



كان الموضوع



الكامل

في

التخو والصرف

مكتبة مدرسة سيف اليهودي الثانوية بكلمباه
السنة الأولى المتوسطة
الرقم الخاص ٤١٥
الرقم له ٧٥٤
تاريخ الريد

المكتبة الحديثة للطباعة والنشر
بيروت - شارع مشورينا

منهاج القواعد

للسنة الأولى المتوسطة

بموجب المرسوم ١٤٥٢٨ تاريخ ١٩٧٠/٥/٢٣

- « مقدمة : اقسام الكلام : الفقرات والجمل .
- نوعا الجملة : الجملة الفعلية والجملة الاسمية .

الجملة الفعلية

- اقسام الفعل : الماضي ، المضارع ، نواصبه وجوازمه . الأمر .
- المتعدي واللازم - المعلوم والمجهول - الصحيح والمعتل .
- تصريف الفعل الصحيح والفعل السالم .
- الفاعل واعرابه : حكمه مع الفعل (المطابقة ...)
- المفعول به .
- نائب الفاعل واعرابه ، حكمه مع الفعل .

الجملة الاسمية

- المبتدأ والخبر وأحكامهما - الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) .
- الأحرف المشبهة بالفعل - كف انّ - كسر همزتها وفتحها .
- اقسام الاسم : المذكر والمؤنث . النكرة والمعرفة .
- اسم الجنس واسم العلم - المفرد والمثنى والجمع .

متممات الجملة

- المفعول لأجله - المفعول معه - المفعول فيه أو الظرف .
- الجر بالحرف والجر بالإضافة .

اساليب الجملة

- اسلوب الإشارة - أساليب الاستفهام وادوات الجواب .
- الجملة الوصلية « اه .

جميع
الحقوق محفوظة

١٩٧٨

الفقرات^٧ وأجمل^٧

ما هي الفقرة

ما هي الجملة

ما هو النص التام

إلى الأستاذ الكريم

قسّمنا بعض الفصول إلى درسين أو عِدّة .
فالرجاء من الأستاذ الكريم الاكتفاء بالدرس
الأول من الفصل حين يرى فيه غنى .

مَعَارِزُ الضَّيْعَةِ

- رأسُهُ كالْبَطِيخَةِ . وَحَوْلَ أَنْفِهِ الْأَفْطَسِ يُشُورُ زَرْقَاءُ ، كَأَنَّهَا طَلَانِعُ الزُّنْجَارِ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ النَّحَاسِيِّ الْمَفْلُطَحِ . عَيْنَانِ تَعْلِبِيَتَانِ فَوْقَ شَارِبَيْنِ كَثِيبَيْنِ . مُفْرَكْحٌ أَفْرَمٌ . يَلْبَسُ عِبَاءَةً بَرَّاقَةً ذَاتَ كُمَيْنِ دُونَ الْكُوعِ . لَيْسَ يَتَخَلَّى عَنْ عَصَاهُ : أحياناً يَغْرِضُهَا كَالرَّمْحِ ، وَطَوْرًا يُمِدُّهَا فَوْقَ كَتِفَيْهِ .
- يَصِفُ قَطِيعَهُ كَالْعَسْكَرِ الْمُدْرَبِ . إِذَا شَرَدَتْ عِزَّةٌ نَادَاهَا بِاسْمِهَا فَعَادَتْ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا .
- رَامٍ مَاهِرٍ ، إِنْ شَاءَ أَصَابَ الْقَرْنَ ، وَإِنْ أَرَادَ أَصَابَ الْفَخِذَ . وَيُصِيبُ الْمُقْتَلَ إِنْ كَانَ قَرِمًا إِلَى اللَّحْمِ . فَالْوَيْلُ لِلْعَاصِيَةِ مِنْ حَجَرِ الْمُنْتَقِمِ .
- وَإِذَا عَصَى الْكُرَّازُ فَمِنْكَ « الْمَسْئُولِيَّةُ » الْعَظْمَى ، وَالْحِسَابُ الْعَسِيرُ : عَصَا زُغْرُورٍ تَهْتَزُّ فِي الْهَوَاءِ ، وَرَاعٍ كَأَنَّهُ مَتْرٌ مَكْعَبٌ ، يُهْرَوِلُ لِيُلْقِيَّ عَلَى التَّبَسِّ دُرُوسًا مَسْلُكِيَّةً يَسْتَفِيدُ مِنْهَا كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الرِّعِيَّةِ ، وَالتَّبَسُّوسُ تَقَبُّلُ الْآدَابِ .

من كتاب : أقزام جبارة

الاستنتاج

النصّ جميعه ، يدور على موضوع واحد ، هو :
مقارن الضيعة .

ولكي يستطيع الكاتب بلوغ غايته في تفصيل شخصية المعازز ، جمع من ذكركه لـ ما ألفت منه ، ولملم من ذهنه كل خطوط الصورة المنطبعة عنه ، مستوفياً حدود الموضوع .

ولكي يكون عمل الكاتب فنيّاً ، عمد الى هذه المعلومات التي جمعها عن المعازز ، نستقها في مجموعات ، كل مجموعة تدور على موضوع فرعي معين .

وعندما كتب الكاتب النصّ كان مدفوعاً الى إبراز هذه المجموعات ، وفصل بعضها عن بعض ، لتمييز كل مجموعة من الأخرى ، فلم يكن له بُدٌّ من العودة إلى السطر بعد نهاية كل مجموعة منها .

اقرأ - الآن - النصّ ، تجد :

أن القسم الأول ذا الرقم ١ يتناول الوصف الخارجي للراعي : رأسه ، بشرة وجهه ، صفحة وجهه ، عينيه ، شاربيه ، مشيته ، أسنانه ، لباسه ، طرائق حملهم العصا .

وأن القسم الثاني ذا الرقم ٢ يتناول سلطته على القطيع .

وأن القسم الثالث ذا الرقم ٣ يتناول مهارته في رماية الحجارة .

وأن القسم الأخير يُفرد له لشأنه مع الكراز .

كل قسم من هذه الأقسام ندعوه فقررة .

الآن الفقرة الثالثة تجد أنها هي أيضاً تتألف من أقسام كل قسم يؤدي معنى واحد .

رام ماهر - إن شاء أصاب القرن - إن أراد أصاب الفخذ ... الخ

وإسناد من هذه الأقسام ندعوه جملة . إذا :

سُمي الكلام الذي يتوفي حدود موضوع معين نصّاً تامّاً . يقسم النصّ - عادةً - فقرراً يتميز كل منها بالعودة إلى أول السطر ، ويدور على فكرة ثانوية تؤلف منها . تقسم كل فقررة إلى جمل تؤدي كل منها معنى تامّاً .

تمرينات

(١)

عين الفكرة العامة للنص التالي ، وضع عنواناً لكل فقرة : (١)

أنتَ في الحياة تَسْمُو بِقَدْرٍ مَا تُعْطِي ، لا بِقَدْرٍ مَا تَأْخُذُ .
وقليلونَ في الناسِ مَنْ يُعْطُونَ ، وَأَقْلٌ مِنْهُمْ أَوْلَثَكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ
كَيْفَ يُعْطُونَ .

هُؤُلَاءِ هُمُ نُخْبَةُ النُّخْبَةِ ، وَخُلَاصَةُ الْخُلَاصَةِ . إِذْ إِنََّّ لِلْعَطَاءِ شَرْوْطاً
يَجِبُ أَنْ تَتَوَافَرَ فِيهِ ، وَإِلَّا فَسَدَ ، وَشَوَّهَتْهُ طَرِيقَةُ الْعَطَاءِ .
أَلَا نَرَى أَنَّ الَّذِي يُعْطِي قَرِشاً لِيَأْخُذَ قَرِشِينَ غَيْرَ الَّذِي يُحْسِنُ فِي
طَيِّبِ الْكِتْمَانِ ، وَيَظَلُّ حَرِيصاً عَلَى إِخْفَاءِ اسْمِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ سَعِيدٌ
لأنَّهُ أُعْطِيَ .

وهؤلاء الذين يُعْطُونَ وكأنَّهم يَشْتَرُونَ . أولئك الذين يَعْرِضُونَ
عليك المحبة ، أو يَنْفَحُونَكَ بِمَالٍ أو بِهَدِيَّةٍ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ مِنْكَ مُقَابِلَ ذَلِكَ
عَمَلًا ، أو اِمْتِنَاعًا عَنْ عَمَلٍ ، لا يُعَدُّ عَطَاؤُهُمْ شَيْئاً بِالنسبة إليه .
هُؤُلَاءِ لَيْسُوا مِنَ الْمُعْطِينَ بَلْ مِنَ التُّجَّارِ .

من كتاب : خواطر ساذج

(١) إن تجد عودة الى السطر لا تدل على فقرة مستقلة فاذا ذكرها .

الجملة الفعلية والجملة الاسمية

الجملة البسيطة والجملة المركبة

الجملة الفعلية :

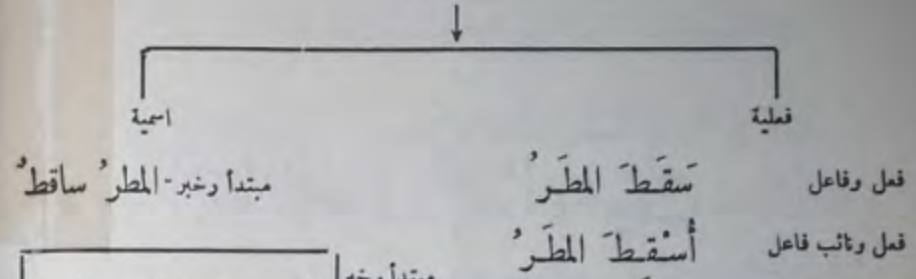
فعل وفاعل
فعل ونائب فاعل

الجملة الاسمية :

مبتدأ وخبر
(منفردين أو مسبوقين
بحرف ناسخ)

الجملة الفعلية - الجملة الاسمية • الجملة البسيطة - الجملة المركبة

الجملة



أ - إن المطر ساقط	مبتدأ وخبر
ب - لا مطر ساقط	دخل عليها
ج - لا وقت مطر	حرف
د - كان المطر ساقطاً	ناسخ

الجملة المركبة

- ١ - المطر سَقَطَ
- ٢ - المطر سَقُوْطُه غزير
- ٣ - المطر سَقُوْطُه يشد
- ٤ - إن يسقط المطر قاله شيب ينسبت

(١) إن : حرف مشبه بالفعل . المطر : اسم إن . ساقط : خبر إن - لا : النافية للجنس . مطر : اسمها مبني على الفتح في محل نصب بها . ساقط : خبرها مرفوع بها - لا : حرف مشبه بليس . وقت : خبر « لا » منصوب به . مطر : اسم مجرور بإضافة وقت إليه . واسم « لا » عذوف والتقدير : لا الوقت وقت مطر .

الاستنتاج

لاحظ القسم الأيمن من الشطر الأعلى في الصفحة المقابلة تجد أن :
المثال الأول « سقط المطر » جملة مؤلفة من فعل وفاعل
والمثال الثاني « أسقط المطر » جملة مؤلفة من فعل ونائب فاعل .

انتقل إلى القسم الأيسر من الأمثلة تجد فيه جملة واحدة خارج الإطار ، هي :
المطر ساقط

مؤلفة من مبتدأ وخبر . وكل جملة من هذا النوع يطلق عليها اسم الجملة الاسمية .
أما الأمثلة الواردة داخل الاطار فهي جملة اسمية تتألف كل منها من حرف ناسخ (حرف مشبه بالفعل في أ ، « لا » النافية للجنس في ب ، حرف مشبه بليس في ج)
واسمه وخبره فدخول الناسخ عليها لم يفقدها اسميتها .
ويتضح من التقسيم أن الجملة إما أن تكون فعلية ، وإما أن تكون اسمية ، ولا يمكن إلا أن تكون كذلك ، فكل جملة في العربية يجب أن تصنف في أحد هذين النوعين .
إذاً : الجملة نوعان : فعلية واسمية . فالفعلية ما تألفت من فصل تام ومرفوعه (فاعل أو نائبه) ، والاسمية ما تألفت من مبتدأ وخبر خالصين أو مسبوقين بحرف .

انتقل الآن إلى الجمل ذات الأرقام ١ و ٢ و ٣ تجدها جملاً اسمية ، كل واحدة منها مؤلفة من مبتدأ هو « المطر » ، وخبر هو جملة فعلية في الأولى (يسقط) ، وجملة اسمية في الثانية (سقوطه غزير) ، وجملة اسمية خبرها جملة فعلية في الثالثة (سقوطه يشد) . إذاً :
الجملة ذات الرقم ١ مركبة من جملتين : جملة هي المبتدأ والخبر (المطر يسقط) ، وجملة مؤلفة من فعل وفاعل هي (يسقط) . فجملة (المطر يسقط) هي جملة كبرى لأنها تحتوي جملة ثانية ، وجملة (يسقط) هي جملة صفورية لأنها جزء من الكبرى . وكذلك نقول في الجملة ذات الرقم ٢ ، والجملة ذات الرقم ٣ التي تحتوي ثلاث جمل .

أما الجملة الاسمية ذات الرقم ٤ فمركبة من جملتين أيضاً (فعل الشرط وجوابه)

(١) قد يقدم المعمول المنصوب على الجملة الفعلية فلا يعتبر صديقاً مثل : مطراً اسقطت . ويتضح ذلك إذ نمرّب « مطراً » مفعولاً به مقدماً ، و « ساقطاً » خبراً مقدماً .

سقط المطر

سقط : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتححة الظاهرة .
المطر : فاعل « سقط » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أسقط المطر

أسقط : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتححة الظاهرة . (وهو مبني المجهول) .
المطر : نائب فاعل « أسقط » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كان المطر ساقطاً

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنيٌّ على الفتححة .
المطر : اسم كان مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ساقطاً : خبر كان منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

المطر ساقط

المطر : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ساقط : خبر المبتدأ ، مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

المطر يسقط

المطر : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يسقط : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد (عن الناصب والجازم وما يوجب بناءه) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (يعود على المطر) .
وجملة يسقط من الفعل والفاعل في محل رفعٍ خبراً للمبتدأ .

المطر سقوطه غزير

المطر : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
سقوطه : سقوط : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محل جرٍّ بإضافة سقوط إليه .
غزير : خبر المبتدأ الثاني مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة « سقوطه غزير » من المبتدأ والخبر في محل رفعٍ خبراً للمبتدأ الأول .

المطر سقوطه يشتد

المطر : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
سقوطه : سقوط : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محل جرٍّ بإضافة « سقوط » إليه .
يشتدّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (يعود على سقوط) .
وجملة يشتدّ من الفعل والفاعل في محل رفعٍ خبراً للمبتدأ الثاني (سقوط) .
وجملة « سقوطه يشتدّ » من المبتدأ والخبر في محل رفعٍ خبراً للمبتدأ الأول .

إن يسقط المطر فالعشب ينبت

إن : حرف شرط جازم .

يسقط : فعل مضارع مجزوم بـ « إن » لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون ،
وحسّر ك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
المطر : فاعل « يسقط » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
فالعشب : الفاء : الرابطة لجواب الشرط^(١) .

العشب : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ينبت : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (يعود على العشب) .
وجملة « ينبت » من الفعل والفاعل في محل رفعٍ خبراً للمبتدأ .

وجملة « العشب ينبت » من المبتدأ والخبر في محل جزم بـ « إن » جواباً للشرط .

(١) إذا كان جواب الشرط . جملة اسمية ، أو جملة فعلية فعلها طائي ، أو جملة مبتدئة - بالسين أو سوف أو قد أو لا - وجب ارتباطه بالفاء .

الجملة الآتية كلها اسمية بسيطة، فالأولفة من مبتدأ وخبر خالصين، يميزها من المؤلفات من مبتدأ وخبر منسوخين :

الأمة المحتشمة سياج الأمة وصانعة التاريخ. والفتاة المتبذلة طريق الأمة إلى الهاوية. فأين المرثون والآباء؟ إنا إلى الانحلال ماضون جرياً دون التفات إلى التراث الخلقى الكريم. بالخلق النبيل استمرار الشعب واندفاعه إلى العلم، وبضياع الخلق ضياع الشعب المتعلم. فلا أمل بالمرور وراء الفراغ. وما الرجاء معقوداً على المعجب بطفافات الحياة. الوهدات كثيرة. وطمرها واجب قبل وقوع الأجيال الطالعة فيها. لعل القادرين واعون هذه الحقيقة.

٣

ضع خطأ تحت الجملة الفعلية البسيطة، وخطين تحت الجملة الاسمية المركبة في ما يلي :

ياريفقي - ما دهالك اليوم؟ ماذا يعتريك؟
الجفا باد، وحقد النفس طاغ، لا ابتسام
تقتل الحب، كأن الناس أوباء وذعر
بين عينيك قطوب، وعلى ثغرك لعنة
هذه الدنيا لعوب، فابتسم، وهي إليك
إتما العمر غنيمة، فاغتنمها، لا تضيعها.

٤

في ما يلي جملة مركبة، فضع خطأ تحت كل منها، وخطاً تحت كل جملة في أثنائها :
مهما يبحث الناس عن السعادة في خارج نفوسهم فلن يعثروا عليها. إن السعادة تنبع من الداخل، وينابيعها الخارجية لا يمكن أن تطفئ ظمأنا. لذلك نرى محبي المادة يتضورون دائماً من جوع ملتهب، يحترقون فيه. أما الروحانيون المتزهدون، الذين يتمسكون بالمثل العليا، فسعادتهم أوفى من لذة الماديين. قل هذا الكلام للماديين يسخر وامنك، ويتهموك بالبلى. فياليتهم يدركون حقيقة الحياة.

هدد العدو البلاد :

هددت البلاد :

فعل وفاعل

فعل ونائب فاعل

فعلية

الجملة

البلاد مهددة .

اسمية - مبتدأ وخبر (الحرف الناسخ لا يغير نوعها إذا دخل عليها) : لعل البلاد مهددة .

الدخان يرتفع

ملحوظة : الجملة قد تكون كبرى أو صغرى نحو :

تمريبات

١

مم تتألف الجملة البسيطة التالية ؟ :

عذرت صديقي^(١) .تقدم^(٢) .

جمع المال للمكويين .

أوشك الجيش أن ينقرض^(٣) .

هيات أن يهدأ البال .

صار العبد متحكماً بالرقاب .

(١) ما يضاف إلى الفعل والفاعل أو نائبه أو اسم الفعل ناقص وخبره . لا يؤثر في نوع الجملة .

(٢) الفاعل ضمير مستتر .

(٣) «ينقرض» ليست جملة انما تتوزل مع ان المصدرية الناصبة التي قبلها بصدر في محل نصب خبراً لأوشك

(٤) ذا : اسم إشارة مرفوع عملاً على أنه فاعل (أبرج) .

(٥) الفعل عذرت تقديره أذرت أو أذيت .

(٦) يا : حلت محل فعل النداء أذرت أو أذيت .

مراجعة

- ١ - ما نوعا الجملة .
- ٢ - مم تتألف الجملة الفعلية ؟ أعط أمثلة مستوفياً جميع الحالات .
- ٣ - هل تسقط الحروف الناسخة اسمية الجملة اذا دخلت عليها ؟ هات ثلاث جمل اسمية وأدخل على كل منها ناسخاً .
- ٤ - « الخطر مُحَدِّقٌ » جملة اسمية . لماذا ؟

- ٥ - « صَعُبَتِ الظروفُ » جملة بسيطة ، و « الظروفُ صَعُبَتِ » جملة مركبة فكيف يمكنك أن تفسر ذلك ؟
- ٦ - « اذا أردت أن تختبر انساناً - فالمال والسلطة - تضعهما في يديه - يوصلناك الى ما تريده » . من كم جملة بسيطة تتألف هذه الجملة الشرطية المركبة ؟ عين هذه الجمل مميّزاً الاسمية من الفعلية .

اعرب :

لم يقتنع الجاهلُ . أقنعتُ الجاهلَ . أقنِعَ الجاهلُ . أضحي الجوُّ مجالاً
لرؤادِ الفضاءِ . المرأةُ زاحمتِ الرجلَ في أعمالهِ . القمرُ كان ملعباً للخيالِ فأصبح
ملعباً للأقدامِ . الأفرارُ الصناعيةُ يزدادُ عددها في جوِّ الأرضِ . ينبتُ العُشبُ
في الأرضِ الرطبةِ . الخيالُ مقدّمةُ الاختراعِ والحاجةُ أمُّهُ . السعيُّ الحثيثُ الى
الكشفِ دلالةٌ على أعتدادِ الانسانِ بعقلِهِ . العقلُ أقدسُ القوى في
الناسِ . يعتزُّ العاقلُ بأدبِهِ ، ويعتزُّ الجاهلُ بماله . نحنُ قومٌ لا تستهويننا
الأباطيلُ .

الفِعْلُ



الفعل
بالنظر إلى

صيغة الماضي	صيغة المضارع	صيغة الأمر
١ - فَتَحَ	يَفْتَحُ ...	اِفْتَحْ
٢ - ضَرَبَ	يَضْرِبُ ...	اِضْرِبْ
٣ - نَصَرَ	يَنْصُرُ ...	اَنْصُرْ
٤ - عَلِمَ	يَعْلَمُ ...	اِعْلَمْ
٥ - كَرَّمَ	يَكْرُمُ ...	اَكْرُمْ
٦ - حَسِبَ	يَحْسِبُ ...	اِحْسِبْ
باب الرباعي { دَخَرَجَ	يُدْخِرُ ...	دَخِرْ
اللاعب كَرَّمَهُ		

مبتدئ، بتاء : - تَفْتَحُ الزهر
 مبتدئ، بهز : - قَطَعَ : أفتَحَ المديرُ الخادمَ باباً
 وصل : - اِنْفَتَحَ البابُ

تعيين زمن المضارع :

الحال	الاستقبال
ليس	السين أو سوف
ما	حرف نصب
لام خبر إن	أداة جزم
	ما عدا لم ولما
	أيان الاستفهامية
	أداة توقع
	تضمن الطلب

الاستنتاج

عندما نسمع : « فَتَحَ الحاجب الباب » ، نفهم منها :
 (١) أن الحاجب فعل فعلاً معيناً هو فَتَحَ الباب .

(٢) أن فعله انتهى في وقت معين سابق ، أي تمّ قبل التلفّظ بالجملة ، أي حصل في زمن ماضى .

(٣) أن لفظة « فَتَحَ » هي التي دلّت على الفعل الذي أحدثه الحاجب من قبل .
 فكل لفظة دلّت صيغتها (١) على معنى حدث قبل اللحظة التي أنت فيها تسمي فعلاً ماضياً .
 وعليه تكون الألفاظ التي تبتدئ بها جمل العمود الأوّل كلها أفعالاً ماضية .
 وعندما نسمع : « يفتح الحاجب الباب » نفهم :

(١) أن الفعل المسدّد إل الحاجب لم يتمّ : فإمّا أن يكون هذا الحاجب قد بدأ فَتَحَ الباب وما زال مستمرّاً في فعله ، وإمّا أن يكون مقيلاً على فتح الباب في المستقبل .
 (٢) أن لفظة « يَفْتَحُ » هي التي دلّت على أن الفعل الذي أسند إلى الحاجب يحدث الآن أو سيحدث بعد الآن في المستقبل .

فكل لفظة تدلّ صيغتها على معنى يحصل في الحال أو الاستقبال ندعوها فعلاً مضارعاً (٢) .
 وعليه تكون الألفاظ الواردة في العمود الثاني من الأمثلة أفعالاً مضارعة .

(ملحوظة : الأمثلة التي في داخل الإطار تدلنا كيف يعمل المضارع دالاً على الحال فقط بأن تسميه ليس أو ما لثناقية أو اللام الواقعة في خبر إنّ للتوكيد ، ودالاً على الاستقبال اذا تضمن طلباً أو سبقته السين أو سوف أو ...)

وعندما نسمع « افتح الباب أيها الحاجب » نفهم :

(١) أن المتكلم يطلب من الحاجب أن يحدث فعله هو فَتَحْ الباب .
 (٢) أن الفعل غير حاصل في لحظة الطلب بل يحصل بعدها .
 (٣) أن لفظة « افتح » هي التي دلّت على طلب فعل الفتح .

فكل لفظة دلّت صيغتها (٣) على طلب فعل غير حاصل وقت الطلب ندعوها فعل أمر .
 وعليه تكون الألفاظ الواردة في العمود الثالث من الأمثلة أفعال أمر .

(١) المقصود بالفعل الماضي صيغته فقط لا معناه لأن هنالك ما يدل على معناه من دون صيغته كاسم الفعل الماضي ، والفعل المضارع عندما يسبقه حرف قلب فتبقى صيغته وينقلب معناه إلى الماضي نحو : لم يفتح الحاجب الباب ، لما يفتحّه . (٢) سمي مضارعاً لأنه يضارع اسم الفاعل أي يماثله ويشابهه في ترتيب الحركات نحو : يفتح وفاتح كل منهما مؤلف من متحرك فساكن فمتحركين وكذلك يستقيم ومستقيم . (٣) هناك ما يدل على معنى الأمر غير صيغته ، كالمضارع السبوق بلام الأمر نحو : ليفتح ، أو اسم فعل الأمر نحو : صد ، أو المصدر المنصوب المقطوع عن عامله نحو : وقوفاً وشكراً (راجع المقول المطلق في الجزء الثاني)

حسب الناس البلد خرباً

- حسب : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحّة الظاهرّة .
الناس : فاعل « حسب » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرّة .
البلد : مفعول به أوّل من « حسب » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحّة الظاهرّة .
خرباً : مفعول به ثانٍ من « حسب » ، ، ، ، الفتح الظاهر .

يحسب الناس البلد خرباً

- يحسب : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

احسب البلد خرباً

- احسب : فعل أمر مبنيّ على السكون . (حرك بالكسر متعاً لالتقاء الساكنين) .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

دحرج اللاعب كرتة

- دحرج : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحّة الظاهرّة .
اللاعب : فاعل « دحرج » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرّة .
كرته : مفعول به من « دحرج » منصوب به وعلامة نصبه الفتحّة الظاهرّة .
والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محل جرّ بإضافة « كرة » إليه .

يدحرج اللاعب كرتة

- يدحرج : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرّة .

دَحْرَجْ كرتة

- دحرج : فعل أمر مبنيّ على السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

فتح الحاجب الباب

- فتح : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحّة الظاهرّة .
الحاجب : فاعل « فتح » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الباب : مفعول به من « فتح » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحّة الظاهرة .

يفتح الحاجب الباب

- يفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

افتح الباب

- افتح : فعل أمر مبنيّ على السكون ، (حرك بالكسر متعاً لالتقاء الساكنين) .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

كرّم قلب الجنديّ

- كرّم : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحّة الظاهرّة .
قلب : فاعل « كرم » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (المبتنون لأنه أضيف) .
الجندي: اسم مجرور بإضافة « قلب » إليه ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة .

يكرم قلب الجندي

- يكرم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أكرّم

- أكرّم : فعل أمر مبنيّ على السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

٢

بماذا تَعَيَّنَ الفعل المضارع للحال (الزمن الحاضر) في ما يأتي ؟
 ليست الدنيا تُقبِلُ على مَنْ صان ماءً وجهه إلا نادراً . إنها لتقبل - في
 سهولةٍ ويُسرٍ - على المتعبدِ لها . فهي لَعوبٌ ماهرةٌ ما يَحْظَى بها إلا اللعوبُ
 الماهرُ إن الشرَّ على الشرِّ أقوى والخيرُ للخيرِ جذابٌ .

٣

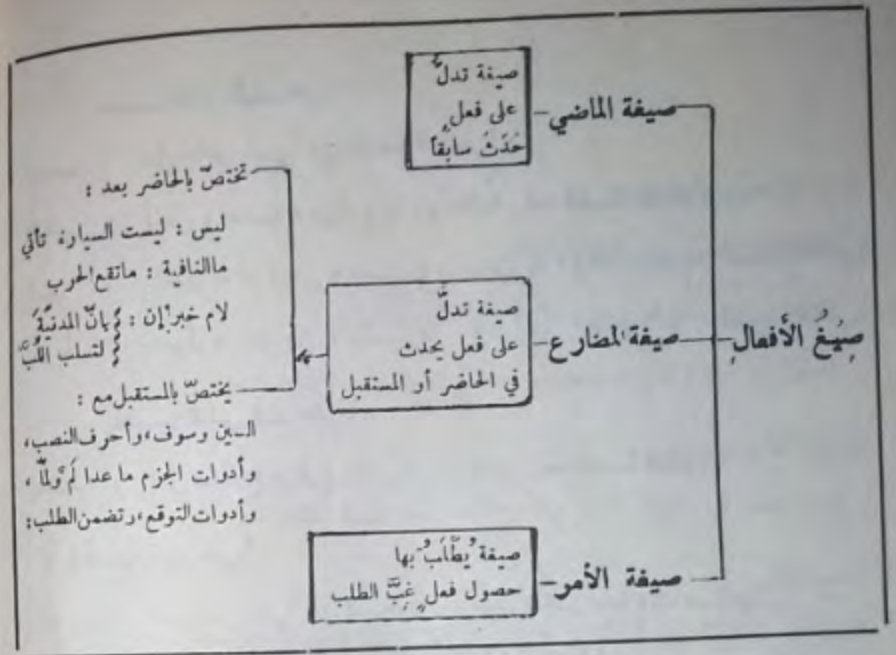
بماذا تَعَيَّنَ الفعل المضارع للاستقبال في الجمل التالية ؟ :

أحبُّ ألا تهتمُّوا بمظاهر الحضارة الجوفاء ، فلن تبقى أمةٌ قشورها لبابٌ
 ولبابها قشور : يا أبناء أَرْضنا - يَرْحَمُكُمْ اللهُ - ترصَّنوا لكي تحفظُوا لأمتِكُمْ
 هيبَتها وسَمَرُونَ أَنَّ أمةً تغلبت رصانتها على الرُعوته، قد تكبو ، ولكنها
 سوف تُكملُ مسيرها على طريق العِزَّةِ مهما يَخْتَلِقُ لها الكائدون .

مثال : ألا تهتمُّوا تعين المضارع للاستقبال بحرف النصب المدغم « أن » .
 يرحمكم » » » لتضمنه معنى الطلب .

٤

- ١ - هات عشرة أفعال في صيغة الماضي ، وضعها في جمل مفيدة .
- ٢ - أذكر أحد عشر فعلاً في صيغة المضارع ، واجعل كلا منها في جملة تامة .
- ٣ - اكتب اثني عشرة لفظاً في صيغة الأمر ، وألف بها جملاً تامة .
- ٤ - هات كلاماً يحتوي على ثلاثة أفعال : واحد في صيغة الماضي ، وآخر في صيغة المضارع ، وثالث في صيغة الأمر .



تمرينات

١

مميز صيغة الماضي ، وصيغة المضارع ، وصيغة الأمر ، مما يلي :

رُضٌ أولادك على الفضائل باكراً ، وقومٌ أخلاقهم بالقُدوة . فلا
 جدوى في الوعظ الخالص . ومن أكره الأمور إلى المرء أن تعيظه
 وترشده . فعليك أن تكون المثال الصالح لما تطلب أتباعه .
 هنياً لمن يستطيع ضبط نفسه ، ولمن يقدر على أن يقهر
 شهواته ، ويسيطر على نزواته ، ويوجه نيتَه إلى الخير ، ويحيي في مجتمعه
 منارة يهتدي بها الضالون في متاهات الحياة التي لا يقوى عليها إلا الذي
 وهبه الله القوة ، والمنعة ، وشرف النفس .

الأصل في صيغة الماضي أَنْ تَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا التَّاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ أَوْ دَنَا، الدَّالَّةُ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَوْ نَوْنُ الْإِنَاثِ ، بِنِيَّتٍ عَلَى السَّكُونِ ، وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا وَאו الْجَمَاعَةُ بِنِيَّةٍ عَلَى الضَّمِّ .
إعراب

سمعت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « سمع » .
والميم : علامة جمع العقلاء ، حركت بالضم منعاً لالتقاء الساكنين .

تبنى صيغة الأمر :

على السكون : إذا كانت صحيحة الآخر ولم يتصل بها شيء ، أو اتصلت بها نونُ الإناث وعلى الفتح : إذا اتصلت بها نون التوكيد وعلى حذف النون : إذا كانت مأخوذة من الأفعال الخمسة وعلى حذف حرف العلة : إذا كانت معتملة الآخر .
إعراب

اسمع : فعل أمر مبني على السكون . وفاعله ضمير مستتر فيه . . .

اسمعتن : اسمع : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث . والنون :

اسمعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اسمع .
والالف : للإلحاق .

اسع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

يُنصَبُ المضارع إذا سبقه حرفٌ نصب

ويجزم إذا سبقه حرفٌ جزم

ويبنى على السكون إذا اتصلت به نونُ الإناث (من يذهبن) وعلى الفتح

إذا اتصلت به نون التوكيد (لا تذهبن) .

ويرفع إذا تجرَّد عن الناصب والجازم ، وعمَّا يوجب بشاءه . .

١) علامة نصبه الفتحة (لن تركض) ، أو حذف النون في الأفعال الخمسة (لن تركضوا)
٢) علامة جزمه السكون إذا كان صحيح الآخر (لم تركض) ، أو حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر (لم نرع ، لم نرش ، لله) أو حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة (إن تركضي بركضوا) .

أحرف النصب

أحرف النصب هي : أن ، ولن ، وكي ، وإذن .

(أمثلة : أن تصبر خير لك - لن أصبر - سأصبر لكي أنتصر - إذن تنجح)

إضمار « أن » :

تَضَمَّرَ « أن » بعد :

١) لام التعليل (وهي حرف جرّ) حيث لأحضر الحفلة

٢) لام الجحود (وهي حرف جرّ تأتي بعد كان المنقبة) ما كنت لأسرق .

٣) حتى (وهي حرف جرّ) يسهر رفاقنا حتى يطلح الفجر

٤) فاء السبب (وتأتي بعد نفي أو طلب) لم تشرح فنقوم . هل انتبهت فنتفهم ؟

أدوات الجزم

الأحرفُ الجازمةُ فعلاً واحداً هي : لم ، ولما ، ولام الأمر ، و « لا » الناهية (لم أغن - لما تغنوا) حتى الآن - ليخرج من لا يحب الغناء - لا تخرج)

أدوات الشرط الجازمة فعلين هي :

إن - من - ما - مهما - أين - أنى - حيثما - متى - أيان - أي .

ملحوظة :

- كل أدوات الشرط الجازمة أسماء عدا « إن » فهي حرف .
- أسماء الشرط كلها جازمة عدا « إذا » فهي غير جازمة .
- أسماء الشرط كلها مبنية عدا « أي » فهي معربة .

أحرف الشرط غير الجازمة هي : لو - ولولا - ولو ما - وأما .

إعراب :

أَنْ تَصْبِرَ خَيْرٌ لَكَ .

أن : حرف نصب ومصدر ، نصير : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر .. والمصدر المؤول من « أن » والفعل الذي بعدها في محل رفع مبتدأ .

جئت لأحضر الحفلة .

اللام : لتعليل (حرف جر) ، أحضر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر ... والمصدر المؤول من « أن » والفعل الذي بعدها في محل جر باللام .

ما تتعلمه يُفدك .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . تتعلمه : فعل مضارع مجزوم بـ « ما » لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر .. والهاء ضمير متصل ... يقد فعل مضارع مجزوم بـ « ما » لأنه جواب لشرط ، وعلامة ... وفاعله : ... والكاف : ضمير متصل ...

أيّ كتاب تقرأ ينفدك

أي : اسم شرط ، مفعول به مقدم من تقرأ ، منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . تقرأ : فعل مضارع مجزوم بـ « أي » لأنه فعل الشرط ، وعلامة ... وفاعله ... ينفد : فعل مضارع مجزوم بـ « أي » لأنه جواب الشرط ، وعلامة ... وفاعله ... والكاف ...

المعلوم والمجهول

ما الفعل المبني للمعلوم

ما الفعل المبني للمجهول

اشتقاق المجهول من

معلوم الماضي ومعلوم المضارع
التمديين بأنفسهما
أو بحرف

الحركات المقدرة

ما الفعل المبني للمعلوم - ما الفعل المبني للمجهول - اشتقاق المجهول من معلوم الماضي ومعلوم المضارع المتعديين بأنفسها أو بحرف - الحركات المقدرة .

ماض		مضارع	
مبني للمعلوم	مبني للمجهول	مبني للمعلوم	مبني للمجهول
قَسَمَ الأبُ إِرْثَهُ	قَسِمَ الإِرْثُ	يُقَسِمُ	يُقَسَمُ
قَسَمَ	قَسِمَ	يُقَسِمُ	يُقَسَمُ
أَقْسَمَ بِاللَّهِ	أَقْسِمَ بِاللَّهِ	يُقَسِمُ	يُقَسَمُ
قَاسَمَ	قَوَّسَمَ	يُقَاسِمُ	يُقَاسَمُ
تَقَسَّمَ	تَقَسَّمَ	يَتَقَسَّمُ	يَتَقَسَّمُ
تَقَاسَمَ	تَقَوَّسَمَ	يَتَقَاسِمُ	يَتَقَاسَمُ
إِنْقَسَمَ	أُنْقَسِمَ	يُنْقَسِمُ	يُنْقَسَمُ
إِقْتَسَمَ	أُقْتَسِمَ	يُقْتَسِمُ	يُقْتَسَمُ
إِسْتَقَسَمَ	أُسْتَقَسِمَ	يُسْتَقَسِمُ	يُسْتَقَسَمُ
إِحْمَرَّ مِنْ .. أَحْمَرَّ مِنْ	يَحْمَرُّ مِنْ ..	يَحْمَرُّ مِنْ	يَحْمَرُّ مِنْ
إِحْدَوْدَبَ عَلَى أَحْدَوْدِبٍ عَلَى	يَحْدَوْدِبُ عَلَى	يَحْدَوْدِبُ عَلَى	يَحْدَوْدِبُ عَلَى
جَلَبَبَ جَلَبَبَ	يَجَلِبِبُ	يَجَلِبِبُ	يَجَلِبِبُ
تَجَلَبَبَ .. تَجَلَبَبَ	يَتَجَلَبِبُ	يَتَجَلَبِبُ	يَتَجَلَبِبُ
إِسْمَخَرَ فِي ... أَشْمَخَرَ فِي ...	يَسْمَخِرُ فِي ...	يَسْمَخِرُ فِي ...	يَسْمَخِرُ فِي ...
إِقْعَسَسَ مِنْ أَقْعَسَسٍ مِنْ	يَقْعَسِسُ مِنْ	يَقْعَسِسُ مِنْ	يَقْعَسِسُ مِنْ

قال
قيل
يقول
يقال
تما
نمي
ينمو
ينمي
رد
رد
يرد
يرد

الاستنتاج

إذا سمعنا متحدثاً يقول :
قَسَمَ الأبُ إِرْثَهُ
علينا أن الذي قسم الإرث هو الأب ، ففاعل القسمة - إذاً - معلوم. ولذلك نقول : **بِت**
الفعل « قَسَمَ » الذي نعلم فاعله هو مبني للمعلوم . ومثله مضارعه في قولنا :
« يقسم الأب إرثه »

وإذا سمعنا من يقول :

قسم الإرث

علينا أن الإرث مقسوم ، ولكننا نجعل الذي قسمه أي نجعل فاعله ، ولذلك نقول : **إِن**
الفعل « قَسِمَ » الذي حذف فاعله هو مبني للمجهول . ومثله مضارعه في قولنا :

« يقسم الإرث »

أما صيغة الأمر فهي دائماً مبنيّة للمعلوم ، ولا يمكن أن يصاغ منها المجهول : (اقسم - اقبا - اقباوا - اقسمي - اقسمن) لأن فاعلها معلوم دائماً ، مستتراً أو ظاهراً .

نستنتج أن الفعل المبني للمعلوم لا يصاغ منه المجهول إلا إذا كان :

- (١) ماضياً أو مضارعاً .
- (٢) متعدياً : والمتعدي نوعان : أ - متعدّ بنفسه ، أي يأخذ مفعولاً به صريحاً نحو : (قسم الأب إرثه)
ب - متعدّ بحرف : (أقسم الأب بالله)



لنأخذ الماضي المبني للمعلوم : قَسَمَ ، فلنكي نصوغ منه المجهول نكسر السين ونضم القاف « قَسِمَ » وكذلك نصوغ المجهول من الفعل : اِنْقَسَمَ ، بكسر السين ونضم القاف والهمزة « اُنْقَسِمَ » ونلاحظ في هذه الصياغة أننا كسرنا ما قبل الآخر وضممنا كل متحرك قبله . وبهذه الطريقة نصوغ الفعل الماضي المجهول من صيغة كل ماضٍ معلوم .

ولنأخذ الفعل المضارع المبني للمعلوم : يَقَسِمُ ، فلنكي نصوغ منه المجهول نفتح السين ونضم حرف المضارعة : « يَقَسِمُ » ونلاحظ في هذه الصياغة أننا فتحنا ما قبل الآخر وضممنا الحرف الأول قبله . وبهذه الطريقة نصوغ الفعل المضارع المجهول من كل صيغة مضارع معلوم .

وحركات الفعل قد تكون مقدرة - انظر الإطار - فالفعل « قال » أصله « قَوْلٌ » ومجهوله « قَوْلٌ » . وقد تحركت الواو في الأول وكان ما قبلها مفتوحاً فقلبت ألفاً . ونقلت حركة الواو في الثانية الى ما قبلها فسكنت الواو ، فصار ما قبلها مكسوراً فقلبت ياء . و « رَدَّ » أصله (رَدَدَ) ومجهوله (رُدِدَ) وبالإدغام صار (رَدَّ) و (رُدُّ) .

صَعَّ خَطًّا تَحْتَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ الْمَعْلُومِ (١) وَخَطَّيْنِ تَحْتَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ الْمَجْهُولِ فِي مَا يَلِي :
التِّبْلَازُ مَصْنَعٌ صَخْمٌ تُصْنَعُ بِهِ شَخْصِيَّةُ الْأُمَّةِ ، فَإِذَا اسْتُخْدِمَ لِلتَّوْجِيهِ
وَالثَّقِيفِ ، وَاعْتُنِيَ بِبِرَاجِهِ اعْتِنَاءً صَالِحًا ، شَغَلَ وَقْتَ السَّلْوَةِ وَالرَّاحَةِ بِمَا
يَنْفَعُ ، وَنَهَضَ بِالْبِلَادِ نُهوضًا سَرِيعًا .

وَمَا مِنْ دَوْلَةٍ حَدِيثَةٍ تُبْنَى ، إِلَّا جَعَلَتِ التَّلْفَازَ أَدَاةَ وَحْيٍ ، وَنُبَّهَ
وَعَمِيَ ، وَجُتِلَ عَقْلٌ ، وَآيَةٌ حِكْمَةٍ ، وَرَوْعَةٌ فَنَّ هَادِفٌ ، وَنُظِّلَتْ وَحَدَّةٌ .
وَإِذَا أَهْمِلَ التَّلْفَازُ ، وَتَرَكْتَهُ الدَّوْلَةُ لِلتَّجَارِ ، هَشَمَ مِنْ أَخْلَاقِ الْأُمَّةِ - عَلَى

نَفْلَةٍ مِنْهَا - مَا لَا تُجَدِّي فِيهِ تَرْبِيَةَ الْمَدَارِسِ ، وَإِرْشَادَ الْمُرْشِدِينَ ، مِنْ بَعْدِ ...
إِنَّ التَّجَارَ عِبْدَةَ مَالٍ ، يَهْوَنُ عَلَى أَيْدِيهِمْ كُلُّ مَعْرُوفٍ وَتَصِيْمٌ أَطْمَأَنَّهُمْ
كُلُّ فَضِيلَةٍ ، وَتُسْتَبَاحٌ فِي مَذْهَبِهِمْ كُلِّ قِيَمَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ ، وَتُهْتَكُ بِأَسَالِيهِمْ حُجُبُ
الْحِفَازِ ، فَكَيْفَ نَعْبُدُ إِلَهُمَ بِسِلَاحِ جِبَّارٍ إِذَا أَسِيءَ اسْتِعْمَالُهُ نَشَرَ الرِّذِيلَةَ
وَالْفُسُوقَ ، وَالْإِبَاحَةَ وَالْفُسَادَ ، وَإِذَا أَحْسِنَ اسْتِعْمَالُهُ حَمَى الْفَضِيلَةَ وَصَانَ
الْأَعْرَاضَ ، وَجَمَعَ الْقُوَى ، وَفَتَكَ بِالشَّرِّ ؟

أَيَّتْهَا الْحُكُومَةُ ، بَارِكِي التَّلْفِزَةَ بِالْحِكْمَةِ ، وَامْسَحِي بِزَيْتِ الْعِزَّةِ ، وَصَوِّفِي
بِهَا بَجَالَ الْحَقِيقَةِ ، وَاحْمِي بِهَا مَا كَرُمَ مِنَ التَّرَاثِ ، وَوَمَا صَلَحَ مِنَ الْعَادَاتِ ،
وَاجْعَلِي مِنْهَا سُورَ الْوَطَنِ ، وَشَبَكَةَ تَحْمِي حُدُودَهُ مِنْ صَوَارِيخِ الْعَادَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ ،
وَالْأَخْلَاقِ الْأَعْجَمِيَّةِ الَّتِي تُبِيدُ شَعْبَنَا إِذَا وَجَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَسْتَحْكَمُ أَمْرُهَا فِي الْبِلَادِ .
(١) لَا تَنْسَ أَنْ إِشَارَةَ الْمَعْلُومِ تَوْضِعُ تَحْتَ صِيغَةِ الْأَمْرِ أَيْضًا .

القفل (بالنظر الى فاعله) - مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ أَي مَعْلُومِ الْفَاعِلِ : قَطَلَتْ الرَّودَةَ .
- مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ أَي مَجْهُولِ الْفَاعِلِ : قَطَلَتْ الرَّودَةَ .

صياغة المجهول من المعلوم - شرطها أن يكون الفعل - ماضياً أو مضارعاً : سمع - يسمع - سمعت بالسماحة - متعدياً بنفسه أو بحرف : سمعت سعيداً - سمعت بالسماحة
في الماضي كسر ما قبل آخر المعلوم وضم كل متحرك قبله : قَطَفَ انْقَطَفَ
قَطِفَ انْقَطَفَ
في المضارع ضم أول المعلوم وفتح ما قبل آخره : يَقْطِفُ يَقْطِفُ
يَقْطِفُ يَقْطِفُ

تمرينات

①

صغ المجهول مما تمكن صياغته من الأفعال التالية ذاكراً سبب عدم إمكان الصياغة :

خَطَفَ	عَلِمَ	إِرْجَعَ	خَفَضَ
أَخْرَجَ	جَمَعَ	سَأَدَ	سَأَنَدَ
إِغْلَعَ ...	اسْتَدَّ إِلَى ...	افْتَكَّرَ فِي ...	احْتَرَفَ
اسْتَبَدَّ ...	ادْلَهَمَ	أَزُورُ عَنْ	هَدَّهَدَ

②

صغ المجهول من :

مَالَ إِلَى - حَالَ دُونَ - عَامَ عَلَى - كَانَ فِي - رَامَ - زَانَ

أقسام الصحيح - أقسام المعتل - اجتماع صفتين في فعل واحد



الفعل المجرد - بالنظر إلى صحته واعتلاله

إذا عدنا بالنظر إلى أقسام الفعل (ص ٧٠) ، تذكرنا أن الفعل الاستنتاج بالنظر إلى أحرفه الأصلية ، نوعان :

٦- مجرد و ٢- مزيد .

ودرسنا - الآن - نفيده للبحث في جنس الأحرف التي يتركب منها الفعل المجرد .

قسمت العناية الحروف الأيجدية - من حيث جنسها - قسمين مهمتين :

أول - أحرف العلة ، وهي : الألف والواو والياء

ثانياً - حروف الصحة ، وهي كل ما عدا أحرف العلة من الأيجدية

فكل فعل مجرد دخل في تركيبه حرف علة ، هو فعل معتل .

وكل فعل مجرد خلا من حرف علة هو فعل صحيح .

وقد رأى النحاة هذا التقسيم مفيداً وضرورياً ، لما يعترض الأفعال المعتلة ، من التغيير الشديد والمتشعب القواعد ، في التصريف والاشتقاق .

والفعل الصحيح أقسام . فهو قد يكون :

١ - مهموزاً : أي أحد أحرفه همزة . والهمزة إما أن تكون في أوله (أسر)

وإما أن تكون في وسطه (سأل) ، وإما أن تكون في آخره (نشأ) .

أو ٢ - مضاعفاً : والمضاعفة هي تكرار مقطع في الفعل الرباعي (همدد) ، وتكرار حرف سهل لفظه بالتشديد في الثلاثي (شد أصلها شد) .

أو ٣ - سالماً : أي سلمت أحرفه من الهمز والتضعيف (علم) .

والفعل المعتل أقسام - أيضاً - فهو قد يكون :

١ - مثالا : أي معتل الغاء (وجد)

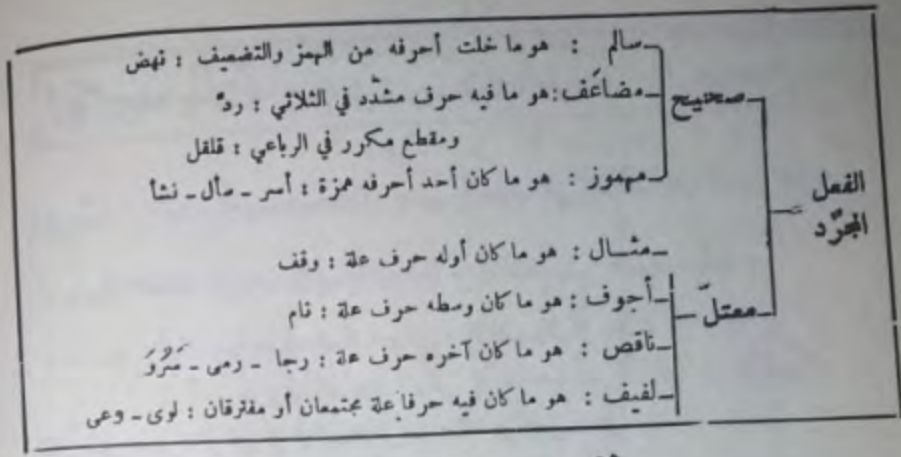
أو ٢ - أجوف : العين (باع)

أو ٣ - ناقصاً : اللام (صحا - هدى)

أو ٤ - ليفيغا مفروقاً : أي يحوي حرفي علة منفصلين بحرف صحيح (وعى)

أو ٥ - مقروناً : « « « « « مجتمعين (عوى)

(١) قد تجتمع صفتان في فعل واحد كالفعل والمعتل في «آب» وفي «نأى» ، والمعتل والمضاعف في «رد»، وكالفعل والمضاعف في «أز» . فنطبق عليه القواعد العامة لكل صفة من الصفتين .



تخرّجات

①

دلّ على كل فعل سالم أو مضاعف أو مهموز في ما يلي :
 أبو خليل رجُلٌ عرّفته في غربيّتي ، واتخذته صديقاً ، لما رسخ فيه من
 النبل وصفاء النفس ، ولما شهّر به من إحاطة في علوم الدين ، وذلك في حلّ
 كلّ نزاع في قريته والقرى المجاورة .
 وعلى ما جمّع من نبلٍ وعلمٍ وذكاء ، ركب رأسه رأيي في الطبّ شدّ عن
 ما لوف الناس : فقد مُعِدّ ، فما لجأ يوماً إلى طبيبٍ ، ولا شرب دواءً ، ولا
 همّه مرّضه ، بل قصرَ غذاءه على الخبزِ المحمّص وبعض الأعشاب التي شعر من
 جرّاتها ببعض الراحة ، أو ظنّ فيها نفعاً .

②

دلّ على أنواع الفعل المعتل في ما يأتي :
 ما غلا أبو خليل في شيءٍ غلّوه في إيمانه بالله .
 وما غزا قلبه كرهه مشكماً كرهه الأطباء ، فما سعى يوماً إلى طبيبٍ ، ولا
 وثق بدواء ، ولا غفا يوماً على وجلٍ من الأجل ، بل عاش على أوجاع
 معدّته - راضياً مسكماً ، سعيداً برضاه وتسلّمه .
 وعى في ذهنه أنّ الله إذا بغى أسقم ، وإذا شاء شفى ، فلا حيلة
 للمخلوق في ردّ أسقم ، أو جلب شفاء .

لكنّ أهله هالهم الأمر ، فعرا أمّراته خوف ، وتابّت أولاده
 خشيةً ، فتألّب عليه من دروا حاله لإقناعه بقبول العلاج ، فلان وسائر .
 انحدر إلى طرا بلس ، فزار الطبيب ، وعاد بالأدوية ألوانا : علّبا ،
 وقناني ، وزجاجات إبر . وعندما وصل إلى معبر النهر الذي يفصل
 قريته عن الطريق العام ، خلّع حذاه ، ونزع ما عاقه أو خاف عليه الماء ،
 وضمّ كلّ ذلك إلى صدره ، وخاض ، يتعثّر بحجر ، ويترلق في حفرة ،
 وإذا بكيس الأدوية يسقط من بين يديه فتجرّفه المياه ، وقد بقي كلّ ما
 عده ملفوفاً بالذراعين لفّاً قوياً .

رنا أبو خليل إلى كيس الأدوية يتلاشى في بلعوم النهر الطويل ، ورمى
 نظرة إلى رفيقه ، كأنما يقول له :

هل نفعني زيارة الطبيب ؟

مراجعة

- ١ - كم قسماً الفعل المجرد بالنظر إلى صحته واعتلاله ؟
- ٢ - اذكر أقسام الفعل الصحيح .
- ٣ - هات عشرة أفعال مهموزة الفاء (الأول) ، وعشرة أفعال مهموزة العين (الثاني) ، وعشرة أفعال مهموزة اللام (الآخر) .
- ٤ - هات خمسة أفعال مضاعفة رباعية .
- ٥ - هات عشرة أفعال مضاعفة ثلاثية .
- ٦ - هات خمسة عشر فعلاً سالماً .
- ٧ - كم قسماً الفعل المعتل ؟
- ٨ - ماذا يسمى الفعل المعتل الفاء ؟ أعط ثمانية أمثلة عليه .
- ٩ - » » » » العين ؟ » » » » .
- ١٠ - » » » » اللام ؟ » » » » .
- ١١ - ماذا يسمى الفعل المجرد الذي يحوي حرفي علة ؟
- ١٢ - أعط خمسة أفعال معتلة من اللفيف المقرون وخمسة من اللفيف المفروق .
- ١٣ - هات فعلاً يجتمع فيه الهمز والمضاعفة .
- ١٤ - » » » » العلة والمضاعفة .
- ١٥ - » » » » العلة والهمز .

تصريف الفعل الصحيح

تصريف السالم

تصريف المضاعف
الثلاثي

تصريف المهموز

الفعل السالم

الفعل المضاعف

سهر

رَدَّ

ماضي	مضارع	امر
هو سهر	يسهر	سهر
هما سهرا	يسهران	
هم سهروا	يسهرون	
هي سهرت	تسهر	
هما سهرتا	تسهران	
هن سهرن	يسهرن	
انت سهرت	تسهر	اسهر
انتما سهرتما	تسهران	اسهرا
انتم سهرتم	تسهرون	اسهروا
انت سهرت	تسهرين	اسهري
انتما سهرتما	تسهران	اسهرا
انتن سهرتن	تسهرن	اسهرن
انا سهرت	اسهر	
نحن سهرتنا	نسهروا	

(١) لاحظ أن المتى واحد في الخطاب تانياً وتذكيراً.

الفعل المهموز

أخذ

سأل

ماضي	مضارع	امر
أخذَ	يأخذُ	أخذ
أخذَا	يأخذَانِ	
أخذُوا	يأخذُونِ	
أخذتُ	أأخذُ	
أخذتَا	تأخذَانِ	
أخذنَّ	يأخذُنَّ	
أخذتُ	أأخذُ	
أخذتَمَا	تأخذَانِ	
أخذتُمْ	تأخذُونِ	
أخذتُ	تأخذِينِ	أأخذِي
أخذتَمَا	تأخذَانِ	أأخذَا
أخذتُنَّ	تأخذُنَّ	أأخذُنَّ
أخذتُ	أأخذُ	
أخذْنَا	نأخذُ	

هو سهر

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

سهر : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

وجملة سهر من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للمبتدأ .

هما يسهران

يسهران : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « سهر » .

هما ردا

ردا : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .

والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً للفعل « ردا » .

هما ردّتا

ردّتا : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
والتاء : للتأنيث .

والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلاً للفعل « ردّ » .

هم ردّوا

ردّوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ردّ » .
والألف : لللاحق .

هن رددن

رددن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .

والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « ردّ » .

هن يرددن

يردّدن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .

والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « يرّد » .

ارْدُدْ

اردد : فعل أمر مبني على السكون .

ردّا

ردّا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ردّ » .

خذّ

خذ : فعل أمر مبني على السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت

خذنّ

خذن : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « خذ » .

أنتم سألتا

سألتا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « سأل » .
والميم والألف : علامة التثنية .

أنتنّ سألتنّ

سألتنّ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل ... فاعل . والنون علامة جمع الإناث .

سلا

سلا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل سل .

سلنّ

سلن : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « سل » .

يُفَكُّ إِدْغَامَ الْمُضَاعَفِ الثَّلَاثِيَّ وَجُوبًا إِذَا اتَّصَلَ بِمَا يَبْنِيهِ عَلَى السَّكُونِ :

عَدَّتْ - يَعْدُونَ - اَعْدُونَ
عَدَّ - اَعْدُوْا

وَيُفَكُّ جَوَازًا فِي الْأَمْرِ الْمَقْرَدِ الْمَذْكُورِ :

تُحَدَفُ الْهَمْزَةُ وَجُوبًا فِي فِعْلِ الْأَمْرِ مِنْ :

أَخَذَ وَ أَكَلَ فَيَقَالُ : 'خَذَ' وَ 'كَلَّ' .

وَتُحَدَفُ وَجُوبًا - أَيْضًا - فِي الْمَضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَجَمِيعِ تَصَارِيْفِ أَفْعَلَ مِنْ :

رَأَى فَيَقَالُ

يَرَى

أَرَى يُرَى

وَيَجُوزُ حَذْفُهَا وَإِثْبَاتُهَا فِي الْأَمْرِ مِنْ :

أَمَرَ وَ أَتَى وَ سَأَلَ فَيَقَالُ أَوْمَرُ وَ مَرَّ

وَأَيْتَ وَ تِ

وَاسَأَلَ وَ سَلَّ

تمرينات

①

صِرْفُ الْأَفْعَالِ السَّالِمَةِ التَّالِيَةِ تَصْرِيْفًا تَامًا :

صِرْفَ عَطَسَ عَرَجَ كَرُمَ

②

صِرْفُ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ ذَاتِ الْأَصْلِ السَّالِمِ :

اغْتَمَمَ اسْتَنْشَقَ ٤٦ سَمِعَ ارْتَشَفَ

③

صِرْفُ الْأَفْعَالِ الْمُضَاعَفَةِ التَّالِيَةِ :

صَدَّ هَمَّ قَصَّ شَدَّ ثَرُّ ثَرَّ

④

صِرْفُ الْأَفْعَالِ الْمَهْمُوزَةِ الْأَوَّلِ التَّالِيَةِ :

أَسَرَ أَمَرَ أَشَرَ أَلِفَ

⑤

صِرْفُ الْأَفْعَالِ الْمَهْمُوزَةِ الثَّانِيِ التَّالِيَةِ :

سَمَّمَ وَادَّ رَأَفَ رَأَسَ
يسام يند يرأف يرأس

⑥

صِرْفُ تَصْرِيْفًا تَامًا مَا يَلِي :

عَذَرَ عَدَّ أَذِنَ عَرَفَ

جَرُّهُ قُرِيءَ دَرَأَ لَوْمَ

يُجْرَدُ يَقْرَأُ يَدْرَأُ يَلُومُ

مراجعة

- ١ - ما حكم الثلاثي المضاعف إذا اتصل بما يبينيه على السكون؟ أعط أمثلة .
- ٢ - متى يفك ادغام المضاعف جوازاً؟ هات مثلاً .
- ٣ - في أي حالات التصريف تحذف الهمزة وجوباً من فعلي «أخذ» و «أكل»؟
- ٤ - أعط أمثلة على جميع حالات حذف الهمزة في تصريف الفعل «رأى» .
- ٥ - في أمر أي الأفعال المهموزة يجوز حذف الهمزة وإثباتها .
- ٦ - اذكر عشرة أفعال مهموزة الأول وصرف أحدها .
- ٧ - « » « » الثاني « » « » .
- ٨ - « » « » الآخر « » « » .
- ٩ - « » « » ثلاثية مضاعفة « » .
- ١٠ - « » « » سالمة « » « » .
- ١١ - « » « » رباعية مضاعفة « » .

أعرب :

أعرب الأفعال ، فحسب ، في ما يلي :

سَلُوا الْعُقَلَاءَ عَنِ الْخَطِّ ، فَهُمْ أَذْرَى النَّاسِ بِهِ ، وَقَدِيمًا قِيلَ :
 كَمْ عَالِمٍ عَالِمٍ يُكْنَدِي بِعَيْشَتِهِ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرزُوقًا^(١)
 هَذَا الَّذِي حَيْرَ الْأَفْكَارَ قَاطِبَةً وَصَيَّرَ الْعَالِمَ النَّخْرِيرَ زَنْدِيقًا^(٢)
 لَكِنَّ الْأَنْكَمَالَ عَلَى الْخَطِّ شَرٌّ ، فَالْعُقَلَاءُ يَغْرِفُونَ أَنَّ الْخَطَّ جُزْءٌ
 مِنَ الْحَيَاةِ لَا كُلُّ الْحَيَاةِ .

(١) يكندي : يبلغ الكندية وهي الطبقة المتفتنة على سطح الصخر ، يقال في تأسيس البناء ، وفي الحفر بحثاً عن الماء ، وهنا في معنى يفشل .

(٢) قاطبة : جميعاً . النخرير : الواسع العلم ، الزنديق : مظلم التدنُّ الذي يبطن الكفر .

الفاعل

تعريف الفاعل

ما يتوب عن الفعل في العمل في الفاعل

أنواع الفاعل

إسناد الفعل إلى فاعل واحد

جرّ الفاعل لفظاً

حالات وجوب تأنيث الفعل معه

أحوال جواز تأنيث الفعل معه

وجوب تقديم الفاعل الظاهر على المفعول

جواز تأخير الفاعل عن المفعول

①

تعريف الفاعل - ما ينوب عن الفعل في العمل في الفاعل - أنواع الفاعل - إسناد الفعل إلى فاعل واحد - جرت الفاعل لفظاً

	السيارة مقبلة وقد قدّم هديرها	- ١
	» » اسم فاعل :	}
	» » قادماً هديرها	
	» » قديماً طرازها	
	» » أقدم طرازها من طراز سيارتي	
	» » مقديماً صاحبها	
	» » فأقديماً عليها	مصدر :
	» » هات ما عندك	اسم فعل :

من أنواع الفاعل :

الفاعل مصدر مؤول : رسخ في ذهني أن الشرف مقدس
 الفاعل جملة : » : » : « الشرف مقدس »

الفعل يذكّر مع الفاعل المذكور ويؤنث مع الفاعل المؤنث ولا يستند إلا إلى فاعل واحد (١)

سعيد يظهر		يظهر سعيداً
سعيد وأخوه		ظهر سعيداً وأخوه
الرفاق ظهوروا		الرفاقُ
الرفيقات يظهرن		تظهر الرفيقاتُ

جرت الفاعل لفظاً :

أ (ما أخافني من أحدي .
 ب (كفى بالله نصيراً .
 ج (حفظ الإنسان لسانه فضيلة .

(١) هنالك ما يسميه النحاة بلفظ « أكلوني البراغيث » نحو : « أسروا النجوى الذين ظلموا » فإذا أن تكون « الذين » بدلاً من الوارد في « أسروا » ، وإما أن تكون مبتدأ مؤخر ، وهو لفظ مقروك .

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم ١ جملة فعلية هي

قديم هديرها

مؤلفة من الفعل « قديم » ، ومن فاعل هو « هدير » .

فما خصائص الفعل الذي أسند إلى الفاعل ؟ - هذا الفعل هو :

- ١ - تام : ولو كان ناقصاً لجاء مرفوعه اسماً له : كان هديرها مزعجاً .
 - ٢ - مبني للمعلوم : « مجهولاً » ، نائب فاعل : « سمع هديرها » .
 - ٣ - مقدّم : « مؤخراً » ، مبتدأ : « هديرها قديم » .
- لكن ، ليس واجباً أن يكون العامل في الفاعل فعلاً ، ففي اللغة صيغ تشبه الفعل ، وتنوب عنه ، يسمين ذلك من المجموعة ذات الرقم ٢ من الأمثلة :

ولإيضاح هذا ، نأخذ الجملة : السيارة مقبلة ، قادمها هديرها
 ثم نحيل فعلاً على اسم الفاعل : « يقدّم »
 أو نأخذ الجملة : السيارة مقبلة قديماً طرازها
 فنغيّر الصفة المشبهة : « قديم » .. الخ .

إذاً : الفاعل هو ما أسند إليه فعل تام ، معلوم ، مقدّم عليه ، أو ما ينوب عن هذا الفعل

والإطار ذو الرقم ٣ نفهم منه أن الفاعل قد يأتي مصدراً مؤولاً أو جملة ، بالإضافة إلى أنه اسم ظاهر أو اسم مبهم (ضمير ، اسم موصول ، اسم شرط) .
 أما أمثلة الرقم ٤ ، فتدلنا على أن للفعل فاعلاً واحداً فقط ، ولذلك يأتي مفرداً مع المشتق والجمع ، فنقول :

ظهر سعيد وأخوه^(١) - ظهر الرفاق - تظهر الرفيقات

أما الإطار ذو الرقم ٥ فيشير إلى حالات يأتي فيها الفاعل مجروراً لفظاً ، مرفوعاً تقديراً ، فنقولنا :

ما أخافني من أحده	أصله	ما أخافني أحد
وكنى بالله نصيراً	»	وكنى الله نصيراً
وحفظ الإنسان لسانه	»	أن يحفظ الإنسان لسانه

(١) آخر : شكلاً اسم معطوف ، وإن يكن بالفعل مشاركاً في الظهور . فسميد في الإعراب هو وحده الفاعل .

السيارة قادمة وقد قدم هديرها

وقد : الواو : الحالية .
 قد : حرف تحقيق .
 قدم : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
 هديرها : فاعل « قدم » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 (وها) : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « هدير » إليه .

السيارة مقبلة قادمة هديرها

قادمة : اسم منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
 هديرها : فاعل « قادمة » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السيارة مقبلة فأقداً عليها

فأقداً : الفاء : استئنافية .
 إقداً : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « أقدم » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
 وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

رَسَخَ فِي ذَهْنِي أَنَّ الشَّرْفَ مَقْدَسٌ

أَنَّ : حرف مشبّه بالفعل .
 الشرف : اسم « أن » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 مقدّس : خبر « أن » مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 والمصدر المؤول من أن وخبرها في محل رفع فاعل « رسخ » ،
 والتقدير « رسخ في ذهني قداسة الشرف » .

رسخ في ذهني : « الشرف مقدس »

الشرف : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 مقدّس : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع فاعل « رسخ » .

يظهر سعيد .

يظهر : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 سعيد : فاعل « يظهر » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

سعيد يظهر

سعيد : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 يظهر : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » .

ظهر سعيد وأخوه

وأخوه : الواو : حرف عطف يعطف « أخو » على « سعيد » .
 أخو : اسم معطوف على « سعيد » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
 والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بإضافة « أخو » إليه .

سعيد وأخوه ظهرا

ظهرا : ظهر : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
 والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ظهر »

ما أخافني من أحدٍ

من : حرف جرّ زائد .
 أحد : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « أخاف » .

كفى بالله نصيراً

بالله : الباء : حرف جرّ زائد .
 الله : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، على أنه فاعل « كفى » .

حَفِظُ الْإِنْسَانَ لِسَانَهُ فَضِيلَةٌ

الإنسان : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر « حَفِظُ » .
 لسانه : لسان : مفعول به من « حفظ » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والهاء : ضمير متصل مبني على الضم محل جرّ بإضافة « لسان » إليه .



تمرينات

①

عين كل فاعل في ما يلي :

احذر الأشرار ، فإنهم يخْلَعون عليك العارَ ، ويَجْرُونَ إليك الحسارَ .
 وأبعد عن أحبائك مقالة السوء ، فوالله ما احترزَ أمرؤُ إلا ردَّ
 عنه أذية العيون والألسنة ، فعيونُ الناسِ أتونُ مُستعيرٌ ، وألسنتهم
 سباطٌ تلتصقُ الأقفاء والأظهارَ .

ما أكرمَ أمرءاً تحاشى أن يهونَ في نظرِ الآخرين ، وشاقه أن
 يتدحّوه بما هو له ، ومن خدعت مظاهره الناسَ حيناً ، فبهات ما
 يرجوه من استمرار الخداع .

②

عين ما ناب عن الفعل في العمل في الفاعل :

أنا لا أقرأ إلا الكتاب السامية أفكاره ، الجيد أسلوبه ، العلامة
 صاحبه ، الأروع صورة الأديبه .

فاقتداء بي - أئها الرفاق - وهيا إلى ما فيه صلاحكم .

③

في ما يلي مصادر مؤولة وردت فواعل ، فعينها :

يُعزّني منك أيتها الفتاة أن تشعري بكرايتك ، ويخجلني منك
 أنك تتنازلين عن عادات آبائك ، فقلما بقيت أمة تناست تقاليدها .

مثال : ما بقيت : المصدر المؤول من ما والفعل الذي بعدها في عمل رفع فاعل « قل » .

④

اجعل الفعل في كل جملة مما يلي بعد فاعله ، ثم غير ما يجب تغييره فيه :

نَهَضَ الجنودُ إلى الجبهة إنصاعَ المعنّينَ للجُمهورِ
 قامتِ الممرضاتُ إلى العمل حَمَلَ الموسيقيونَ آلاتهم

⑤

دلّ على الفاعل في ما يأتي :

فرضُ الحكومةِ هيبتها واجبٌ ما جاءنا من مصطفى السنّة

حالتها وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل - أحوال جواز تأنيث الفعل مع الفاعل
وجوب تقديم الفاعل الظاهر على المفعول - جواز تقديم المفعول على الفاعل

جواز تأنيث الفعل مع فاعله

الاستعمال الأنصح	الاستعمال الجائز في الشعر	أ (الفاعل مؤنث مجازي)	ب (الفاعل مؤنث حقيقي مفعول عن الفعل)	ج (الفاعل جمع غير سالم)	د (الفعل جامد)	وجوب تأنيث الفعل مع فاعله
وقعت الشجرة	أر (متروك)					١
وقعت هنا الفتاة	وقع					الفاعل مؤنث حقيقي والفعل متصرف متصل به
ما وقع إلا الهرة	د (متروك)					٢
قام الرجال	قامت					الفاعل ضمير مؤنث
قامت الجواري	قام					٣
قام البنون	قامت					٤
قامت البنات	قام					٥
أورق الشجر	أورقت					٦
جاءت النساء	جاء					٧
نعم الفتاة	و نعمت					٨

وجوب تقديم الفاعل الظاهر (١) على المفعول الظاهر (٢)
خوف اللبس :

زارت سلمى منى زار خليلاً سعيداً

(١) قلنا «الظاهر» تمييزاً له من الضمير .
(٢) يذكرون حالة أخرى ، وهي أن يكون المفعول محصوراً بإلا أو إنما : (إنما زار سعيد خليلاً وتدرس في علم المعاني) . أما إذا كان الفاعل ضميراً : «زارت صديقاً» فلا حاجة إلى القول بوجوب تقديمه .

في الدرس السابق ، عرفنا الفاعل ، واطلعنا على وجوه إعرابه ، ونفرد - الآن - بهذا الدرس لشرح أحكام علاقة الفعل بفاعله من ناحية التذكير والتأنيث .

الاستنتاج

وتأنيث الفعل مع فاعله إما واجب وإما جائز

ولوجوب مطابقة الفعل لفاعله المؤنث حالتان :

- ١ - أن يكون الفعل متصرفاً (أي غير جامد كحبتنا ، ونعم وبس اللتين تجوز فيها المطابقة) والفاعل مؤنث حقيقي ، نحو : نشرت الكاتبة مقالتها - امتصت البعوضة الدم .
- ٢ - أن يكون الفاعل ضميراً مؤنثاً ، نحو : الريح هبت - السائفة زمّرت . (الضمير مستقر في هبّ وفي زمّرت) .

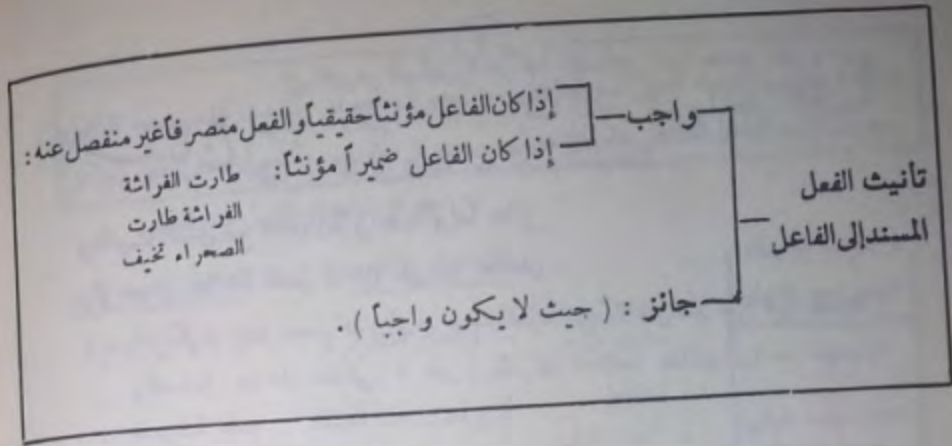
أما المطابقة الجائزة غير الواجبة ، فحالاتها أربع :

- أ - أن يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً (وهو استعمال متروك غير مقبول اليوم) .
- ب - « حقيقياً مفصلاً عن فعله . »
- ج - « جمعاً غير سالم . »
- د - « الفعل جامداً . »

وكل ذلك واضح في أمثلة الصفحة المقابلة ، ولا حاجة إلى إطالة البحث فيه .
وعليتنا ان نستعمل الألفصح والآتهم بالجوازات ، بل نتركها للضرورة الشعرية ،
فاذا اضطرر شاعر إليها استعملها .

وفي القسم الأسفل من الأمثلة ، عرضنا حالة للفاعل لا 'بد' من معرفتها ، وهي أنه يجب تقديمه على المفعول به إذا خيف الالتباس . فالفاعل والمفعول به في الجملة : « زارت سلمى منى » لا تظهر على أيهما الحركة ولا قرينة أخرى فيها كي نميز أحدهما من الآخر ، فوجب أن يحتل الفاعل مرتبته الأصلية بعد الفعل وقبل المفعول به .

وحيث لا يكون هذا الترتيب للفاعل والمفعول به الظاهرين واجباً ، فإن أردنا تخصيص المفعول به وإبرازه قدمناه على الفاعل ، فيكون غرض التقديم الاختياري بلاغياً ، وإلا فالترتيب أولى .



فلما حصل (الرجل) عندهم ، وأمن على نفسه من غائلة الذئب ،
رأى على عدوة الوادي بيتاً مفرداً ، فقال : « أدخل هذا آية
فأستريح فيه . فلما دخله ، وجد جماعة من اللصوص قد قطعوا
الطريق على رجل من التجار وهم يقسمون ماله ، ويريدون قتله .

فلما رأى (الرجل) ذلك خاف على نفسه ، ومضى نحو القرية ،
فأسند ظهره إلى حائط من حيطانها ليستريح مما حل به من الهول
والإعياء ، إذ سقط عليه الحائط فمات .

②

أعدت كتابة النص السابق جاعلاً الحديث عن « الفتاة » عوضاً عن « الرجل » ،
مغيراً ما يجب تغييره .

③

اقرأ النص السابق أربع مرات :
في المرة الأولى اجعل الحديث عن « الجماعة » .
« الثانية » « الشبان »
« الثالثة » « الغواني »
« الرابعة » « الجواميس »

④

هل يجب تقديم الفاعل في ما يلي :

يتعلم أولادنا الألمانية سمع الموسيقى يحيى

تمرينات

①

اجعل الحديث عن « الفتاة » عوضاً عن « الرجل » مؤنثاً ما يجب تأنيثه من
الأفعال في ما يلي :

« فلما سار (الرجل) غير بعيدٍ اعترض له ذئبٌ من أحد
الذئاب وأضراها ، فلما رأى الرجل أن الذئب قاصدٌ نحوه ، خاف
منه ، ونظرَ يميناً وشمالاً ، لينجد مَوْضِعاً يتحرزُ فيه من الذئب ، فلم
ير إلا قريةً خلفَ وادٍ ، فذهب مسرعاً نحو القرية .

فلما أتى الوادي لم ير عليه قنطرة ، ورأى الذئب قد أدركه ، فألقى
نفسه في الماء — وهو لا يُحسِنُ السباحة — فكاد يغرق لولا أن بصر
به قومٌ من أهل القرية فتواقَعوا لإخراجه ، فأخرجوه ، وقد أشرف
على الهلاك .

مراجعة

١ - تعريف الفاعل :

« ما أسند إليه فعل : تام ، معلوم ، مقدّم عليه ، أو ما ينوب عن هذا الفعل » .
فاشرح هذا التعريف .

٢ - هات جملتين على نسق كل مثال مما يلي :

الفاعل جملة : يعجبني من الأقوال المأثورة : « الدين المعاملة » .

الفاعل مصدر مؤول : يعجبني أن تحسن معاملة الناس .

الفاعل مصدر مؤول : يعجبني أن تحسن معاملة الناس .

طالما سمعت أنك رجل شريف .

يسعدني أنك في زيارتي .

الفاعل اسم ظاهر : يعجبني كرم خلقك .

« ضمير بارز : أعجبتني بكرم خلقك .

« مستتر : أنت تعجبني بكرم خلقك .

٣ - هل يسند الفعل إلى أكثر من فاعل واحد ؟ اشرح شرحاً وافياً .

٤ - هات جملة يكون الفاعل فيها مجروراً بحلاً .

٥ - متى يجب تأنيث الفعل مع فاعله ؟ أعطِ مثلاً .

٦ - متى يجب تقديم الفاعل على المفعول ، ومتى يجوز ؟ أعطِ أمثلة .

أعرب :

أساءك أن الحكومة زائلة^(١)؟ - قائماً رأيتك غاضباً^(٢) - ما زارتنا من

صديق في الصباح - رافقت هدى مَها في الرحلة - دواءك خذ - لا

تلبّسي إلا ما يَنِمُّ عن احتشامِك .

(١) أساءك زوالها ؟ (٢) قلت وتوبيخ لك .

المفعول به

تعريفه^(١)

تعدّده

حذفه

حذف عامله

وجوب تقديمه :

على الفاعل

على الفاعل والفعل معاً

وجوب تقديم

أحد المفعولين

(١) يقسم النحاة المفعول به قسمين : المصريح وهو الذي يتعدى إليه الفعل بنفسه (بنينا جداراً) .
وغير المصرح وهو الذي يتعدى إليه الفعل بحرف جر نحو (مضى الزمن بالأوفياء ، أي أمضاهم) .
ويعد النحاة في المفعول به غير المصرح ما كان منه مصدراً مؤولاً (أرجو أن تتحسن) أو جملة (قلت :
اسمعوا) . وهناك قسم من المفعول يكون عند نزاع الحافض لدى الضرورة الشعرية . (انظر باب التعمدية
في كتاب السنة التالية) .

تعريف المفعول به - تعدده - حذفه - حذف عامله

أ - وقوع الفعل عليه :

إثباتاً جمعتُ المالَ
نفيًا ما جمعتُ المالَ

ح - حذفه

مقدراً رَعَتِ الماشيةُ (...)
غير مقدر عَضُ الكلبُ

ب - تعدده

مفعول واحد أَكْرَمْتُكَ
مفعولان مَنَحْتُكَ جَائِزَةً

د - حذف عامله (١)

— ماذا فَعَلْتَ؟
— ... أموراً كثيرة .

التحذير :	... إِيَّاكَ و ... النارَ
الاختصاص :	نحن - ... الجنودَ - سياجُ الوطن
الاعراض :	... الفضيلةَ الفضيلةَ
الاشتغال :	إذا... أَبَاكَ أَكْرَمْتَهُ 'شَكَرْت'
التداء :	... سَعِيدٌ
النت المقتطوع :	أَكْرَمٌ بالدكتور سَعِيدٍ ... النطاسي
الأمثال وما شابهها

جعلنا البلادَ جَنَّةً
ثلاثة مفاعيل أُخْبِرْتُ العَدُوَّ
مُقْبِلًا (٢)

أنواعه :

(كالفاعل)

عندما أقول : « جمعت المال » أكون قد فعلت فعلاً هو الجمع ،
الاستنتاج ويكون فعلي قد وقع على شيء هو « المال » . فهذا « المال » الذي
جمعته أي وقع عليه فعلي يسمى مفعولاً به .

ووقوع الفعل على الفاعل قد يكون حقيقياً نحو « جمعت المال » ، فالمال هنا وقع
عليه فعل الجمع حقيقةً . وقد يكون شكلياً عندما يكون الفعل منفيًا نحو : « ما جمعت
المال » . فالمال هنا لم يُجْمَعْ أي لم يقع عليه فعل الفاعل في الحقيقة ، وعلى الرغم من
ذلك نعتبره مفعولاً به (لأن النحاة اعتموا في هذا الباب بالشكل أي بالتركيب دون المعنى)
إذا :

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً أو نفيًا .

انتقل - الآن - إلى الفئة ب من الأمثلة تجد أن المفعول به يكون واحداً إذا كان
عامله متعدياً إلى واحد ويتعدد تبعاً لعامله إذا كان عامله متعدياً إلى أكثر من واحد .

والفئة ح تدلنا على أن المفعول به قد يحذف إذا كان مفهوماً ودلّ عليه عامله دلالة
واضحة نحو : « رعت الماشية » ويكون في هذه الحالة مقدراً لأن السامع يقدره
بداهة ، ويتبادر إلى ذهنه أن الماشية رعت « عشباً » .

أما الجملة الثانية فقد أنزل فيها الفعل المتعدي منزلة اللازم . فعندما نسمع : « عض
الكلب » لا نفكر في ما وقع عليه العض ، ولكننا نفكر في صفة كلب لا يعض ،
أو قيل إنه لا يعض ، فإذا به يخالف ما عرف أو ما قيل عنه .

تأمل - الآن - أمثلة الفئة د تجد في كل جملة منها اسماً منصوباً أعربناه في صفحتي
الاعراب من هذا الدرس ، مفعولاً به من فعل محذوف ودونك هذا التقدير :

- فعلت (أموراً كثيرة) إذا (أكرمت) أباك أكرمته ، 'شكرت'
- باعد (إيّاك و) احذر (النار) (أنادي) سعيد
- نحن (أخص) الجنود - سياج الوطن أكرم بالدكتور سعيد (أعني) النطاسي
- (الزم) الفضيلةَ الفضيلةَ

(١) العامل هو سبب حركة الاعراب .

(٢) الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل من الأفضح استعمالها مبنية للجهول فيتحول حينئذ المفعول به
الأول نائب فاعل (أنظر باب التعدية في الجزء الثاني) .

المال : مفعول به من « جمع » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ما جمعتُ المالَ

ما : حرف نفي .
المال : مفعول به من « جمع » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أكرمته

أكرمته : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « أكرم » .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من « أكرم » .

منحتك جائزةً

منحتك : الكاف : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعولاً به من « منح » .
جائزةً : مفعول به ثانٍ من منح منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

أخبرتُ العدوَّ مقبلاً

أخبرت : أخبر فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة ،
(وهو مبني للمجهول) .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل « أخبر » .
العدوَّ : مفعول به ثانٍ من « أخبر » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مقبلاً : « ثالث » « ثالث » « ثالث » « ثالث » « ثالث » الظاهر

رعت الماشية

رعت : رعى : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة للتعذر
(وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين) .
والتاء : للتأنيث (وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين) .
الماشية : فاعل « رعى » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمفعول به محذوف ، والتقدير « رعت الماشية عشياً » .

— ماذا فعلت ؟ — أموراً كثيرة

أموراً : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « فعلت » ، منصوب به ...

إياك والنارَ

إياك : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
من فعل محذوف تقديره « باعد » . والكاف : حرف خطاب .
والنار : الواو : حرف عطف (يعطف جملة على جملة) .
النار : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « احذر » منصوب به ...

نحن - الجنود - سباح الوطن

الجنود : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « أخص » منصوب به ...

الفضيلةُ أفضيلةٌ

الفضيلة : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « إلزم » منصوب به
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الفضيلة : توكيد « للفضيلة » منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة .

إذا أباك أكرمته شكرت

أباك : أبأ : مفعول به من فعل محذوف^(١) تقديره : « أكرم » يفسره
الفعل الذي بعده ، منصوب به وعلامة نصبه الألف لأنه من
الأسماء الخمسة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة «أبا» إليه .

يا سعيدُ

يا^(٢) : حرف نداء .

سعيد : منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل النداء المحذوف
(التقدير : أنادي أو أدعو ...) .

أكرم بسعيدٍ النظامي

النظامي : مفعول به من فعل محذوف تقديره : « أعني » ، منصوب به
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(١) « إذا » اسم شرط ، وأسماء الشرط لا تدخل إلا على الأفعال ، فلذلك يقدر الفعل بعدها مفسراً
بالفعل الذي يلي الاسم الذي بعدها . (٢) حرف النداء حل محل فعل النداء (أدعو أو أنادي) ،
وقد يعرب المنادي بطريقة أخرى فنقول : سعيد : منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء .

تعريفه - هو ما وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً أو نفيًا ، إقرأت الجريدة وحركة النسب :	
تعددّه - أكثر ما يكون للفعل مفعول به واحد ، أكثر من اللعبة ثوباً وقد يتمتع للفعل الواحد مفعولان أو ثلاثة أعلتلك النظام واجباً	
المفعول به - حذفه - يحذف - إن يكن مفهوماً تحصد العمال (الزراع) إن يكن غير مقصود تعلم المهمل	
حذف عامله - يحذف عامله جوازاً في جواب أسماء الاستفهام ، ووجوباً في التحذير ، والاختصاص ، والاعتراف ، والنداء ، والتمتع المقطوع ، والأمثال .	
أنواعه - (كالفعل)	

تمرينات

ضع خطاً تحت المفعول به ، اسماً ظاهراً وخميراً ، في ما يلي :

كان الأرز في الأزمنة السحيقة يغطي الكثير من جبال لبنان الغربية .
لكن آيد الجهلاء قطعت الجذوع المعمرة فبننت بها البيوت وقالت
بتارها البرد ، والقطعان الحلوب اختصرت الجذوع اللينة ، فقرضتها .
ولولا بقية عجزت عنها يد الإنسان ، لذهبت هذه السلالة النباتية
المهينة ولخيرنا بذهاها رمزاً حياً خالداً من رموز جبالنا الشام .

٢ دل على ما تعدد من المفعول به في ما يأتي :

يرى اللثيم كره الناس شفاء لصدري الذي يغلي فيه الحسد والحقد ،
فينهال على أفاضلهم مهشماً ، ويسلب كرامتهم كل فضيلة ، ويجعل خيرهم
شراً ، وعلمهم جهلاً ، وذكاهم غباءً ، وكرمهم أنانيةً ، وتضحيتهم منفعةً .

٣ أثير إلى مواضع حذف المفعول به في ما يأتي :

— هل نلت ما كنت تتمنى ؟ .. — نعم ، نلت ...
كل امرئ يحب أن يربح ... ويكره أن يخسر ... لكن الكريم
يفضل الخسارة الشريفة على الربح المغموز .

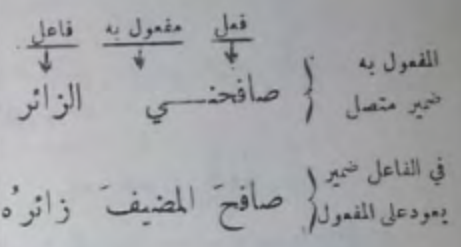
٤ قدر العامل المحذوف لكل مفعول به في ما يأتي :

نحن ... الشرفاء — نحافظ على بنائنا محافظتنا على الحياة .
ف ... إياك — يا أخي — ... أن تفرط بعرضك ، فمواقدس
ما نقده ... ومن علمني هذا ؟ — ... أبي ، رحمه الله .
مثال : نحن — أخص الشرفاء — فباعد إياك — أأدي أخي — وأحذر أن تفرط .

٥ في التمرين الثالث ورد مصدران مؤولان في محل نصب مفعولاً بها فدل عليها .

وجوب تقديم المفعول به على الفاعل - وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً - وجوب تقديم أحد المفعولين (١).

١ - وجوب تقديم المفعول به على الفاعل



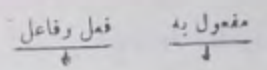
الفاعل محصور { صافح المضيف الزائر }

٣ - وجوب تقديم أحد المفعولين

رفع اللبس خلت الزائر صديقي
 الضمير خلتك زائراً
 العائد عليه أعط الزائر حقه
 ضمير من الآخر {
 المحصور - - - - ما خلت الصديق إلا زائراً

٢ - وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً

أ (إذا كان له صدر الكلام



اسم شرط أي زائر تصافح اصافحه

يد أي زائر ،

اسم استفهام أي زائر صافحت ؟

يد أي زائر ؟

كم الخبرية كم زائر !

لأيدي كم زائر !

ب (إذا نصبه جواب «أما»

وأما اليتيم فلا تقهر

الاستنتاج

الأصل في المفعول به أن يؤخر عن الفاعل ، نحو .

صافح المضيف الزائر

وقد يقدم اختياراً ، لغرض بلاغي ، كإثارة الاهتمام مثلاً ، نحو :

صافح رئيس الجمهورية الخادم

فنحن بهذا التقديم ننبه السامع إلى المصافح لا المصافح ، ونهتّم برئيس الجمهورية أكثر من اهتمامنا بالخادم ، أو نستغرب أن يكون الخادم قد توصل إلى مصافحة رئيس الجمهورية ، ولولا ما بنا من الاهتمام أو الاستغراب لما صح لنا هذا التقديم .

● لكن هنالك حالات لا خيار لنا فيها ، ولا بد لنا فيها من تأخير المفعول عن الفاعل ، أوردناها في الفقرة ١ من الأمثلة :

خذ المثال الأول من هذه الفقرة : « صافحني الزائر » تجد أنه وجب تقديم المفعول به لأنه ضمير لا يمكن فصله عن الفعل .

وفي المثال الثاني : « صافح المضيف زائره » نجد الفاعل « زائره » يحوي ضميراً (الماء) يعود على المفعول به ، فاضطررنا إلى تقديم المفعول به لأن الضمير لا يعود على متأخر . أما المثال الثالث فلا ندخل في تفصيل حالته ، وسوف نفهمها من علم المعاني .

● والمفعول به لا يقدم على الفاعل فحسب ، بل يقدم أحياناً على الفاعل والفعل معاً ، وذلك يكون :

١ - إما اختياراً لغرض بلاغي ، نحو : رئيس الجمهورية صافح الخادم .

٢ - وإما اضطراراً - كما ورد في أمثلة الفقرة ٣ - وذلك :

أ - عندما يكون المفعول به اسماً له صدر الكلام كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام وكم الخبرية .

ب - عندما ينصبه جواب «أما» .

● تأمل - الآن - أمثلة الفقرة ٣ تتضح لك الحالات التي يجب فيها تقديم أحد المفعولين على الآخر عندما يكون الفعل متعدياً إلى مفعولين .

(١) يكتفى من هذا الدرس بقراءته .

صافحني الزائر

صافحني : صافح : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
والنون : للوقاية .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
مقدم من « صافح » .

الزائر : فاعل « صافح » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

إنما صافح المضيف الزائر

إنما : أداة حصر .

المضيف : مفعول به مقدم من « صافح » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أي زائر تصافح اصافحه

أي : اسم شرط ، مفعول به مقدّم من « تصافح » ، منصوب به وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة .

زائر : اسم مجرور بإضافة أي إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

تصافح : فعل مضارع مجزوم به أي لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « انت » .

أصافحه : فعل مضارع مجزوم به « أي » لأنه جواب الشرط ، وعلامة
جزمه السكون .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به من « أصافح » .

يد أي زائر تصافح اصافحه

يد : مفعول به مقدم من « تصافح » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أي : اسم شرط مجرور بإضافة « يد » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أي زائر صافحت؟

أي : اسم استفهام ، مفعول به مقدّم من « صافح » ، منصوب به وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة .

زائر : اسم مجرور بإضافة « أي » إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

صافحت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة ،
(والتاء : فاعل) .

كم زائر صافحت؟

كم : التجربة ، اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم
من « صافح » .

زائر : اسم مجرور بإضافة « كم » إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

أيدي كم زائر صافحت؟

أيدي : مفعول به مقدّم من « صافح » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة .

كم : التجربة ، اسم مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « أيدي »
إليه .

زائر : اسم مجرور بإضافة « كم » إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

وأما اليتيم فلا تقهر

وأما : الواو : تابعة لما قبلها .

أما : أداة تفصيل .

اليتيم : مفعول به مقدّم من « تقهر » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة .

فلا : الفاء : الرابطة لجواب « أما » .

لا : الناهية .

تقهر : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون وفاعله ...

خلت الزائر صديقي

خلت : خال : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة

(حذف ألفه منعاً لالتقاء الساكنين) .

والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « خال » .

الزائر : مفعول به من « خال » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صديقي : صديق : مفعول به ثانٍ من « خال » منصوب به ، وعلامة
نصبه فتحة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني ... في محل جرّ بإضافة « صديق » إليه .

ما خلعت الصديق إلا زائراً

ما : حرف نفي . إلا : أداة حصر .

حصر الفاعل	في الفاعل ضمير يعود على المفعول	المفعول به ضمير متصل	على الفاعل :
الاعضاء	غلبت	غلبت	المفعول به
حفظت	حفظت	حفظت	على الفاعل والفعل معاً
حصر المفعول	إذا كان له صدر الكلام	إذا كان له صدر الكلام	رفع اللبس
حصر المفعول	ما فعلت ؟	ما فعلت ؟	احد المفعولين على الآخر
حصر المفعول	إذا نصبه جواب « أما »	أما الذل فأرفض	حسبنا
حصر المفعول	أما الذل فأرفض	أما الذل فأرفض	الضمير العائد عليه ضمير
حصر المفعول	أما الذل فأرفض	أما الذل فأرفض	حسبنا
حصر المفعول	أما الذل فأرفض	أما الذل فأرفض	حسبنا
حصر المفعول	أما الذل فأرفض	أما الذل فأرفض	حسبنا

ملحوظة : يُقدم المفعول به جوازاً لفرض بلاغي حيث لا يجب التقديم.

تمرينات

①

لماذا يجب تقديم المفعول به على الفاعل في ما يلي ؟ :

هَنَأْتُ نِي رَفِيقَتَهَا بِفَوْزِهَا الْبَاهِرِ فِي أَمْتِحَانِ الشَّهَادَةِ .
عَامَتَنِي الْأَيَّامُ عِلْمًا أَفَادَتَنِي حَقَائِقُهُ .
إِنَّمَا يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْحَقِّ مُجِيبُهُ ، فَلَا تَكُنْ إِلَّا مِنْ مُجِيبِيهِ .
إِنَّمَا يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ الْبَاطِلُ الَّذِي لَا يَخُونُ .
أَهْلَاكُمُ الطَّمَعُ عَنِ الْمَحَبَّةِ ، وَالْمَوْتُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ .
أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيَهَا ، وَالْمَرْأَةَ حَامِيَهَا .

②

بئين سبب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في ما يأتي :

ما تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ تُجْزَوْنَ بِهِ ، فَهَيِّئْنَا لِلْمُحْسِنِينَ عَمَلَهُمْ .

كَمْ عَالِمٍ أَهْلَكَ الْمَيْلُ وَالْهَوَى ، وَكَمْ أُمِّي رَفَعَ الْعَقْلُ وَالتَّجَرُّدُ .
بِنَاءَ مَنْ سَكَنْتُمْ فِي الْعَالَمِ الْمَاضِي ؟
كَمْ لَبْرَةً يَفْبِضُ أَبُوكَ مَعَاشًا فِي الشَّهْرِ ؟
أَمَّا اللَّيْمُ فَاحْتَقِرْ ، وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَاحْتَرِمِ .

③

لماذا يجب تقديم ما تقدم من المفعولين في كل جملة مما يأتي ؟ :

تَزَعُمُ اللَّجْنَةُ الْحَقَّ بَاطِلًا ، وَالْبَاطِلَ حَقًّا فَتُصَدِّقُهَا ، وَتُؤَيِّنُ
بِمَا تَقُولُ ، لِأَنَّهَا نَظَنُّهَا عَادِلَةً ، وَتَخَالُهَا بَدْرًا فِي لَيْلَةٍ صَيْفٍ يَهْتِكُ مِنْ
أَمَامِنَا حُجُبَ الظُّلُمَاءِ ، وَيُجَيِّبُنَا الْوَعْدَاءَ ، وَيَهْدِينَا سَوَاءَ السَّبِيلِ ، وَتَحْسِبُ
أَعْضَاءَهَا نَظَائِسِيْنَ يُعْطُونَ النَّاسَ دَوَاءَهُمُ الشَّافِي ، وَتَمْنَحُونَهُمُ الْإِخْلَاصَ .
لَا يَرَى الْحَبِيرُ هَوْلَاءَ الْأَعْضَاءِ إِلَّا ذُمَى تَحْرُكُهَا أُصَابِعُ مَاهِرَةٍ
يُحْيِطُ بِخَفِيَّتِي ، وَعَجَلَاتٍ مَنْفُوخَةٍ تَتَحَرَّكُ عَلَيْهَا الْمَسْأَلَةُ فِي الطَّرِيقِ
الْوَعْرِ دُونَ قَرَقَعَةٍ وَضَجِيجِ .

لو كان أكثر هؤلاء الأعضاء رجالاً ، لما توصلوا إلى الحكم ،
فألرجل يأبى على نفسه أن يكون آلة صماء ، أو أداة سوء ، أو قطعة
في جهاز تخريب .

④

قدم كل مفعول به يمكنك تقديمه مما يلي :

لَا يَبْلُغُ الشَّهْدَ إِلَّا مَنْ أَسْعَى - خِائَتُ الشَّهْدِ يُبْلَغُ دُونَ أَسْعَى -
حَسِبْتُ أَبَاكَ مُفَضَّلًا عَلَيَّ - بَنِي هَذَا الْمُهَنْدِسُ أُبَيَّةً تَخَابُ اللَّبَّ .

مراجعة

- ١ - عرف المفعول به .
- ٢ - ما معنى قولك في تعريف المفعول به : « إثباتاً ونفياً » .
- ٣ - « المفعول به ، قد يكون واحداً ، وقد يتعدّد » فاشرح هذا القول .
- ٤ - نقول : « أكل الضيوف » و « خان الجندي » ، فهل تستطيع تقدير المفعول به المحذوف في كل من الجملتين ؟
- ٥ - اذكر أمثلة على الحالات التي يحذف فيها عامل المفعول به .
- ٦ - « يقدم المفعول به على الفاعل : ٦) إذا كان ضميراً متصلاً ٢) إذا كان في الفاعل ضمير يعود عليه ، ٣) في حالة الحصر » فهات مثالاً على كل حالة .
- ٧ - « يقدم المفعول به على الفعل والفاعل معاً في حالتين : ٦) إذا كان له صدر الكلام ، ٢) إذا نصبه جواب « أمّا » ، فهاتر أمثله تثبت ذلك .
- ٨ - متى يجب تقديم أحد المفعولين على الآخر في الأفعال المتعدية إلى مفعولين ؟

أعرب :

الرّصانةُ تُقوّي أركانَ الشخصيةِ ، وترفعُ الإنسانَ في أنظارِ مجالسيه -
 الحسدُ نارٌ تَأْكُلُ قلبَ صاحبه - راقبْ نفسَكَ وأكشِفْ معاييبها فقد
 أفلحَ من أصلحَ نفسه قبلَ إصلاحِ الناسِ - لا تهتمَّ لقولِ الحسادِ إن
 كنتَ على الأمانةِ والشرفِ تُرسي قواعدَ حياتك ، ولا تُقفلْ أذُنكَ
 عن أقوالِ الكرامِ فيك ، فأقوالُ الكرامِ ويزانُ لا يخونُ - ما عابَ
 الكريمُ إلا اللئيمُ - ضابقتِ الحمى رلى ، فدعا أبواها اليها الطيب -
 تمنحُ الدولةُ المتفوقينَ مالاً - حسبتكُ بالغاً ما تمنيتهُ لك - لم أقرأ
 إلا جريدةً واحدةً في صباحِ اليومِ .

نائبُ الفاعلِ

تعريفه

عامه

ما يكون نائب فاعل

تعريف نائب الفاعل - عامله - ما يكون نائب فاعل

أ) ما يكون عاملاً له

فعل مجهول خَلَدَ الأبطالُ
اسم مفعول أسكن وطناً
منسوب إليه أكرم بوطناً
مخْلِداً أبطاله
عَنْتَرِيَّ

ب) ما يكون نائب فاعل

١ - المفعول به
رُئِيَ بُسْتَانٌ
رُئِيَ البستانُ جنةً
٢ - الجورور بالحرف لغير التعليل
وَوَقِفُ في البابِ

× | وَقِفَ .. لاستقبالك

أرِي الزوارُ البستانَ جنةً

٣ - الطرف المتصرف (١)
مضافاً تَنْزَهُ يَوْمُ الأحدِ
علماً « الأحدُ
منعوتاً « يَوْمُ عاصفُ

مضافاً تَنْزَهُ الأَحْمِلِينَ
منعوتاً « تَنْزَهُ مَفْرِحُ
مبيناً
للعدد
تَنْزَهُتَانِ
ثَلَاثُ تَنْزَهَاتِ

× | تَنْزَهُ ... عندنا

(١) الطرف المتصرف هو ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف (دقيقة، ساعة، يوم، شهر، ليلة...) نحو (جاءني - ليلة - لصاً) و (كانت ليلتنا سعيدة)، وغير المتصرف ما لا يستعمل إلا ظرفاً (حيث، لدى، عند، بعد، قبل).
(٢) المصدر في «أكرمك إكراماً» متصرف، لأنه يستعمل غير مفعول مطلق أيضاً، والمصدران (سبحان، معاذ) في سبحان الله ومعاذ الله غير متصرفين لأنها لا يستعملان إلا في المفعول المطلق.

الاستنتاج
لنأخذ المثال الأول من الفئة (أ) : خَلَدَ الأبطالُ
نَرُ أنه جملة مؤلفة من فعل (خَلَدَ) مُستند إلى مرفوعه (الأبطال).
لنتأمل الآن، هذا الفعل، نجد أنه :

١) مبني للمجهول (٢) مقدم على مرفوعه

وإذا تمعنا في شأن هذا المرفوع وجدنا أنه ليس فاعلاً، لأن قولنا : «خَلَدَ الأبطالُ» يعني أن هنالك فاعلاً خَلَدَهم، ولكن هذا الفاعل غير مذكور في الجملة. وقد تكون هذه الجملة قبل الحذف : «خَلَدَ الوطنُ الأبطالَ» ثم حذف الفاعل، فصارت جملة غير مفيدة : «خَلَدَ الأبطالُ»، فبني فعلها للمجهول، لجعل فاعله، وأحل المفعول محل الفاعل فتأخر عنه، واكتسب منه حكم الرفع، فصارت الجملة : «خَلَدَ الأبطالُ». هذا المفعول الذي ينوب عن نائب الفاعل بعد فعل مبني للمجهول يسمى «نائب فاعل». ومن أمثلة الفئة (أ) نستفيد أيضاً، أن اسم المفعول، والاسم المنسوب إليه، يعلمان في نائب الفاعل كما يعمل الفعل المبني للمجهول :

فإذا قلت : اسكن وطناً مخْلِداً أبطاله كانت (أبطال) نائب فاعل اسم المفعول «مخْلد» وإذا قلت : أكرم بوطناً عَنْتَرِيَّ أبطاله « » « » والنسب إليه «عَنْتَرِيَّ» إذا : نائب الفاعل هو ما أمتد إليه فعل مبني للمجهول مقدم عليه أو شبهه.
ونائب الفاعل قد يكون أصله مفعولاً به (الرقم ١) : «رُئِيَ بستانٌ» أصله مثلاً «رأيت بستاناً»

إذا تعددت الفاعيل فالمفعول به الأول يتحول نائب فاعل: رُئِيَ البستانُ جنةً، أصله رأيت البستانَ جنةً... الخ وقد يكون أصله حرفاً جارياً ومجروراً بشرط ألا تكون اللام في معنى التعليل (الرقم ٢) «في الباب» نائب فاعل «وَوَقِفُ».

أما لو قلت : «وَوَقِفَ لاستقبالك» فلام الجر هنا للتعليل، ولا تصلح هي ومجرورها لأن يكونا نائب فاعل، فنائب الفاعل هنا ضمير مستتر بنوب عن المصدر المحذوف والتقدير : «وَوَقِفَ ووقوفٍ لاستقبالك».

وقد يكون أصله ظرفاً متصرفاً بشرط أن يكون مضافاً أو معلماً أو منعوتاً (الرقم ٣) فإن لم يكن متصرفاً (انظر داخل الإطار) لا يصح أن يكون نائب فاعل. وقد يكون أصله مفعولاً مطلقاً بشرط أن يكون مصدرأ متصرفاً مضافاً أو منعوتاً أو مبيناً للعدد «الرقم ٤».

خلد الأبطال

خلد : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .
الأبطال : نائب فاعل « خلد » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أسكن وطناً مخلصاً ابطله

مخلصاً : نعت « وطناً » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

ابطله : أبطال : نائب فاعل « مخلصاً » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « أبطال » إليه .

أكرم بوطن عنترى أبطاله

أكرم : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة لحيث في صورة الأمر .

بوطن : الباء : حرف جر زائد .

وطن : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « أكرم » .

عنترى : نعت وطن مجرور بالتبعية له ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
أبطاله : أبطال : نائب فاعل « عنترى » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أري الزوار البستان جنة

الزوار : نائب فاعل « أري » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(البستان : مفعول به ثان . جنة : مفعول به ثالث) .

وقف في الباب

وقف : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .

في : حرف جر متعلق بـ « وقف » .

الباب : اسم مجرور بـ « في » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل « وقف » .

وقف لاستقبالك

وقف : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .

ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على معنى المصدر المقدر

والتقدير (وقف ووقف لاستقبالك) .

لاستقبالك : اللام : حرف جر متعلق بـ « وقف » (معناه : التعليل)

استقبال : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تنزه يوم الأحد

تنزه : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .

يوم : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأحد : اسم مجرور بإضافة « يوم » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تنزه عندنا

تنزه : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، (وهو مبني للمجهول) .

ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على معنى المصدر المقدر

والتقدير « تنزه تنزه عندنا » .

تنزه الحاملين

تنزه : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الحاملين : اسم مجرور بإضافة « تنزه » إليه وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

تنزه تنزه واحدة

تنزهة : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

واحدة : نعت « تنزهة » مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تنزه تنزهتان

تنزهتان : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

تنزه ثلاث تنزهات

تنزه : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة (وهو مبني للمجهول) .

ثلاث : نائب فاعل « تنزه » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تنزهات : اسم مجرور بإضافة « ثلاث » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٢

أشر الى نائب الفاعل في النص التالي :

إنما تُنال المناصبُ بأساليبَ لا يرتضيها كلُّ إنسانٍ . فمنَ نالَ مَنْصِباً غيرَ محمودةِ أساليبِ الوصولِ إليه ، فَنيلُهُ إياه لا يُعدُّ فضيلةً .

إنَّ منَ الفضيلةِ أنْ يُسَلَّكَ إلى الغرضِ الطريقُ الشريفُ ، وأنْ يُعتَقَدَ أنَّ^(٢) الأساليبَ التي تُتَّبَعُ لبلوغِ الغايةِ ، لا تَقِلُّ أهميةً عن الغايةِ نفسها .

الأمجادُ يجبُ أنْ تُقاسَ بوسائلِ بلوغِها ، ولا تُفصلُ الوسائلُ عن الغاياتِ إلا في مجتمعاتٍ عُيِّثَ بقيمتيها الروحيةِ الصافيةِ ، وأريدَ لها أنْ تتغلبَ مادتها على روحها . أثيراً عن أحدهم :

« وظيفةٌ وسيلتها ذفرةٌ ، خمرةٌ زجاجتها قدرةٌ »^(٣)

٣

ما صحَّ أن يكون في العمود الأول نائب فاعل ، ليرشح في العمود الثاني ، فما الأسبابُ ؟

أحتفل في بيتكم	أحتفل لأكرامكم
صباح اليوم	صباحاً
السبت	حيث احتفلنا
احتفال ذاع صيته	احتفالاً للسفر

(١) نائب الفاعل ضمير مستتر ، وأصله مفعول به أول ؛ عددته فضيلةً .

(٢) نائب الفاعل هو المصدر المؤول من أن وخبرها .

(٣) الجملة هي نائب فاعل « أثير »

تعريفه :	هو ما أسند إليه فعل مجهول مقدم عليه ، أو شبهه
عوامله	فعل مجهول : خَلَعَ البابُ
	اسم مفعول : نحن في قاعةٍ مخلوعٍ بأبوابها
نائب الفاعل	اسم منسوب إليه : بنينا غرفةً حديديةً أبوابها
	مفعول به : خَلَعَ البابُ (خَلَعَ سعيدُ البابُ)
أصله	جار ومجرور : كُنْتُبَ على البابِ (كُتِبَ سعيدُ على البابِ)
	ظرف متصرف مضافاً ، أو متعروفاً ، أو علماً : مفعول مطلق متصرف ، مضافاً ، أو متعروفاً ، أو مبيناً للعدد :

تمرينات

١

ضع خطاً تحت عامل نائب الفاعل ، (فعلاً ، واسم مفعول^(١)) ، واسماً منسوباً إليه^(٢) ، في ما يلي :

الرئيسُ المسرحيُّ كَلَامُهُ ، يقودُ سفينةَ البلادِ إلى الغرقِ . وتَضاعُ في أيامه الحقوقُ ، وتُهْدَرُ الكرامةُ ، وَيَتَمَنَّى الكريمُ لآيامِهِ أنْ تُزالَ ، ليتمتعَ أهلُ الفضلِ بما يستحقُّونَ ، وَيَصِلُوا إلى ما يَرْجُونَ من العدلِ والإخاءِ ، والحُرِّيَّةِ . وكلُّ رئيسٍ لا يَصُونُ كرامةَ شعبِهِ ، مذمومٌ حكمُهُ ، مَتَمَنَّى إخلاصُ منه .

(١) اسم المفعول يشتق من الفعل المبني للمجهول . ولذلك يعمل في نائب الفاعل .
(٢) قولنا « أكرم بوطن عنقري أبطاله » تأويله : « أكرم بوطن منسوب أبطاله الى عنقري » .

مراجعة

١ - « نائب الفاعل هو ما أسند إليه فعل مبني للمجهول متقدم عليه أو شبهه ، فأشرح هذا التعريف .

٢ - يحذف الفاعل ، ويبني الفعل للمجهول ، لأسباب منها :

وضوح الفاعل : جُهِل سِرّ الحِياة

جهل « : دُهِسَ الحَمال

تعميم « : إذا أهنتم فلا تجبنوا

فهل يجوز أن تقول : « سرق البيت من قبل فلان » بدلاً من « سرق فلان البيت » ؟

٣ - ما الذي يشبه الفعل في العمل في نائب الفاعل ؟ أعط أمثلة .

٤ - ماذا يحل محل الفاعل بعد حذفه ؟

٥ - هل يجوز للظرف غير المتصرف أن يكون نائب فاعل ؟

أين نائب الفاعل في الجملة : « فُرحَ لَدَى وصولنا » ؟

٦ - ما شرط المرور بالحرف لكي ينوب عن الفاعل ؟ اشرح بمثال .

٧ - ما شروط المفعول المطلق لكي ينوب عن الفاعل ؟ هات أمثلة .

أعرب

غِيضَ الوفاءِ فَمَا تَلَقَاهُ فِي عِدَّةِ

وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الشُّبَّانِ وَالشَّيْبِ

أقيم في وادي النيل منذُ العصورِ البشريةِ الأولى - أهتمَّ لِنِجَاحِك -
يُخْتَلَفُ إلى الحديقةِ العامَّةِ بَعْدَ ظَهْرِ كلِّ يومٍ - أُعْلِمَتِ الإدارةُ فاسدةً -
لا تسكن إلا بيتاً مُشرَعةً نوافذُه للشمس ، شرقيةً هندستهُ ، موسعةً
حُجْرُه ، منسقةً حديثه .

المبتدأ والخبر

المبتدأ هو اسم مرفوع يحتاج إلى أن يخبر عنه بحكم ، ومن حقه أن تبدأ به الجملة ، وقد يؤخر والخبر هو الحكم الذي يخبر به عن المبتدأ ، ويعرب بالرفع أيضاً . نحو :

البيتُ واسعٌ

أيضاً . نحو :

(البيت : مبتدأ مرفوع الابتداء ، وعلامة رفعه ... واسع : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه ...)

قد يأتي المبتدأ مصدراً مؤزلاً : أن تبيع أمر مشروع .

أما الخبر فيأتي : (١) مفرداً : البيت واسع - جملة : البيت يعاين والبيت سقفه مرتفع

(٢) محذوفاً : البيت من الحجر (أي مصنوع من الحجر) .

الأفعال الناقصة

تدخل الأفعال الناقصة على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها ، وتَنْصِبُ

الثاني خبراً لها . كان وأخواتها :

أصبح ، وأضحى ، وأمسى ، وبات ، وظلّ ، وصار وليس وأفعال الاستمرار : (مازال

وما انفكّ ، وما برح ، وما فتى ، وما دام)

البيتُ واسعٌ - صار البيتُ واسعاً

(صار : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح - البيت : اسم صار مرفوع به ، وعلامة ...

واسعاً : خبر صار منصوب به وعلامة ...)

أ (من هذه الأفعال ما هو جامد لا يتصرف : ليس ، وما دام .

ومنها ما يتصرف تصرفاً ناقصاً : وهو أفعال الاستمرار .

ومنها ما يتصرف تصرفاً تاماً ، وهو البقية فتقول : كان - يكون - كن -

كائن - كون ...)

ب (قد تأتي هذه الأفعال تامة نحو : حين أصبحت رأيت الثلج ، (أصبح فعل ماضٍ ..

والنساء : ضمير متصل ... فاعل « أصبح ») .

ج (انتبه إلى استعمال « ما دام » ، فقل : « لن أبارح المكان ما دمت فيه » ، فقد طالما

وقع الخطأ في استعمال هذا الفعل .

د (يتبسع الأفعال الناقصة في العمل : (١) كاد وأخواتها (٢) المشبهات : « ليس » .

الأحرف المشبهة بالفعل

القواعد

تدخل الأحرف المشبهة بالفعل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسمها لها ، وترفع الثاني خبراً لها . إن وأخواتها :

إنّ - وأن - وكان - ولكن - وليت - وإل

البيتّ واسع ← إنّ البيتّ واسع

(إن حرف مشبه بالفعل - البيت : اسم « إن » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
واسع : خبر « إنّ » مرفوع به وعلامة رفعه الضمّ الظاهر)

ملحوظة : ١) تدخل ما الكافة على هذه الأحرف فتكفها عن العمل (إلا
وليت ، فيجوز إعمالها وإعمالها) وتكسبها خاصية الدخول
على الأفعال :

كان المناضلين أخوة ← كأننا المناضلون أخوة . كأنما يتأخى
المناضلون (كأننا : كأن : حرف مشبه بالفعل - ما : الكافة -
المناضلون : مبتدأ - أخوة : خبر المبتدأ) .

٢) قد تخفف النون المشددة ، فيقال : عدتُ أن سوف
تورنا ، والتقدير : أنه سوف تورنا (وهذه الهاء المقدره
هي ضمير الشأن) .

٣) تفتح همزة « ان » ، إذا استطعنا تأويلها وخبرها بمصدر
يضاف إلى اسمها : (كرهت أنك كسول ، والتأويل
(كرهت كسلك) وتكسر همزتها إذا امتنع التأويل
(إنّ الباب متين) .

ال

المذكر والمؤنث

معرفة المذكر والمؤنث بالاشارة

قسمة المذكر والمؤنث :

المذكر والمؤنث الحقيقيان
» » المجازيان

قسمة المؤنث :

المؤنث اللفظي
المؤنث المعنوي

الصفات :

ما يؤنث من الصفات
ما يستوي فيه التذكير والتأنيث
ما اختص بالإناث دون الذكور

الجملة الاسميّة

أقسام الاسم

متممات الجملة
(فصلتها وقيدما)

أساليب الجملة

تتميز المؤنث والمذكر باسم الإشارة - قسمة المذكر والمؤنث الى حقيقيين ومجازيين -
 قسمة المؤنث الى لفظي ومعنوي - ما يؤنث وما يستوي فيه التذكير والتانيث ، وما
 اختص بالإناث من الصفات .

معنوي	لفظي	مجازي	حقيقي
لا علامة فيه	علامته في آخره	لفظ الإنسان والحيوان	إنسان أو حيوان
			المذكر والمؤنث مختلفان لفظاً
			المذكر والمؤنث مفترقان بالتاء
			المذكر والمؤنث لفظاً واحدة
			مؤنث امرأة - لبؤة
			مذكر رجل - أسد
			مؤنث امرأة - لبؤة
			مذكر رجل - أسد
			مؤنث امرأة - لبؤة
			مذكر رجل - أسد

الاستنتاج

للاسم في اللغة العربية جنس ، فهو :

ويُعرف المذكر بقبوله اسم الإشارة « هذا ، نحو : هذا رجل ، هذا كتاب ، هذا وعد .
 ويُعرف المؤنث بقبوله اسم الإشارة « هذه ، نحو : هذه امرأة ، هذه ورقة ، هذه عجة .

نأمل الآن جدول تسم الأسماء في الصفحة المقابلة تجد :

- أن المذكر والمؤنث إما حقيقيان وإما مجازيان : ف « امرأة » مؤنث حقيقي لأن لها ذكراً من جنسها هو الرجل ، و « رجل » مذكر حقيقي لأن له أنثى من جنسها هي المرأة . و « لبؤة » مؤنث حقيقي لأن لها ذكراً من نوعها هو الأسد ، و « الأسد » مذكر حقيقي لأن له أنثى من جنسها هي اللبؤة .
- أن المؤنث بالإضافة الى كونه حقيقياً أو مجازياً هو إما لفظي وإما معنوي . فالمؤنث اللفظي هو الاسم الذي ينتهي بعلامة تانيث ، دون النظر الى دلالاته : فمعارية وحمزة وسلمى وصحراء مؤنثات لفظية مع أن منها ما يطلق على المذكر (معارية - حمزة) . والمؤنث المعنوي هو الاسم الدال على مؤنث مع خلوه من علامة التانيث نحو : دعد - شمس - حرب .

1 - ما يؤنث منها :

أفعل الصفة	أفعل التفضيل	فعلان	ما يؤنث بالتاء
مذكر - أحمر	أكبر	ظمان	كبير
مؤنث - حمراء	كبرى	ظمأى	كبيرة

2 - ما يستوي فيه المذكر والمؤنث :

فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل	فعل
بمعنى فاعل	بمعنى مفعول	مفعول	بمعنى 3	فعل	فاعلة	فعل
حنون	جريح	مقول	معطير	مغشاء	مغشاء	مغشاء
شويت الذبيحة						

3 - ما اختص بالإناث :

نتنقل الآن - الى البحث في تانيث الصفات ، فهي من هذه الناحية ثلاثة أقسام :

- صفات تؤنث 2 - صفات تستعمل للمذكر والمؤنث . 3 - صفات تختص بالمؤنث .

انظر الى الجدول ذي الرقم 1 من الصفحة المقابلة يتبين لك أن :

الصفة اذا كانت على وزن أفعل أنثت على فعلاء : أحمر حمراء - أعرج عرجاء .

فعلان أنثت على فعلى : ظمان ظمأى ، عطشان عطشى .

أفعل التفضيل أنثت على فاعلى : أكبر كبرى - أعظم عظمى .

أما الأكثرية الساحقة من الصفات فتؤنث بزيادة التاء المربوطة : كبير كبيرة ، جبل جبلة .

لنتنقل الى الجدول ذي الرقم 2 نجد أوزاناً إذا جاءت الصفة عليها استعملت للمذكر والمؤنث :

مفعول بمعنى فاعل : كحنون وطموح بمعنى حان وطمح . فنقول : رجل حنون طموح ، امرأة حنون طموح .

فعل بمعنى مفعول : كجريح بمعنى مجروح وقليل بمعنى مقتول ، رجل جريح قليل ، وامرأة جريح قليل . وهاتان الصفتان : إذا خرجتا عن الوصفية الى الاسمية أنثنا فنقول : شويت الذبيحة .

أما مفعول ومفعول فهما اسماء آلة فكانت المتصف بها أصبح آلة تتم بها الصفة . أما ما تبقى فالتاء فيه للمبالغة . أما ما كان مثل « حامل » فلا يجوز إلحاق التاء به لأنه صفة للمرأة ، ولا معنى للتفريق بالتاء .

الاسم	مؤنث	لفظي (منته بلامه تأنيث)	بالنظر الى الحقيقة والمجاز	حقيقي (من الناس أو الحيوان)
		معنوي (لا علامة فيه)		مجازي (من غير النامر والحيوان)
الصفة	مؤنث	سوى - قرينة	بالنظر الى التفریق بينهما	مختلفان لفظاً ديك - دجاجة
		عدد - دار		مفترقان، بالناء في - فتاة
لغة واحدة ضُبعٌ أنثى - ضُبعٌ ذكر				
ما يؤنث منها : أفعل الصفة : فعلاء - أفعل التفضيل : فعلى - فعلان فعلى - وما تبقى بالناء				
ما يستوي فيه الجنسان : فَعْمَلٌ بمعنى فاعل - فَعْمَلٌ بمعنى مفعول - مَفْعَلٌ - مَفْعَالٌ - مَفْعَالٌ - مَفْعِيلٌ - مَفْعَالَةٌ - فَعْمَالَةٌ - فَعْمَالَةٌ				
لما اختص بالتأنيث : كل ما اتصفت به المرأة وحدها .				

تمرينات

١) ضع خطأً تحت الحقيقي وخطين تحت المجازي ، من المذكرات والمؤنثات التالية :

مذه بشر	كتاب	نحلة	أخت	مذه حرب
جمل	فراشة	أم	صفحة	خنزير
أديب	سطر	شاعر	حصان	أمر
حرف	يعسوب	زمان	خط	طبيبة

٢) ضع خطأً تحت المؤنث اللفظي ، وخطين تحت المؤنث المعنوي :

حَمْزَةٌ	سَما	طَلاحة	بشر	ذكري
أذن	نَافذة	رَيح	صحراء	معاوية

٣)

أنتِ الصفات التالية التي على وزن « أفعل الصفة » :

أخرس	أعمى	أشرم	ألمى	أحوى
أشمر	أشقر	أبرص	أصلع	أعجم

٤)

أنتِ الصفات التالية التي على وزن « أفعل التفضيل » :

أعظم	أقصر	أعلى	أقصى	أطول
مثال : أعلى - أعلىا ، أقصى - أقصى				

٥)

أنتِ الصفات التالية التي على وزن « فعلان » :

مَلَان	عَجَلَان	وَسَنَان	سَكْرَان	ثَمَلَان
--------	----------	----------	----------	----------

٦)

اجعل الصفات التالية نعوتاً لاسم مؤنث ثم أخبراً لمبتدأ مذكّر :

عَجُوزٌ	طَرِيدٌ	مِكَثَرٌ	عَلَامَةٌ	ضَحَكَةٌ
نَابِغَةٌ	جَهُولٌ	لُعْنَةٌ	طَاغِيَةٌ	فَهَامَةٌ

٧)

أذكر ثلاث صفات تختص بالنساء دون الرجال ولا تلحقها إحدى علامات التأنيث الثلاث (الناء المربوطة ، والألف المقصورة ، والألف المدودة) .

مراجعة

- ١ - ما المذكر الحقيقي وما المؤنث الحقيقي ؟ أعط أمثلة .
- ٢ - ما المذكر المجازي وما المؤنث المجازي ؟ » »
- ٣ - ما الفرق بين المؤنث اللفظي وبين المؤنث المعنوي ؟ هات أمثلة .
- ٤ - قد يكون المؤنث الحقيقي :
 - (١) من لفظ مذكوره مع فارق التاء المربوطة ،
 - (٢) وقد يكون من لفظ مذكوره لا تميزه إلا بوضنه بكلمة « أنثى » ،
 - (٣) وقد يكون من غير لفظ مذكوره .
 فهات مثالا على كل حالة من هذه الحالات الثلاث .
- ٥ - هات عشر صفات مذكرة مما يؤنث بالتاء المربوطة ، ثم أَلِمْ بها التاء .
- ٦ - هات خمس صفات على وزن « أَفْعَلُ الصِّفَةِ » ، وَأَنْثِهَا .
- ٧ - هات خمس صفات على وزن « أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ » ، وَأَنْثِهَا .
- ٨ - هات خمس صفات على وزن « فَعْلَانُ » ، وَأَنْثِهَا .
- ٩ - ما هي أوزان الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث ؟
- ١٠ - متى يجوز في « فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ » و « فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ » التأنيت بالتاء ؟
- ١١ - « مَفْعَلٌ وَمَفْعَالٌ » وزنان من أوزان اسم الآلة وهما يُسْتَعْمَلَانِ فِي الصِّفَاتِ . فما الغرض من هذا الاستعمال ؟
- ١٢ - التاء المربوطة في الصفات « فَعَالَةٌ » ، و « فَاعِلَةٌ » ، و « فَعْمَلَةٌ » هي للمبالغة ، فهل يجوز حذفها دون تغيير في المعنى المقصود بها ؟
- ١٣ - يقال « فتاة عاطل » أي غير حالية (مزدانة بالحلي) . فما السبب الذي جعل اللغويين يستغنون عن تأنيت « عاطل » بالتاء في هذا التعبير ؟
- ١٤ - اذكر مؤنث كل مذكر حقيقي مما يلي : حصان - فيل - شاعر - نمر - ثعلب - عصفور - نسر - صقر - تيس - ثور - عجل .
- ١٥ - ميز المؤنث والمذكر : نَمَلَةٌ - ضَبَّعٌ - بَطَّةٌ - إوزة .

النكرة والمعرفة اسم الجنس واسم العلم

تحديد النكرة

المعارف السبع

اسم الجنس

اسم العلم :

أنواعه

إعرابه

زيادة « ال »

نكرة : فِتَاةٌ

المعارف : (١) العِلْمُ	(٢) المَعْرِفُ بِـ «أ»	(٣) المضاف إلى معرفة	(٤) المنادى المقصود
مُنَى	الْفِتَاةُ	فِتَاةُ الْحَيِّ	يَا فِتَاةُ
(٥) اسم الإشارة		(٦) الضمير	(٧) الاسم لموصول
هذه ...		أَكْرَمْتُ	التي نَجَحَتْ

الاستنتاج
لو سمعنا قائلاً يقول : « جاءت فتاة » ، فماذا نفهم ؟ لاشك قد وصلت ، دون أن نعرف مَنْ هي بالضبط . فلفظة « فتاة » ندعوها نكرة لأنها تدل على مسمى شائع في جنسها .

لكننا لو سمعنا قائلاً آخر يقول : « جاءت منى » ، لم نرنا أن فتاة معينة ، معروفة مميزة من غيرها من الفتيات ، قد وصلت . فلفظة « منى » معرفة لأنها تدل على مسمى معروف معين مميز من أفراد الجنس الذي ينتمي إليه .

والنكرة يمكن أن تجعل معرفة ، ونستطيع أن نعرفها بعدة وسائل :

- (١) بإطلاق اسم علم عليها : فتاة : منى
- (٢) بزيادة « ال » : الفتاة
- (٣) بإضافتها إلى معرفة : فتاة الحي - فتاتي
- (٤) بجعلها مقصودة بالنداء : يا فتاة
- (٥) بالإشارة إليها : هذه لي

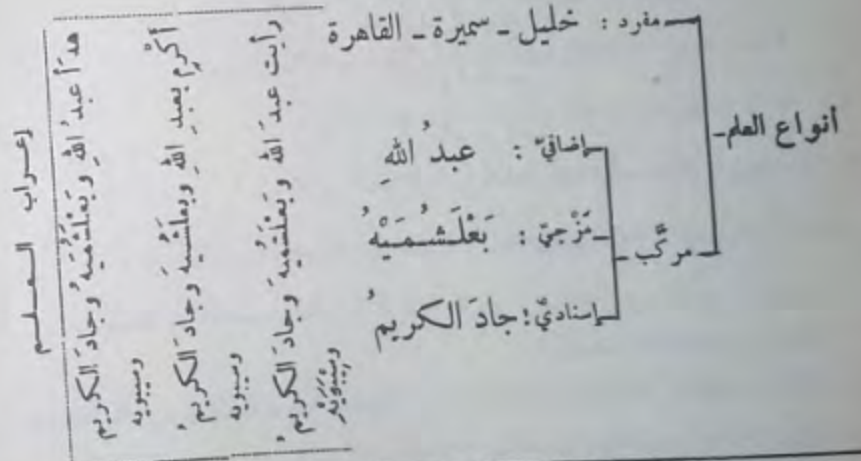
والمعارف كما ترى في صفحة الأمثلة - سبع : العلم ، والمعرف بـ «أ» ، والمضاف إلى معرفة ، والمنادى المقصود بالنداء ، واسم الإشارة ، والضمير ، والاسم الموصول .
لنتنقل إلى القسم الثاني من الأمثلة ، لنعرف الفرق بين اسم الجنس وبين اسم العلم :
لفظة « الفتاة » كلمة شائعة تطلق على كل أمشي من الناس منها من ١٨ - ٣٠ سنة .
و « المدينة » « » « » « » مجموعة سكنية سكانها فوق ١٠٠ ألف نسمة .
و « الحصان » « » « » « » ذكر بالغ من الخيل .

أما لفظة « منى » فتسمى بها واحدة دون غيرها من بنات جنسها ، و « بيروت » لفظة تسمى بها واحدة من المدن دون غيرها من أفراد جنسها ، و « غزوان » لفظة يسمى بها حصان دون غيره من أفراد جنسه .

فكل من « الفتاة » ، « المدينة » ، « الحصان » يدعى اسم جنس لأنه يدل على جميع أفراد جنسه . وكل من « منى » ، « بيروت » ، « غزوان » يدعى اسم علم لأنه يختص بواحد دون غيره من أفراد جنسه .
واسم العلم أنواع : فقد يكون مفرداً (غير مركب) أو إضافياً (مضافاً ومضافاً إليه) أو مركباً مزجياً (مؤلفاً من كلمتين مزجيتين كأنها كلمة واحدة) أو إسمادياً (مؤلفاً من مستند ومسنده إليه) .

وتزاد « ال » على العلم المفرد إما للتزيين ، وإما للتعريف لأن العلم عندما يشتق أو يجمع يصير نكرة .

اسماء أجناس	الفتاة	المدينة	الحصان
اسماء أعلام	منى	بيروت	غزوان



زيادة « ال » - للتزيين : الحسن - الحسين
- للتعريف : اليوسفان ، اليوسفون ، القمران

(١) من العلم ما يقال له العلم الجنسي ويطلق على الجنس كله ، كشعب الجنس الشعب ، وأسماء الجنس الأسد...
(٢) يقسم العلم أنشأماً ثانوية هي : (١) اسم نحر : صيداء ، سميرة ، علي ، غسان . (٢) كنية ، تبتدي ، بأب أو أم نعو : أبو عادل ، أم عادل . (٣) لقب ، وهو صفة تطلق على المسمى لمدح أو ذم إلى جانب اسمه الأول نعو : المنصور الأشقر .

رأيت عبد الله

عبد الله : عبد : مفعول به من رأى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الله : اسم مجرور بإضافة « عبد » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أكرم بعبد الله

أكرم : فعل ماضٍ مني على الفتحة المقدرة ، مجيئة في صورة الأمر .
بعبد الله : الباء : حرف جر زائد .

عبد : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « أكرم » .
الله : اسم مجرور بإضافة « عبد » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

هدأ عبد الله

عبد الله : عبد : فاعل « هدأ » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الله : اسم مجرور بإضافة « عبد » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

رأيت بعليشيه

بعليشيه : مفعول به من « رأى » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
(ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف . والمانع له من الصرف العلية والمجمة ^(١)) .

أكرم بعليشيه

بعليشيه : الباء : حرف جر زائد .
بعليشيه : اسم مجرور لفظاً (وعلامة جرّه كسرة أبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف)
مرفوع محلاً على أنه فاعل « أكرم » .

هدأ بعليشيه

بعليشيه : فاعل « هدأ » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف) .
(١) يقال أيضاً : العلية والتركيب المزجي .

رأيت جاد الكريم

جاد الكريم : جاد : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
الكريم : فاعل « جاد » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والاسم المركب المحكي « جاد الكريم » في محل نصب مفعول به من « رأى » .

رأيت سيوييه

سيوييه : اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول به من « رأى » .

أكرم بسيوييه

بسيوييه : الباء : حرف جر زائد .

سيوييه : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل « أكرم » .

يا فتاة

يا : حرف نداء للبعيد .

فتاة : منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة بالنداء في محل نصب بفعل النداء المحذوف . والتقدير : « أأدي فتاة » .

أكرمت أتي نجحت

أكرمت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .

والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « أكرمت » .

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به من « أكرمت »

نجحت : فعل ماضٍ مبني على الفتحة ..

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هي » (يعود على الاسم الموصول) .

والتاء : للتأنيث .

وجملة « نجحت » من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

نكرة : (كل ما ليس معرفة) .

1 - معرف بال	- الاسم - - معرفة -
2 - مضاف إلى معرفة	
3 - منادى مقصود	
4 - علم - أنواعه	
5 - اسم إشارة	
6 - اسم موصول	
7 - ضمير	

ملحوظة : يُعرب العلم المزجي إعراباً المنوع من الصرف ، إلا إذا كان محتوماً بـ « وَيَوْمَ » فمندرجٌ يُبنى على الكسر ، والركب الاستنادي إعرابه محلي.

تمزيئات

①

ضع خطأً تحت المعرفة ، وخطين تحت النكرة في ما يلي :

كُنْتُ مَتَكُومًا فِي أَرِيكَةِ عَصْرِيَّةٍ عَلَى شُرْفَتِي ، أَتَشَابُ بَعْدَ نَوْمٍ
ثَقِيلٍ ، وَأَجْلَعُ حُبُورِي عَلَى مَشْهَدِ وَاوِي الْفَرْتَيْدِسِ الْخَصِيبِ الَّذِي يَمْتَدُّ
أَمَامَ بَصْرِي أَمْتِدَادًا طَوِيلًا عَرِضًا فِي سَكِينَةِ الضُّحَى ، وَلَا يَتَسَرَّبُ
إِلَيَّ مِنْ ضَبْجَةِ الْكَوْنِ سِوَى وَقْعِ حَوَافِرِ الْحَمِيرِ ، يَسْعَى بِهَا أَصْحَابُهَا إِلَى
الْحَمُولِ أَوْ إِلَى الْبَيْوتِ لِتَوْزِيعِ الْحَلِيبِ .

هَيِّنَا لَكَ عَيْشُكَ - يَا فَلَاحُ - ، فَهَذِهِ سَعَادَةٌ لَوْ قَدَّرَهَا الْإِنْسَانُ
لَمَا تَخَلَّى عَنْهَا إِلَّا قَسْرًا .

②

هَيِّنْ أَنْوَاعَ الْعِلْمِ فِي النَّصِّ التَّالِيِ :

لَأَبِي عَيْدُ أُسْبُوعِي لَا يَتَخَلَّى عَنِ اسْتِقْصَاءِ السَّعَادَةِ فِيهِ ، وَلَا يَهْوِي
عَلَيْهِ أَنْ تَقْوَتَنَا مُتَعْتَهُ يَوْمًا .

عَيْدُ أَبِي أَنْ يَتْرَكَ بِيْرُوتَ مَسَاءً كُلَّ سَبْتٍ إِلَى مَزْرَعَتِهِ بَيْنَ بَعَابِكِ
وَالْمِهْرَمِلِ لِيَتَأَمَّ لِابْتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ عَلَى فِرَاشِ الْهَنْسَاءَةِ ، يَطْرُدُ بِهَا سَأَمَ
الْأُسْبُوعِ الْمَدَنِيِّ الثَّقِيلِ ، وَيَخْلُو فِيهَا إِلَى نَفْسِهِ أَمَامَ الطَّبِيعَةِ الطَّيِّبَةِ الْحَلْوَةِ
الَّتِي لَمْ تَعْبَثْ بِهَا يَدُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا .

تَرَاهُ فِي قَيْلُولَةِ الْأَحَدِ ، يَمُصُّ نَارَ جِيلَتِهِ عَلَى طُنْفَسِيَّةٍ مِنَ الْإِسْفَنْجِ
- كَأَنَّهُ هَرُونَ الرَّشِيدُ عَلَى عَرْشِهِ - وَمِنْ حَوْلِهِ حَوْلَتُهُ جَادَ الْكَرِيمُ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ ، وَجَارُهُ الْمَلَقْبُ بِالطَّيَارِ لِحَفَّتِهِ وَتَفْشِيرِهِ ، وَبَعْضُ زُؤَارِ اعْتَادُوا
الْجُلُوسَ إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ عَجُوزٌ يَتَكَلَّمُ وَكَأَنَّ سِدْيُوِيَهَ تَحْتَ لِسَانِهِ . أَمَّا
تَسْعَادُ امُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَهَا أَنْ تَذْهَبَ بِصِيْنِيَّةٍ وَتَأْتِيَ بِأُخْرَى ، وَالنَّسِيمُ عَلِيلٌ
وَالْمَاءُ سَلْسَبِيلٌ ، وَالسَّكِينَةُ لَا يَخْدِشُهَا إِلَّا نَادِرًا نَهَيْقٌ ، أَوْ خُورٌ ، أَوْ
نُغَامٌ ، أَوْ مُوَالَةٌ ، أَوْ صَهِيلٌ . وَالْغَلَالُ مِنْهَا مَا هُوَ فِي الْقَبْوِ ، وَمِنْهَا
مَا هُوَ عَلَى الشَّجَرِ يَنْتَظِرُ أَلْيَدَ الرَّشِيقَةِ الرَّفِيقَةِ .

فَهَيِّنَا لَكَ - يَا أَبِي - وُلُوعَكَ بِمَزْرَعَتِكَ ، فَقَدْ أَشْبَهْتَنِي فِيهَا طَمَانِينَةَ
الرِّيفِ ، وَاللَّقَمَةَ النُّظِيفَةَ الَّتِي تُقَدِّمُهَا الْأَرْضُ ، أُمْنَا السَّخِيَّةَ الرَّوْمُ .

③

ميّز اسم الجنس في التمرين ذي الرقم ١ .

مراجعة

- ١- ما التكررة؟ عرفها، وهات أمثلة عليها.
 - ٢- ما المعرفة؟ هات تحديدا لها.
 - ٣- ما عدد المعارف؟ أذكرها، وهات مثالا على كل منها.
 - ٤- ما اسم الجنس؟ أعط أمثلة.
 - ٥- ما اسم العلم؟ أعط أمثلة.
 - ٦- العلم إما مفرد، وإما مركب، فكم قسما العلم المركب؟ اشرح بشواهد، وأمثلة.
 - ٧- لماذا تزداد «ال» التعريف على العلم إذا تني أو جمع؟ هات أمثلة.
 - ٨- «الحسن» و«الحسين» يمكن حذف «ال» التزيينية منها دون أن يخسرا كونها معرفتين، فنقول: «جاء حسن أو حسين» كما نقول: «جاء الحسن أو الحسين». فهات أسماء أخرى ماثلة مزينة بـ«أل».
 - ٩- ماهي أحكام إعراب العلم المركب؟
- أعرب:

بنى الأمير بشير الثاني قصرًا فخماً واسع الأركان في بيت الدين -
سكن الأمير فخر الدين المعني دبر القمر، وشيد أركان دولة منيعة
سعيدة - الحطينة شاعر الهجاء الذي لا ينازع - مضر أكبر الدول
العربية - أبو تمام الشاعر هو حبيب بن أوس - هل زرت بعلبك -
جاد المولى اسم قديم متروك - أبو جعفر المنصور أسس بغداد، والمعز
لدين الله الفاطمي أسس القاهرة.

المفرد والمشتمل والجمع

تعريف المفرد والمشتمل والجمع

أنواع الجموع

الملحق بالمشتمل

الملحق بالجمع السالم

حذف نون المشتمل

والجمع السالم

في الاضافة

تعريف المفرد والمثنى والجمع - أنواع الجوع - اعراب الجمع السالم
حذف النون .

مفرد	مثنى	جمع
شاعر	شاعران	شعراء
زارنا	زارنا	زارنا
زارنا	زارنا	زارنا
اهتمنا	اهتمنا	اهتمنا
شاعرة	شاعرتان	شاعرات
زارنا	زارنا	زارنا
اهتمنا	اهتمنا	اهتمنا

الاستنتاج

إذا قلت لي : زارنا شاعر فهمت منك :
أن واحداً فرداً من جنس الذين ينظمون شعراً زاركم .
وكذلك ، إذا قلت لي : زارتنا شاعرة فهمت منك :
أن واحدة فردة من جنس اللواتي ينظمن شعراً زارتكم .
وبما أن كلا من « شاعر » و « شاعرة » اسم يدل على فرد من جنسه نسيه اسماً مفرداً . إذا : الاسم المفرد هو الاسم الذي يدل على واحد فقط من جنسه .
أما إذا أردت أن تخبرني أن الزيارة كانت من اثنين أو اثنتين ممن ينظمون الشعر ، فتقول :
زارنا شاعران أو زارتنا شاعرتان
فإذا طرأ على الاسم المفرد « شاعر » و « شاعرة » لكي يتحول كل منهما إلى الدلالة على اثنين اثنين ؟ الجواب : اثنا زدتا على كل منهما ألفاً ونوناً مكسورة :
شاعر + ان = شاعران
شاعرة + ان = شاعرتان

هذا في حالة الرفع ، أما في حالتي النصب والجر ، فتزيد به نوناً مكسورة بعد فتح :
زارنا شاعرين أو شاعرتين
اهتمنا بشاعرين أو شاعرتين
إذا : الاسم الذي يدل على اثنين مثليين بفارق الألف والنون المكسورة بينه وبين المفرد رفعاً ، والياء والنون المكسورة بعد فتح نصباً وجرراً يدعى المثنى .
وإذا زدنا على المفرد المذكر العاقل واواً ونوناً مفتوحة في حالة الرفع ، أو ياء ونوناً مفتوحة في حالتي النصب والجر ، كان لنا ما يسمى جمع المذكر السالم .
زارنا شاعرون زارنا شاعرين
اهتمنا بشاعرين

حذف النون من المثنى
وجمع المذكر السالم للإضافة

ما يسمى ملحقاً بالمثنى (١)
اثنان
اثنتين
ما يسمى ملحقاً بجمع المؤنث السالم
بنات - أولات . . .
ما يسمى ملحقاً بجمع المؤنث السالم
بنات - أولات . . .
ما يسمى ملحقاً بجمع المؤنث السالم
بنات - أولات . . .

ما يسمى ملحقاً بجمع المؤنث السالم
بنات - أولات . . .
ما يسمى ملحقاً بجمع المؤنث السالم
بنات - أولات . . .
ما يسمى ملحقاً بجمع المؤنث السالم
بنات - أولات . . .

نون المثنى وجمع المذكر السالم تحذف إذا أضيفا (أنظر داخل الاطار) .
وإذا زدنا على المفردة المؤنثة (أو المفرد المؤنث من غير العقلاء) ألفاً وياء مبسوطة كان لنا ما يسمى بجمع المؤنث السالم ! شاعر...ة - شاعرات ، نهار - نهارات ، فالجمع السالم هو ما دلّ على أكثر من اثنين مع سلامة مفرده من التغيير بعد الزيادة . وإذا تكسرت صورة المفرد (أي تغيرت) للدلالة على الجمع كان لنا ما يسمى جمع التذكير :
شاعر - شعراء ، شاعرة - شاعرات

وهنالك أسماء تعرب كالمثنى والجمع السالم دون أن تكون لها شروطها فنلحقها بها :
(اثنان والعقد ، لا مفردات لها - بنات وذوون تغيرت صورة مفردها - سنوات لغير العاقل...)
أما اسم الجمع فهو ما دلّ على معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه ، وأما شبه الجمع فما كان الفرق بينه وبين مفرده التاء المربوطة أو ياء النسب .

(١) كل لفظة لها صورة المثنى ولا تجرد من الألف والنون أو الياء والنون : كلا وكلتا مضافتين إلى ضمير . واثنان واثنتان ، وما تنى من باب التقليل كالمعمرين (أي بكر وعمر) والأبوين (الأب والأم) . الخ
دواليك ، وحنانيك وما جرى مجراها . (٢) كل لفظة تعرب لإعراب جمع المذكر السالم وليس لها شروط
هذا الجمع : أرلر ، بنون ، أهلون ، عالون ، عليون ، أرضون ...

زارنا شاعران

زارنا : زار : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .
ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من «زار» .

شاعران : فاعل «زار» مرفوع به ، وعلامة رفعه الألف^(١) لأنه «مثنى» .

زارنا شاعرَيْن

زارنا : زار : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعل .
(حذفته منه الألف منعاً لالتقاء الساكنين) .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «زار» .
شاعرَيْن : مفعول به من «زار» منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه «مثنى» .

اهتمنا بشاعرتَيْن

اهتمنا : اهتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعل .
فك إدغامه منعاً لالتقاء الساكنين) .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «اهتم» .
الباء : حرف جر متعلق بـ «اهتم» .
شاعرتَيْن : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

زارنا شاعرونَ

شاعرونَ : فاعل زار مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو^(١) لأنه جمع مذكر سالم .

زارنا شاعرَيْن

شاعرَيْن : مفعول به من «زار» منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

اهتمنا بشاعرَيْن

بشاعرَيْن : الباء : حرف جر متعلق بـ «اهتم»
شاعرَيْن : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

(١) لا يقال الألف والتون لأن التون هنا عوض التنوين ، وهي تحذف عند الإضافة فلا معنى لذكرها مع علامة الاعراب .

زارتنا شاعرات

زارتنا : زار : فعل ماض مبني على الفتح .
والتاء : للتأنيث .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من «زار» .
شاعرات : فاعل «زار» مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

زارنا شاعرات

شاعرات : مفعول به من «زار» منصوب به ، وعلامة نصبه أبدلت بها كسرتان لأنه جمع مؤنث سالم .

عندنا اثنانِ منكم

اثنانِ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

اعتمدت على اثنَيْنِ منكم

اثنينِ : اسم مجرور بعلى ، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى .

انتم ذُووُ مَرُوءٍ

ذوو : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(وحذفت منه التون للإضافة)

حَفِظْتُ عَشْرَيْنِ نَشِيداً

عشرينِ : مفعول به من «حفظ» منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

مَرَّتْ بِالْبِلَادِ مَسْنُونٌ جَدْبٌ

سنونَ : فاعل «مر» مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

جَمَعْنَا بَنَاتٍ لِفِرْقَةِ الدَّبِكَةِ

بنات : مفعول به من «جمع» منصوب به ، وعلامة نصبه أبدلت بها كسرتان لأنه ملحق بالمثنى .

٣

اجمع الأسماء المفردات التالية جمع مؤنث سالماً :

مقالة	جملة	مرة	شاهدة	كريمة
ساعة	فئة	جميلة	روضة	هند

٤

اجمع الأسماء الآتية جمع تكبير :

زيت	فنجان	سعيد	شاهدة	كريمة
عالم	إنفين	كرنسي	أرض	مجموع

مثال : كريمة - كرائم - شاهدة - شواهد

٥

أبدل بالفعل «ظهر» الفعل والفاعل «شاهدت» في ما يلي :

ظهر الممثلان	ظهر النجمان	ظهرت الورقتان
الممثلون	المتسابقون	الراقصتان

مثال : شاعدت الممثلين

٦

احذف المضاف إليه مما يلي معيداً النون المحذوفة :

أعجبني أستاذ الكيمياء	قابلت مؤلفي الكتاب
أحب أستاذي	اشتهر مؤلفو

مفرد - يدل على واحد : نهر - زهرة

الاسم - مشتق - يدل على اثنين بزيادة ألفونون مكسورة على المفرد في حالة الرفع : نهران
بالنظر إلى دلالة العددية

أو باء ونون مكسورة في حالتي النصب والجر : زهرتين
مذكور - يدل على أكثر من اثنين من العقلاء بزيادة عاملون
واو ونون مفتوحة على المفرد في حالة الرفع أو ..

جمع - مؤنث - يدل على أكثر من اثنين بزيادة الف وواو وعالمات

مبسوطة على الاسم المفرد : زهرات

مكسر - يدل على أكثر من اثنين، وقد تكسرت أحرف

فيه صورة المفرد : أحروف

امم جمع - يدل على معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه : شعب

شبه جمع - يدل على أكثر من اثنين بغير التاء (عربي)

الربوطة أو ياء النسب بينه وبين مفرد : كرسجور (شجرة)

ملحوظة : علامة نصب جمع المؤنث السالم الكسر .
تحذف النون من المتى وجمع المذكر السالم في الإضافة .

تمرينات

١

تن الأسماء المفردة الآتية :

سيارة	قلم	طائرة	شمس	فيل
أرض	جبل	طائر	قمر	كلمة

٢

اجمع الأسماء المفردات الآتية جمع مذكر سالماً :

سامع	مرند	طيار	مغار	أستاذ
------	------	------	------	-------

مراجعة

- ١ - كم قسماً الاسم بالنظر إلى دلالاته العددية ؟
 - ٢ - عرف المفرد وهات أمثلة عليه .
 - ٣ - ما المثني ؟ وكيف يصاغ ؟ هات أمثلة .
 - ٤ - كم نوعاً المجموع ؟ أذكرها .
 - ٥ - كم نوعاً الجمع السالم ؟
 - ٦ - كيف يصاغ جمع المذكر السالم ؟ أعط أمثلة .
 - ٧ - كيف يصاغ جمع المؤنث السالم ؟ ، ، ،
 - ٨ - ما جمع التكسير ؟ هات اسماً مفرداً مؤنثاً ، وآخر مفرداً مذكراً ، واجمعها جمع تكسير .
 - ٩ - ما علامة رفع جمع المذكر السالم ، وما علامة جره ونصبه ؟ أوضح يجمل .
 - ١٠ - ما علامة نصب جمع المؤنث السالم ؟ أوضح بجملته .
 - ١١ - ما علامتا إعراب المثني ؟ اشرح مثبتاً قولك يجمل .
 - ١٢ - ما حكم نون المثني وجمع المذكر السالم في الإضافة ؟ أعط جملاً إيضاحية .
 - ١٣ - ما الفرق بين المثني وبين الملحق به ؟ وما الفرق بين الجمع السالم وبين الملحق به ؟
 - ١٤ - ما اسم الجمع وما شبه الجمع ؟
- أعرب

ما رأيتُ أثنينِ أفضلَ منِ عارِفِ نفسهِ وعارِفِ الجميلِ -
 الوالدانِ زيتٌ تحرقُهُ سعادةُ الأولادِ - أنصِفِ أذُنِكَ منِ فيكَ ،
 فقدَ تَكَرَّرَ الأذنانِ ما تنطقُ بهِ الشفتانِ - ربوا البناتِ فهنَّ حياةُ
 الأُمَّةِ - خيرُ ثمراتِ الحياةِ العِفَّةُ والشهامةُ والتضحيةُ - المُعطونَ ينادي ،
 الآخذونَ بأخرى ، أرادِلُ في ثيابِ الفاضلينِ .

المفعول لأجله المفعول معه

المفعول لأجله

وجوب مشاركته الفعل في الفاعل

» » » » » الزمان

إمكان كونه مضافاً

» جرّه باللام أو من

المفعول معه

شروط واو المعية

عامل المفعول معه

موضعا حذف عامله

وجوب تأخيره عن عامله

المفعول لأجله

وجوب مشاركته الفعل في الفاعل والزمان . إمكان كونه مضافاً - إمكان جره باللام أو بمن .

١ - هَرَبَ المجرمُ خوفاً مِنَ العَقابِ

٢ - « خوفاً العَقابِ »^(١)

٣ - هَرَبَ المجرمُ لِحُوفِ العَقابِ

٤ - « مِنْ خوفاً »

٥ - (٢)

الفاعل :

لا مشاركة في الزمان : هرب المجرم لخوف أبيه عليه

هرب المجرم اليوم خوفاً أمس

(١) مما يندر استعماله في الشعر أن يعرف المفعول لأجله بـ « أل » فيقال : هرب المجرم في الظلام خوفاً . . .

وهل استمتع بالفرار طيفاً

(٢) هنالك استعمال مشهور يؤدي معنى المفعول لأجله بواسطة حرف الجر « في » كان تقول : « خسرت المجرم حياته في شهر أرض » أي بسبب شهر أرض .

المفعول معه

شروطه واو المعية - عامل المفعول معه وموضعا حذفه - وجوب تأخير المفعول معه عن عامله .

أ (تمشى المنتزهون والشاطىء

معنى :

دار الخفير والسور (العطف بقصد المعنى لأن السور لا يدور)

تركيباً :

رضيت عنك وأخاك

لا يصح العطف (٢) دون تكرار حرف الجر ولو أردنا العطف لاضطررنا إلى القول : رضيت عنك وعن أخيك .

رضيت وأخاك

(لا يجوز العطف على ضمير الرفع المتصل دون توكيده بضمير منفصل ولو أردنا العطف لاضطررنا إلى القول : رضيت أنا وأخوك)

جواز تقدير العامل (٣) بمعد « ما » و « كيف » الاستفهاميتين :

ما . . . لي والسياسة ؟

كيف . . . أتم والسياسة ؟

(١) ترجح الواو المعية إذا كان في معنى العطف ضعف نحو : لا يفرقك الدرس والرسوب قليس المقصود عدم الاعتراض بالأول مصحوباً بالثاني . وترجح الواو للعطف إن لم يكن في العطف ضعف نحو : زارتنا سعيدة و . . . (٢) لأن الضمير المتصل المعطوف عليه محروور . (٣) العامل الذي ينصب المفعول لأجله هو الفعل أو شبهه .

تأمل كلمة « خوفاً في المثال : الاستنتاج

لو قلنا : تمشى المنتزهون مع الشاطىء .

« هرب المجرم خوفاً من العقاب » بدلاً من : « و »

لصح القول ، وتساوى المعنيان . لذلك نسمي هذه الواو التي تؤدي معنى « مع » ويمكن إبدالها بها ، واو المعية . والاسم الواقع بعد واو المعية هذه ندعوه المفعول معه

لنتأمل هذا المفعول معه « الشاطىء » في المثال (أ) نجد :

١ - أن الفعل وقع بمصاحبه (المشى حصل بمصاحبه الشاطىء) .

٢ - أنه فضله بالنسبة إلى الجملة التي سبقته (هذه الجملة تبقى تامة مفيدة إذا حذفنا منها : « تمشى المنتزهون » ولو لم يكن فضله واضحاً أن يكون مفعولاً معه نحو : تقاتل سعيد وخليل .

فخليل هنا ليس فضلة ، لأن الجملة تقصد دونه : « تقاتل سعيد » فالوارا ليست المعية بل للعطف .

٤ - أن الواو هي نصاً للمصاحبة ، أي موضوعة ومستعملة لتدلّ عليها ، فلو قلت : ذهب سعيد و خليل قبله أو بعده ، لأنتفت المصاحبة . ولو قلت : تمشى المنتزهون والشاطىء . عاصف لكانت الواو للعال .

٥ - انه متأخر عن عاملة فلا يجوز تقديمه .

وقد نصادف اشتباهاً بين واو المعية وبين واو العطف في بعض الكلام فنضطر

إلى ترجيح إحداهما على الأخرى (اقر أحاشية الأمثلة) ، ولكن هناك مواضع

يمنع أن تكون فيها الواو للعطف ، ويجب أن تكون للمعية ، وذلك إذا كان العطف مُفسِداً للمعنى ، أو مفسداً للتركيب

(الأمثلة) . والعامل الذي هو الفعل أو شبهه ، قد يحذف بعد « ما » الاستفهامية

و « كيف » الاستفهامية (الأمثلة) .

و « كيف » الاستفهامية (الأمثلة) .

و « كيف » الاستفهامية (الأمثلة) .

١ - بأنها مصدر منصوب .

٢ - إنها تبين السبب الذي من أجله وقع الفعل .

٣ - إن دلالتها صدرت عن الذي فعل الفعل « هرب » نقيضه ، أي إن

المجرم هو الهارب وهو الخائف في الوقت نفسه .

٤ - إن الخوف والهرب حاصلان في وقت معاً .

(ويعتبر آخر يجب أن يشارك هذا المصدر الفعل في الفاعل وفي زمن الحصول . أما إن لم يكن هذا المصدر مشاركاً في الفاعل والزمن فالواجب جره - كما ترى داخل الاطار -

حيث ترى الخوف صادراً لا عن المجرم بل عن أبيه في الجملة الأولى ، وترى الخوف حاصل في وقت غير وقت الهرب في الجملة الثانية) .

هذا المصدر المنصوب الذي يبين السبب الذي وقع الفعل من أجله ، والذي يشارك هذا الفعل في الفاعل والزمان ندعوه المفعول لأجله .

والمفعول لأجله قد يأتي نكرة غير مضافة (المثال ١) .

وقد يأتي مضافاً (المثال ٢) .

وقد يستغنى عن نصبه بإدخال حرف جر عليه دون تغيير في المعنى ، غير أن النصب أفصح إن لم يكن المصدر مضافاً .

وحرف الجر قد يكون لاماً (المثال ٣) وقد يكون من (المثال ٤) .

و « كيف » الاستفهامية (الأمثلة) .

و « كيف » الاستفهامية (الأمثلة) .

و « كيف » الاستفهامية (الأمثلة) .

هرب المجرم خوفاً من العقاب

خوفاً : مفعول لأجله منصوب ... وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
من : حرف جر متعلق بـ « خوفاً » .
العقاب : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هرب المجرم خوفاً العقاب

خوف : مفعول لأجله منصوب ... وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (لم ينون لأنه أضيف) .
العقاب : اسم مجرور بإضافة خوف إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

هرب المجرم لخوف العقاب

لخوف : اللام : حرف جر متعلق بـ «هرب» .
خوف : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (لم ينون للاضافة) .

هرب المجرم من خوف العقاب

من : حرف جر متعلق بـ «هرب» .
خوف : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (لم ينون للاضافة) .

هرب المجرم لخوف أبيه عليه

أبيه : أبي : اسم مجرور بإضافة «خوف» إليه ، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة «أبي» إليه .
عليه : على : حرف جر متعلق بـ «خوف» .
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ «على» .

هرب المجرم اليوم لخوفه أمس

اليوم : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لخوفه : اللام : حرف جر متعلق بـ «هرب» .
خوف : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإضافة «خوف» إليه .
أمس : مفعول فيه مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية الزمانية .

تمشى المتزهون والشاطيء

المتزهون : فاعل « تمشى » مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
والشاطيء : الواو : للمعية .
الشاطيء : مفعول معه من « تمشى » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

دار الخفير والسور

والسور : الواو : للمعية .
السور : مفعول معه من « دار » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رضيت عنك وأخاك

رضيت : رضي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « رضي » .
عنك : عن : حرف جر متعلق بـ «رضي» .
وأخاك : والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ « عن » .
الواو : للمعية .
أخا : مفعول معه من « رضي » منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة « أخا » إليه .

ما لي والسياسة

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
لي : اللام : حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره « يحصل » (ما يحصل لي والسياسة ؟) .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام .
والسياسة : الواو : للمعية .
السياسة : مفعول معه من فعل محذوف تقديره « يحصل » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المفعول لأجله	شروطه	- الصدرية (فغير المصدر لا يكون مفعولاً لأجله) : هَبَّتِ الدَّوْلَةُ للحرب
	مشاركة فمه	- في الفاعل (وإلا فلا) : سَمِعْتُ الكلامَ لمنفَعته
		- في الزمان (« د ») : سَمِعَ الكلامَ أمسَ لمنفَعته اليومَ
المفعول معه	تكون الواو بمعنى « مع » وجوباً	- سمعت الكلام انتفاعاً به (أو لانتفاع)
	إذا اقتضى التركيب	- سمعت الكلام خوف الحسارة (أو من خوف)
		- سمعت الكلام خوف الحسارة (أو من خوف)
	تكون الواو بمعنى « مع » وجوباً	- إذا اقتضى المعنى : سَبَرْتُ والجدارَ (فالجدار لا يسير)
	إذا اقتضى التركيب	- استعنت بك وأباك (لو أردنا العطف لقلنا : بك وبأبيك ، بتكرار حرف الجر)
		- جئت وأباك (لو أردنا العطف لقلنا : جئت أنا وأبوك بمد توکید ضمير الرفع المتصل بالمتصل)
		- تكون الواو للعية أو للعطف حيث لا مخالفة في المعنى أو في التركيب .

تمرينات

①

ضع خطأ تحت المفعول لأجله (منتبهاً إلى المفعول المطلق والمطوف) في ما يلي :

نَقَسُوا عَلَى أَوْلَادِنَا حُبًّا لَهُمْ وَرَحْمَةً ، وَزُدُّ كَثِيرًا مِنْ رَغَائِبِهِمْ تَهْدِيًّا لِعَوَاطِفِهِمْ ، وَصَوْنًا لِمُسْتَقْبَلِهِمْ . وَزِعَاظًا بِالشَّدَّةِ أحيانًا خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنْ ذُنُوبِ المَجْتَمَعِ ، وَخَشْيَةً وَقَوَعِهِمْ بَيْنَ أُنْيَابِ الرَّذِيلَةِ . وَمَنْ لَآئِنَ أَوْلَادِهِ لِينًا ، وَسَائِرِهِمْ مَسِيرَةَ حَنَانٍ أَعْمَى ، وَأَرْضَاهُمْ إِرضَاءَ لِعَاطِفِهِ مَبِيعًا الضَّعْفِ ، نَدِيمَ نَدَامَةٍ لِإِدْعَاءِ كَاوِيَةِ مَوْتِهِ ، وَتَمَزَّقَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً عَلَى خَسَارَةِ أَعزِّ مَنْ يُحِبُّهُمْ .

②

انسخ نص التمرين السابق مدخلاً حرف جر ملائماً على كل مفعول لأجله .

③

لماذا لا يصح أن يكون المصدر « إعجاب » في العبارتين التاليتين مفعولاً لأجله ؟ :

أَشْرَيْتِ الدَّارَةَ لِإِعْجَابِ النَّاسِ بِهَا ، وَلِتَمَافِسِهِمْ فِيهَا .

« آيَوْمَ لِإِعْجَابِي بِهَا أَمْسٍ . »

④

عين المفعول معه ذاكرةً سبب وجوب النصب ، في ما يلي :

فِي أَمْتِحَانِ السَّوْقِ يَجِبُ أَنْ تَتَقَدَّمَ السَّيَّارَةُ أَوْ تَتَأَخَّرَ وَالْحَبَالُ المَثْبُتَةُ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَإِنْ تَلَامَسَ إِحْدَى عَجَلَاتِ السَّيَّارَةِ حَبْلًا مِنْ هَذِهِ الحَبَالِ رَسَبَ سَائِقُهَا المُمْتَحَنُ . وَكَمْ مِنَ الرَّاكِبِينَ مَلَّوْا أَمْتِحَانَ السَّوْقِ فَاسْتَفْغَنُوا عَنْهُ وَمَتَاعَبَهُ وَمَشْكَالَاتِهِ . وَلَكِنِّي اجْتَرَزْتُ هَذَا الامْتِحَانَ وَأَحَدَ أَصْدِقَائِي ، فَتَجَحَّنَّا مِنْذُ أُسْبُوعٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

⑤

الأفضل أن تكون الواو في ما يلي للعية ، فاشرح السبب :

أَلَمْنَا زَوَاجُ بِنْتِ جِيرَانِنَا وَمَوْتَ أُمِّهَا فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ . لَا تَشْكُ الفَقْرَ وَالصَّحَّةَ ، فَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ تَمْنَى لُقْمَةً سَائِغَةً .

مراجعة

- ١ - عرف المفعول لأجله .
- ٢ - « المفعول لأجله يبين السبب الذي من أجله وقع الفعل » . فاشرح هذا القول بوسيلة مثال .
- ٣ - « المفعول لأجله يشارك الفعل الذي وقع هو لأجله فاعله وزمانه » فاشرح هذا القول بوساطة مثال .
- ٤ - هل يجوز أن يجر المفعول لأجله باللام أو عن ؟ هات أمثلة .
- ٥ - هل يجوز أن يكون المفعول لأجله مضافاً ؟ أعط أمثلة .
- ٦ - هات جملة فيها مصدر يبين السبب الذي لأجله وقع الفعل ، ويمتنع نصبه .
- ٧ - ما المفعول معه ؟
- ٨ - ماذا يشترط في نصب الاسم بعد الواو على أنه مفعول معه ؟ اشرح بمثال .
- ٩ - ما العامل في المفعول معه ؟
- ١٠ - هل يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله ؟ اشرح بمثال .
- ١١ - هل نصادف اشتباهاً بين واو المعية وبين واو العطف ؟ هات مثلاً ترجح فيه أحدهما على الأخرى .

أعرب :

كُنْ وَقُوراً مُحَافِظَةً عَلَى كَرَامَتِكَ - تُجْرَى الْامْتِحَانَاتُ اخْتِياراً
لِلتَّلَامِيذِ وَإِجْبَاراً لَهُمْ عَلَى الْمُرَاجَعَةِ - نَضَطَّافٌ فِي الْجِبَالِ طَلَباً لِلْعَافِيَةِ
- أَقْصَيْتُكَ لِإِقْصَاءِ الشَّرِّ - لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ تَرْوِيحاً عَنِ النَّفْسِ فِيهِ جَلَابَةٌ
الْمَصَائِبِ وَالْهَمُومِ - لَمْ أَقْبَلْكَ بِمِثْلِ حَمَلِكَ تَرْفَعاً عَنِ التَّنَدُّ فِي إِلى مِثْلِ مَنْزِلَتِكَ .
مَالِكٌ وَالتَّمَسُّكُ بِأَهْدَابِ الْمَدِينَةِ الرَّانِفَةِ ؟ - تَعَالَى وَأَصْحَابُكَ إِلى
قِتَالِ الْعَدُوِّ - لَا تَقْنَعْ بِالْكَسَلِ وَالْفَيْ - خَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ وَطُلُوعِ
الْقَمَرِ - لَا تَتَوَقَّفِ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ عَنِ الْعِلْمِ - ذَهَبَ الْكُشَّافُونَ
إِلى الْخَيْمِ وَقَانِدُهُمْ - دَعِ عَنْكَ لَوِيْمِي وَتَانِيْمِي .

الأسماء الموصولة

الموصول الخاص

الموصول المشترك

حذف العائد

بناء «أي» الموصولة

« ذا » الموصولة

العودة على الغائب

الاسم الموصول الخاص و الاسم الموصول المشترك

حذف العائد

خاص

مشترك

- (1) جاء النبي أحترمه
- (2) اللذان جاءا هما أبي وأخي
- (3) ودعتُ الجازين اللذين سافرا
- (4) أنت التي ضحّت للمحتاجين
- (5) سررت من اللتين تبرّعتا
- (6) اللاعبون اللذين⁽¹⁾ فازوا أبطال
- (7) اللواتي (أو اللاتي أو اللاتي) فزْنَ بطلاتُ
- (8) اعتمدت على الأطباء الأئلي⁽²⁾ نبغوا
- (9) اخترت الممرضات الأئلي يسهرن
- (10) اشتريت الكتب التي تغذي الروح
- (11) جاء مَنْ أحترم
- أنتِ مَنْ ضحّت للمحتاجين
- سررتِ بِمَنْ تبرّعتا
- اعتمدت على مَنْ نبغوا
- اخترتِ مَنْ يسهرن
- اشتريت ما يغذي الروح
- أرتضي أيكم تختارونه

(1) تلاحظ أن : الذين للجمع، والذي والتي للإفراد تكتب بلام واحدة . أما اللذان واللتان فتكتبان بلامين في جميع أحوالهما .
 (2) قد تكتب بواو زائدة : الأولى .

الاستنتاج

نلاحظ في الأمثلة أنّ كلمة « الذي » ومصرفاتها في المنثى والجمع والمؤنث ؛ ومَنْ ، وما ، وأي ، أسماء لا تتم معانيها إلا موصولةً بالجمل التي بعدها ، ولهذا سُمّيت أسماء موصولةً أي لا يصحّ قطعها عمّا بعدها . فلو قلت : « جاء الذي » وتوقفت ، لبقي المعنى ناقصاً إلى أن تأتي بجملة متممة فنقول : « جاء الذي أحترمه . » ، وعندئذٍ يكتمل المعنى ويصير الكلام مفيداً ، وتسمى هذه الجملة التي تلي الموصول فتتمّ معناه - صلة - . كما نلاحظ أنّ هذه الصلة تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول مثل :

- الهاء في - أحترمه - في الجملة (1) جاء الذي أحترمه
 - وألِف اللّتين في جاءا - (2) اللذان جاءا هما أبي وأخي
 - والضمير المستتر في - ضحّت - (4) أنت التي ضحّت للمحتاجين
 - ونون الإناث في - فزْنَ - (7) اللواتي فزْنَ بطلاتُ
 - وواو الجماعة في - نبغوا - (8) اعتمدتُ على الأطباء الأئلي نبغوا
- ويسمى هذا الضمير العائد . والعائد قد يُذكر كما في الجمل السابقة ، وقد يُحذف من الفعل المتعدي - كما في الجملة (11) أو في غيرها إذا أبدلنا بالفعل اللازم فعلاً متعدياً ، فنقول :
- في الجملة (2) اللذان أحبّها هما أبي وأخي أو اللذان أحبّهما أبي وأخي
 - وفي (3) ودعت الجارين اللذين عاشرتها أو ودعت الجارين اللذين عاشرت
 - وفي (4) أنت التي أقدرها أو أنت التي أقدر
- وهلمّ جراً .

والأسماء الموصولة التي في العمود الأوّل :

الذي - اللذان - التي - اللتان - اللذين - اللّتين - اللّواتي - اللّاتي اللّاتي توصف بـ « الخاصّة » ، وهي تؤنث ، وتُفرد ، وتثنى ، وتجمع ، كما ترى في الأمثلة . أما ما جاء في العمود الثاني من الأسماء الموصولة :

مَنْ - ما - أيّ

فيوصف بـ « المشترك » ويكون بلفظ واحدٍ للجميع . ولدى مراجعة الأمثلة ترى أنه :

- (1) ما كان للمثنى من الأسماء الموصولة الخاصّة استُعْمِلَ بالألف رفعاً (اللذان اللتان) والياء نصباً وجراً (اللّذين - اللّتين) إلخاً بالمثنى .
- (2) « اللّذين ومنّ » تُستعملان للعاقل ، و« ما » لغير العاقل .

جاء الذي أحترمه .

جاء : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتححة الظاهرة .
الذي : اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل جاء .
أحترمه : أحترم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
والهاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعولاً به من أحترم .
الذنان جاءا هما أبي وأخي .

الذنان : اسم موصول مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنبي .
جاءا : جاء : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتححة الظاهرة .
والألف : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل جاء .

هما : ضمير الفصل (١) .
أبي : أب : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه ضمة (٢) أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة «أب» إليه .

ودعت الجارين اللذين سافرا .

الذين : اسم موصول . نعت الجارين منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بالمتنبي .

أنت التي ضحّت للمحتاجين .

التي : التي اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ .
سُررتُ من اللتين تبرعتا .

اللتين : اسم موصول مجرور بمن وعلامة جره الياء لانه ملحق بالمتنبي .

اللاعبون الذين فازوا أبطالاً

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعتاً بالتبعية لـ «اللاعبون» .

(١) ضمير الفصل، هو ضمير منفصل، يعترض بين المبتدأ وبين الخبر، وعلامته أنه يقبل الحذف، ويكون في حكم الزائد .
(٢) الأسماء الخمسة إذا اضيفت الى ياء المتكلم تعرب بالحركات .

اللواتي فزن بطلات .

اللواتي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
فزن : فاز : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل فاز .
بطلات : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

اعتمدت على الاطباء الألى نبغوا .

الألى : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعتاً بالتبعية للاطباء .
نبغوا : نبغ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل نبغ .
والألف : للحاق .

جاء من أحترم .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل جاء .
أحترم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

سرت بمن تبرعتا .

بمن : حرف جر مدغم .
من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن .
والجار متعلق بسرت .

اخترت من يسهون .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من اختار .

اشترت ما يفذي الروح .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من اشترى .
يفذي : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .
وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الموصول .

مفرد	مثنى	جمع
الذي	الذان (رفعاً)	الذين (للمعلاق)
التي	اللتان (رفعاً)	الواتي - اللاتي (اللاتي)
	اللتين (نصباً وجرأً)	اللاني
	مَنْ (للمعاقل)	
	مَا (لغير المعامل)	
	أَيَّ	

الاسم الموصول

مذكر ← خاص ← مشترك

مؤنث ← مشترك

تمرينات

١

ميّز الموصول الخاص من الموصول المشترك :
 صلاح الأمة بالأمهات اللواتي يُحسِنُ التربية ، والبنات اللاتي يقبلن النصيحة .
 أذ الحق إلى من له الحق ، وإياك أن تخون الذي خانك .
 لم أستحسن ما أذيع أمس في التلفاز ، وما سهرت إلا قليلاً .
 الكتاب الألى يثقفون الشعب خير من الذين يكتبون للغد .
 إن القمار والمسكر هما الرذيلتان اللتان تقودان إلى أوحم العواقب .

٢

بيّن العائد في ما يأتي :

لا تلهّ عما يفيد بما لا يفيد ستعلم أيّ الفريقين أصحّ كلاماً
 أعين الذين لا معين لهم تفهم ما يقال قبل أن تجيب
 أنت من أشرف بزيارته أخوك الذي أرجو أهل للمروءة

٣

احذف العائد حيث يجوز الحذف :

احتفيت بمن زاراني حفاوة رأيت الذي إياه أكره^(١)
 الذين أحبهم في دارنا عندنا أيهم ترقص له القلوب
 تلك هي النجوم الألى عبدها الأقدمون قرأت ما قرأته
 الأم التي تقدسها تستحق التقديس هذا من عرفه العالم بالإخلاص
 مثال : هذا من عرف العالم بالإخلاص .

٤

أرجع العائد المحذوف إلى الجمل التالية :

أوقفت الحكومة المشروعين اللذين باشرت بعث السيارة التي اشتريت أمس
 أطلقنا الطيور التي سجننا اللاتي نصادق نحافظ على صداقتهم
 أدرس القواعد الألى شرحنا عاشر أي كريم تحب عشرته
 مثال : أوقفت الحكومة المشروعين اللذين باشرت .

٥

أعرّب الأسماء الموصولة :

أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله اللذان هي مرفوع اللذين
 لا تبتعد عما يقرب به العقل حكيم على اللصين اللذين هربا
 نحن من خيم فوق المشتري^(٢) أين اللتان ناديت؟
 إن الألى استشهدوا خالدون ناد على اللواتي نجحن

(١) العائد هنا هو « إيا » ولا يجوز حذفه لأن في الحذف إخلالاً بالمعنى ، ولو كان الفعل هو السابق : « أكره إياه » جاز الحذف ، ولكن تقديم الضمير المفعول على الفعل يفيد التخصيص في البلاغة ، والحذف يلغي التخصيص المقصود . (٢) المشتري : نجم .

بناء «أي» الموصولة - العود على الغائب - حُكْمُ الصلة

«ذا» الموصولة

حكم الصلة

بناء «أي»

- (١) مُكْرَمٌ أَيُّهُمُ شَرِيفٌ
(٢) أَكْرَمٌ أَيُّهُمُ شَرِيفٌ
(٣) أَهْتَمُّ بِأَيُّهِمُ شَرِيفٌ

- (١) فهمت ما تحوي الرسالة
(٢) فهمت ما الرسالة حاوية
(٣) فهمت ما في الرسالة

- (١) أنت الرجل الذي أحترمه
(٢) أنتما الرجلان اللذان أحترمهما
(٣) أنتم الرجال الذين أحترمهم
(٤) أنت الفتاة التي أحترمها
(٥) أنتما الفتاتان اللتان أحترمهما
(٦) أنتن الفتيات اللواتي أحترمهن
(٧) نحن الذين تحترمهم
(٨) أنا التي يحترمها الناس

«ذا» الموصولة

من ذا زارك ؟
ما ذا فعلته ؟

فهمنا من الدرس السابق أن الصلة هي الجملة التي تُذكر بعد الموصول فتتم معنى . ونعود في هذا الدرس لنعرف حكم هذه الصلة :

الاستنتاج

لنمحص أمثلة الفئة (أ) ، فنجد أن :
الصلة في المثال (١) هي : « تحوي الرسالة » وهي جملة فعلية
وفي المثال (٢) هي : « الرسالة حاوية » وهي جملة اسمية
وفي المثال (٣) هي : « في الرسالة » وهي شبه جملة متعلق بفعل محذوف
والتقدير : « كتب في الرسالة » أو متعلق بخبر
لمبتدأ محذوف والتقدير « هو مكتوب في الرسالة »

ومنها نستنتج أن صلة الموصول لا تكون إلا جملة (فعلية أو اسمية) .
أما في أمثلة الفئة (ب) فقد قلنا :

أنت الرجل الذي أحترمه ولم تقل أحترمك
وانتما الرجلان اللذان أحترمهما » » أحترمكما
ونحن الذين تحترمهم » » تحترمونا
وأنا التي يحترمها الناس » » يحترمني

وهلم جراً ، أي إن الضمير العائد على الموصول هو ضمير الغائب ، وهو الأوضح ، وليس ضمير المخاطب أو المتكلم .

لنتفحص الآن - أمثلة الطائفة (ح) ، فنجد :
(١) أن « أي » جاءت مضافة .

(٢) أن لفظه « شريف » لا يجوز أن تعتبر صلة لأي ، لأن الصلة لا تكون مفرداً بل يجب أن تكون جملة ، إذ ، هناك لفظ محذوف ، إن نقدرها يظهر أن الصلة في الأمثلة الثلاثة جملة اسمية محذوفة المبتدأ الذي هو ضمير الغائب « هو » والتقدير « أيهم هو الشريف » .
وقد وردت « أي » في الأمثلة الثلاثة في حالات مختلفة :

ففي المثال (١) جاءت في حالة الرفع .
وفي المثال (٢) « » « » « » في النصب .
وفي المثال (٣) « » « » « » في الجر .

ومع ذلك بقيت مبنية على حركة واحدة هي الضم . ومنه نستنتج أن : « أي » الموصولة تبني كسائر الأسماء الموصولة إذا أضيفت وحذف الضمير الواقع صدر صلتها ، وتعرب في ما عدا ذلك .

تبقى « ذا » التي تكون اسماً موصولاً إذا وقعت بعد « من » و « ما » الاستفهاميتين غير مشار بها . والأفضل صرف النظر عنها وإعرابها حرفاً كما سبق في باب الاستفهام .

فهمت ما تحوي الرسالة .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من فهم .

فهمت ما الرسالة حاوية .

الرسالة : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حاوية : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

فهمت ما في الرسالة .

في : حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره «كُتِبَ» أو متعلق بخبر أغنى عنه شبه الجملة تقديره «مكتوب» والتقدير «ما هو مكتوب في الرسالة» .

أنت الرجل الذي أحترمه .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعتاً بالتبعية للرجل .

أنتا الرجلان اللذان أحترمهما .

أنتما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

الرجلان : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

اللذان : اسم موصول . نعت «الرجلان» مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

أنتم الرجال الذين أحترمهم .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعتاً بالتبعية للرجال .

أنتا الفتاتان اللتان أحترمهما .

اللتان : اسم موصول . نعت «الفتاتان» مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

أنتنّ اللتيتان اللواتي أحترمهنّ .

أنتنّ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

اللواتي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعتاً بالتبعية للفتيات .

نحن الذين تحترمونهم .

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع بالابتداء .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبراً للمبتدأ .

مكْرَمٌ أَيّهم شريف .

مكْرَمٌ : خبر مقدّم للمبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَيّهم : أيّ : اسم موصول مبني على الضمّ في محل رفع مبتدأ مؤخراً .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضمّ في محل جرّ بإضافة أيّ إليه .

والميم : لجمع العقلاء .

شريف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع به وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

أكرمُ أَيّهم شريف .

أكرمُ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أَيّهم : «أيّ» : اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به من أكرم .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بإضافة أيّ إليه .

والميم : علامة جمع العقلاء .

شريف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع به وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

أهّمّ بأيّهم شريف .

بأيّهم : الباء : حرف متعلّق بأهّمّ .

أَيّ : اسم موصول مبني على الضمّ في محل جرّ بالباء .

من ذا زارك ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

ذا : اسم موصول (بمعنى الذي) مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ .

ماذا فعلته ؟

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

ذا : اسم موصول (بمعنى الذي) مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ .

والأفضل إعراب «ذا» في هذين المثالين حرفاً ملحقاً باسم الاستفهام كما مرّ بنا .

أي الموصولة تبنى إذا أضيفت وحُذِفَ الضمير الواقع صدر صلتها :
أشغل أيك أمين

الصلة

لا تكون إلا جملة .

العائد

الأفصح فيه أن يكون للغائب :
أنت الذي أحترمه

تمرينات

١

أبدل بالنقط ضميراً مناسباً أو حرفاً مناسباً :

أنا الذي وقتد ... من ذهب	أنتما اللذان شاهدتة ... أمس
أنا الفتاة التي سمعتة ... ناصعة	نحن الأحرار الذين نهض ... بالبلاد
لا تعاشر الذين فسقة ...	نحن اللواتي علمه ... كم
أنتن اللواتي يُحسِنُ ... السباحة	إنني الذي كئيد ... عظيم
أيتها الطالبة التي كتابة ... في يد ...	قاتلوا الذين يكره ... الامة
إنكم الألى جمعة ... ثروة طائلة	أيها الذين خلدة ... آثار ...
نحن اللذان أنقذ ... الغريق	أفضل أيكم شهادة ... أعلى
أنت الذي اسأت فيه ... الظن	يفوز أينا مجتهد وتعلو درجة ...
نحن اللتان ثروة ... العفة	أنت التي صبر ...
أنت التي أحرز ... الجائزة	أنتن اللواتي زينة ... المحفل

مثال : أنت التي صبرت - أنتن اللواتي زينن المحفل .

٢

عين « أي » العربية و « أي » المنبئية :

يعجبني أي يقول : « لا » ، إذا سأمه أي كبير خبطة الضمير .

بلغتني أخبار متضاربة ، ولكنني لا أصدق إلا أيها يقوم عليه الدليل .

إعرف أينا أكبر سنأ ، وأينا صفه أعلى ، وأينا ناجح في الامتحان .

يفخر الوطن بأي مجاهد في سبيل عزته وكرامته ، أية كانت وظيفته .

تروق للسائحين أية مناظر في هذا البلد ، ويجتذبهم أي أثر فيه .

تعلمت الكثير من فنون الحياة وسأتبع أيها هو مرتكز على قواعد الشرف .

يسرني أي مجتهد ، وأفخر بأيكم مهذب ، وأمتعض من أيكم هو مهمل .

إن أيأ معرفة حينأ ، مبنية حينأ آخر .

٣

بين العائد ونوع الصلة في الأبيات التالية :

قال المتنبي :

يا من يعز علينا أن تفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

إليك فإني لست ممن إذا أتقى عضاض الأفاعي نام فوق العقارب

ألا أيها السيف الذي ليس مغمداً ولا فيه مراتب ، ولا منه عاصم

وتحبي له المال الصوارم والقنا ويقتل ما يحبي التبسم والجدا

إن السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبين إذا التقى الجمعان

تلقي الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان

وقال آخر :

نسرق الدمع في الجيوب حياء وبنا ما بنا من الأشواق

مراجعة

- ١ - لماذا سميت الأسماء الموصولة بهذا الاسم ؟
- ٢ - ماذا نسمي الجملة التي تلي الموصول ؟
- ٣ - ما هو العائد على الموصول ؟
- ٤ - هل يجوز حذف العائد ؟ ومتى ؟ أعط أمثلة .
- ٥ - اشرح ما نعني بالموصول الخاص ، واذكر الأسماء الموصولة الخاصة .
- ٦ - أذكر ما يستعمل للعقلاء من الأسماء الموصولة ، ثم أدخل ما تذكره في جمل .
- ٧ - أذكر الأسماء الموصولة المعربة واستعمل واحداً منها في جمل على أن يكون في الأولى مرفوعاً ، وفي الثانية منصوباً ، وفي الثالثة مجروراً .
- ٨ - ما حكم صلة الموصول ؟ هات أمثلة .
- ٩ - ما حكم العائد على الموصول ؟ هات أمثلة .
- ١٠ - متى تبنى «أي» الموصولية ؟ هات أمثلة .

أعرب :

لا تُبَدِّلْ بما يَنْفَعُكَ ما لا يَنْفَعُكَ - الوالدان هما اللذان يُنِيرانِ صِراطَ
الأولادِ - سيروا وراءَ أيكم مَخْلَصٌ - نفتدي بأيِّ عَظِيمٍ من العَظَماءِ الذين
سَجَّلَ لهم التاريخُ صفحاتَ الفَخْرِ التي لن تَمَحِّيَ - لكلِّ من يَتَرَصَّنُ ما يَشَاءُ -
اكتسبَ مَنْ تَعاشَرَهُمْ ما يَصْلِحُ وأَرغَبُ عما يَفْسِدُ - يُرَضِّينِي أيُّكم يَخْدُمُ
الحَقَّ - يُفْرِحُ القلبُ أيُّ طِفْلِ جَمِيلٍ صَحيحٍ - اعْرِفْ أيَّ الدَرسينِ هو
أَسْهَلُ وأَيُّها سَهْلٌ - أنتم الأَرلى تَخَضَعُ الرِّقابُ لهم - الشَّعبُ الحَيُّ هو الذي
يَغْمِضُ الجَفْنَ دونَ أنْ يَنامَ - هاتانِ هما اللتانِ غَنَّتا في مَظلةِ الإِذاعةِ .

إنَّ العيونَ التي في طَرَفِها حَوَرٌ قَتَلننا نَمَّ لا يُحْيِينِ قَتَلنا

أسماء الاستفهام

إلحاق « ذا » بمن وما

حَقُّ الصِّدْقةِ

وحذف ألف « ما »

الدخول على الفعل والاسم

معنى « أنتى »

إعراب « كم »

إعراب « من ذا » و « ماذا »

أسماء الاستفهام (١) و خصائصها

للماقل

مَنْ كَشَفَ الْعَالَمَ الْجَدِيدَ ؟

لغير العاقل

ما تَصْنَعُ ؟

للمظروف المكاني

أَيْنَ سَهَرَ الْمَطْرِبُونَ ؟

أَنْتَى لَكَ هَذَا ؟

للمظروف الزماني

متى عَدْتَ ؟

أَيَّانَ تَسَافِرُ (٢) ؟

للحال

كَيْفَ (أَوْ أَنْتَى) جِئْتَ ؟

للمعد

كَمْ كِتَابًا فِي حَقِيبَتِكَ ؟

لتمييز المتشاركين في أمر

أَيُّ الْخُطْبَاءِ أَبْلَغُ ؟

إلحاق « ذا »

مَنْ ذَا كَشَفَ الْعَالَمَ الْجَدِيدَ ؟
ماذا تَصْنَعُ ؟

الدخول على الماضي والمضارع والاسم

كَيْفَ جِئْتَ ؟

كَيْفَ تَجِيءُ ؟

كَيْفَ الْجِيءُ ؟

حق الصدارة

عَمَّ تَبْحَثُ ؟

إِلَى أَيْنَ تَسِيرُ ؟

بَيْتَ مَنْ تَقْصِدُ ؟

معنى « أنتى »

أَنْتَى (أَوْ مِنْ أَيْنَ) لَكَ هَذَا ؟

أَنْتَى (أَوْ كَيْفَ) جِئْتَ ؟

بقراءة الأمثلة واحداً فواحداً يظهر لنا أن كلا منها يطلب
به معرفة شيء مجهول وقت السؤال . فالذي يسأل :

الاستنتاج

من كشف العالم الجديد ؟

ما تصنع ؟

متى عدت ؟ ... إلخ

لا يَعْرِفُ كاشِفَ الْعَالَمِ الْجَدِيدِ ، وَلَا الشَّيْءَ الَّذِي تَصْنَعُهُ ، وَلَا وَقْتَ عَوْدَتِكَ ، حِينَ
يسأل - وقد تحقق ذلك بأدوات خاصة وُضِعَتْ لِهَذِهِ الْغَايَةِ . هَذِهِ الْأَدْوَاتُ الْمُبْرَزَةُ
بِالْأَسْوَدِ تُدْعَى أَسْمَاءَ الْاسْتِفْهَامِ .

ونلاحظ من المثال الأول (مَنْ كَشَفَ الْعَالَمَ الْجَدِيدَ ؟) كما لاحظنا في الفصل السابق ،
أَنَّ « مَنْ » يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْعَقْدَاءِ . وَمِنَ الْمَثَالِ الثَّانِي (مَا تَصْنَعُ ؟) أَنَّ « مَا » يُسْتَفْهَمُ
بِهَا عَنِ غَيْرِ الْعَقْدَاءِ . وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ الْبَاقِيَةِ ، أَنَّ « مَنْتَى » وَ « أَيَّانَ » يُسْتَفْهَمُ بِهُمَا عَنِ الزَّمَانِ ،
و « أَيْنَ » وَ « أَنْتَى » يُسْتَفْهَمُ بِهُمَا عَنِ الْمَكَانِ ، وَ « كَيْفَ » وَ « أَنْتَى » عَنِ الْحَالِ ، وَ « كَمْ »
عَنِ الْعَدَدِ ، وَ « أَيَّ » لِتَمْيِيزِ أَحَدِ الْمُتَشَارِكِينَ فِي أَمْرٍ .

ونستدل من الفئة (١) من العمود الثاني أن « مَنْ » و « مَا » قد تلحق بهما « ذَا » دون
تغيير في المعنى فنقول : « مَنْ ذَا » و « مَا ذَا » .

وتدلنا الفئة (٢) على أَنَّ اسْمَ الْاسْتِفْهَامِ يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي ، وَالْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ ، وَالْاسْمِ ، عَلَى السَّوَاءِ ، بِاسْتِثْنَاءِ « أَيَّانَ » الَّتِي لَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا إِلَّا عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ
وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ بَلِيغًا إِلَّا فِعْلًا مُضَارِعًا .

أما أمثلة الفئة (٣) فتبين لنا أن اسم الاستفهام كاسم الشرط له حق الصدارة في
الكلام فلا يَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا حَرْفُ الْجَزِّ أَوْ الْمُضَافِ ، فَإِذَا دَخَلَ حَرْفُ الْجَزِّ عَلَى « مَا »
الاستفهامية حذفت منها الألف (عَمَّ تَبْحَثُ ؟) .

يبقى مثالا للفئة (٤) اللذان يوضحان معنى « أَنْتَى » الَّتِي قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى « مِنْ أَيْنَ »
(أَنْتَى لَكَ هَذَا ؟) أَوْ بِمَعْنَى « كَيْفَ » (أَنْتَى جِئْتَ ؟) .

أسماء الشرط تسعة جميعها مبنية عدا « أَيَّ » فهي معربة .

(١) للاستفهام حرفان هما : الهمزة وهل . (٢) أيان أصلها (أي آن) . ألحقها النحاة القدامى
بأسماء الاستفهام ، ولكنها مهملة في النثر ، نادرة الاستعمال في الشعر .

أبسط قاعدة لإعراب أسماء الاستفهام هي :

«نرب أسماء الاستفهام بإعراب «أبو ترثا» ما عدا «أنتى» إذا كانت بمعنى : من أين .
فإذا عرّضت لك جملة استفهامية ، وأردت إعراب اسم الاستفهام فيها ، فما عليك إلا الإجابة عنها ، ويكون محلّ اسم الاستفهام في الإعراب كمحلّ جوابه تماماً .

الإعراب	الجواب	الاستفهام
كولبوس : مبتدأ . إذا : من : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ .	كولبوس كشفه (١)	من كشف العالم الجديد ؟
لعبة : مفعول به من تصنع . إذا : ما : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعولاً به مقدماً من تصنع .	أصنع لعبة للأطفال	ما تصنع ؟
مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية . إذا : أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية .	عندنا (٢)	أين سهر المطربون ؟ عندنا ؟
مفعول فيه مبني على الكسر في محلّ نصب على الظرفية الزمانية . إذا : متى : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية .	أمس	متى عدت ؟

(١) لا يصح أن يقال: كشفه كولبوس ، لأن اسم الاستفهام «من» متصدر ، فيجب أن يتصدر الجواب .
(٢) لا تصح الإجابة بحرف جر (نحو : في بيتنا) لأن اسم الاستفهام « أين » خال منه .

كيف جنت ؟ راكباً

راكباً : حال . إذا :
كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الحالية .

أنتى جنت ؟ (بمعنى ماشياً كيف)

ماشياً : حال . إذا :
أنتى : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب على الحالية .

كم كتاباً في حقيبتك؟ خمسة كتب في حقيقتي

خسة : مبتدأ . إذا :
كم : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع بالابتداء .
كتاباً : اسم منصوب على التمييز وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أي الخطباء أبلغ ؟ أو لهم أبلغ

أول : مبتدأ . إذا :
أي : اسم استفهام . مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كيف المجيء ؟ ركوباً

ركوباً : حال . إذا :
كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الحالية .
المجيء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عمّ تبحث ؟

عمّ : عن حرف جر مدغم .
ما : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بمن .
وحذفت الألف لوجود حرف الجر .

أنتى لك هذا ؟ (بمعنى من أين)

أنتى : (ظرف مكان)

١- ← للعاقل : مَنْ (مَنْ ذَا)	← أسماء الاستفهام
٢- ← لغير العاقل : ما - تحذف منها الألف إذا سبقت بحرف جرّ - (ماذا)	
٣- ← للظرفية ←	
المكانية : أنى - أين	
الزمانية : متى - أيّان (تختصّ بالمستقبل)	
٤- ← للحال : كيف - أنى	
٥- ← للعدد : كم	
٦- ← لتمييز أحد المشاركين في أمر : أيّ (معربة)	

تمرينات

①

إملا الفراغ باسم استفهام مناسب :

- من ... جاء الصليبيون ؟
 ... دولة في آسية ؟
 ... أخترع الأبجدية ؟
 ... اسمك ؟
 ... حال أهلك ؟
 ... يسكن الزنوج الحمر ؟
 ... نلنا الاستقلال ؟
 ... نتحرر من الفقر ؟
 ... لك هذا ؟
 ... لك هذا ؟

②

أضف « ذا » إلى ما يقبلها من أسماء الاستفهام في ما يأتي :

- ما جنت يدك ؟ من ملاً القرية ؟ من المغني ؟
 من يطرق الباب ؟ أين تركت الرفيق ؟ ما الخبر ؟

②

إملا الفراغ بمضاف إلى اسم الاستفهام :

- ... من أكثرتم في المدينة ؟
 ... كم مؤلفاً في مكتبكم ؟
 ... أيّ سيارة تفضل ؟
 ... ما تفكر ؟
 مثال : بمقتضى ما تفكر ؟

④

إملا الفراغ بحرف جرّ حافظاً ما يجب حذفه :

- ... أين تشتري الدولة الأسلحة ؟
 ... ما يصنع الورق ؟
 ... أيّ المذاهب ينتمي أبوك ؟
 ... ماذا يُقسّم الرئيس ؟
 ... ما تعتمد في الإنشاء ؟
 ... كم قرشاً اشتريت هذا الكتاب ؟
 ... من تجمع الدولة المال ؟
 ... ما المصير ؟
 مثال : إلام المصير ؟

⑤

ضع مكان النقط اسماً مناسباً :

- متى ... أيّ الرجال ... أنى ...
 أين ... كيف ... كم واحداً ...
 مثال : كم واحداً الكتب ؟

⑥

اشكل « أيّ » في الجمل التالية :

- أيّ الدروس تفضل ؟ من أيّ ناحية هبت الريح ؟
 أيّ الدروس تفضله ؟ أيكم أحب إلى الحق ؟

إعراب « كم » الاستفهامية - إعراب « من ذا » و « ماذا » - تأنيث « أي »

حالات « كم »

- ١ - كم سينك؟
- ٢ - كم صارت سينك؟
- ٣ - بكم صديقاً وثقت؟
- ٤ - كم ليلة ارتحت؟
- ٥ - كم ليلة قضيتها ساهراً؟
- ٦ - كم ليلة قضيت ساهراً؟
- ٧ - كم تظن العدد؟
- ٨ - كم غضبة غضبت؟
- ٩ - بيت كم صديق تزور في اليوم؟

إعراب « ذا » الملحقة (١)

- من ذا غزا القوم؟
- ماذا فعلتم؟

تأنيث « أي »

- أي مدينة أكبر؟
- أي مدينة أكبر؟

(١) جاء في «دقائق العربية»: إذا قيل لك «من ذا رأيت؟» فقلت «زيد» بالرفع كانت «ذا» موصولة بمعنى الذي وزيد خبراً لمبتدأ مضمرة، أي الذي رأيت هو زيد، وإذا قلت «زيداً» بالنصب كانت «ذا» ملغاة، و«زيداً» مفعولاً به لفعل مقدر أي رأيت زيداً. وكذلك حكم «ذا» مع «ما»..
 وإذا قيل «ماذا الكتاب؟» كانت «ذا» اسم إشارة و«ما» استفهامية. أما الضابط في كون «ماذا» موصولة أو اسم إشارة، فهو أنه إذا كان ما بعدها اسماً كما في المثال الأخير كانت إشارية، لأن ما بعدها لا يصلح للصلة، وإذا كان فعلاً نحو «ماذا فعلت؟» فهي موصولة، لأن ما بعدها صلة لها ولا يصلح للإشارة.

لا تختلف « كم » الاستفهامية عن أخواتها في سهولة البحث عن إعرابها، إذ يكفي أن نجيب عنها، فنعرّبها بإعراب جوارها. لكننا خصصناها بدراسة موسّعة لأن مواقعها من الإعراب كثيرة ظهرت في الأمثلة الأولى من هذا الدرس، فقد جاءت:

الاستنتاج

- في المثال (١) خبراً مقدّماً للمبتدأ
- وفي المثال (٢) « ل » لفعل ناقص
- وفي المثال (٣) في محلّ جرّ بحرف جرّ
- وفي المثال (٤) ظرفاً
- وفي المثال (٥) مبتدأ
- وفي المثال (٦) مفعولاً به مقدّماً
- وفي المثال (٧) مفعولاً به ثانياً مقدّماً
- وفي المثال (٨) نائباً عن المفعول المطلق
- وفي المثال (٩) في محلّ جرّ بالإضافة

أما « من ذا » و « ماذا » اللتان يحتويهما مثلاً الفئمة (٢) فالأفضل في إعرابهما أن تكون « ذا » حرفاً زائداً، وعلى هذا تعربان وكأنّ « ذا » لم تكن.

وأمثلة الفئمة (٣) تبين أنّ « أي » الاستفهامية كأختها الشرطية يجوز أن تؤنث بالتاء إذا تلاها اسم مؤنث، كما يجوز أن تبقى مذكرة على حالها، وللكتاب الخيار في تأنيثها وتذكيرها عندئذ.

الاستفهام	الجواب	الإعراب
كم سنك؟	عشرون سنة سني	عشرون : خبر المبتدأ . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبراً مقدماً للمبتدأ . سنك : سن : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة سن إليه .
كم صارت سنك؟	عشرين سنة صارت	عشرين : خبر صار منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبراً مقدماً لصار .
كم ليلة ارتحت؟	ليلة واحدة ارتحت	ليلة : ظرف زمان . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . ليلة : اسم منصوب على التمييز وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
كم ليلة قضيتها ساهراً؟	ثلاث ليل قضيتها ساهراً	مبتدأ . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
كم ليلة قضيت ساهراً؟	ثلاث ليل قضيت	مفعول به من قضى . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً من قضى .

كم تظنّ العدد؟	أظنّ العدد كثيراً	كثيراً : مفعول به ثانٍ من ظنّ . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً مقدماً من ظنّ .
كم غصبة غضبت؟	غضبت غضبات عديدة	غضبات : مفعول مطلق . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق من غضب .
بيت كم صديق ترور...؟	أزور بيتي صديقين	صديقين : مجرور بالإضافة . إذا : كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بإضافة بيت إليه .
من ذا غزا القمر؟	أميركي غزاه	أميركي : مبتدأ . إذا : من ذا : «من» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء . «ذا» : حرف زائد .
ماذا فعلتم؟	فعلنا العجائب	العجائب : مفعول به . إذا : ماذا : «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً من فعل . «ذا» حرف زائد .
آية مدينة أكبر؟	العاصمة أكبر	العاصمة : مبتدأ . إذا : آية : اسم استفهام . مبتدأ مرفوع ^(١) بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(١) أي - معربة سواء أكانت مذكرة أم مؤنثة .

ماذا وَمَنْ ذَا تعتبر « ذا » زائدة فيها لدى الإعراب .

أي الاستفهامية يجوز تأنيثها بالتاء كأختها الشرطية ، إذا تلاها اسم مؤنث .

تمرينات

①

أعرب « كم » في الجمل الآتية :

- أموال كم شركة يبتز المستعمرون ؟
كم مرة هزم جيش الأعداء ؟
كم مليوناً أصبحت ميزانية الدولة ؟
كم يوماً في الشهر القمري ؟
كم كانت ثروة أبيك ؟
كم حرفاً الأبجدية ؟
كم يوماً مكثت خارج البلاد ؟
في كم مضرٍ فادعُ أموالك ؟
كم شهراً قضيت في المصيف ؟

②

أعرب « مَنْ ذَا » و « ماذا » مختاراً الوجه الأفضل في إعرابها :

- لماذا تُصغي إلى الواشي ؟
من ذا يساوي البخيل بالكريم ؟
من ذا يتحأى بغير الفضيلة ؟
ماذا يبغي الخائن ؟
من ذا ترَكتم لليتامى ؟
ماذا في الجعبة ؟

③

أنت « أي » الاستفهامية بالتاء حيث يجوز التأنيث :

- أي العلوم أوفر نفعاً ؟
أي عمل تعمل ؟
أيهن ظلت محافظة على عهدها ؟
أي نقيصة تغتفر في الفتاة ؟
أي الزهرات أطيب عرفاً ؟
على أي المعلمات تعتمدين ؟
أيكما أنفع لأمها ؟
أي سهوة تسهو ؟
أي الشعوب يكره وطنه ؟
أي المغنيات الحجول ؟
أي المتصارعين أقوى ؟
أي الأقلام أهديت إلي ؟

مثال : أي عمل تعمل ؟

أيهن ظلت محافظة على عهدها .

④

أعرب « أي » في التمرين السابق بعد حركته .

⑤

رُكِبَ خمس جمل تكون فيها « كم » الاستفهامية مرةً ظرفاً ، وثانيةً مفعولاً به ثانياً مقدماً ، وثالثةً مجرورةً بالإضافة ، ورابعةً خبراً مقدماً لفعل ناقص ، وخامسةً نائبةً عن المفعول المطلق .

(١) رأى نوعان :

١- رأى البصرية : مصدرها رؤية ، وأداتها البصر أي أن الرؤية فيها تتم بالعين ، تأخذ مفعولاً به واحداً ، واسماً آخر منصوباً على الحالية نحو : رأيت الطائرة محلقة . فالطائرة : مفعول به ، ومحلقة : اسم منصوب على الحالية .

٢- رأى العلمية : مصدرها رؤيا ، وأداتها البصيرة ، أي أن الرؤيا تتم فيها بالعقل ، تأخذ مفعولين نحو : رأيت الطائرة نائمة . فالطائرة : مفعول به أول ، ونائمة : مفعول به ثان .

حرفا الاستفهام وأدوات الجواب

أحرف الجواب

هل سَجِنَ السارق؟ نَعَمْ (سَجِنَ) نعم
 ألم يُسَجِّنْ بها ما قبله؟ لا (أجل) لا
 ألم يُسَجِّنْ؟ نَعَمْ (لم يسجن) نعم
 (أجل) لا

ألم يُسَجِّنِ السارق؟ بلى (سَجِنَ) بلى
 تقع بعد النفي فتجمله إثباتاً

هل سَجِنَ السارق؟ لا (لما يسجن) لا
 ألمَّا يُسَجِّنْ؟ لا (لما يسجن) لا
 هل تَسْرِقُ؟ لا (لا أسرق) لا
 ألا «؟» (لا أسرق) لا

هل تَسَجِّنُ السارق؟ إي وحقك إي تستعمل في القسم المحذوف العامل

الاستفهام

العمود الأول من الأمثلة يُظهر لنا أحرف الجواب: نعم، أجل، بلى، لا، كلاً، إي، وهي أحرف تُعْني^(١) عن الجملة التي يُجاب بها عن حرفي الاستفهام: الهزمة وهل^(٢).

نعم وأجل إذا سئلت «هل سَجِنَ السارق؟» فأردت الإثبات، قلت «نعم» أي: يسجن. وإذا سئلت «ألم يسجن؟» فأجبت بـ «نعم» كان مرادك: لم يسجن. فنعم يتبع الجواب بها السؤال، فإن يكن السؤال منفياً عنَّتْ لِنفي، وإن يكن السؤال مُثَبِّتاً عنَّتْ لِإثبات. بلى - يجاب بها عن السؤال المنفي فقط، ويراد بها الإثبات. لا - يراد بها النفي سواء أكان السؤال منفياً أم مثبتاً. أمّا كلاً - فمِثْلُ «لا» غير أن لها معنى خاصاً هو رَدُّع السائل وزجره عن طرح سؤاله.

(١) تركنا «جَبْر» بمعنى نعم لأنها غير مستعملة. (٢) إذا سئلت «هل أكلت؟» أجبت نعم أو لا بدلاً من أكلت أو لم أكل. (٣) الهزمة: يستفهم بها إثباتاً (سَجِنَ السارق أم أطلق؟). ونفياً (ألم يسجن السارق؟) ويستفهم بها عن الجملة (ألم يسجن؟) وعن المفرد (أمسجون السارق أم طليق؟). وهل، لا يستفهم بها إلا عن الجملة إثباتاً.

هل - يستفهم بها عن الجملة إثباتاً فقط
 حرفا الاستفهام
 الهزمة - يستفهم بها نفياً وإثباتاً عن-
 أحرف الجواب: نَعَمْ - أَجَلْ - بَلَى - لا - كَلَّا - إي .

هل سمعت الكلام؟
 الجملة: أسمع كلامي أم تهمني؟
 ألم تسمع؟
 المفرد: أسمع أم خليل؟
 «لم يسمع»

تمرينات

①

أجب عن الأسئلة التالية:

هل تَسَهَّرُ طويلاً للدرس؟
 ألا تُحِبُّ اللُّغَةَ العربية؟
 ألا تُعَاوِنُ الظالمين؟
 هل تَقْوَى على تحصيل حَقِّكَ؟
 أتَذْهَبُ أم تَمُكُّ؟
 هل تَرْضَى الإهانة؟
 ألا تُحَارِبُ العدوَّ؟
 أباخبر تكتب أم بالرصاص؟

②

لماذا وجبت الإجابة بـ «كلاً» عن السؤال لآتي؟

هل تُسَهِّنُ أباك؟

③

لماذا وجبت الإجابة بـ «بلى» و«امتنت بـ» عن السؤال التالي؟

ألا تدافع عن وطنك؟

- ١ - « اسم الاستفهام يُطْلَبُ به معرفة مجهولٍ وقت الطلب . »
إشرح هذه العبارة .
- ٢ - أذكر أسماء الاستفهام جميعاً ، مبيّناً معانيها ، ثم استعملها في جمل مفيدة .
- ٣ - تُلْحَق « ذا » باثنين من أسماء الاستفهام . أورد كلا منها في جملة مجرداً ثم أضف « ذا » إليه .
- ٤ - بماذا تختلف « أيتان » الاستفهامية عن أخواتها ؟
- ٥ - « لأسماء الاستفهام حق الصدارة في الكلام . » !
إشرح هذا القول .
- ٦ - ما مما معنيا « أنسى » الاستفهامية ؟ أوضح قولك بمثال على كل معنى .
- ٧ - ما هو الحكم المشترك بين « أي الشرطية » وبين « أي الاستفهامية » ؟
وبم تختلفان عن بقية أخواتها ؟
أعرب

إلامَ الخُلفُ بينكمُ إلاماً^(١) ؟ وهذي الضجة الكبرى علاماً^(٢) ؟

ماذا لقيتُ من الدنيا ؟ وأعجبه
أني بما أنا شاكٍ منه محسودٌ !

ما صناعتك ؟ - من ذا^(٢) الرجل ؟ - كيف الحال ؟ - أي اللغات
نُحِبُّ ؟ - متى بُني الهرم الأكبر ؟ - أين عاش كنفوشيوس ؟ - كم نسمة في
لبنان ؟ - أنى ذا كم الثراء ؟ - أيانَ تنهي دراستك الثانوية ؟ - متى عدت ؟ -
من كم ورقة يتألف كتاب الأدب ؟ - أي سرورٍ تُسرُّ ؟ - كيف أنت ؟ -

(١) الألف هنا لإطلاق الروي ، وليست في أصل « ما » . والإطلاق معناه اشباع الحركة لإقامة الوزن ، والروي هو ما نسميه القافية تجاوزاً . والإعراب = ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بإلى . وحذفت منه الألف لأنه سبقه حرف جر . والألف لإطلاق الروي (٢) « ذا » هنا اسم إشارة .

أسماء الإشارة

الإشارة إلى القريب

الإشارة إلى المتوسط

الإشارة إلى البعيد

دخول « ها » التنبيه

كاف الخطاب

التنبيه	للبعيد	المتوسط	باب	ذا
هذا	ذلك	ذاك	باب	ذان
هذان	× ^(١)	ذانك	بابان	فتحت ذين
هذين	×	ذينك	البابين	

الاستنتاج

إذا كنا نخطب أحداً ، وأردنا أن نذكره على شيء ظاهر دون أن ننتقي ، استخدمنا إشارة حسية : كأن نشير بالإصبع ، أو بالرأس ، أو بالعين ، أو بأية أداة أخرى . ولكننا عندما ننتقي لا نكتفي بالإشارة الحسية ، بل نستعمل معها اسماً خاصاً يرافقها ، ويدعى «اسم الإشارة» .

فإن كان المشار إليه باباً كما ورد في المثال الأول من الفئة (أ) - لقلنا : « ذا باب » مشيرين إليه بالإصبع أو بغيرها ، فلفظة « ذا » هي الاسم الذي استخدمناه لنشير إلى الباب ، ولذلك ندعوه « اسم إشارة » .

وليس من الضروري أن تكون الإشارة حسية ، فقد تكون معنوية ، كما لو قلنا : « ذا رأيي » ، فليس الرأي شيئاً ظاهراً يمكن الإشارة إليه بحركة حسية . إذاً :

اسم الإشارة هو اسم وضع لمُشار إليه بمرافقة إشارة حسية أو معنوية . وبمراجعة أمثلة العمود الأول ، يتبين لنا أن أسماء الإشارة منها ما هو مذكر (الفئة أ) : ومنها ما هو مؤنث (الفئة ب) ؛ ومنها ما هو للجمع بجنسيته المذكر والمؤنث (الفئة ح) ؛ ومنها ما هو للمكان (الفئة د) .

وإذا أنعمنا النظر في أمثلة العمود الأول ، وجدنا الإشارة فيها مجردة من الزيادة ، وهي في هذه الحال تستعمل للإشارة إلى القريب . فإذا انتقلنا إلى العمود الثاني وجدنا أن هذه الأسماء أضيفت إليها الكاف وهي حرف يلحق أسماء الإشارة (ما عدا ته ، وذو ، وذه) إذا أريد بها الإشارة إلى متوسط البعد . وتسمى هذه الكاف «حرف خطاب» . فإذا انتقلنا إلى العمود الثالث وجدنا زيادة لام على « ذاك » ، وتيسر ، وهناك ، فأصبحت « ذلك » ، وتلك ، وهناك ، وهذه اللام تدعى «لام البعد» وهي حرف يستعمل عند الإشارة إلى بعيد .

والعمود الرابع في الأمثلة نستدل منه أن أسماء الإشارة التي للقريب تقبل جميعاً دخول «ها» في أولها قصد التنبيه ، ولذلك تسمى «ها التنبيه» وهي حرف .

أما ما جاء في الإطار المنقط فهو متعلق بكاف الخطاب ، فالأصح في كاف الخطاب أن تتبع الخطاب أفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً .

أسماء الإشارة جميعها مبني إلا ما كان للمثنى فهو معرب .

هاتي	تيك	تي	تي
اهاتيك	تلك	ته	ته
هاتيه	...	ذو	ذو
هذي	...	ذو	ذو
هذه	...	ذو	ذو
هاتان	×	نافذتان	تان
هاتين	×	النافذتين	دخلنا من تين
هؤلاء	× ^(١)	أدياء	أولاء
		أدييات	
ههنا	هناك	المقام	هنا
ههناك	هناك		

ذَلِكَ بَابٌ - ذَلِكَ بَابٌ - ذَلِكَ بَابٌ - ذَلِكَ بَابٌ - ذَلِكَ بَابٌ
 ذَاكَ - ذَاكَ - ذَاكَ - ذَاكَ - ذَاكَ
 ذَاكَ - ذَاكَ - ذَاكَ - ذَاكَ - ذَاكَ

(١) يُعمل المثنى للبعيد بتشديد النون . فيقال : ذَانِك . وَذَانِك . وَيُعمل الجمع أيضاً للبعيد بإبدال لام بالهمزة فيقال : أَوْلَاك . وَلَكِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مَهْمَلَةٌ . وَنَشِيرٌ إِلَيْهِ مِنْ بَابِ (الْعَلَمُ بِالشَّيْءِ . وَلَا الْجَهْلُ بِهِ) .

ذا باب .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
باب : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

ذاك باب .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
والكاف : حرف خطاب .

ذلك باب .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
واللام : للبعد .
والكاف : حرف خطاب .

ذان بابان .

ذان : اسم إشارة . مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى .
فتحت ذين البابين .

ذين : اسم إشارة . مفعول به من فتح منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى .
البابين^(١) : بدل من ذين منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الياء لأنه متنى .
تي نافذة (أو ته أو ذي أو ذه) .

تي : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
ته » » » الكسر
ذي » » » السكون
ذه » » » الكسر

دخلنا من تين النافذتين .

تين : اسم إشارة مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنى .

(١) إذا كان المشار إليه معرفاً بال ، فالغالب فيه أن يعرب بدلا ، أما إذا كان مجرداً منها فهو خبر ، ويستثنى من هذه القاعدة هنا وتم .

تلك نافذة .

تلك : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء وحذفت الياء منعاً لالتقاء الساكنين .

اللام : للبعد .

الكاف : حرف خطاب .

هؤلاء أدباء .

هؤلاء : هاء : للتنبية

أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء .

هنا المقام .

هنا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية .
والظرف متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو واقع .

المقام : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثم يتفجر ماء .

ثم : اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية .

أسفنا لذلك الحادث .

لذلك : اللام : حرف جر متعلق بأسف .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام .

اللام : للبعد .

الكاف : حرف خطاب .

والنون المشددة : علامة جمع المؤنث .

من ذا الذي يرافقك ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبراً للمبتدأ .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدلاً من ذا .

وجملة يرافق لا محل لها من الاعراب لأنها صلة الموصول .

عدها ← ذا ومثاماً ذان للمذكر ؟ (تي - تبه - ذي - ذبه) ومثامها
 تان للذوت ؛ أولاء للجمع ينسبه ؛ هنا و «ثم» للسكان .
 جميعها مختص بالإشارة إلى القريب ما عدا «ثم» فهي للبعد .
 كاف الخطاب ← الأفضح لإتباعها للخطاب ، وهي
 حروف يلحق بأسماء الإشارة (ما عدا
 ته وذي وذبه مما المفردة المؤنثة)
 فتجعلها للإشارة إلى متوسط البعد .
 لام البعد ← حرف يلحق ذاك ، وتيك ، وهناك
 فتجعلها للإشارة إلى البعيد .
 «ها» التنبيه ← حرف يدخل على ما للقريب وعلى تيك
 فقط مما لمتوسط .

أسماء الإشارة
 خصائصها

تمرينات

①

إملا الفراغ باسم إشارة مناسب مجرداً من أية زيادة :

... أخي	... الفساتين ^(١) لأختي	... معلموكم
... أمي	... الأقلام ملونة	... غرفة المطالعة
... شجرتان	... الفتيات تلميذات	... هما الأول والثاني

مثال : ذان هما الأول والثاني .

②

إملا الفراغ باسم إشارة ظرفي مجرداً من الزيادة :

... انتصر جيشنا	... اجتمع الرؤساء	... الملعب
... عين القرية	... مقر رئيسي البلاد	... طريق

مثال : هنا طريق - ثم الملعب .

(١) قد يشار إلى جمع غير العاقل بأولاء ، ولكن الأفضح استعمال ما للمفردة المؤنثة .

③

حوّل ما تستطيع تحويله من أسماء الإشارة إلى المتوسط :

من هنا سوف يمرّ القطار
 أنجزت عملي بمساعدة أولاء
 ذو عاصمة البلاد
 أذي محبتك لي ؟
 تان القاعدتان ركيزتا الحياة
 هل تنجحك به الطريقة ؟
 ذا ما أردته لكم
 عجبت من تي الأساليب !

مثال : عجت من تيك الأساليب .

④

اجعل للبعد أسماء الإشارة في الجمل الآتية :

ليس ذاكم تطوراً غريباً
 إعلم أن تيك عملية خاسرة
 هناك الطامة الكبرى
 تي المساعدة كافية لكن
 مثال : تليكن المساعدة كافية لكن .

⑤

ضع حرف الخطاب المناسب مكان النقط :

ذا ... نصيبكم من الدنيا
 أولاء ... أجدادكم فجدوهم
 أبعدتي ... السيارة
 لا تعاشري تل ... الفتاة
 ذا ... خير لكم وأبقى
 حافظن على أولاء ... الرفيقات
 ذا ... الكتاب لك يا صديقتي
 تين ... المسابقتين استعدي لهما
 احفظا تل ... القصيدة
 هاتي ... طريقكم فاتبعوها
 مثال : هاتيكم طريقكم فاتبعوها .

⑥

أذكر أسماء الإشارة جميعاً في جمل ثم أدخل على كل منها «ها» التنبيه .

- ١ - عرف اسم الإشارة .
- ٢ - ماذا يقصد بالإشارة الحسيّة والإشارة المعنويّة ؟
- ٣ - اذكر أسماء الإشارة مجردة من كاف الخطاب ولام البعد .
- ٤ - اذكر أسماء الإشارة التي تستعمل للدلالة على البعيد .
- ٥ - كيف تصبح أسماء الإشارة دالة على متوسط البعد ؟ هات كل ما يشار به إلى متوسط البعد في جمل .
- ٦ - ما هو الأفضح في كاف الخطاب ؟ هات أمثلة .
- ٧ - ما الفرق في الاستعمال بين هنا وبين ثم ؟ وهل تجد فرقاً بين هنالك وبين ثم في المعنى ؟
- ٨ - ما الأسماء التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة ؟ استعملها في جمل .
- ٩ - أسماء الإشارة منها ما هو للقريب ، ومنها ما هو للمتوسط ، ومنها هو للبعيد فعلى أيّ قسم تدخل «ها» التنبيه ؟
- ١٠ - كم اسماً معرباً من أسماء الإشارة ؟ أعط أمثلة .

أعرب

أيها ذا^(١) الشاكي وما بك دائم كيف تغدو إذا غدوت عليلاً ؟
 ها أنذا^(٢) أغني - ها أنتم أولاء في الجو - ارتقيت ذلكم الجبل - أحسن
 إلى هؤلاء الفقراء - ومن ثمّ عدنا إلى المنزل - أولئك الرجال قديرون - تلك
 مشيتي - ما أجهل تلكم السلعة - سمعت هذه الكلمات - أكرموا هاتين الكاتبتين -
 تان المعامتان مجاهدتان - ليس هذا ما نقصد - غضبت على ذين المخالفين - ها أنتما ذان
 تقبلان على الشر - حدثت ذلك الحديث الخلو فاعتظ .

(١) قد تكتب دون ألف : أيها . (أي : نكرة تامة مبنيّة على الضم في محل نصب على النداء ، و«ها» للتنبيه ، و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بدلاً من أي . (٢) وقد تكتب بالف : ها أنا ذا .

المفعول فيه

أو الظرف

الظروف المعربة

مفردة

معطوفة

مضافة

الظروف المبنية

مفردة

مركبة

مقطوعة عن الإضافة

ما ينوب عن الظرف

المصدر

النعته

المضاف

اسم الإشارة

العدّد

الظروف المعربة - الظروف المبنية

معرب

مبني

تختفي الغواصة تحت الماء
تنار المصابيح ليلاً
تعمل المصانع ليلاً ونهاراً

أمكث حيث تشاء
تعمل المصانع ليل نهار

تضيء السيارة خلفها وقدّامها
تضيء السيارة من خلف ومن قدّام

(١) قسم التحويين الظروف قسمين : مبنيًا ومحدوداً (أو مختصاً) . فاللهب ما لا تعرف حدوده مثل : حين وآن ووقت من ظروف الزمان ، وكالجهات البيت من ظروف المكان : شمال وبين ووراء وأمام وفوق وتحت وما في معناها : (يسار ، خلف ، قدام...) وكالقيادير المكانية : ميل ، وتعمدة ، وفزسخ ... والحدود ما دل على مكان معين البقعة : بيت ، معبد ... أو زمان محدد معين مقرر مثل : يوم وساعة .
وسموا الظروف التي لا تفارق ظرفيتها مثل : قط ، أو تفارقها إلى الجز بالحرف مثل ، عند وتحت ، ظروفًا غير متصرفة ، وأما التي يتغير إعرابها بتغير استعمالها فقد سموها ظروفًا متصرفة مثل كلمة «يوم» ، فقد تأتي مفعولاً فيه :

- أرافك يوم العيد
- وقد تستعمل في غير ذلك :
- يوم العيد خير الأيام .
- هذا يوم العيد
- أفرح في يوم العيد
- إن يوم العيد يفرني بالسعادة .

فقد وردت في هذه الجمل مبتدأً فخبراً فمجرورة بحرف جر ، فاسماً لأن .
وفصلنا ألا نشغل الطالب بهذا التقسيم المجهد على غير فائدة ، فحذفناه من صلب الشرح .

الاستنتاج
عودة خاطفة إلى أمثلة الدرس نربنا أن كل مثال منها يدل على أن فعلاً حصل في زمن من الأزمنة أو في مكان من الأماكن :

ففي المثال الأول : « تختفي الغواصة ... » دللتنا كلمة « تحت » على مكان اختفاء الغواصة ، لذلك نطلق عليها اسم ظرف مكان .

وفي المثال الثاني : تنار المصابيح ... دللتنا كلمة « ليلاً » على الزمان الذي تنار فيه المصابيح لذلك نطلق عليها اسم ظرف زمان .

وكل من ظرف المكان وظرف الزمان يسمى مفعولاً فيه ، وحكمهما النصب على الظرفية سواء أكانت مكانية أم زمانية (١) .

وإذا أمعننا في ملاحظة العمود الأول ألقينا أن ظروفه كلمات تقبل تغير الحركة بتغيير الوضع في الجملة ، إذ يمكننا أن نقول :

ترى الغواصة من تحت الماء . بكسر تاء تحت ، أو
وتنار المصابيح في الليل بكسر اللام أو

تضيء السيارة من خلفها ومن قدّامها . بكسر فاء خلف وميم قدّام

فهذه الظروف ، إذا ، معربة ، لأن حركتها الإعرابية تتبدل تبعاً لحلها من الإعراب وموقعها في الكلام .

أما العمود الثاني فظروفه صينية جميعاً :

(١) حيث : ظرف مفرد مبني ، ومثله : قط ، والآن ، وأمس ، وريث ، وريثاً ، وبيننا ، وبيننا ، ومنذ ، ومنذ ، وإذ ، وإذ ، ولما ، ومضى ، وأياناً للزمان . وهنا ، وهم ، ومع وحيث ، وأين للمكان . وأنسى ، ولدى ، ولدن مما يشترك فيه الزمان والمكان .

(٢) ليل نهار : ظرف مركب مبني الجزئين على الفتح ، ومثله كل ظرف مركب مثل : صباح مساء ، يوم يوم ، ساعة ساعة . على أن هذه الظروف المركبة إذا فصل بين جزئيه حرف عطف خرجت عن البناء وأصبحت معربة فتقول : صباحاً ومساءً ، وليلاً ونهاراً ، ويوماً فيوماً ، وساعة فساعة الخ ...

(٣) من خلف : خلف : ظرف قُطِع عن الإضافة مبني على الضم . وهذا هو شأن كل ظرف حذف بعده المضاف إليه ، كأن تقول : الحمد لله من قبل هذا ومن بعده ، وبعد الحذف يلزم البناء فتقول : الحمد لله من قبل ومن بعد .

(١) لتسهيل معرفة الظرف في الجملة طريقة بسيطة هي أن تدخل عليه حرف الجر « في » ، فتقول مثلاً : تنار المصابيح في الليل ، تضيء السيارة في خلفها ... الخ . والا فهو ليس ظرفاً . مثل : الليل مقمر ، وخلفك محمي ، لعدم إمكان تقدير « في » . وفي الجملة : « أمكث حيث تشاء » نقدر كلمة «مكان» فنقول : « أمكث مكان تشاء » . (٢) مذ ، ومنذ ، قد تأتيان حرفي جر .

تحتفي : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للمثقل .
 الفواصة : فاعل تحتفي مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 تحت : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 الماء : اسم مجرور بإضافة تحت إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

تنار المصابيح ليلاً .

تنار : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مبني للمجهول .

المصابيح : نائب فاعل تنار مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ليلاً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

تعمل المصانع ليلاً ونهاراً .

تعمل : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المصانع : فاعل تعمل مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ليلاً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

ونهاراً : الواو : حرف عطف .

نهاراً : اسم معطوف على ليلاً ، منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

تضيء السيارة خلفها وقدّامها .

تضيء : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السيارة : فاعل تضيء مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خلفها : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

«ها» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة خلف إليه .

الواو حرف عطف يعطف شبه الجملة التي بعده على شبه الجملة التي قبله .

قدّام : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (وقد تعرب مثل «نهاراً» في الجملة السابقة) .

«ها» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة قدّام إليه .

وشبه الجملة «قدّامها» متعلق بالفعل «تضيء» .

أمكث حيث تشاء .

أمكث : فعل أمر مبنيّ على السكون .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

حيث : مفعول فيه مبنيّ على الضمّ في محل نصب على الظرفية المكانية .

تشاء : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

تعمل المصانع ليلاً نهاراً .

المصانع : فاعل تعمل مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ليلاً نهاراً : ظرف مركّب مبني الجزئين على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية .

تضيء السيارة من خلف ومن قدّام .

تضيء : فعل مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السيارة : فاعل تضيء مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من : حرف جر .

خلف : مفعول فيه مبني على الضم لإنقطاعه عن الإضافة في محل نصب على الظرفية المكانية .

ومن : الواو : حرف عطف يعطف شبه الجملة الذي بعده على شبه الجملة الذي قبله .

من : حرف جر .

قدّام : مفعول فيه مبنيّ على الضم لأنقطاعه عن الإضافة في محل نصب على الظرفية

المكانية . وشبه الجملة متعلق بتضيء .

رفاقي يتممون واجباتهم يومَ يومَ .

يومَ يومَ : ظرف مركّب مبني الجزئين على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية .

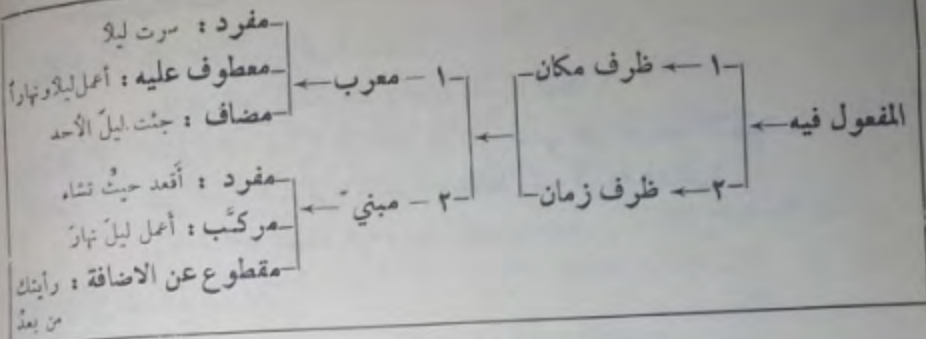
رفاقي يتممون واجباتهم يوماً فيوماً .

يوماً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

فيوماً : الفاء : حرف عطف .

يوماً ، اسم معطوف على «يوماً» منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه

الفتح الظاهر .



تمرينات

①

قدّر « في » أو « مكان » أو « حين » أو « مُدَّة » لمعرفة الظروف :

يُحْمَلُ الزيتون سنة بعد سنة	تنزهنا صباح الأحد وعصر الجمعة
سمعتك إذ تحدثت في المذيع	سأنتظر ريثما ترتدي ثيابك
رافق الجندي القائد زمناً	متى تشب تعرف قيمة العلم

مثال : حين تشب تعرف قيمة العلم

②

عين ظرف الزمان وظرف المكان في ما يلي :

سرتُ معك ميلاً	اليومَ بدءَ الصوم	جلست ناحية
غابت الشمس حيناً	نام وقت القيلولة	تبعد قريتنا فرسخين
سكننا قربكم	نرافتكم أن تحببون	عندكم قصر
حللت محلّك	نزلت منزل الكرام	مشينا كيلومتراً واحداً

③

اجعل الظروف المركبة المبنية معربة :

تفتح الصيدلية ليل نهار	المصرف يُنجز حساباته يوم يوم
أتسقط الأخبار ساعة ساعة	أترىض بالمشي صباح مساء

مثال : أترىض بالمشي صباحاً ومساءً

④

إقطع عن الإضافة الظروف التي في الجمل التالية واذكر ما يجدها فيها :

نحمدُ الله من قبل هذا ومن بعده	كلُّ ما يأتي العبد من فوقه
فاجأ المجرم المغدور من ورائه	لا تدخلوا البيوت من خلفها

مثال : لا تدخلوا البيوت من خلف

⑤

عند ولدي ولدنٌ وقبل وبعد	تجرّ بمن
فوق وتحت وأين وهنا وثمّ وحيث	تجرّ بمن وإلى
متى ^(١)	تجرّ بإلى وحتى
الآن	تجرّ بمن وإلى ومُذٌ ومُنذٌ

استعمل هذه الظروف في جمل مفيدة بجرورة بما يدخل عليها من حروف الجر .

⑥

هات أسماء الجهات الست ، وقبل وبعد ، مضافة في جمل مفيدة ثم اقطعها عن الإضافة .

⑦

هات « أنسى ، ولدى ، ولدن » ، زمانية مرة ومكانية أخرى في جمل مفيدة .

(١) متى وأين مرّ ذكرهما فما إما للاستفهام وإما للشرط . وكذلك هنا وثمّ فيها للإشارة .

ما ينوب عن المفعول فيه

للزمان
مصدر -
للمكان

استيقظت بزوغ الفجر
تبني المخافر مفرق الطرق

للزمان
صفة -
للمكان

يغيب البدر قليلاً
حلّت الدراجة صعباً

للزمان
بعض وكلّ
مضافتين -
للمكان

الموج يشور بعض الأوقات
ركبت كلّ الطريق

للزمان
اسم الإشارة -
للمكان

فرحنا ذاك الحين
أمشيت تلك المسافة ؟

للزمان
العدد -
للمكان

سافرت عشرة أيام
سرت سبعين كيلومتراً

فهمنا في الدرس السابق ما هو المفعول فيه . وعرفنا أيضاً كثيراً من الكلمات العربية والمبنية التي تدلّ صراحة على الظرفية . وقد خصّصنا هذا الدرس بما يحمل معنى الظرفية ، ويعزب إعراب الظرف دون أن يكون له لفظه .
لننظر مثالي الفئة (١) من الأمثلة :

استيقظت ...
تبني المخافر ...

ف نجد فيها أنّ المصدر نابّ عن الظرف ، ففي المثال الأول ناب المصدر « بزوغ » عن ظرف الزمان ، وفي المثال الثاني ناب المصدر الميميّ « مفرّق » عن ظرف المكان . ولذلك يعزب كلّ منهما مفعولاً فيه منصوباً على الظرفية .
وإذا تطلّعنا إلى مثالي الفئة (٢) :

يغيب البدر ...
حلّت الدراجة ...

أتضح لنا أنّ صفة الظرف تنوب عنه إذا حذفت ، فأصل الجملة الأولى : « يغيب البدر وقتاً قليلاً » وأصل الجملة الثانية : « حلّت الدراجة محلاً صعباً » . إذ نابت الصفة « قليلاً » في الجملة الأولى عن ظرف الزمان المحذوف ، ونابت الصفة « صعباً » في الجملة الثانية عن ظرف المكان المحذوف أيضاً فأعربتنا إعرابهما .
وإذا انتقلنا إلى مثالي الفئة (٣) وجدنا أن ما أضيف إلى الظرف بما دلّ على كلية أو جزئية ينوب عنه . ككلمتي « بعض وكلّ » :

الموج يشور ...
ركبت ...

كما ناب اسم الإشارة عنه أيضاً في مثالي الفئة (٤) .
أما مثالا الفئة (٥) الأخيران فنستدلّ منهما أنّ العدد المميّز للظرف (سرت سبعين) أو المضاف إليه (سافرت عشرة ...) (يشوبان عنه أيضاً) (١) .
والنتيجة : أنه ينوب عن الظرف خمسة أشياء :
(١) المصدر . (٢) الصفة . (٣) ما أضيف إليه مما دلّ على كلية أو جزئية .
(٤) اسم الإشارة . (٥) العدد المميّز للظرف أو المضاف إليه .

(١) العدد المميّز هو الذي يأتي المعدود بعده تمييزاً وذلك بما فوق العشرة ما عدا مائة وألف ومليون ... والمضاف ما يأتي بعده المعدود مضافاً إليه وذلك من ثلاثة إلى عشرة، ومائة وألف ومليون ...

استيقظت بزوغ الفجر .

بزوغ : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفجر : اسم مجرور بإضافة بزوغ إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تبني المخافر مفترق الطرق .

تبني : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وهو مبني للمجهول .
المخافر : نائب فاعل تبني مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مفترق : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الطرق : اسم مجرور بإضافة مفترق إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يغيب البدر قليلاً .

البدر : فاعل يغيب مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
قليلاً : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

حلت الدراجة صعباً (١) .

حلت : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
والتاء : للتأنيث (حركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين) .
الدراجة : فاعل حلّ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
صعباً : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

الموج يشور بعض الأوقات .

يشور : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

والجملة الفعلية (يشور) في محل رفع خبر المبتدأ .

بعض : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الأوقات : اسم مجرور بإضافة بعض إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(١) يجعل اهل اللغة لاعرابها وجهاً آخر هو النصب على نزع الحافض والتقدير : « حلت الدراجة في صعب » أي في مكان صعب .

ركبت كلّ الطريق .

ركبت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ركب .
كلّ : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الطريق : اسم مجرور بإضافة كل إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

فرحنا ذاك الحين .

فرحنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل .
نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل فرح .
ذاك : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية والكاف : حرف خطاب .
الحين : بدل من ذا منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أمشيت تلك المسافة ؟

أمشيت : الهزة : للاستفهام .
مشى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
التاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل مشى .
تلك : تي : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ، وحذفت الياء منعاً لالتقاء الساكنين .
الكاف : حرف خطاب .
المسافة : بدل من تي منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سافرت عشرة أيام .

عشرة : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سرت سبعين كيلومتراً .

سبعين : نائب مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم .

← ١ - المصدر .	← ما ينوب عن الظرف (زمانياً ومكانياً)
← ٢ - نعت الظرف .	
← ٣ - المضاف إلى الظرف بما دلّ على كليّة أو جزئية .	
← ٤ - اسم الإشارة .	
← ٥ - العدد .	

تمرينات

١

إملاً فراغ كلّ جملة بمفعول فيه ، من المصادر الآتية :
قرب - طلوع - ممرّ - غياب .

تركّت السريرَ ... الفجرِ
بيتنا ... المدرسة
يؤوبُ المزارعون ... الشمسِ
ينبتُ شجرُ الدلبِ ... الساقيةِ
مثال : ينبت شجر الدلب ممر الساقية .

٢

إملاً فراغ كلّ جملة بمفعول فيه ، من النعوت التالية :
طويلاً - قليلاً - جماً - قصيراً .

ينامُ العاملون ...
المؤمنُ صام ...
تأخّرتُ عنِ الدرسِ ...
استرحتُ في المصيفِ ...
مثال : استرحت في المصيف جماً .

٢

إملاً الفراغ بالكلمات التالية ذاكرًا محلّ كلّ منها من الإعراب :
جزء - بعض - كلّ - طيلة - ربع - معظم .

لم أرتح إلا ... الميل
لا أغضب إلا ... الأحيان
كان سروري عظيماً ... السهرة
سهرت لدى أخي ... الليل
نمت في سَفَرِي ... الوقت
ثار غبار كثيف ... المسافة
مثال : ثار غبار كثيف جزء المسافة .

٤

عيّن ما ورد مفعولاً فيه من أسماء الإشارة :

هبّت الريحُ ذلكَ النهارَ وكانَ ذلكَ المكانَ مشهوراً بهيئتها .
تلكَ ساعَةَ لم يشهدِ الناسُ مثلها تلكَ الأيامِ قطُّ .
اندلعتِ النيرانُ ذلكمُ المكانَ اندلاعاً رَوَّعَ الخلقَ ترويعاً .
تغصّ هاتيكِ القاعةُ هاتيكِ الساعاتِ بمن يستمعون إلى العلماء .

٥

عيّن ما ورد مفعولاً فيه من الأعداد المميّزة أو المضافة :

ثلاثة أيامٍ بقيت في قطع ثلاثة فراسخٍ لوعورة الطريق .
مشيتُ خمسين ميلاً لأشترى خمسين متراً من أرضٍ مواتٍ .
أقلّتنا إحدى وعشرون سيّارةً إحدى وعشرين ليلةً دون استراحة .
استمرت المعركةُ خمساً وتسعين ساعةً كانت ضحاياها خمساً وتسعين .
احتجبتِ الشمسُ ساعتين وراء السحبِ سقطَ أثناءها الرذاذُ ضعيفاً ضعيفاً .

٦

اذكر ما ورد ظرفاً من غير الأعداد في التمرين السابق .

مراجعة

- ١ - ما معنى « مفعول فيه » ؟
- ٢ - كم قسماً المفعول فيه ؟
- ٣ - هات عشرة ظروف المكان ، ومثلها للزمان ، في جمل مفيدة .
- ٤ - ما عامل النصب في المفعول فيه ؟
- ٥ - اذكر الظروف المفردة المبنية ، وضع كلا منها في جملة مفيدة .
- ٦ - هات خمسة ظروف مركبة في جمل مفيدة .
- ٧ - ما حكم الظرف المركب ؟ وماذا يحصل له اذا فصل جزءه بحرف عطف ؟
- ٨ - ما حكم الظرف المقطوع عن الاضافة ؟ قدم أمثلة .
- ٩ - ماذا ينوب عن الظرف ؟ اذكر مثالين لكل نائب بشرط أن يكون أحدهما للزمان وثانيها للمكان .

أعرب

ما أهناً الحياة مع من يعتزون بالشرف والعفة - الجنة تحت أقدام
الأمهات - ظل المنقبون ساعات أمام ذلك الأثر العتيق - لما زرت
الفندق لأقضي أوقاتاً هنيئة مكثت أسبوعاً تاماً مع أسرتي جميعاً .
سهرت نصف الليل - لا تسكن حيث الخطر على أولادك - استاذنا
مكيب على تحضير الدروس صباح مساء - وقفت قليلاً من الوقت في
المحطة لأن الله لم يرد أن يطول انتظاري - جئتك صلاة الفجر - لم
أبق عند أهلي سوى يومين وقد بقيت عندكم يومين أيضاً - متى تصدق؟ .
سنترك القرية طلوع الهلال فنصل إلى حيث نقصد غروب اليوم .
التالي - كان يشتري حاجاته يوم يوم ، ويستهلكها يوماً فيوماً - يمنع
التزمير ليل نهار - تفتح الصيدلية ليلاً ونهاراً .

الحرف بالحرف

تفصيل هذا الباب
في
كتاب السنة الرابعة

(١) يكون الجر : (أ) إما بالحرف نحو : امتعت بك على الحاسدين ، (ب) وإما بالإضافة نحو : مدرسة
الأولاد داخل حينا ، (ج) بالنسبة لجرور نحو : اعتمدت على سعيد وخليل .

استعانتِ الشُّرطةُ بالجَيْشِ على القارينِ مِنَ العَدْلِ مِنْكُمْ

الجيش : الباء : حرف جر متعلق بـ « استعان » .
 الجيش : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 على : حرف جر متعلق بـ « استعان » .
 القارين : اسم مجرور بـ « على » ، وعلامة جرّه الباء لأنه جمع مذكر سالم .
 من : حرف جرّ متعلق باسم الفاعل (القارين) . حرك بالفتح منعاً لالتقاء الساكنين .
 العدل : اسم مجرور بـ « من » ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 منكم : من : حرف جر متعلق بنعت القارين المحذوف ، والتقدير : (القارين المعدومين منكم) .
 الكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ بـ « من » .
 والميم : علامة جمع العقلاء .

الجرُّ بالإضافة

معنى الإضافة
 ما هي الإضافة المعنوية
 ما هي الإضافة اللفظية
 حكم المضاف

التجريد من التنوين
 التجريد من نوني التثنية والجمع
 وجوب التجريد من الـ في المعنوية
 جواز بقاء (الـ) في بعض
 حالات الإضافة اللفظية
 المضاف إلى ياء المتكلم
 مواضع وجوب فتح ياء المتكلم
 ما يلزم الإضافة إلى المفرد
 ما يلزم الإضافة إلى الجملة
 حكم المضاف جوازاً إلى الجملة
 حكم المضاف وجوباً إلى الجملة
 بعض أحكام القطع عن الإضافة

حروف : مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - لِلدَّم - لِلبَّاء - عَدَا - خَلَا - حَاشَا .
 الجُرّ : رَبُّ - مَدٌّ - مَنذٌ - حَتَّى - الكَاف - وَاو القَسم وَتَأْوُهُ (١) .

على : قد تأتي اسماً يحمل معنى الظرف بمعنى فوق ، يضاف إلى ما بعده نحو : سقط من على السطح ، وهو نادر
 ويعني منه القول : سقط عن السطح .

عدا : تكون أحرف جر نحو : جاء المغتربون خلا فقرائهم ، وتكون أفعالاً نحو : جاء المغتربون خلا فقرائهم
 خلا (مفعول به) . ولك الخيار في اختيار أحد الوجهين . فإذا سُبِقَتْ بـ « ما » الصدرية وجب أن
 حاشا تكون أفعالاً ، لأنّ « ما » الصدرية لا تدخل إلّا على الأفعال .

رُبُّ : تدخل على نكرة ويعرب الاسم الذي بعدها مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على أنه مبتدأ نحو : « رب
 هزبر قوم ذلّ » . وقد محذوف وتبقى وارهبا : « وليل كوج البحر مَوْجٌ سدوله » .

مند : تدخلان على اسم يُجْمَلُ معنى الزمان ، وتكونان حرفي جر نحو : « لم أرك مذ يومين » ، أو مند
 مند « يومين » . وتكونان ظرفي زمان فيكون الاسم بعدها فاعلاً لفعل محذوف نحو : « لم أرك مند
 يومان أو مند يومان » والتقدير : مند بدأ يومان .

الكاف : قد تكون اسماً بمعنى مثل نحو : « وما قتل الأحرار كالمغو عنهم » أي مثل المغو عنهم .

ملحوظة : الأفتح أن يحذف حرف الجر قبل المصدر الماول إذا أُمن اللبّس نحو : « افخر أنك ولدي » .

(١) يعدون « كي » حرف جرّ ، ويفضّل أن تكون حرف نصبٍ ومصدرٍ كما ورد في باب نصب المضارع .

ماهي الإضافة المعنوية - ماهي الإضافة اللفظية

إضافة معنوية

إضافة لفظية

يقدر فيها حرف جرّ بين المضاف وبين المضاف إليه .
تفيد التعريف أو التخصيص .

لا يقدر فيها حرف جرّ بين المضاف وبين المضاف إليه .
تستعمل للتخفيف فقط . ولا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً .

(١) تقدير « في » هذا درسُ الصباح .

(٢) تقدير (من) اشتريت سلّة قصبٍ

(٣) تقدير (اللام) ثقوا برجالِ الأمنِ

تقدير اللام { هذا ذر مال
بعد التأويل { ما يصيبنا فن عند الله

هذا كاتبُ البلديّةِ → (٤) هذا كاتبُ الفرضِ (الآن أو غداً) (١)

ذاك مكتوبٌ أخي → (٥) هذا مكتوبُ الفرضِ « »

(٦) هذا جيّدُ الفرضِ

أُهِيتُ كِتَابَةَ الفرضِ

(١) صرفنا النظر عن وضع تعريف للإضافة ، لأننا لو أردنا أن نأتي بالتعريف الجامع المانع لوقفنا في الإطالة ، وخرجنا على القصد من التعريف . وقد ورد في كتب النحو صيغ كثيرة لتعريف الإضافة غير أننا لم نصادف منها تعريفاً موقفاً ، فكل ما قرأناه ناقص يتناول ناحية جزئية قد تكون أبسط ما في الموضوع ، وقد تكون مهمة ولكنها غير شاملة . ولهذا تركنا للطلاب أن يستقر في ذهنه كل ما يتعلق بهذا الشأن بعد الاطلاع على هذا الدرس والذي يليه .

(٢) إذا كانت الصفة المضافة إلى فاعلها أو مفعولها في معنى الفعل المضارع (كاتب الفرض في معنى « تكتب الفرض » ومكتوب الفرض في معنى « يُكتب فرضه ») ودالة على الحال أو الاستقبال كانت إضافتها لفظية - كما في المثالين ٤ و ٥ - ، فإن دلت على الماضي نحو : « هذا كاتب الفرض أمس » أو « خالق الكون » كانت من باب الإضافة المعنوية . ولم نجعل هذه الملحوظة في الأمثلة الرئيسية أعلاه لقلّة ورودها في الاستعمال ودقها للتشابه واختلاط المعلومات وتراكبها .

الاستنتاج

في المثال ١ ، الاسمان : « درسُ الصباح » ، اجتماعاً وتبسييراً أدقّ أضيف أوّلها إلى الثاني ليدلّا - مجتمعين - على معنى واحد ، وكذلك « سلّة قصب » و « رجال الأمن » و « ذر مال » و « عند الله » في المثالين ٢ و ٣ . ونلاحظ أن الاسم الأوّل (وندعوه مضافاً) من كلّ إضافة ارتبط بإعرابه بموقعه في الجملة ، أمّا الاسم الثاني (وندعوه مضافاً إليه) فقد جاء مجروراً في كلّ حالٍ إذا : يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة ، أمّا المضاف إليه فتحكمه دائماً أن يكون مجروراً (١) . ولا يكون المضاف إليه اسماً فقط ، فقد يكون جملة أيضاً كما مرّ في باب احكام الجمل .

لدى تأمل الفئة (أ) يتبيّن لنا أننا نستطيع تقدير حرف جرّ بين المضاف وبين المضاف إليه :
ففي المثال ١ يمكننا أن نقول : درسُ في الصباح
وفي « ٢ » « ٣ » « ٤ » « ٥ » « ٦ » « ٧ » « ٨ » « ٩ » « ١٠ » « ١١ » « ١٢ »
« ١٣ » « ١٤ » « ١٥ » « ١٦ » « ١٧ » « ١٨ » « ١٩ » « ٢٠ »
« ٢١ » « ٢٢ » « ٢٣ » « ٢٤ » « ٢٥ » « ٢٦ » « ٢٧ » « ٢٨ » « ٢٩ » « ٣٠ »
« ٣١ » « ٣٢ » « ٣٣ » « ٣٤ » « ٣٥ » « ٣٦ » « ٣٧ » « ٣٨ » « ٣٩ » « ٤٠ »
« ٤١ » « ٤٢ » « ٤٣ » « ٤٤ » « ٤٥ » « ٤٦ » « ٤٧ » « ٤٨ » « ٤٩ » « ٥٠ »
« ٥١ » « ٥٢ » « ٥٣ » « ٥٤ » « ٥٥ » « ٥٦ » « ٥٧ » « ٥٨ » « ٥٩ » « ٦٠ »
« ٦١ » « ٦٢ » « ٦٣ » « ٦٤ » « ٦٥ » « ٦٦ » « ٦٧ » « ٦٨ » « ٦٩ » « ٧٠ »
« ٧١ » « ٧٢ » « ٧٣ » « ٧٤ » « ٧٥ » « ٧٦ » « ٧٧ » « ٧٨ » « ٧٩ » « ٨٠ »
« ٨١ » « ٨٢ » « ٨٣ » « ٨٤ » « ٨٥ » « ٨٦ » « ٨٧ » « ٨٨ » « ٨٩ » « ٩٠ »
« ٩١ » « ٩٢ » « ٩٣ » « ٩٤ » « ٩٥ » « ٩٦ » « ٩٧ » « ٩٨ » « ٩٩ » « ١٠٠ »

هذه الإضافة التي تتحمّل تقدير حرف جرّ (في أو من أو اللام) بين المضاف وبين المضاف إليه تسمى إضافة معنوية .
تأمل - الآن - الأمثلة ٤ و ٥ و ٦ ، وحاول أن تقدّر حرف جرّ كما فعلت في الأمثلة السابقة يتبيّن لك استحالة هذا التقدير . فالإضافة التي لا يصحّ معها تقدير حرف جرّ بين المضاف وبين المضاف إليه تدعى إضافة لفظية .

والآن نسال : لماذا سميت الإضافة الأولى معنوية والإضافة الثانية لفظية ؟ الجواب : المضاف « درس » في المثال ١ اسم نكرة ، والمضاف إليه « الصباح » اسم معرفة وعندما أضيفت النكرة إلى المعرفة تعرّفت أي استفادت معنى جديداً هو التعريف . والمضاف « سلّة » في المثال ٢ اسم نكرة ، والمضاف إليه « قصب » اسم نكرة أيضاً والنكرة عندما أضيفت إلى نكرة تخصصت أي استفادت معنى جديداً هو التخصيص . أما الإضافة اللفظية في الأمثلة ٤ و ٥ و ٦ ، فلم يستفد فيها المضاف لاتعريفاً ولا تخصيصاً ؛ وإنما القصد منها تخفيف اللفظ فقط بحذف نون التنوين ونوني التثنية وجمع المذكر السالم . (كاتبُ الفرض أصله ، كاتبُ الفرض (٣) ، كاتبو الفرض أصله كاتبون الفرض) . ولا تجوز هذه الإضافة إلا إذا كان المضاف وصفاً (٤) ، دالاً على زمان الحال أو الاستقبال وأن يضاف إلى معموله أي إلى فاعله أو مفعوله في المعنى . فإن تحوّل الوصف عن الوصفية إلى الاسمية كما في المثالين اللذين يشير إليهما السهمان أصبحت إضافتها معنوية . أمّا المصدر فإضافته معنوية أيضاً (أهيت كتابة الفرض) .

(١) هذه اللام يتعدّد التصريح بها أحياناً دون تقدير مرادف للمضاف إليه يمكن معه التصريح بها . فكلمة « ذو » في المثال ٣ لا يمكن معها التصريح باللام . ولكننا إذا أبدلنا بها مرادفاً ، وهو كلمة « صاحب » تم لنا التصريح ، فقلنا : صاحبُ الحال . وكذلك « عند الله » . حيث نقول : مكانه (٢) التخصيص لتقليل الإبهام والشبوح ، وهو درجة بين التعريف والتنكير . (٣) إذا قلت « كاتب الفرض » كانت اللام للتقوية لا للإضافة . ويتضح لك الأمر إن يكن اسم الفاعل من غير المتعدي نحو (شارح الذهن) حيث لا يمكن تقدير أية لام . (٤) الوصف هنا هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة .

هذا درس الصباح .

هذا : ها : للتنبيه .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .

درس : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الصباح : اسم مجرور بإضافة « درس » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

اشتريت سلّة قصب .

اشتريت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « اشترى » .

سلّة : مفعول به من اشترى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قصب : اسم مجرور بإضافة « سلّة » إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
والجملة الفعلية لا محلّ من الإعراب لأنها ابتدائية .

ثقوا برجال الأمن .

ثقوا : فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل « ثق » .
والألف : للإلحاق .

برجال : حرف جر متعلق بـ « ثق » .

رجال : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الأمن : اسم مجرور بإضافة « رجال » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجملة الفعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب .

هذا ذو مال .

ذو : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

مال : اسم مجرور بإضافة « ذو » إليه وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

والجملة الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

هذا من عند الله .

من : حرف جرّ متعلق بخبر محذوف تقديره « كائن أو حاصل » أغنى عنه شبه الجملة .

عند : اسم مجرور بين وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الله : اسم مجرور بإضافة عند إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

والجملة الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

هذا كاتب الفرض .

كاتب : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الفرض : اسم مجرور بإضافة كاتب إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

والجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

هذا كاتب الفرض .

كاتب : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

الفرض : مفعول به من اسم الفاعل (كاتب) منصوب به وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة . (والجملة ...)

هذا مكتوب الفرض .

الفرض : اسم مجرور بإضافة « مكتوب » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

هذا مكتوب فرضه .

فرضه : فرض : نائب فاعل اسم المفعول (مكتوب) مرفوع به وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضمة في محل جرّ بإضافة « فرض » إليه .

هذا جيّد الفرض .

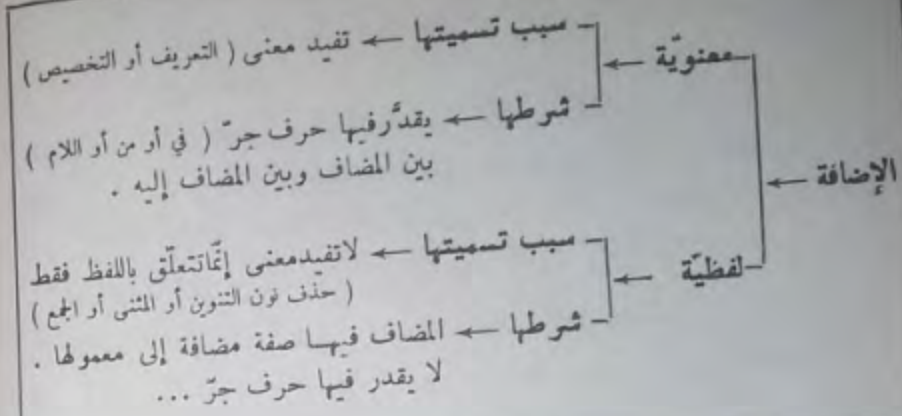
الفرض : اسم مجرور بإضافة « جيّد » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

هذا جيّد فرضه (١) .

فرضه : فرض : فاعل الصفة المشبهة (جيّد) مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ بإضافة « فرض » إليه .

(١) يجوز إعراب (فرض) مبتدأ مؤخرًا و (جيّد) خبراً مقدّماً .



تمرينات

١

عَيَّنِ المضاف إليه سواء أكان اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً أو جملة :
 كَسَبُ القليلِ مَعَ التدبيرِ مَدْعَاةُ الغِنَى ، وَكَسَبُ الكثيرِ مَعَ التبذيرِ طَرِيقُ الفَقْرِ .
 جاء في أمثالِ الجاهليين : « حُسْنُ الظَّنِّ وَرَطَّةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ » .
 صَوَّنُوا أَعْرَاضَكُمْ مِنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ ، تُبْعِدُوا أوطانَكُمْ عَنْ كُلِّ رَزِيَّةٍ .
 لا تَمْكُثُوا حيثُ تَمْكُثُ الشُّرُورُ ، وَلا تَنَامُوا حيثُ تَنَامُ الفِتْنَةُ ، فَتَسْتَيْقِظُ يوماً .
 قال عبد الله بن المقفع صديق عبد الحميد الكاتب :
 أَبْذُلُ لِصَدِيقِكَ دَمَكَ وَمَالَكَ ، وَلِمَعْرِفَتِكَ رِفْدَكَ وَحَضْرَكَ ، وَلِلْعَامَّةِ
 بِشْرَكَ وَتَحَنُّنَكَ ، وَلِعَدْوِكَ عَدْلَكَ وَإِنصَافَكَ ، وَأَضْنُ بِدُنْيَاكَ وَعَرِضَكَ
 عَنْ كُلِّ أَحَدٍ .

وقال عبد الحميد الكاتب :

تَنَافَسُوا يامعاشرَ الكُتَّابِ في صُنُوفِ الآدابِ ، ثُمَّ أَجِيدُوا الحَطَّ
 فَإِنَّهُ حِلْيَةُ كُتُبِكُمْ .

٢

قدّر حرف الجر المناسب في كل إضافة معنوية مما يلي :
 فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتٍ .
 قَلَمُ الحِجْرِ السَّائِلِ خَيْرٌ مِنْ قَلَمِ الحِجْرِ النَّاشِفِ ، وَأَفْضَلُ فِي مَعَامَلَةِ الحُكُومَةِ الرَّسِيمَةِ .
 أُبْنِيَةُ الحِجَرِ الصَّالِدِ خَيْرٌ مِنْ أُبْنِيَةِ الأَحْجارِ الفارِغَةِ وَأَبْقَى .
 مثال : بعضهم - بعض لهم . (لا تقدر من إلا في الدلالة على الجنس) .

٣

دلّ على ما يفيد التعريف وما يفيد التخصيص من الإضافة المعنوية في ما يلي :
 حَضَرَ رَئِيسُ الحُكُومَةِ اهْتَمَّوا بِرِياضَةِ الصَّبَاحِ
 انْتَظَرْتُكَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ أَطْعَ أُمَّكَ تَدْخُلِ الجَنَّةَ
 نَالَ الفائِزُ وَسامَ ذَهَبٍ لا تَسْتَهْمِنُوا صِلاةَ الفَجْرِ
 بَعْضُ الناسِ دُونَ بَعْضٍ بِالإِحْسانِ تَطْوِيعِ الإِنسانِ

٤

دلّ على الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية في ما يأتي شارحاً الأسباب :
 إِنْسانُ العَصْرِ الحِجْرِيِّ مُتَوَحِّشٌ شَرُّ المِمالِ ما لَزِمَكَ إِثْمٌ مَكِيبِهِ
 الصَّالِحُ مُسْتَجابُ الدُّعاءِ الأَمالُ مَصايِدُ الرِجالِ
 مِعاشِرةُ الجِهادِ طَريقُ الحِماقةِ مُراقِبُ نَفْسِهِ مُسْتَحِقُّ الثِّقَةِ
 ذُو المِمالِ مُدارى وَإِنْ شَذَّ هَذا كِتابٌ نَحْوِ
 خائِسرُ الدِنيا رابِعُ الآخِرةِ بَيْتُ الضَيْقِ يَسَعُ أَلْفَ صَدِيقِ
 قَليلُ الأَنْصارِ خَرِبُ الدارِ نَحْنُ قَهَّارُوا الأَعْداءِ

٥

قدّر انفصال المضاف عن المضاف إليه في ما يلي :
 سَيَّارَتُكَ مُفَكِّكَةُ الأَوْصالِ فَرِيقُكُمْ رابِحُ الكاسِ
 مثال : فريقكم رابح الكاس

(التجريد من التنوين - التجريد من نوني التثنية والجمع - وجوب التجريد من «ال» في الإضافة المعنوية - جواز بقاء «ال» في بعض حالات الإضافة اللفظية - المضاف إلى ياء المتكلم - مواضع وجوب فتح ياء المتكلم في الإضافة) .

١ (التجريد من التنوين : (أستاذ) هذا أستاذ اللغة

هذان أستاذان اللغة
التثنية (الأستاذان)
مرتت بأستاذي ٢ التجريد من نون

هؤلاء أستاذوا اللغة
الجمع : (الأستاذون)
رأيت أستاذي ٣ وجوب التجريد من «ال» التعريف في الإضافة المعنوية

جاء محباً سعيد
جاء المحباً سعيد
جاء محبوا سعيد
جاء المحبوا سعيد

المضف إلى ياء المتكلم ، ومواضع وجوب فتحها :		قبل الإضافة	بعد الإضافة
أ المثنى	ب الجمع المذكور السالم	رفعاً : غلامان	غلاماي
		نصباً وجرأً : غلامين	غلامي
أ المضارع	أ المضارع إلى ما فيه الـ	رفعاً وجرأً : القاضي	قاضي
ب الجمع المذكور السالم	أ المضارع إلى ما فيه الـ	رفعاً : أستاذون	أستاذي
		نصباً وجرأً : أستاذين	أستاذي

الاستنتاج

أستاذ في المثال اسم مثنون وعندما أضفناه حذفنا منه نون التنوين فقلنا: أستاذ اللغة
أستاذان « » « » « » مثنى « » « » « » « » « » « » : أستاذي
أستاذون « » « » « » « » « » « » « » « » « » : أستاذي

مرة ثانية ، تأمل أمثلة الفئة ٢ تجد أنها من نوع الإضافة المعنوية (١) : ثم تأمل المضاف في كلٍ منها تجد أنه «جرأ» من «ال» التعريف :
الأستاذان بعد الإضافة صارت أستاذا اللغة وأستاذي اللغة
الأستاذون « » « » « » « » « » « » « » « » « » « » : أستاذي وأستاذي « »
إذا : حكم المضاف أن يجرأ وجوبا من نون التنوين ونون التثنية ونون الجمع ، وكذلك من «ال» في الإضافة المعنوية. أما إذا كانت الإضافة لفظية فيجوز دخول «ال» على المضاف بشرط أن يكون : مثنى أو جمع مذكر سالما^(٢) أو مضافاً إلى ما فيه «ال»^(٣) أو مضافاً إلى اسم مضاف إلى ما فيه «ال» . كما يتبين من أمثلة الفئة ٤ ، فإن لم تتوفر هذه الشروط امتنعت الإضافة .

تأمل المثنى (داخل الإطار) في حالتي النصب والجرأ (غلامين) ، وجمع المذكر السالم في حالاته الثلاث رفعا ونصبا وجرأ (أستاذون - أستاذين) ، والمنقوص في حالاته الثلاث أيضا (القاضي) ، تجد أن كلا منها عندما أضيف إلى ياء المتكلم أدغم آخره (٤) بها وفتحت ، فإن يكن جمع المذكر السالم مفتوح ما قبل علامة الإعراب (٥) بقيت الفتحة بعد هذه الإضافة . أما المقصور (عصا) فقد أضيف إلى ياء المتكلم مفتوحة دون أن يطرأ عليه أي تغيير (٦) .

(١) الإضافة المعنوية تفيد تعريفاً أو تخصيصاً - كما عرفنا - فامتنع فيها دخول «ال» على المضاف لأنه لا يجوز اجتماع تعريفين في الاسم الواحد . وأما الإضافة اللفظية فلا تفيد شيئا من هذا ، إنما قصد بها التخفيف فقط ، فجاز دخول «ال» على المضاف في بعضها المذكور أعلاه في أمثلة الرقم ٤ . (٢) إن لم يكن جمع مذكر سالماً ولا مثنى امتنعت الإضافة فقلنا في الأفراد ، وفي الجمع المكسر وفي الجمع المؤنث السالم : (هذا الضراب وجلا . وهؤلاء الضراب الرجل ، والضرائب الرجل) . (٣) عندما يكون المضاف إليه متجرداً من (ال) تمتنع الإضافة ، فنقول : (جاء المحب خيراً ، والمحب أهل خير) . (٤) الأصل في حالة الرفع - قبل الإعرال - أن نقول : (أستاذي) ؛ ولما اجتمعت الواو والياء وكانت أولهما ساكنة قلبت ياء وأدغمت في الياء فقلنا : (أستاذي ثم أستاذي) . (٥) من الواضح أن آخر المثنى وجمع المذكر السالم المضامين هو علامة الإعراب أي الواو أو الياء . عرفنا أن من المقصور أو المنقوص ما يعامل معاملة الصحيح نحو : (دلو وظبي) فنقول : (دلوي وظبي) .

هذا أستاذ اللغة .

أستاذ : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (ولم ينون لأنه أضيف)
اللغة : اسم مجرور بإضافة « أستاذ » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
هذان أستاذان اللغة .

أستاذان : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى (وحذفت منه النون للإضافة) .
اللغة : اسم مجرور بإضافة « أستاذان » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
مورت بأستاذي اللغة .

بأستاذي : الباء : حرف جر .

أستاذي : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى .
(وحذفت النون للإضافة . وكسرت الياء منعاً لالتقاء الساكنين) .

هؤلاء أستاذو اللغة .

أستاذو : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت النون للإضافة) .

رأيت أستاذي اللغة .

أستاذي : مفعول به من رأى منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت النون للإضافة) .

جاء محباً سعيد .

محباً : فاعل جاء مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى . (وحذفت النون للإضافة) .
سعيد : اسم مجرور بإضافة « محباً » إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

جاء المحباً سعيد .

المحباً : فاعل جاء مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى . (وحذفت النون للإضافة) .
سعيد : اسم مجرور بإضافة المحباً إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

جاء محبوا سعيد .

محبوا : فاعل جاء مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت النون للإضافة) .

سعيد : اسم مجرور بإضافة محبوا إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

رأيت المحبتي سعيد .

المحبتي : مفعول به من رأى منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت منه النون للإضافة) .

سعيد : اسم مجرور بإضافة المحبتي إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

غلاماي ماهران .

غلاماي : غلاما : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
(وحذفت النون للإضافة) .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة غلاما إليه .

ماهران : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

عاقبت غلامي .

غلامي : مفعول به من عاقب منصوب به وعلامة نصبه الياء (المدغمة) لأنه مثنى .
(وحذفت النون للإضافة) .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة غلامي إليه .

قاضي عادل .

قاضي : « قاضي » : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء (المدغمة) للثقل .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة « قاضي » إليه .

أستاذي علماء .

أستاذي : أستاذو : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو (المقلوبة ياء والمدغمة في ياء التكلم) لأنه جمع مذكر سالم (وحذفت النون للإضافة) .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة « أستاذو » إليه .

على أستاذي بناء شخصي .

أستاذي : أستاذي : اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء (المدغمة) لأنه جمع مذكر سالم .
(وحذفت النون للإضافة) .

والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة « أستاذي » إليه .

بناء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ولم ينون لأنه أضيف) .
والجارّ متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره كائن أو واقع .

المنون ← حذف تنوينه : كتاب - كتاب الحساب .
 المشتى أو جمع المذكر السالم ← حذف نونهما : كتابان - كتابا الحساب .
 إذا أُضيف الاسم ←
 المعروف «ال» ← حذف منه في الإضافة المعنوية :
 الكتاب - كتاب حساب .
 جاز بقاؤه فيه في الإضافة اللفظية إذا كان :
 مشتى أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه
 «ال» أو مضافاً إلى مضاف إلى ما فيه «ال» .

تمرينات

١ استخرج كل مضاف ثم أعدده إلى ما كان عليه قبل الإضافة ، في ما يلي :

أنت ربُّ المنزل
 الشعراء خادعوا قرآئهم
 الشريرُ مرهوبُ الجانبِ
 يا معمرَ الدارِ ، نحنُ شاكروك قاتلَ اللهُ مشعبي الفتنةِ
 ذانِكُم أبواكُم أيها الصغارُ
 اعتززتُ برياضيئنا ضاربي الحدودِ
 عيناه تنيانٍ عن ضميره
 لا فضَّ فوكُ يا كريمَ المحيّدِ
 فرحنا بطفلتيك تينك

٢ ماذا يحلُّ بأخر كلِّ من الأسماء الآتية بعد الإضافة ؟ :

تسميعُ	عرفانُ	مسافرونَ	ووجدانُ
مصلونَ	طفلانِ	إنسانَ	شجرتانِ

٢ عيّن كل مضاف يبرز دخول «أل» عليه ، وكل مضاف يجب تجرده منها في ما يأتي :

الشاعرُ صورةُ الشاعرِ
 المصابيحُ نحاكُ الرجالِ
 ما أكبرُ مستصغِرَ المالِ
 شرفكُ أغلى من حياتكُ
 عارفو سعيدو كثيرُ
 أحقرُ بموقدِ شرارةِ الشرِّ

الإحسانُ قيّدُ الإنسانِ
 فهمتُ الحقيقةَ من عارفيكُ
 أبوالكُ هما ماسحا العارِ
 فرقتكمُ نائلةُ الجائزةِ
 خيرُ الناسِ ذو الكرامةِ
 أمرُ الإساءاتِ إساءةُ القريبِ

٤ لماذا جاز دخول «ال» على المضاف في الجمل الآتية ؟ :

ارتحتُ إلى الطيّبي القلبِ
 شكرتُ للحالِ مسألةَ الحسابِ جهدهُ
 سمعتُ المنشيدي تشيدِ المدرسةِ
 الأيونِ المسموعا الكلمةِ سعيدانِ

٥ لماذا امتنعت الإضافة في الجمل التالية ؟ :

الخائفاتُ اللهَ مربيّاتُ ممتازاتُ
 الحمالُ ثقلُ أمّتنا زعيمها
 المریدُ خيراً للناسِ موفّقُ
 الروائدُ الفضلاءُ بطّلاتُ

٦ أضف الأسماء التالية إلى ياء المتكلم :

قلمانِ	دلو ^(١)	قلمينِ	مرّصونَ
الماضي	ظني ^(١)	مصلحينِ	مرّصيانِ
هدى	مصلحونَ	مرّضى	مرّصينِ

(١) شبهه بالصحيح : دولي وظيفي .

ما يلزم الإضافة إلى المفرد (ما لا يجوز قطعه - ما يجوز قطعه لفظاً ومعنى)

عند - بين - لدن^(١) - لدى^(٢) - وسط^(٣)

شبه - مثل - سائر - سوى^(٤)
ذو ، ذؤو - ذات ، ذوات - أولو - أولات^(٥)

سبحان - معاذ
لبنيك - سعديك - حنائيك - ذوالتيك^(٦)

وخذ^(٧)
قصارى^(٨)
كلتا^(٩)

تلزم الإضافة إلى الضمائر

ما لا يجوز قطعه عن الإضافة

نجاه - إزاء - حذاء - تلقاء

الجهات الست : فوق - تحت - يمين - شمال - أمام (أو قدام) - وراء (أو خلف) قطعها في
قبيل - بعد - أول - ذؤن
مع^(١١)

يجوز أن تقطع لفظاً فيكون المضاف إليه منوناً ، وتعرّب حينئذ
كل - بعض - جميع - أي^(١٢)
غير - حسب قطعها في الدرس التالي .

ما يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى

(١) تضبط أيضاً : كدن - لدن - لدن - وهو متروك . ظرف زماني ومكاني مبني بمعنى عند إلا أنه أقرب وأخص . (٢) ظرف مكاني مبني بمعنى (الذن) . (٣) كل موضع يصلح فيه وضع (بين) عوضاً عن (وسط) فهو بالتسكين ، والا فبالتحريك ، وعليه تقول : (وسط القوم) و (وسط الجبل) . (٤) سائر الشيء : باقيه . ما دلّ على المائلة كشيء ومثل ، وعلى المغايرة كسائر وسوى ، لا يتعرف بإضافته إلى المعرفة ، ولذلك صح أن تمت به التكررة نحو : (أشترت سيارة غير التي كانت عندي وركبت في سيارة مثل سيارتك) . (٥) الواو لا تلتزم في أول وأولات . (٦) القاب : المقدار ، وما بين نصف وتر القوس وطرفه . يقال : (هو مثل قاب قوسين ، أو على قاب قوسين) كناية عن القرب . (٧) راجع باب المفعول المطلق (٨) يقال : (رأيت وحده ، وجاء وحده) بالنصب على الحال ، والمشهور أن يأتي مضافاً إليه في القول المشهور . (فلان نسيح وحده) وهو تعبير للحد . (٩) قصارى الشيء : غايته . (١٠) راجع باب التوكيد . (١١) مع - مع . اسم يستعمل مضافاً فيكون ظرفاً وله حينئذ ثلاثة معانٍ : (أ) الاجتماع أو المصاحبة : (الله معكم) . (ب) زمان الاجتماع : (جئتك مع العصر) . (ج) معنى (عند) : جئت من مع القوم أي من عندهم . ويستعمل غير مضاف فينون ، ويكون حالاً ، وهو بلفظ واحد للجماعة كاللآتين : جاءوا معارجاه معاً .

ما يلزم الإضافة إلى الجملة

إذا^(١) ظرفان مبنيان يلزمان الإضافة إلى الجملة ، فعلية واسمية على السواء نحو :
حيث^(٢) أسكنن حيث تسكن - أسكن حيث الراحة
تسهننتم أذ نهضنا - نهضتم أذ أوكم تسهنن

إذا^(٣) (اسم شرط غير جازم) ظرفان مبنيان يلزمان الإضافة إلى الجملة الفعلية التي فعلها ما هو نحو :
لما^(٤) إذا نطق الجاهل سكت العالم
لما طلعت الشمس انطلقنا

مذ منذ (ظرفين) راجع ذكرهما في الصفحة ١١٣ من الجزء ٤

(١) إذ : ظرف للزمان الماضي لا يقع بعدها إلا الجملة . وقد تحذف الجملة ، ويعوض عنها بالتونين نحو : « متى جاءكم الموت فحينئذ تعلمون » والأصل فحين إذ يحيي تعلمون . وتكون فجائية ، نحو : « بينما أنا جالس إذ جاء سعيد » .
(٢) ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط ، نحو : « إذا اجتهدت نجحت » . وتكون فجائية مثل « إذ » نحو : « أفقت فإذا الناس قيام » .
(٣) ظرف بمعنى «حين» ولكنها تختص بالماضي فتقتضي جملة وجدت ثابتها عندما وجدت أولاهما نحو : « لما جاءني أكرمته » ، ويقال فيها حرف وجود لوجود (وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب) . وقيل هي ظرف للفعل وقع لوقوع غيره . ولها وجه آخر هو : أن تختص بالمضارع فتجزمه ، وتنفيه وتقلبه ماضياً ككلمة إلا أنها تفارقها في خمسة أمور الأول أنها لا تفترق بأداة شرط فلا يقال : « ان لما تقم » ويقال (ان لم تقم) . والثاني أن منفيا مستمر النفي الى الحال ، أما منفي لم فيحتمل الاتصال والانقطاع مثل : (لم يكن شيئاً مذكوراً) ، ولهذا جاز أن تقول ، (لم يكن ثم كان) ولكن لا يجوز أن تقول : (لما يكن ثم كان) والثالث أن الغالب في منفي لما أن يكون قريباً من الحال بخلاف منفي لم . الرابع أن منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم . الخامس أن منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله : (فجئت قبورهم بدءاً ولما أي ولما أكن قبل بدءاً قبل ذلك أي سيبدأ ، ولا يجوز) (وصلت إلى بيروت ولم) تريد ولم أدخلها .

لدينا الكثير .

لدينا : لدى : مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية
ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ باضافة لدى إليه .
الكثير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وشبه الجملة متملق بخبر مقدّم محذوف تقديره موجود .

ما عندنا من لدن الله .

لدى : اسم مبني على السكون في محل جرّ بمن ، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
الله : اسم مجرور باضافة لدن إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجار متملق بخبر ثان محذوف تقديره «معدود» والتقدير : « ما موجود
عندنا معدود من ... » .

أنا مثل سائر الناس .

سائر : اسم مجرور باضافة مثل إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
الناس : اسم مجرور باضافة سائر إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

سواي يهاب الموت .

سواي : سوى : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .
والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ باضافة سوى إليه .

أنت منا على قاب قوسين .

قاب : اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
قوسين : اسم مجرور باضافة قاب إليه وعلامة جرّه الياء لأنّه منثنى .

جاء وحده .

وحده : وحده : اسم منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ باضافة وحده إليه .

هو نسيج وحده .

وحده : وحده : اسم مجرور باضافة نسيج إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ باضافة وحده إليه .

جاءا معا .

جاءا : جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « جاء » .
معا : اسم منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

حسبنا الله .

حسبنا : حسب : خبر مقدّم للمبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ باضافة حسب إليه .
الله : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أسكن حيث تسكن .

حيث : مفعول فيه مبني على الضمّ في محل نصب على الظرفية المكانية .
تسكن : فعل مضارع مرفوع بالنجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
وجملة «تسكن» (من الفعل والفاعل) في محل جرّ باضافة حيث إليها .

أسكن حيث الراحة .

الراحة : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والخبر محذوف تقديره « موجودة » .
والجملة الاسمية (من المبتدأ والخبر) في محل جرّ باضافة حيث إليها .

نهضتم إذ نهضنا .

جملة نهضنا من الفعل والفاعل في محل جرّ باضافة إذ إليها .

نهضتم إذ أبوكم نهض .

أبو : مبتدأ - جملة نهض : خبر المبتدأ - الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر :
في محل جرّ باضافة إذ إليها .

إذا نطق الجاهل سكت العالم - لما طلعت الشمس انطلقنا .

إذا : الظرفية الشرطية . وجملة «نطق الجاهل» في محل جرّ باضافة «إذا» إليها .
لما : مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
وجملة « طلعت الشمس » في محل جرّ باضافة «لما» إليها .

إلى الجملة ← إذ - حيث - إذا - لما - مذ - منذ (ظروفاً).
 ما لا يجوز قطعه (كعند وبين من الظروف
 وسبحان، وخذ، وكل من غير الظروف)
 إلى المفرد ←
 ما يجوز قطعه لفظاً لا معنى (كالجملات الست، وقبل، وبعد،
 ومع من الظروف، وككل وبعض وغير وحسب من غير الظروف).

تمرنات

١

في الجمل التالية ظروف لا تُضاف إلى غير المفرد، فدلّ عليها وعلى ما أُضيفت إليه:

ما عندنا نحن عند الله
 بيننا وبين الناس محبة
 اخترت من الرفاق صديقاً
 بعض الناس فوق بعض منزلة
 أي وقت تدرّس تستفيد
 ما وراء الطبيعة مجهول
 أمام المرء وخلفه متاعب كثيرة
 أبيتكم إزاء العين؟
 لديّ علم ولدى الناس مال
 ربنا آتنا من لدنك رحمة
 ما يصيبنا فمن لدن الله
 عاش أخي وسطهم
 علقت السلّة وسط الجبل
 اغسل يديك قبل الأكل وبعده
 لم أنتبه أول الأمر
 البحر جذاء جبالنا

٢

في الجمل التالية أسماء لا تُضاف إلى غير المفرد، فدلّ عليها وعلى ما أُضيفت إليه:
 سبحانك اللهم
 ذو العقل يشقى في النعيم
 كلا الأمرين محمود
 حملت المسألة وحدي
 كل راع مسؤول عن رعيته
 لم نعتمد على غيركم
 جاء اللاعبون جميعهم
 الله - سبحانه - بارئ الكون
 أولو العقل تعبون
 الأمران كلاهما محمودان
 الله وحده لا شريك له
 كلكم مسؤول عن عمله
 لم نعتمد سوى الصدق
 جميع اللاعبين في الملعب

٣

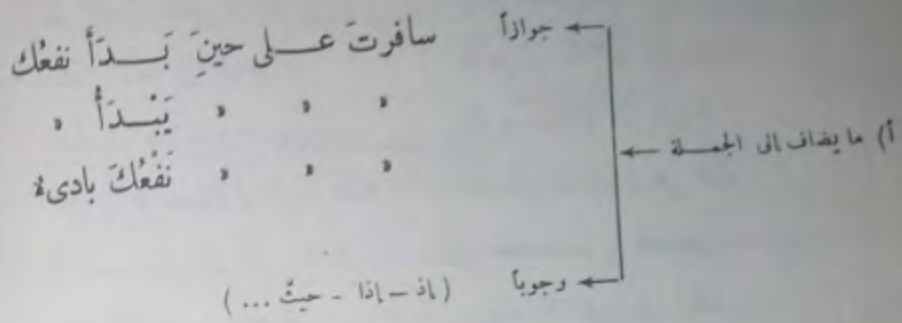
ميّز ما لا ينفك مضافاً إلى الضائر مما يلازم الإضافة إلى غيرها من المفردات:
 الأنبياء كسائر الناس لكنهم أرفع خلقاً، وأشدّ تضحيةً، وأمضى عقلاً.
 لييك يا أخت، فمعاذ الله أن نتوانى عن نصرتك.
 الامتحانات الرسمية منا قاب قوسين أو أدنى.
 حسبن أن تعرف السكون هنا قلوبنا.
 بلغ المحققون من البحث قصاره، وانكشفت القضية.
 لن أسافر وحدي، ولن أكتفي بزيارة تلك الآثار وحدها.
 من خطبة نسبت إلى طارق بن يزيد: أيها الناس، البحر من ورائكم، والعدو
 أمامكم، وليس لكم - والله - إلا الصدق والصبر.

٤

دلّ على الجمل المضاف إليها في ما يلي:

لم أقرأ جريدة منذ ثلاثة أيام
 الناس أخوة من حيث أصلهم
 تجنّب الشر من حيث يبدو
 ... ولما تدانوا للوداع تنبهوا

حكم المضاف جوازاً الى الجملة - حكم المضاف وجوباً الى الجملة .
حكم بعض ما قطع عن الإضافة .



حكم

غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأوّل ، ودون ، والجهات الست .

إذا قطعت عن الإضافة

- | | |
|-------------------------------|---|
| (١) عندي سيارَةٌ لا غيرُها | } |
| (٢) اشتريت سيارَةً لا غيرَها | |
| (٣) ركبت في سيارَةٍ لا غيرِها | |
- عندي سيارَةٌ لا غيرُ
- اشتريت سيارَةً » »
- ركبت في سيارَةٍ » »

لله الأمرُ من قَبْلِ ومن بَعْدُ

» » » قَبْلِ » » » بَعْدِ

» » » قَبْلِ » » » بَعْدِ

الاستنتاج

تأمل كلمة « حين » في المثال الأوّل :

سافرتُ على حينٍ ..

تجدّها مضافة جوازاً إلى جملة (احتمية مرة ، وفعلية فعلها ماضٍ أو مضارع أخرى) ، وتجد عليها فتحة وكسرة في آن واحد . وهذا دليلٌ على أنّ لها في إعرابها وجهين :

أما الوجه الأوّل فهو : البناء على الفتح (على حينٍ ...)
وأما الوجه الثاني فهو : الإعراب (على حينٍ ...)

إذاً :

ما يضاف إلى الجملة جوازاً يجوز فيه البناء على الفتح أو الإعراب . وما يضاف وجوباً إلى الجملة كحيث ، وإذا ، ومدّ ، ومنذُ ، ظرفين (٢) يجب بناؤه لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة .



انتقل - الآن - إلى الفئة (ب) تجرّد :

كلمة « غير » وردت في الجملة ١ مرفوعة ومضافة

» » » ٢ منصوبة »

» » » ٣ مجرورة »

ولكنّها عندما قطعت عن الإضافة بنيت على الضمّ في الحالات الثلاث جميعاً وهذا هو شأن فئتها . أما في ما يتعلّق بالفئة (ح) فنقول :

رأينا من قبل في هذه السلسلة (ص ١٠٦) أنّ الظرف إذا قطع عن الإضافة بني على الضمّ . ولم يكن في وسعنا أن نتوسّع اجتناباً للخروج على الموضوع . وبملاحظة أمثلة هذه الفئة نجد أنّ « قبل » عندما قطعت عن الإضافة جاز فيها ثلاثة أوجه :

- (١) البناء على الضمّ (من قبل ، ومن بعد) لنية المضاف معنى .
- (٢) الإعراب على نية (٣) الإضافة لفظاً . وفي هذه الحالة ظهرت علامة الإعراب دون تنوين (من قبل ومن بعد) .
- (٣) الإعراب دون أن تنسوى الاضافة لا لفظاً ولا معنى وفي هذه الحالة أعربت منونةً لتزولها منزلة النكرة (من قبل ومن بعد) .

إذاً : غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأوّل ، ودون ، والجهات الست ، إذا أضيفت أعربت ، وإذا قطعت عن الإضافة جاز فيها البناء على الضمّ ، والاعراب دون تنوين على نية الإضافة ، والاعراب منونة على عدم نية الاضافة .

(١) جوازاً : تعني أنها تستعمل غير مضافة أيضاً : (غبت حيناً) و (هذا الحين ملائم) . (٢) راجع الدرس السابق لتذكر الحصاص . (٣) نية الإضافة : قصدنا في الذم ، وعدم نيتها : نسيانها تماماً .

سافرت على حين بدأ نفعلك .

على : حرف جرّ متعلق بسافر .
حين : اسم مبني على الفتح في محل جر بعلى .
بدأ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
نفعلك : نفع : فاعل بدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ باضافة نفع إليه .
وجملة « بدأ نفعلك » من الفعل والفاعل في محل جرّ باضافة حين إليها .
سافرت على حين بدأ نفعلك .

حين : اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، ولم ينون لأنه أضيف .
سافرت إذ بدأ نفعلك .

إذ : مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
وجملة « بدأ نفعلك » في محل جرّ باضافة إذ إليها .

عندي سيارة لا غيرها .

عندي : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية . وعلامة نصبه فتحة
أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ باضافة عند إليه .
وشبه الجملة متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره « موجودة » .
سيارة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضم الظاهر .
لا : حرف عطف .
غيرها : غير : اسم معطوف على سيارة مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة .
و «ها» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ باضافة غير إليه .

عندي سيارة لا غير .

لا : حرف عطف .
غير : اسم مبني على الضم (لقطعه عن الاضافة) معطوف على سيارة في محل
رفع بالتبعية له .

اشترت سيارة لا غيرها .

سيارة : مفعول به من اشترى منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
لا : حرف عطف .
غيرها : غير : اسم معطوف على «سيارة» منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة .
و «ها» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ باضافة غير إليه .

اشترت سيارة لا غير .

لا : حرف عطف .
غير : اسم مبني على الضم (لقطعه عن الاضافة) معطوف على سيارة في محل
نصب بالتبعية له .

لله الأمر من قبل ومن بعد .

من : حرف جرّ متعلق بحال محذوفة ، والتقدير (لله الأمر حاصلًا من قبل ..)
قبل : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة في محل جرّ بمن .
ومن : الواو : حرف عطف .

من : حرف جرّ متعلق بحال محذوفة ..

بعد : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة في محل جرّ بمن .

لله الأمر من قبل ومن بعد .

من : حرف جرّ متعلق بحال محذوفة ..
قبل : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، ولم ينون على نية الاضافة .
ومن : الواو : حرف عطف .
من : حرف جرّ متعلق بحال محذوفة ..
بعد : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، ولم ينون على نية
الاضافة .

لله الأمر من قبل ومن بعد .

قبل : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
ومن : الواو حرف عطف و «من» حرف جرّ متعلق بحال محذوفة .
بعد : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

٣

إقطع عن الاضافة ما يمكن قطعه في الجمل التالية :

تَعَلَّمَ أَوَّلَ الْأَمْرِ ، ثُمَّ أَشْتَعِلُ اشْتَرَى سَيَّارَةً صَغِيرَةً فَحَسَبْتُكَ
نَلْتُ الشَّهَادَةَ وَالضَّمْنَى مِنْ دُونِهَا تَرَكْتُ الْبِلَادَ ثَلَاثًا لَا غَيْرَهَا
تُرَوِّتِي عِزَّةَ النَّفْسِ فَحَسْبِي الْمَبْلَغُ أَلْفٌ لَا غَيْرُهُ

مثال : تعلم أول ، ثم اشتغل .

٤

أعد المضافات إليها المحذوفة ، إلى ما يلي :

الكتابُ سميري فَحَسَبُ عندي ولدانٍ لا غيرُ
صِفْنَا فِي بِيْرُوتِ مَرَّةً لَا غَيْرُ هذا حسبُ

مثال : عندي ولدان لا غيرهما .

٥

احذف ما يمكن حذفه لقطع المضاف في ما يلي :

انْتَبِهْ إِلَى قُدَامِكَ وَخَلْفِكَ الْمَصْنَعُ تَحْتَ الْجَبَلِ وَالْجَبَلُ فَوْقَهُ
اعْكِفْ إِلَى يَمِينِكَ ثُمَّ إِلَى شِمَالِكَ نَالُوا الْعِزَّةَ بَعْدَهُ
الْيَسْرُ أَمَامَكُمْ وَالْعُسْرُ وَرَاءَكُمْ زُرْتُ الْمَعْرِضَ قَبْلَ الْيَوْمِ

مثال : زرت المعرض قبل

» » قبل

» » قبل

٦

أعد المضاف إليه بعد « قبل » في البيت التالي :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

١- يضاف الى الجملة الاسمية والفعلية { ... على حين بدأ تفعلك } (حاضرا وماضيا) » » يبدأ » » تفعلك باديء
٢- يصح فيه البناء والاعراب .

١- البناء على الضم لنسبة المضاف إليه معنى : لله الامر من قبل ومن بعد
٢- الاعراب على نية الإضافة لفظاً فلا يصح التنوين : لله الامر من قبل ومن بعد
٣- الإعراب لعدم نية المضاف لفظاً ولا معنى ، فيصح تنوين ما يتحمل التنوين : لله الامر من قبل ومن بعد

تمرينات

①

أشكل آخر كل كلمة تحتها خط في الجمل الآتية :

هذا يومٌ تَظْهَرُ نَتِيجَةُ نَشَاطِ الْعَامِلِينَ وَخُحُولِ الْحَامِلِينَ .
رَبَّنَا ، أَسْعِفْنَا فِي سَاعَةِ تَبْيِضٍ وَوَجْوهٍ وَتَسْوَدِّ وَوَجْوهٍ .
لَا تَنْسَ أَنْ تَقَرَّرَ اجْتِمَاعَ الرَّفَاقِ لِدَرْسِ أُمُورِهِمْ .
نَحْنُ قَوْمٌ يَثْبُتُونَ عَلَى الْمَبْدَأِ فِي وَقْتِ الْمَارِقُونَ يَتَشَتَّتُونَ .
نَحْنُ بَاقُونَ عَلَى عَهْدِنَا إِلَى يَوْمٍ يُحْشَرُونَ .

هذا يوم يقبل الرئيس - هذا يوم أقبل الرئيس - هذا يوم الرئيس مقبل .

قال النابغة الذبياني :

على حين عاتبنت المشيب على الصبا فقلنت ألمنا أضح والشيب وازع ؟

مراجعة

- ١ - كيف تميّز الإضافة المعنوية ؟ ولماذا أطلق عليها هذا الاسم ؟
- ٢ - كيف تعرف ' الإضافة اللفظية ' ؟ ولماذا أطلق عليها هذا الاسم ؟
- ٣ - ما هي الأحكام التي تلازم المضاف في كلتا الإضافتين : المعنوية واللفظية ؟
- ٤ - هل يجوز أن يعرف المضاف بـ « أ لـ » في الإضافة المعنوية ؟ ولماذا ؟
- ٥ - ما هي شروط جواز بقاء « أ لـ » في المضاف ؟ ولمّ جاز ذلك ؟
- ٦ - هات اسماً منقوصاً وأضفه إلى ياء المتكلم .
- ٧ - هات جمع مذكر سالماً في حالات الإعراب الثلاث وأضفه إلى ياء المتكلم في حالة، وأشرح ما يقع له .
- ٨ - « مرتجون » جمع مذكر سالم ، فاضفه إلى ياء المتكلم واشكّله مضافاً .
- ٩ - اذكر عشرة ظروف تلازم الإضافة إلى المفرد واجعلها في جمل تامة .
- ١٠ - اذكر ما تعرفه مما يلزم الإضافة إلى الجمل شارحاً الخصائص .
- ١١ - ما حكم المضاف جوازاً إلى الجملة ؟
أعرب

ابتعدنا عن الأزياء الحديثة منذ أخذت بالحِشمة - لا سعادة حيث الحسدُ
والحقْدُ - على الإنسان أن يتمسك بقواعد الشرف والمروءة إذا شاء الرفعة
الصحيحة - سمعتك تحطب قبلاً - جهل الجاهل فوق علم العالم إذا تجادلا .
السيارة عريضة من تحت ، ضيقة من فوق - حدنا عنكم إذْ حدثم عن الفضيلة .
تعاقبني على حين تسامح غيري - حسبي الله ونعم الوكيل ^(١) - سميري الكتاب
فحسب ^(٢) - الله وحسده لا شريك له - نجح بعض التلاميذ وفشل بعض -
ما فشل ذوو الحزم ولا فاز أولو الكسل - المرئجي الخبير مطاع والمرئجي
مطيع - الطالبُ رضى الناسِ تعبُ - هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .
إبدأ ذا مِنْ أَوْلُ ^(٣) .

(١) نعم : فعل جامد لإنشاء المدح ، والوكيل فاعل - فحسب : الفاء للترزين . (٢) الضم : على البناء .
لنية المضاف اليه معنى ، والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف اليه لفظاً ومعنى ، وإعرابها إعراب ما لا
ينصرف للصفة ووزن أفعال ، والكسر على نية المضاف اليه لفظاً .

المحتوى

الصفحة	الموضوع
٥	منهاج السنة الاولى المتوسطة
٧	ال فقرات والجمل
١١	الجملة الفعلية والاسمية
١٩	الفعل
٢٨	بناء صيغة الماضي
٢٩	امراب المضارع
٣٠	نواصب المضارع
٣١	المعلوم والمجهول
٤١	تصريف الفعل الصحيح
٤٩	الفاعل
	علاقة الفعل بالفاعل
٦١	المفعول به
٧٥	نائب الفاعل
٨٢	المبتدأ والخبر
٨٤	الاحرف المشبهة بالفعل

٨٥	الاسم
٨٧	المذكر والمؤنث
٩٣	النكرة والمعرفة اسم الجنس واسم العلم
١٠١	المفرد والمثنى والجمع
	المفعول لاجله
	المفعول معه
١٠٩	الاسماء الموصولة
١١٧	اسماء الاستفهام
١٢١	اسماء الاشارة
١٤٧	المفعول فيه او الظروف
١٥٥	الجر بالحرف
١٦٩	الجر بالاضافة
١٧١	

الكامل

في

التحرف والقرن

ليكنة المحيطة بيدي

كان أبو مصراع

الكامل

في

الثخو والصرف

السنة الثانية المتوسطة

المكتبة الحديثة للطباعة والنشر
بيروت - شارع مشهور

المرسوم ١٤٥٢٨ المؤرخ في ٢٣ - ٥ - ١٩٧٠

للسنة الثانية المتوسطة

القواعد

مراجعة عامة خلال الشهر الأول تتناول أهم ما ورد في الجملة الفعلية والجملة الاسمية

تعدية الفعل
تأكيد الجملة بالمفعول المطلق
بيان حال الفاعل والمفعول به :
الحال

مسميات الجملة الفعلية

المجرّد والمزيد
الميزان الصرفي
إشتقاق الأفعال
تصريف الفعل المعتل
الأفعال الخمسة

الفعل

تمرين عملي على استعمال المعجمات

أفعال الشروع (كاد وأخواتها)
ليس وأخواتها
«لأ» النافية للجنس

مسميات الجملة الاسمية

المددود والمقصود والمنقوص
رسم الفاعل ورسم المفعول
الصفة المشبهة ورسم التفضيل
صيغ المبالغة
أسماء الزمان والمكان والآلة
الأسماء الخمسة
الضائير

الاسم

أسلوب الشرط وجواب الطلّك
أسلوب التعجب

أساليب الجملة

الطبعة الأولى
١٩٧٢

مميزات الكتاب

في القَطْع

- جُعِلَتِ الكتابة في الحدِّ الأقصى كي تسع كلَّ صفحة ما اختصَّت به . ولهذا فوائد :
- ١ - حَصُرَ الأمثلة في صفحة واحدة يساعد على المقابلة والاستيعاب .
 - ٢ - حصر الشرح في صفحة واحدة مقابلة لصفحة الأمثلة من كلِّ درس يسهل الإستنتاج ، ويجعل الأمثلة التي تؤخذ منها القاعدة تحت نظر الطالب ، ويُغنيه عن عناء تقليب الصفحات وما يستتبعه من تشتُّت فِكر ، وعرقلةً للانسحاب الهادئ .
 - ٣ - المحافظة على نظام واحد في جميع الدروس . وفي هذا تخفيفٌ عن الذاكرة الصوريَّة ، إذ تتوجَّد صورة العرض وتختلف نتائجها .

في الأناقة

- الكتاب الأنيق يعاون في تربية الذوق ، لأنَّه يرتاح إليه النظر ، وتَهْنَأُ به النفس . وتظهر الأناقة في :
- ١ - تنويع الحروف الذي قَبَّرَ به الأقسام متميزةً جليَّةً واضحة .
 - ٢ - تقسيم الدرس ووحدته صورة الفصول .
 - ٣ - إتقان الطباعة .
 - ٤ - جُودَةُ الورق .

في الدقَّة

تُحَرِّيتِ الدقَّة إلى أقصى حدودها في :

- ١ - صياغة القاعدة لتجنُّب التعقيد والتأويل .
- ٢ - ضبط القواعد وتخليصها من كثير من المغالط المتكرِّرة بالنقل السطحي .
- ٣ - تركيز بعض القواعد في وجهه الأقرب إلى المنطق للتخلُّص من جَسَاز الوُجوه ، دون إغفال الإشارة إليه .

- ٤ - إيجاز الشرح وحصره في صفحة واحدة مقابلة للأمثلة ، واستقصاء الفائدة فيه .
- ٥ - الإعراب، وهو الوسيلة التي ترسخ القاعدة في الذهن ، وبها تفهم ، وهو النتيجة العملية للقواعد ، وعليه مدار الغاية ، وبصلاح معرفته صلاح النتيجة ، وتدوَّق اللغة .
- ٦ - التمرينات التطبيقية التي روعي فيها توجيه الوطني والحلقي الانساني، والتركييب السليم .
- ٧ - الشكل الصرفي والنحوي للأمثلة والتمرينات كي يقرأها الطالب قراءة صحيحة دون عون ، وفي هذا تدريب على الذوق اللغوي .

في وضع القواعد

- وُضِعَتِ القواعد خلال التعليق على الأمثلة وشرحها لأسباب :
- ١ - لإجبار الطالب على مطالعة الاستنتاج . فالملاحظ أن أكثر التلاميذ يكتفي بحفظ القاعدة حفظاً آتياً دون قراءة الشرح .
 - ٢ - لتكون القاعدة هي النتيجة المنطقية للشرح .
- ثم أعيد إثبات هذه القواعد ضمن إطار على طريقة « الشجرة » لفوائد - أيضاً - منها :
- ١ - تبسيط حفظها بعد فهمها صحيحاً في الاستنتاج .
 - ٢ - تجريدها مما يستدل عليه من المذكور .
 - ٣ - إقتران حفظها بصورة تقسيمها، وهذا معاون للذاكرة مجرب وناجح .

في التمرينات

- وتما قصد إليه في التمرينات :
- ١ - أن يكون أكثرها مما يصح فيه التصحيح الإجمالي ، كأنما هو مسائل حسابية . فمجرد حل التمارين على السبورة كاف لأن يصحح كل من ألصفت أغلاطهم .
 - ٢ - الاستغناء عن تأليف الجمل . فالملاحظ أن المعلمين يهلون لهذا النوع من التمرين لضيق الوقت في الصف ، وصعوبة التصحيح في الخارج . وقد ترك هذا التأليف لصفحة المراجعة في نهاية كل باب .
 - ٣ - أن تكون على المشهور الأصح الذي عليه الجمهور . أما الجوازات فيكتفى بالإشارة إليها في الحواشي .

في الإعراب

- ١ - هذا الكتاب هو فاتحة الإعراب المفصل .
- ٢ - أعربت الأمثلة الواردة في كل درس إعراباً كاملاً لتغذية الملكة اللغوية ، وإنما ، وإطلاع الطالب على الدقائق ، وإراحة المعلم من البحث ، ولا جدوى من حفظ القواعد ودراسة الأمثلة دون إتقان إعرابها .
- ٣ - جعلت تمرينات الإعراب في صفحة المراجعة شاملة بحيث لا يمكن أن يمرّ الطالب أو المعلم بعدها جديد .

في النصوص

وضعت النصوص وضعا ، ولم تختار اختياراً من آثار سائر الكتاب لصعوبة العثور على نصوص موافقة في :

- ١ - المقدار ، فقد لا يجتمع القليل من الأمثلة المطلوبة إلا في الكثير من الصفحات .
- ٢ - المستوى ، فمن العسير وجود النص الجامع لعناصر الدرس ، والمستوى الصف معاً .
- ٣ - الشمول المطلوب لمادة الدرس ، فالنص الذي يبنى عليه الدرس يجب أن يكون وفي الأداء .
- ٤ - النفحة الأدبية ، فهي لازمة لاستمالة الطلاب ونفعهم بحفظها غير المقصود ، ثم تقليدها .

في التجديد

تجديد علمي في الأصل

يبدو لإجتناّب التجمّد على المنقول في :

- ١ - الإنفتاح على ما عرّض لبعض القواعد ، ملاءمة لدواعي العصر ، مع التقيد بروح اللغة .
- ٢ - تسهيل بعض القواعد المعقّدة بالتواتر المعمّر .
- ٣ - تخليص بعض القواعد مما يزرح تحته من حشود الآراء ، وإختلاف الأوجه

تجديد فني في الفرع

يبدو العمل الفني الرائد في :

- ١ - إجبار الطالب - دون أن يشعر - على التفهم العميق المبسّط .
- ٢ - ترك المنقول في العرض المستقل للقواعد .
- ٣ - تنظيم القواعد موضحةً ملخّصةً ، في شكل شجرة ، لتستكمل الذاكرة عناصرها من :

أ (الانطباع البصري .

ب) الحافظة .

ج) الفهم .

- ٤ - الإيجاز الواضح في الشرح ، والإيجاز المفيد الشامل في القاعدة المستنتجة .

أُعْتِنِي بِالْكِتَابِ لِإِعْتِنَاءِ شَاقِنَا لِتَرْبِيَةِ الذُّوقِ اللُّغَوِيِّ عَنْ سَبِيلِ :

- ١ - الترتيب والتبويب .
- ٢ - الشرح والإستنتاج .
- ٣ - القاعدة .
- ٤ - تأليف التمرينات .
- ٥ - الإعراب الذي يساعد على ترسيخ القواعد ، وفهم الدقائق ، وتمييز الهنات الفارقة .

في تأليف التمرينات

أَلْفَتِ التَّمْرِيْنَاتِ تَأْلِيْفًا ، وَلَمْ تُجْمَعْ ، وَلَمْ تُنْقَلْ ، لِأَسْبَابٍ مِنْهَا :

- ١ - أن تتصف بالجمع والمنع .
- ٢ - أن تكون شاملة لجميع القواعد الواردة .
- ٣ - أن يُقَلَّبَ التركيب على أوجه متعددة كي لا يمر الطالب بعدها بمجديد إلا في السدري .
- ٤ - أن يراعى فيها التوجيه التربوي الخلقى الإنساني .
- ٥ - ألا يهمل فيها التوجيه الوطني الذي لا يتوفر في المختار المنسوخ من النصوص .
- ٦ - أن يحافظ على وقت الطالب والأستاذ فلا يهدر بما يقل نفعه ويطول تعبهُ .
- ٧ - أن يُكْتَفَى مِنَ الْكَلَامِ بِاللَّازِمِ الْمَقِيدِ .

في التوفير

يَشْكُو أَوْلِيَاءُ الطَّلَابِ التَّغْيِيرَ الَّذِي يَطْرَأُ كُلَّ سَنَةٍ عَلَى الْكِتَابِ الْوَاحِدِ فَيَضْطَرُّهُمْ إِلَى طَرَحِهِ دُونَ الْإِسْتِفَادَةِ بِنَقْلِهِ إِلَى الْآخِ أَوْ بَيْعِهِ مُسْتَعْمَلًا ، وَقَدْ رَاعَيْنَا مَصْلَحَتَهُمْ فِي :

- ١ - إخراج الكتاب في صيغته النهائية بعد طول المدرس القائم على التجربة والأناة .
- ٢ - ثبوت القواعد في وضع صحيح وسبك مركز .
- ٣ - ثبوت طريقة العرّض على أحدث الأساليب التعليمية .
- ٤ - تطبيق المنهاج دون زيادة أو نقصان .
- ٥ - متانة الورق وجودته ، فلا يبلى ، ولا يسهل تمزقه بتكرار الإستعمال .

في أسلوب الكتاب

أَبْتَدِعَ فِي أَسْلُوبِ الْكِتَابِ عَنْ جَعْلِ الطَّالِبِ شَرِيْطَ تَسْجِيْلِ 'تَطَبَّعْ' عَلَيْهِ الْقَوَاعِدَ وَتَلَصَّقْ الْأَمْثَلَةَ ، وَهَدِّفَ إِلَى التَّنْقِيْبِ عَنِ الْمَلَكَاتِ وَتَفْجِيرِهَا مِنْ أَقْرَبِ السَّبِيلِ ، وَأَبْطَرِ الْوَسَائِلَ الْمَلَائِمَةَ لِلْعُقُولِ الْمُنْفَتِحَةِ ...

في مساندة المعلم

يَسَانِدُ هَذَا الْكِتَابُ الْمَعْلَمَ فِي نَوَاحِي كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا أَنَّهُ :

١ - يُعْنِي عَمَّا يُسَمَّوْنَهُ « كِتَابُ الْمَعْلَمِ » :

- أ) بتوضيح ما يعرض من الإلتباس في الإعراب والأسئلة .
- ب) بإثبات مثال يحاول يحنث المبل عن الصواب ، ويستخذ قدوة ومثالاً في كل تمرين تُظَنُّ صعوبة .
- ج) بالإعراب الوافي الصحيح الدقيق المعين في فهم الدقائق وإفهامها .
- ٢ - يُعْنِي عَنِ كُلِّ مَسْتَنْدٍ فِي مَا وَعَى . فَكَلَّ مَا يَلْزِمُ الْمَعْلَمَ مَدَوْنَةً وَمَشْرُوحًا فِي إِسْتِقْضَاءِ وَاسْتِيفَاءِ وَدِقَّةِ وَوُضُوحِ وَسُهولة .
- ٣ - يُعْنِي عَنِ التَّصْحِيْحِ الْإِفْرَادِيِّ الْمُرْهِقِ ، وَيُرِيحُ مِنْ نَقْلِ أَحْمَالِ الدَّفَاتِرِ إِلَى الْمَنْزِلِ ، لِمَا بُنِدِلَ مِنْ جَهْدٍ ، وَمَا اسْتَحْتَدِمَ مِنْ قَنٍّ فِي تَأْلِيْفِ تَمْرِيْنَاتِهِ ، وَجَمَلِهَا - كَمَسَائِلِ الرِّيَاضِيَّاتِ - ذَاتِ جَوَابٍ وَاحِدٍ ، وَطَرِيقَةِ حَلِّ وَاحِدَةٍ أَغْلِبَ الْأَحْيَاءِ . وَلِلتَّصْحِيْحِ تُتَّبَعُ الطَّرِيقَةُ التَّالِيَةُ :

- أ) بعد شرح الدرس ، وتسميحه ، يطلب المعلم إلى تلاميذه تحضير التمرينات على دفاتر خاصة في منازلهم .
- ب) في الحصّة التالية ينادي المعلم تلميذاً بعد آخر لحل هذه التمرينات عليها على السبورة في حين يفتح الجميع دفاترهم ويقابلون ما كتبوه بالحلّ الصحيح فيصوّبون الخطأ بإشراف معلمهم عليهم .

في التوجيه التربوي

الكتاب الذي لا يُسهم في بناء المجتمع الفاضل حرقه أفضل . وفي أمثلة هذا الكتاب وتمريناته :

توجيه وطني إلى :

- ١ - التمسك بالأسرة وأعضائها على أساس الكرامة .
- ٢ - الاعتصام بالفضيلة على أرفع وجوهها المعروفة في بلادنا .
- ٣ - الاهتمام بالتقاليد النبيلة وإكبارها .
- ٤ - محاربة الإعجاب الأزعن بكل ما هو أجنبي .
- ٥ - توعية الفتيات على أسس مفاهيمنا للعفة والشرف .

وتوجيه إنساني إلى :

- ١ - التسامح لتفجير كوامن الخير .
- ٢ - المحبة القاتلة للبغضاء والشحناء .
- ٣ - احترام الإنسان لأخيه .
- ٤ - قواعد التمدن الصحيح .
- ٥ - مفهوم الأدب الرفيع .

وتوجيه فردي إلى :

- ١ - حدود المصلحة الفردية ، وطرده الأناية المريضة .
- ٢ - النشاط في العمل .
- ٣ - الاعتداد بالكرامة الشخصية .
- ٤ - طلب العلم .
- ٥ - تقديس الوسيلة دون الغاية .

مَرَّاجَعَةُ أَهْمِ مَا وَرَدَ فِي الْحَجَّةِ الْأُولَى

يُخَصَّصُ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ

لِمَرَّاجَعَةِ أَهْمِ مَا وَرَدَ فِي مِنْهَاجِ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ

النَّهَاجِ

لَفَتْ نَظْرَ

طَوالِ الشَّهِرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ ، يَسْتَعْمَلُ التَّلَامِيذُ كِتَابَ السَّنَةِ المَاضِيَةِ (الجزء الأول ، للسنة الأولى المتوسطة) ، لمراجعة أهم ما ورد فيه من دروس وقواعد . وقد تركنا للمعلم المادّة تقويم هذه الدروس ، وتعيين درجة أهميتها .

أما تحاشينا ووضّع دروس خاصة للمراجعة فكان لأسباب منها :

- ١ - تجنّب تضخّم الكتاب ، وارتفاع ثمنه .
- ٢ - ثقتنا بحسن تقدير المعلم ، وقدرته على تحمّل التبعيّة .

الفِعْلُ

المجرد والمزبد الميزان الصرفي

تعريف المجرد والمزبد

الميزان الصرفي :

وزن الثلاثي
وزن ما فوق الثلاثي
وزن المحذوف منه
وزن المبدل منه حرف
وزن المعتل

مزيادات الثلاثي :

بحرف
بجرفين
بثلاثة أحرف

مزيادات الرباعي :

بحرف
بجرفين

أبواب المجرد

المعاني الغالبة لصيغ الزيادة

كآبة تزول

يا بُنيّتي

ربّما نعتني بالسُخف والفظاظة ، وفسادِ الشعور ، إذا عرّفت أنّ
اللحظة التي سمعتُ فيها خبرَ مولدك ، كانت أقسى ما أنقضى من لحظات
العمرِ عليّ .

أحسنّتُ ، تلكِ الهنيئة ، أنّ السماءَ أطبقتْ على الأرض ، وأنّ
صدري ضاق حتى لا يقوى على الزفير ، وتعرّفتُ همومَ الدنيا مرصوصةً في
صوتكِ النحيل ، ورأيتُ فيكِ رسولَ الجحيمِ إذ فتحتم حياتي ليدمرَّ
سعادتي ، ويخطّفَ مني الطمأنينة ، ويسلبَ أجفاني الغمض .

ومنذُ أمسٍ إنقلبَ الأمر ، وزال عتي ذلكِ الكابوسُ الذي مزّق
نفسي بالهواجسِ سيّئةٍ عَشْرَ عاماً .

منذُ أمسٍ ، عرّانتي كيف تستطيع البنتُ أن تُسعدَ أباهما الشريفَ ،
وتزيحَ عن صدره كآبته الكاويةَ الخرساء .

منذُ أمس ، تعارفنا - يا بُنيّتي - وتقاربنا ، فتنفّستُ الصعداءَ

إنّ ما بلغني عن تمسّككِ بالحشمة بين رفيقاتك ، أمسٍ ، ومن دفاعكِ
عما نسيه فضيلةً في هذا الوطنِ الجميل ، إعرّوزفت به حياتي ، وحلّت
أحلامي ، وأيقنتُ أنّ في هذه الأمة أصالةً أطلت من عينيكِ ، ونطقت
على لسانك ، وآمنتُ أنّ أمةً فيها من مثيلاتك لن تموت .

أسئلة عن النصّ

١ (تأمل الأفعال المكتوبة بالأحمر في النصّ ، ثمّ أجب :

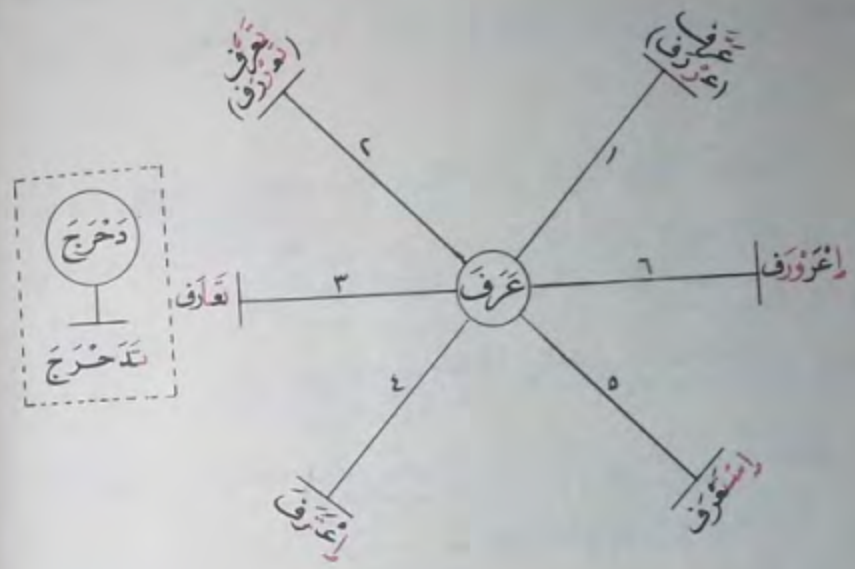
أ - هل تستطيع حذف أيّ حرفٍ من الفعل
« عرّف » ؟

ب - احذف حرفَ العين أو الراء أو الفاء من الفعل
« عرّف » . فهل يبقى له أيّ معنى ؟

ج - هل تستطيع حذف بعض أحرفٍ غير « عرّف »
مما كتبت بالأحمر ، دون أن يفقد المحذوف منه
معنى العرفان ؟

د - هل تختلف معاني هذه الأفعال ؟

٢ (نقول إنّ « عرّف » على وزن « فَعَلَ » ، و « تعرّف »
على وزن « تَفَعَّلَ » ، فبناءً على ذلك ، ما يكون
وزن « عرّف » من مادّة (فعل) ؟



لو حاولنا أن نحذف من الفعل الثلاثي الماضي (عَرَفَ) كما يأتي:
عَرَفَ .. ع .. ف .. رَفَ ، لما بقي له أي معنى بعد الحذف.
وكذلك ، إذا أخذنا الفعل الرباعي الماضي (دَحْرَجَ) ، وحذفنا منه كما يلي:
.. حرج - .. د .. رج - .. دحرج - .. الخ ..

الاستنتاج

لما بقي له معناه الأصلي بعد الحذف (أي لَفَقَدَ معنى الدرحة) .
والأفعال الماضية (المتفرعة من الفعل «عَرَفَ» ، محذوف بعض أحرفها يمكن:
عَرَفَ (الرقم ١) يحذف منه حرف واحد هو الراء الساكنة فيصير : عَرَفَ .
تَعَرَّفَ (الرقم ٢) يحذف منه حرفان هما التاء والراء الساكنة فيصير : عَرَفَ .
تَعَارَفَ (الرقم ٣) يحذف منه حرفان هما التاء والألف فيصير : عَرَفَ .
إِعْتَرَفَ (الرقم ٤) يحذف منه حرفان هما همزة والتاء فيصير : عَرَفَ .
ومثلها الفعل «تدحرج» المتفرع من «دحرج» ، والذي يقبل حذف التاء من أوله .
والأحرف التي يمكن حذفها تسمى أحرف الزيادة (١٢) . والفعل الذي فيه حرف زيادة
يسمى **المزيد** . أما الفعل الذي تجرّد من أحرف الزيادة (ولا يقبل حذف أي حرف منه)
فيسمى **المجرّد** .

الفعل «عَرَفَ» ثلاثة أحرف مفتوحة: ع ر ف . لكن في اللغة أفعالاً مثله ، وأفعالاً
أخرى تساويه في عدد الأحرف وتختلف عنه في الحركات نحو: «سَمِعَ - حَسَنَ» .
ولتسهيل الدلالة على كل فئة إتخذ الصرّفتون من لفظة «فعل» ميزاناً توزن به
هذه الأفعال ، وغيرها من أفعال اللغة وأسمائها ، فقالوا إن «عَرَفَ» على وزن
«فَعْلَ» ، وسمّوا الحرف الأول فاء الفعل ، والحرف الثاني عين الفعل ، والحرف
الثالث لام الفعل (أنظر الفئة أ من الأمثلة) ، وقياساً عليه تزن غيره من الأفعال فنقول ،
مثلاً ، إن «سَمِعَ» على وزن «فَعْلَ» ، و«حَسَنَ» على وزن «فَعْلَ» .

ولكي نتوصل إلى وزن ما فوق الثلاثي من الأفعال تجب الزيادة على الميزان الأساسي
«فعل» . فإذا كان الحرف الزائد أصلياً زيدت لام ثانية (دَحْرَجَ - فَعْلَلَّ) ،
وإذا كانت الزيادة بالتضعيف ضَعَّفَ الحرف المقابل من الميزان (عَرَفَ - فَعْلَلَّ) ،
وإذا كانت الزيادة بأحرف خارجية زيدت الأحرف نفسها على الميزان (إِعْتَرَفَ -
إِفْتَعْلَلَّ) ، إلا الحرف المبدل منه (إِصْدَلَبَ - إِفْتَعْلَلَّ) .
أما المحذوف منه فيحذف ما يقابله من الميزان (ن = ع ، قف = عِلْ) ، أما
المعتل فيُنظَرُ إلى أصله (هام أصلها هَيْمَ ، فميزانها - إذاً - فَعْلَلَّ) .

(١) المعتل عليه في معرفة المجرّد والمزيد هو الفعل الماضي وحده . (٢) منها زيادة مضاعفة ومنها
زيادة حرف جديد .

أ - الثلاثي

ب - ما فوق الثلاثي

الزيادة أصلية	الزيادة بالتضعيف	الزيادة خارجية
تزداد لام ثانية	يُضَاعَفُ الحرف	تُزَادُ الأحرف نفسها
على الميزان الأساسي	المقابل من الميزان الأساسي	في المواضع المقابلة من الميزان الأساسي
عَرَفَ	عَرَفَ	إِعْرَفَ
فَعْلَلَّ	فَعْلَلَّ	إِفْتَعْلَلَّ

إِضْطَرَبَ
إِضْطَرَبَ

هَامَ
هَيْمَ

مجرد : هو ما خلا من أحرف الزيادة (ولا يقبل حذف أي حرف منه دون أن يتغير معناه الأصلي أو يفقد معناه كله)	الفعل بالنظر إلى أحرفه الأصلية
عظم ← عظم ...	
مزيد : وهو ما استطعنا أن نحذف بعض أحرفه مع المحافظة على معناه الأصلي	الميزان الصرفي
للفعل الثلاثي (وهو الأساس) فعل : جمع - عظم - سليم	
للفعل الرباعي غير المزيد فعلل (زيادة لام ثانية على ميزان الثلاثي)	
للفعل المزيد (تراءد أحرف الزيادة نفسها على الميزان)	
للأسماء (كما للأفعال) : مستعظم - مستعمل	

تمرينات

مميز الأفعال المجردة ، والأفعال المزيدة (١) ، كما كتب بالأحر في النص التالي :

يا بُنيّة

هل **تلومين** أباك في التشدد عليك؟ وهل **تنكبر** عليه لُصوقه بتصرفك ، وإمعانه في أمورك ، وظهوره لك حيث **يتبجح** نظرك ، وإقباله على دخيلة فكرك **ينقض** عنها الغطاء ؟

هل **بضايقتك** - يا بُنيّة - أن **يوشحك** أبوك بوده ، و**يسورك** بدرابته ، و**يبيّر** نفسك بأشعة نفسه ، و**يفجّر** في قلبك **مكامن الخير والفضيلة** ، و**يمسح** وجهك ببريق الحياة ، و**بغلظ** نعليك كي **يحفظ** قدميك من **أشواك** الطريق ؟

(١) إنتهى إلى أن المعول عليه مر صيغة الماضي فقط .

أُبنيّة . إن هذا **التحرّز** كله يكلف أباك **سهر** العين ، وفقدان الراحة ، وقلق الفكر ، و**اعتكار** الهواجس ، و**بذل** الطمأنينة ، و**خسارة** الصفاء .

لكن هذا التحرز - يا بُنتي - لا يعترى أباك منه **ملال** ، ولا يفقد فيه الرضى . لأنه **عدّ** التهاون فيه نقيصة ، والتنازل عنه خيانة ما أحطّ أن **ينحدر** إليها الآباء ، وأن **يتردى** في **قاذورتها** الأبناء . وما **تعود** أن يكون منحطاً . ومن الخوثة لمن يكون .

إفخري - يا بُنتي - أن **أفعمك** بالحيطّة ، ولاعتري أن أصونك بالأجفان . وليعمر قلبك **بحب** أبيك و**تعظيمه** . ولتسعّد حياتك بطاعته ، ولتسعّد حياته بك . ولتقرّ عينك باهتمامه ، لتقرّ عينه ببلوغ المبتغى فيك .

يا بُنيّة . ما **حافظ** أمرؤ إلا على الغالي والنفيس .

أنت من أبيك بمنزلة الحياة ، وهل يفرط سليم العقل بروحه ؟ أنت لأبيك طيفُ النعيم ، وما ألدّ أن تُطبق على هذا الطيف الجفون . أنت لأبيك ميزان الكرامة ، وما **سمح** نبيلٌ باختلال هذا الميزان . وأنتك تبتدئين أقصى الجهد في صون فُستانتك الثمين ، وتحترسين من أن يتخذش حذاؤك الجديد . فإن عددت نفسك أغلى من كل ذلك ، **عرفت** لماذا يظلمك أبوك **بجناحيه** ، ليردّ عنك شمس الهاجرة ، ويوقيك ضربتها الكاوية ، و**عذرتيه** في أن يجعل صدره لك **مستدرى** و**نجياً**

زن الكلمات المكتوبة بالأحر في النص السابق .

مثال : تلوم = تفعل . يتبجح = يقفعل . مكامن = مفاعل . أشواك = أفعال .

عرفنا - في الدرس السابق - ما الفعل المجرد ، وما الفعل المزيد ، وما الميزان الصرفي . وتعرّف - الآن - أنواع المجرد ، وأنواع المزيد ، مستخدمين الميزان الصرفي لتفصيل هذه الأنواع :

الاستنتاج

كما ترى في الإطار المنقط ، للأفعال المجردة مبعة أنواع تُدعى الأبواب : ستة منها ثلاثية وواحد فقط رباعي ، والثلاثية تعين كل باب منها حركة عينه في الماضي والمضارع . ولكي نعرف إلى أي باب ينتمي الفعل الثلاثي تجب العودة إلى المعجم . غير أن هناك ضوابط تقريبية نسترشد بها في بعض الأحيان مثلا :

- فعل يفعل لا يكون إلا لما دلّ على صفة معنوية ثابتة أو شبه ثابتة : عظم يعظم - فقه يفقه .
- والمضاعف اللازم أكثر ما يبيح على وزن فعل يفعل : حن يحن - عز يعز .
- والمضاعف التعمدي أكثر ما يبيح على وزن فعل يفعل : جرّ يجرّ - ردّ يردّ .
- والمكسور العين الذي ليست فازه واو أو تكون عين مضارعه مفتوحة : طرب يطرب - سمع يسمع .
- فعل يفعل لا يكون إلا بما عينه أو لائه أحد أحرف الحلق (١) : جار يجار - برأ يبرأ - نسي ينسى (لكن ليس كل فعل عينه أو لائه حرف حلق من هذا الباب : ستم يسم - رجع يرجع) .

المجرد الثلاثي يمكن أن يزداد عليه حرف أو حرفان أو ثلاثة ، فالمزيد بحرف يخرج منه ثلاثة أوزان هي فعل وفاعل وفاعل نحو (قطع ، وأقطع ، وقاطع) . والمزيد بحرفين يخرج منه خمسة أوزان هي تفاعل وتفاعل وإنفعل وإفعل نحو (تقطع ، وتقاطع ، وإنقطع ، وإنقطع ، وإبيض) . والمزيد بثلاثة أحرف يخرج منه وزنان مستعملان هما إستفعل وإفعل نحو (إستكتب ، وإحدّدت) ، وثلاثة أوزان متروكة هي إفعول وإفعال وإفعلتلي نحو (إجلوز^(١) ، وإحار^(٢) ، وإسلتقي) . أما المجرد الرباعي فإن زدنا عليه حرفاً واحداً يخرج منه وزن واحد هو تفعلل نحو (تدرج) ، وإن زدنا عليه حرفين لنا وزنين هما إفعلل وإفعلتل نحو (اشمخر ، وإفرتع) .

ولا تكون الزيادة إلا لمعنى . أما معناها فليس قياسياً ولا مضطرباً ، فلكل صيغة معنى في بعض الأفعال ليست لها في أفعال أخرى . واشتقاق الزيادة ليس قياسياً ، ودليلنا إليه المعجم وحده . (أنعم النظر في معاني الزيادات في صفحة الأمثلة) .

(١) حروف الهجاء أقسام : الحلقية (نسبة إلى الحلق وهو أقصى الفم من الداخل) وهي : ح خ ع غ ق هـ . ثم الشجرية (نسبة إلى الشجر وهو مفرج الفم) وهي : ج ش ك . ثم الصافرة وهي : ز س ص . ثم اللسانية وهي : ت ث د ذ ر ض ط ظ ل ن . ثم الشفهية وهي : ف ب م . ثم الممتلئة وهي : و ا ي (٢) - الفرس : أفرح . - الليل : طال . - العطر : تأخر . (٣) لإكتساب الحرة شيئاً فشيئاً .

أبواب المجرد - مزيدات الثلاثي - مزيدات الرباعي - المعاني الغالبة لصيغ الصيغ

١	٢	٣	٤	٥	٦
فَعْلٌ	فَعْلٌ	فَعْلٌ	فَعْلٌ	فَعْلٌ	فَعْلٌ
يَفْعَلُ	يَفْعَلُ	يَفْعَلُ	يَفْعَلُ	يَفْعَلُ	يَفْعَلُ
فَعْلَالٌ	فَعْلَالٌ	فَعْلَالٌ	فَعْلَالٌ	فَعْلَالٌ	فَعْلَالٌ
يَفْعَلَالٌ	يَفْعَلَالٌ	يَفْعَلَالٌ	يَفْعَلَالٌ	يَفْعَلَالٌ	يَفْعَلَالٌ

المعاني الغالبة لصيغ الزيادة:

- ١ - فَعْلٌ - التعمدية : نَوْمٌ . للتكثير : قَطْعٌ . لاخذ الفعل : بَوَّبَ
- ٢ - أَفْعَلٌ - : أَخْرَجَ للدخول : أَخْرَجَ أَصْبَحَ . للوجود على صفة : أَكْبَرْتُكَ
- ٣ - فاعِلٌ - العبادة : صَارَعَ . لتأدية معنى المجرد أحياناً : سافَرَ

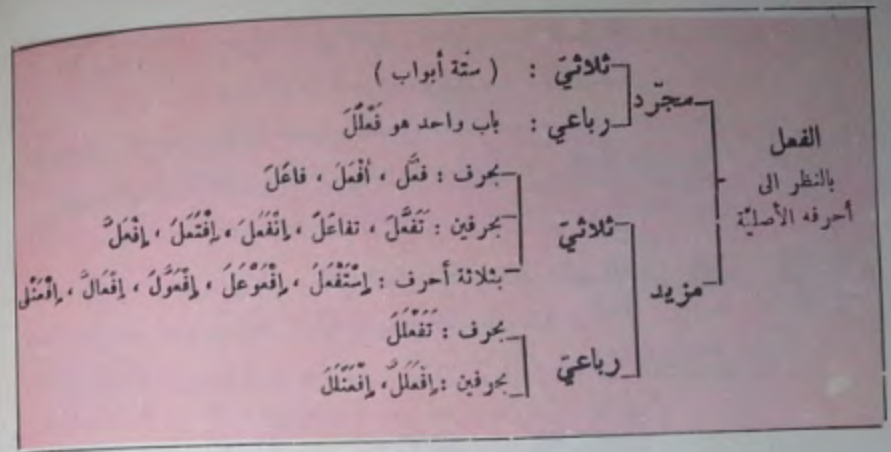
- ١ - تَفَعَّلَ - المطارعة : قَطَعَتْه فتقطع . لتكاف الشيء : تَشَجَّعَ لِأخذ أداة ترمي
- ٢ - تَفَاعَلَ - المشاركة : تَصَارَعُوا المطارعة : راجعته فتراجع . للمطارعة : تَمَارَحَ
- ٣ - انْفَعَلَ - بحرفين
- ٤ - افْعَلَّ - للمطارعة غالباً : انكمر ، احتجب
- ٥ - افْعَلَّ - للمعول على الصفة : اسودَّ

- ١ - اسْتَفْعَلَ - لطلب الاستكباب . لتعول : استأند . للوجود على صفة : استعظمت
- ٢ - افْعَوْعَلَّ - للمبالغة : اخشوشن
- ٣ - افْعَلَّ - لثلاثة أحرف

- ١ - تَفَعَّلَ - للمطارعة : تَدَحَّرَجَ

- ١ - افْعَلَّ - بحرفين
- ٢ - افْعَلَّ - للمبالغة : اقشعر ، احرجت الابل (تجمت)

(١) أيضا للمعول على الشيء نحو : أزهق



تمرينات

١) لنسخ التمرين التالي ثلاث مرات : في المرة الأولى ضاعف فاء أفعاله ، وفي المرة الثانية زدها همزة ، وفي الثالثة زد ألفاً ، شارحاً ما تدل عليه كل زيادة مستعيناً بالمعجم :

قَسَمَ	قَطَعَ	قَتَلَ	قَامَ (قَوْمٌ)
صَفَا	صَعِدَ	عَصَرَ	جَازَ (جَوَازٌ)
فَاقَ	صَبَرَ	دَارَ	شَدَّ (شِدْدَةٌ)
رَضِيَ	وَقَفَ	رَكَضَ	رَقَصَ

مثال : قَسَمَ : أكثر من القسمة | شَدَّه : جعله شديداً
 أقسم : حلف | أَشَدَّهُ : جعله يشدُّ
 قامم : بادل القسمة | شَادَّهُ : بادل الشدَّ

٢) صنغ الأوزان الأربعة الأول المزيدة بجرفين من كل فعل ثلاثي في مايلي :

قطع قسم قضى كتب

مثال : تقطع - تظاع - أقطع - إقطع

٣) الفرق بين (إسودَّ) و (إسوَّادَ) أن الأولى تعني التحول الفوري إلى السواد ، أما الثانية فتعني التحول التدريجي . فما الفرق ؟

بين إصفرَّ وبين إصْفَارًا ؟ وكذلك بين إخضرَّ وبين إخْضَارًا ؟

٤) زيدِ الهمزة والسين والتاء على مايلي ، وشارح معاني المشتقات الجديدة مستنداً إلى المعجم :

عرَض كبر تهرى حصد

٥) زيدَ حرفاً واحداً على الأفعال الرباعية التالية شارحاً معنى الزيادة :

قَرَّئَسَ لَبَنَنَّ أَمْرَكُ عَصَفَرَا (صَبَغَ بِالعَصْفَرِ)

٦) اشتق كل (١١) المزيدات الثلاثية من الأفعال الآتية :

خَطَرَ خَسَنُ خَطِيفُ صَدَفَ

مثال : خَطَرَ - أَخْطَرَ - خَاطَرَ - تَخَطَّرَ - نَخَطَّرَ - اِنْتَخَطَّرَ - اِسْتَخَطَّرَ - اِسْخَطَّرَ - اِسْخَطَّرُوا

(١) أشارنا إلى أن هذه الأوزان ليست قياسية لكل الأفعال ، ولا يصح منها إلا ما دونته المعجمات أو ما لمصطلح عليه . لكن تدريب الطالب على الاشتقاق لا يضطربنا إلى التسامح في هذا التمرين .

مراجعة

- ١ - ما الفعل المجرد؟ اشرح بمثال .
- ٢ - ما الفعل المزيد؟ اشرح بمثلة .
- ٣ - ما تسمى الأحرف التي يمكن حذفها من الفعل المزيد؟

- ٤ - ما اللفظة التي يعتبرها الصرفيون أساساً للميزان الصرفي؟
- ٥ - « تَمَسَّ » فعل ماضٍ ثلاثي . فعيّن فاءه ، وعينه ، ولامه .
- ٦ - « عَرَّبَدَ » فعل ماضٍ رباعي مجرد . فعيّن لامه الثانية .
- ٧ - ازن الكلمات التالية ، شارحاً قاعدة كل وزن :

رَغِبَ - رَغَبَ - لَرَتَسَمَ - لَانَعَقَدَ - تَرَاَجَعَ - اِسْتَبَشَرَ -
 لَارْتَبَاكَ - مَطَالَ - مَوَّعَدٌ - سَتِيمٌ - شَاقُولٌ - قَاسِيَةٌ - مَشْكُورَةٌ -
 قَوْدُودٌ - يَتَوَدَّدُ - مِثْقَالٌ - مُحْتَمَلٌ - مَلْعَبٌ - كَرِيمَةٌ - حَنُونٌ -
 قَمٌ - عِدٌ (١) - عِدٌ (٢) - قِ (٣) - فِ (٤) .

- ٨ - كم باباً للأفعال المجردة؟ أذكر أوزانها مع مثال على كل منها .
- ٩ - كم باباً للثلاثي؟ وكم باباً للرباعي؟
- ١٠ - كيف يُعرَفُ باب الفعل؟ أتحفظُ ضوابط تقريبية تُعرَفُ بها أبواب بعض الأفعال؟ أذكر ما تعرفه من هذه الضوابط مستشهداً بمثلة .
- ١١ - أذكر أوزان مزيدات الثلاثي بحرف وبحرفين وبثلاثة ، وأوزان مزيدات الرباعي بحرف وبحرفين .
- ١٢ - لكل زيادة في الأفعال معنى أو معاني عدة ، لكن هذه الزيادة ليست مضطربة . اشرح .

اشتقاق الأفعال

اشتقاق المضارع من الماضي:

ثلاثياً
 ورباعياً
 وفوق الرباعي
 وتماً يبتدىء بتاء
 وتماً يبتدىء بهجرة

صفات حرف المضارعة

حركة عين مضارع الثلاثي

اشتقاق الأمر من المضارع

مواضع أحرف المضارعة

في التكلم
 في النية
 في الخطاب

عودة إلى أبواب الأفعال

(١) من فعل رَعَدَ يَعِدُ (٢) من فعل عاد يعود (٣) من فعل رعى يعي (٤) من فعل وفى يعي .

قُلْ مَا أَقُولُهُ

مَنْ فَتَحَ قَلْبَهُ لِلَّهِ ، يَفْتَحِ اللَّهُ لَهُ بَابَ السَّعَادَةِ ، وَمَنْ يُلَجِدْ ضَرْبَ الشَّقَاءِ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْدَادِ ، كَمَا تَضْرِبُ الْعِنَاكِبُ عَلَى جَيْفِ الْحَشْرَاتِ الْمَمْصُوعَةِ . فَيَفْتَحِ قَلْبَكَ اللَّهُ ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَلْحُودِينَ . وَأَضْرِبْ فِي مَنَاهِجِ الْإِنْقِيَاءِ ، فَمَا شَقِيَّ أَمْرًا سَلَكَ طَرِيقَ الْإِيمَانِ .

وَأَنْصُرِ الْمَظْلُومِينَ بِنَصْرِكَ فِي سَاعَاتِ شِدَّتِكَ كَمَا نَصَرْتَهُمْ فِي مَحْنَتِهِمْ .
وَأَعْلَمْ أَنَّ مَنْ إِدْعَى مَا لَا يَعْلَمُ خَيْرَ ثِقَّةٍ النَّاسِ فِي مَا عَلِمَ .

وَمَنْ جَاوَزَتْ مَطَالِبُهُ حَادَهَا ، دَحْرَجَتْهُ أَوْهَامُهُ إِلَى مَخَالِبِ الْعَجْزِ وَالْجُرْمَانِ ، فَدَحْرَجْ أَوْهَامَكَ إِلَى مَطَاوِي النِّسْيَانِ قَبْلَ أَنْ تُدَحْرَجَكَ .
وَتَفْتَحْ عَلَى حَقِيقَةِ نَفْسِكَ ، فَمَنْ يَتَفْتَحْ عَلَى حَقِيقَةِ نَفْسِهِ تَفْتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْهُدَى وَالرِّشَادِ .

أَسْئَلُهُ عَنِ النَّصِّ

١ (في النصّ أفعال ثلاثية وأفعال رباعية ماضية مأخوذة منها المضارع ثم الأمر .
فلاحظ ثمّ أجب :

أ - كلّ فعل ثلاثي مضارع يختلف عن ماضيه بحرف أضيف في أوله : فما حركة هذا الحرف ؟

ب - ما حركة فاء المضارع الثلاثي ؟

ج - هل حركة العين واحدة في مضارع الثلاثي ؟

د - ما حركة الحرف المضاف في مضارع الرباعي ؟
وفي مضارع غير الرباعي ممّا فوق الثلاثي ؟

هـ - ما حركة ما قبل آخر مضارع الرباعي ؟

و - هل كسّر ما قبل آخر المضارع المأخوذ من فعل ماضٍ أوله تاء زائدة مثل « تفتّح » ؟

٢ (هل بقي حرف المضارعة في أفعال الأمر ؟

اشتقاق المضارع من الماضي - اشتقاق الأمر من المضارع - مواضع أحرف المضارعة
 عودة إلى أبواب الأفعال

الاستنتاج

عرفنا في الدرس السابق معاني الصيغ الثلاث (١) : الماضي ، المضارع ، والأمر ، وعرفنا دلالاتها الزمانية . ونحن خاضعون لمعرفة أبواب الأفعال .

هذا الدرس يشرح اشتقاق المضارع والأمر (٢) ومعرفة أبواب الأفعال .
 أول ما يجب ملاحظته أن الأفعال الماضية في العمود الأول - بالنظر إلى عدد الأحرف - ثلاثة أقسام : ثلاثية ، ورباعية ، وفوق الرباعية . وأول ما يجب ملاحظته في الأفعال المضارعة (عمود الثاني) ، أنها - جميعاً - مبتدئة بياء زائدة . لِنُنظِرَ الآن في هذه البياء الزائدة :

- (١) هي إحد الأحرف الأربعة (أ - ن - ي - ت) المسماة بأحرف المضارعة ، والمذكورة داخل الإطار ، والتي يمكن أن يحل الواحد منها محل الآخر كما تقتضي الحاجة فنقول : أفتح - تفتح - يفتح - تفتح .
- (٢) هي مضمومة في المضارع المشتق من الرباعي (يُدحرج من «دحرج» ، ويفتح من «أفتح») ، مفتوحة في غيره .
- (٣) عندما زيدت على الماضي المبتدئ بهمزة لينبني منه المضارع حذفت همزته (انفتح بفتح)
- (٤) فاء الفعل (٣) بعدها ساكنة إلا في باب الرباعي (ي...دحرج) وفي المبتدئ ببناء زائدة (تفتح - ي...ت...فتح) فهي مفتوحة .

أما عين الفعل الثلاثي في المضارع فتختلف حركتها باختلاف الباب (٤) الذي ينتمي إليه الفعل . والأفعال الثلاثية - كما في الأمثلة - ستة أبواب :

- (١) مفتوح العين في الماضي مفتوحها في المضارع فتح - يفتح
- (٢) مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع ضرب - يضرب... الخ (انظر الأمثلة وللرباعي باب واحد هو : فَعَلَّلَ يُفَعِّلِلُّ (دَحْرَج - يدحرج) .
- وغیر الثلاثي يُكسَرُ ما قبل آخره في المضارع (يدحرج - يفتح) ، إلا إذا كان مبدوءاً ببناء زائدة فلا يتغير . (تفتح يفتح) . إذا : لإشتقاق المضارع يَزَادُ في أول الماضي حرف مضارعة مضموم في الرباعي مفتوح في غيره . فالثلاثي منه تُسَكَّنُ فَاوَهُ وتكون حركة عينه تبعاً لياؤه . وغير الثلاثي إن يكن في أوله تاء زائدة لم تتغير صيغته ، وإلا كُيِّرَ ما قبل آخره وحذفت من أوله همزة الزائدة إن وجدت .

ويشتق الأمر من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من أوله . فإذا كان أوله بعد الحذف متحركاً كان هو الأمر (يتفتح - تفتح) . وإذا كان ساكناً ، فإن يكن رباعياً رُدَّ إليه همزة القطع مفتوحة (يفتح - أفتح) وإلا تَزِدُ عليه همزة وصل مكسورة (ينفتح - انفتح) ، ما لم يكن ثلاثياً مضموم العين فتضم .

(١) لا حاجة إلى التذكير بأن هذه الصيغ المعلوم أنها صيغ الجهول فتأتي . (٢) أصل المشتقات العربية المصدرية ، وهي بذلك لأنها - جميعاً - تصدر عنه . وهو جامد أي غير مشتق ، يبنى منه الماضي بتغيير الحركات فقط أو دون تغيير نادراً . مَنَعَ - مَنَعٌ - مَنَعٌ - مَنَعٌ - مَنَعٌ (حرف الين يعتبر حركة) - طَلَبَ - طَلَبٌ . (٣) فاء الفعل ما يقابل فاء «فعل» منه ، وهين ما يقابل عينها ، ولامه ما يقابل لامها (٤) لا يعرف باب الفعل غالباً إلا من المعجمات .

صفة الماضي	صفة المضارع	صفة الأمر
١ - فَتَحَ	يَفْتَحُ ...	اِفْتَحْ
٢ - ضَرَبَ	يَضْرِبُ ...	اِضْرِبْ
٣ - نَصَرَ	يَنْصُرُ ...	اَنْصُرْ
٤ - عَلِمَ	يَعْلَمُ ...	اِعْلَمْ
٥ - كَرَّمَ	يَكْرُمُ ...	اَكْرَمْ
٦ - حَسِبَ	يَحْسِبُ ...	اِحْسِبْ
	يُدْحَرِجُ ...	دَحْرِجْ

مبتدئ ببناء : تَفَتَّحَ الزهر
 مبتدئ ببناء : قطع : أَفْتَحَ المدير الحاجب الباب
 همزة : وصل : اِنْفَتَحَ الباب
 مواضع أحرف المضارعة :

(للتكلم) :	أَفْتَحْ أنا الباب
(للمتكلمين) :	تَفَتَّحْ نحن
في (لكل غائب مدكروم للثلاثيات) :	يَفْتَحْ هو .. يَفْتَحَانِ هما .. يَفْتَحُونَ هم .. يَفْتَحُنَّ هن ..
في (لكل غائب وللثلاثيات ومثنائهما) :	تَفْتَحْ أنت .. تَفْتَحِينَ أنتن .. تَفْتَحَانِ أنتما - تَفْتَحُونَ أنتم .. تَفْتَحُنَّ أنتن ... - تَفْتَحْ هي ... - تَفْتَحَانِ هما ...

(١) هذا الباب محصور في أربعة أفعال هي : حَسِبَ، وَيَسَّنُ، وَيَسِّنُ، وَيَسِّنُ، وَتَبِعَ، وجعلنا في باب عَلِمَ أفصح .

لَيْسَ الْحَاجِبُ يَفْتَحُ الْبَابَ (١)

اعراب
الأشئلة

ليس : من أخوات كان (فعل ماض ناقص جامد) .
الحاجب : اسم ليس مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

الباب : مفعول به من « يفتح » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وجملة « يفتح » من الفعل والفاعل .. في محل نصب خبر « ليس » .

مَا يَفْتَحُ الْحَاجِبُ الْبَابَ

ما : حرف نفي .

إِنَّ الْحَاجِبَ لَيَفْتَحُ الْبَابَ .

إنّ : حرف مشبه بالفعل .

الحاجب : اسم « إنّ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ليفتح : اللام : توكيدية .

وجملة « يفتح » من الفعل والفاعل .. في محل رفع خبر « إنّ » .

سَيَفْتَحُ الْحَاجِبُ الْبَابَ

سيفتح : السين : حرف استقبال للتنفيس .

سَوْفَ يَفْتَحُ الْحَاجِبُ الْبَابَ

سوف : حرف استقبال للتسويق .

لِيَفْتَحِ الْحَاجِبُ الْبَابَ

ليفتح : اللام : للأمر .

يفتح : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون ،
وحركه بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

(١) هذه الجمل العربية مأخوذة مما هو داخل الاطار في أمثلة الدرس .

اعراب
الأشئلة

أَفْتَحُ أَنَا الْبَابَ (١)

أفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
أنا : ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفعٍ توكيداً لفاعل « أفتح » المستتر .

يَفْتَحَانِ هُمَا الْبَابَ

يفتحان : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل « يفتح » .
هما : ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفعٍ توكيداً لفاعل « يفتح » .

يَفْتَحُونَ هُمْ الْبَابَ

يفتحون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل « يفتح » .

يَفْتَحْنَ هُنَّ الْبَابَ

يفتحن : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون الإثبات .
النون : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل « يفتح » .

تَفْتَحِينَ أَنْتِ الْبَابَ

تفتحين : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والياء : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل « تفتح » .

تَفْتَحُ هِيَ الْبَابَ

تفتح : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي .
هي : ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفعٍ توكيداً لفاعل « تفتح » المستتر .
الباب : مفعول به من « تفتح » منصوب به علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(١) الجمل العربية في هذه الصفحة مأخوذة مما هو داخل الاطار في أمثلة هذا الدرس .

- ١ - مِمَّ تَشْتَقُّ صِيغَةَ الْمُضَارَعِ ؟
- ٢ - ما حركَةُ عَيْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي صِيغَةِ الْمُضَارَعَةِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ ؟ اِسْتَشْهِدْ بِالْفِعْلَيْنِ الرَّبَاعِيَيْنِ : « طَمَّانٌ ، وَاسْمَعٌ » .
- ٣ - ما حُكْمُ هَمْزَةِ الْمَاضِي الْمُبْتَدِئِ بِهَمْزَةٍ عِنْدَمَا تُشْتَقُّ مِنْهُ صِيغَةُ الْمُضَارَعِ ؟ اِسْتَشْهِدْ بِالْأَفْعَالِ : « أُخْرِجَ ، وَاعْتَرَفَ ، وَإِنْكَفَأَ ، وَاسْتَبْشَرَ ،
- ٤ - ما حُكْمُ فَاءِ الْفِعْلِ فِي صِيغَةِ الْمُضَارَعِ ؟ لِلْاِسْتِشْهَادِ ، اِسْتَقِّ الْمُضَارِعَ مِنَ الْأَفْعَالِ : « نَهَضَ ، أَنْهَضَ ، اِسْتَنْهَضَ ، اِسْتَنْهَضَ ، نَاهَضَ ، تَرَفَّعَ ، دَرَبَ ، تَلَفَّنَ ، هَرَطَقَ » .
- ٥ - اذْكَرْ أَبْوَابَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ .
- ٦ - ما حُكْمُ مَا قَبْلَ آخِرِ صِيغَةِ الْمُضَارَعِ ؟
- ٧ - مِمَّ تَشْتَقُّ صِيغَةُ الْأَمْرِ ؟
- ٨ - هَمْزَةُ « وَصَلِ أَمْرِ الثَّلَاثِيَّةِ تَكُونُ مَضْمُومَةً فِي بَابَيْنِ ، فَمَا هُمَا ؟
- ٩ - إِحْدَى صِيغَةِ الْمُضَارَعَةِ تُشْتَقُّ مِنْهَا صِيغَةُ الْأَمْرِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ ، فَهَاتِ مِثَالًا يُثَبِّتُ ذَلِكَ .
- ١٠ - ما قَاعِدَةُ اِسْتِثْقاقِ الْأَمْرِ ؟
- ١١ - ما أَحْرَفُ الْمُضَارَعَةِ ؟
- ١٢ - حدِّدْ مَوَاضِعَ أَحْرَفِ الْمُضَارَعَةِ مُؤَيِّدًا قَوْلَكَ بِأَمثلةٍ .

تَصْرِيفُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ

(ومراجعة جدول تصريف الفعل السالم)

تصريف المثال الواوي

تصريف الأجوف الواوي

تصريف الأجوف اليائي

تصريف مجهول الأجوف

تصريف الناقص الواوي

تصريف الناقص اليائي

رمى رمي

هوِي هوِي

نهي ينهي

إسناد الناقص إلى :

(١) ساكن

(٢) ما يَبْنِيهِ عَلَى السَّكُونِ .

تَبَارَكْتَ — أيها الجبل المقدس — إنَّ فيكَ لِسِرًّا **يدعو** إلى الحَيِّرة والتأمل .

تبخل على أبنائك ، وتَقْذِفُ بِهِمْ بين أكتاف العفاريث ، و**تُرْمِيهِمْ** على مَقَابِلِ الأَرْضِ ، **فَيَشِيدُونَ** لَكَ المَجْدَ .

وتزرع النعْصَةَ في قلوب أمهاتهم ، فيزرعونك مناراتٍ على قِمَمِ الدُّنْيَا تحدِّثُ أَجْيَالَ العَالَمِ كُلِّهِ عَنِ المِغَامَرَةِ والطُّمُوحِ .

تُوَعِدُهُمْ **فِيَعِدُونَكَ** ، وتَنْجِيهِمْ **فِيَهُوُونَكَ** ، و**تَرُومُهُمْ** الفُرْقَةَ والإِغْتِرَابَ **فِيَرُومُونَ** القَرَبَ والعَوْدَةَ . لا **يَنْهَاهُمْ** عَنْكَ عِزٌّ ، ولا تُنْسِيهِمْ إِيَّاكَ ثَرْوَةٌ ، بل يقاسمونك عِزَّهُمْ وثَرْوَتَهُمْ ، كأنَّما أَرْضُكَ مَغْنَطِيسٌ لِقُلُوبِهِمْ ، تَجْذِبُهُمْ إِلَيْهَا أَيْنًا حَلُّوا ، وكَيْفًا تَوَجَّهُوا . لا يَنْعِشُهُمْ إِلَّا نَسَمَاتُ أَرْزُكِ ، ولا يَسْتَهْوِيهِمْ إِلَّا شَمُوحُ قِمَمِكَ .

فَمَا أروَعَكَ — يا لُبْنَانَ — بين البُلْدَانِ ، وما أَعْمَقَ سِرِّكَ بين أسرار الوجود .

أسئلة عن النص

١ (الأفعال المكتوبة بالأحمر في النص معتلة كلها :
منها المثال ، ومنها الأجوف ، ومنها الناقص ،
بأنواعها جميعاً .

أ - رُدِّها إلى صيغة الماضي .

ب - عيِّن نوع كلِّ منها .

الفعل السالم

سَهَرَ

المثال الى اوي

وَعَدَ

الأجوف الى اوي

رَامَ يَرُومُ

الأجوف اليائي

شَادَ يَشِيدُ

ماضٍ

مضارع

أمر

ماضٍ

مضارع

أمر

ماضٍ

مضارع

أمر

مجهول
الماضي

ماضٍ

مضارع

أمر

مجهول
الماضي

هو
ها
هم
هي
هما
هن

أنت
أنتا
أنتم

أنت
أنتا
أنتن

أنا
نحن

سَهَرَ
سَهَرَا
سَهَرُوا
سَهَرَتْ
سَهَرْنَا
سَهَرْنَا

وَعَدَ
وَعَدَا
وَعَدُوا
وَعَدَتْ
وَعَدْنَا
وَعَدْنَا

رَامَ
رَامَا
رَامُوا
رَامَتْ
رَامْنَا
رَامْنَا

شَادَ
شَادَا
شَادُوا
شَادَتْ
شَادْنَا
شَادْنَا

يَشِيدُ
يَشِيدَانِ
يَشِيدُونَ
تَشِيدُ
تَشِيدَانِ
يَشِيدَنَّ

شِيدَ
شِيدَا
شِيدُوا
شِيدَتْ
شِيدْنَا
شِيدْنَا

تَسَهَّرُ
تَسَهَّرَانِ
تَسَهَّرُونَ
تَسَهَّرَتْ
تَسَهَّرْنَا
تَسَهَّرْنَا

وَعَدَتْ
وَعَدْتُمَا
وَعَدْتُمْ
وَعَدَتْ
وَعَدْتُمَا
وَعَدْتُمْ

رَمَتْ
رَمْتُمَا
رَمْتُمْ
رَمَتْ
رَمْتُمَا
رَمْتُمْ

تَشِيدُ
تَشِيدَانِ
تَشِيدُونَ
تَشِيدُ
تَشِيدَانِ
تَشِيدَنَّ

شِيدَتْ
شِيدْتُمَا
شِيدْتُمْ
شِيدَتْ
شِيدْتُمَا
شِيدْتُمْ

أَسَهَّرُ
أَسَهَّرْنَا

أَعَدُّ
أَعَدْنَا

أَرُومُ
أَرُومُ

أَشِيدُ
أَشِيدْنَا

شِيدْتُ
شِيدْنَا

(١) لاحظ حذف الواو في المضارع والأمر . (٢) لاحظ أن المتنى واحد في المخاطبة تانياً وتذكيراً .

(١) لاحظ اختلاف حركة فاء المبني للمعلوم وحركة فاء المبني للمجهول .

دَعَا يَدْعُو

رَمَى يَرْمِي

ماضٍ	مضارع	أمر	ماضٍ	مضارع	أمر
دَعَا	يَدْعُو	ادْعُ	رَمَى	يَرْمِي	ارْمِ
دَعَا	يَدْعُو	ادْعُوا	رَمَى	يَرْمِي	ارْمُوا
دَعَا	يَدْعُو	ادْعُوا	رَمَى	يَرْمِي	ارْمُوا
دَعَتْ	تَدْعُو	ادْعِي	رَمَتْ	تَرْمِي	ارْمِي
دَعَتَا	تَدْعَوَانِ	ادْعُوا	رَمَتَا	تَرْمِيَانِ	ارْمِيَا
دَعَوْنَ	يَدْعَوْنَ	ادْعُوا	رَمَيْنَ	يَرْمِيْنَ	ارْمِيْنَ
دَعَوْتُ	تَدْعُونِ	ادْعِي	رَمَيْتَ	تَرْمِي	ارْمِي
دَعَوْتُمَا	تَدْعَوَانِ	ادْعُوا	رَمَيْتُمَا	تَرْمِيَانِ	ارْمِيَا
دَعَوْتُمْ	تَدْعَوْنَ	ادْعُوا	رَمَيْتُمْ	تَرْمِيْنَ	ارْمِيْنَ
دَعَوْتُ	تَدْعِينِ	ادْعِي	رَمَيْتِ	تَرْمِيْنَ	ارْمِي
دَعَوْتُمَا	تَدْعَوَانِ	ادْعُوا	رَمَيْتُمَا	تَرْمِيَانِ	ارْمِيَا
دَعَوْتُنَّ	تَدْعَوْنَ	ادْعُوا	رَمَيْتُنَّ	تَرْمِيْنَ	ارْمِيْنَ
دَعَوْتُ	أَدْعُو	ادْعُوا	رَمَيْتُ	أَرْمِي	ارْمِي
دَعَوْنَا	نَدْعُو	ادْعُوا	رَمَيْتُمَا	نَرْمِي	ارْمِي

هو
ها
هم
هي
ها
هن
أنت
أنتما
أنتم
أنت
أنتما
أنتن
أنا
نحن

هَوِيَ يَهْوِي

نَهَى يَنْهَى

ماضٍ	مضارع	أمر	ماضٍ	مضارع	أمر
هَوِيَ	يَهْوِي	اهْوِ	نَهَى	يَنْهَى	انْهَى
هَوَى	يَهْوِيَانِ	اهْوِيَا	نَهَى	يَنْهِيَانِ	انْهِيَا
هَوُوا	يَهْوَوْنَ	اهْوُوا	نَهَى	يَنْهَوْنَ	انْهُوا
هَوَيْتَ	تَهْوِي	اهْوِ	نَهَى	تَنْهَى	انْهَى
هَوَيْتُمَا	تَهْوِيَانِ	اهْوِيَا	نَهَى	تَنْهِيَانِ	انْهِيَا
هَوَيْتُمْ	تَهْوَوْنَ	اهْوُوا	نَهَى	تَنْهَوْنَ	انْهُوا
هَوَيْتَ	تَهْوِيْنَ	اهْوِي	نَهَى	تَنْهِيْنَ	انْهَى
هَوَيْتُمَا	تَهْوِيَانِ	اهْوِيَا	نَهَى	تَنْهِيَانِ	انْهِيَا
هَوَيْتُنَّ	تَهْوِيْنَ	اهْوِيْنَ	نَهَى	تَنْهِيْنَ	انْهِيْنَ
هَوَيْتُ	أَهْوِي	اهْوِي	نَهَى	أَنْهَى	انْهَى
هَوَيْنَا	نَهْوِي	اهْوِي	نَهَى	نَنْهَى	انْهَى

عَدْنُ .

اعراب
الأصلية

عَدْنُ : عد : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «عد» .
هُنَّ عَدْنُ .

عَدْنُ : عاد : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل عاد .
أَنَا رَضْتُ .

رَمْتُ : رام : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل رام .
أَنَا رَمْتُ .

رَمَيْتُ : ريم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل ريم .
هُمَا دَعَوَا .

دَعَوَا : دعَوَا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «دعو» .
هُمَا دَعَوَا .

دَعَا : دعا : فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وحذفت
الألف منعاً لالتقاء الساكنين .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل دعا .
والألف : للإلحاق .

هُمَا دَعَتَا .

دَعَتَا : دعا : فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر . وحذفت
الألف منعاً لالتقاء الساكنين (قبل إضافة الألف) .
والياء : للتأنيث .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل دعا .

هُمَا دَعَتَا .

اعراب
الأصلية

مَنْ دَعَوْنُ .

دَعَوْنُ : دعو : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
هُنَّ يَدْعَوْنُ .

يَدْعَوْنُ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يدعو .
هُنَّ يَدْعَوْنُ .

يَدْعَوْنُ : يدعو : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
أَدْعُوا .

أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «أدعو» .

أَدْعُوا .

أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «أدع» .
والألف : للإلحاق .

هُمَّ هَوَوَا .

هُوُوا : هَوِيَّ .

هُمَّ هَوَوَا .

هَوَوَا : هَوَى : فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف للتعذر . وحذفت
الألف منعاً لالتقاء الساكنين .

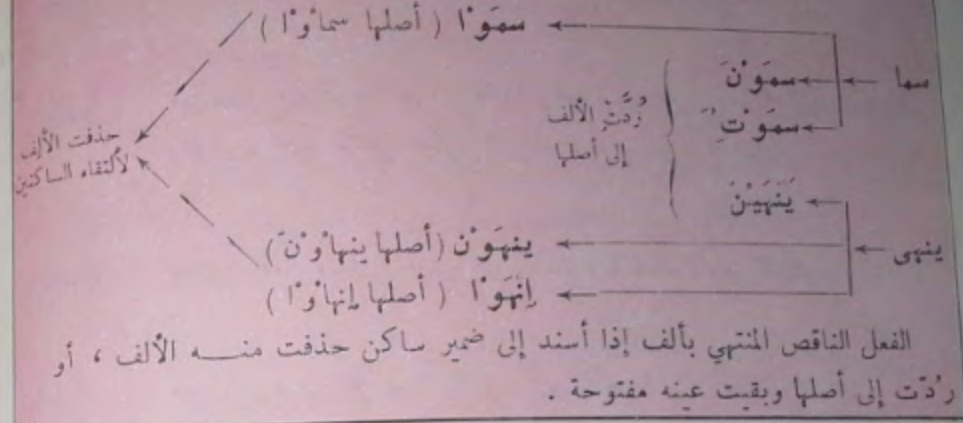
أَنْتِ تَهْوَيْنِ .

تَهْوَيْنِ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال
الخمسة .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل تهوى .

إِهْوَيْنِ .

إِهْوَيْنِ : اهوي : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .



صَرَفَ :

وَسَى — هَمَا — هَوَى — دَوَّى — اسْتَشْرَى — وَفَى — عَفَا .
نَاءَ — دَامَ — سَاوَى — هَلَمَلَّ — نَهَوَّ .

٦

ما ماضي كل من الفعلين التاليين ؟ :

عِدْنَ — عَدَنَ .

٧

مُرِّ المفردة المؤنثة بالفعلين الآتيتين :

سَاقَ — وَسَقَ .

٨

صَرَفَ الفعلين الآتين ضابطًا بالشكل التام

عَوَى — وَعَى .

٩

صَرَفَ ضابطًا بالشكل ما يلي :

رَادَ — وَرَدَّ — وَلَّى — لَوَّى .

أعرب

هم ينمون — هنّ ينمون — هم خفُوا — هم دَعَا — هم دُعُوا .
نحن سَمْنَا — نحن سُمنَا — قِ ثيابك .

١٠

ما ماضي ما يلي ؟ :

نِ — عِ — وَ — جِ — إِذْ — صُغَ .

تَمْرِيَّات

١

صَرَفِ الأفعال السائلة :

صَرَفَ — اغْتَنَمَ — اسْتَشَقَّ — هَدَّهَدَ — سَمِعَ (١) .

٢

صَرَفِ المثالات الواوئية :

وَقَفَ — وَفَرَ — وَرَدَ — وَمَقَّ — وَخَزَ .

٣

صَرَفِ الأفعال الجوفاء الواوئية للمعلوم والمجهول مصبوطة بالشكل :

رام (٢) — هام — فَاضَ — قَاسَ — فَاءَ .

٤

صَرَفِ الأفعال النواقص :

نما ينمو — قضى يقضي — رَوَى يَرَوَى — سمى يسعى .

(١) المبني للمجهول لا يأتي منه الأمر (٢) رام يرعى بمعنى حاد يجيد .

- ١- ما حكم واو الماضي المثال (المعتل الفاء) في المضارع والأمر ؟ هات مثالين .
- ٢- ما حكم حركة عين المثال في الأمر ؟ هات مثالا .
- ٣- «وَوَهَبَ ، يُوَهِّبُ» هما مجهولان «وَوَهَّبَ ، يَهَبُّ» هما مجهولان «وَوَفَّرَ يَفِرُّ»؟
- ٤- ما حكم ألف الماضي الأجوف (المعتل العين) في المضارع ؟ وفي مجهول الماضي ؟
- ٥- ما حكم حركة فاء الأجوف في الأمر ؟ أعط مثالا .
- ٦- ما حكم حركة فاء الأجوف اليائي في مجهول الماضي ؟ أعط مثالا .
- ٧- ما حكم ألف الماضي الناقص مع التاء المتحركة ؟
- ٨- ما حكم عين الماضي الناقص المنتهي بألف إذا اسند إلى ضمير يبنيه على السكون؟
- ٩- ما حكم عين الماضي الناقص المنتهي بألف إذا اسند إلى ضمير ساكن؟ أعط مثالا .

أعرب

الأمر مِنْ «وَوَصَلَ»^(١) ، هُوَ «صَلَ»^(٢) ، والأمر من «صَالَ» هو «صُلِّ» - الأمرُ من «وَوَصَفَ» مثل الأمر من «صَافَ» - إنَّ مَنْ أَصْفَى إِلَى أَوْلَادِهِ فِي بَصَرِهِمْ أَصْغَوْا إِلَيْهِ فِي كِبَرِهِمْ - أَوْفَيْنَ بِحَقِّ أَوْلَادِكُنَّ لِكَيْ تَبْنِينَ وَطَنًا تَقْوِينَ عَلَى التَّهْتِؤِ فِيهِ - إنَّ الَّذِينَ هَوَوْا فِي أَعْمَاقِ غَرَائِزِهِمْ لَا قُوا حَتْفَهُمْ وَإِنَّ رَأْيَانَهُمْ يَتَجَوَّلُونَ - إِسْمُوا عَنْ سَفَاسِفِ الْأُمُورِ ، وَإِسْعُوا إِلَى الْمَعَالِي ، وَلَا تَنْوُوا ، فَمَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ إِلَّا الْكَرِيمُ - إِسْمَعُوا وَعُورُوا ، وَإِذَا «سَمِعْتُمْ فَانْتَفِعُوا»^(٥) - أَبَوَاكَ رَجَّوَا لَكَ الْخَيْرَ ، فَلِمَاذَا «لَا تَرْجِيئُهُ لَهَا ، وَهِيَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ مِنْكَ ؟

(١) «وصل» لفظة مبنية على الفتح في محلِّ جرٍّ مبنٍ، والجارُّ متعلق بنعت محذوف تقديره «الكاثر» .
 (٢) ضمير الشأن - لا محلَّ له من الإعراب - (٣) «صل» لفظة مبنية على السكون في محلِّ رفع خبراً للمبتدأ . (٤) الظرفية الشرطية - غير جازمة - (٥) الفاء : الرابطة لجواب الشرط .
 (٦) الفاء : استثنائية . ماذا : لام إستفهام مبنية على السكون في محلِّ جرٍّ باللام .

الأفعال الخمسة

تصريف الأفعال الخمسة

تركيبها

إعرابها

يا أرض بلادي

نَحْنُ نُنَادِيكَ - أَيُّهَا الْأَرْضُ - فَهَلْ تَسْمَعِينَ ؟
 نحن نَسْقِي تُرَابَكَ بِعَرَقِ جِبَاهِنَا ، فَهَلْ تَكْتَفِينَ ؟
 نحن نرفعُ على ظهرك الشوامخَ إجلالاً وتعزيراً ، فَهَلْ تَشْكُرِينَ ؟
 نحن نتغلغلُ إلى أعماقِ صَدْرِكَ ، لِنَبْلُغَ شَغَافَ قَلْبِكَ فَتَقْبَلَهُ إِمْتِنَاناً ،
 فَهَلْ تَرْتاحِينَ إلی بَرْنَا بِحُبِّكَ وَمَسَحْنَا بِجَنَائِكَ ، وَهَلْ تَكْتَفِينَ ؟
 إنْ لَمْ كَتِفِي أَنْتِ ، فَلَنْ نَكْتَفِي نَحْنُ .

كانت أجسام أسلافنا خزانات دماءٍ يُفَجِّرُونَهَا سُكْرًا إِذَا أَلَمَّتْ بِكَ
 غَلَّةٌ . فَلَنْ تَشْكُرِي لَنَا مَا كَانَ دُونَ هَذَا الْفِدَاءِ .

أَطْلِي دَمَانَا - يَا أَرْضَ بِلَادِي - فَبِي لِكَ تَبْدُلِينَهَا حِينَ تَحْتَاجِينَ إِلَيْهَا ،
 وَحَيْثُ تَشَاءِينَ ، وَإِنْ لَمْ تَشْكُرِي لَنَا عَمَلًا ، فَلَنْ نَطْلُبَ فَوْقَ مَا تَفْعَلِينَ .

أَيُّهَا الدَّمَاءُ الَّتِي تَغْلِي فِي عُرُوقِي ، إِنْ لَمْ تَكُونِي لِبِلَادِي ، فَلِمَاذَا
 لَا تَجِبِينَ ؟

أسئلة عن النص

١) يحوي النص الفعل المضارع « تَشْكُرِينَ » ،
 في ثلاث حالات :

- أ - عَيَّنْ جَالَةَ الرَّفْعِ وَحَالَةَ النَّصْبِ وَحَالَةَ الْجَزْمِ .
 ب - هل ترى فرقاً بين حالة النصب وبين حالة الجزم ؟
 ج - ما الضمير الذي إتصل بهذا الفعل من الأفعال
 الخمسة ؟

٢) لاحظ علامة الإعراب في هذا الفعل :

- د - أَحْرَكَةُ هِيَ أُمَّ حَرْفٌ ؟
 ه - في كم حالة من حالات الإعراب الثلاث يختلف
 هذا الحرف ؟

تعريف الأفعال الخمسة وتركيبها - إعراب الأفعال الخمسة

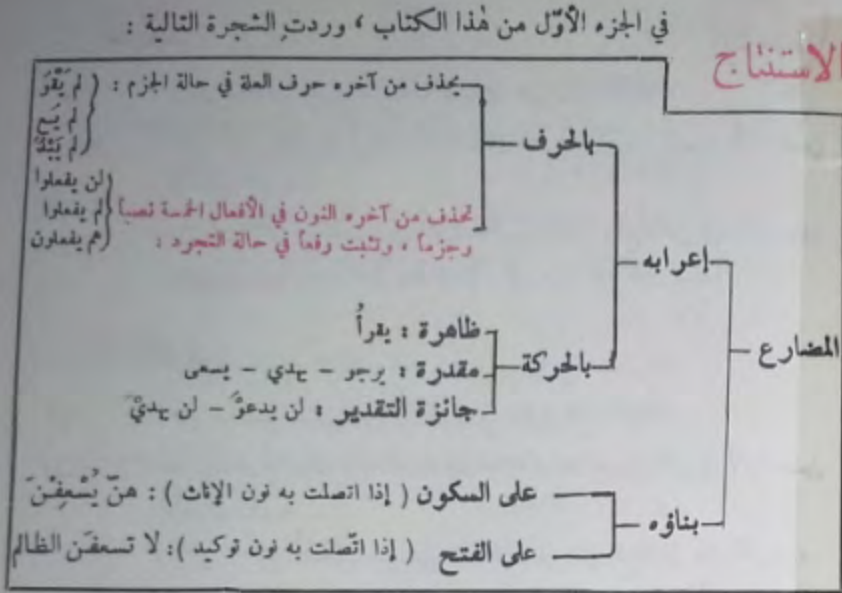
أ - تعريفها وتركيبها :

الفعل الآسامي	الضمير	النون	
يشكر	أ	ن	متصلاً باللف
تشكر	أنتم (وهما للفونث)	ن	الاثنتين
يشكر	م	ن	متصلاً بواو الجماعة
تشكر	أنتم	ن	الجماعة
تشكر	أنت	ن	متصلاً بياء المخاطبة

ب - إعرابها :

تشكر	تشكرون	تشكرون	تشكرون
لم تشكروا	لم تشكروا	لم تشكروا	لم تشكروا
لن تشكروا	لن تشكروا	لن تشكروا	لن تشكروا

الاستنتاج



هذه الشجرة تلخص أحكام الإعراب والبناء في الفعل المضارع، وتما نستفيد منها:

- 1 - أن الأفعال الخمسة أفعال مضارعة .
- 2 - أن حذف النون هو علامة الجزم والنصب في الأفعال الخمسة، وأن ثبوت النون هو علامة الرفع فيها .

والآن ، نمود إلى هذه الأفعال الخمسة لندرس تركيبها ، ونضع لها تعريفاً يستند لهذا التركيب .

فأمل الفئة (أ) من الأمثلة ، تجد : فعلاً مضارعاً أساسياً هو « يشكر » أسند إلى ألف الاثنين وإلى واو الجماعة غيبةً وخطاباً ، ثم إلى ياء المخاطبة . ونتج عن هذا الإسناد خمسة أفعال هي : (١) يشكران (٢) تشكران (٣) يشكرون (٤) تشكرون (٥) تشكرين .

ثم تأمل الفئة (ب) تجد أن النون الملحقة بالأفعال الخمسة لا تظهر إلا في حالة الرفع . إذاً :

الأفعال الخمسة هي كل صيغة مضارع أسندت إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة (يرتاحان ، يرتاحان ، يرتاحون ، يرتاحون ، يرتاحين) . وحكم هذه الأفعال أن تحذف نونها نصباً وجزماً ، وأن تثبت نونها رفعاً في حالة التجرد عن الناصب والجازم (لم يفعل - لن تفعل) .

اعراب
الأقلمة

مما يشكران

ما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
يشكران : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «يشكر...» .
والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنتم تشكران

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
تشكران : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر...» .
والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنتم تشكرون

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
تشكرون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر...» .
والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنت تشكرين

أنت : ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء .
تشكرين : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والباء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر...» .
والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

اعراب
الأقلمة

مما لم يشكرا

لم : حرف جزم .
يشكرا : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «يشكر...» .
والجملة الفعلية : في محل رفع خبر المبتدأ .

ثم لم يشكروا

يشكروا : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «يشكر...» .
والالف : للإلحاق .
والجملة الفعلية : في محل رفع خبر المبتدأ .

أنت لم تشكري

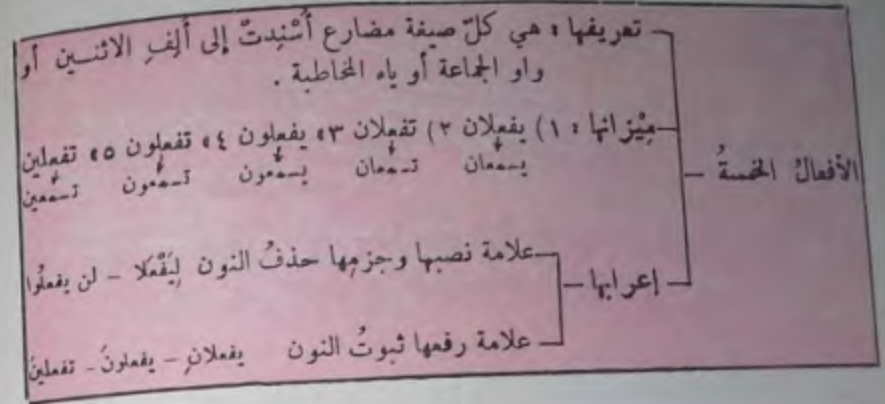
تشكري : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والباء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر...» .

أنتم لن تشكرا

لن : حرف نصب .
تشكرا : فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والالف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر...» .

أنتم لن تشكروا

تشكروا : فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تشكر...» .
والالف : للإلحاق .



تمرينات



ضع خطاً تحت الأفعال الخمسة في النص التالي :

لنا عليك أمانة - يا أرض بلادي - هي أن تكوني ناراً على
الحوقة والمارقين ، وسوطاً لايعاً في أفواه الفاسدين ، ومطحنة تطحن
الطامعين فيك ، وتسحق المعتدين عليك إذا لامست أقدامهم أرضك
المقدسة الطاهرة .

ألم تتحولي مقبرة للفاتحين في ما عبر من العصور ؟

ألم تعلمي الأرضين كيف يتزلزلن بالطغاة إذا ما عاثوا نافخين الصدور ؟

كنت عظيمة - يا أرض بلادي - ، وإيماننا بأنك لن تتنازلي
عن العظمة عظيم .

إن أبناءك ليفخرون بأن يتوسدوا حُفنة من ترابك ، أو حجراً
من حجارتك . وأقصى أمانهم بعد الحياة أن تغدَى ببقاياهم شجرة من
أشجارك ، أو عشبته من أعشابك . ولم يكونوا ليظمَعوا منك في أكثر .
ما من بيت يرتفع فيك - يا أرض بلادي - إلا على جدث
شديد من أبنائك الميامين . وما من ينبوع تدفق على سفوحك ، وفي
أوديتك ، إلا مازجته قطرات من دماء رجل قضى في سبيلك . وما
من مطرح في المسكونة لم تغرس فيه واحداً من أولادك يُعطيك
أشهى الثمار ، ويلقن الناس جنون العطاء .

سهلك وجبلك - يا أرض بلادي - لن يفتأ بينيان العز ألواناً ،
ويلدان الرجال أبطالاً ، والنساء يلفظن الصوى على طريق الحياة ، إلى
أنبل الغايات .

فيا أبناء بلادي ، لا تنوا ولا تفرقوا ، ولا يتزعزع إيمانكم
بأرضكم الطيبة . فإن تحافظوا عليها تخلص لذراريكم ، وإن تفرطوا
بها ، وتهملوا ، تخسروها وتخسروا من تتركون عليها من عيال .

وأنت - يا أم بلادي - تمسكي بتقاليد أرضك ، وإزث شعبك ، أينما
تتجهي ، وحيثما تحلي ، مضيقة إليها ما تشرف به النفس من عطايا العلم
الحديث . فإن تفعلي هذا وتصبري عليه - وعهدي بك قدرة على الصبر -
تساعدني من بعدك على البقاء الشريف .



بين سبب ثبوت النون أو حذفها في كل من الأفعال الخمسة ، في النص السابق .

مراجعة

١ - صرف الأفعال المضارعة التالية في حالات الأفعال الخمسة جميعاً :
يتعاون - تستعين - يُعين - يشكو - يسمي - يُرضي - يرضى - يشفي - يغفو - يستهوي - يشرح - يشترك - يحتشم - يتفق - يهب .

٢ - أدخل « لم » ، « ثم » ، « لكن » ، على كلٍّ من الأفعال الخمسة في الجمل التالية :
أ (أهل الفن يفتقرون إلى التشجيع ، كما تفتقرون أنتم إليه أيها العلماء .
ب (يداي تجنيان ما عرّستا أمس .
ج (إنك تفعلين ما أوصيتك به .

٣ - عرف الأفعال الخمسة ، وأذكر ميزانها .

٤ - ما حكم النون في إعراب الأفعال الخمسة ؟ أعط أمثلة .
أعرب

الهوى مطية الهوان ، إن تمتطوه تهوتوا - أيتها الفتاة التي تحترم كرامتها ، لا تقولي : « هذا ما تريد الكثرة من الأتراب ، وأنا مع الكثرة أميل ، فإن تميلي إلى تراث الجدود من القيم ، خير^(٣) لأمتك وللإنسانية ، وأبقى - يا ولدي^(٤) ، عليكما^(٥) أن تحترما القول المأثور : « إن يكن العمل مجهدة ، فالفراغ مفسدة » - عندما^(٦) تعطين أولادك ، لا تنسي أن تذكّرهم بأن الأدوية تنفع من ناحية ، وتضر من أخرى ، وأن تجنبها في غير الضرورة فلاح .

(١) آية : منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل النداء المحذوف ، و (ها) للتلبية . الفتاة بدل من آية مرفوع بالتبعية له وعلامة... (٢) مع : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة... الكثرة : اسم مجرور بإضافة « مع » إليه وعلامة... (٣) خير : خبر المصدر المؤول : « أن تميلي » . (٤) ولدي : منادى منصوب بفعل النداء المحذوف لأنه مضاف وعلامة... (٥) عليكما : في محل جر بإضافة (ولدي) إليه... (٦) عندما : اسم فعل ، كما : حرف خطاب . (٦) المصدر المؤول من « ما » والفعل الذي بعدها في محل جر بإضافة (عند) إليه .

استعمال المعجمات

البحث عن ،

المزيد

المعتل

المحذوف منه

المضاعف

أنواع ترتيب حروف الهجاء :

الترتيب الألفبائي

الترتيب الأيحيدي

الترتيب على غرار الحروف

طريقتا المعاجم

الطريقة العربية التقليدية

الطريقة الغربية

حديثي إليك

حديثي إليك - هذا الأسبوع - حديثٌ طويلٌ تَبَيَّنَ شؤونه ،
وتتفرَّعُ فنونه ، ولكنها تنتهي إلى غايةٍ واحدةٍ ، وتستقي من ينبوعٍ
واحدٍ ، تسيل منه الرحمة ، وتجري فيه محبةٌ تَندي بها الحياة .

حديثي إليك - هذا الأسبوع - رُبَّمَا ثَقُلَ عليك ، فَبَرِمْتَ به ،
ورُبَّمَا تَحَمَّلَ إلى نفسك المَلَلُ ، فَكَرِهْتَ الإصغاءَ إليه ، وكرهتَ متابعةَ
فصوله ، ولكنني معَ كُلِّ هذا أرغبُ منك في أن تتحمَّلني وطالما
تَحَمَّلتكَ ، وأن تُسائِرني وطالما سائرتك ، وإذا كان للصديق على صديقه
كلُّ ما يَؤُولُ إليه بالمسرة ، وكلُّ ما يُدْخِلُ على قلبه أسبابَ البِشْرِ ،
ويفرِّج عنه الكربة ، ويُزيلُ الغَمَّ ، فإنَّ للصديق على صديقه أيضاً بعضَ
ما ينقلُ عليه ، وبعضَ ما يسوؤه ويُزعِجهُ ، فَرُبَّ إِسَاءَةٍ أدَّت إلى براءة ،
ورُبَّ إِزْعاجٍ قَادَ إلى إفراج .

أسئلة عن النص

أ (١) - جَرَّدِ الفعل « تتفرَّع » من حرف المضارعة ومن
أحرف الزيادة .

ما المادة المتبقية منه ؟

ب (٢) - جَرَّدِ الفعل « تستقي » من حرف المضارعة
وأحرف الزيادة .

ما المادة المتبقية منه ؟

٣ - أَعِدْ حرف العلة في الفعل « سقى » إلى أصله .

ما مادته الأصلية، إذا ؟

ج (٤) - الفعل « غَمَّ » مُدْغَمٌ . فَكِّ إِدْغَامَهُ وَأَعِدْهُ إِلَى
أصله .

د (٥) - ما مادة « فصول » و « مسيرة » ؟

الكلمة المبحوث عنها

مجردها

مادتها

صحيح } تنفرع (مزيد)

قرع

ف...رع

تستقي (مزيد)

سقى

س...ق...ي

قاد

قَاد

ق...ود

يؤول

آل

أول

يعد (مخروف منه)

وَعَدَ

و...ع...د

مضاعف } غم

غم

غ...م...م

البحث عن الأسماء :

بُرَدَ الاسم إلى مادته سواءً أكان مفرداً أم جمماً ، جامداً أم مشتقاً

الاستنتاج

العربية لغة طليعة ، واسعة الاشتقاق ، إذا تصدقت معجماتها وأبت العجب من طواعيتها وكثرة مشتقاتها ، حتى أتبلغ مشتقات المصدر الواحد عشرات بعض الأحيان .

واللغة العربية - أيضاً - كثيرة الإعلال والإبدال ، حتى لا يبتعد المشتق عن الأصل أحياناً . لذلك :

اعتمد القويون في ترتيب معجماتها جُذر الكلمة ، أي مصدرها الذي صدرت عنه ، أي مادتها الأساسية مجردة من كل زيادة خالية من أوجه إعلال أو إبدال . ثم ألحقوا بهذه المادة التي تعتبر

مصدراً ومنبعاً لجميع متفرعاتها ، ومشتقاتها بما بطراً عليها من زيادة أو إعلال أو إبدال .

بهذا الترتيب تختلف معجمات العربية عن غيرها من معجمات اللغات التي نعرفها .

وطالب العربية لا بُدَّ له من دراسة ترويب معجماتها ، وطريقة ترتيب مفرداتها ، لكي يتسنى له

التدرب على البحث فيها ، والتوصل إلى إعادة استمالتها .

لنأخذ الفعل المضارع « تنفرع » (الرقم ١) . فلكي نبحث عنه في المعجم ، يجب

إتباع الخطوات التالية :

أ - نرده إلى الماضي بحذف حرف المضارعة منه ، فيصير « فرع » .

ب - نجرده من الزيادة (التاء والتضعيف) ، فيصير « فرع » ، وتكون مادته عندئذ :

ف...رع (أي الفاء تليها الراء تليها العين) .

ج - (١ - نبحث عن باب الفاء في المعجم (أي : باب الحرف الأول من الكلمة) .

٢) ثم نبحث عما ثانيه راء في باب الفاء .

٣) ثم نبحث عما ختم بعين في قسم الفاء والراء (فر...ع) فنعثر على

المادة المطلوبة .

فإذا انتقلنا إلى الفعل المضارع « تستقي » (الرقم ٢) ، وجرّدناه من كل زيادته ومن

حرف المضارعة ، حصلنا على الفعل المضارع « سقى » ، وهو فعل معتل ، أصل ألفه

ياء . فلكي نبحث عنه في المعجم يجب أن نردّ الألف المقصورة إلى أصلها فنحصل على

مادة « س...ق...ي » ، ثم نكمل البحث باستناداً إلى الخطوات السابقة .

وكذلك الفعلان « قاد » و « يؤول » (الرقمان ٤ و ٣) ، فإن مادتيهما بعد ردّ حرف

العلة إلى أصله : « ق...و...د » و « و...أ...ل » .

والفعل « لم يعد » ماضيه « عاد » ، ومادته « ع...و...د » . أما « غم » فمادته

« غ...م...م » بفك إدغامه . إذا :

للبحث عن كلمة في المعجم نردها إلى مادتها ، ولهذا يقتضي :

١ - تجريدتها من أحرف الزيادة جميعاً (أحرف المضارعة تعتبر زائدة) .

٢ - ردّ حرف العلة إلى أصله .

٣ - فك الإدغام .

٤ - ردّ الحرف الأصلي المحذوف .

(١) من الماصرين من أخرجوا معجماً على الطريقة الغربية ، تُطلب فيها الكلمة كما هي دون إعادتها إلى جذرها . لكن هذه الطريقة لا تلائم اللغة العربية لأسباب كثيرة . (٢) يختلف ترتيب الحروف الهجائية من معجم إلى آخر ، وهو ثلاثة أنواع : أ - الترتيب الأبجدي : أ (ألف مبهمة) - ب - ت - ث - ج - ح - خ ... الخ . ب (الترتيب الأبيدي : أيحد ، هوز ، سطبي ، كلّمّن ، شقص ، قرّشت ، نخذ ، ضطّغ . ج - الترتيب على مخارج الحروف (انظر حاشية ص ٢٥) .

مراجعة

- ١ - كيف نبحت في المعجم عن الفعل المزيد ؟
- ٢ - كيف نبحت في المعجم عن الفعل المعتل ؟
- ٣ - كيف نبحت في المعجم عن المحذوف منه ؟
- ٤ - أوجز القاعدة العامة لاستعمال المعجمات . هل تجد فرقا بين الإسم وبين الفعل فيها ؟
- ٥ - هل تتفق جميع المعجمات على ترتيب واحد لحروف الهجاء ؟
- ٦ - هل نجد بين المعجمات العربية الحديثة ما يخالف الطريقة التقليدية ، ويجري على الطريقة الأجنبية ، في ترتيب كلمات المعجم ؟

٧ - ابحث في أحد المعجمات التقليدية عن :

طَلَسَ - سَمِيَ - عَلَغَلَ - هَنَأَ - هَنُؤَ - هَنِيءَ .

٨ - ابحث في أحد المعجمات التقليدية عن :

تَطَلَّعَ - يَسْتَشْرِي - مَانَعَطَفَ - قَوْقَا - أَنْهَيْلَ - لِجَارًا .

٩ - ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تقليدي :

وصف - صار - تعامى - سما - نهى - وعى
دُمر - ارفض - قول - مال - قص - شط .

١٠ - فتن عن معاني الكلمات الآتية في أحد المعجمات التقليدية :

مِقَّةٌ (١) - قِ (٢) - أَخ (٣) - إِسْمٌ (٤) - أُسْبُوعٌ - الأُمُود - الهوى -
الهواء - الورى - اللثة - النؤي - الهن - الهنّادام - الأعاصير -
الهودج - دهشة - دِهَشَ - حَمَامَ - حَمَامَ - الأَسْقَاط - المَهَاة -
السَّيَّارَة - دَهْشَان - الزوبعة - المنهوك - هَيْنَ - الفِرِّند - المخاطر -
الغيوم .

(١) مِنْ رَمَقَ . (٢) مِنْ رَقِيَ . (٣) أَخُو . (٤) مِنْ سَمَا .

الإسم

الاسم المنقوص

» المقصور

» الممدود

الممدود :

تعريفه

المقصور :

تعريفه وخصائصه

المنقوص :

تعريفه وخصائصه

جواز قصر الممدود :

في الشعر

جواز مد المقصور :

في الشعر

مواضع الممدود

مواضع المقصور

الرَّجُولَةُ الْحَقُّ

يا بُنَيَّ .

لن أطلب إليك ما ينفعني ، فأيامُ انتفاعِ الآباءِ بأبنائهم قد
انقضت . وظنيتُ أنها لن تعود .

أنا أطلب منك أن تُسعدني ، فأقصى المشتى عندي أن أسعدَ
بك . وسعادتي العُليا بك هي أن تكون رجلاً .

يا بُنَيَّ .

لَتَكُنْ أيامَ حياتك ذرَى عِزَّةٍ ، وَمَنَابِعَ إعطاءٍ ، ومشاركَ سَناءٍ .
ليكنْ عُمرُك ظِلًّا لآلِ وَأَيَّامًا وماءً على صحراءِ النفوسِ الجَدْبَةِ القاحلةِ ،
فَتَجْعَلَهَا فَوَارَةً بِالرُّوَاهِ .

يا بُنَيَّ . ولا تَكُنْ ذا هَوَىٍّ ، فَإِنَّ الهَوَىَّ فُرْنٌ تَشْوَى فِيهِ النفوسُ .
وَأَخْفِ عَوَاءَ الغريزةِ فيك ، فَمَنْ طَرِبَ لِعَوَاءِ غريزته هَلَكَ
وأهْلَكَ ، وكان أُولَى به أن يعيشَ بينَ الوحوشِ .

وَلِيَكُنْ كُلُّ فسَادٍ فِي مُجْتَمَعِكَ حَافِزًا لَكَ إِلَى الفِضِيلَةِ ، فَمَنْ لَمْ
يَتَّقِ إِذَا شَمَّ نَبْنَ الرذيلةِ ، كان كالجرذِ الذي لا تَلْدُّ لَهُ إِلا القواذيرُ .

وَلِجْعَلِ مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ هَادِيًا ، فَمَنْ أَضَلَّتْهُ نَفْسُهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِيٍّ .

يا بُنَيَّ . إِنَّ الرَجُولَةَ بَطُولَةَ رُوحِيَّةٍ ، وَبِهَاءَ الدُّنْيَا ، وَمُنْتَهَى الْمُنَى
عندي أن تكون رجلاً .

أسئلة عن النص

تأمل النص و أجب :

أ (١ - « صحراء » إسم معرب مخنوم بهمزة قبلها ألف زائدة .

٢ - هل الألف في كلمة « ماء » زائدة ؟

ب (٣ - « هوى » إسم معرب مخنوم بألف لازمة .

٤ - « متى » إسم مخنوم بألف ، فهل هو معرب ؟

٥ - « أخا » في الجملة (رأيت أخاك) إسم معرب مخنوم

بألف ، فهل ألفه لازمة ؟ (أي هل تبقى على حالها في

جميع حالات « أخا » الإعرابية ؟)

ج (٦ - « هادي » إسم معرب مخنوم بياء مكسور ما قبلها .

٧ - أين الياء ؟ ألم تحذف لإظهار التنوين ؟

٨ - تَبَّعَ حالات الكلمات المشابهة في النص .

ممدود
اسم معرب
مختوم بهجزة
قبلها
ألف زائدة

مقصور
اسم معرب
مختوم
بألف لازمة

منقوص
اسم معرب
مختوم
بياء لازمة
بعد كسر

جواز قصر الممدود
ومعد المقصور في الشعر

مواضع الممدود :

- 1 - مصدر « فاعل » الناقص نحو : فداء « مصدر فادى » ، وبراء « مصدر ماري أي جادل » .
 - 2 - مصدر الفعل المزيد الناقص نحو : إصغاء « مصدر أصغى » ، وإستشفاء « مصدر إستشفى » .
 - 3 - مصدر ما دلّ على صوت أو مرض من الناقص نحو : عواء « من عوى » .
 - 4 - ما كان من صيغ المبالغة المشتقة من الناقص على وزن « فَعَال » و « فَعْعَال » ، وما جازاها في زيادة الألف قبل الآخر مشتقاً من الناقص أيضاً نحو : مشاء ويزياء (أي يُلْغِز) وتُلْغَاء وروءاء .
 - 5 - ما كان على وزن « فعلاء » كما دلّ على لون أو عيب أو حلية نحو : حراء ، وعوراء ، ونجلاء .
- وفي ما عدا ذلك من المواضع يكون سماعياً .

الاستنّاج

تأمل كلمة « صحراء » في الأمثلة تجد أنها :

١ - اسم معرب (أي ليس مبنياً مثل « متى » و « ذا ») - مختوم بهجزة ٣ - قبل همزة
ألف زائدة (أي غير مقلوبة كما هي الحال في كلمة « ماء » التي أصلها « مؤه » قبل الاعلال) .
وكلّ اسم يستوفي هذه الشروط نسيبه ممدوداً .
ثم تأمل كلمة « الهوى » تجد أنها اسم :

١ - معرب (أي ليس مبنياً مثل « متى » و « ذا ») - مختوم بألف لازمة (أي ليست عرضة للتغير كما هي الحال في كلمة « أخا » في الجملة : « شاعدت أخاك » ، فإنّ الألف قد تنقلب في جملة أخرى فنقول : « وصل أخوك ، ووصلت بأخيك ») .
وكلّ اسم يستوفي هذين الشرطين نسيبه مقصوراً .
ثم تأمل كلمة « الهادي » تجد أنها اسم :

١ - معرب ٢ - مختوم بياء ٣ - قبل يائه كسرة (أي ليس قبلها سكون كما هي الحال في « طنبى » و « دلو » اللذين يشبهان الصحيح « دلو » ، « دلوأ » ، « دلو » ، وليس قبلها فتحة كما هي الحال في كلمة « بآبي » في الجملة : « أقفلت بآبي صفتنا ») .
وكلّ اسم يستوفي هذه الشروط نسيبه منقوصاً .

إذا : الممدود هو كلّ اسم معرب مختوم بهجزة قبلها ألف زائدة مثل : إنقطوا .
والمقصور هو كلّ اسم معرب مختوم بألف لازمة مثل : قفا ، ورضى .
والمنقوص هو كلّ اسم معرب مختوم بياء قبلها كسرة : السامى ، والسكفنى .
وبنأمل تجل الأمثلة نجد أهمّ أحكام المقصور والنقص : فالمقصور مثلاً يعرب بحركة مقدرة وبتون تنوين نصب دائماً إن لم يكن هنالك مانع كما في « أولى » المنوعة من الصرف لأنها على وزن أقفل .
والمنقوص التّون تحذف باؤه رفعاً ونصباً ، وتقلب كسرة ما قبل المحذوف تنويناً . ثم إنّ الممدود يجوز قصره والمقصور يجوز مدّه في الشعر ، والأفضل الإستغناء عن ذلك .

مواضع المقصور :

- ١ - مصدر الفعل اللازم الناقص الذي على وزن « فَعِل » نحو الرضى « مصدر رضى » .
 - 2 - المصدر الميمى واسم الزمان والمكان واسم الآلة ، واسم مفعول ما فوق الثلاثي ، مأخوذة من الناقص نحو : المعنى « مصدر عنى » والملمى والمُستجلى « لاسم الزمان والمكان من لها وإستجلى » والمكسوى « الآلة من كوى » والحُيا « اسم مفعول أحيا » .
 - 3 - ما كان على وزن « أفعل » من الناقص نحو : الأسمى « من سما » والألمى « من لمي » .
 - 4 - جمع « فَعْلَة » و « فَعْلَة » المأخوذتين من الناقص نحو : قرى « جمع قرية » .
 - 5 - جمع « فَعْلَى » المأخوذة من الناقص نحو : دنى « جمع دنيا » وحلى « جمع عليا » .
 - 6 - مؤنث أفعل التفضيل نحو : الكبرى « مؤنث الأكبر » .
- وفي ما عدا ذلك من المواضع يكون سماعياً .

اسْتَبَدَّ بِكَ هَوَى

استبد : فعل ماض مبني على الفتححة الظاهرة .
بك : الباء : حرف جر متعلق بـ « استبد » .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء .

هوى : فاعل « استبد » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم المقدر على الألف للتعذر .
والجملة الفعلية لا محل لها في الاعراب لأنها ابتدائية .

لا تَعْتَمِدْ عَلَى هَوَى

لا : حرف نهي (حرف جزم) .

تعتمد : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » الناهية ، وعلامة جزمه السكون .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

على : حرف جر متعلق بـ « تعتمد » .

هوى : اسم مجرور بـ « على » ، وعلامة جره الكسر المقدر على الألف للتعذر .
والجملة الفعلية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية .

هَوَيْتَكَ هَوَى

هويتك : هوي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .

والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل « هوي » .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به من « هوي » .

هوى : مفعول مطلق من « هوي » منصوب به وعلامة نصبه الفتح المقدر على الألف للتعذر .

أنتَ أُولَى

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

أولى : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة (١) المقدرة على الألف للتعذر .

(١) قلنا « الضمة » لأن « أولى » على وزن أَفْعَلْ فهو ممنوع من الصرف ، ولذلك لم يُجْزَ أَنْ يَنْوِنَ .

اعراب الأَمْثَلَة

أنتَ هادٍ

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء .

هادٍ (١) : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم المقدر على الياء المحذوفة
للثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين .

والجملة الاسمية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية .

إِعْتَمِدْ عَلَى هادٍ

اعتمد : فعل أمر مبني على السكون .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

على : حرف جر متعلق بـ « اعتمد » .

هادٍ : اسم مجرور بـ « على » ، وعلامة جره الكسر المقدر على الياء المحذوفة
للثقل . وحذفت الياء لإظهار التنوين .

كُنْ هادياً

كن : فعل أمر ناقص مبني على السكون ، حذفت منه الواو (الأصل : كنن) منعماً
لانتفاء الساكنين .

واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

هادياً : خبر « كان » . منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أنتَ الهادي

الهادي : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

اعراب الأَمْثَلَة

(١) الحكمة في حذف الياء هي أَنَّ هذا الاسم ليس ممنوعاً من الصرف ، وبما أَنَّهُ منصرف فبِحَقِّه أَنْ يَنْوِنَ ، غَيْرَ أَنْ تَنْوِينُ النَّصْبِ لَا يَظْهَرُ عَلَى الْيَاءِ ، لِذَلِكَ تُحَذَفُ الْيَاءُ لِیُظْهَرَ التَّنْوِينُ لِأَنَّ حَذْفَهَا لَا يُبْعَدُ الْكَلِمَةَ عَنْ أَصْلِهَا .

صحيح الآخر : بيت

شبيه بصحيح الآخر : آخره حرف علة ، لكتنه لا يُعدّ منقوصاً لأنّ حركه حكم الصحيح ، وليس قبل يائه (إذا وجردت) كسرة :

ظببني : مرّ ظببي - مررت بظببي - رأيت ظببياً
دلّو : هذا دلّو - مررت بدلو - رأيت دلوأ

مدود : وهو الإسم العرب المنتهي بهمزة قبلها ألف زائدة : شواء

مقصور : « « « بالف لازمة : عصا - هوى

منقوص : « « « بياء لازمة بعد كسرة : الراعي - مرثقي

الإسم
المعرب
بالنظر إلى
ما تخم به

٢

مبّر المقصور من الأسماء العربية في ما يلي :

نحن قومٌ لا مُبتَغى لنا إلا العلى ، ولا هوى لنا إلا في الهدى ،
ولا سعيٌ إلا إلى المشتبى الأسمى ، ولا قرارٌ إلا في المكاة العلياً . فتانا
الفتى ، وندانا الندى ، ورؤانا الرؤى ، وجنانا خيرٌ المُجتنى ، وفعلنا
هو الأحلى ، ومنتدانا خيرٌ مُنتدى . فتعالوا نتسابق إلى العلياء ، فلا خيرَ
مثل التنافس في الخير ، ما دُمتنا إلى الردى ، مَهْمَا يَظُلّ المدى .

٣

مبّر الإسم المنقوص من النصّ التالي :

« ما راء كمن سَمِعَ » .

مَثَلُ مُنْتَهٍ إِلَيْنَا مِنَ الْقُدَمَاءِ ، وَلَيْسَ خَافِئاً أَنَّهُ بَاقٍ عَلَى صِحَّتِهِ حَتَّى
هَذِهِ الْآيَاتِمَ . فَهَوَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّثَبُّتِ مِنَ الْخَيْرِ قَبْلَ تَصَدِيقِهِ ، وَإِلَى
الشكِّ فِي مَا يُسْمَعُ وَمَا يُقَالُ .

فَكَمْ مِنْ مُبْتَعٍ خَيْراً شَوْهُ مَبْتِغَاهُ ، وَكَمْ مِنْ هَاوٍ بَرّاً زَيْفُ هَوَاهُ ،
وَكَمْ مِنْ جَافٍ سَوْءاً زَوَّرَتْ جَفْوَتُهُ ، فَإِنْ قَلَبَ فِي عُمُومِ النَّاسِ شَرّاً ،
وَهُوَ الطَّيِّبُ الشَّجَاعُ .

إنّ الواعي يفنّد الإشاعات والأقاويل . أمّا غيرُ المحتفي بالحقائق
فواهي التفكير ، مسترخي الضمير ، تتمنى له الهداية ، لكنّ يَقلّ شاكوه ،
ويكثرُ شاكرُوه .

تَمْرِيَات

١

مبّر المدرد تماماً ختم بهمزة بعد ألف من الأسماء العربية في ما يلي :

مَنْ بَنَى بِالصَّحْكِ حَيَاتَهُ ، فَتَحْ نَوَافِذَهَا عَلَى الْبُكَاءِ ، وَالْبَلَاءِ ، وَالشَّقَاءِ ،
وَمَنْ لَا يَخْسِبُ فِي صَبَاحِهِ حَسَابَ الْمَسَاءِ ، فَأَيَّامُهُ جَوْفَاءُ ، وَأَعْمَالُهُ تَأَذُّ
وَإِيذَاءُ ، وَعُمْرُهُ هَبَاءُ ، مِنْ أَلْفِهِ إِلَى الْبَاءِ ، وَنَهَائِثُهُ دَائِمٌ وَإِسْتِكَاءُ ، وَأَمَانِيهِ
نَارٌ لَا لِانْفِئَاءِ لَهَا ، وَأَهْوَاؤُهُ أَوْهَامٌ يَفْكُكُ الْوَاقِعُ أَوْصَالَهَا . فَكُنْ
رَصِيناً ، وَلَا تَضْحَكْ إِلَّا عِنْدَ الْإِقْتِضَاءِ ، وَرَكِيناً لَا تَهْزُكُ الرِّيحُ الْهَوَاجِءُ ،
تَتَجَنَّبُ مِنَ النَّاسِ الْإِزْدِرَاءُ ، وَتَبْلُغُ بَرَصَاتِكَ أَغْلَى مَا يُشَاءُ .

مراجعة

- ١ - كم تسماً الإسم العرب بالنظر إلى ما ختم به ؟
- ٢ - عرّف الإسم الممدود شارحاً التعريف شرحاً وافياً .
- ٣ - هات إسماً معرباً مختوماً بهمزة بعد ألف ولا يُعتبر ممدوداً .
- ٤ - عرّف الإسم المقصور شارحاً التعريف شرحاً وافياً .
- ٥ - هل يعتبر كل إسم مُنتهٍ بألفٍ لازمة مقصوراً ؟ اشرح معتمداً على أمثلة .
- ٦ - ما الإسم المنقوص ؟ اشرح تعريفك إيّاه شرحاً وافياً .
- ٧ - هل يعتبر منقوصاً كل إسم مختوم بياء مكسورٍ ما قبلها ؟ هات أمثلة .
- ٨ - ما الإسم العرب الشبيه بالصحيح ؟ ولماذا سمي بهذا الإسم ؟ هات مثلاً .
- ٩ - ما حكم المقصور المتون (غير العرّف بأل، وغير المضاف ، وغير المنوع من الصرف) هات أمثلة .
- ١٠ - ما حكم المنقوص « » « » « » « » « » « » « » « » في حالتي الرفع والجرّ ؟ وفي حالة النصب ؟ أعط أمثلة .
- ١١ - ماذا يجوز للشاعر في الممدود والمقصور ؟ أعط أمثلة .

أعرّب

شَوْهَاءُ الْوَجْهَ خَيْرٌ مِنْ شَوْهَاءِ النَّفْسِ - رَبِّ عَمِيَاءُ^(١) خَيْرٌ مِنْ دَعْبَاءِ
نَجْلَاءِ - جَوِيٌّ لَاهِبٌ يَشْدُنِي إِلَيْكَ ، وَخَوْفٌ مُقْبِلٌ يَدْفَعُنِي عَنْكَ - إِذَا
طَلَبْتَ كِتَابًا فِلسَاةً عَنِ الْمُحْتَوَى لَا عَنِ الْمُؤَلَّفِ - لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ^(٢)
عَنْكَ لِي أَمَلًا - أَنْتَ أَحْلَى النَّاسِ عِنْدِي - لَيْسَتْ الْحَيَاةُ بِالْمُنَى بَلِ السَّعْيُ -
لَيْسَ نَدَىٌّ مَا كَانَ لِغَايَةٍ - هَلْ أَنْتَ نَاسٍ مَا أَقُولُ ؟ - لَا لَسْتُ نَاسِيًا .

(١) رَبِّ : حرف جرّ شبيه بالزائد . عمياء : إسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ ، وحرك بالفتح عوضاً عن الكسر لأنّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف أنّه على وزن فَعْلَاءِ . (٢) الباء حرف جرّ زائد - مُقْصٍ خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً .

إِسْمُ الْفَاعِلِ وَإِسْمُ الْمَفْعُولِ

إشتقاق إسم الفاعل من

المعلوم

إشتقاق اسم المفعول من

المجهول

إشتقاقها من المعتلّ

تَوَافَقُهَا فِي صِيغَةِ « لَفْتَعَل »

من الأجوف

مَا يُشْتَقُّ مِنْهُ صِيغَةُ

« فاعِل » قياساً

مَا تُشْتَقُّ مِنْهُ صِيغَةُ

« فاعِل » سمعاً

مَا يَشْتَرِكُ بَيْنَ إِسْمِ الْفَاعِلِ

وَبَيْنَ إِسْمِ الْمَفْعُولِ

هنيئاً لك يا نزيل هذه الأرض الحنون. فقد لقيت أهلاً وإخواناً، وأصبّت بحبوة واستقراراً.

أرض ما زارها سائح، ولا سكتها ساكن، إلا كانت له بركة تفيض، وحناناً يتدفق، ورضى ينداح في النفس لندياح الطمانينة في صدور المؤمنين.

أرض طبيعتها مسكن يسكن أعصاب المرهقين، وشعبها حلو تحلوي عشرته، وطيب تطيب الإقامة بين ظهرانيه.

أرض ما سكن مثلها في المسكونة، كأنما هي قطعة من الجنة أهدتها السماء إلى الدنيا.

هذه الأرض لنا، ونحن لها. أوليس الإنسان الوفي ملك بلاده، يُنعشها بعرقه ما دام حياً، ويُطعمها جسده إذا احتاجت إليه؟ فهو بحبها والمجار، وصانها والمصون، وداعها والمدعو.

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص:

أ (١) - « ساكن » اسم مشتق،

ما وزنه؟ ما فعله الماضي؟ أليس هذا الفعل ثلاثياً؟

ب (٢) - « مسكن » اسم مشتق،

ما فعله المضارع؟ هذا الفعل تحوّل إلى « مسكن »

بإبدال حرفه الأول. كيف؟ ما حركة ما قبل

آخر « مسكن »؟

ج (٣) - « مسكون » اسم مشتق،

ما وزنه؟ أثنائياً فعله الماضي؟

د (٤) - « مسكن » اسم مشتق من الفعل المضارع المجهول

« يسكن »، حاول أن تكتشف كيف تم هذا

الإشفاق؟

ه (٥) - صيغة « صائن » مثل صيغة « ساكن »، فما فعلها الماضي؟

٦ - صيغة « مصون » مثل صيغة « مسكون » على وزن

« مفعول »، ألا تلاحظ فرقاً بين الاشتقاقين لإغلال

الفعل « صان »؟

الاستنتاج

درسنا في السنة الماضية « الفاعل » و « المفعول به » .
وندرس الآن « راسم الفاعل » و « راسم المفعول » . والفرق واضح بين الدراستين :

- ١ - أحكام الفاعل والمفعول به نحوية تتعلق ببناء الجملة (١) .
- ٢ - أحكام راسم الفاعل وراسم المفعول اشتقاقية صرفية تتعلق ببنية اللفظة وحدها .
تأمل الأمثلة تجد أن ما نسميه « راسم الفاعل » هو صيغة مشتقة من :
أ - الفعل الثلاثي على وزن « فاعل » ← سَكَنَ - ساكِنٌ
ب - مما فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ← يَسْكُنُ - مُسْكِنٌ
مع كسر ما قبل الآخر إذا كان مفتوحاً ← يَسْكُنُ - مُسْكِنٌ
وتجد أن ما نسميه « راسم المفعول » هو صيغة مشتقة من :
أ - الفعل المتعدي (٢) المجهول الثلاثي على وزن « مفعول » ← سَكِنَ - مَسْكُونٌ
ب - مجهول ما فوق الثلاثي المتعدي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة فحسب ← يَسْكُنُ - مُسْكِنٌ

ثم تأمل بعد ذلك اشتقاق راسم الفاعل وراسم المفعول من الأفعال المعتلة، تر أن القاعدة لا تختلف عنها في الأفعال الصحيحة، إلا ما كان من إعلال المشتق من الأجوف والناقص وهو :

- ١ - إعلال يُصِيب عَيْنَ فاعل الأجوف يقلبها همزة ← صَانٌ - صَائِنٌ وأصلها صَارِنٌ .
- ٢ - « راسم مفعول الأجوف » ← صَانٌ - مَصُونٌ أصلها مَصُونُونَ (تحركت الوار بعد ساكن ، فقلبت حركتها إلى الحرف الذي قبلها فصارَتْ مَصُونُونَ ، ثم حذفت إحدى الواوين) .
- ٣ - إعلال يصيب الناقص يقلب الياء واواً أو الواو ياءً ثم إدغام الواحدة بالأخرى في راسم المفعول
جَانِبٌ ← جَانِبٌ مَجْفُوفٌ (٣)
رَمَى رَامٌ رَمِيٌّ مَرْمِيٌّ

وإذا تأملت ما جاء في الإطار الصغير المنقط أسفل صفحة الأمثلة ، عرفت أن صيغة « فاعل » لا تأتي من كل فعل ثلاثي ، كالفعل « بَطُلٌ » مثلا .

(١) الفاعل يدل على ما قام بفعل معلوم أسند إليه الإنسان يعني وجود جملة . ففاعلية الفاعل - إذا - إعرابية تؤدي في جملة . وراسم المفعول صيغة تدل على ما قام به الفعل مشتقة منه على أوزان معروفة ففاعليته معنوية ، تؤديها اللفظة وتتضمنها صيغتها ، وهذه الصيغة تدل على معنى الحدث ، والحدوث نقيض القديم ، والمقصود بالحدوث التجدد بتجدد الأزمنة . فالصفة التي يدل عليها راسم الفاعل ليست قديمة أي ليست ثابتة (إلا إذا حلت محل الصفة المشبهة) . فعندما تقول : « أنا ساكنٌ هذه الأرض » ، يكون السكن حادثاً في زمن معين لا ثابتاً في جميع الأزمنة . (٢) الفعل المتعدي إما أن يكون متعدياً بنفسه نحو : قطعت النهر ، فالنهر مقطوع . أو متعدياً بحرف نحو : سبحت في النهر ، فالنهر مسبوح فيه (٣) الأصل مجفوي ومرموي .

اشتقاق راسم الفاعل من المعلوم - اشتقاق راسم المفعول من المجهول
اشتقاقها من الفعل - عدم إطراد صيغة فاعل من الثلاثي

الاشتقاق	الاشتقاق	الاشتقاق
من	من	من
الأفعال المعتلة	الثلاثي	الثلاثي
صَانٌ جفا رمى أجازَ لمختارٌ	سَكَنَ ← ماضٍ ← سَكَنَ	اشتقاق اسم الفاعل من البني المعلوم
صَائِنٌ جافٍ رامٍ مجيرٌ مختارٌ	سَكِنٌ ← مضارع ← يَسْكُنُ	
صَائِنٌ جافٍ رامٍ مجيرٌ مختارٌ	سَاكِنٌ ← اسم فاعل ← ساكِنٌ	
	يَسْكُنُ ← كسر ما قبل الآخر ← يَسْكُنُ	
صَيْنٌ جفوي رُمي أجيرٌ اختيرٌ	يَسْكُنُ ← ماضٍ ← سَكِنَ	اشتقاق اسم المفعول من البني المجهول
صَائِنٌ جافٍ رامٍ مجيرٌ مختارٌ	سَكِنٌ ← مضارع ← يَسْكُنُ	
مَصُونٌ مجفوف مرمي جارٌ مختارٌ	سَكِنٌ ← اسم مفعول ← مسْكُونٌ	
	يَسْكُنُ ← كسر ما قبل الآخر ← يَسْكُنُ	

وزن « فاعل » لا يشتق من كل ثلاثي
بَطُلٌ
بَطُلٌ

(١) لاحظ أن راسم الفاعل وراسم المفعول واحد في صيغة افتتحت من الأجوف .

اسم المفعول ١ - الثلاثي : على وَزْنِ فاعِل - ذَعَبَ - ذَابَبَ .

من المعلوم -

٢ - الذي فوق الثلاثي : على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة

مِيمًا مضمومة، وكسرت ما قبل الآخر إذا

كان مفتوحاً يَشْرِكُ - مُشْرِكَةٌ

يَقْتَابُ - مُقْتَابَةٌ

اشتقاق

اسم المفعول ١ - الثلاثي

من المجهول -

على وزن مفعول ذوب به - مذعوب به .

على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة

مِيمًا مضمومة يَشْرِكُ - مُشْرِكَةٌ

يَقْتَابُ - مُقْتَابَةٌ

٢ - مما فوق الثلاثي

ملحوظة أولى : اسم الفاعل من الثلاثي الأجوف يُقَلِّبُ حرف العلة فيه همزة : هام - هائم .

» المفعول » » » بصيبه الإعلال على النحو التالي : هام به - مَرَمٍ بِهِ سَأَى - مَسْوُوقٌ

» » » » » » » » » حَكَأ - مَشْكُورٌ . زَعَى - مَرْمَعَةٌ

» ثانية : لا تُشْتَقُّ صيغة « فاعل » من كل ثلاثي : كَرَمٌ - كَرِيمٌ .

تَمَرِينَات

١ اشتق اسم الفاعل من الأفعال الآتية :

حَضَرَ	شَعَرَ	خَطَفَ	خَطَرَ	رَبِحَ	خَسِرَ
شَرَفَ	أَشْرَفَ	شَارَفَ	تَشَرَّفَ	مَأْشَرَ حَ	أَشْتَغَلَ
تَلَقَّنَ	إِحْلَوْلَى	تَهَالَكَ	رَأْسَجَلَى	وَقَفَ	وَأَفَقَ
صَارَ	حَانَ	خَاضَ	جَارَ	طَغَى	سَمَا

٢ اشتق اسم المفعول من الأفعال المتعدية المجهولة التالية :

سَمِعَ	صُرِفَ	خُطِفَ	رُفِعَ	كُرِهَ	قُطِعَ
تَشْرَفُ بِـ	يُشْرَفُ عَلَى	يُسْتَحْسَنُ	يُنْزَلُ مِنْ	يُخَطِرُ فِي	يُتَحَدَّى
قَيَّدَ	يُقَاسُ	يُجَادُ عَلَى	صِيحَ مِنْ	هَيِّضَ	لَيِّمَ

٣

ضع خطاً تحت اسم الفاعل ، وخطين تحت اسم المفعول في ما يلي :

يا له من ناطقٍ أحرص ، وعالمٍ جاهلٍ ، وقائلٍ ناسكٍ ، وماجِنٍ مُتَرْتِّصِنٍ ، وكاذِبٍ صادقٍ .

يا له من فارسٍ ماهرٍ ، إذا لامتطى الحِسَ اللطافَ ، وغَبَّرَ في السرايا غاضباً ضارباً ، أثارَ الرُعبَ ، وزعزعَ القلوبَ .

جَبَانُ خَائِرٌ ، ومتهيبٌ خائرٌ ، إذا دُعِيَ كان أسوأ المدعوين ، وإذا نُودِيَ كان أبطأ المنادين .

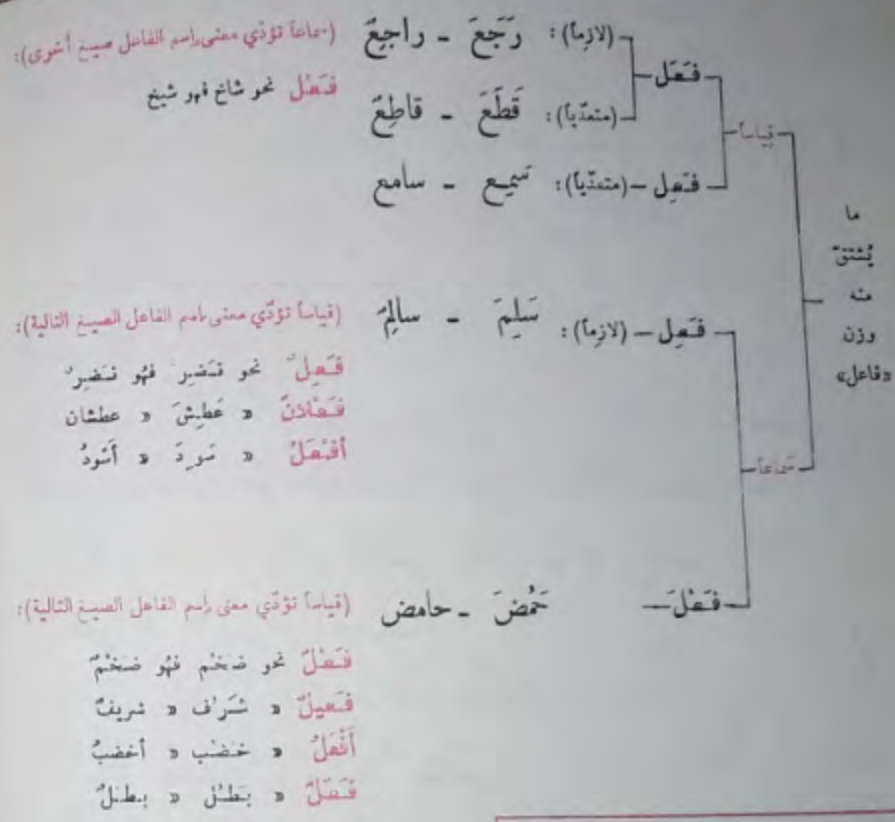
فصيحٌ مُلهِمٌ ، إذا لعلى مِنْبَرَهُ اجْتَذَبَ القلوبَ ، ولمستولى على المسامع ، وألكن أبكمٌ ، إذا لمستنطقه عيمى ، وإذا إستدرجته عاندَ وحرن . كَرِيمٌ فاضلٌ ، يُهْدِي النفاَسَ والكِرَامَ بلا حِسابٍ ، وكَرُّ شجيحٌ لا يُعْطِي إِلا الآسِنَ والمأفون .

أمينٌ سارقٌ ، مُفَكَّهُ فِكِهِ ، مستحدث عتيق . ساحرٌ مسحورٌ ، مُبْتَكِرٌ مقلدٌ .

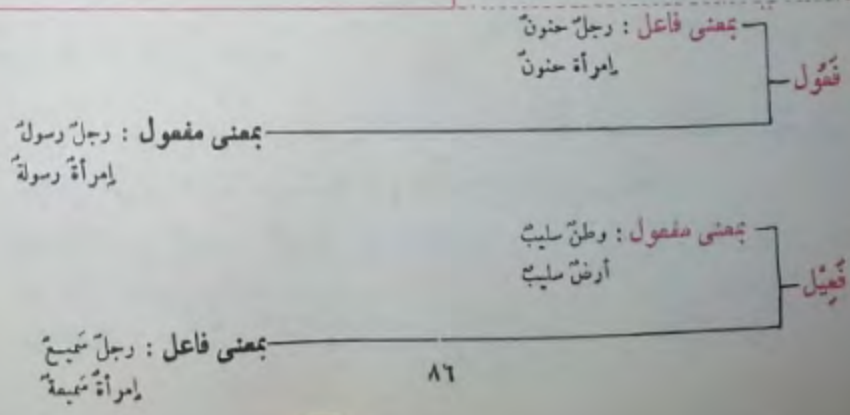
مصورٌ بارعٌ يخلو به أمرؤ فيأتي بالعجائب ، وعاجزٌ مُستضعفٌ ، أحرَقَ قد لا يُحْسِنُ صنيعاً .

رَيْقَةُ عَسَلٌ متقطرٌ من عيون الشَّهيدِ ، ومُرٌّ كأنما بَصَقَهُ الحنظلُ المنقوفُ يلامس الورقَ مرَّةً فيدنسُه ، ويلامسه مرَّةً فيشرفُه . هو المنتنَسُ كتفنُّس الأزهار ، والباصق الحِيمَ كغُوِّهِمَة البركان . هو كلُّ حَسَنٍ وقبيحٍ . هو القلمُ .

ما تشق منه صيغة «فاعل» قياساً - ما تشق منه سماعاً - ما يشترك بين إسم الفاعل وبين إسم المفعول



ما يشترك دلالة بين إسم الفاعل وبين إسم المفعول:



الاستنتاج

عَرَفْنَا في الدرس السابق أن إسم الفاعل يُشتق من الفعل الثلاثي على وزن «فاعل». وَأَشْرَفْنَا إلى أن هذا الوزن ليس مضطرباً في كلّ فعلٍ ثلاثيٍّ، لأنّ في اللغة أفعالاً لم يُسمع اشتقاقه منها.

اشتقاقه منها.

وكلّ فعلٍ ثلاثيٍّ لا يُشتق منه وزن «فاعل» تُشتق منه صيغةٌ أخرى تؤذي معناه. تأملْ صفحة الأمثلة تجيّد أوزاناً ثلاثيةً تُشتق منها صيغة «فاعل» اشتقاقاً قياسياً، ما عدا بعضَ الشواذِّ التي سمعت عن الأقدمين. كما نجد أوزاناً شذّ وتدرّ اشتقاق وزن «فاعل» منها. ودورُكَ تفصيل ذلك:

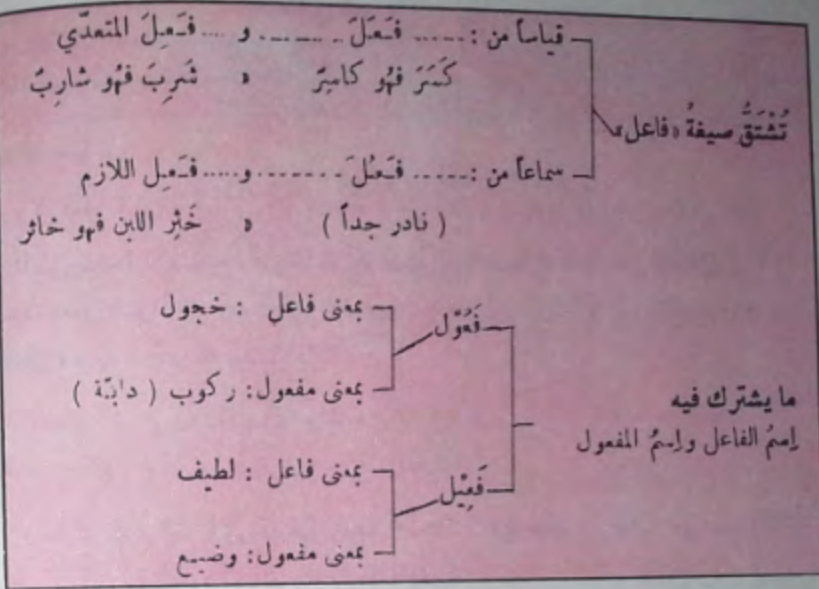
الأفعال التي على وزن فَعَعَلَ، والمعتمديّ مما كان على وزن فَعَعِلٌ، يضطرب اشتقاق وزن «فاعل» منها، وقد تدرّ فيها سماعٌ غيره. فنقول:

رَجَعَ فهو راجِعٌ، ووجد فهو وِاجِدٌ، وعاداً^(١) فهو عائدٌ، ومما^(٢) فهو سامٍ^(٣)، وسمي^(٤) فهو ساعٌ، ورسّم فهو راسِمٌ. كما نقول: شميلٌ فهو شاملٌ، وعلم فهو عالمٌ، وجهيلٌ فهو جاهلٌ. ومن الشواذِّ أن تقولَ شاخٌ فهو شيخٌ على غير صيغة فاعلٍ.

والأفعال التي على وزن فَعَعِلٌ، واللازم مما كان على وزن فَعَعِلٌ، يندرّ اشتقاق وزن «فاعل» منها، والمتمّدة في ذلك على السماع. والقياس أن تأتي من «فَعَعِلٌ» اللازم ثلاث صيغٍ تدل على معنى إسم الفاعل هي «فَعَعِلٌ»، و«فَعَعِلانٌ»، وأفعلٌ، كنَضِيرٌ، وعَطِشانٌ وأسودٌ من نَضِيرٍ، وعَطِيشٌ، وسودٌ. كما إن القياس أن تأتي من «فَعَعِلٌ» أربع صيغٍ للدلالة على إسم الفاعل هي «فَعَعِلٌ»، و«فَعَعِلٌ»، وأفعلٌ، و«فَعَعِلٌ»، كضخْمٌ، وشريْفٌ، وأخضَبٌ، وبطلٌ، من ضَخْمٍ، وشَرَفٌ، وخَضِبٌ، وبَطْلٌ.

وفي أسفل الصفحة تجيّد صيغتين هما «فَعِيلٌ» و«فَعُولٌ» تؤدبان معنى إسم الفاعل مرةً، ومعنى إسم المفعول أخرى. ولنا أيديها وقد كبرها شروط درستها السنّة الماضية في باب «التأنيث والتذكير» فعد إليه

(١) أصلها عَوَدَ (٢) أصلها سَمَوَ (٣) أصلها سامي فعذقت المياه لإظهار التنوين (٤) أصلها سَمَعِي.



تمريبات

الأفعال الآتية على وزن « فَعَمِلَ » ، منها ما هو لازم، ومنها ما هو متعدي ؛ فاشتق من كلِّ منها صيغةً « فاعل » :

غَلَبَ عَجَزَ شَتَمَ لَمَعَ غَلَا
رَفَضَ عَامَ شَاقَ فَاضَ رَاخَ

الأفعال الآتية متعدية على وزن « فَعَمِلَ » ، فاشتق من كلِّ منها صيغةً « فاعل » :

خَطِيفَ عَمِلَ شَمِلَ شَهَدَ سَنِمَ
خَيْرَ نَشِيبَ رَضِيَ وَليَ وَسِعَ

٣

الأفعال التالية لازمة على وزن « فَعَمِلَ » ، فاشتق منها صيغةً تدلُّ على إسمِ الفاعل وليست على وزنه :

عَجِلَ هَنَى حَمِيَّ خَصِرَ^(١) عَفِنَ

٤

الأفعال التالية على وزن « فَعَمِلَ » ، فيها المتعدي وفيها اللازم ، فاشتق من كلِّ منها إمَّا صيغةً « فاعل » ، وإمَّا صيغةً أخرى دالَّةٌ عليها ، كما تقتضي القاعدة والسَّماع ، وإنِ استطعت اشتقاق الصيغتين من فعل واحد فافعله :

شَرِهَ سَهَرَ شَرِقَ خَصِرَ
عَلَقَ شَفِقَ شَغِفَ حَفِظَ

٥

دلَّ على ما أدَّى معنى إسمِ الفاعل ، وعلى ما أدَّى معنى إسمِ المفعول من صيغتي « فمعمل » و« فمعمل » في ما يلي :

رَوْوَمٌ عَشِيرٌ سَبِيٌّ حَلُوبٌ نَخْجُولٌ

٦

هاتِ مِاضِي كلِّ صيغةٍ بما يلي (مستعيناً بالمعجم لدى الحاجة) :

عادل غابر ساجب نائم قائد
جبان كريم سري هنيء عظيم

«١» خصر : برد . خصر فلان : بردت خصرته .

أمتي مصنع للأبطال

أطبق على حياتنا ظلام **دايم**، فأين ذلك الرجل **المغامر** يزيح
عن حياتنا ستائر الحداية؟

عشش في عقولنا جهل **مشؤوم**، فأين ذلك الرجل **الموهوب** يقودنا
إلى النور؟

رالتصق بنفوسنا ذل **عفين**، فأين ذلك **الشهم**، **الأمين**، **العنيد**،
الهيان القلب بالمجد، يسلم عن نفوسنا الذل، ويكسوها بإهاب المنعة
والعزة، ويروضها على خلع الأغلال؟

حقنا أبلح، فأين ذلك **البطل الصنديد** يرد إلينا حمة **الحبيب السليبي**؟
إن أمتي مصنع **ضخم** للرجال، فقيح بنا أن نجعلها - في الوقت
نفسه - مسلخاً يقضي على الأبطال.

أيها الجيل الجديد، فيك نزرع **الآمال**، فعسى أن **تثمر**، فتمتحن
الحال.

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص:

أ) ١ - صفة **العفونة** أعارضة هي أم أصلية ثابتة في
الذل؟

٢ - الصفة « **عفين** » مشتقة من الفعل « **عفين** » .
ألانزم هذا الفعل أم متعد؟

٣ - « **لعيب** » فعل على وزن « **عفين** » .
فهل تأتي منه صفة على وزن « **فعليل** » مثل « **عفين** »؟

الصفة المشبهة (اشتقاقاً من اللازم سماعاً ، دلالتها على ثبوت)
استعمال اسم الفاعل واسم المفعول في الصفات المشبهة

أ - خصائص الصفة المشبهة :

الأفعال التي اشتقت منها الصفات
التي هي الأمثلة :

عَفِينٌ	شَهْمٌ ، أَمِنٌ	التَّصَقَ بِنَفْسِنَا ذُلٌّ عَفِينٌ	1 (اشتقاق من اللازم)
بَلِيحٌ	عَفِينٌ	حَقَّقْنَا أَبْلِحٌ ، فَأينَ البَطْلُ يَرُدُّهُ ؟	3 (تدل على صفة ثابتة في الموصوف)

ب - إرسم الفاعل وإرسم المفعول بتحويلان صفتين مشبهتين :

أَطْبَقَ عَلَى حَيَاتِنَا ظِلَامٌ دَامِسٌ ، فَأينَ ذَلِكَ الرَّجُلُ المَغَامِرُ ؟
عَشَّشَ فِي عُقُولِنَا جَهْلٌ مَشْوُومٌ ، فَأينَ ذَلِكَ الرَّجُلُ المَوْهُوبُ ؟

الاستنتاج

عندما نقول : «التَّصَقَ بِنَا ذُلٌّ عَفِينٌ» ، تكون صفة العفونة ثابتة في الذل الذي التصق بنفسنا ، لا يتحول عنها ، ولا تتحول عنه ، وليست مقيدة بزمن معين تزول بانقضائه ، فهذا الذل عَفِينٌ في كل وقت .

وعندما نقول : « أين ذلك الشَّهْمُ الأَمِينُ ؟ » ، تكون الشبهة والأمانة صفتين ثابتتين ملازمتين للإنسان الذي نسأل عن مكانه .
وكذلك « أبلج » ، فهي صفة ثابتة في « حَقَّقْنَا » ، و« بطل » صفة ثابتة في الرجل الذي يرد الحق .

وبين هذه الصفات وبين إرسم الفاعل شَبَهٌ ، فعندما نقول :

رَكَضَ فلان فهو رَاكِضٌ
وعَفِينُ الذلِّ فهو عَفِينٌ

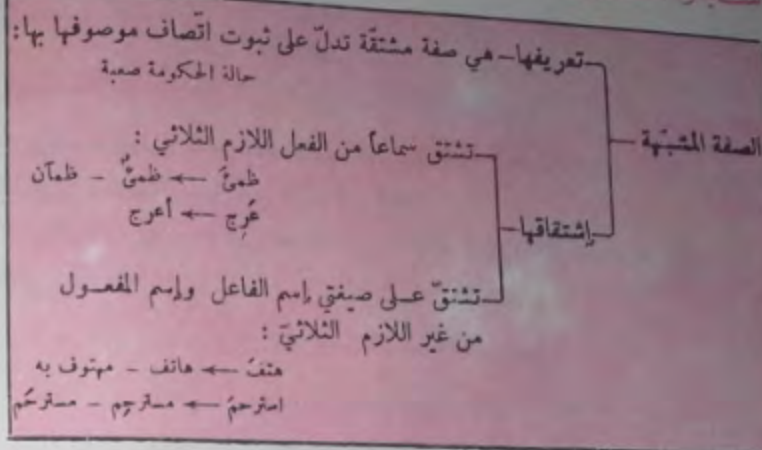
يكون الفعل « رَكَضَ » قد قام بـ « رَاكِضٌ » وتكون الصفة رَاكِضٌ قد دلت على حَدَثٍ أي فِعْلٍ .
ويكون « عَفِينٌ » « عَفِينٌ » « عَفِينٌ » « عَفِينٌ » « عَفِينٌ » « عَفِينٌ » « عَفِينٌ » « عَفِينٌ » .
ومثل « عَفِينٌ » (شَهْمٌ وَأَمِينٌ وَأَبْلِحٌ وَبَطْلٌ) وغيرها مما يجري مجراها ولذلك نسميها الصفات المشبهة بإرسم الفاعل ، ونختصر هذا الإسم فنقول : الصفة المشبهة .
أنظر الآن الأفعال التي اشتقت منها هذه الصفات تجدها جميعاً لازمة (الفئة أ) .
وتجدر اشتقاقها سماعياً لا قياس فيه :

فـ « عَفِينٌ » على وزن فَعِيلٍ ، و « أبلج » على وزن أفْعَلٍ ، اشتقتا من فعلين (عَفِينٌ بَلِيحٌ) لهما وزن واحد هو فَعِيلٌ . وكذلك الصفات الثلاثة (شَهْمٌ على فَعْلٍ ، وَأَمِينٌ على وزن فَعِيلٍ ، وَبَطْلٌ على وزن فَعْلٍ) اشتقت من أفعال (شَهْمٌ وَأَمِنٌ وَبَطَّلَ) لها وزن واحد هو فَعْلٌ .

والفئة ب من الأمثلة تفيدنا أن ما جاء على صيغة إرسم الفاعل وعلى صيغة إرسم المفعول يكون من الصفات المشبهة إذا دل على ثبوت . إذاً :

الصفة المشبهة بإرسم الفاعل هي صفة مشتقة سماعاً من الفعل اللازم لتدل على معنى ثابت في الموصوف ، وتأتي من غير اللازم الثلاثي على وزني إرسم الفاعل وإرسم المفعول .

لوقلت : كان الجُزْ عَفِيناً فنظفناه ، لما انتفت صفة الثبوت ، فقد كانت صفة العفونة ثابتة في الجُزْ قبل تنظيفه .



تمرينات

ابن الصفة المشبهة من كل من الأفعال الآتية ، مستعيناً بالمعجم :

عرج	سبر	غيد	خيف	فليج	بلج
صدي	ظمي	جاع	عجل	وسن	حر
لطف	قبع	جل	عظم	خاظ	رهف
ضخم	سمج	سهل	صعب	قدم	سمج
لان	هان	طاع	طاب	نار	رث
حسن	سلس	كنو	خشن	ملس	رق
خف	كثف	شيع	ثقل	نعم	حسن

ابن الصفة المشبهة على أوزان لاسم الفاعل ولإسم المفعول من كل فعل مما يأتي ،

ماستوفى	خاف	شيل	عدل	فاق	شفي
نفس	نشب	نك	نك	تمل	سافر
عاد	عاب	أهين	لعب	عاش	قيد

ضع خطأً تحت الصفة المشبهة في ما يلي :

قد يعرض للخطيب المفقوه المصقع ، والمتكلم اللين ذي العارضة القوية ، ما يسمونه إرتاجاً ، وهو إنقطاع مذاهب القول . ومن الأسباب الكثيرة للإرتاج ، أن تكون النفس ذهشة منبهة أمام هيبة الملاء العظيم ، أو هيبة الرجل الفهم ، السليم الرأي ، الدقيق الملاحظة الذي من شأنه أن ينقد القول بعقل موزون . وحالة الدهس والإنبهار إنما تغشى ذلك الذي لم يكن على ثقة من كفايته لمقام الخطابة . فيخشى أن يقع في معنى سخيّف أو لفظ مردول . قال الكميّ بن زيد الشاعر : « إنما يجترىء على الخطابة الغمر الجاهل أو المطبوع الحاذق الواثق بغزارته وإقتداره » .

الخطيب المنتنع متى أرتج عليه لم يسعه إلا أن يدع الكلام صاغراً . أما الخطيب المطبوع ، فقد ينبو فكره عن الغرض ، ولكنه لا يعجز عن كلمات بليغة يصون بها موقفه .

(١) إنتهى إلى أن «لعب» و «عاش» فعلاّن لا زمان لا يتعديان إلا بحرف جرّ وما أكثر ما يخطئ في استعمالها المترجمون عن اللغتين الفرنسية والانكليزية ، وما أكثر من يتبعونهم من الذين لا يعلمون .

مراجعة

- ١ - عرف الصفة المشبهة باسم الفاعل .
- ٢ - «الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة في الموصوف» . فما معنى ذلك؟ اشرح بمثال .
- ٣ - بماذا تشبه هذه الصفة باسم الفاعل؟ اشرح .
- ٤ - «رسم الفاعل ورسم المفعول يدلان على صفة آنية غير ثابتة في الموصوف ، لكنهما ينقلبان إلى الصفات المشبهة أحياناً ، فكيف ذلك؟ اشرح معتمداً على أمثلة .
- ٥ - هل لإشتقاق الصفة المشبهة من اللازم الثلاثي قياس؟ اشرح بأمثلة .
- ٦ - كيف تُشتق الصفة المشبهة من غير اللازم الثلاثي؟ هات أمثلة .
- ٧ - من أي الأفعال اشتقت الصفات المشبهة التالية ؟ :
سهل - جميل - سلس - هصور - أهيف - بطير - هيان -
حسن - ضيق - ألمى - وثنان - عم .
- ٨ - متى تكون الصيغ التالية أسماء فاعلين ومفعولين؟ ومتى تكون صفات مشبهة ؟ :
باسق - مشربب - معتدى عليه - متعال - سامق - مهيب -
مشوق - هاف - عائم - مشرقة .
- ٩ - هات ثمان صفات مشبهة ذات صيغ مختلفة ، مستعملاً كلاً منها في جملة .

أفعال التفضيل

- شروط اشتقاقه
 اشتقاقه بما لم يستوف الشروط
 «خير» و «شر»
 حالات ملازمته صيغة المفرد
 حالات إتباعه ما قبله
 تعريفه العام
 الشواذ

خَيْرُ النَّاسِ

خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَشَرُّهُمْ عَابِدُ نَفْسِهِ . فَمَنْ طَعَتْ عَلَيْهِ
عُجْبَةٌ نَفْسَهُ نَسِيَّ رَبِّهِ ، وَمَنْ نَسِيَ رَبَّهُ هَانَتْ عِنْدَهُ أَقْدَسُ الْفَضَائِلِ
الاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَطَعِيَ فِيهِ الْحَيَوَانُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، فَصَارَ أَحَطُّ مِنَ الْحَيَوَانِ .
أَجَلٌ . الْإِنْسَانُ إِذَا خَسِرَ فَضَائِلَهُ الدِّينِيَّةَ أَدْنَى مِنَ الْحَيَوَانِ ،
وَأَقْسَى عَلَى أَخِيهِ . وَإِذَا تَمَادَى فِي مَحَبَّةِ نَفْسِهِ كَانَ أَشْرَسَ مِنَ الْوَحُوشِ
الْكَلْبَةِ وَأَفْتَكَّ ، وَأَشَدَّ إِمْعَانًا فِي الْأَذْيَةِ ، وَأَوْفَرَ لِإِسْتِعْدَادًا لِإِمْتِصَاصِ
الدِّمَاءِ .

وَمِيزَةُ الْإِنْسَانِ رُوحُهُ ، وَهِيْزَةُ الرُّوحِ الصَّفَاءُ وَالطَّهَارَةُ وَالْإِشْرَاقُ .
فَمَا قِيَمَةُ إِنْسَانٍ بِلَا رُوحٍ ؟ أَلَيْسَ مَيِّتًا يَحْتَاجُ إِلَى دَفْنٍ ؟ وَمَا قِيَمَةُ رُوحٍ
بِلَا طَهَارَةٍ ؟ أَلَيْسَ نَفَايَةَ نَيْتَةٍ تَنْتَظِرُ مِنْ يُلْقِيهَا بَيْنَ الْقِيَامَاتِ فِي الْقَوَازِيرِ ؟

أَسْئَلَةٌ عَلَى النَّصِّ

تأمل النص وأجب :

أ (١ - إذا قلت :

هو أحط من الحيوان

ألا ترى أن مدلول الضمير « هو » والحيوان يشتركان في
صفة الحطّة ، وأن هذه الصفة في مدلول الضمير أقوى

منها في الحيوان ؟

٢ - ما وزن « أحط » ؟ أليست على وزن أفعل ؟ أمشتقة هي
أم جامدة ؟ ما الفعل الذي اشتقت منه ؟

٣ - الفعل « حطّ » ألا تنطبق عليه الصفات التالية ؟ :

ثلاثي - تامّ - مثبت - متصرف - مبني للمعلوم - قابل
للتفاوت - لا تأتي الصفة منه على أفعل .

ب (٤ - إذا قلت :

هو أشد إمعاناً

فما الصفة المشتركة بين الطرفين المقاضل بينهما ؟

٥ - ما الفعل الذي اشتقت منه لفظة « إمعان » ؟ هل تنطبق
عليه الصفات الواردة في الرقم ٣ من هذه الأسئلة ؟

شروط الفعل الذي يُشتق منه أَفْعَلُ التفضيل - التفضيل به «خير» و «شر» -
تعريف «أفعل» التفضيل

(أ) شروط الفعل (ب) استعمال «أشد» وأوفر، وما في معنيهما مع
الذي يُشتق منه مصادر أكثر الأفعال التي تخالف شروط الاشتقاق:
«أفعل» التفضيل:

غير ثلاثي (١)	أَمَعَنَ	أشدُّ إمعاناً
١ - ثلاثي	لِاسْتَعَدَّ	أوقر لاستعداداً
٢ - تام	صَارَ	أشدُّ صيرورةً
٣ - مثبت	لَا يَنْفَعُ	أشدُّ عدم نفع
٤ - متصرف	لَيْسَ - نَعَمْ	-----
٥ - مبني للمعلوم	نُفِعَ	-----
٦ - قابل للتفاوت	مَاتَ	-----
٧ - لا تأتي الصفة منه على «أفعل»	عَرَجَ	أشدُّ عرجاً

أنت أففع الناس

(ح) حذف هزني أخير وأثر:

خيرُ الناسِ أففعهم للناسِ وشرهم عابدُ نفسه

(١) من الشواذ: «هذا الكلام أخصر من ذلك، وهذا القول أشهر، وهذا الرجل أعطي من غيره للحسنة» ليشقاق أخصر، وأعطى من اختصر، واشتهر، وأعطى (٢) من الشواذ: «هذا الرجل أزهى من الطادوس، وهذا الرجل أعنى بأمورك منك، وهذا الرجل أجبن أهل زمانه» ليشقاق أزهى وأعنى وأجبن، من زهبي، وعفني، وجبن.

الاستنتاج

تأمل الجملة وأنت أففع الناس، تجدد أن فيها طرفين هما «أنت» و «الناس» يشتركان في صفة واحدة هي النفع. ثم تأمل كلمة «أففع» تجدد:

- ١ - أنها أستخدمت لبيان أن أحد هذين الطرفين (وهو أنت) قد زاد في هذه الصفة على الآخر.
 - ٢ - أنها لاسم^(١) مشتق.
 - ٣ - أنها على وزن «أفعل».
- هذه الكلمة (ومثيلاتها) نسميها أفعل التفضيل.
- لننظر الآن في الفعل «نفع» الذي اشتقت منه هذه الكلمة، نجد أنه مستوفٍ سبعة شروط (الفئة ب) فهو:

- ١ - ثلاثي ٢ - تام (أي غير ناقص) ٣ - مثبت (أي غير منفي) ٤ - متصرف (أي غير جامد) ٥ - مبني للمعلوم (أي غير مبني للمجهول) ٦ - قابل للتفاوت (أي تصح فيه المفاضلة فلا يشتق من الفعل «مات» مثلاً، لأننا لا نجد إنساناً يموت موتاً أشد من موت الآخر إلا إذا كان المعنى مجازياً) ٧ - لا تأتي الصفة منه على أفعل (أي لا يشتق من مثل الفعل «سود» لأن الصفة منه «أسود» على وزن أفعل التفضيل).
- أمّا إذا كان الفعل غير مستوفٍ هذه الشروط السبعة، وأردنا أن نشق منه «أفعل» تفضيل فلا نستطيع، لكننا نأتي بمصدره (إذا استطعنا^(٢)) مضافاً إليه كلمة «أشد» أو كلمة «أوفر» أو ما في معنيهما كما يتبين لك في أمثلة الفئة ب.

وبالنظر إلى المثال (ب) في الإطار المنقط يظهر لنا أن الإسمين «خير» و «شر»، استعملوا للمفاضلة على الرغم من أنها ليسا على وزن «أفعل». والحقيقة أن أصلها «أخير» و «أشر» لكن كثرة ترديدهما واستعمالهما، دفعت الأقدمين إلى حذف هزنيهما للتخفيف. إذاً:

«أفعل» التفضيل هو اسم يُشتق من كل فعل ثلاثي، تام، مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، قابل للتفاوت، لا تأتي الصفة منه على وزن أفعل. ويستعمل للمفاضلة بين طرفين متصفين به، للدلالة على أن أحدهما يتصف به أكثر من الآخر فإذا أريد بناؤه من فعل لم يستوف هذه الشروط، استعمل اسم التفضيل «أشد» أو ما في معناه مضافاً إلى مصدر هذا الفعل.

(١) من علامات الإسم قبول «أد» التمرير: الأنفع، وقبول الإضافة: أففع الناس. (٢) قد لا نستطيع أخذ المصدر كما في الأفعال الجامدة مثلاً وقد لا يكون لإستعمال المصدر معنى كما الفعل «مات» مثلاً.

الفرض منه : المفاضلة بين طرفين لبيان أنّ أحدهما يتّصف به أكثر من الآخر .

اسم التفضيل

اشتقاقه

يُشتقّ من كل فعل ثلاثي ، تامّ ، مثبت ، متصرف ، مبنيّ للمعلوم ، قابل للتفاوت ، لا تأتي الصفة منه على « أفعل » وفي الأفعال التي لم تستوفِ الشروط السبعة تستعمل أسماء التفضيل « أكثر » و « أشدّ » و « أوفر » أو ما في معانيها ، مضافةً إلى مصادر هذه الأمثال :

ماقتطع ← أشدّ اقتطاعاً

تمرينات

اشتقّ « أفعل » التفضيل من كل من الأفعال في ما يلي :

شرفَ شتمَ يشغُرُ بالخطر يكتُبُ الفرضَ
 قسا على رعى الحقّ راجَ قبِلَ
 قصفَ خطفَ خطرَ في مشيئته جمعَ المالَ
 ربحَ خسرَ المالَ بقرحَ حزمَ أموره

مثال : هو أحزم لأموره منك

ضع كلمة « خير » أو كلمة « شرّ » مكان النقط للمفاضلة بين كل طرفين مما يلي :

الموت ... من الذلّ الذلّ ... من الموت
 لم أرَ ... من الهوان

لماذا لا يصحّ اشتقاق « أفعل » التفضيل من الأفعال التالية :

خلفَ خالفَ تخالفَ استخافَ
 خليفَ خلقَ رجعَ رفعَ ريمَ
 كانَ صارَ غداَ كاذَ باتَ
 عسىَ نغمَ بئسَ ليسَ
 ما إنفكَّ أو شكَّ عميَ صفيروَ هيفَ

لاحظْ هذه الحالات التي يلزم فيها « أفعل » التفضيل الإفراد :

سعيدٌ أفضلُ من خليلٍ هما أفضلُ منكِ هم أفضلُ الرجالِ
 رجُلٌ هندا من سعادَ هما رائلتينِ هم رائلتينِ
 فتاةٌ هندا من سعادَ هما رائلتينِ هم رائلتينِ
 فتاةٌ هندا من سعادَ هما رائلتينِ هم رائلتينِ
 هندا من سعادَ هما رائلتينِ هم رائلتينِ
 هندا من سعادَ هما رائلتينِ هم رائلتينِ
 هندا من سعادَ هما رائلتينِ هم رائلتينِ

لاحظْ هذه الحالات التي يطابق فيها « أفعل » التفضيل ما قبله :

أنتَ الأفضل أنتمُ الأفضلون أنتيَ الفضلي أنتنُ الفضلُ
 أنتما الأفضلان نحنُ الأفضلون أنتما الفضليان (أنتن الفضليات)

- ١- هات جملة تامة تحوي « أفعل » تفضيل .
- ٢- ما هي الشروط التي يجب أن يستوفها الفعل لكي يُبنى منه « أفعل » التفضيل ؟ أعط أمثلة .
- ٣- كيف نبني « أفعل » التفضيل من الفعل الذي لم يستوفِ الشروط ؟ هات أمثلة .
- ٤- عرف « أفعل » التفضيل .
- ٥- « خير » و « شر » يستعملان للتفضيل ، فما أصلها ؟ ولماذا حُذفت همزتاها ؟
- ٦- هل تعرف أسماء تفضيل شاذة أُشتقت من أفعال لم تستوفِ الشروط ؟ أذكرها مستعملة في جمل .
- ٧- هات أمثلة لحالات يلزم فيها « أفعل » التفضيل صيغته إفراداً وثنية وجمعاً ، تأنيثاً وتذكيراً .
- ٨- هات أمثلة لحالات يتبع فيها « أفعل » التفضيل ما قبله إفراداً وثنية وجمعاً ، تأنيثاً وتذكيراً .
- ٩- ما الفعل الذي أُشتقت منه كل صيغة تفضيل في ما يأتي (١) :
- أزه - أشنع - أقبح - أملاً - أحسن - أنظف - أصلح - أروى -
أشقى - أعلى - أولى - أهسى - أوفر - أشد - أخصب - أندى -
أجرى - أمطر - أوثق - أحب - أخص - أمضى - أضر - أنفع -
أجدى - آمن - آخذ - أدق - أوهى - أوهن - أفرج - أضحك -
أنجح - أغوى - أنجى .
- ١٠- هات الأفعال التي لم نستطع اشتقاق « أفعل » التفضيل منها فإستعنا فيها بأشد ومثيلاتها :
- أشد ارتفاعاً - أوفى تحيصاً - أكثر تردداً - أوفر إستحساناً - أشد كونا - أشد تشاؤماً - أشد تفاؤلاً - أوفر إستماعاً .

(١) استعن بالجمع لضبط الحركات الصرفية للأفعال .

صيغ المبالغة

صيغ المبالغة

درجاتها :

الصيغة الأولى

» الثانية

» الثالثة

دلالة صيغ المبالغة

أوزان صيغ المبالغة

لمشتقاق صيغ المبالغة

تاء المبالغة

الأستاذُ المِثَالُ

أستاذنا **عَلَامَةٌ** في اللُّغَةِ ، **رَاوِيَةٌ** لِأَخْبَارِ الأَدْبَاءِ ، **كُبَارُ** النَّفْسِ ،
مِفْضَالٌ ، إِذَا آخَاكَ كَانَ **صَدُوقًا** ، وَإِنْ حَدَّثَكَ كَانَ **صَدِيقًا** ، تَرَاهُ
ضَحُوكَ السِّينِ عَلَى الرَّغْمِ تَمَا يَعَانِي مِنَ الْفَاقَةِ ، **مُشْرِقَ** الْوَجْهِ عَلَى أَسَى
خَبِيٍّ ، وَالْمِ دَفِينٍ .

وَهُوَ **وُضَاءُ** الْجَبِينِ ، تَخَالُ نُورَ الْحَقِّ بِشَعْرٍ مِنْ غُضُونِ جَبْهَتِهِ الَّتِي
جَعَدَتْهَا السَّنُونُ ، وَمِنْ نَظْرَاتِهِ الَّتِي طَبَعَتْ فِيهَا الْكُتُبُ أَفْضَلَ مَا تَحْمِلُ
مِنْ قَوَاعِدِ السُّلُوكِ وَالْأَخْلَاقِ .

إِذَا سَعَيْتَ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ ، كَانَ **قِيَوْمًا** عَلَى حَاجَتِكَ ، وَإِذَا اِخْتَلَفَ
طُلَّابُهُ كَانَ **فَارُوقًا** يَضَعُ الْحَقَّ فِي نَصَابِهِ ، وَرَحِيماً يَأْخُذُ بِيَدِ الضَّعِيفِ .

فِيَا لَيْتَنَا نَقْتَدِي بِهِ ، وَيَا لَيْتَ مِنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ الأَسَانِيدِ .

أسئلة عن النصّ

أجبْ بعد تأمّل النصّ :

أ (١) - نقول : « الأستاذ عالم » أو « علام » أو « علامة »
فهل تستوي هذه الصيغ التي نعتت بها الأستاذ ؟

٢ - ألا ترى أنّ صيغة « علام » أقوى من صيغة « عالم » ؟
وأن صيغة « علامة » أقوى من صيغة « علام » ؟
لأننا زدنا عليها تاءً مربوطة .

٣ - التاء المربوطة في صيغة « علامة » ألا تلاحظ أنّها
تعني المبالغة ؟

ب) ابحث في النصّ عن صيغ تدلّ على أنّ الموصوف مبالغ
في الإتيان بها ؟

درجات صيغ المبالغة : الصيغة الأولى والصيغة الثانية والصيغة الثالثة -
 دلالة صيغ المبالغة - أوزان المبالغة - اشتقاقها

رأس الفاعل	صيغة المبالغة الأولى	الصيغة الثانية (والثالثة)	أوزان المبالغة
رأو	راوية	رأوية	فَعَالَة
فاضل	مفضل	مفضل	مِفْعَال
صادق	صدوق	صدديق	فِعْيَل
ضحك	ضحوك	ضحاك	فَعُولُ فُعْلَة
راحم	رحمان ^(١)	رحيم	فَعْلَان، فِعْيَل
قائم	قيوم		فَعُول
فارق	فاروق		فَاعُول
عاطر	عطر	مغطير	مِفْعِيل
حاذر	حذر		فَعِيل
(واضيء)	وضيء	ووضاء	فُعَال
كبير	كبير	كبار ثم كَبَار	فُعَال
الله ...	قدوس ^(٢)		فُعُول
البرق خالب	خلاب	خلب	فُعَل

الاستفاج

إذا قلت : أستاذنا عالم

دلّت صيغة رأس الفاعل « عالم » على أنّ أستاذكم صاحب

علم إعتيادي .

فإذا قلت : أستاذنا عَلام

فهنا أنّ أستاذكم هذا ليس صاحب علم إعتيادي ، بل هو واسع العلم ، مُبالغ في تحصيله ، يفوق به أيّ عالم من العلماء . فصيغة « فَعَال » إذا تدلّت على ما يدل عليه رأس الفاعل الذي من لفظها ، مع المبالغة في هذه الدلالة . ولذلك نسميها « صيغة مبالغة » .

أما إذا قلت : أستاذنا عَلامَة

فتكون قد أضفت إلى صيغة المبالغة « فَعَال » تاءً مربوطة ، تسمى « تاء المبالغة »^(١) لبيان أنّ أستاذكم أوسع علماً من أيّ عالم من العلماء . فصيغة فَعَالَة ، إذا ، تدلّ على ما يدل عليه رأس الفاعل مع الإمعان في مبالغة هذه الدلالة .

وصيغ المبالغة كثيرة ، تستطيع ، بنظرة تلقّيها على صفحة الأمثلة المقابلة ، أنّ تعرف أشهر أوزانها ، ودرجاتها ، فقد يكون منها عدّة صيغ لإسم الفاعل الواحد .

وهذه الصيغ سماعيّة لا قياسية ، نعرفها بالعودة إلى المعجم ، فالمعجات هي دليلنا الأصدق إليها .

١ - تكون التاء المربوطة :

للمبالغة : قوَال - قوَالَة .

للتصغير : تَل - تَلَة .

للتأنيب : هَر - هَرَة .

لتمييز الواحد من الجنس : بَقْرَة - بَقَرَة (ومعناه : ضرب - ضربة) .

لاحقة يجمع النسوب : بِيرُوتِي - بيارتة .

للتعويض عن حرف محذوف في جمع التكسير : زُنْدِيق - زُنْدِيقَة (عوض بها عن الياء المحذوفة التي تظهر في الجمع الآخر : زُنْدِيق) .

(١) إذا جاءت معرفة بال كُتِبَتْ دون ألف « الرحمن » (٢) تُقرأ بفتح الفاء أيضاً .

صيغ المبالغة	← دلالتها : المبالغة في ما يُراد بإسم الفاعل .
	← أوزانها : كثيرة منها : فَعْمَالٌ فَعْمَالَةٌ فاعلة مَفْعَمٌ مَفْعَمَةٌ فَعْمِلٌ فَعْمِلَةٌ فَعْمَلٌ فَعْمَلَةٌ فَعْمُولٌ فَعْمُولَةٌ فَعْمِيلٌ فَعْمِيلَةٌ فَعْمَالٌ فَعْمَالَةٌ فَعْمَالٌ فَعْمَالَةٌ فَعْمَالٌ فَعْمَالَةٌ فَعْمَالٌ فَعْمَالَةٌ .
	← درجتها : منها ما له درجة واحدة نحو : حَنَزٌ .
	« » درجتان في المبالغة إحداهما أقوى من الأخرى نحو : علامة - علامة .
	« » ثلاث درجات في المبالغة نحو : ضُحُوكٌ - ضُحُوكٌ - ضُحُوكَةٌ .
← اشتقاقها : سماعي يُعرّف من المعجّبات اللغوية .	

تَمْرِيَّات

١

هذه صيغ المبالغة بما يلي ذاكرة ما تعدد منها لإسم الفاعل الواحد ومعنيًا درجات الصيغ المتعددة (راجع معجمًا) :

فازن	كافر	دائث	فاهم	فاضل
ماجد	كاذب	طائل	قالب	جابر
عاطف	طالع	خانن	جاهل	ضارب

٢

بين كل صيغة مبالغة ، ذاكرةً وزنها ، في النص التالي :

ما أشدّ ما كُنْتُ جُهولًا غَمِيًّا ، عند ما كنتُ أعتقد أنّ الأرز

المريد توّحد - من كلّ لبنان - في خلوةٍ وَحْدَةٍ (١) مِتْشافٍ مِنْ جبل
المكمل ، وَقَبَعٌ مَتَعَبِدًا مَتَسَكًا لخالقه القُدُّوس (٢) .

لم أكنْ أدري أنّ للأرز المِجْدِ المَيْبِ (٣) في لبّانٍ مَناسِكَ ومَعابِدَ
غَيْرَ خَلْوَتِهِ القَصِيَّةِ السَّمَاءِ في أعالي الشّمال .

كنتُ أَجهلُ أنّ على جبل الباروك وجوارِهِ مَناسِكَ الألوْفِ من
أشجار الأرز العَصِيَّةِ العتيقة الضَّخْمَةِ ، تَبْتَهَلُ بِحَفيفِها إلى السماء أن تصونها
من الفؤوس الغدّارة في أيدي الحطّابين ، وَمِنْ ألسِنَةِ جَهَنَّمَ المتلظّيةِ في
مواقِدِ الشّتاءِ على السّفحّينِ .

إنّ حَفِيْفَ الأبهل - أيّها الحطّابون - تَسابيحُ قُدْسِيَّةِ ، وَرَناتُ
فُؤُوسِكُمْ رسالةٌ مِنَ الجحيمِ تُحْمَلُ اللّغْنةَ إلى الجَمالِ ، والشّتيمَةَ إلى البرّكةِ ،
والفسادِ إلى دَمِ الخُلُودِ في عُرُوقِ الشّبّابِ الدائمِ .

كنتُ أعتقد أنّ تلك الباقية من الشجّر الرّيحانِ العَطِيرِ ، تَنْفَعُ الشّمالَ بالأنفاسِ ، هي
كلّ ما في لبنان ، فلمّا دخلتُ غابة الباروك ، إنتابني خُشُوعُ النُّسّاكِ القَدانَتينِ في
مَعْبَدٍ حَجَبُوا إليه من أقاصي الأرض ، فإزّتموا على أوْثانِهِ مَتَمَسِّحِينَ مَقْبَلينِ ، وَتَحَيَّلَتْ
أرزُ الشّمالِ عُلْبَةً كَبُرَتْ بِتَعَلُّمِها الأحدثُ الصِّغارُ العَدَدُ والحِسابِ .

لماذا مجتدوك - يا أرزَ بشرّاي - وجعلوك مزار السّائحين والعُظَماءِ ؟

ولماذا أغفلوك ، طووالِ الحَقبةِ الماضيّةِ - يا أرزَ الباروك - وجعلوك مَوْئِلاً للديبّيةِ
والذّنابِ ، وملعباً للفؤوسِ العِربِيَّةِ ، ومَسْرَحاً لناباتِ الرُّعاةِ ؟

هذا ما يُضَيِّفُ إلى جهلي القديمِ جهلاً ، وإلى غبائي القديمِ غباءً .

(١) يفتح الحاء وكسرها . (٢) يفتح القاف وضمها . (٣) إسم مفعول من « هاب » .

- ١ - ما الغرض من استعمال صيغ المبالغة بإسم الفاعل ؟
- ٢ - هاتِ عشرة أوزان مشهورة من صيغ المبالغة مع مثال على كل وزن .
- ٣ - أذكر كل ما تعرفه من صيغ المبالغة مُرْفِقاً كل صيغة بمثال .
- ٤ - نجد في اللغة عدّة صيغ مبالغة لإسم فاعل واحد ، أحياناً ، فهل تتساوى هذه الصيغ في درجة القوة أو تتفاوت ؟
- ٥ - هاتِ إسم فاعل تعرف له عدّة صيغ مبالغة ، ثم رتّب هذه الصيغ بحسب درجاتها ، مستنداً إلى أمثلة هذا الدرس لتمييز أوزان هذه الدرجات .
- ٦ - أسماعية صيغ المبالغة بإسم الفاعل أم قياسيةّة ؟
- ٧ - يقال « لَعْنَةُ » للذي يبالغ في لعن الناس ، و « اَلْعُنَّةُ » للذي يبالغ الناس في لعنهم . فماذا نسمي الذي يجعل الناس أضحوكة له ؟
- ٨ - يقال في مبالغة « ضاحك » :
ضُحْكَاةٌ - ضُحْكَاةٌ - ضُحَاكٌ - ضُحُوْكٌ - مِضْحَاكٌ
فرتّب هذه الصيغ بحسب درجاتها .

إسم الزمان والمكان إسم الآلة

إسم الزمان والمكان

إشتقاقه من الثلاثي :

عل وزن مَفْعَل

« مَفْعَلٌ »

إشتقاقه ممّا فوق الثلاثي :

عل وزن إسم المفعول

صيغة « مَفْعَلَةٌ » المكانيّة

إسم الآلة

أوزانه الثلاثة المشهورة

إشتقاقه من الناقص

عل مِفْعَلَةٌ

إشتقاقه غير القياسي

ما كان منه جامداً

مِدْهَنَةُ التَّارِيخِ

هَنُوتَ ، يا وطني .

يا مَطَّلَعَ الجِمالِ ، و **مَوْنَل** الفِكرِ ، و **مَلْتَقَى** الحِضاراتِ مُنْذُ مَطَّلَعِ
التَّارِيخِ ، و **مَلْتَقَى** الشُّعوبِ .

على نَعَمَاتِ **مِجْدافِك** سافر الحَرْفُ يوزَعُ النِّعْمَةَ على أهل الأرض .
وعلى أغاريدِ **مِغْزَلِك** مترنحاً بين أنامل العذارى ، و **مُدوِّماً** بين
أيدي العجائز ، رقصت قلوبُ التِّجَارِ . وعلى وِسْوساتِ **مَكْزُوكِك** مُنْسَلِباً
على **نَوَلِك** تفتحت أشداق جُيوبهم .

وإلى بريقِ أرْجوانِكِ هَفَّتْ قلوبُ العرائسِ والمُتَرَفِّينِ .

هَنُوتِ يا **مِدْهَنَةَ** للتَّارِيخِ نفوحِ بِكُلِّ طَيْبِ عبقري . ويا **مُكْهَلَةَ**
لِعُيُونِ المنقُبينِ تَشْتاقُها الجفونِ .

ذَمَّتْ ، يا وطني .

يا **مِرْفَاةَ** العِزَّةِ والكرامةِ والعدْلِ .

ويا أغرُودَةَ في حَنجِرةِ الزمانِ يترنمُ بها في هُنيئاتِ راحتهِ
وخلُوتِهِ .

أُسْئَلَةُ عَنِ النِّصْرِ

تأمِّلِ الكلماتِ المُخَرَّجَةَ في النِّصْرِ ، ثم أَجِبْ :

(١) أ - علامَ تدلُّ كلمة « مَطَّلَع » في « مَطَّلَعُ الجِمالِ » ؟

ألا تدلُّ على مكانِ الطلوعِ ؟

ب - عَلَماً تدلُّ كلمة « مَطَّلَع » في « مِنْذُ مَطَّلَعِ التَّارِيخِ » ؟

ألا تدلُّ على زمانِ الطلوعِ ؟

ج - أثلاثيَّ الفعلِ الذي أَشْتَقَّتْ مِنْهُ كلمة « مَطَّلَع »

أم رباعيَّ ؟ ما بابُه ؟

د - « مَطَّلَع » و « مَوْنَل » أَشْتَقَّتَا مِنْ فِعْلَيْنِ ثَلَاثِيَّينِ ،

فهل لهما وزن واحد ، أو لكلٍّ منها وزن ؟

ه - ما الفعلِ الذي أَشْتَقَّتْ مِنْهُ كلمة « مَلْتَقَى » ؟

أليسَ وزنها على وزنِ إِسْمِ المفعولِ ؟

(٢) أ - علامَ تدلُّ كلمة « مِغْزَل » ؟ ألا تدلُّ على آلةِ القَزْلِ ؟

ب - ما الفعلِ الذي أَشْتَقَّتْ مِنْهُ كلمة « مِغْزَل » وما وزنها ؟

ج - هل لكلمة « مَكْزُوك » فعلٌ أَشْتَقَّتْ مِنْهُ ؟ ما وزنها ؟

هل تعرفُ إِسْمَ آلةِ على الوِزْنِ نفسه ؟

تعريف إسم الزمان والمكان - اشتقاق إسم الزمان والمكان

تعريف إسم الزمان والمكان ، يا **مَطَّلَعُ** الجَمالُ مُنْذُ **مَطَّلَعِ** التاريخِ

زمان الطلوع
مكان الطلوع
 ↓

	من الثلاثي	مما فوق الثلاثي
	على وزن مفعّل من المفتوح العين أو المضمومها في المضارع	
	على وزن مفعّل من المكسور العين في المضارع ومن المثال الواوي	
إشتقاق إسم الزمان والمكان	مضموم العين ←	طلع يطلع مطّلع
	مفتوح العين ←	شرب يشرب مشرب
	مكسور العين ←	عرض يعرض مَعْرَضُ
		بات يبيت مَبِيتُ
		مِثال واوي ← وضع يضع مَوْضِعُ

صيغة مفعلة ← زيادة تاء مربوطة : مقبرة
بصياغتها من إسم ما هو كثير في مكان : مأسدة

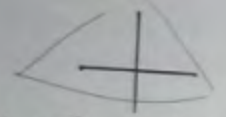
الاستنتاج

عندما أقول : « وطني مَطَّلَعُ الجمال » أعني أنّ وطني هو المكان الذي يطلّع منه الجمال .

وعندما أقول : « منذ مَطَّلَعُ التاريخ » أعني الوقت أو الزمان الذي طلّع فيه التاريخ .

فكلمة « مطّلع » هي إذا ، صيغة تدلّ بالقرينة على مكان الطلوع في الجملة الأولى ، كما تدلّ بالقرينة أيضاً على زمان الطلوع في الجملة الثانية ؛ هذه الصيغة يطلق عليها « إسم الزمان والمكان » .

والآن - وقد عرفنا ما هو إسم الزمان والمكان - لا بدّ لنا من أن نعرف كيف نشقّه ونصوغه .



تأمل صفحة الأمثلة ، تجد أنّ الفعل الثلاثي :

- « طَلَعَ » مضارعه مضموم العين (يَطْلُعُ) فجاء منه إسم الزمان والمكان على مفعّل .
- « شَرِبَ » « شَرِبَ » مفتوح العين (يَشْرَبُ) « » « » « » « » « »
- « عَرَضَ » « عَرَضَ » مكسور العين (يَعْرضُ) « » « » « » « » « » « »
- « وَضَعَ » مِثال واوي « » « » « » « » « » « »

ومثل « عَرَضَ » بات (أصلها بَيَّتَ - يَبِيتُ - مَبِيتٌ - لكنّها تغيرت بالإعلال) .

أمّا ما فوق الثلاثي من الأفعال ، فجاء إسم الزمان والمكان منه على صيغة إسم المفعول :

- يلتقي - مُلتَقِيٌّ) وذلك بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .
- يستلقي - مُستَلْقِيٌّ

وأما صيغة (مفعلة) داخل الإطار أسفل الصفحة ، فهي تدلّ على المكان ، وهي نوعان : إما أن تصاغ بزيادة تاء مربوطة على صيغة مفعّل (مقبر - مقبرة) ، وإما أن تبني من الجامد (أُسدٌ - مأسدة) للدلالة على المكان الذي يكثر فيه الشيء . إذا :

إسم الزمان والمكان هو صيغة تدلّ على مكان وقوع الفعل الذي اشتقت منه أو زمان وقوعه ، وتبني من الثلاثي المفتوح العين أو المضمومها في المضارع على وزن مفعّل ، ومن الثلاثي المكسور العين في المضارع أو المثال الواوي على وزن مفعّل ، وبما فوق الثلاثي على وزن إسم المفعول .

تعريفه : صيغة تدلّ بالقرينة على مكان وقوع الفعل الذي اشتقت منه أو زمان وقوعه .

بن الثلاثي

المفتوح العين والمضمومها على متفاعل نحو : يلعّب - ملعّب
يخرّج - مخرّج

المكسور العين والمثال الواوي على مفعّل : مرجّيع - مرجّيع
وضع - موضّع

بن الرباعي : على وزن لاسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو : مستشفى

ملحوظة : يأتي لاسم المكان على مقعلة نحو : محفّرة ، أو مسكّنة للدلالة كثرة الجلس في المكان .

٣

لإسْم الزمان والمكان من كلّ فعل ممّا يأتي :

صوّف	عرّض	نزل	هبّط	رجّع
نقّر	ضرب	عرّف	حفّل	ربّط

٤

لإسْم الزمان والمكان ممّا يلي :

وقّع	وعدّ	وقّف	وصلّ	ولدّ
قال (يقيل)	مادّ	سارّ	خابّ	شادّ
راستشفى	مارتعي	مارتقي	مارتربّ	مارستراح

٥

إذا سمّينا المكان الذي تكثّر فيه الأسود مأسدةً، فماذا نسمي المكان الذي تكثّر فيه :

الذئاب ؟ الجعلان ؟ الذبّان ؟ الكلاب ؟ الأعلام

تمرينات

١

راشّق لاسم الزمان والمكان من كلّ فعل ممّا يأتي مستعيناً بالمعجم لمعرفة حركة المضارع :

لعب	سبّح	خزّن	سلّخ	ذبح
قطّع	هجر	خرج	دخل	نبت ^(١)

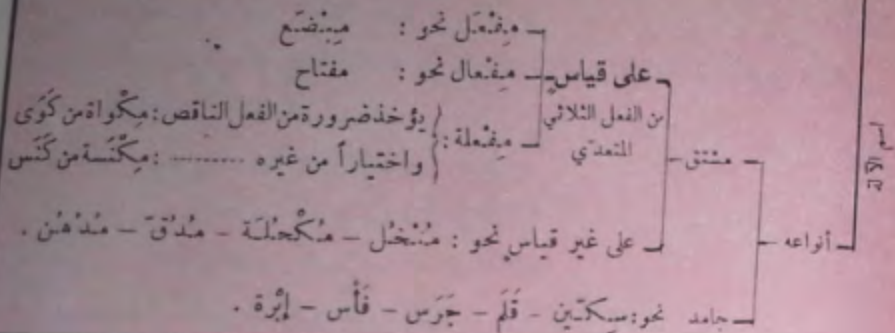
٢

راشّق لاسم الزمان والمكان ممّا يلي :

زار^(٢) جرى خاض سعى عدا

(١) يجوز كسر العين في الأسماء التالية : نبت ، ومسقط ، ومسكن ، ومطعم ، ومسجد ، ومغرب ،
ومشرق ، ومجزر ، ومنسك ، ومفرق ، ومرفق . (٢) مزار والأصل مزور قبل الإعلال .

تعريفه : هو صيغة تدل على الآلة التي يحصل بها الفعل الذي اشتقت منه .



تَمْرِيَّات

١

هاتِ لِسْمِ الآلة من كلِّ فعلٍ مما يأتي :

جَرَفَ بَضَعَ قَلَى سَاكَ (يسوك) ضَرَبَ

٢

هاتِ ثَمَّةَ أسماءِ جامدةٍ تدلُّ على آلاتٍ (١) .

(١) في هذه الأيام ، لجهل قواعد اللغة ، يستغني المترجمون عن لِسْمِ الآلة بلِسْمِ الفاعل أو صيغة المبالغة تقليداً للفرنسية أو الإنكليزية . وكان من عادة العرب أن يُجْرِبُوا بلِسْمِ الفاعل ، إذا اضطروا إلى لِسْمِها له للآلة ، إلى صيغة أخرى بتغيير الشكل ، كأن يقولوا قالَسَ وخاتَمَ بفتح العين .

لِسْمِ الآلة - أوزان لِسْمِ الآلة

على نَعَمَاتٍ يَجْزَأُكَ سَافِرَ الحَرْفِ	مِجْدَافٍ : مِجْدَافٍ
على أَغَارِيدٍ مِغْزَلِكِ رَقِصَتْ قُلُوبَ التِّجَارِ	مِغْزَلٍ : مِغْزَلٍ
هَنْوَتَ يَا مِدْهَنَةَ التَّارِيخِ	مِدْهَنَةٍ : مِدْهَنَةٍ
مِرْقَاةَ العِزَّةِ	(يأتي من الناقص على مِفْعَلَة فقط)

على	مشتقَّ به فعل معروف : يا مَكْحَلَة لعيون المتقنين
غير	
قياس	جامد : على وسوسات مَكْوَكِ وَوَلَكِ

الاستنتاج
نجد في القسم الأسفل من صفحة الأمثلة ، الأسماء : مِجْدَاف (على وزن مِفْعَال) ، مِغْزَل (على وزن مِفْعَل) ، ومِدْهَنَة (على وزن مِفْعَلَة) ، فكلٌّ من هذه الصيغ الثلاث تدلُّ على الأداة أو الآلة التي يحصل بها الفعل الذي اشتقت منه ، فالجِذَاف هو آلة الجِذْف ، والمِغْزَل هو آلة الغزل ، والمِدْهَنَة هي أداة الدَهْن . وهي أسماء مشتقة تؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدّي ، فإذا كان هذا الفعل ناقصاً (معتل الآخر) كان اسم الآلة ، بالضرورة ، على مِفْعَلَة نحو : مِرْقَاة (من فعل رَقِيَ ، والأصل قبل الإعلال مِرْقَاة) .

وفي اللغة : أسماء آلات مشتقة شذوذاً على غير هذه الأوزان الثلاثة نحو : مَكْحَلَة . وفيها أسماء جامدة غير مشتقة نحو : مَكْوَكِ وَوَلَكِ (أنظر صفحة الأمثلة والنص) ،

- ١- عرف راسم الزمان والمكان .
 - ٢- صيغ راسم الزمان والمكان تدل على الزمان مرة ، وعلى المكان أخرى ، فكيف نفرق بين الدالتين ؟
 - ٣- هات راسم زمان ومكان ولمستهمله في جملتين :
 - (١) إحداهما يكون فيها دالاً على الزمان
 - (٢) وثانيتها يكون فيها دالاً على المكان
 موضحاً كلاً من الدالتين بقريئة بيئية .
 - ٤- من أيّ الأفعال المضارعة تُشتقّ صيغة « مَفْعَل » ؟ هات أمثلة .
 - ٥- من أيّ الأفعال المضارعة تُشتقّ صيغة « مَفْعِيل » ؟ هات أمثلة .
 - ٦- ما قاعدة اشتقاق راسم الزمان والمكان تماماً فوق الثلاثي من الأفعال ؟ هات أمثلة .
 - ٧- صيغة « مَفْعَلَة » الدالة على المكان تشتقّ على وجهين ، فأذكرهما شارحاً بمثالين .
 - ٨- عَلَامٌ تدلّ صيغة « مَفْعَلَة » المكانية ؟ هات أمثلة .
 - ٩- عرف راسم الآلة .
 - ١٠- كم نوعاً راسم الآلة من حيث الاشتقاق والجمود ؟
 - ١١- ما هي الأوزان الثلاثة المشهورة لاسم الآلة ؟
 - ١٢- هات أسماء آلة مشتقة على غير الأوزان الثلاثة المشهورة ؟
 - ١٣- هات عشرة أسماء جامدة للآلة .
 - ١٤- من أيّ الأفعال يأتي راسم الآلة ، بالضرورة ، على « مَفْعَلَة » ؟ هات أمثلة .
 - ١٥- صيغة راسم الآلة قد تُستعمل للمبالغة ، الدلالة على أن الموصوف صار كأنما هو آلة فتمّ بها الصفة التي تعنيها هذه الصيغة .
- فها ت أمثلة على ذلك ، بعد مراجعة درس صيغ المبالغة .

الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة

حالات إعرابها :

بالحرف

بالحركة الظاهرة

بالحركة المقدّرة

حواشٍ :

(١) « هَنْ » الإسم السادس

(٢) جَدُول :

مؤنثات الأسماء الخمسة

مثنياتها

جموعها السالبة

جموعها الكسرة

النسبة إليها

أَبِي وَأَبُو الطَّيِّبِ

كان **أبي** - رحمه الله - مُعْجَباً ب**أبي الطَّيِّبِ** المتنبّي، يتلو أشعاره، ويَحْفَظ أخباره، ويحترم رُجولته، ويتغنى بعظّمته، ويعتبره شاعراً قومياً يُتحدّى به هوميروس اليونان، وشكسبير الإنكليز، وهيغو الفرنسيين.

ول**أبي** الحقُّ في أن يُحترم **أبا الطَّيِّبِ**، فشعره مَصْنَعُ رجال، يُمكن أن تُبنى به أُمَّةٌ عظيمة تقوم على أساسٍ من الخلق العظيم. فيكفي أن يَسْمَعَ منه الصبيّ:

فلا عَبَرْتَ بي ساعته لا تُعزّي

ولا صَجِبْتِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظلما

وآنفُ مِنْ **أَنْجِي** لِ**أبي** وَأُمِّي

إذا ما لم أجدهُ مِنْ الكرامِ

إذا غامرتَ في شرفِ مَرُومِ

فلا تَقْنَعُ بما دونَ النجومِ

ليَعْرِفَ كيفَ تكونُ الرجالُ...

أسئلة عن النصّ

تأمل النصّ ثمّ أجب:

(١) أ - كم مرّة وردت كلمة « أب » مضافةً إلى ياء المتكلم؟

ب - هل ظهرت عليها حركة الإعراب رفعاً ونصباً؟

ج - هل ظهرت هذه الحركة جرّاً؟

(٢) د - كم مرّة وردت كلمة « أب » مضافةً إلى غير ياء المتكلم؟

هـ - ما التغيّر الذي طرأ على كلمة « أب » باختلاف

محلّها مِنَ الإعراب وهي مضافةً إلى غير ياء المتكلم؟

(٣) و - في جملة « لَسْتُ أَكْرَمَ مَنَّا أبا »، هل وردت كلمة

« أب » مضافةً؟

الأسماء الخمسة : مضافة إلى غير ياء المتكلم - مضافة إلى ياء المتكلم - غير مضافة

أ (علامة رفعها الوار)	ب (علامة نصبها الألف)	ج (علامة جرّها الميم)
١ - أبو الطيب شاعر	نحترم أبا الطيب	أثينا على أبي الطيب
٢ - أخوك	أخاك	أخيك
٣ - أخوك	حماك	حميك
٤ - فوك	فأك	فيك
٥ - ذو الموهبة	ذا الموهبة	ذي الموهبة

٣٢ علامة إعرابها الحركة : مقدّرة ، رفعاً ونصباً ، وظاهرة جرّاً .

مضافة إلى ياء المتكلم } كان أبيّ معجباً
أنا أطيع أبيّ
لأبيّ الحقّ

٣٣ علامة إعرابها حركة ظاهر :

هَذَا أَبٌ ، أَخٌ ، حَمٌّ ، قَمٌّ ... (١)
رَأَيْتَ أَبَا ، أَخَا ، حَمًّا ، قَمًّا ...
عَجِبْتُ مِنْ أَبِي ، أَخِي ، حَمِي ، قَمِي ...

(١) « ذُو » لا تستعمل إلا مضافة .

الاستنتاج

تأمل العمود (أ) من الفئة ذات الرقم ١ من الأمثلة تجد فيه خمسة أسماء ، هي (بعد تجريد الأربعة الأولى فيها من الوار) :

أبٌ ، وأخٌ ، وحَمٌّ ، وقَمٌّ ، وذُو ، وتدعى الأسماء الخمسة (١)

لهذه الأسماء في الإعراب حالات ثلاث :

(١) أن تُعْرَبَ بالحرف : وفي هذه الحالة تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم ، فنقول : جاء أبوك ، ورأيت أباك ، وعتبت على أبيك (وكذلك الأسماء الباقية) .

(٢) أن تُعْرَبَ بحركة مقدّرة : وفي هذه الحالة تكون مضافة إلى ياء المتكلم رفعاً ونصباً :

جاء أبيّ ، ورأيت أبيّ

والأصل أبيّ ، أبيّ (وكذلك الأسماء الباقية عدّاً « ذُو » التي لا تستعمل مضافة إلى هذه الياء)

(٣) أن تُعْرَبَ بحركة ظاهرة : وفي هذه الحالة تكون غير مضافة ، أو مضافة إلى ياء المتكلم جرّاً :

جاء أبٌ ، ورأيت أباً ، وعتبت على أبٍ (وكذلك الأسماء الباقية عدّاً « ذُو » التي لا تأتي إلا مضافة) .

إذاً : تُعْرَبُ الأسماء الخمسة بالحرف إذا أُضيفت إلى غير ياء المتكلم

وتعرب بحركة مقدّرة إذا أُضيفت إلى ياء المتكلم رفعاً ونصباً .

وتعرب بحركة ظاهرة إذا كانت غير مضافة أو أُضيفت إلى ياء المتكلم جرّاً .

(١) يمكن أن نجعل هذه الأسماء ستة ، لا خمسة . بإضافة إسم قليل الوجود إليها هو : « هنن » ، والهنن - وقد تُشدد نونه في الشعر فقط ، مؤنثه « هنته » ومصغره « هنتي » يضم ففتح فياء مشددة - هو كناية عن كل إسم جنس ، ومعناه شيء ، وهو محذوف اللام ، ولامه في لغة هي هاء ، ومصغره هنية ، أي وقت يسير ، وفي لغة أخرى هي واو ، فيصغر مؤنثه عندئذ على هنية ، ويجمع على هنيوات ، وربما جمع على لفظه فقبل هنيات . ومثني الهنن « هنان » على لفظه ، أو « هنوان » على لغة المحذوف . أمّا إعرابه فيالأحرف فيقال : ذهب هنوه ، وشاهدت هناه ، ووقفت بهنييه ، ولقبيلة إستعماله لم يذكر في الأسماء الخمسة ، ولو ذُكر معها لصارت ستة بدلاً من خمسة ، كما سبق .

أَبُو الطَّيِّبِ شَاعِرٌ

- أَبُو : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
الطَّيِّبِ : اسم مجرور بإضافة « أبو » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
شاعر : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

فُؤُوكَ بِاسْمٍ

- فُؤُوكَ : فو : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة « فو » إليه .
باسمٍ : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

نَحْتَرِمُ أَبَا الطَّيِّبِ

- نَحْتَرِمُ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .
أبَا : مفعول به من نحترم منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
الطَّيِّبِ : اسم مجرور بإضافة « أبَا » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

نَحْتَرِمُ ذَا الْمَوْهَبَةِ

- ذَا : مفعول به من نحترم منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
الموهبة : اسم مجرور بإضافة « ذَا » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

نَعْتَمِدُ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ

- عَلَى : حرف جرّ متعلّق بـ « نعتمد » .
أَبِي : اسم مجرور بعلى ، وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة .
الطَّيِّبِ : اسم مجرور بإضافة « أَبِي » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

اعراب الأسملة

كَانَ أَبِي مُفْجَبًا

- أَبِي : أب : اسم كان مرفوع به ، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة .
والياء : ضمير متصل ، مبنيّ على السكون في محل جرّ بإضافة « أب » إليه .

أَنَا أَطِيعُ أَبِي

- أَنَا : ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع بالابتداء .
أَبِي : أب : مفعول به من « أطيع » منصوب به ، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة .
والياء : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بإضافة « أب » إليه .
وجملة « أطيع أبي » الفعلية ، في محل رفع خبراً للمبتدأ .

لَأَبِي الْحَقِّ

- لَأَبِي : اللام : حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف تقديره « كأنن والتقدير : « الحق كانن لأبي »
أَب : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والياء : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بإضافة « أب » إليه .

هَذَا أَبٌ

- أَبٌ : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

رَأَيْتُ أَخَا

- أَخَا : مفعول به من « رأيت » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

عَجِبْتُ مِنْ قَمٍ

- قَمٍ : اسم مجرور بمن ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

① - غير مضافة - تعرب بالحركات الظاهرة :

جاء أب
رأيت أبا
مررت باب

② - مضافة إلى ياء المتكلم - تعرب بالحركة :

مقدرةً نصباً ورفعاً : جاء أبي ، رأيت أبي
وظاهرةً جرّاً : مررت بأبي

③ - مضافة إلى غير ياء المتكلم - تعرب بالحرف ، وعلامتها :

الواو رفعاً : جاء أبوك
الألف نصباً : رأيت أبا سعيد
الياء جرّاً : مررت بأبيك

الأسماء
الحسنة
أب ، أخ ،
سيرة ، فم ، ذو

③

ضع مكان النقط ما فوقها من الأسماء الحسنة مغيراً حرف الإعراب كما يلزم :

إَضْبَطْ فَالِكَ أَمَامَ حَمِيكَ فَحَمُوكَ مِثْلُ أَبِيكَ
هي تَضْبِطُ ... أَمَامَ ... فَ... مِثْلُ ...
تَغْلِبُ عَلَى ... وَدَارٍ ... لِأَنَّ ... يُسَاوِي ...

④

دُلْ على الحركة المقدرة على آخر كل راسم من الأسماء الحسنة تجده في ما يلي :

أوصاني أبي ، كما أوصاني أخي ، أن أردّ في عن بدنيء القول .
فإذا اتسخت أفواه^(١) الإخوان بجرائيم الكلام ، فسدت صداقتهم .

⑤

دُلْ على حركة الإعراب الظاهرة على آخر كل من الأسماء الحسنة في ما يلي :

الأبُ الصالح يرَبِّي بالقدوة الحسنة ، والأخُ الصالح يعتبر نفسه مسؤولاً
عن إخوته . ومن نِعَمِ الله أنِّي إقْتَدَيْتُ بِأَبِي ، وكان لي خيرَ مُرْشِدٍ هَادٍ .

تَمَرِيَّات

①

أكتب الجملة التالية مرتين مستعملاً بدلاً من « زارتنا »

« زرت » في المرة الأولى
و« كنت عنده » في المرة الثانية :

زارنا أبو سعيد ذو الخلق الكريم ، وأخوه المجاهد الوطني .

②

ضع مكان النقط : « سافر » مرة ، و« استقبلوا » ثانية ، و« ونحن نستعد لاستقبال » ثالثة :

... أبو رفيقي ... أخو جارنا ... نحو أختي ... ذو الكرامة

أب	أخ	حم	قم	ذو
مؤنثاتها	أم	أخت	حماة	ذوات
مثنياتها	أبوان	أخوان	قموان ، قميان ، قمان	ذوان
جمعها السالبة	أبؤن	أخون	-	ذوان
« المكسرة	آباء	أخوة ، إخوة ، آخاء	أقواء	أذواء : مؤنثات الذكور
النسبة إليها	أبوي	أخوي ، وأخي	قموي ، وقمي	(ذروي)

(١) إذا خرجت الأسماء الحسنة عن الأفراد خرجت عن قواعد إعرابها التي درسناها .

- ١ - أذكر الأسماء الخمسة .
- ٢ - كم حالة لإعراب الأسماء الخمسة ؟
- ٣ - « المضاف » إلى ياء المتكلم من الأسماء الخمسة يُعْرَب بالحركة . وهذه الحركة تقدَّر في حالتين ، وتظهر في حالة واحدة . فإشرح هذا القول مستشهداً بأمثلة .
- ٤ - كيف تعرب الأسماء الخمسة إذا أُضيفت إلى غير ياء المتكلم ! اشرح بأمثلة .
- ٥ - كيف تعرب الأسماء الخمسة إذا كانت مفردة ، غَيْرَ مضافة ؟ هات أمثلة .
- ٦ - إذا جُمِعَت الأسماء الخمسة أو تُنْيَت ، فكيف تُعْرَب ؟ أعط أمثلة .
- ٧ - صُغِّ جُملة واحدة تحوي الأسماء التالية : أب ، فَم ، ذو .
- ٨ - صُغِّ عبارة تردُّ فيها لفظة « حَم » في حالات ثلاثٍ مختلفة .
- ٩ - مات كلمة « فَم » في ثلاث جمل :

- ١ - الجملة الأولى تأتي فيها معربةً بحركة ظاهرة .
- ٢ - الثانية « د د د » مقدرة .
- ٣ - الثالثة « د د د » بالحرف .

أعْرَبْ

أَكْرِمُ أَبَاكَ ، وَعَامِلُ أُمَّكَ بِالْحُسْنَى ، فَأَنْتَ شَجَرْتُهُمَا الَّتِي سَقَيْهَا بِالْحَبَّةِ ، وَتَمَنِّيَا أَنْ تَحْمِلَ عِرْفَانَ الْجَمِيلِ - حَمَاهُ مَدِينَةٌ مِنْهَا حَمُوٌ أَحْيِي - الْأَبُ جَنَاءٌ ، وَالْأُمُّ بَنَاءٌ - أَسْعِفْنِي ، لَا أَبَا^(٢) لَكَ - أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ هُوَ^(٣) شَاعِرُ الْفَلَسْفِيَّةِ ، وَفِيلَسُوفُ الشُّعْرَاءِ - أَحْيِي أَوْلَ رِفَاقِهِ ذَكَاءً^(٤) - لِسَقْنِيهَا بِأَبِي^(٥) أَنْتَ وَأُمِّي - الْآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحِضْرَمَ ، وَالْأَبْنَاؤُ يَضْرَسُونَ - يَدَاكَ أَوْ كَتَا ، وَفُوكَ نَفَخَ^(٦) .

(١) مبتدأ مؤخر . (٢) أبا : اسم لا الناقبة للجنس مبني على الألف (الصورة التي يُنصَب فيها) في محل نصب بها ، والخبر محذوف متعلق به بحرف الجر . (٣) هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب . (٤) اسم منصوب على التمييز . (٥) أصل الجملة : أنت مَهْنَدِي بِأَبِي ... (٦) أوكنا : رَبَطْنَا ، مَثَلٌ يُقَالُ : لَنْ يَجِيئَ عَلَى نَفْسِهِ . وَقَصْتَهُ أَنْ سَابِحًا نَفَخَ ظَرْفًا وَعَامٌ بِهِ دُونَ أَنْ يُجْحِمَ رَبَطَ عُنُقِهِ ، فَأَخَذَ الظرفَ يَدْبُلُ ، والسابح يستقيث ، فقال له رفيقه : يداك أوكنا وفوك نفخ .

الضمائر

ما هو الضمير

الضمير بالنسبة إلى الأسماء

أقسام الضمير :

البارز

المستر

المتصل

المنفصل

ما اخذت بالرفع

ما اخذت بالنصب

ما اشترك فيه ..

ما استتر جوازاً

ما استتر وجوباً

خصائص الضمائر

إِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَاءَ

لَسْتُ أَرَى أَعْظَمَ رِيْبٍ لِكُلِّ مُنْكَرٍ مُنْكَرُونَ ، وَلِكُلِّ تَابِعِيٍّ مُتَنَكِّرُونَ .

ولست أرى أحطَّ مِنْ عَابِدِي جُسُومِهِمْ ، الَّذِينَ يَنْزَلِقُونَ إِلَى الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ العَيْشِ ، فَهَوْلَاءَ مَرِضَتْ نَفُوسُهُمْ ، وَمَا خَلَّتْ مَقَائِسُهُمْ ، وَبَاتُوا بِالتَّرَابِ يَتَمَرِّغُونَ .

نَحْنُ نُرِيدُ فِي الأُمَّةِ رِجَالاً شَقَّتْ نَفُوسُهُمْ ، وَنِسَاءً صَفَّتْ أَرْوَاحُهُنَّ ، فَإِنَّ تَفَعُّنَ إِلَى مَسْتَوَى المَلَانِكَةِ ، لَا أَجِيَالاً تَتَمَرَّغُ فِي الرَّذِيلَةِ تَمَرَّغَ الخِنَازِيرُ فِي المِيَاهِ الأَسْنَى والأَقْدَارِ ، لَا تَجِدُ فِي غَيْرِهَا مَا يُغْنِيهَا عَنْهَا .

فإِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَاءَ ، فَإِنَّهَا مَهْدَمَةُ الشُّعُوبِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالعِلْمَ النَاقِصَ فَإِنَّهُ بَابُ الهَوَّةِ الَّتِي تَضْمَلُّ فِيهَا الأُمَّمُ .

فِي أبنَاءِ الجِيلِ الطَالِعِ .

أَنْتُمْ ثَرَوَةُ الأُمَّةِ ، فَاطْلُبُوا العِلْمَ الصَّحِيحَ ، وَانْبُدُوا الإِنْخِرَافَ ، وَعُودُوا أَخَوَاتِكُمْ الفَضِيلَةَ ، فَهِنَّ المُصْنَعُ الَّذِي يُخْرِجُ الرِّجَالَ .

فإِذَا ضَاعَتِ المَقَائِسُ ضِعْتُمْ ، وَإِذَا أَبْتُلِيْتُمْ بِالمَبَادِيءِ المُسْتَوْرَدَةِ فَشِلْتُمْ . فَمَا أَرَوَعَ أَنْ أَرَاكَ سَعِيدَةً بِأَبْنَانِكَ ، يَا أُمَّتِي ، تَفَاخِرِينَ بِهِمْ أُمَّمَ الأَرْضِ ، وَتَكُونِينَ وَطَنًا هُوَ مَفْخَرَةُ الأَوْطَانِ .

أُسْئَلَةُ عَنِ النِّصِّ

أَجِبْ بَعْدَ تَأْمُلِ النِّصِّ :

(١) أ - لَوْ سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ : « هُمْ » أَوْ « نَحْنُ » أَوْ « هِيَ » دُونَ أَنْ تَكُونَ لِهَذِهِ الكَلِمَاتِ فِي جَمَلٍ مَفِيدَةٍ ،

فَهَلْ تَعْرِفُ مَدلولَاتِهَا ؟

ب - أَلَا تَسْتَطِيعُ التَّلَفُّظَ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ مُنْفَرَدَةً ؟

(٢) ج - التَّاءُ فِي « لَسْتُ » وَالمَاءُ فِي « تَابِعِيٍّ » هُمَا أَيْضًا مُشَبَّهَاتَا الدَّلَالَةِ ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ التَّلَفُّظَ بِأَيِّهِمَا دُونَ أَنْ

يَكُونَ مُتَّصِلًا بِكَلِمَةٍ أُخْرَى ؟

(٣) د - إِذَا قُلْتَ « نَحْنُ نُرِيدُ » فَأَيُّ فَاعِلِ الفِعْلِ « نُرِيدُ » ؟

هَلْ يَظْهَرُ هَذَا الفَاعِلُ ؟

الاستنتاج

فالإسم الظاهر هو الإسم الذي يدلّ على معناه بنفسه ودون وساطة . فإذا قيل: رجل ، أو قلم ، أو منقعة عرفت مدلولاتها ، لجرح سماعك لها . أمّا لو قيل : ذا ، أو من ، أو كذا ، أو هو ، فإنك أمام أسماء مبهمة لا يمكنك أن تعرف مدلولاتها إلا بقريضة مرافقة من حركة ، أو لفظ ، أو حال (١) ، والغايصة من وضع الأسماء المضمرة هي الإختصار ، فبدلاً من أن تقول - مثلاً - :
أقبل سعيد على أخوي سعيد ، فصاح سعيد أخوي سعيد ، وفرح أخو سعيد بسعيد
تقول : - - - - - أقبل سعيد على أخويه فصاحها وفرحاً به .

والضمائر **قمان** : **بارز** و**مستتر** ، **فالبارز هو الذي يظهر** كتابةً ونطقاً نحو : نحن مجتهدون ، **والمستتر هو الذي لا يظهر** لا كتابةً ولا نطقاً نحو : لمنهض . فـ « لمنهض » تحتوي ضمناً على ضمير تقديره « أنت » .

والضمير **البارز قمان** : **متصل** و**منفصل** ، **فالمتصل لا يمكن أن يُلْفِظ إلا مع كلمة أخرى** فيكون كأنه جزء منها ، مثلاً : الهاء في « بعده » و « سمعته » لا نستطيع أن نصلها عمّا اتصلت به . **أما المنفصل فنستطيع لفظه منفرداً** ويصحّ الإبتداء به نحو : هي ، إيتا ، نحن ، فتقول مبتدئين مثلاً : « هي بارعة » . وبما أن الضمير وُضِعَ للإختصار ، وبما أن المتصل أخصر من المنفصل **لا يصحّ أن يُستعمل المنفصل إلا حيث يتعذر استعمال المتصل نحوياً أو بلاغياً** (٢) .

والضمير **المستتر قمان** : **مستترٌ وجوباً** ، **ومستترٌ جوازاً** ، **فالمستتر وجوباً لا يمكن أن يحلّ محله الإسم الظاهر** ، فنحن نقول « لمنهض » مخاطبين إنساناً إنشئه سعيدٌ مثلاً ، ولا يمكننا أن نقول له : « لمنهض سعيد » . **أما المستتر جوازاً فيمكن أن يحلّ محله الإسم الظاهر** ، فإذا قلت : « استعد سعيد ونهض » أمكنك أن تقول : « استعد سعيد ، ونهض سعيد » . فالإسم الظاهر سعيد حلّ محلّ الضمير المستتر الذي هو في الاصل فاعل « نهض » . **والضمير البارز بعد المستتر لا يكون فاعلاً بل يكون توكيداً للضمير المستتر** ، نحو : « انهض أنت » ، ف « أنت » هنا توكيد لفاعل « انهض » المستتر .
أمّا أقسام المتصل والمنفصل وأحوالها فواضحة في الجدول ولا حاجة إلى تفصيلها مرّة ثانية . وإنّك واجد ما تحتاج إليه من ملحوظات تتعلق بها في إطار التلخيص في أولى صفحتي التمرينات ، وفي صفحتي الإعراب أيضاً .

ت : نهضت - نهضتم - نهضن
ن : نهضت - نهضتم - نهضن
تا : نهضت - نهضتم - نهضن
وا : نهضت - نهضتم - نهضن
يا : نهضت - نهضتم - نهضن

ت : نهضت - نهضتم - نهضن
ن : نهضت - نهضتم - نهضن
تا : نهضت - نهضتم - نهضن
وا : نهضت - نهضتم - نهضن
يا : نهضت - نهضتم - نهضن

ت : نهضت - نهضتم - نهضن
ن : نهضت - نهضتم - نهضن
تا : نهضت - نهضتم - نهضن
وا : نهضت - نهضتم - نهضن
يا : نهضت - نهضتم - نهضن

ت : نهضت - نهضتم - نهضن
ن : نهضت - نهضتم - نهضن
تا : نهضت - نهضتم - نهضن
وا : نهضت - نهضتم - نهضن
يا : نهضت - نهضتم - نهضن

ت : نهضت - نهضتم - نهضن
ن : نهضت - نهضتم - نهضن
تا : نهضت - نهضتم - نهضن
وا : نهضت - نهضتم - نهضن
يا : نهضت - نهضتم - نهضن

تخص بالرفع

تصل

مستتر

مشارك

مختص

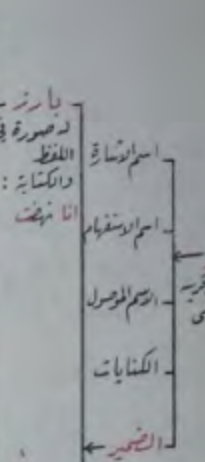
مختص

مختص

مختص

مختص

مختص



الضمير

الرسم

(١) القرينة الحالية هي ما نفهمه من سياق الكلام . (٢) إذا قلت : « إيتا تدمون ؟ » كان قصدك غير قولك : « أذلّموننا ؟ » لأن الجملة الأولى يقصد بها التخصيص والحصص .

اعراب
الأمثلة

أنهضي معلمي

أنهضي : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

والنون : للوقاية (تقي آخر الفعل من الكسر) .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من «أنهض»

معلمي : معلم : فاعل «أنهض» ، مرفوع به ، وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها

كسرة مجازة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة «معلمي» إليه .

أنهضك معلّمك

أنهضك : الكاف : ضمير متصل مبني على (الضم أو الكسر) في محلّ نصب مفعول به من «أنهض» .

معلمك : الكاف : ضمير متصل مبني على (الضم أو الكسر) في محلّ جرّ بإضافة «معلمك» إليه .

أنهضكنها معلّمكنها

أنهضكنها : كُنَّ : الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به من «أنهض» وما : علامة التثنية .

معلمكنها : كُنَّ : الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جرّ بإضافة «معلمكنها» إليه . وما : علامة التثنية .

أنهضه معلّمه بين معلّميه في صفّهم .

أنهضه : الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به من «أنهض» . معلّمه : الهاء : « » « » « » « » « » « » : « جرّ بإضافة «معلم» إليه . مبين : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . معلميه : معلمي : اسم مجرور بإضافة « بين » إليه ، وعلامة جرّ الياء لأنه جمع مذكور سالم ، وحذفت النون الإضافة الأصل : (معدلين) .

والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بإضافة «معلمي» إليه . هم : الهاء - ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ بإضافة «وصف» إليه والميم - علامة جمع العفلاء .

اعراب
الأمثلة

نهضت

نهضت : التاء : ضمير متصل مبني على (الفتح ، الضم ، الكسر) في محلّ رفع فاعل «نهض»

نهضتم

نهضتم : تمّ : التاء - ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل «نهض» . والميم - علامة جمع العفلاء .

نهضتُنّ

نهضتُنّ : تُنّ : التاء - ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل «نهض» . والنون المشددة - علامة جمع الإناث .

ينهضنّ

ينهضنّ : النون : ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل «ينهض» .

نهضّا

نهضّا : الألف : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل «نهض» .

نهضوا

نهضوا : الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل «نهض» . والألف : لللاحق (ملحقة بوار الجماعة) .

أنهضي

انهضي : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة (الأصل : ينهضون) والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل «انهض» .

أنتا شاهدان

أنتما (١) : ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع بالابتداء .

إياكما ندعو إلى الجهاد

إيّاكما (٢) : إيّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدر . من «ندعو» .

كما : حرف خطاب .

(١) الميم ، والألف ، والنون المشددة . تعتبر من أصل الضواهر المدفوعة في : (أنتما وأنتم وأنتن) . وفي (هما ، وهم ، وهن) ، أما في الضواهر المتصلة فتعتبر علامات حرفية ملحقة لدلالات معينة .
(٢) الضمير المتصل المختص بالنصب هو « إيّا » ، وأما ما يلحق به فهو حروف خطاب وعلامات .

كاف الخطاب : تُفتح للمخاطب ، وتُكسر للمخاطبة ، وتُضم لما عداها :
 رأيتك ، رأيتكِ ، رأيتكم ، رأيتكن ، رأيتكما ، رأيتكن
 ياء المتكلم : يجوز فيها السكون والفتح إلا بعد ألف أو ياء ساكنة فيجب الفتح :
 هوأي في بني

الماء : مضمومة إلا بعد كسرة أو ياء ساكنة فتُكسر :

لأعتمدنا عليه إنبوغيه ، فيما له من بارع
 لأعتمدنا عليها لنبوغيهما ، فيما لهما من بارعين

الميم والألف اللتان تاحقان السكاف والهاء حرفان هما علامة التنبيه ، والميم وحدها حرف هو علامة جمع الذكور المفرد . والنون المشددة حرف هو علامة جمع المؤنث .

الميم : علامة جمع الذكور ساكنة أصلاً ، ويجوز ضمها نحو : رأيتهم ، ورأيتهم ، فإذا اتصلت بضمير نصب حُتمت وأُشبعَت ضمَّتها إشباعاً يقلبها واواً نحو : أحببتموهن فقربتوهن

الواو : ضمير المفرد والميم علامة أي حرف دال عليهم نحو : ظهورا ففرقتهم .
 النون : ضمير المائلات ، والنون المشددة علامة أي حرف دال عليهم نحو : جنن فأكرمتهن .

تمريبات



عين ضمائر الرفع المتصلة في الجمل الآتية :

اعتني بجمال نفسك - أيتها الفتاة - فأنت رخيصة ما نمت لا تعتنين إلا بوجهك -
 هلا تجعلون الوطن، في المنزلة، فوق النفس لتكونوا كراماً في أمة كريمة -
 أين رفيعتاك؟ أما جاءنا اليوم؟ هل تستطعين لنا أخبارهما غداً؟ -
 أيتها النساء، لا تتركن بناتكن لأهوائهن فِعشرةُ السوء مخبئةُ النفوس -
 في كل من: تعهدتُ، وتعهدتم، وتعهدتن، وتعهدتما، ضميرُ رفعٍ متصلٌ.

٢

ذُلَّ على الضائر المتصلة التي تكون حيناً للنصب ، وحيناً للجر :

رأيتكما وَعَلَيْكُمَا أَمَارَاتُ الفَرَحِ رأيتُهم وَعَلَيْهِم رِوَاءُ العِيسِي
 هذه الهديةُ مِنِّي إليك ، فأسعدني بأنْ تقبلها ، أيها الصديق .

٣

عَيْنٌ مَا رُحِّصَ بالرفع ، وما رُحِّصَ بالنصب من الضائر المنفصلة في ما يأتي :

إِيَّاكَ وَإِهْمَالَ التوجيه ؛ فَفَضْلِيَاتُ الأُمَمَاتِ هُنَّ اللواتي يَزُرَعْنَ
 في نفوس بناتهنَّ الفضيلة ، فهل أنننَّ منهنَّ؟

٤

عَيْنِ الضمير المستتر في ما يلي :

نحن نتعلم لمنهض بآمتنا أنت تفكر - إذا - أنت موجود
 أمي تُعدُّ العدة الرحلة . أما أمك فقد أعدتها واستراحت .

٥

أشير إلى حيث يجب بناء ياء المتكلم على الفتح ، وإلى حيث يجوز بناؤها على الفتح أو السكون :

يا بني ، رضاي على مُطيعي ، أشدُّ من رضاي على نافعِي دوت
 طاعةٍ من بينكم .

٦

عَيْنِ حركة بناء هاء الضمير ذاكراً السبب في ما يأتي :

منهُ نستمدُّ القوة ، وبِهِ نستعين ، وإليه نلجأ . رضاه الغاية ، ودليل وجوده كلُّ آية .

المعلماتُ الجاهلاتُ المتخلعاتُ ، يا لهنَّ من خائباتٍ ، ويا لأهوائهنَّ العفيسات

مراجعة

- ١- ما الإسم الظاهر؟ وما الإسم المضمر؟ أعط أمثلة .
- ٢- ما هما قسمي الضمير؟ عرف كلا منهما ، واستشهد بأمثلة .
- ٣- البارز؟ عرف كلا منهما ، وأبد قولك بأمثلة .
- ٤- المستتر؟ عين مواضعها ، وهات أمثلة .
- ٥- أذكر الضمائر المتصلة المختصة بالرفع ، وأعط أمثلة عليها في جمل .
- ٦- التي تكون أحيانا للنصب وأحيانا للجر ، ثم هات كلاً منها في جملة .
- ٧- ما الضمير الذي يكون للرفع حيناً ، وللنصب حيناً ، وللجر حيناً؟ أعط أمثلاً لكل حالة .
- ٨- أذكر الضمائر المنفصلة المختصة بالرفع (ما هو للنائية ، وما هو للخطاب ، وما هو للتكلم) .
- ٩- بالنصب (« » « » « » « » « ») .
- ١٠- متى تُبنى كاف الخطاب على الفتح؟ ومتى تبنى على الكسر؟ ومتى تبنى على الضم؟ هات أمثلة .
- ١١- يجب بناء ياء المتكلم على الفتح في حالين ، وفي ما عداها من الحالات يجوز بناؤها على الفتح أو على السكون . هات أمثلة تبيّن ذلك .
- ١٢- متى تبنى هاء الضمير المتصل على الضم؟ ومتى تبنى على الكسر؟ هات أمثلة .
- ١٣- ما حكم الميم والألف اللتين تلحقان الكاف والهاء؟ وما حكم الميم وحدها إذا لحقتها؟ وما حكم النون المشددة أيضاً إذا لحقتها؟
- ١٤- الميم - علامة جمع الذكور - ما حكمها؟

أعرب

سَمِعْتُ نَصِيحَتَكَ ، فَاسْتَمِعِي نَصِيحَتِي - أَنْتُنَّ تَحَافِظْنَ عَلَى عَادَاتِ قَوْمِكُنَّ - حَافِظُ نَفْسِهِ قَمِينٌ - بَأْسٌ يَحْفَظُ وَطَنَهُ - الْوَطَنِيُّونَ يَضْحَكُونَ بِأَرْوَاحِهِمْ لِيَصَوْنُوا شَرَفَ بِلَادِهِمْ - أَقْصَى مُنَايَ أَنْ أَصُونَ شَرَفِي - إِنَّا قَوْمٌ تَهَوُّ عَلَيْنَا أَرْوَاحُنَا ، وَتَعِزُّ عَلَيْنَا كِرَامَتُنَا .

في الجملة الفعلية

تعدية الفعل

تعدية اللازم

إلزام المتعدي

إنزال المتعدي منزلة اللازم

اجتماع التعدي وال لزوم

المتعدي الى مفعولين
أصلها مبتدأ وخبراً

المتعدي الى مفعولين
ليس أصلها مبتدأ وخبراً

المتعدي الى ثلاثة مفاعيل

نَهَضَ الْجَيْشُ إِلَى الْحُدُودِ . أَنْهَضَتْهُ كِرَامَتُهُ . وَحَرَكَتَهُ عِزَّتُهُ .
فَنَاهَضَ فِي النُّفُوسِ الْخُنُوعَ ، وَالْإِسْتِكَاةَ ، وَمَذَلَّةَ الْإِصْطِبَارِ . وَهِيَ هُوَ ذَا
تَكَادُ الْأَرْضُ تَمِيدُ بِعِدَدِهِ ، وَتَنْخَسِفُ تَحْتَ عُدَدِهِ ، تُمَزَّقُ طَائِرَاتُهُ الْجَوَّ
تَمْزِيقًا ، فَتَرْتَجُّ لِذَوِيهَا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ مَارْتَجَاجًا ، لِيَكِيَ بُرِّي الْعَدُوَّ
الْإِعْتِدَاءَ عَلَيْنَا خَسَارًا ، وَلِيَكِيَ يَكْسُو سُمْعَتَنَا مَهَابَةً وَفَخَارًا ، فَلَا يَحْسِبُ
النَّاسُ أُمَّتَنَا هَيْبَةً عَلَى الْمُعْتَدِينَ . وَإِقْطَعِ الطَّرِيقَ عَلَى الطَّامِعِينَ ، فَتَنْقَطِعِ
بِهِمُ الْأَمَالَ .

أشئلة عن النص

أجب متأملاً بالنص :

أ (١) - هل للفاعل « نَهَضَ » مفعول به ؟

ب (٢) - الفعل « أَنْهَضَ » والفعل « نَاهَضَ » زدنا على كلٍّ منهما
حرفاً . ألم يأخذ كلٌّ منهما مفعولاً به بعد هذه الزيادة ؟

ج (٣) - الفعل « بُرِّي » أخذ ثلاثة مفاعيل ، فدلّ عليها .

د (٤) - الفعل « يَكْسُو » أخذ مفعولين ، فدلّ عليها .

هـ (٥) - إذا حذفَت الفعلَ « يَحْسِبُ » أَلَفَ مفعولاه مبتدأً
وخبراً . فإفعل ذلك .

و (٦) - الفعلُ « قَطَعَ » أخذ مفعولاً به ، والفعلُ « يَنْقَطِعُ » جعلته
الزيادة غيرَ قابلٍ لِأَخْبِرَ مفعولٍ به ، فلاحظ ذلك .

تعديّة اللازم - إزام المتعدي - إزال المتعدي منزلة اللازم .
اجتماع التعديّة واللازم في الفعل الواحد .

اللازم واللازم المتعدي

المتعدي وتعديّة اللازم

(١) نَهَضَ سَلِيمٌ

طرائق التعديّة

بالمهمز أَنهَضَ العِلْمُ الأُمَّةَ

بالتضعيف نَهَضَ (١)

بألف المفاعلة نَاهَضَ الأحرارُ المستعمرين

بالمهمزة والسين والتاء إِسْتَنْهَضَ القائدُ جنوده

بالمهمزة والتاء إِتْنَهَضَ

انْقَطَعَ الحَبْلُ

طريقة الإلزام

(٢) قَطَعَ سَلِيمٌ الحَبْلَ

تَقَطَّعَ

إِحْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ

إِجْتَمَعَ الأضدادُ

إِنْتَقَلَ المديرُ

قَطَعَ

حَرَجِمَ الراعي الإِبِلَ

جَمَعَتِ المصلحةُ الأضدادَ

نَقَلَتِ الحكومةُ المديرَ

(أ) حذف مفعول المتعدي

(ب) ما يكون لازماً ومتعدياً

هاجَ البحرُ

هاجَتِ الریحُ البحرَ

رَعَتِ الماشيةُ

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم (١) :

نَهَضَ سَلِيمٌ

أدت الجملة المؤلفة من فاعل وفاعل فقط ، معنى تاماً ، فقد لزم فيها الفعل « نَهَضَ » فاعله مكثفياً به ، ولم يحتاج إلى غيره لإكمال المعنى ، ولذلك نسميه لازماً .

أمّا في المثال ذي الرقم (٢) :

قَطَعَ سَلِيمٌ الحَبْلَ

فلو قلنا : « قَطَعَ سَلِيمٌ » وسكتنا ، لما تمّ المعنى إلا بأن نأتي بالمفعول به ، وهو « الحبل » ، أي أنّ الفعل « قَطَعَ » لم يكن بفاعله ، بل تعدّاه إلى العمل في أساس آخر ، فنصبه على أنه مفعول به منه . إذاً :

الفعل المتعدي هو الفعل الذي لا يكتبني برفع فاعله بل يجاوز عمله رفع الفاعل إلى نصب مفعول به . والفعل اللازم هو الذي يلزم عمله رفع فاعله فقط .

ويشير السهم في المثال ذي الرقم (١) إلى الطرائق التي بها يتحوّل اللازم متعدياً ، وهي : إمّا بزيادة المهمزة على المجرّد (نَهَضَ) ، وإمّا بالتضعيف (نَهَضَ (١)) ، وإمّا بزيادة ألف المفاعلة (نَاهَضَ) ، وإمّا بزيادة المهمزة والسين والتاء (إِسْتَنْهَضَ) ، وإمّا بزيادة المهمزة والتاء (إِتْنَهَضَ) . ولكن طرائق التعديّة هذه لا تتأتّى في كلّ فعل (٢) ، فيجب الرجوع في شأنها إلى المعجم .

والمتعدي يصير لازماً بطريقة واحدة هي بناؤه للمطاوعة (٣) إن أمكنت ، لأنّها لا تتأتّى في كلّ فعل ، والمزجج الأصحّ فيها هو المعجم ، وفي المثال ذي الرقم (٢) والأمثلة التي تحته أفعال متعديّة أُشير إلى مطاوع كلّ منها بسهم .

أنظر الآن إلى الأمثلة التي أحيطت بإطار في أسفل الصفحة :

الفعل « رَعَى » في المثال حُذِفَ مفعوله فلاكتفى بفاعله ، وأشبه بذلك الفعل اللازم وأصل الجملة : رعت الماشية العشب ، إذاً : المتعدي قد يُنزَلُ منزلة اللازم بحذف مفعوله إذا كان مفهوماً .

والمثالان (ب) جاء فيهما الفعل « هاج » لازماً مرّة ، ومتعدياً أخرى ، وفي اللغة كثير من الأفعال التي تستعمل لازمة وتستعمل متعديّة على حدّ سواء .

(١) « نَهَضَ » بالتضعيف غير واردة في المعجم ، وقد استعملناها لتسهيل الشرح . (٢) الزيادة قد تحوّل المعنى : كقولك « ذهب » (بالتضعيف) أي طلى بالذهب ، (انظر الحاشية في الصفحتين التاليتين) . (٣) المطاوعة هي أن يقع الفعل من الفاعل على نفسه ، أي أنّ الفعل يحصل من تلقاء الفاعل نفسه ، نحو : انقطع الحبل ، أي حصل القطع من الحبل وعليه .

نَهَضَ : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
سَلِيمٌ : فاعل نَهَضَ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

أَنْهَضَ (١) أَلِمَ الْأُمَّةَ

أَنْهَضَ : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
العلم : فاعل أَنْهَضَ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الأمّة : مفعول به من أَنْهَضَ منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نَهَضَ (٢) أَلِمَ الْأُمَّةَ

نَاهَضَ (٣) الْأَحْرَارُ الْمُسْتَعْمِرِينَ

المستعمرين : مفعول به من نَاهَضَ منصوب به وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكّر سالم .

إِسْتَنْهَضَ (١) الْقَائِدَ جُنُودَهُ

إِنْتَهَضَ (٢) الْقَائِدُ جُنُودَهُ

حَرَجَمَ (٣) الرَّاعِي الْإِبِلَ

(١) للهمزة والسين والتاء معانٍ :

- | | | |
|---------|---|--|
| متعديان | } | (١) للطلب : استكتبته الرسالة أي طلبت منه أن يكتبها . |
| | | (٢) للوجود على صفة : استعظمته أي وجدته عظيماً . |
| | | (٣) للشعور بالصفة : استكبر فلان أي شعر بالكبر . |
| | | (٤) للتحوّل : استأسد فلان أي تحوّل أسداً . |

(٢) الهمزة والتاء قد تكونان :

- (١) للتعديّة : نهض فلان وانتهض فلان فلانا .
- (٢) لتقوية المعنى : نهوت السائل وانتهرته .
جرؤ عليه واجترأ عليه .
- (٣) للمطابقة : نقلت فلاناً فانقل .
نقلت الحظّة فارتسم .

(٣) حرجم الراعي الإبل فاحرجمت : ردّ بعضها على بعض وجمعها ، فارتدت على بعضها واجتمعت .

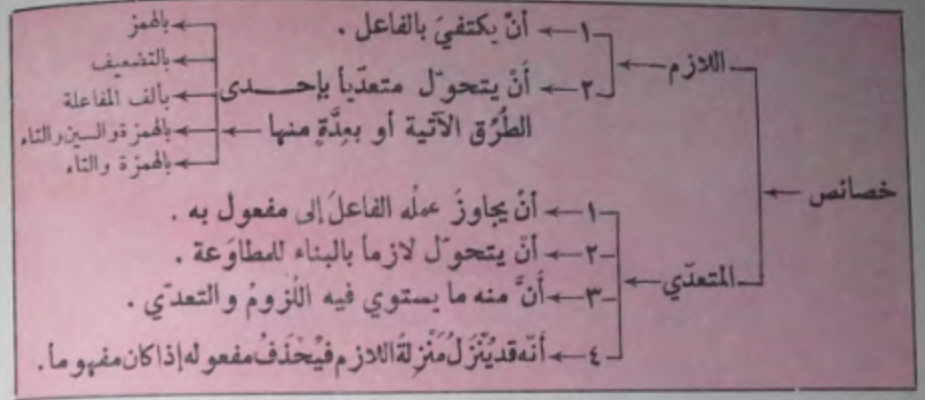
ملحوظة : الفعل يكون لازماً حتماً إذا دلّ على لونٍ نحو : لُخِضَ ولُبِيضَ ، أو بعض العوارض الطبيعية نحو : مَرِضَ وفَرِحَ وحَزِنَ وعَطِشَ ، أو عيباً نحو : عَوِرَ ، وعَوَجَ ، أو جليّة نحو : كَحَلَّ ، أو صفة ثابتة نحو : كُتِرَ وشَجِعَ وَجِبِنَ ، أو هيئة نحو : طَالَ وَقَصُرَ ، أو نظافة نحو : طَهَّرَ ، أو دنسٍ نحو : وَسَخَ ، أو بُني للمطابقة ، أو كان على وزن إقْعَلُّ وإفْعَلُّ نحو : إْحْرَجِمَ وإقْشَرَّ .

(١) للهمزة معانٍ :

- (١) للتعديّة : قعد أقعد .
 - (٢) للدخول في الشيء : أسهل ، وأجبل ، وأجر ، أي دخل في السهل ، والجبل ، والبحر .
 - (٣) للحصول على الشيء : أزهق ، وأثر ، وأبلع ، أي حصل على الزهر ، والتمر ، والبالح .
- (٢) من معاني التضعيف :

- (١) التمدية : رقص رقص
- (٢) المبالغة : قطع قطع أي بالغ في القطع .
راح راح « » « الرواح .

(٣) الألف في « ناهض » للبدالة : ناهضهم أي بادلوهم النهوض بأن نهض كل من الفرية - ين إلى الآخر ، والمراد قارومهم .



تمريبات

١

مبشر الفعل اللازم يوضع خطاً تحته ، وإن راشتبه عليك فوَلِّ فَعَدَّ فِيهِ إِلَى الْمَعْجَمِ :

حميد	نام	إمتاز	فتح
أزدرَد	يَهَيِّم	إشترى	تلعثم
أنسب	إقترف	إرتعد	تتعتع
قاسى	إمتنع	زلزل	شرب
عَضَّ	إستاء	أنعس	خفض
تمَّ	إستتبَّ	تجمهر	نعس
تعود	إسترعى	إستفاد	نهب
كرم	خرس	نظم	جمع
طال	عمي	نظم	تناوم
هان	أقع	نازع	تهرب
فاق	قنع	ناوَأَ	أجل
سهر	كتب	داخ	نجح

٢

لجعل اللازم متعدياً بما يلائمه (١) من طرق التعدية :

هان	جَفَّ	نَزَلَ	رَقَّ
شرف	قَدُمَ	نَامَ	صَبَرَ
سار	عَادَ	لَاذَّ	قال (٢)

مثال : هان : هان ، أهان ، هوّن ، استهان .

٣

إثبات الأفعال التالية للمطاوعة :

فَلَقَلَّ	نَشَرَ	نَصَرَ	شكا
سَدَّ	شَدَّدَ	صَبَّ	هدى
رَفَعَ	رَاعَ	نَظَّمَ	دَحْرَجَ

مثال : قلقل ، تغلغل .

٤

يَصِحُّ فِي كُلِّ مِّنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّياً وَأَنْ يَكُونَ لَازِماً ، حَدِّدِ الْمَعْنَى فِي كُلِّ حَالَةٍ ، مُسْتَعِيناً بِالْمَعْجَمِ إِذَا اسْتَعَصَى عَلَيْكَ الْحَلُّ :

حَلَّ	حَفَّ	خَلَا	وَقَفَّ
-------	-------	-------	---------

مثال : حلَّ في المكان أي تَرَلَّ فِيهِ .

سَلَّ العُقْدَةَ أي فَكَّهَا .

٥

أشرح حالة الأفعال (٣) في الجملتين التاليتين :

اللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ممنوعٌ عَنِ الْمَعْلَمِ أَنْ يَضْرِبَ

(١) قد تلائمه صيغة واحدة وقد تلائمه عدة صيغ كما جاء في المثال المحلول . (٢) مضارعها يقيل أي يستريح وقت القيولة . (٣) المقصود حالة التعدية واللزوم .

المتعدّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

أفعال الشك (١)

أفعال اليقين (٣)

أفعال التحويل (٤)

ظَنَ سَلِيمٌ الْعِلْمَ نُورًا	ورأى العلم نوراً	وجَعَلَ ^(٥) الْعِلْمَ نُورًا
خَالَ	وعَلِمَ	وصَبَّرَ
زَعَمَ	وَوَجَدَ	ورَدَّ
حَسِبَ	ودَرَى	وغَادَرَ
عَدَّ	وألفى	وتَرَكَ
هَبَّ ^(١١) الْعِلْمَ نُورًا	تَعَلَّمَ الْعِلْمَ نُورًا	اتَّخَذَ

الاكتفاء بمفعول به واحد

الفاعل والمفعول به الأول ضميرين متصلين يعودان على المتكلم في الشك و اليقين

ظَنَنْتُنِي وَحِيدًا	رَأَيْتُنِي وَحِيدًا
أظُنُّنِي	أراني
هَبَّ (×)	تعلَّم (×)

معر: ظَنُّ صديقي بي سوء
مستعمل: ظَنُّ صديقي أنثي نسيته
رأى: ظَنُّ صديقي لا ثبات لنا

(١) تسمى أفعال الشك أيضاً أفعال الرجحان لأنها تفيد معنى الترجيح . (ب) من أفعال الشك الفعل «حجا» ولكنه متروك غير مستعمل . (ح) ان حمل الفعل «قال» معنى الشك ألحق بأفعال الشك ، وذلك بشرط أن يكون مضارعاً للمخاطب مسبقاً باستفهام ، وألا يفصل بين الفعل وبين الاستفهام بغير ظرف ، أو جار مجرور ، أو معمول الفعل ، نحو : «أتقول الحياة سعيدة ؟» و «أصباحاً تقول الدنيا ماطرة ؟» و «أعنيا تقول هذا أم غيره ؟» ولكن الأفضل العدول عن هذا الاستعمال والاكتفاء بالأفعال الموضوعية لهذا الغرض . (٢) هب لا تستعمل الا في الامر ، ومعناها افترض . (٣) يطلق على افعال الشك واقفال اليقين اسم افعال القلوب . (٤) قد يلحق بها ما كان في معناها مثل حوّل ، وقلب ، وهب الجامد وهو فعل متروك . (٥) جعل قد تكون من أفعال القلوب نحو : جعلوا الكواكب آلهة .

الاستنتاج

عرّفنا من الدرس السابق ، أنّ الفعل التامّ المتصرّف تسان : لازم ومتعدّي .

والآن نضيف أنّ من المتعدّي ما لا يكتفي بمفعول به واحد :

(١) فمنه ما يتعدّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

(٢) ومنه « » « » « » ليس أصلهما مبتدأ وخبراً .

(٣) « » « » « » ثلاثة مفاعيل .

ونكتفي في هذا الدرس بشرح القسم الأوّل .

خذ المثل الأوّل من العمود الأوّل : ظَنَ سَلِيمٌ الْعِلْمَ نُورًا تجد أنّ الفعل «ظن» تعدّي عمله في الفاعل إلى نصب لإسمين آخرين على أتّهما مفعولاه . ثمّ تأمل هذين المفعولين تر أنّ أصلهما مبتدأ وخبر ، ويظهر لك هذا بعد حذف الفعل وفاعله : العلم نور . وتسمى «ظن» وأخواتها التي في عمودها ، أفعال الظن ، أو أفعال الشك ، أو أفعال الرّجحان .

إقرأ أمثلة العمودين التاليين (أفعال اليقين وأفعال التحويل) تجدها جميعاً مثل «ظن» في العمل تماماً ولكنها تختلف في المعنى :

ظَنَّ سَلِيمٌ الْعِلْمَ نُورًا : أي رجّح كون العلم نوراً مع شك في نورانيته .

رَأَى سَلِيمٌ الْعِلْمَ نُورًا : أي أيقن بنورانيته وتأكّد منها .

جَعَلَ سَلِيمٌ الْعِلْمَ نُورًا : أي أنّ العلم لم يكن نوراً ولكن سليماً حوّلّه إلى نور .

ويطلق على جميع هذه الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر إسم «أفعال الظن» تجارزاً ومن باب التعليل . وما جاء منها في صيغة الماضي متصرّف (أي أنّ هبّ وتعلّم جامدان) فنقول : سَلِمَ يظن العلم نوراً ، وسَلِمَ ظانّ العلم نوراً ، وظنّ سليم العلم نوراً يبشر بالخير . إذا :

أفعال الشك ، وأفعال اليقين ، وأفعال التحويل ، تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنبص المبتدأ مفعولاً به أول لها وتنصب الخبر مفعولاً به ثانياً .

أما ما ورد في الإطار الأوّل الذي إلى اليمين فيدلّ على أنّ هذه الأفعال قد تكتفي بمفعول به واحد فتعتبر كبقية الأفعال المتعدية إلى واحد (انظر الإعراب) . وما ورد في الإطار الثاني إلى اليسار يدلّ على أنّ أفعال القلوب أي أفعال الشك واليقين يصحّ أن يكون الفاعل والمفعول به الأوّل فيها ضميرين للمتكلم باستثناء «تعلّم» و «هب» وهي خاصيّة لا تتسنّى في غيرها من الأفعال . (يقال في غيرها : فهمت نفسي ، وأهلك نفسه ...)

وصير العلم نوراً .

- وصير : الواو : حرف عطف يعطف جملة صير على جملة علم .
صير : فعل ماضٍ من أفعال التحويل مبني على الفتححة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .
العلم : مفعول به أول من صير منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من صير منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

ظن صديقي بي سوءاً .

- ظن : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
صديقي : صديق فاعل ظن مرفوع به وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة صديقي إليه .
بي : الباء : حرف جر ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالياء .
السوء : مفعول به من ظن منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ظن صديقي أنني نسيته .

- أنني : أن : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أن .
نسيته : (جملة نسيته في محل رفع خبر أن) .
والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعولاً به من ظن .

ظن صديقي لا ثبات لنا .

جملة لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل نصب مفعولاً به من ظن .

ظننتني وحيداً .

- ظننتني : ظن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ظن : والنون للوقاية .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به أول من ظن .
وحيداً : مفعول به ثانٍ من ظن منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ظن سليم العلم نوراً .

- ظن : فعل ماضٍ من أفعال الشك مبني على الفتححة الظاهرة .
سليم : فاعل ظن مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
العلم : مفعول به أول من ظن منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من ظن منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

هب العلم نوراً .

- هب : فعل أمر من أفعال الشك مبني على السكون . وحرك بالكسر منعاً للالتقاء الساكنين . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
العلم : مفعول به أول من هب منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من هب منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

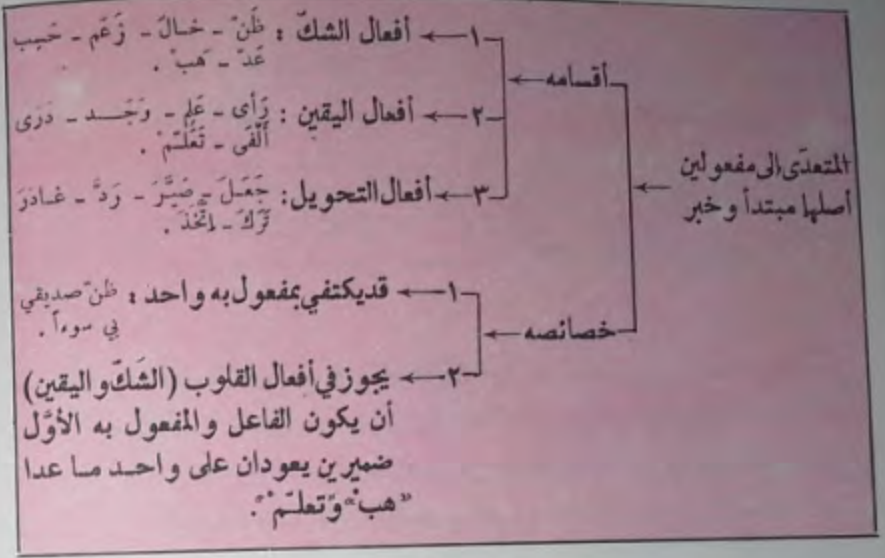
ورأى العلم نوراً .

- ورأى : الواو حرف عطف ، يعطف جملة رأى على جملة ظن .
رأى : فعل ماضٍ من أفعال اليقين مبني على الفتححة المقدره على الألف للتعذر .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على سليم .
العلم : مفعول به أول من رأى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من رأى منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

تعلم العلم نوراً .

- تعلم : فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر منعاً للالتقاء الساكنين .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
العلم : مفعول به أول من تعلم منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نوراً : مفعول به ثانٍ من تعلم منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

(١) رأى هنا رأى العلمية التي مر ذكرها .



تمرينات

- أدخل فعل شك على كل من الجمل الآتية مغيراً ما يجب تغييره من الحركات :
- ... المجرم تجارته راجحة ، لكنه مسرع في طريق الهلاك .
- ... كم مُقلعين عن هذه العادة الذميمة وعائدين إلى الصواب .
- عندما اجتمعنا ... قلوبكم صافية ، فإذا بالحق يدب ينهشها .

- ضع مكان النقط أحد أفعال اليقين مغيراً ما يلزم تغييره من علامات الإعراب :
- ... أبناء أمتنا يحبون المغامرة ، متعشقون البطولة ، لا يبظروهم النصر .
- الرجال العظام ... نصرة الضعيف واجباً لا مناص منه .
- يا بني ، ليست مخالفة أهلك بطولة ، ف... الطاعة واجبة .
- طفت في أوزبنة ف... الكثرة من شعوبها متقدمة .
- تصفحت كتب التاريخ ف... شعبنا حليلة الدهر ، ومفخرته .

٣

أربط قسمي كل سطر بواحد من أفعال التحويل مغيراً ما يجب تغييره من علامات الإعراب :

- الأخلاق حصون منيعه .
- الأسرة الكريمة ...
- المذاهب الدينية أدوات تحاب إنساني .
- الطوائف النبيلة ...
- التاجر الجشع ...
- التجارة وسيلة للإبتزاز والنهب .

٤

إملاء الفراغ بمفعول به ثانٍ ١٨١ :

- الجاهل يظن حرية الفتاة ...
- الواعي جاعل العقل ...
- ردك الضال ... فضل لك
- أنتم ملفنون الدنيا ...

مثال : أنتم ملفنون الدنيا باطلة .

٥

دقق في الفرق بين معنيتي كل جملتين متقابلتين :

- علمت المسألة سهلة
- علمت المسألة سهلة
- تعلم الحقد شراً
- تعلم الحقد
- وجدت الضالة بعيدة المنال
- وجدت الضالة
- تركت السيارة جديدة
- تركت السيارة

٦

ضع خطأً تحت الأفعال التي يصح أن يكون فيها الفاعل والمفعول به الأول ضميرين

- صير - غادر - وجد - تعلم - أزعم - رد - نهب - أقام .
- سمع - جعل - اتخذ - هب - ظن - أحسب - جعل .
- افتكر - رفع - امتدح .

(١) من الواضح أن ظن وأخواتها جميعاً (لشك واليقين والتحويل) متصرفه ماعدا ما جاء في صيغة الامر .

المتعدّي إلى مفعولين
ليس أصلهما
مبتدأ وخبراً

١ ← مجرد ، نحو : كسا ، حرّم ، منّح .
٢ ← مزيد ، نحو : أركبتك طائرة .
حملك سلة .
إستكتبتك رسالة .
جاذبتك الحبل .

تَمْرِيَّات



صنّع كلّ كلمة من الكلمات التالية في المحلّ المناسب بدلاً من النقط :

حَرَمَ - تَمَنَعُ - سَأَلَ - يَسْقِي - مَنَحَ - كَلَّفَ .

... القائدُ الجُنْدِيّ وساماً ... ناكم مهمّةً خطيرةً
... الشَّعبُ رئيسُهُ العدلَ ... الظالمُ الناسَ حقوقَهُمُ
... الطَّبيبُ المريضَ دواءً نحن ... كم مخالطةً السفهاء

مثال : نحن نمنع مخالطة السفهاء



إحذف أحرف الزيادة من الأفعال الآتية وأجر التعديل اللازم في الجمل :

أطعمت الجائع خبزاً خسرت منافستها الجولة أنلتك الأمانى
إستساقه الدابة إستغفر المذنب الله ذنبه إسترعاهها المشية
أشربت العطشان عصيراً نازع الموظف مديره المنصب أعطيناك الثمرة

مثال : هي رعّت المشية .
عطوت الثمرة (أي توارثها)

المتعدّي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً

(١) كسا نبيل السائل ثوباً

(٢) أسمع جميل لحننا ← سمع جميل لحننا

الاستنتاج

عرفنا في الدرس السابق أنّ المتعدّي إلى مفعولين قسبان : الأول أصل مفعوليه مبتدأ وخبر ، والثاني ليس أصل مفعوليه مبتدأ وخبراً . وقد شرّحنا القسم الأول ، وبقي علينا شرح القسم الثاني الذي نختمه في هذا الدرس :

خذ الآن المثال ذا الرقم (١) ثمّ احذف منه الفعل وفاعله ، يبقَ لديك المفعولان : السائلُ ثوبٌ

وهذان المفعولان ليسا مبتدأ وخبراً بما يتضح لك من المعنى .

وإذا تأملت الفعل « كسا » وجدته مجرداً أي خالياً من أحرف الزيادة .

ثمّ أنظر المثال ذا الرقم (٢) :

أسمع جميل الضيوف لحننا

تجد أنّ الفعل « أسمع » قد تعدّى أيضاً إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً . غير أنك إذا تأملت هذا الفعل وجدته مزيداً بحرف هو همزة التعدية ، فأصله « سمع » متعدّ إلى مفعول به واحد ، ولكنّه - عندما دخلت عليه همزة التعدية أكسبته تعدية جديدة فأصبح متعدّياً إلى مفعولين « ومثل هذين الفعلين كثير في اللغة . إذا :

في اللغة أفعال مجردة تتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، يضاف إليها كلّ فعل متعدّ إلى واحد دخلت عليه إحدى وسائل التعدية .

المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل

(ب) رأى^(١) المخلص الإحسانَ واجباً ← (١) أرى المخلص البخيلَ الإحسانَ واجباً

(ب) أعلم^(٢) ← (٢) أعلم

(٣) } خبر^(٢) البخيلَ الإحسانَ واجباً
 } أخبر^(٣)
 } نَبِيَّ^(٣)
 } أَنْبِيَاءَ
 } حَدَّثَ

(١) الفعل «رأى» عندما تدخل عليه همزة التعدية يصير «أرى» ولكنّ الهمزة الثانية تحذف للتخفيف فيصير «أرى». ومن الواضح أنّ «رأى» هنا هي رأى العليّة.

(٢) خَبَرَ (من باب نصر) خَبَرًا (بضم فسكون) وخَبْرَةً (بكسر فسكون) الشيء؛ علمه عن تجرّبه. خَبَرَهُ وأخبره الشيء؛ أعلمه إياه. خَابَرَهُ: زَارَعَهُ على نصب معين كالثلث والرّبع - لاكثر له وبالي به - كَلَّمَهُ وبأخته. خَابَرًا: خَبَرَ كُلَّ مَنْهَا الآخر. خَبَرَ الأمر: علمه على حقيقته. خَبَرَهُ واستخبره: سأله الخبر. لِمَا خَبَرَ الشيء: جرّبه ولمتحنه.

(٣) نَبَأًا (من باب فتح) نَبَأًا (بفتح فسكون) ونَبَأًا «الشيء»؛ إرتفع - تجافى وتباعد (يقال نبأ سمعي عن كذا) أي كرهه. نبأ على القوم: طَلَع عليهم. نبأ من أرض إلى أرض: خرج. نبأ نَبَأًا (بفتح فسكون) صات خفيًا. نبأ وأنبا فلانًا الخبر: خبره. أنبا فلانًا: أخرجته من أرض إلى أرض. ناباه: خابره. نابا القوم: ترك جوارهم. استنبا الرجل: استخبره. استنبا النبا: بحث عنه. تنبأ: ادعى النبوة أو فكّم بها.

الاستنتاج

درسنا في باب تعدّي الفعل حتّى الآن :

(١) تعدية اللازم

(٢) إلزام المتعدّي

(٣) إنزال المتعدّي منزلة اللازم

(٤) لإجتماع التعدية واللزوم في الفعل الواحد

(٥) المتعدّي إلى مفعولين أصلها مبتدأ وخبر

(٦) « « « ليس أصلها مبتدأ وخبراً

وبقي علينا أن ندرس ما يتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل لننقل البحث في هذا الباب :

اقرأ المثالين صاحبي الرقمين ١ و ٢ :

أرى المخلص البخيلَ الإحسانَ واجباً
 أعلم

تجد أن كلاً من فعليهما «أرى» و«أعلم» نَصَبَ ثلاثة أسماء على أنّ كل اسم منها مفعول به ، فالبخيل مفعول به أوّل ، والإحسان مفعول به ثانٍ ، وواجباً مفعول به ثالث . وإنّ تسأل كيف حصلت هذه التعدية إلى ثلاثة مفاعيل 'نَجِيْبُكَ :

أنظر إلى المثال (ب) في العمود الأوّل :

رأى المخلص الإحسانَ واجباً

تجد أنّ فعله «رأى» من أفعال اليقين ، وهو ينصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر ، وحينما دخلت عليه همزة التعدية في المثال ١ أكسبته تعدية جديدة إلى مفعول جديد أضيف إلى المفعولين السابقين فتم له بذلك التعدّي إلى ثلاثة مفاعيل. وهكذا نقول في المثالين حو ٢ ، حيث دخلت همزة التعدية على فعل اليقين «علم» فصارت متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل أيضاً.

أما الأفعال التي وردت في الفئحة ٣ من الأمثلة وهي: خَبَرَ، وأخبر، ونَبِيَّ، وأنبأ، وحَدَّثَ ، فقد أُجْرِيَتْ مجرى «أعلم» في نصب ثلاثة مفاعيل لأنّها تتضمن معناه. ولكنّ

العرب اعتادوا أن يستعملوها في صيغة المجهول تجنباً للتتابع ثلاثة مفاعيل متتالية لفعل واحد، إذأ:

«أرى» و «أعلم» الداخلة عليهما همزة التعدية تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً ثانياً ومفعولاً ثالثاً لها بعد استيفائهما فاعليهما ونصبهما مفعولاً أول فيتجمع لهما نصب ثلاثة مفاعيل ويلحق بها خمسة أفعال هي «خَبَرَ، أخبر، نبأ، أنبا، حدّث» لأنها تتضمن معنى أعلم.

- كسا : فعل ماض مبني على الفتححة المقدرة على الألف للتعذر .
 نبيل : فاعل كسا مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
 السائل : مفعول به أول من كسا منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 توبًا : مفعول به ثان من كسا منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

سَرَّيْ إِسْمَاعِكَ الضِّيُوفَ لِحْنًا .

- سرَّي : سرّ : فعل ماض مبني على الفتححة الظاهرة .
 والنون : للوقاية .
 والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من سرّ .
 إسماعك : إسماع : فاعل سرّ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتححة في محل جر بإضافة إسماع إليه .
 الضيوف : مفعول به أول من إسماع (المصدر) منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 لحنًا : مفعول به ثان من إسماع منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

كَسِي السَّائِلَ تَوْبًا .

- كسي : فعل ماض مبني على الفتححة الظاهرة ، وهو مبني للمجهول .
 السائل : نائب فاعل كسي مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 توبًا : مفعول به ثان ^(١) من كسي منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

(١) المفعول به الاول تحوّل نائباً للفاعل .

- أرى : فعل ماض مبني على الفتححة المقدرة على الألف للتعذر .
 المخلص : فاعل أرى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 البخيل : مفعول به أول من أرى منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 الإحسان : » » ثان » » » » » » » » » »
 واجبًا : » » ثالث » » » » » » » » » »

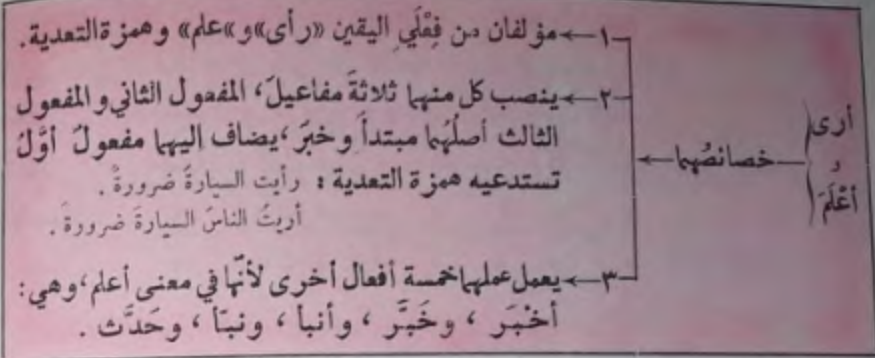
أَعَلَّمْتُ الْبَخِيلَ الْإِحْسَانَ وَاجِبًا .

- أعلمت : أعلم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
 والتاء : ضمير متصل مبني على الضمة في محل رفع فاعل أعلم .
 البخيل : مفعول به أول من أعلم منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 الإحسان : » » ثان » » » » » » » » » »
 واجبًا : » » ثالث » » » » » » » » » »

خَبَّرَ الْبَخِيلَ الْإِحْسَانَ وَاجِبًا .

- خبّرت : فعل ماض مبني على الفتححة الظاهرة ، وهو مبني للمجهول .
 البخيل : نائب فاعل خبّر مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 الإحسان : مفعول به ثان ^(١) من خبّر منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 واجبًا : » » ثالث » » » » » » » » » »

(١) المفعول به الاول تحوّل نائباً للفاعل .



تمرينات

ضع الرقم 1 تحت المفعول به الأول، والرقم 2 تحت المفعول به الثاني، والرقم 3 تحت المفعول به الثالث في كل من الجمل التالية:

- أرثني مبادني أن يتمتع قليل من الناس بالثروة حراماً .
 أعلم الطيار ركب طائرته التمنطق بالحزام أفضل وأخمن .
 نبئنا الخلق الكريم صيانة للوطن لا تعدلها وقاية أخرى .
 أخبر أساطين السياسة من يتولى حكماً العدل أساس الملك .
 حدثوا أبناءكم السعادة نابعة من ذواتهم لا طارئة .
 أنبأت الكتب السماوية الذين يجهلون القيامة قائمة لا محالة .
 من يعلمون يُخبرون من لا يعلمون الوصول إلى القمر محققاً .

مثال : من يعلمون يُخبرون من لا يعلمون الوصول إلى القمر محققاً .

١
٢
٣

٢

لحذف همزة التعدية من «أرى» و«أعلم»، وأحدث التغيير اللازم بعد الحذف في الجمل الآتية:

- يا صديقي، تروي الحقيقة العاقل الحقد شيمة الثام، وآية الطعام .
 أما تعلمنا الأيام الأحوال متقلبة بين البؤس وبين النعيم؟
 الخداع يُريك الكذب صدقاً، والحقيقة نفاقاً .
 لا يُرينا غير الدجال تجارة الدس رابحة، وهي خاسرة .
 أر أبناءك الصدق تاج غير المتوج، ورأس كل فضيلة .
 مثال : لير أبناءك الصدق تاج غير المتوج، ورأس كل فضيلة .

٣

أضيف إلى «أرى» و«علم» همزة التعدية، ثم عدّل الجمل بحسب ما تقتضيه الحال في ما يأتي:

- ما علم الأقدمون تسخير قوى الطبيعة ممكناً إلى هذا الحد .
 رأى المجرم نهايته قريبة مما تتأخر .
 علم الناس الحياة سروراً وبهجة لمن ابتسم للصعاب .
 مثال : أعلم المفكرون الناس الحياة سروراً وبهجة لمن ابتسم للصعاب .

٤

أشّر إلى المفعول به الثاني بالرقم 2 وإلى المفعول به الثالث بالرقم 3:

- حدثنا في الكتب السماوية تربية الضمير تربية تامة أبقى .
 خبير الطلاب العلم في هذا العصر خير وسيلة لتسليم المراتب .
 المذنبون نبئوا الصفح عنهم واقعا إن يتوبوا إلى الله .
 مثال : المذنبون نبئوا الصفح عنهم واقعا إن يتوبوا إلى الله .

٢
٣

مراجعة

- ١ - ما الفعل المتعدي وما الفعل اللازم ؟
- ٢ - كيف يعدى اللازم ؟ اذكر طرائق التعدية في أمثلة .
- ٣ - ما هي طريقة إلزام المتعدي ؟ اذكر وسائلها في أمثلة .
- ٤ - متى ينزل المتعدي منزلة اللازم ؟ وكيف يتم ذلك ؟
- ٥ - هل تجد في اللغة أفعالاً يستوي فيها اللزوم والتعدية ؟ اذكر أربعة منها .
- ٦ - اذكر الافعال التي تنصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر، و اشرح خصائصها في أمثلة.
- ٧ - كم قسماً الافعال التي تتعدى الى مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبراً ؟ اشرح مؤيداً ما تقول بالأمثلة .
- ٨ - ما هما الفعلان الاساسيان اللذان يتعديان الى ثلاثة مفاعيل ، وممّ يتألفان ؟ وما هي الافعال التي تلحق بهما ؟
- ٩ - علام جرت العرب في استعمال الافعال التي بمعنى أعلم ؟
- ١٠ - هات مبتدأ وخبراً ، وأدخل عليها أحد الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل ، ثم اشرح وضعها في الجملة .

أعرب

يظُنُّ بعضُ الناسِ نَيْلَ المَجْدِ سهلاً - لا تَخَالَنَّ^(١) الإِسْتِعْمارَ طَوِيلَ الأَمَدِ -
 أَلْفَيْتَنِي فَوْقَكُمْ^(٢) مَنزِلَةً - عَامِنَا أَخْبَارَكُمْ جَمِيعاً - وَجَدْتُ مَا فَقَدْتُ سَرِيعاً - سَعِيداً
 عَدَدْتُ صَادِقاً^(٣) - سَعِيدٌ صَادِقٌ عَدَدْتُ - أَخْطَأْتُمْ فِي جَعْلِكُمْ هَذَا الخُسَيْسَ
 مَسْئُولاً - لَنْ أَكُونَ مِنَ العَادِينَ النَّاسِ سَوَاسِيَةً فِي كُلِّ مَجَالٍ - وَلَا تَحْسَبَنَّ المَجْدَ
 زُقاً وَقَيْنَةً - سَعِيداً أَعْلَمْتُ أَخَاهُ صَادِقاً - لَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ إِعْلَانِ المَسْرُحِيَّةِ
 قَرِيباً - هَبْ أَنْكَ الأَوَّلُ عِلْماً ، أَبْقِ أَنَا الأَوَّلُ خُلُقاً .

(١) تخال: فعل مضارع مبني على الفتحه لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا النافية. (٢) الظرف متعلق بالمفعول الثاني المحذوف الذي أصله خبر ، وتقديره (موجوداً) . (٣) إن ما تصرف من أفعال القلوب (الظن واليقين) - إذا لم يكن بعده ما له صدر الكلام - إن توسط بين مفعوليه جاز فيه الإعمال والإلغاء ، والإعمال أفضل ، وإن تأخر عنها جاز فيه الوجدان أيضاً ، مثل: «سعيداً عدت صادقاً» أفضل من «سعيداً عدت صادق» و«سعيداً صادق عدت» أفضل من «سعيداً صادقاً عدت». (٤) أنا: توكيد للفاعل المستتر في «أبقى».

المفعول المطلق

الغرض من المفعول المطلق

نائب المفعول المطلق

العامل النائب عن فعله

حذف العامل

أَعْطُوا أَيَّ عَطَاءٍ

صَيْدَاءُ

أَيْبُهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

يَا هَيْكَلًا رُفِعَ لِإِحْتِضَانِ الْكِرَامَةِ .

وَيَا مِحْرَابًا تَعَبَّدَ فِيهِ الْإِنْسَانُ لِلِإِبَاءِ وَالْعِزَّةِ وَالشُّمُوحِ .

وَيَا مِشْعَلًا يَطُوفُ بِهِ الدَّهْرُ عَلَى الْأَجْيَالِ لِيَعْلَمَهَا أَنَّ الْحَيَاةَ فِي النَّوْلِ مَمَاتٌ ، وَأَنَّ الْمَاتَ فِي الْكِرَامَةِ حَيَاةٌ .

مَا ذُكِرَتْ الْبَطُولَةُ — يَا صَيْدَاءُ — إِلَّا قَفَزَتْ صُورُكَ إِلَى الذَّهْنِ قَفْزًا .

وَمَا دَعَّتْكَ الْكِرَامَةُ إِلَى الْفِدَاءِ إِلَّا قَفَزَتْ قَفَزَاتِ التَّمِيرِ الْجَرِيحِ ،
تُجَاهِدِينَ أَيَّ جِهَادٍ ، وَتُعْطِينَ كُلَّ عَطَاءٍ نَبِيلٍ .

مَهْمَا تَضَحَّ الْأُمَّمُ فَلَنْ تَبْلُغَ حَدَّ تَضَحِيَّتِكَ ، لِأَنَّ شَعْبًا يَرْتَمِي فِي النَّارِ لِيَتَخَلَّصَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ ، وَيُفْلِتَ مِنْ أَيْدِي الْفَاتِحِينَ ، لَيْسَ شَعْبًا إِعْتِيَادِيًّا .

فَتَيْهِي — يَا مَفْخَرَةَ التَّارِيخِ — عَلَى الْمَدْنِ تَيْهًا ، وَلَقِّنِي شُبَّانَ الْيَوْمِ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتُوا لِتَحْيَا أُمَّتَهُمْ ، وَيَغِيَّ فِي عُرُوقِهَا دَمَ الْخُلُودِ .

أَسْئَلُهُ عَنِ النَّصِّ

أَجِبْ بَعْدَ تَأْمَلِ النَّصِّ :

أ (١) — « قَفَزَا » مُصَدَّرٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ ، فَدُلَّ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ .

ب (٢) — أُحْدِثُ « قَفَزَا » مِنَ الْجُمْلَةِ ، أَلَا تَلَاخُظُ أَنَّ وُجُودَهَا يُؤَكِّدُ مَعْنَى الْقَفْزِ ؟

ج (٣) — « قَفَزَاتِ النَّعْرِ » أَلَا تَلَاخُظُ فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ دَلَالَةً عَلَى نَوْعِ الْقَفْزِ ؟ وَأَنَّ « قَفَزَاتِ » جَمْعٌ ؟

د (٤) — فِي قَوْلِنَا : « تَجَاهِدِينَ جِهَادًا » وَ « تَجَاهِدِينَ أَيَّ جِهَادٍ » . أَلَا تَلَاخُظُ أَنَّ كَلِمَةَ « أَيَّ » فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ نَابَتْ عَنِ إِعْرَابِ « جِهَادًا » فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى ؟

الغرض من المفعول المطلق - نائب المفعول المطلق

الغرض منه

نائبه

مُرادف	(١) مَشَيْتَ سَيْرًا	تأكيده	قَفَزْتَ قَفْرًا
إسم مصدر	(٢) أَعْطَيْتَ الْأُمَّةَ عَطَاءً	التشبيه	قَفَزْتَ قَفْرَ النَّمْرِ
إختلاف الصيغة	(٣) أَشْرَبْنَا الْعِلْمَ شُرْبًا	النوع	قَفَزْتَ قَفْرَتَيْ النَّمْرِ
الضمير العائد عليه	(٤) سَقَيْتَ سَوْقًا لَمْ يَسْقَهُ سِوَاكَ	الآلة	قَفَزْتَ قَفْرَاتِ النَّمْرِ
الرمز	(٥) جَلَسَ أَخِي الْقَرْفِصَاءَ	إسم الإشارة	قَفَزْتَ قَفْرَةً وَاحِدَةً
	(٦) طَعِنَ الْحِنْزِيرَ حَنْجَرًا	بمعناه الشرطية	قَفَزْتَ قَفْرَتَيْنِ
	(٧) لَا تَبْخُلْ هَذَا الْبُخْلَ	«أي» الشرطية	قَفَزْتَ قَفْرَاتٍ
	(٨) مَهْمَا تَغَضِبُ أَغْضِبُ	«أي» الاستفهامية	
	(٩) أَيِّ عَمَلٍ تَعْمَلُ أَعْمَلُ	«أي» الكيالية	
	(١٠) أَيِّ إِكْرَامٍ تُكْرِمُ أَبَاكَ؟	كُلُّ	
	(١١) جَاهِدُوا أَيَّ جِهَادٍ	بعض	
	(١٢) اسْتَعْدُوا كُلَّ الْإِسْتِعْدَادِ	الصفة	
	(١٣) تَرَبَّثْ بَعْضَ التَّرَبُّثِ	العدد	
	(١٤) أَحْتَكِرُ السُّكَّرَ أَشْنَعًا حَتَّى لَا يَحْتَكِرَ	«كم» الإستفهامية	
	(١٥) هَجَمَ الْمُصَارِعُ عَشْرَ هَجَمَاتٍ		
	(١٦) كَمْ سَفَرَةً سَافَرْتَ؟		

التقديم	قَفْرًا قَفَزْتَ
	قَفْرَ النَّمْرِ قَفَزْتَ
	قَفْرَتَيْنِ قَفَزْتَ
الرجوع	قَفَزْتَ الْقَفْرَةَ وَالْقَفْرَتَيْنِ

الاستنتاج

لِنَتَّأَمَّلَ المِثَالَ الْأَوَّلَ مِنَ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ : « قَفَزْتَ قَفْرًا »
 فنجد المصدر (قَفَزَ) منصوباً بعد فعل من لفظه ، ولهذا
 المصدر المنصوب بعد فعل من لفظه يسمى المفعول المطلق . فما الغاية من استعمال المفعول المطلق ؟
 لِنَعْتُدْ إِلَى المِثَالِ الْأَوَّلِ . فلو قلت : « قَفَزْتَ » وتوقفت ، لَدَلَّ كَلَامُكَ عَلَى مَجْرَدِ
 الْإِخْبَارِ ، فَأَنْتَ تَنْقُلُ الْبِنَاءَ خِبرَ الْقَفْزِ فَقَطْ ، أَمَا إِذَا أَضَقَّتْ الْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ « قَفْرًا »
 فَإِنَّ كَلَامَكَ يَدُلُّ عَلَى تَأْكِيدِ الْقَفْزِ ، وَإِزَالَةِ الشُّكِّ مِنْ ذِهْنِ السَّامِعِ .
 أَمَا فِي أَمْثَلَةِ الْفِئَةِ (٢) مِنَ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ عَيْنِهِ ، فَقَدْ جَاءَ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ مِضَافًا ، وَلَمْ
 يَقْصِدْ بِهِ التَّأْكِيدَ ، لِئَمَّا الْغَرَضُ مِنْهُ إِظْهَارُ نَوْعِ الْقَفْزِ .
 وَفِي أَمْثَلَةِ الْفِئَةِ (٣) مِنَ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ أَيْضًا ، جَاءَ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى عِدَدِ
 الْقَفْزَاتِ الَّتِي حَقَّقَتْ : فَفِي المِثَالِ الْأَوَّلِ ذُكِرَتْ قَفْرَةٌ وَاحِدَةً ، وَفِي المِثَالِ الثَّانِي
 قَفْرَتَانِ لِإِثْنَتَانِ ، وَفِي المِثَالِ الثَّلَاثِ وَالْأَخِيرِ قَفْرَاتٌ مُتَعَدَّةٌ .
 وَإِذَا أُنْعِمْتَ النَّظْرَ فِي أَمْثَلَةِ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ جَمِيعًا ، وَجَدْتَ أَنَّ مَا كَانَ لِلتَّأْكِيدِ مِنَ
 الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ لَا يَجِيءُ إِلَّا مُفْرَدًا ، وَمَا كَانَ لِبَيَانِ النُّوعِ وَالْعِدَدِ يَقْبَلُ التَّثْنِيَةَ وَالْمُجْمَعُ .
 وَالْأَمْثَلَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَحْبَطَتْ بِإِطَارٍ فِي أَسْفَلِ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ تَدُلُّنَا أَنَّ الْمَفْعُولَ الْمَطْلُوقَ
 يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ هَذَا التَّقْدِيمُ مُشْرُوطٌ بِسَبَبٍ بِلَاغِيٍّ . إِذَا :
 الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ هُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ لِتَأْكِيدِ مَعْنَاهُ أَوْ لِبَيَانِ
 نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ ، وَقَدْ يقدِّمُ عَلَى الْفِعْلِ لِسَبَبٍ بِلَاغِيٍّ ١١ . وَلَكِنْ قَدْ تَأْتَى أَسَاءٌ كَثِيرَةٌ تُؤَدِّي
 مَعْنَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَلَا تَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ الَّتِي يَعْمَلُ فِيهَا كَمَا وَرَدَ فِي أَمْثَلَةِ الْعَمُودِ
 الثَّانِي ، فَهِيَ تَنْوِبُ عَنْهُ بِتَأْدِيَتِهَا مَعَانِيَهُ ، وَلِذَلِكَ نَسَمِّي كُلَّ مِنْهَا نَائِبًا عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ :
 فَأَصْلُ المِثَالِ (١) مَشَيْتُ مَشْيًا ، وَلَكِنَّا اسْتَعْمَلْنَا بَدَلًا مِنَ الْمَصْدَرِ « مَشْيًا » لَفْظَةً
 « سَيْرًا » فَتَأْتَتْ عَنْهُ لِأَنَّهَا تَرَادُفُهُ فِي الْمَعْنَى .
 وَأَصْلُ المِثَالِ (٢) أَعْطَيْتَ الْأُمَّةَ إِعْطَاءً ، وَ« عَطَاءً » إِسْمٌ مَصْدَرٌ ، وَليست
 مَصْدَرًا ، وَلِذَلِكَ نَدْعُوهُ نَائِبًا عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ أَيَّ الْمَصْدَرِ .
 وَأَصْلُ المِثَالِ (٣) أَشْرَبْنَا إِشْرَابًا ، وَالْمَصْدَرُ الَّذِي اسْتَعْمَلْنَاهُ هُوَ « شَرِبَ » بَدَلًا مِنْ
 « إِشْرَابٍ » فَهُوَ مُشَارِكٌ لَهُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الصِّيغَةِ ، وَلِذَلِكَ نَدْعُوهُ نَائِبًا عَنْهُ .
 وَأَصْلُ المِثَالِ (٤) لَمْ يَسْقَ سَوْقًا مِثْلَهُ سِوَاكَ ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا قُلْنَا : « لَمْ يَسْقَهُ » حُلَّ
 الضَّمِيرُ وَهُوَ الْهَاءُ هُنَا ، حُلَّ الْمَصْدَرِ الْأَصْلِيَّ فَتَأْتَتْ عَنْهُ .
 وَأَصْلُ المِثَالِ (٥) جَلَسَ جُلُوسًا ، وَالْقَرْفِصَاءُ نَائِبٌ عَنِ الْجُلُوسِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ .
 وَفِي المِثَالِ (٦) تَأْتَتْ الْأَدَاةُ ، وَفِي (٧) إِسْمُ الْإِشَارَةِ ، وَفِي (٨) مَهْمَا الشَّرْطِيَّةُ ،
 وَفِي (٩) أَيِّ الشَّرْطِيَّةُ ، وَفِي (١٠) أَيِّ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَفِي (١١) أَيِّ الْكِيَالِيَّةِ ١٢ ،
 وَفِي (١٢) وَ(١٣) كَلِّ وَبَعْضُ ، وَفِي (١٤) الصَّفَةِ ، وَفِي (١٥) الْعِدَدِ ، وَفِي (١٦) كَمِ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ .
 (١) « قَفَزْتَ قَفْرًا » قَدَّمَ الْمَصْدَرُ لِلإِمْعَانِ فِي التَّأْكِيدِ « قَفَزْتَ النَّمْرَ قَفْرًا » لِتَخْصِصِ النُّوعِ وَ« قَفَزْتَ قَفْرَتَيْنِ قَفْرًا » لِتَخْصِصِ الْعِدَدِ
 (٢) سَمِيَتْ بِالْكِيَالِيَّةِ لِإِسْتِنَادِهَا إِلَى مَعْنَاهَا فَإِذَا قُلْتَ « أَنْتَ شَجَاعٌ أَيَّ شَجَاعٍ » عَنَيْتَ أَنَّكَ كَامِلٌ فِي صِفَاتِ الشَّجَاعَةِ
 ١٧٥

قَفَزَتْ قَفْزاً .

قَفَزاً : مفعول مطلق من "قَفَزَ" منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

قَفَزَتْ قَفْزَ النَّبِيرِ .

قَفَزَ : مفعول مطلق من "قَفَزَ" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم ينون لأنه أُضِيفَ .

قَفَزَتْ قَفْزِي النَّبِيرِ .

قَفْزِي : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة .

قَفَزَتْ قَفْزَاتِ الْأَمَارِ .

قَفْزَاتِ : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم .

قَفَزَتْ قَفْزَةً وَاحِدَةً .

قَفْزَةً : مفعول مطلق من قفز منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
واحدة : نعت قفزة منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قَفَزَتْ قَفْزَتَيْنِ .

قَفْزَتَيْنِ : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

قَفَزَتْ قَفْزَاتِ .

قَفْزَاتِ : مفعول مطلق من قفز منصوب به، وعلامة نصبه الكسر لأنه جمع مؤنث سالم .

مَشَيْتَ سَيْراً .

سَيْراً : نائب مفعول مطلق من مشى منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

سَقَّتْ سَوْقاً لَمْ يَسْقَهُ سِوَاكَ .

يسقه : فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه السكون ، وحذفت الواو منعاً لالتقاء الساكنين .

و«الهاء» : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب نائب مفعول مطلق من «يسق» .
سوى : فاعل « يسق » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة سوى إليه .

جَلَسَ أَخِي الْقَرْفِصَاءَ .

أخ : فاعل «جلس» مرفوع به وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة بجائسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة «أخ» إليه .
القرفصاء : نائب مفعول مطلق من جلس منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لَا تَبْخَلْ هَذَا الْبَخْلَ .

هَذَا : ماسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق من «بخل» .

البخل : بدل من «ذا» منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَهْمَا تَقَضَّبَ أَغْضَبَ .

مهما : ماسم شرط مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق من تغضب .

أَيُّ أَكْرَامٍ تُكْرَمُ أَبَاكَ ؟

أَيُّ : (إسم استفهام) نائب مفعول مطلق من «تكرم» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَيُّ عَمَلٍ تَعْمَلُ أَعْمَلٌ .

أَيُّ : (إسم شرط) نائب مفعول مطلق من «تعمل» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جَاهِدُوا أَيَّ جِهَادٍ .

أَيُّ : (الكناية) نائب مفعول مطلق من «جاهد» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إِسْتَعْدُوا كُلَّ الْإِسْتِعْدَادِ .

كُلُّ : نائب مفعول مطلق من «استعد» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَحْتَكِرُ السُّكَّرَ أَشْنَعِ احْتِكَارِ .

أشنع : نائب مفعول مطلق من «أحتكر» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

هَجَمَ الْمِصْرَاعُ عَشْرَ هَجَاتٍ .

عشر : نائب مفعول مطلق من هجم منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
هجات : اسم مجرور بإضافة عشر إليه وعلامة جره الكسر الظاهر .

- ١- تأكيد معنى الفعل: نهضت نهوضاً لا يشئى ولا يجمع
- ٢- بيان نوع الفعل: نهضت نهوضاً المنوذاً
- ٣- بيان عدد تكرار الفعل: نهضت نهضتين ويشئى ويجمع

المفعول المطلق

يَتَوَبُّ عَنْهُ ← مرادفه - إسم المصدر - المصدر المشارك له في اللفظ
 دون الصيغة - ضميره العائد إليه - ما يدل على
 نوعه أو آله أو عدده - أي الاستفهامية ، أو
 الشرطية ، أو الكفائية - مهما الشرطية - إسم
 الإشارة - صفته - لفظاً كلّ وبعض .

تمرينات

أبدل بكلّ ثلاث نقط مجتمعة مفعولاً مطلقاً تؤكد به الفعل:

الرّسامُ الماهرُ تخَلَّبَ لُوْحانَهُ اللَّبَّ... فتَوَثَّرُ تأثيراً عميقاً في نفوسِ المُحسِنِ
 يَتَّقِي الصالحِ رَبَّهُ... ويتعبّد... ويزهّد في بهارجِ الحياةِ ...

٢

إملا كلّ فراغ بمفعول مطلق لبيان النوع:

المهاجر يَحِنُّ إلى وطنه... الطفل إلى أمّه الرّؤومِ إذا فصلَ عنها،
 لأنّ الوطنَ يحنو على أبنائه البرّرة... المرَضِعُ على الفطيمِ، ويَعْتَصِمُ بهم
 ... الجنديّ بسِلاحِهِ، ويهتَفُ في فراقِهِم... الوَرَقاءُ في أصفى سُويعاتِها.

٣

اجمل في كلّ فراغ مفعولاً مطلقاً لبيان العدد:

شربت... قهوة واحدة - عَقَدَ الساحرُ الخيطَ... طائنتين - كَفَّتِ الحياطةُ
 طَرَفَ الثوبِ... ثلاثاً - سَهَرَ القومُ في عُرسِ أخي... طويلاً - قَلَّتْ عُصْرُ
 هذا اليومِ... أراحت أعصابي - استرحتُ... طائنتين أثناء اللّعبِ.

٤

ميّز المفعول المطلق ونائبه بما يلي ، ذكراً الأسباب :

علمَ الأستاذُ تلاميذَهُ فنونَ الأدبِ علماً ، ودَرَّبَهُم على أصولِهِ أفضلَ تدريبٍ .
 لا تَقْبِضُ يَدَكَ كلَّ القَبْضِ ، وأبسطُها بعضُ البَسْطِ ، فَن يقبِضُ يَدَهُ قَبْضاً
 يَكُنْ كمن يبسطُها كلَّ البسطِ ، ويتعرضُ لمِلاحةِ أهلِ الحنكة والنظرِ البعيدِ .
 ودَعَ المقيمونَ إخوانَهُم المهاجرينَ وداعاً أذرفوا فيه الدمعَ تذريفاً .
 أبلى أبطالنا بلاءَ حَسَناً في المعركة ، فإنتصروا وانتصاراً وَعَتَهُ ذاكِرَةُ التاريخِ
 واستولوا على البلادِ فتَحاً مُبيناً لم يعرفِ مثله سائرُ الأممِ .

هذا الرياضيُّ لعبَ لعباً لم يبلغه أحدٌ من قبليهِ ، فأعجبنا به إعجاباً .

الأفضلُ ألا تعملَ ذلكَ العملَ وأنت في طورِ النقاهاةِ خوفاً من النكسةِ .

الأبُ الذي يَصْفَعُ لابنَهُ كفاً يحطُّه درجةً في سلمِ الكرامةِ .

أيّ تفكيرٍ في الشرِّ تفكرَ يُعبِّرُ سيئتهِ خُلقيّةٌ فتجنّب ضلالَ التفكيرِ أيّ تجنّب .

مهما يَسعَ الإنسانُ فلن يوفِّقَ توفيقاً إلا برضى الله جَلَّ ذِكْرُهُ .

لمجتزّتْ لامتحان الشهادةِ مرّةً واحدةً فنجحتُ ، ورسب ريفتي ثلاثَ مراتٍ

لِضعفِ صبرِهِ على الدرسِ ، فثابروا مثابرةَ المؤمنين بما يرمون إليه .

أعطوا أمتكم عطاءَ الخالدين ، وصارعوا في الحقِّ صراعَ الأبطالِ ، ولمشوا

في طريقِ الأملِ مشياتِ الواعين ، فإنَّ عملتُم هذه الأعمالَ كَتَبَ لكم البقاءَ الصحيحَ .

إنّ ذلكَ السائقَ قد أسرعَ سرّعةً لا يُسرّعها مجنونٌ لو سلّمَ سيارتهُ .

محببتك بلادك بعضُ الحبِّ غيرُ كافٍ ، فعليك أن تُحبَّها الحبَّ كلَّهُ .

حزنتُ لفراقِ ذلكمُ الصديقِ حزناً لا يبلُغُهُ الوصفُ .

قرأتُ أنّ زعيمَ البلادِ مرَّ بقريتكم الأسبوعَ الماضي ، فأبيّ إكراماً أكرمتموه ؟
 أيّ عيشةٍ يعيشُ الفلاحون في أريافِ بلادنا ؟
 أمعنوا في دراسةِ قواعدِ العربيةِ إمعاناً لا تُغنونه في غيرها لما فيها من الدِقَّةِ .

العامل النائب عن فعله - حذف العامل

العامل النائب عن فعله

عُذِرَ العامل (١)

- فعل (١) شَكَرْتُ لَكَ شُكْرًا أمر (١) سَعَيْاً إِلَى الْخَيْرِ
- مصدر (٢) يُسِّرُنِي شُكْرُكَ شُكْرًا نهي (٢) اِسْتِثْنَاءً لَا اِسْتِجْحَاشًا
- مشتق حال (٣) أَنْتَ شَاكِرٌ شُكْرًا دعاء (٢) نَصْرًا لثَوْرِكَ
- حذرت (٣) أَنْتَ مُشْكِرٌ شُكْرًا تائب (٤) أَجِيَانَةً لِأَصْدِقَانِكَ؟
- تعجب (٦) أَسْبَاحَةً فِي الشِّتَاءِ؟
- توبيخ (٦) إِهَانَةً وَاحْتِيَاجًا؟

سُبْحَانَ اللَّهِ - مَعَاذَ اللَّهِ
سَعْدَيْكَ - حَنَانَيْكَ - حَذَارَيْكَ
دَوَالَيْكَ - لَبَيْكَ .

(١) إذا ناب المفعول المطلق عن فعله لم يكن أصلاً في غير الإنشاء، وما استعمل منه في الإخبار ضعيف في رأي الفصحاء، وأكبر علماء اللغة، فإذا قلت: «شكراً» كان معناها اشكركُ (في الأمر)، وإذا قلت: «سبحاً وطاعة» كان معناها استمع وأطع (في الأمر أيضاً)، وحواب الإخبار الرفع: فقول «شكراً» إذا أردت أن تشكر أحداً، و«سمع وطاعة» إذا أردت الانصياع لأمره. غير أنه وردت بعض مصادر «شاذة» على السنة العرب استعملوها في الإخبار، وقد ذكرناها في الأمثلة داخل إطار.

ورد في كتب اللغة: «يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً في المواضع التالية:

- (١) عند تكرار مصدر فعل قد أخبر به عن اسم عين، أو حصره، أو عطف مصدر عليه نحو: المسافر سيراً سيراً - انما التليذ اجتهاداً - الأسعار ارتفاعاً وهبوطاً
- (٢) إذا قصد التشبيه بالمصدر بعد جملة مشتعلة عليه وعلى صاحبه نحو: لك قَسْرٌ قَسْرٌ الغزلان .

الاستنتاج

في الدرس السابق عرّفنا المفعول المطلق بأنه مصدر منصوب يُذكر بعد فعلٍ من لفظه . ونظلمك الآن على أنه يمكن أن

ينوب عن الفعل ما يؤدي معناه من لفظه : ففي المثال الثاني من العمود الأول عميل المصدر (شُكِرَ) في المفعول المطلق عَمِلَ فَعَمِلَ ، وفي المثالين التاليين (رقم ٣) تأييم الفاعل ورأسم المفعول عن فعلهما فَعَمِلَا عَمَلَهُ . إذا :

قد ينوب المصدر أو رأسم الفاعل أو رأسم المفعول عن الفعل في العمل في المفعول المطلق .

أما أمثلة العمود الثاني فقد جاء فيها المفعول المطلق محذوف العامل أي حالاً محل فعله . والأصل في هذه الحالة أن يُستعمل المفعول المطلق في الإنشاء (١) كالأمر، والنهي والدعاء، والإستقسام، كأن تقول: سَعَيْاً أَي رَاسِعَ ، وإستتناساً لا إستيجاشاً أَي إستائش ولا إستوحشش ، ونصراً لثورتكم أَي لِتَنْصُرَ ثَوْرَتِكُمْ . وأما ما ورد في أسفل العمود، ضمن إطار، فهو مجموعة من كلمات إستعملها العرب في الكلام الإخباري وجعلوها في باب المفعول المطلق، فجاءت شاذة عن القاعدة العامة، ولكنها لا تُستخذ قياماً على الإطلاق .

(٣) إذا أريد بالمصدر التأكيد لمضمون الجملة قبله . سواء جيء به بمجرد التأكيد نحو :

نادى فريد جهوراً

أو لمنع اجتنال الجواز نحو :

هذا أخي حقاً .

(٤) إذا وقع المصدر تفصيلاً لعاقبة ما تقدمته ، نحو .

لأَجَاهِدَنَّ فإِذَا فَوْزًا وَإِذَا هَلَاكًا .

وقد رأينا إزالة هذا التعميد الذي لا طائل تحته ، على الوجه التالي :

(١) ما جاء في البند الأول تعبيرات سقيمة غير مستعملة ولا هي جديرة بالاستعمال .

(٢) ما جاء في البند الثاني الأفضل تأويله كما يلي : لك قَفْرٌ هُوَ قَفْرُ الغزلان .

(٣) كلمة «جهوراً» في البند الثالث نفضل أن تعرب نائبة عن المفعول المطلق والتأويل : نادى فريد نداءً جهوراً .

وكلمة «حقاً» نفضل أن تعرب مفعولاً به من فعل محذوف تقديره أقول ، والتأويل : هذا أخي أقول حقاً .

(٤) وجملة البند الرابع نفضل أن تكتب كما يلي : لأَجَاهِدَنَّ فإِذَا فَوْزًا وَإِذَا هَلَاكٍ (بالرفع) . وتكون عندئذ كلمة (فوز) إما فاعلاً لفعل محذوف تقديره يحصل وإما مبتدأ محذوف الخبر ، وكذلك كلمة

«هلاك» . قال حافظ إبراهيم :

وتنتب في تلك الرموس رفاقي

فإِذَا حَيَاةٌ تَبْعُ المَيْتَ فِي البُلِي

ماتٌ لعمري لم يُقَسَّرْ بِمَاتٍ

وإِذَا مَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ

(١) الكلام في علم المعاني قسبان : انشائي وخبري . فالإنشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب ، والخبر هو ما يصح أن يقال لصاحبه إنه صادق فيه أو كاذب .

يَسِّرُنِي شُكْرَكَ الْحَسَنَ شُكْرًا .

شكرك : شكر : فاعل يسر مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة 'شكر' إليه .
الحسن : مفعول به من المصدر «شكر» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
شكرًا : مفعول مطلق من المصدر «شكر» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

أَنْتَ شَاكِرٌ الْحَسَنَ شُكْرًا .

الحسن : مفعول به من اسم الفاعل «شاكِر» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
شكرًا : مفعول مطلق من اسم الفاعل «شاكِر» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

أَنْتَ مَشْكُورٌ شُكْرًا .

مشكور : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
شكرًا : مفعول مطلق من اسم المفعول منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

سَعِيَ إِلَى الْخَيْرِ .

سعيًا : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « اسع » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
إلى الخير : الجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف .

اسْتَيْجَاشًا لَا اسْتَيْجَاشًا .

لا : حرف نهي .
استيجاشًا^(١) : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « تستوحش » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

(١) قد تعرب على وجه آخر :

لا : حرف عطف .
استيجاشًا : اسم معطوف على « استئناساً » منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

أَهَانَةٌ وَاحْتِيَاجًا ؟

أهانة : الهزمة : للاستفهام .
إهانة : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « نهان » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
واحتياجًا^(١) : الواو : حرف عطف (يعطف جملة على جملة) .
احتياجًا : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « نحتاج » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .

سُبْحَانَ اللَّهِ .

سبحان : نائب مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « اسبح » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الله : اسم مجرور بإضافة سبحان إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مَعَاذَ اللَّهِ .

معاذ : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « أعوذ » منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سَعْدِيكَ^(٢) .

سعديك : سعدي : مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « سعدت » منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .
الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة سعدي إليه .

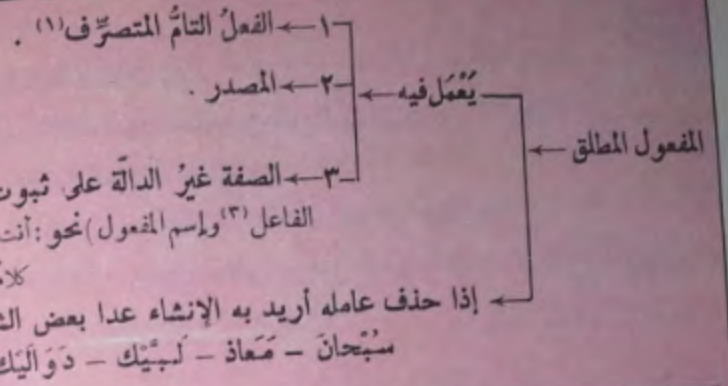
دَوَالِيكَ .

دواليك : دوالي : نائب مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « تدول » منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق^(٤) بالمثنى .

لَبَّيْكَ .

لبيك : لبّي : نائب مفعول مطلق من فعل محذوف تقديره « ألبي » منصوب به وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى .

(١) قد تُعْرَبُ الواو حرفَ عطفٍ يُعْطِفُ كَلِمَةً عَلَى كَلِمَةٍ ، وَتُعْرَبُ «إِحتِيَاجًا» إِسْمًا مَعْطُوفًا عَلَى «إِهَانَةٍ» .
(٢) معنى سعديك: إسعاداً بعد إسعاد ، والتثنية هنا للتكثير، ولم يُرَدِّ بها الإثنان ، وكذلك كل ما جاء في صيغة التثنية في هذا الباب فعداؤيك تعني حذرًا بعد حذر ، ودواليك مداولة بعد مداولة، ولبيك تلبية بعد تلبية .
(٣) دعواته نائباً لِإِختلاف الصيغة . (٤) دعواته ملحقاً لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَفْرَدٌ .



(١) لا يجوز أن يكون ناقصاً مثل كان أو جامداً مثل فَعَمِلَ التَّعَجُّبَ . (٢) لا يجوز أن تكون الصفة دالة على ثبوت كالصفة المشبهة . (٣) مفهوم أن صيغة المبالغة تَعْمَلُ تَحْمَلُ لِرَاسْمِ الْفَاعِلِ .

تَمَرِيَّات

أذكر السبب الذي لأجله لم يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ مَا يَأْتِي عَوَامِلَ الْمَفَاعِلِ مُطْلَقَةً :

- كاد - كان - أوشك - ما زال - أمسى - شرع .
كريم - شهتم - نزقة - نجلاء - حنونات .
ليس - أعظم به - ما أجملها - نعم - بئس .

مثال : شرع : فعل ناقص .

حنونات : ج : حنون وهي صفة تدل على ثبوت .
بئس : فعل جامد .

ضع العامل المطلوب مكان النقط :

- (مصدر) ... الطقس لثقله بأسرياً يفشي المرض - المذنب (رسم فاعل) ... خوفاً .
أنت (اسم مفعول) ... إكباراً بعلو همتك - رأيت النور (اسم فاعل) ... تألقاً .
أستاذك (رسم مفعول) ... إزعاجاً لإهمالك .

٣

قدّر العوامل المحذوفة التي ثابت عنها المفاعيل في الجمل الآتية ، ذكراً الغرض الإنشائي لكل منها :

- سكوتاً وإصغاءً ، أيها الطلابُ سقياً لأيامكم الحلوة
إقبالاً لا إداراً ، أيها الجبانُ أسجناً وتجويعاً ؟
أهمالاً لواجباتكم ؟ أسرعة جنونية ؟

مثال : أسرعة جنونية ؟ ← التقدير : أتسرع سرعة جنونية ؟
الغرض : التمجيد

٤

إشرح طريقة الأمر بالمفعولين المطلقين التاليين :

- « قُبِحاً لَكُمْ وَتَرَحَّأَ حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى ، يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُعَيَّرُونَ ، وَيُغْضَى اللَّهُ وَتَرْضُونَ ! »

٥

- كان الأمير إذا قال لهم : « سمعاً وطاعة » ، قالوا له « سمع وطاعة » ، أيها الأمير .

إشرح المقصود من كلا القولين ، وحدد الفرق بينهما .

٦

هل تجد اختلافاً في التعبيرات التالية ؟

- « عَجَبُ لَكَ » و « عَجَباً مِنْكَ »
« شُكْرُ لَكَ » و « شُكْرًا لَنَا »

٧

- « حَنَانِيكَ » و « حَذَارِيكَ » وَرَدَّتَا فِي بَابِ الشَّوَاذِ .

أفلا يجوز أن تحملا معنى الأمر ؟

بيان حال الفاعل والمفعول^(١)

الحال

تعريف الحال

صاحب الحال

حكم الحال

حالات صاحب الحال

«وحدة»

حواش:

معنى «الفضلة»

حذف عامل الحال

الحال الجامدة

- ١ - عرف المفعول المطلق ، وشرح الغرض منه ، مؤيداً شرحك بالأمثلة .
- ٢ - في أي أغراض المفعول المطلق الثلاثة تجوز التثنية والجمع ؟ أعط أمثلة .
- ٣ - هل يصح تقديم المفعول المطلق على عامله ؟ اشرح عن طريق الشواهد .
- ٤ - ماذا نسّمى الاسم الذي يؤدي معنى المفعول المطلق دون أن يكون من لفظه ؟
- ٥ - ماذا ينوب عن المفعول المطلق ؟ أثبت مثلاً لكلّ حالة .
- ٦ - هات أمثلة لأنواع « أي » عندما تنوب عن المفعول المطلق .
- ٧ - اجعل ما يمكنك جعله من أسماء الإشارة نائباً عن المفعول المطلق في جمل مفيدة .
- ٨ - هل من الضروري أن يكون العامل في المفعول المطلق فعلاً ؟
- ٩ - ماذا يحل محلّ الفعل في العمل في المفعول المطلق ؟ هات أمثلة .
- ١٠ - هل يستعمل المفعول المطلق في الخبر إذا حلّ محلّ فعله ؟ اشرح .

أعرب

كثيراً ما^(١) ينقطع التيسار الكهربائي - الأم ترنف بأولادها
والأب أيضاً^(٢) - عطفاً على ذوات الخدور، وإتعاظاً في تربيتهم بما
سلف - ويل لك - أهذا السائل محتاج حقاً هذه الحاجة كلها؟ -
الجبان يؤلمني جداً - الضجة متصاعدة تصاعداً لا يطاق - دار
الصاروخ حول الأرض دورتين اثنتين - طعن الخنزير البري أدونيس
ناباً فأرداه - جاهدوا جهاد العنيد العنيف - لأصرنّ على مذهبي،
فإما أن أرتفع وإما أن أنهار - حمد لك اللهم^(٣) - حمداً لله .

(١) «ما» هنا زائدة . (٢) فمّلها أضّ يئيض أيضاً أي عاد . وقد تعرب «أيضاً» حالاً كما تعرب
مفعولاً مطلقاً . (٣) الميم الشدّة هي للتعويض عن حرف النداء المحذوف .

(١) قلنا «المفعول» لا «المفعول به» ، لأن صاحب الحال لا يكون مفعولاً به فقط مثل : أحبّ
الصفير مهذباً . فقد يكون أيضاً مفعولاً مطلقاً : أحبّك حبي خالصاً ، أو مفعولاً فيه : كتبت الساعة
محرّرة ، أو مفعولاً معه : ركضت والسيارة مسرعة .

لِنَحْيِ مُقْبِلَيْنِ

يقولون لي : خُلِقْتَ حُرّاً

وأقول لهم :

لا ، بل **عبداً** خُلِقْتُ ، لكنَّ عبوديتي أنظفُ من حُرِّيَّتكم وأسمى ،
أيها المارقون الآبقون .

عبوديتي عِزَّةٌ ، وحُرِّيَّتكم ذُلٌّ .

عبوديتي حُرِّيَّةٌ ، وحُرِّيَّتكم رِقٌّ .

أنا أُطير **طليقاً** في قَفَصِ الحِشْمَةِ والفضيلةِ الرَّحِيبِ ، وأنتم تعيشون **مكبلين** في قِضَاءِ الشَّهَوَاتِ الحَقِيرِ .

أنا أحياء **سعيداً** في جَوْ النَّبْلِ والرُّوحِ ، فَعِيشُوا **غَيْرَ** مَأْسُوفٍ عَلَيْكُمْ
في حَمَاقَةِ الرَّذِيلَةِ والفسادِ .

إنَّ جَوْيَ يَخْنُقُكُمْ لِأَنَّهُ نَظِيفٌ لَطِيفٌ ، وجَوْكُمْ يَقْتُلُنِي لِأَنَّهُ قَدِيرٌ
كَشِيفٌ .

وإِعْلَمُوا :

أَنَّ مَنْ هَوِيَ الفُضِيلَةَ **خالصةً** ، وتعلَّقَ بالرُّوحِ **صرفاً** ، هُوَ أَرْفَعُ
مِنَ الملائكةِ التي عنها يَتَحَدَّثُونَ ، وَمَنْ لَانزَلَقَ **هاوياً** إِلَى الميولِ الدنِيَّةِ ،
هُوَ أَحَطُّ مِنَ الشَّيَاطِينِ التي يَصِفُونَ .

أَسْئَلَةُ عَنِ النَّصِّ

تأمل النصَّ وأجب :

(١) أ - كيف خُلِقَ الإنسانُ ؟

ب - أَلَا تُبَيِّنُ كَلِمَةَ « حُرّاً » حَالَةَ الإنسانِ أَوْ هَيْئَتَهُ
عِنْدَمَا خُلِقَ ؟

ج - ما حكم « حُرّاً » ، أي ما حركة آخرها ؟

(٢) د - وَرَدَّتْ « حُرّاً » مَرَّةً بَعْدَ الفِعْلِ ، وَمَرَّةً قَبْلَهُ ، فَهَلْ
رَاحَتَاتِ الجُمْلَةِ بِهَذَا التَّغْيِيرِ ؟

(٣) هـ - مِنْ الكَلِمَاتِ المَكْتُوبَةِ بالأحمرِ ما هُوَ مُشْتَقٌّ ، وَمِنْهَا ما
هُوَ جَامِدٌ مِثْلَ « غَيْرِ » ، فَهَلْ تَرَى فَرْقاً بَيْنَ اسْتِعْمَالِ
الجَامِدِ وَبَيْنَ اسْتِعْمَالِ المُشْتَقِّ فِي هَذَا البَابِ ؟

تعريف الحال - صاحب الحال - حكمم الحال - حالات صاحب الحال - «وَحْدَهُ»

أ - تعريف الحال وصاحبها، وحكمها :

هي وصف يبين حال الفاعل، والمفعول، عند وقوع الفعل	وصاحبها هو ما يبيّن حالة أو هيئته	وحكمها النصب
--	-----------------------------------	-----------------

ب - حالات صاحب الحال :

- الفاعل
- ١ - لفظاً - يعيش الكريم حُرّاً
 - ٢ - معنى - يُعجبني عيش الإنسان حُرّاً

- المفعول
- به
 - المطلق
 - فيه
 - معه
- ٣ - لفظاً - أكرم الرجل حُرّاً
 - ٤ - معنى - يُعجبني تكريم الرجل حُرّاً
 - ٥ - عِشْتُ عِيشِي حُرّاً
 - ٦ - عمِلت الوقت تامّاً
 - ٧ - أضرعت وحافاة الطريق حُرّاً

وَحْدَهُ

جاء الصغار وحدهم

الاستنتاج

كلمة «حُرّاً» في الجملة: «خُلِقَ الإنسان حُرّاً» تبين لنا حالة الإنسان - أو هيئته - عند حدوث فعل خُلِقَ، لذلك نقول إنها حال عن الإنسان. وبما أنها تبين حال الإنسان، نقول إن الإنسان هو صاحبها. وإذا تأملنا حكمها إعرابياً وجدنا أنه النصب.

[غير أن الحال لا تأتي مفردة (أي إسماء، أي غير جملة) فحسب، فقد تكون جملة كان نقول: «خُلِقَ الإنسان بحُبِّ الحرّية» فجملة «بحب الحرّية» من الفعل والفاعل والمفعول به، هي في محل نصب على الحال. ونحن نرجى البحث في هذا الباب إلى الجزء الرابع إلتباعاً للمنهاج]

أما صاحب الحال، فلا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً كما ترى في الفئة ب من الأمثلة: والفاعل قد يكون فاعلاً باللفظ (أي بالإعراب) وقد يكون فاعلاً بالمعنى كما في الجملة ذات الرقم ٢، فالإنسان فيها مضافٌ إليه إعراباً لكنّه فاعل للعيش معنى. وكذلك المفعول به يكون مفعولاً به لفظاً أو معنى.

والمفعول به لا يكون وحده صاحباً للحال بين المفاعيل، فقد يكون صاحب الحال أيضاً: مفعولاً مطلقاً، أو مفعولاً فيه، أو مفعولاً معه. ويتضح ذلك بتأمّل أمثلة الفئة ب. إذا:

- الحال هي وصف يبين حال صاحبه أو هيئته عند حصول الفعل (١).
- وصاحب الحال هو ما كانت الحال وصفاً له أثناء وقوع الفعل.
- وحكمم الحال النصب.

وفي الإطار وردت كلمة «وَحْدَهُ»، وأكثر ما تستعمل حالاً مضافةً إلى ضمير، فنقول جاءوا وحدهم أي منفردين. وقد تأتي «وَحْدَهُ» بجرورة في تعبير مشهور هو «فلان نسيحٌ وحده».

(١) توصف الحال بأبها فصلة، أي كلمة تنمقّد الجملة فتكون مفيدةً دونها. فلو حذفنا الحال من الجملة: «خُلِقَ الإنسان ضعيفاً» فقلنا: «خُلِقَ الإنسان» لكان لديك جملة مفيدة مؤلفة من فعل وثائب فاعل، غير أنه لا يستغنى عنها في المعنى وإن أمكن الاستغناء عنها في التركيب لأنّها تضيف إلى التركيب بعد انعقاد معنى جديداً. وقد يكون وجودها ضرورة لا مناص منها، كأن نقول: «لم أدخل بيتك مستنجباً» فلو حذفنا الحال - مستنجباً - هنا لانقلب المعنى، وخالف الواقع.

خلق الإنسان حرّاً

الإنسان : نائب فاعل خلق مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
حرّاً : حال عن الإنسان ، منصوب على الحالية (١) ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

خلق الإنسان يحب الحرّية .

يحبّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على الإنسان .
الحرّية : مفعول به من «يحب» منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وجملة «يحب الحرّية» من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب حال عن الإنسان .

(١) الحالية عامل معنوي. ومنهم من يجعل عامل الحال لفظياً (كما في الاسم الذي جاءت الحال عنه) من فعل أو ما ينوب عن الفعل (أنظر باب الفاعل في الجزء الأوّل لتعرف ما الذي ينوب عن الفعل) فيكون عامل النسب في « حرّاً » هنا هو الفعل خالق ، ويكون عندئذ الإعراب على الصورة الآتية :

حرّاً : حال من « خلق » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

وعامل الحال يجوز حذفه إذا كان مفهوماً من سياق الكلام نحو : - كيف قطعت الشارع ؟ - مُسرِعاً .
والقصد : قطعت مسرعاً . لكننا حذفنا العامل « قَطَعَ » جوازاً .

وهذا العامل يجب حذفه في خمسة مواضع :

- ١ - سماعاً نحو : هنيئاً لك العيد أي مرّ بك العيد هنيئاً .
- ٢ - للتوبيخ نحو : ألهيباً وقد قرّب الإمتحان ؟ أي أترك لاهياً ؟
- ٣ - تأكيداً لمضمون الجملة نحو : أنت ولدي مطيعاً أي تتصرّف مطيعاً .
- ٤ - سداً لبسّد الخبر نحو : إراحترا مي الشاب مهذباً .
- ٥ - في ما تبين فيه زيادة أو نقص تدريجياً في المقدار نحو : ثروة فلان مليون ليرة فصاعداً أو فنازلاً ، أي ولأرض بالعدد صاعداً أو نازلاً .

عشت عيشتي حرّة

عيشتي : عيشة : مفعول مطلق من عاش منصوب به ، وعلامة نصبه فتحة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبني ... في محل جرّ بإضافة عيشة إليه .

عملت الوقت تاماً

الوقت : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصب الفتحة الظاهرة .

جاء الصغار وخدم

وخدم : وحد : حال عن الصغار ، منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والياء : ضمير متصل ... في محل جرّ بإضافة .. والميم علامة جمع العقلاء .

الأصل في الحال أن تكون مشتقة ، ولكنها قد تأتي جامدة مؤولة بالاشتق ، في خمسة مواضع :

- ١ - إذا دلّت على تسمير : باعوا الأمة رجلاً بقرش ، أي مسعراً .
- ٢ - « مبادلة » : فاورمهُ كفتاً بكفّ ، أي مبادلاً .
- ٣ - « تشبيه » : يتكلمون بين الناس نعاماً ، أي كالنعماس .
- ٤ - « ترتيب » : راصطفوا تليذاً تليذاً ، أي مرتبين .
- ٥ - « تفصيل » : سمعت كلامك لفظة فلفظة .

وقد تأتي جامدة غير مؤولة بمشتق في ستة مواضع :

- ١ - إذا كانت نوعاً لصاحبها : اشترى ثوبه صوفاً .
- ٢ - « أصلاً » : أنتمبدوننا بما ألقم كلاماً .
- ٣ - « فرعاً » : يقيمون الشبّة ثائليل .
- ٤ - « دالة على تفضيل » : الثوب صوفاً خير منه قطناً .
- ٥ - « عدد » : انقضى عهد تعي في كتابي سنتين .
- ٦ - « موصوفة » : ظهر لي في تلك الساعة عملاً رهيباً .

تعريفها : هي وصف يبين حال صاحبه أو ميئته.

الحال : صاحبها : هو ما كانت الحال وصفاً له أثناء وقوع الفعل :
مشى الشيخ متعباً.

حكما : هو النصب .

تمريبات

١

عين الحال بوضع خط تحتها في ما يلي :

لأقصر حياتك جاهداً في تحصيل العلم ، فإن فأنك طلبه صغيراً ، فلا تقصّر عنه كبيراً ، فما أكثر الذين عاشوا أذلاءً أشقياء بفقدانهم نعمة الحرف ، وما أكثر الذين رفّعهم علمهم إلى مناصب لم يكونوا ليحملوا بها لولا ما اخترنته عقولهم من محتوى الكتب . والهمام لا يرى أملاً صعباً ، بل يتوجه إلى تحقيقه قاطعاً مراحل شتى فشيئاً ، وإن شرب ماء الجهاد كدراً ، وقطع الليالي مرة ، ومرّت به الأيام شديدة قاسية مرهقة . فالنابغون جميعاً لم تنضج عبقرياتهم إلا على لهيب الأعصاب محترقة ، وأناة التعب متتابعة تحت وطء الجهاد .

٢

عين صاحب الحال بوضع خط تحتها في ما يأتي :

الدهر قلب لا يستقر على حال ، فقابلهُ حذراً ، وسائرهُ متوقفاً
غذرة وقتك ، ولا تلق هجماته إلا غير مكترث بها ، وإلا عشت
بانساً يانساً ، مغموم القلب ، كدير النفس ، أسحم النهار ، قلق الليل .
فنعمة الفتى ثبت الجنان ، متين العصب ، قادراً على الكفاح . ومن عاش
ضعيفاً جزعاً في نكبات الدهر كان عمره مائماً كالبحر القسّات ، ثقيل
الخطا ، تمرّ ساعاته رازحةً تحت أثقال الأحزان والهموم .

فهنيئاً لك مزاجك ، أيها المرّح الجذلان ، مُسبِغاً على الليل من
نفسك لوناً جذاباً ، وباعثاً في السكون حركة الحياة ، ومفجراً في الصدر
كوا من الغبطة . وثق أني ، منذ الآن فصاعداً ، سأحيا مثلك ، وسأخترن
الفرحة في قلبي كي لا أجعل للكدر والغم مكاناً يحتجى فيه ، وسأوزع
الفرحة على من ألقاهم ، لأن العمر قصير ، والعيش نجرّره متعبين . فلنسع
جنباً إلى جنب ، ويداً بيد ، لنسقي حياتنا بالبشر والمرح قطرةً فقطرةً ،
ومرحلةً فمرحلةً . لعلنا نعين أنفسنا ونعين الآخرين ، لنقطع الطريق آمين ،
مزيلين من بين عيوننا القطوب ، ومن نظراتنا الأسي ، فنصل إلى الغاية
هانئين مستبشرين .

مراجعة

- ١ - عرف الحال وصاحبها . ما حكمها ؟ هات أمثلة .
- ٢ - ماذا يكون صاحب الحال ؟ أعط أمثلة .
- ٣ - ما أحكام « وخذ » ؟ هات أمثلة .

أعرب

أقبلت إقبالك سريعاً - صفت الصيف^(١) دون ملالٍ - سرنا
والحائط متصدعاً - برزت الشرطة بالمدن مكبلاً - من مصلحة الوطن
إستخدام المعلم ذا^(٢) خلقٍ قويمٍ - العقل وخذهُ هو السيد المطاع -
غادر المستعمر غير مأسوف عليه، لإنتصاب الشعب في وجه أسداً هصوراً -
أسأمت على الرئيس يداً بيدٍ؟ - نعامل الناس عيناً بعين وسناً بسين -
إشترينا المسك أوقيةً بعشر ليرات - لعب البهلوان قرداً عجيباً -
إشتريت ثوبي صوفاً خالصاً - أنجح تلميذ كسولاً؟ - قابلنا رجل علمٍ
محيطاً - إجتمعت إلى عالمٍ مستريحاً في منزله - زارني مستفيداً تلميذ -
ما جاءنا زبونٌ إلا^(٣) مساوماً - ما جاءني مساومين إلا الجهلاء - ما
إستقبلنا الزوار إلا هاشين باشين - وقف سعيداً خطيباً - كيف^(٤)
عاد المسافر؟ - فلان كاتباً خير منه شاعراً - أنت محامياً خير من أخيك
طبيباً - الساعات تُباع عندنا بعشرين ليرةً فصاعداً - أخذي القرش
حلاًلاً - هنيئاً ما تشربون ، ومريناً ما تأكلون .

(١) مفعول فيه (٢) من الأسماء الخمسة منصوب على الحالية (٣) أداة حصر (٤) اسم استفهام
مبني ... في محل نصب على الحالية .

في الجملة الاسمية

كَادَ وَأَخَوَاتُهَا

أَوْ أَفْعَالُ الْمَقَارِبَةِ (١)

أقسام « كاد وأخواتها »

تصريف « كاد وأوشك »

ما تدخل « أن » على خبره

عودة ضمير الخبر

توسط الخبر بينها وبين اسمها

تقدم اسم عليها

(١) يطلق عليها اسم « أفعال المقاربة » من باب التغليب أي إطلاق اسم بعضها على كلها .

الشروة سُكْرٌ

كاد الفقرُ يكون كُفْرًا، فأبعده عنا، يا ربُّ .

وأوشكتِ الثروة الطائلة أن تكون سُكْرًا، فجنبنا سَكْرَتَهَا
يا ربُّ .

رَبُّ

وعسى نُغَمَّةُ الفقر أن تنجلي عني لاتفرغَ لعبادتك بِنَفْعِي لعبادتك،
فالفقير يكاد ينسى أن له خالقاً .

وعسى ثروتي ألا تنضح، فكلَّ ثروة تنضحت موشكةٌ أن تكون
حراماً وحرماناً .

رَبُّ

وهبني وسائلَ توزيع الثروة، فإذا شرعتِ الثرواتُ تتجمعُ، أخذ
الفقرُ يتوزع .

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص :

أ (١ - دل تكتفي « كاد » بمرفوعها ؟

٢ - أليست « أوشك » مثل كاد في الاستعمال ؟

٣ - هل تتصرف « كاد » ؟

٤ - إذا استعملتَ الفعل « أوشك » محلَّ اسم الفاعل
« موشكة » أفتختلَّ الجملة أم تبقى على استقامة
معناها ومبناها ؟

٥ - أليست « كاد » و « أوشك » بمعنى الفعل قارب .

ب (٦ - ألا تلاحظ عدم اكتفاء « عسى » بمرفوعها وتضمينها
معنى الرجاء .

ج (٧ - ألا تلاحظ عدم اكتفاء « شرع » و « أخذ » بالمرفوع،
وتضمينها معنى المباشرة والشروع ؟

الاستنتاج

لنتأمل المثال الأول : « كاد الشتاء يحل » :

فلو قلنا : « كاد الشتاء » وسكتنا ، لما فهم السامع شيئاً ، بل

انتظر لآكال الكلام ليَقفَ على المعنى المقصود ، و كاد - إذاً - لا تَشيمَ مع رفوعها كلاماً ،
لذلك اعتبرت من الأفعال الناقصة التي ترفع المبتدأ إسماء لها وتُنصب الخبر خيراً لها .

ولكاد أخوات تعمل عملها - كما ورد في الأمثلة - وهي :

أفعال المقاربة : أوشك بالإضافة إلى كاد التي هي أم الباب وكرب . (معناها قارب)

أفعال الرجاء : عسى وحرى واخلوق . (معناها أرجو)

أفعال الشروع : شرع وأخذ وجعل وبدأ وابتدأ ولانبرى وطفق وعلق وأنشأ
وهب وقام .

وإذا أنعمنا النظر في ما يشير إليه السهم من الأمثلة وجدنا أن « كاد وأوشك »
تصرتان تصريفاً ناقصاً : فكاد، يُشتق منها المضارع فيقال : « يكاد الشتاء يحل » ،
وأوشك يُشتق منها المضارع أيضاً فيقال : « يوشك الصيف أن ينقضي » ، وقد يُشتق
منها إسم الفاعل نادراً فيقال : الصيف مُوشِكٌ أن ينقضي . وأما ما تبقى من
أخوات « كاد » فيلازم صيغة الماضي إطلاقاً ، وإلا فقد خرج على هذا الباب .

ولدى مراجعة الأمثلة نلاحظ أن أخبار « كاد وأخواتها » جميعاً ، إما أن تكون
جملة فعلية فعلها مضارع ، وإما أن تكون مصدرأ مؤولاً من أن وفعل مضارع بعدها ؛
وهي من هذه الناحية على ثلاثة أقسام :

١ - ما يجب أن يكون خبره جملة فعلية فعلها مضارع ، وهو أفعال الشروع .

٢ - ما يجوز فيه الوجهان (أي كون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع أو مصدرأ
مؤولاً من المضارع المسبوق بأن) ، وهو أفعال المقاربة وعسى ، غير أن
الأشهر ، والأفصح في « عسى وأوشك » أن يكون خبرهما مصدرأ مؤولاً ؛
وأن يكون خبر « كاد » (١) جملة فعلية .

٣ - (٢)

(١) كرب التي اهلناها في الأمثلة مثل كاد .

(٢) ما يجب أن يكون خبره مصدرأ مؤولاً وهو حرى ، واخلوق اللتان اهلناهما في الأمثلة .

أقسام « كاد وأخواتها » - تصريف كاد وأوشك .
ما تدخل « أن » على خبره .

للمقاربة (١)

يَكادُ ...	} تصريفاً	كاد الشتاء يحلُّ
يُوشِكُ ...		« أن يحلَّ »
الصيف مُوشِكٌ ...		أوشك الصيف أن ينقضي
		» » ينقضي

للرجاء (٢)

عسى الغمة أن تنجلي
» » تنجلي

لشروع

شرع المستعمرون يتراجعون عن أطرافهم

أخذَ المستعمرون يتراجعون	طَفِقَ	المستعمرون يتراجعون
جَعَلَ	عَلِقَ	» »
بَدَأَ	أَنشَأَ	» »
ابْتَدَأَ	هَبَّ	» »
انْبَرَى	قَامَ	» »

(١) أفعال المقاربة ثلاثة : أوشك وكاد وكرب وقد اهلنا الأخيرة لقلّة استعمالها .

(٢) أفعال الرجاء ثلاثة : عسى وحرى واخلوق اكتفينا منها بالأولى لقلّة استعمال الآخرين .

اعراب
الأمثلة

- كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتححة الظاهرة .
 الشِّتَاءُ : اسم كاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 يَجِلُّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الشِّتَاءِ .
 وجملة يجل من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

أَوْشَكَ الصَّيْفُ أَنْ يَنْقُضِي .

- أرشك : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتححة الظاهرة .
 الصيف : اسم أو شك مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 أن : حرف نصب ومصدر .
 ينقضى : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الصيف .
 والمصدر المؤول من ان والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر أو شك .

يَكَادُ الشِّتَاءُ يَجِلُّ .

- يكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 الشِّتَاءُ : اسم يكاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 يَجِلُّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الشِّتَاءِ .
 والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكاد .

الصَّيْفُ مَوْشِكٌ أَنْ يَنْقُضِي .

- الصيف : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 مَوْشِكٌ : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 واسم موشك ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الصيف .
 والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر موشك .

اعراب
الأمثلة

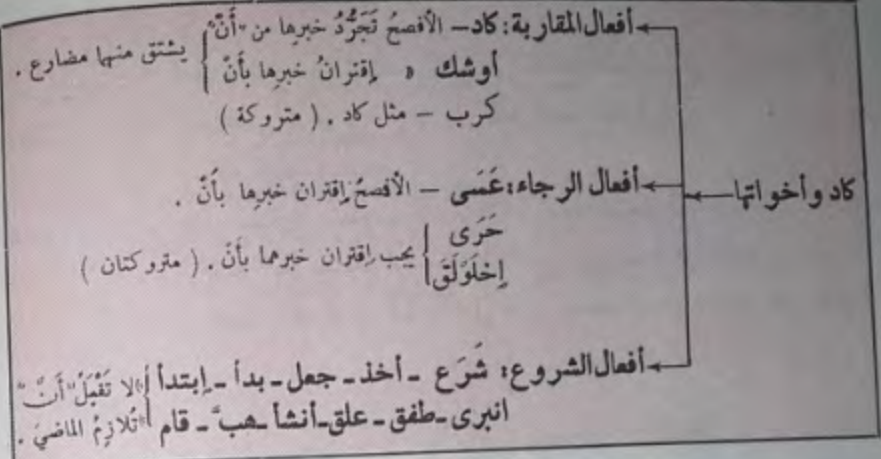
- عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتححة المقدّرة على الألف للتعذر .
 الفُعْمَةُ : اسم عسى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 أن : حرف نصب ومصدر .
 تنجلي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الفُعْمَةِ .
 والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى .

شَرَعَ الْمُسْتَعْمِرُونَ يَتَرَجَعُونَ عَنْ أَطْحَامِهِمْ .

- شرع : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتححة الظاهرة .
 المستعمرون : اسم شرع مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
 يتراجعون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
 والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يتراجع .
 عن : حرف جرّ .
 أطحامهم : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
 والجارّ متعلق بـ يتراجع .
 والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بإضافة أطحام إليه .
 والميم : علامة جمع العقلاء .
 والجملة الفعلية في محل نصب خبر شرع .

إِنْزَبَى الْمُسْتَعْمِرُونَ يَتَرَجَعُونَ .

- انزبرى : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتححة المقدّرة على الألف للتعذر .
 المستعمرون : اسم انزبرى مرفوع به وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
 يتراجعون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
 والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يتراجع .
 والجملة الفعلية في محل نصب خبر انزبرى .



تمرينات

إملاء الفراغ بخبر مناسب :

جَعَلَتِ الطَّائِرَةُ ...
 عَسَى الْخَيْرُ ...
 يَكَادُ الْخَيْرُ ...
 أَوْشَكَ الْجَدُولُ ...
 أَنْشَأَ الْخَطِيبُ ...
 شَرَعَ النِّظَامُ ...

مثال : شرع النظام يسود.

٤

إملاء الفراغ بإحدى أخوات « كاد » :

... تِ الْقُنْبَلَةُ أَنْ تَنْفَجِرَ
 ... الضالُّ أَنْ يَهْتَدِيَ
 ... المعلمُ يَعِظُ التلاميذَ
 ... البردُ يزولُ
 ... الزُّوَارُ يَقْدُونَ
 ... الحارسُ أَنْ يَلْحَقَ بالسارقِ
 ... المحتكرونُ أَنْ يَعتَبِرُوا
 ... التجارُ يُحدِّدُونَ الأسعارَ

مثال : شرع التجار يحددون الأسعار.

٣

أمثلة أي « العمودين أفصح استعمالاً ؟ ولماذا ؟ :

كاد القلبُ يَرتاحُ
 أوشكُ العلماءُ أن يَصلُوا إلى القمرِ
 عسى الخَيْرُ أن يُرزقَ
 كادتِ الصلَّةُ أن تنقطعَ
 أوشكُ موجُ البحرِ يَهْدأُ
 عسى الطقسُ يَصحو

٤

صرف ما يمكنك تصريفه من الأفعال الناقصة في الأمثلة التالية :

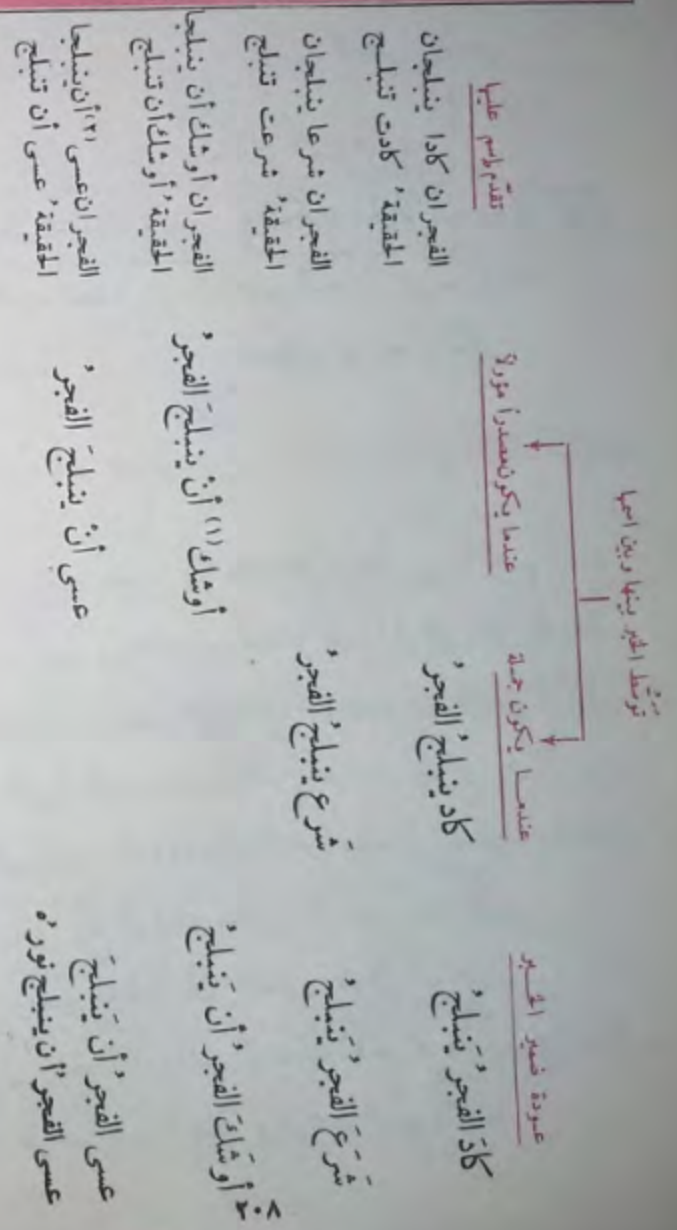
طَفِقَ الرِّزْقُ يَتَدَفَّقُ عَلَيْنَا
 تَلَكُمُ السَّحَابَةُ كَادَتْ تَنْقَشِعُ
 بدأ الزرعُ يَستَحصِدُ
 أوشكتِ الحياةُ أن تَروقَ للعَمالِ
 عسى السعادةُ أن تَشمَلنا
 كاد مِزاجُه يَعتَكرُ

٥

عين ما كان للمقاربة ، وما كان للرجاء ، وما كان للشروع من الأفعال الناقصة في ما يلي :

يكادُ الفقيرُ يَفْقَدُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ وَقَسَا .
 بدأ المصطافون يَأْتُونَ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا إِلَى الْجِبَالِ طَلِبًا لِلصِّحَّةِ .
 عسى هَذَا الْفَصْلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى خَيْرٍ مَا نَرْجُوهُ مِنْ تَحْقِيقِ الْأَمَالِ .
 لِنَقْطَعَ الْمَاءَ عَنِ الْقَرْيَةِ أَمْسٍ ، فَانْبَرَى النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْجِرَارَ إِلَى التَّنْبُوعِ .
 عندما إعتدى اليهودُ على الحُدُودِ ، رأينا الناسَ وَقَدِ هَبُوا يَسْتَعِدُّونَ لِلدِّفَاعِ .
 ما كَتَمَ أَمْرٌ أَمْرًا إِلَّا أَوْشَكَ مَظْهَرُهُ أَنْ يَنْمَ عَنْ مَخْبَرِهِ .
 رأيناك أَمْسٍ وَأَنْتَ مُوشِكٌ أَنْ تَتَدَهَوَّرَ لِشِدَّةِ سُرْعَتِكَ .
 قامَ أبناءُ الجبالِ يَبِيعُونَ أَرْزَاقَهُمْ لِيَسْكُنُوا الْمَدِينَةَ ؛ إِنَّهُمْ عَلَى خَطَأٍ .
 جَعَلَتِ الْأُمَّةُ تَعْرِفُ قَدْرَ الثَّقَافَةِ وَشَرَعَتْ تَعَلِّمُ نَاشِئَتَهَا .

عولاة ضمير الخبر - توسط الخبر بينها وبين إسمها - تقدّم اسم عليها .



(١) «عولاة ضمير الخبر» التي أعلمنا لها حكم أوشك وعسى .
 (٢) إذا أتصل بعسى جملة نصيب كقولك «الطبيعة عساها أن تنبلج» فإنّ هذا الضمير يجعل بناها عن ضمير الرفع .
 (٣) إذا استعمل ضمير تركه الضمير .

الاستنتاج

في الأمثلة الأربعة الأولى من العمود الأوّل :
 كاد الفجر ينبلج
 شرع (١) «
 أوشك « أن »
 عسى « « «

نلاحظ أنّ «كاد» وأخواتها سبقت معموليّها ، يليها الإسم ، وبعده الخبر ، وهذا الترتيب واجب ، إذ يشترط في خبر هذه الأفعال أن يأتي متأخراً عنها ولا يُصِحّ تقدّمه ، غير أنّه إذا تقدّم في اللفظ معترضاً بين الفعل الناقص وبين إسمه ، وكان جملة فعلية ، كما ورد في مثالي العمود الثاني :

كاد ينبلج الفجر
 شرع « «
 أوشك أنّ ينبلج الفجر
 وعسى « « «

... فإنّه يبقى مؤخراً في النية ، ويظهر ذلك في الإعراب ؛ إذ يعرب «الفجر» إسماً للفعل الناقص ، ويكون فاعل «ينبلج» ضميراً مستتراً فيه تقديره هو (٢) . أما إذا كان الخبر الذي تقدّم مصدراً مؤزلاً ، كما ورد في مثالي العمود الثالث :

أوشك أنّ ينبلج الفجر
 وعسى « « «

فيبطل عمل «أوشك وعسى» ؛ وتصبحان تامّتين ، ويكون المصدر المؤول فاعلاً لهما . وإذا عدنا إلى أمثلة العمود الأوّل ، وأمعنا في تحليل الأخبار فيها ، وجدنا أنّ كلّ فعل مضارع قد أسند إلى ضمير عائد على إسم الفعل الناقص ، إلا «عسى» فإنّه جاز إسناد فعل خبرها إلى إسم ظاهر ، كما ورد في المثال الأخير المميز بالأسود :

عسى الفجر أنّ ينبلج نورّه

فقد أسندنا الفعل «ينبلج» إلى الإسم الظاهر «نور» ، ولهذا لا يجوز إلّا في «عسى» كما ذكرنا . غير أنّ الأفضح صرّف النظر عن هذا الجواز والإكتفاء بالصيغة الأصليّة للجملة ، جاعلين هذا الإسم مضافاً إلى إسم عسى فنقول : «عسى نور الفجر أنّ ينبلج» . أما العمود الرابع والأخير فتدلنا الأمثلة الأربعة الأولى منه على أنّه إذا تقدّم على كاد وأخواتها إسم وكانت عاملة تبعّت هذا الإسم أفراداً وتثنيةً وجمعاً وتأنيناً وتذكيراً : «الفجران كادا» «الحقيقة شرعت» . أما إذا كان عملها باطلاً بورود المصدر بعدها مباشرة فإنّها لا تتغير لأنّها تتبع فاعلها الذي هو المصدر .

(١) لاكتفينا من أفعال الشروع بشرع التي هي أمّ الباب ، وما تبقى له حكمها .
 (٢) يعود الضمير هنا على متأخر (التهار) ، ولا بأس بهذه العودة لأنّ المتأخر مقدّم في النية كما ذكرنا .

كادَ الفَجْرُ يَنْبِلِجُ .

اعراب
الأمثلة

- كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتححة الظاهرة .
الفجر : اسم كاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
وجملة يَنْبِلِجُ من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

عَسَى الفَجْرُ أَنْ يَنْبِلِجَ .

- عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتححة المقدّرة على الألف للتعذر .
الفجر : اسم عسى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أَنْ : حرف مصدر ونصب .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
والمصدر المؤوّل من أَنْ والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى .

عَسَى الفَجْرُ أَنْ يَنْبِلِجَ نُورُهُ .

- عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتححة المقدّرة على الألف للتعذر .
الفجر : اسم عسى مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أَنْ : حرف مصدر ونصب .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
نور : فاعل يَنْبِلِجُ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة نور إليه .
والمصدر المؤوّل من أَنْ والفعل الذي بعدها في محل نصب خبر عسى .

كادَ يَنْبِلِجُ الفَجْرُ .

اعراب
الأمثلة

- كاد : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتححة الظاهرة .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع مرفوع بالتجريد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفجر .
الفجر : اسم كاد مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة يَنْبِلِجُ من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد .

شَرَعَ يَنْبِلِجُ الفَجْرُ .

تعرب مثل (كاد يَنْبِلِجُ الفجر) تماماً .

أَوْشَكَ أَنْ يَنْبِلِجَ الفَجْرُ .

- أوشك : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
أَنْ : حرف مصدر ونصب .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفجر : فاعل يَنْبِلِجُ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤوّل من أَنْ والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل أَوْشَكَ .

عَسَى أَنْ يَنْبِلِجَ الفَجْرُ .

- عسى : فعل ماضٍ جامد ناقص مبني على الفتححة المقدّرة على الألف للتعذر .
أَنْ : حرف مصدر ونصب .
يَنْبِلِجُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفجر : فاعل يَنْبِلِجُ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤوّل من أَنْ والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل عسى .

الفَجْرانِ كادا يَنْبِلِجانِ .

الفجران : مبتدأ - كادا . الألف اسم كاد - يَنْبِلِجانِ : الجملة في محل نصب خبر كادا .
جملة كاد واسمها وخبرها : خبر المبتدأ .

الفَجْرانِ أَوْشَكَ أَنْ يَنْبِلِجا .

أَوْشَكَ : فعل ماضٍ - أَنْ يَنْبِلِجا : المصدر المؤوّل فاعل أَوْشَكَ - جملة أَوْشَكَ من الفعل والفاعل : خبر المبتدأ .

١- إسناد فعل الخبر : يجب أن تُسندَ فعل الخبر إلى ضمير يعود على "كاد" وأخواتها إلا عسى "فيجوز إسناد خبرها إلى الإسم الظاهر .

٢- توسط خبر "كاد" وأخواتها وبينها وبين إسمها : إذا كان الخبر جملة فعلية فإن فاعل الفعل يكون ضمير أعانداً أعلى متأخراً . وإذا كان مصدرأ مؤولاً لم يُحسَر أن يتوسط الآ بعد عسى وأوشك (ولخلوق) فتصير تامّة .

بعض خصائص
كاد وأخواتها

٣- تقدّم إسم عليها : إذا كانت عاملة تبعته ، وإذا كانت تامّة لزمت صيغتها .

تمرينات

١- أخرج إلى الضمير الذي أُسند إلى الفعل المضارع الواقع في خبر « كاد وأخواتها » :

ظَفِقَتِ المِياهُ تُجْبِزُ على الحريقِ
كاد السباحون يَغْرَقون
أوشكتِ المِريضُ أن تَقْطِمَ طفلها
عسى التلاميذ أن يَنْجَحْنَ
جَعَلَ اللاعبون يتقاذفون الكُرّة
عسى العينان أن تَقْرَأ
كادتِ النساءُ يَسْبِقْنَ الرجالَ
أبتدأتِ الرِيحُ تَصْفِرُ

٢- اجعل الخبر متوسطاً بين الفعل الناقص وبين إسمه :

بدأ التجديدُ يَنْتَشِرُ
أوشك الجيشُ أن يَمِيدَ
طَفِقَ الغبارُ يزداد
شرعَ الحُكْمُ يَصْلُحُ
كاد المريضُ يَشْفَى
يوشكُ الطفلُ أن يجبو
أخذتِ الأمواجُ تتعالى
يكادُ الفقيرُ يكونُ كُفراً

١- املأ الفراغ بما يناسب من أخوات تكاد مُتبعاً منها ما يلزم إتباعه للمبتدأ :

العالمُ ... يطبّقُ تجاربه
البحارون ... يَنشُرُون الأشرعةَ
الوحوشُ ... أن تحطّم أبقاصها
عيناه ... تفتَحان
أشجارُ الحديقةِ ... تُزهر

مثال : عيناه أخذتا تفتتحان .

٢- املأ الفراغ بعسى أو أوشك :

الخوفُ ... أن تزول أسبابه
اليانساتُ ... أن يتفاهن
الشركاتُ ... أن تُنصفَ العمالُ
الأغنياءُ ... أن يقنعوا
الأثقياءُ ... أن يسعدوا
الحائرانُ ... أن يستقروا

مثال : الحائران أوشك أن يستقرا .

٣- ميّز الأفعال الناقصة من الأفعال التامة ولذكر السبب :

ياخذ كلُّكم ويُعْطِي
أخذ الشاطرُ حصته
أخذ القاضي يلفظُ حكمه
كاد ينضبُ الماءُ
أوشك أن يغضبُ أبي
هبّتِ الرِيحُ عاصفةً
هبّتِ الرِيحُ تعصفُ
عسى أن ينجلي الصبحُ
الحلمُ كاد يتحقّقُ
الحبُّ يوشكُ أن يصبحَ كرها
ابتدأ فصلُ الربيعِ
ابتدأ فصلُ الربيعِ يَحُلُو
توشك الشمسُ أن تَبزُغَ
يكاد يُطلُّ البدرُ
جعلوا الزورَ حقاً
البطاشونَ عسى أن يذُلُّوا

- ١ - لماذا وُصفت « كاد وأخواتها » بالناقصة ؟
- ٢ - كم قسمًا « كاد وأخواتها » ؟ أذكرها وشرح سبب تسمية كلٍّ منها .
- ٣ - أذكر « كاد وأخواتها » جميعاً ، مستعملاً كلاً منها في جملة مفيدة .
- ٤ - أذكر ما يصترَف تصريفاً ناقصاً من « كاد وأخواتها » وهاتِ مثلاً على كلِّ تصريف .
- ٥ - ماذا يُجَلَّ بأفعال الشروع إذا خرجت على صيغة الماضي ؟
- ٦ - ماذا تعرف عن خبر « كاد وأخواتها » من حيث كونه جملة فعلية أو مصدرية ؟
- ٧ - ماذا يجَلُّ بأخوات كاد إذا تبعها المصدر المؤول مباشرة ؟
- ٨ - ما هو شرط خبر « كاد وأخواتها » من حيث الترتيب ؟
- ٩ - هل يجوز إسناد فعل خبر كاد وأخواتها إلى راسم ظاهر ؟ اشرح بالأمثلة .
- ١٠ - إذا تقدّم راسم على جملة « كاد وأخواتها » فمتى يجب الإبتعاع ، ومتى تجب المحافظة على الصيغة ؟

أعرب

يكاد يكونُ الفقرُ كُفراً — يكاد الفقرُ يكونُ كُفراً — أو شكَّ الفقرُ
 أن يكونَ كُفراً — أو شكَّ أن يكونَ الفقرُ كُفراً — شرع يَسْمَعُ أخي
 نصيحةَ الناصحين — البيتانِ أو شكَّ أن يَكتملا — البيتانِ كادا يَكتملان .
 عسى أن تَبْلُغَ ما ترومُ — الثلجُ عسى أن يذوبَ — أخذتُ تفتَحُ براعمُ
 الأشجارِ ، وكادتُ أكلِمُ الأزهارِ تفتقُ — عسى عمَلُك أن تُحمَدَ عواقبُه .
 طَفِقَ الناسُ يَتَهَيَّأونَ لِإستقبالِ الشتاءِ الذي أو شكَّ أن يداهِمهمُ وأوشكت
 طلائعُه تَبْدو — عسى أن تكررَها شيئاً وهو خيرٌ لكم وعسى أن
 تُجِبُوا شيئاً وهو شرٌّ لكم — شرع الصديقُ ينقلبُ عدواً — إنبريتَ تقاتلني
 وأنا أدافعُ عنك — غبنا عنكم فأوشكتم أن تَسُونَا — كذنا ننجزُ ما
 بدأناه — إبتدأتُ والدي تَخِيطُ الفُستانَ الذي إبتدأته منذُ أسبوعٍ .

ليس وأخواتها
 أو
 المشبهات بليس

إعمالها

إعمالها

خصائصها

ما أنت ظالماً

أستاذنا الكريم .

يَتَّهِمُونَكَ بِالظُّلْمِ ، وَمَا أَنْتَ ظَالِمًا ، فَمَا أَنْتَ إِلَّا أَبُو حَنُونٍ .
تلك الأيام التي كان فيها المعلم سيِّداً مُطاعاً ليتها تعود ، وأولئك الآباء
الذين كانوا يَعْبُدُونَ بأولادهم إلى المعلمين ليتهم لم يزولوا .

نعيش اليوم في الفوضى وندعي أنها حُرِّيَّة ، وَتَصَدَّرُ عن أولادنا
الفِحْهَ والإستهتار فنزعمُ أنها جُرْأَةٌ وإعتزاز بالذات .

لقد دَفَعْنَا أولادنا في تيار العصر ، وها هو ذا يَجْرُفُهُم إلى أعماق
الهاوية ، وما هم بشاعرين . لكنَّ اليومَ الذي نقولَ فيه « لَاتَ سَاعَةٌ
مَنْدَمٍ » ليس عنا ببعيدٍ ، وكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ .

أسئلة عن النص

تأمل النص وأجب :

(أ) « ما » في السطر الأول عملت مرَّةً عملَ ليس ، ولم
تعمل ثانية . فدلَّ على ذلك ولا حظَّه .

(ب) بما أن « ما » تشبه ليس في العمل دخلت على خبرها
الياء الجارة الزائدة ، في الفقرة الثالثة من النص .
فدلَّ على ذلك .

(ج) « لات » (في آخر النص) عملت عمل « ليس » ولكنَّ
إسمها محذوف ، وهو كلمة « الساعة » . فحاول أن
تثبتته في قراءة الجملة .

المشبهات بليس : (ما - إن - لا - لات)

شرط عملها :

الترتيب والتعقيب

شرط عملها :

اختلاف الترتيب والتعقيب

ما الأثاثُ جديداً
" أثاثُ " } كما يكون
معرفة
أو
نكرة
لا أثاثُ } إذا كانا معرفة
نكرة
بأداة التثنية
إن الأثاثُ }

- (١) ما (أو إن) جديداً الأثاثُ
- (٢) ما ()) خيراً أنتَ ناسٍ
- (٣) ما ()) الأثاثُ إلا جديداً
- (٤) ما ()) (أو لا) جديداً أثاثُ
- (٥) ما إن الأثاثُ جديداً

لات وقت

إجتهايد

إسمها وخبرها من أسماء الزمان
فعل واحد أو فعلان
الزمان الذي هو وقت أو وقتان

ما الأثاثُ يجديداً

كقولك : دخول الباء والأثاث
على خبر ما الأثاث

(١) إذا أتجملت «ما» تميمت الحجازية لأنها لا تعمل إلا في لغة أهل الحجاز . وكذلك «لا» التي قل سمعها في غير الشعر .
(٢) تكون «إن» غالباً مَهْمَلَةً لأنَّ خبرها يُعْضَرُ عادةً بـ «إلا» .

الاستنتاج

إذا أخذنا أمثلة العمود الأول ، ووضعنا الفعل الناقص الجامد « ليس » بدلاً من الأحرف : « ما وإن ولا » لاستقام المعنى لاستقامة تأتي . إذا :

ما و لا و إنُ تعمل عمل ليس بشروط .

ولو نظرنا في العمود الثاني لوجدنا هذه الأحرف عيها مَهْمَلَةٌ غيرَ عابِلة . فلماذا عملت في فئة العمود الأول من الأمثلة وبطل عملها في أمثلة العمود الثاني ؟

ففي المثال الأول من العمود الثاني تقدّم الخبرُ على المبتدأ فاختلَّ الترتيب لأن الأصل أن يأتي الحرف الثاني يليه إسمه ثم خبره . وفي الأمثلة التالية (٢ و ٣ و ٤) نلاحظ اعتراض كلمة بين هذه العناصر الثلاثة (الحرف وإسمه وخبره) من الجملة : ففي المثال الثاني إعتراض مفعول الخبر (ناسٍ) بين ما وبين معموليها فإنفصلت عنهما ، وفي المثال الثالث حَصَرَ الخبرُ بيلاً فإنفصل عن الإسم ، وفي المثال الرابع تقدّم الخبرُ ففصل ما عن اسمها ، كما فصلتها « إن الزائدة » في المثال الخامس . إذا :

يبطل عمل ما و إن و لا المشبهات بليس إذا اختلَّ ترتيب الجملة أو إعتراض هذا الترتيب فاصل (١) .

تبقى «لات» في المثال المفرد لها، حيث نلاحظ أن إسمها محذوف وخبرها مذكور، كما نلاحظ أن هذا الخبر (وقت) من أسماء الزمان . والتقدير : « لات الوقت وقت إجتهايد » . إذا :

تعمل لات عمل ليس على أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان، ويلتقط واحد، وأن يكون أحدهما محذوفاً .

وتوضح الأمثلة أن اسم «ما» يجوز فيه التنكير والتعريف أما اسم «لا» وخبرها فإد يكونان غير نكرتين .

ونلاحظ في المثال الأخير « ما الأثاثُ يجديداً » أنه يجوز دخول الباء الزائدة على خبر ما الحجازية دون أن تُبطل عملها .

(١) أجازوا اعتراض شبه الجملة كقولك : « ما علي أخوك معتمداً » ولكن الأفضل تركه . وعدم الاشتغال به .

اعراب
الأمثلة

- ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
الأثاث : اسم « ما » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
جديداً : خبر « ما » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
ما أثاثٌ جديداً .
ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
أثاث : اسم « ما » مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
جديداً : خبر « ما » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

لا أثاثٌ جديداً .

- لا : الحجازية (المشبهة بليس) .
أثاث : اسم « لا » مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
جديداً : خبر « لا » منصوب به وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
إن الأثاثُ جديداً .

- إن : المشبهة بليس ، وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
الأثاث : اسم « إن » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما الأثاثُ يجديداً .

- ما : الحجازية (المشبهة بليس) .
الأثاث : اسم « ما » مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يجديداً : الباء : حرف جر زائد .
جديد : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « ما » .

ما جديداً الأثاثُ .

- ما : حرف نفي (بطل عملها لاختلال الترتيب أي لتقدم خبرها على اسمها أو لأنه فصل بينها وبين اسمها) .
جديد : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .
الأثاث : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إن خبراً أنت ناسٍ .

اعراب
الأمثلة

- إن : حرف نفي (بطل عملها لأنها فصلت عن اسمها) .
خبراً : مفعول به مقدم من ناسٍ (من اسم الفاعل) منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
ناسٍ : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم المقدر على الياء المحذوفة للثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين (١) .

ما الأثاثُ إلا جديداً .

- ما : حرف نفي (بطل عملها لإختصار خبرها بيلاً ، أو لإفصال اسمها عن خبرها) .
الأثاث : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إلا : أداة حصر .
جديد : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما إن الأثاثُ جديداً .

- ما : حرف نفي (بطل عملها لإفصالها عن اسمها) .
إن : زائدة (وَحَرَكَتْ بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين) .
الأثاث : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
جديد : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لات وقت اجتهد .

- لات : المشبهة بليس .
وقت : خبر «لات» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
اجتهد : إسم مجرور بإضافة وقت إليه ، وعلامة جره الكسر الظاهر .
وإسم "لات" محذوف ، والتقدير : « لات الوقت وقت اجتهد » .

(١) بما أن الاسم ليس ممنوعاً من الصرف ، وليس مبنياً ، وليس مضافاً ، أي ليس فيه مانع عن التنوين ، فمن الواجب تنوينه ، وبما أن التنوين بالضم لا يظهر على الياء ، تحذف وينون الحرف الذي قبلها بما يدل على المحذوف .

1- ما : إسمها نكرة أو معرفة ، تجوز زيادة الباء في خبرها .	المشبهات بليس ←
2- لا : إسمها وخبرها نكرتان ، قلما تعمل في غير الشعر .	
3- إن : أكثر ما تأتي مهملة لإنحصار خبرها بإلا غالباً .	
4- لات : إسمها وخبرها إسمان محذوف أحدهما	

تمرينات

أدخل « ما » المشبهة بليس على الجمل التالية :

مكافأتك واجبة	كلبنا أمين	العزة للمتحددين
شجرة ثمرها ناضج	الشرق رويحي	القلب نابض
بيت خرب	العلم نور	السعد قريب

مثال : ما بيت خرباً

أدخل « إن » المشبهة بليس على الجمل الآتية :

هذا ولد بار	السهرة مفرحة	خَيْرنا عميم
هؤلاء عاملون	الوالدان حنونان	عددهم كثير
النهر جار	القائد أرعن	الإنسان شقي

مثال : إن هذا ولداً باراً

٣

أبطل عمل المشبهات بليس في ما يأتي ، مستوفياً طرائق الإبطال :

ما أنتعاب المجتهد مشمراً إن أنت منذراً إن الخطيب متدفق القول
ما أنا عاصياً أمر الله لا لإجتهد مضرراً ما الفقر كقرراً

مثال : ما الفقر ألا كفر - ما ما الفقر كقرراً ...

٤

أبطل عمل « ما » و « إن » بحصر الخبر بإلا :

ما الخلد أعمى إن سعيد صديقاً ما اليوم عيداً
ما غابة الأرز بعيدة إن الكرم فضيلة إن اللص بشراً

مثال : ما اليوم إلا عيد .

٥

أبطل عمل « ما » و « إن » المشبهتين بليس بتقديم الخبر أو معموليه :

ما صاحب المصنع مقدراً أنتعاب عماله إن صيدكم وفيراً
إن الهلال مرينا نوره الليلة ما أمر العاصين صعباً علينا

مثال : ما صعب أمر العاصين علينا .

٦

أذكر المحذوف من معمولي « لات » في الجمل التالية :

لات ساعة ندامة ينامون ولات وقت منام
لات حين فرار نديم البغاة ولات ساعة مندم

مثال : لات الحين حين فرار .

- ١ - هاتِ مثلاً يحوي « إن » الزائدة بعد « ما » المشبهة بليس .
 - ٢ - يجوز في اسم « ما » التنكير والتعريف ، فهاتِ مثالين يبيئنان ذلك .
 - ٣ - هل استعمال « لا » المشبهة بليس ، مقبول في غير الشعر ؟
 - ٤ - هاتِ مثلاً يكون فيه خبر « ما » المشبهة بليس مجروراً بباء زائدة .
- - ما خصائص « لات » المشبهة بليس ؟

« لا » النافية للجنس

بناءً لاسمها

إعراب لاسمها

حذف خبرها

حذف اسمها

أعربت

ما يزال في المكتب مديره مكيباً على العمل — لا يُمسي بعيداً عن الزلزل إلا
 الحذر — لا تزال من أهل المعروف — ما فتىء النهر متجمداً ، والثلج متساقطاً .
 كان عندي مالٌ كثيرٌ — لا تياس من بلوغ أمرٍ ما دمت شاباً صحيح الجسم .
 لا تكن بكاذبٍ — كانت الشمس قد ^(١) طلعت عندما خرجت — تعز فلا شيء
 على الأرض باقياً ^(٢) — ما أخوك مبغضاً لك لكن ناصح ^(٣) شفيق — وما كل
 شيء أنا راضٍ .

(١) الأوضح أن تأتي « قد » قبل الماضي في خبر كان ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ،
 وأما غير هذه الأفعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الإطلاق (٢) شطر بيت من الشعر (٣) ناصح :
 خبر مبتدأ محذوف : (هو ناصح) و « لكن » تعطف جملة على جملة .

الثروة الحقيقية

لا ثروة مثل العليم، ولا قيمة لعلم لا يحميه الخلق.

لكن،

لا صاحب علم مكتفٍ، ولا جامعاً مالاً متوقفاً.

أما الخلق،

فكم من أناس تنازلوا عنه في سبيل انتفاعٍ عارضٍ، أو عرضٍ زائلٍ.

إن الأفياء في نفوسهم قلةٌ، ولا شك، لكنهم هيبة المجتمع، وصورته النقية، ودلالة واضحة على أن البشر قيمان: إنسانٌ حيوانٌ، وحيوانٌ إنسانٌ.

أسئلة عن النص

تأمل النص و أجب :

أ (١ - في الجملة « لا صاحب مالٍ مكتفٍ » ، لاحظ أننا ننفي الإكتفاء عن جنس أصحاب المال .

٢ - لاحظ أن « لا » هذه ، لها اسمٌ وخبرٌ .

ب (٣ - كلمة « ثروة » بعد « لا » ليست منوثةً على الرغم من أنها لا مضافةٌ ولا ممنوعةٌ من الصرف ، ألا يعني ذلك أنها مبنية ؟

ج (٤ - كلمة « جامعاً » بعد « لا » منوثة ، فنذكر أن الاسم بعد « لا » هذه قد يكون مبنياً أو معرباً .

بناء إسم «لا» النافية للجنس - إعرابه . حذف خبرها - حذف إسمها

إسم «لا» مفرداً

إسم «لا» مضافاً وشبيهاً بالمضاف

- ١) لا أستاذ ظالم
- ٢) لا أستاذين ظالمان
- ٣) لا أستاذين ظالمون
- ٤) لا أستاذات عندكم

- ١) لا صاحب مال مكتف
- ٢) لا جامعاً مالاً متوقّف
- ٣) لا سليماً شرفها مذمومة
- ٤) لا معتمداً على غيره ناجح
- ٥) لا ساعياً اليوم خاسر
- ٦) لا سبعة وخمسين كتاباً عندي

حذف الخبر

- لا إله إلا الله
لا بأس
الأم تفتدي ولدها ولا شك

٤

حذف الإسم
لا عليك

الاستنتاج

عندما نقول « لا أستاذ ظالم » نكون بهذا التعبير قد نفينا الظلم عن جنس الأساتيد جميعاً ، أي أننا لا يمكن أن نجد أستاذاً يظلم تلاميذه . ولذلك أطلق على « لا » التي تحمل هذا المعنى إسم « لا » النافية للجنس ، فهي تدلّ على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها .

و « لا » النافية للجنس تشبه « إن » في العمل ، ولكن لها شروطاً خاصة : لاحظ الأمثلة جميعاً دون استثناء ، وتأمل إسم « لا » النافية للجنس وخبرها ، تجد : أول - إسم « لا » النافية للجنس وخبرها نكرتان (١) .

ثانياً - إسمها يليها مباشرة أي أنه غير مفصول عنها بشيء (٢) . فإن خالفت « لا » أحد هذين الشرطين أو كليهما معاً أمثلت أي بطل عملها لتعدّ الآن إلى أمثلة الفئة (١) ، ولتأمل إسم « لا » فنراه مفرداً ، (أي غير مضاف أو شبيه بالمضاف) . ولتأمل بعد ذلك أمثلة الفئة (٢) فنجد إسم « لا » في المثال الأول مضافاً ، وفي الأمثلة التالية شبيهاً بالمضاف . وللإفراد والإضافة تأثير أساسي على إعراب إسم « لا » النافية للجنس ، إذ :

لا إسم « لا » النافية للجنس حالتان في الإعراب : أولاً أن يكون مبنياً على الصورة التي ينصب فيها كما ورد في أمثلة الفئة (١) ، والثانية أن يكون معرباً كما ورد في أمثلة الفئة (٢) فشرط بناء إسمها أن يكون مفرداً أي غير مضاف أو شبيه بالمضاف ، وشرط إعرابه أن يكون مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

وقد جاء إسم « لا » في أمثلة الفئة (١) مبنياً على الفتح في المثال الأول ، وعلى الياء في المثني وجمع المذكر السالم في المثالين الثاني والثالث ، وعلى الكسر في جمع المؤنث السالم في المثال الرابع ، وهي الصور التي تنصب فيها هذه الأسماء . وجاء معرباً في أمثلة الفئة (٢) لأنه مضاف في المثال الأول ، وشبيه بالمضاف (أي متصل به ما يتم معناه) في الأمثلة الباقية . وإذا أنعمنا النظر في الأمثلة عرفنا كيف يتم إتصال المشبه بالمضاف بما بعده ، ففي :

- المثال الثاني من الفئة (٢) عمل إسم « لا » في المفعول (جامعاً مالاً)
و « الثالث » « » « » « » « الفاعل (سليماً شرفها)
و « الرابع » « » « » « » « حرف الجر (معتمداً على)
و « الخامس » « » « » « » « الظرف (ساعياً اليوم)
و « السادس » « » « » « » « كان اتصاله بطريق العطف (سبعة وخمسين)
وأما أمثلة الفئة (٣) فقد حذف منها خبر « لا » لأنه مفهوم ولا داعي إلى ذكره ، وفي مثال الفئة (٤) حذف إسم « لا » والتقدير : لا بأس عليك ، وهو نادر جداً .
- ١) قد يقال : « لا إله في بلادنا » فالمعرفة (بتنزيل) هنا تنزل منزلة التكررة والتأويل : « لا حاكم مطلقاً كهتلر في بلادنا » . (٢) هنالك شرط آخر هو أن يراد بها نفي الجنس ، وقد تركناه لأنه مفهوم ضمناً .

لا أستاذَ ظالمٍ .

اعراب
الأمثلة

لا صاحبَ مالٍ مكْتَفٍ .

اعراب
الأمثلة

صاحبٌ : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مال : اسم مجرور بإضافة صاحب إليه وعلامة جره الكسر الظاهر .
مكتفٍ : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضم المقدّر على الياء منع من ظهوره الثقل ، وحذفت الياء لإظهار التنوين .

لا جامعاً مالاً متوقِّفٌ .

جامعاً : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
مالاً : مفعول به من اسم الفاعل (جامعاً) منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
متوقّف : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لا سَليماً شرفها مَذمومةٌ .

سليماً : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
شرفها : فاعل الصفة المشبهة (سليماً) مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة «شرف» إليه .

لا سَبعةٌ وخَمسينَ كتاباً عِندي .

لا : النافية للجنس .
سبعةٌ : اسم لا النافية للجنس منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
وخمسين : الواو : حرف عطف .

خمسین : اسم معطوف على «سبعة» منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الياء لانه ملحق يجمع المذكر السالم .

كتاباً : اسم منصوب على التمييز وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
عندي : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتحة ابدلت بها كسرة مجانسة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة عند إليه .
وشبه الجملة متعلق بخبر لا المحذوف وتقديره «موجوده» أغنى عنه شبه الجملة .

لا : النافية للجنس .
أستاذ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب بها .
ظالم : خبر لا النافية للجنس مرفوع بها وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لا أستاذَينِ ظالمَينِ .

أستاذَينِ : اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب بها .

لا أستاذاتِ عِنْدكم .

أستاذاتِ : اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب بها .
عندكم : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكائنية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة عند إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .

وشبه الجملة متعلق بخبر لا المحذوف وتقديره «موجودات»

لا إلهَ إلا اللهُ .

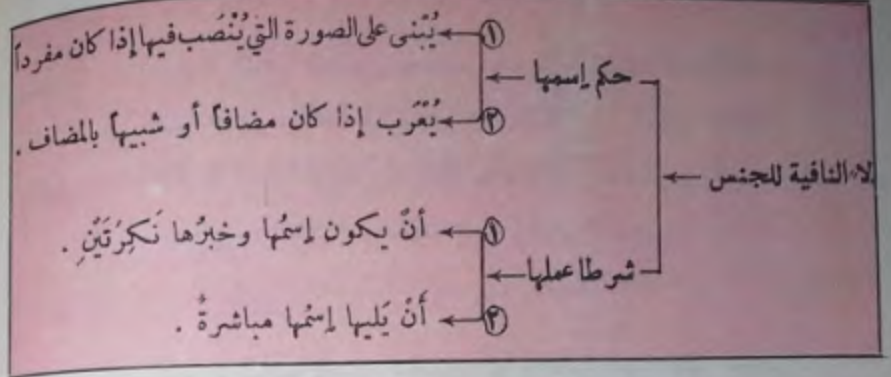
لا : النافية للجنس .
إله : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب بها .
وخبر لا محذوف تقديره «موجود» والتقدير : «لا إله موجود إلا الله» .
إلا : أداة حصر .
الله : بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف ، مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الأمُّ تفتدي ولِها ولا شكٌ .

ولا : الواو : للبداية . لا : النافية للجنس .
شكٌ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .
وخبر لا محذوف لانه مفهوم ، والتقدير : «ولا شك موجود» .

لا عَلَيْكَ .

رسم لا محذوف تقديره «ياأس» . والجازر والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف الذي أغنى عنه شبه الجملة .



تمرينات

١ عيّن علامة البناء في كل مثال ذاكراً السبب :

لا حياة لمن تنادي
 لا بتزين في السيارة
 ستبيت عندنا ولا مناص
 لا زائرين في قاعة الإستقبال
 لا بانعات في محطّات التموين

لا مثيل لك في المتقدمين والمتأخرين
 لا خادمين نعطيها ما يستحقّان
 لا أمة تطبق حكم المستعير طويلاً
 لا مخلصين نسامهم أمورنا
 لا أمهات جاهلات في وطننا

مثال : لا أمهات ... علامة البناء الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

٢ كيف إتصل المشبه بالمضاف بما بعده في ما يأتي ؟ :

لا راكباً طائرة غير خائف
 لا اجتهداً اليوم خاسراً غداً

لا إحدى وعشرين فرساً في الميدان
 لا كريماً أصله فقرط به

مثال : لا كريماً أصله ... عن طريق عمله في الفاعل .

٣

ميّز اسم « لا النافية للجنس المبنى » واسمها المعرب ، ذاكراً السبب في الإعراب والبناء :

لا حلية أعلى من الفضيلة
 لا ثلاثاً وثلاثين ليرة مصروفة
 لا متعلمين بينكم لنوظفهم
 لا سارق يرتاح ضميره
 لا ثلاثاً وثلاثين ليرة مصروفة
 لا بريد الساعة واصل
 لا متاجراً بالمخدرات دامت ثروته
 لا زهرات حمراً في القرنفلة
 لا حسناً صيتها كسدت
 لا أذنين لك تسمع بهما
 لا قاطعاً صلتنا نوّده

٤

لماذا أتت « لا » مهملة غير نافية للجنس في الجمل الآتية :

لا الحظّ مؤاتٍ ولا القلبُ سالٍ
 لا في الملعب لاعبٌ ولا حكمٌ
 لا مسافرٌ أحدٌ
 عاد الخائف بلا عقله
 لا أنت ترغب في السباحة ولا أخوك
 لا رجل مسافراً

مثال : لا رجل مسافراً - لم يرد بها نفي الجنس .

٥

ضع خفياً واحداً تحت « لا » النافية للجنس ، وخطّين تحت الالاءات الأخرى :

لا أبناء ولا بنات ينتفع بهم الآباء
 لا عامل حسناً خلقه يُخيبُ مطلبه
 لا افتقار أشد من الجهل
 لا فتى نخوة هنا
 لا عندنا بندقية ولا مسدس
 لا ناقة لي ولا جمل
 لا البيت بيتي ولا الجيران جيرانِي
 لا مسعى خير تهتمون به
 لا امرأة تقف في وجهنا
 لا مفرّ
 لا عليك
 لا أبنائك ولا بناتك ينتفعن بك
 لا عامل حسناً خلقه يُخيبُ مطلبه
 لا افتقار أشد من الجهل
 لا فتى نخوة هنا
 لا عندنا بندقية ولا مسدس
 لا البيت بيتي ولا الجيران جيرانِي
 لا مسعى خير تهتمون به
 لا امرأة تقف في وجهنا
 لا مفرّ
 لا عليك

مراجعة

- ١ - لماذا سُمِّيت « لا » النافية للجنس بهذا الاسم ؟
- ٢ - ما الفرق بين إسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً وبين إسم « إن » ؟
- ٣ - علام يَبْنَى إسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً ؟
- ٤ - متى يكون إسم « لا » النافية للجنس معرباً ؟
- ٥ - ما معنى شبيهه بالمضاف ؟
- ٦ - ما هي حالات إتصال الشبيه بالمضاف بما بعده ؟ أعطِ شواهد .
- ٧ - ما هي شروط عمل « لا » النافية للجنس ؟ هات شواهد .
- ٨ - يبنى إسم « لا » النافية للجنس إذا كان مفرداً ، فما معنى « مفرد » ؟
- ٩ - هل يجوز حذف خبر « لا » النافية للجنس ؟ أثبتْ جوابك بأمثلة .
- ١٠ - يندر أن يُحذف إسم « لا » النافية للجنس . أذكر مثلاً على هذا الحذف .
- ١١ - متى يبطل عمل « لا » النافية للجنس ؟

أغرب

لا مالَ عندك تُهديه ولا ذوقَ — لا ثقةَ بمن لا إيمانَ له، ولا دينَ لمن
 لا وفاءَ له — لا إنسانَ طيباً يُشقيه الله — لا في الكرمِ عنبٌ ولا تينٌ
 — لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله^(١) — لا أخوينِ لصديقي — لا بُستاني
 بُرِّقالٍ في أرضنا — لا ورقاتِ صُفْرٍ في شجرة اللوز — لا ورقاتِ
 عنبٍ أكبرٍ من ورقاتِ داليتنا — الله لا إلهَ إلا هو — لا كتابَ نحوٍ تامٍّ
 الفائدة قبلَ هذا الكتاب — لا مفرّاً — لا عليك — لا قوةَ له ولا حيلةَ
 — لا راغباً في الشرِّ محترماً — لا تسعةَ وتسعينَ نائباً في برلمانِ بلدنا .

(١) لك الخيار في إعمال اللامين أو إعمالها أو إعمال واحدة وإعمال الأخرى .

في أساليب الجملة

جواب الطلب

جواب الطلب :

تعريفه

شرطه

أنواع الطلب

جواب الطلب : تعريفه - شرطه - أنواع الطلب

- طلب ↓ جواب ↓
- ١- أمر ... **عَامِلٌ** أَخَاكَ بِالْحَسَنِيِّ **تَلَقَّ** مِنْهُ الْخَيْرَ
 - ٢- نَهْيٌ ... وَلَا تَقَاوِمِ شَرَّهُ بِشَرِّ **يَخْجَلُ** مِنْ عَمَلِهِ
 - ٣- إلخ (١)
 - ٤- إن لم يكن الجواب جزاءً ... وَلَا تَتَوَانَّ عَنْ أَعْمَالِكَ . تَخَسَّرُ . مستقبلك **الطلب واجب الرفع**

تعريفه : هو فعل مضارع مجزوم بإن شرطية مقدرة بعد طلب :

جواب الطلب

إِعْمَلْ تَخْدُمُ وَطَنَكَ
التنكير : وَإِنْ تَعْمَلْ تَخْدُمُ وَطَنَكَ

شرطه : لَا يُجْزَمُ هَذَا الْفِعْلُ ، أَيْ لَا تُقَدَّرُ قَبْلَهُ إِذَا كَانَ إِذَا كَانَ جِزَاءً مُسَبِّبًا عَنِ الْطَلْبِ :

لَا تَمَسَّ عَلَى الْجِدَارِ تَقَعُ
فتقدير الشرط يفسد المعنى : (لَا تَمَسَّ عَلَى الْجِدَارِ وَإِلَّا تَمَسَّ تَقَعُ)

تمريبات



صنَّ خطأً تحت كل جواب طلب في النص التالي :

أيها الإخوانُ .
تَعَلَّمُوا تَفُوزُوا ، فَثَمَرَةُ الْعِلْمِ شَهِيَّةٌ طَيِّبَةٌ ، حَرَامٌ تَرَكُّهَا ، فَلَا تَهْمَلُوهَا
تَنْجُوا مِنْ ظِلَامِ الْجَهْلِ الَّذِي يَخْتَنِقُ فِيهِ الْوَطَنُ . فَإِنَّ فِيهَا لَمَاءٌ إِنَّ يَخَامِرُ
دِمَاءَكُمْ يُشْعِرُكُمْ بِالتَّفُوقِ السَّلِيمِ .
فَأَيْنَ الْمَانِعِ مِنْ وَصُولِكُمْ إِلَى هَذِهِ الثَّمَرَةِ نُزِحَةٍ ؟ وَأَيْنَ الَّذِينَ يَقِفُونَ
فِي طَرِيقِكُمْ نَقْضِ عَلَى عِزَائِمِهِمُ الشَّرِيرَةَ ، وَنَفْتَحُ طَرِيقَ الْفَلَاحِ ؟
هَلَّا تَتَقَدَّمُونَ تَنْتَصِرُوا . وَهَيَّا إِلَى الْهَدَفِ تَبَلَّغُوهُ .
لِيَتَكُم تَهَيُّونَ الْآنَ تَذُوقُوا لَذَّةَ الْعِلْمِ الْعَالِي . وَعَسَى أَنْ تَدِبَّ النَّخْوَةُ
فِي صَدُورِكُمْ تَبْلُغُ بِكُمْ الْأُمَّةَ أَمَلَهَا الْبَعِيدُ .

الاستنتاج

في الجملة ذات الرقم ١ نطلب من المخاطب أن يعامل أخاه بالحسنى ، ونخبره أن جزاء عمله هذا هو لُقيا الخير . وإذا تأملنا هذا الجزاء (أو الجواب) ، وجدناه فعلاً مضارعاً مجزوماً : وهذا الفعل المضارع المجزوم بعد طلبٍ نسبيته جواب الطلب .

وسبب جزم جواب الطلب هو « إن » الشرطية المقدرة . فأصلُ الجملة :
عَامِلٌ أَخَاكَ بِالْحَسَنِيِّ ، وَإِنْ تَعَامَلَهُ بِالْحَسَنِيِّ تَلَقَّ مِنْهُ الْخَيْرَ .

وفي الجملة ذات الرقم ٢ جاء الطلب بطريقة النهي ، لا بفعل الأمر . أمَّا الرقم ٣ فإشارة إلى أن الطلب يكون أيضاً بغير الأمر والنهي (١) .

أما الجملة ذات الرقم ٤ ، فقد جاء فيها الفعل « تَخَسَّرُ » مرفوعاً لا مجزوماً لأنه ليس جزاءً للطلب (أي ليس مسبباً عنه) ، ويُعْتَبَرُ جُمْلَةٌ جَدِيدَةٌ مَنْقُطَةٌ عَنِ الْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ السَّابِقَةِ « لَا تَتَوَانَّ ... » ، وَيَتَضَحُّ ذَلِكَ بِاسْتِعْمَالِ « إِنَّ » الشَّرْطِيَّةِ . فلو قلنا :
لَا تَتَوَانَّ فِي أَعْمَالِكَ ، وَإِلَّا (٢) تَتَوَانَّ تَخَسَّرُ .
لجاء المعنى فاسداً ، ولذلك وجب الرفع .

(١) يكون الطلب : بالأمر : اقترَبْ تَرَبِّحْ - وبالنهي : لَا تَبْتَعِدْ تَرَبِّحْ - وبالإستفهام : أَيْنَ أَنْتَ أَرْجَيْتَ - وبالغرض : أَلَا تَقْرَبُ تَرَبِّحْ - وبالتنضيض : فَلَا تَقْرَبُ تَرَبِّحْ - وبالتثني : لَيْتَكَ تَقْرَبُ تَرَبِّحْ - وبالترجسي : لَمَلِكٌ تَقْرَبُهُمْ فَيَرْجُوا (٢) أصلها قبل الإدغام : إِنَّ لَا .

مراجعة

- ١ - ما جواب الطلب ؟ هاتِ مثلاً .
- ٢ - ما أنواع الطلب ؟ أعطِ مثلاً على كل نوع .
- ٣ - ما شرط جزم جواب الطلب ؟ وهل يجوز الجزم إن لم يكن الجواب جزاءً مسبباً عن الطلب ؟
- ٤ - « لا تكذب » جملة طلبية ؟
فَضَعُ لها :

أولاً : جواباً واجبَ الجزم .

ثانياً : د د الرقع .

أغرب

لا تَقْرَبِ القِمارَ تَعِيشُ^(١) مرتاحاً - لا تقرب القمار تُهْلِكُ^(٢) أموالك
وَتُجْبِعُ عِيالَكَ - مُرِنِي أَنْفَذْ ما تشاء - هاتِ^(٣) يَدَكَ نتعاون - هَلُمَّ
نُقَاتِلْ مَعاً - هَلَا^(٤) تصمتُ تَنْجُ - لَيْتَ لنا سلاحاً نحاربُ به العدو -
لا تستهينى بعِفَّةِ النفسِ تحافظي على هيبتك - لا تغتروا بقوتكم ، وإعْرِفُوا
قوةَ عدوِّكم ، تأمّنوا الهزيمة .

(١) تَعِيشُ : فعل مضارع مجزوم بإن مضمرة على أنه جواب الطلب ، وعلامة جزمه السكون ، وحذفت منه الياء (الأصل : تعيش) منعاً لالتقاء الساكنين . (٢) تُهْلِكُ : فعل مضارع مرفوع بالرفع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (٣) هَاتِي : أمرٌ مبنيٌّ على الكسر ، وفاعله ضمير مستتر فيسه وجوباً تقديره أنت . (٤) حرف تحضيض .

فِعْلًا التَعَجُّبُ^(١)

شروط اشتقاقها

التعجب بغير الفعل الثلاثي

زيادة « كان »

تصغير « أفعل » التعجب

حذف المتعجب منه

(١) للتعجب غير الصيغتين المذكورتين في هذا الدرس صيغة أخرى هي : « يا لك ... » ، كأنَّ نقول :
« يا لك بطلاً » و « يا لك بطل » و « من » هنا زائدة ، و « بطل » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه حال .

ما أَجْمَلَ جبالنا

ما أَغْزَرَ جمالكِ يا جبالنا الخُضراءَ الشَّماءَ .

وأغزِرُ بِجَبْنِ إِيَّاكِ وتعلّقينا بكِ .

قِمُّ تَتَوَجَّحُ بالسَّحابِ مُلوَكاً على القلوبِ .

وسُفوحٌ لَبَسَتْ البياضَ عرائسَ يَزِفُّها الخلودُ إلى مَجْدٍ سرمدِيٍّ .

وأرضٌ لِاحتضنتها العِنايةُ العُليا ، فَحَمَّتْها من كلِّ مكروهٍ ، وبَسَطَتْ

عليها الفِتنَةَ ألواناً ، فرَتَعَ فيها الصَّفَاءُ ، وترنَّحَ الجمالُ ، واستقرَّ الضياءُ

والهفاءُ .

فما أَجْمَلَ أَنْ نخدمَكَ ونصوتَكَ ، وَأَجْمَلُ بِالْأَنْتِخَلِي عَنْكَ يا جبالنا .

وما أوفى ما كان لَكَ أبناؤُكَ القَدامِي .

وما أَشَدَّ إِرْتِفاعَكَ في قلوبنا .

وياما أَحَبِّي السُّكْنِي فيكَ ، والتمتَعْ برويتِكَ .

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص :

أ (١) - ما الصيغة التي إستعملها الكاتب للتعجب من غزارة الجمال ؟

٢ - وما الصيغة التي إستعملها للتعجب من غزارة الحب ؟

٣ - ما الفعل الذي أَشْتَقُّ منه فعلُ التعجب « أغزر » ؟

أثلاثيَّ هذا الفعل ؟

ب (٤) - عندما أراد الكاتب التعجب من الأرتفاع إستعمل « ما أشدَّ » ، فما الفعل الماضي من « إرتفاع » ؟

أثلاثيَّ لهذا الفعل أم فوق الثلاثي ؟

ج (٥) - لاحظْ تصغير فعلِ التعجب « أَحلى » .

د (٦) - لاحظْ ما جاء مباشرةً بَعْدَ فِعْلِ التعجب .

شروط اشتقاق فِعْلِيّ التّعجب - التّعجب بغير الفعل الثلاثي .

زيادة « كان » بين ما التّعجبية وبين « أقعل » التّعجب - تصغير « أقعل » التّعجب .
موبنح جواز حذف المتعجب منه .

الاستنتاج

زُرنا ينبوعاً ، فألفينا مياهه تتدفق في غزارة نادرة ، فأثر
فينا هذا المشهد ، وتعجبنا من غزارة الماء ، وعبرنا عن

دهشتنا لهذه الغزارة بتعبير مألوف ، هو :

هذه الصيغة تُدعى صيغة التّعجب . وقد تُستعمل صيغة ثانية لتأدية الغرض نفسه ، هي :
أغزر بالينبوع

كما ورد في المثالين الرئيسيين من الفئة ١ من الأمثلة . والكلمات « أغزر »
و « أغزر » هما فعلان ماضيان ، وإن تكن الثانية قد وردت في صيغة الأمر . إذا :
للتعجب سيفقتان هما : « ما أفعله » و « أفعل به » نحو « ما أغزر بالينبوع » ، وأغزر به .
وإذا راجعت الأمثلة جميعاً وجدت أن فِعْلِيّ التّعجب لا يُصاغ إلا من فِعْلٍ :

(١) ثلاثي (مجرد أي غير مزيد) .
(٢) مشبّت (أي غير منفي لئلا يلتبس المنفي بالمشبّت ، ففعلاً التّعجب من
« علم » و « ما علم » واحد .

(٣) متصرف (أي غير جامد ، فلا يصاغ من ليس ، ونعم ، وبس) .

(٤) مبني للمعلوم (أي لا يصاغ من الفعل المبني للمجهول لمنع التباس الفاعل بالمفعول) .

(٥) تام (أي لا يصاغ من الفعل الناقص مثل كان ، وكاد) .

(٦) قابل للمفاضلة (أي لا يصاغ من مات في معناه الحقيقي فالموت لا تفاوت فيه) .

(٧) لاتاتي الصفة منه على وزن « أقعل » (أي لا يأتي من عرج مثلاً لأن الصفة منها أعرج) .

وهذه الصفات متوفرة في الأفعال التي أشتقت منها أفعال التّعجب في الفئتين ١ و ٣ .

وإذا أريد التّعجب بفعل لم يستوف هذه الشروط أي بمصدره منصوباً بعد :

« ما أشد » و « ما أكثر » ونحوهما ، أو مجروراً بالياء الزائدة بعد : « أشد » و « أكثر » ، ونحوهما ،

كما جاء في مثالي الطائفة ٢ ، « فارتفع » فعلٌ مخالف للشرط الأول ، أي إنه غير

ثلاثي ، لذلك جئنا بمصدره منصوباً بعد « ما أشد » . و « كان » فعلٌ مخالف للشرط

الخامس أي إنه غير تام وقد جئنا بمصدره مجروراً بياء زائدة بعد « أشد » ، ولنا

الخيار في استعمال إحدى الصيغتين لكل من الفعلين ، وقس على هذا كل فعل مخالف

لأحد تلك الشروط .

أمّا أمثلة الطائفة ٣ فقد وردت في الأول منها « كان » زائدة بين « ما » وبين الفعل ،

وهو استعمال شائع للدلالة على الماضي . وفي ثانياها جاء أقعل التّعجب مصفراً تشبيهاً

له بأفعل التفضيل وهو استعمال مقتصر على بعض أفعال مشهورة : أميلح ، وأحسب ،

وأحبل في الأساس ، ولكن النحاة جعلوه قياسياً . وفي ثالثها حذف المتعجب منه بعد

« أكرم » لأنه مفهوم بتكرار الصيغة .

ما أغزر الينبوع

ما أجل أن تخدم الوطن

ما أسمى ألا تكذب

ما أحسن ما كان الربيع

أغزر بالينبوع

أجل بأن تخدم الوطن

أسم بالآ تكذب

أحسن بما كان الربيع

* * *

ما أشد ارتفاع الجبل

أشد يكون الجبل مرتفعاً

* * *

١- زيادة كان لولاة على الماضي : ما كان أبلغك أمس

٢- تصغير أقعل التّعجب : يا ما أحبل سكنى الجبال

٣- حذف التّعجب منه : أعظم بك وأكرم ...

ما أَغْزَرَ الْيَنْبُوعَ .

- ما : نكرة تامة (بمعنى شيء) مبنية على السكون في محل رفع بالابتداء .
أغزر : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً (على خلاف القاعدة العامة) تقديره هو .
الينبوع : مفعول به من أغزر ، منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والجملة الفعلية (أغزر) في محل رفع خبر المبتدأ .

أَغْزَرَ بِالْيَنْبُوعِ .

- أغزرُ : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على آخره لجيئه في صورة الأمر .
بالينبوع : الباء : حرف جر زائد .
الينبوع : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «أغزر» .

أَسْمُ بِالْأَلِ تَكْذِبٌ .

- أسمُ : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على الباء المحذوفة لجيئه في صورة الأمر .
بالأَلِ : الباء : حرف جر زائد .
أن : حرف نصب ومصدر مدغم بلا النافية .
لا : حرف نفي .

- تكذب : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محل رفع فاعل «أسم»
والتقدير : «اسم بعدم كذبك» .

أَغْزَرَ بِهِ .

- أغزر : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة لجيئه في صورة الأمر .
به : الباء : حرف جر زائد .
الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل أغزر .

ما أَحْسَنَ مَا كَانَ الرَّبِيعُ .

- ما : نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع بالابتداء .
أحسن : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .
ما : مصدرية .
كان : فعل ماضٍ (تام) مبني على الفتحة الظاهرة .
الربيع : فاعل كان مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- والمصدر المؤول من «ما» والفعل الذي بعدها في محل نصب مفعولاً به
من أحسن .
والجملة الفعلية (أحسن وفاعلها المستتر) في محل رفع خبراً للمبتدأ .

ما كَانَ أَبْلَغَكَ أَمْسٌ .

- كان : زائدة .
أبلغك : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من أبلغ .
وفاعل أبلغ ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .

يا ما أَحْيَلِي سُكْنَى الْجِبَالِ .

- يا : للتنبيه .
ما : نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع بالابتداء .
أحيلي : فعل ماضٍ (مصنوع تشبيهاً له بأفعل التفضيل) مبني على فتحة مقدرة على الألف للتعذر .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .
سكنى : مفعول به من أحيلي منصوب به وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
الجبال : اسم مجرور بإضافة سكنى إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تشتق من كل فعل ثلاثي، مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، تام، قابل للتفاوت (أي المفاضلة). لا تأتي الصفة منه على أفعال.

ما أفعله ← ١
 ما أفعل به ← ٢

سيفتا التعجب ←

ملحوظة: إذا أريد التعجب بالفعل الرباعي، أو الخماسي، أو السداسي وما يانها مما لم يستوف الشروط، جئنا بمصدره منصوباً بعد «ما أشد» و«ما أكثر» ونحوهما: رباعي: أحمق مصدره إكبار - ما أشد إكباري لك. خماسي: استمع - ما أكثر استماع الصحافي للبديع. سداسي: استنكر - ما أقوى استنكار المحافظين للبديع.

تمريبات

١

اشتق فعلي التعجب من الأفعال التالية:

عزّ	قال	تمهّض	فهم	خفي
خفق	علم	رضي	خاض	خضع
نجا	رمى	خرب	سقط	خاط
مال	خفي	خرب	سحا	صح
حسن	خدم	قاد	دعا	خف
ربح	خطف	برد	وعى	لها
فتح	رف	كبر	رسا	ضح
سبع	خنغ	كبر	نهي	خدش
حجي	وهى	عظم	نما	نما
حجي	عام	شد	عطف	هنى

٢

لم يمتنع اشتقاق فعلي التعجب من الأفعال الآتية؟ وإن تجد سبباً في الفعل الواحد فأذكرهما:

ارْتَجَى	عَرَجَ	كَانَ	عَسَى	نِعِمَ
لَمْ يَبِعْ	فَضَلَ	حَقَّقَ	رَفَعَ	كَادَ
لَيْسَ	مَا نَهَضَ	لَا حَرَّ	تَحَرَّسَ	مَاتَ
كَتَبَ	هَيَّأَتْ	أَسْمَعُ	أَشْتَهَرَ	وَسِمَ
صَارَ	شُوهِدَ	مَا عَلِمَ	مَا كَبُرَ	اسْتَكْتَبَ

مثال: استكتب - غير ثلاثي، وغير مبني للمعلوم.

٣

تعجب بالأفعال التالية في جمل تامة:

اسودّ	أنعم	ارتجى	أعظم	دحرج
تفاهل	استفسر	عائب	استرعى	زلزل
اعتمد	اخترع	اصفر	أعطى	اعتكر

مثال: ما أشد اعتكار الجوّ. أشدّ اعتكار الجوّ.

٤

استبدل بالمصادر المؤولة مصادر صريحة:

ما أشرف ما يساعد المحتاج	ما أروع أن تخدم الوطن
أكرم بالأتوانى عن واجبك	أتعس بأن تعافر الحمرة

مثال: أكرم بخدمت قوتيك عن واجبك.

٥

صغّر «أفعل» التعجب وأدخل «كان» الزائدة في ما يلي:

ما أشهى قطاف العنب	ما أظرف تصرفك في الحديث
--------------------	-------------------------

مراجعة

- ١ - ما معنى التعجب ؟
- ٢ - كم فعلاً للتعجب ؟ أذكرهما في مثالين .
- ٣ - ما زمن فِعْلِي التعجب ؟ وما حكم المتعجب منه بعد كليهما ؟
- ٤ - ما هو حكم فاعل « أفعال » التعجب ؟
- ٥ - ماهي صفات الفعل الذي يشتق منه فعلاً التعجب ؟ أذكرها، وشرح كل صفة تذكرها .
- ٦ - كيف يُتَعَجَّبُ بالفعل الذي لم يستوفِ شروط اشتقاق فِعْلِي التعجب ؟
- ٧ - هات مصدرأ مؤولاً من « أنْ وَقَعْل بَعْدَهَا » و « ما وَقَعْل بَعْدَهَا » و « أنْ وَقَعْل بَعْدَهَا مَنفِيّ بِلَا » و تَعَجَّبَ من كل مصدر في جملة مفيدة .
- ٨ - أين تأتي « كان » زائدة في التعجب ؟
- ٩ - لماذا أجازوا تصغير « أفعال » التعجب ؟
- ١٠ - هل يصغر « أفعال » التعجب قياساً ؟
- ١١ - هات جملة حذف منها المتعجب منه .

أعرب

ما أجمل ما رأينا قلعة بعلبك - أكرم بالآ تسمع أقوال الوشاة .
 ما ألطف أن يكون إجتماعاً بكم قريباً - ما أشد عمى قلب المقامير .
 ما أقوى إحمرار الشفق - ما أسرع ما تغيرت الحالة بعد إستلام الحكومة
 الجديدة شؤون البلاد - أكبر بك وأشرف - ما أدناً عابد المال .
 أذن بمنزلك من المدرسة - أسمع بالله وأبصر - ما أعمق ما تفكر في
 الأمور ، وما أسرع حلك للمعضلات ! - ما أهدى ذلك الطبيب وأسلم
 نيته وأشد حبه للبراة ! - ما كان أرفع علامتك في الإمتحان الأخير .
 يا ما أختلي السهر في أرض الجدود ، وأميسح التعلق بحب الأسرة ،
 وأنكر عصيان الوالدين .

جزى الله عني - والجزاء بفضله - ربيعة خيراً ، ما أعف وأكرم
 الخلق بيدي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

تعدية الفعل	١٧٠-١٤٧
تأكيد الجملة بالمفعول المطلق	١٨٦-١٧١
الحال	١٩٦-١٨٧
أفعال الشروع (كاد وأخواتها)	٢١٤-١٩٩
ليس وأخواتها	٢٢٤-٢١٥
لا النافية للجنس	٢٣٦-٢٢٥
جواب الطلب	٢٤٠-٢٣٧
أسلوب التعجب	٢٥٠-٢٤١

الفهرس

الدرس	الصفحة
المجرّد والمزید	٢٨-١٧
الميزان الصرفي	٣٨-٢٩
اشتقاق الأفعال	٥٠-٣٩
تصريف الفعل المعتل	٦٠-٥١
الأفعال الخمسة	٦٦ ٦١
استعمال المعجمات	٧٨-٦٩
المدود والمقصود والمنقوص	٩٠-٧٩
اسم الفاعل واسم المفعول	٩٦-٩١
الصفة المشبهة واسم التفضيل	١١٤-١٠٧
صيغ المبالغة	١٣٤-١١٥
أسماء الزمان والمكان والآلة	١٣٤-١٣٥
الأسماء الخمسة	١٤٤-١٣٥
الضائير	

كمال أبو مصراع

الكامل

في

التخو والصرف

السنة الثالثة المتوسطة

المكتبة الحديثة

للطباعة والنشر
بيروت

مراجعة عائلة خلال الشهر الأول تناول :
القول المضارع : نصبه ونزومه . وأسلوب الشرط
الأفعال الخمسة
بناء الأمر

الإثبات والنفي في الجملة الفعلية

التعنت	اسم الفعل
العطف	المنشئ وأحكامه
التوكيد	جمع المذكر السالم والملاحقيه وأحكامها
البدل	جمع المؤنث السالم وأحكامه
التمييز	جموع التكسير وأحكامها
التعني والترجي	الامم المنوع من الصرف
القسم	العَدَد
النداء	النِّسْبَة
الاستثناء	التصغير
الاستغاثة والندبة	الجأمد والمشتق
الإغراء والتحذير	المصادر القياسية
المدح والمدح	اسم المُرَّة واسم النوع
	المصدر المؤوَّل

منفرد الجملة

تأنيدها الجملة

والتعريف

الكتاب

الطبعة الثانية ١٩٨٤

مفردات معاني

مفردات معاني

مميزات الكتاب

في القلم

- ١ - جعلت الكتابة في الحد الأقصى كي تسع كل صفحة ما اختصت به . ولهذا فوائد :
 - ١ - حصر الأمثلة في صفحة واحدة يساعد على المقابلة والاستيعاب .
 - ٢ - حصر الشرح في صفحة واحدة مقابلته لصفحة الأمثلة من كل درس يسهل الاستنتاج ، ويجعل الأمثلة التي تؤخذ منها القاعدة تحت نظر الطالب ، ويغنيه عن عناء تقليب الصفحات وما يستتبعه من تشتت فكر ، وعرقلة للانسياب الهادئ .
- ٣ - المحافظة على نظام واحد في جميع الدروس . وفي هذا تخفيف عن الذاكرة الصورية ، إذ توحد صورة العرض وتختلف نتائجه .

في الأناقة

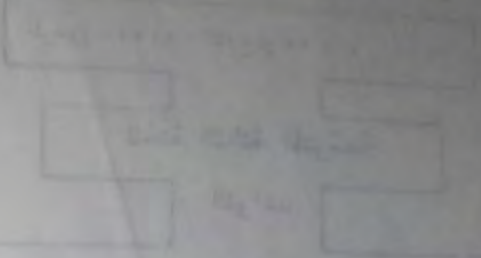
الكتاب الأنيق يعاون في تربية الذوق ، لأنه يرايح إليه النظر ، وتهنأ به النفس . وتظهر الأناقة في :

- ١ - تنوع الحروف الذي تبرز به الأقسام متميزة جليئة واضحة .
- ٢ - تقسيم الدرس ووحدته صورة الفصول .
- ٣ - إتقان الطباعة .
- ٤ - جودة الورق .

في الدقة

تحرّيت الدقة إلى أقصى حدودها في :

- ١ - صياغة القاعدة لتجنب التعقيد والتأويل .
- ٢ - ضبط القواعد وتحليصها من كثير من المغالط المتكررة بالنقل السطحي .
- ٣ - تركيز بعض القواعد في وجهه الأقرب إلى المنطق للتخلص من جواز الوجوه ، دون إغفال الإشارة إليه .



- ٤ - إيجاز الشرح وحصره في صفحة واحدة مقابلة للأمثلة ، واستقصاء الفائدة فيه .
- ٥ - الإعراب، وهو الوسيلة التي ترشح القاعدة في الذهن ، وبها تفهم ، وهو النتيجة العملية للقواعد ، وعليه مدار الغاية ، وبصلاح معرفته صلاح النتيجة ، وتدقيق اللغة .
- ٦ - التمرينات التطبيقية التي روعي فيها التوجيه الوطني والحلقي الإنساني ، والتركيب السليم .
- ٧ - الشكل الصرفي والنحوي للأمثلة والتمرينات كي يقرأها الطالب قراءة صحيحة دون عون ، وفي هذا تدريب على الذوق اللغوي .

في وضع القواعد

- وُضعت القواعد خلال التعليق على الأمثلة وشرحها لأسباب :
- ١ - إجبار الطالب على مطالعة الاستنتاج . فالملاحظ أن أكثر التلاميذ يكتفي بحفظ القاعدة حفظاً آتياً دون قراءة الشرح .
 - ٢ - لتكون القاعدة هي النتيجة المنطقية للشرح .
- ثم أعيد إثبات هذه القواعد ضمن إطار على طريقة « الشجرة » لفوائد - أيضاً - منها :
- ١ - تبسيط حفظها بعد فهمها صحيحاً في الاستنتاج .
 - ٢ - تجريدتها مما يستدل عليه من المذكور .
 - ٣ - إقتران حفظها بصورة تقسيمها، وهذا معاوناً للذاكرة بجرّب ونجاح .

في التمرينات

- وتما قصد إليه في التمرينات :
- ١ - أن يكون أكثرها مما يصحّ فيه التصحيح الإجمالي ، كأنما هو مسائل حسابية . فجزء حلّ التمارين على السبورة كافٍ لأن يصحّ كلٌّ من الصفّ أغلاطهم .
 - ٢ - الاستغناء عن تأليف الجمل . فالملاحظ أن المعلمين يميلون لهذا النوع من التمرين لضيق الوقت في الصفّ ، وصعوبة التصحيح في الخارج . وقد ترك هذا التأليف لصفحة المراجعة في نهاية كلّ باب .
 - ٣ - أن تكون على المشهور الأصحّ الذي عليه الجمهور . أمّا الجوازات فيمكنّفى بالإشارة إليها في الحواشي .

في الإعراب

- ١ - هذا الكتاب هو فاتحة الإعراب المفصل .
- ٢ - أعريت الأمثلة الواردة في كلّ درس إعراباً كاملاً لتغذية الملكة اللغوية ، وإغنائها ، وإطلاع الطالب على الدقائق ، وإراحة المعلم من البحث ، ولا جدوى من حفظ القواعد ودراسة الأمثلة دون إتقان إعرابها .
- ٣ - جعلت تمرينات الإعراب في صفحة المراجعة شاملة بحيث لا يمكن أن يمرّ بالطالب أو المعلم بعدها جديد .

في النصوص

وضعت النصوص وضعاً ، ولم تختار اختياراً من آثار سائر الكتاب لصعوبة العثور على نصوص موافقة في :

- ١ - المقدار ، فقد لا يجتمع القليل من الأمثلة المطلوبة إلا في الكثير من الصفحات .
- ٢ - المستوى ، فمن العسير وجود النصّ الجامع لعناصر الدرس ، ومستوى الصفّ معاً .
- ٣ - الشمول المطلوب لمادة الدرس ، فالنصّ الذي يبنى عليه الدرس يجب أن يكون وافي الأداء .
- ٤ - النفحة الأدبية ، فهي لازمة لاستمالة الطلاب ونفعهم بحفظها غير المقصود ، ثم تقليدها .

في التجديد

تجديداً علمياً في الأصل

يبدو واجتناب التجمّد على المنقول في :

- ١ - الإفتتاح على ما عرّض لبعض القواعد ، ملاممة لدواعي العصر ، مع التقيّد بروح اللغة .
- ٢ - تسهيل بعض القواعد المعقّدة بالتواتر المعمّر .
- ٣ - تخليص بعض القواعد مما يزرع تحته من حشود الآراء ، وإختلاف الأوجه

تجديداً فنيّاً في الفرع

يبدو العمل الفنيّ الرائد في :

- ١ - إجبار الطالب - دون أن يشعر - على التفهم العميق المبسط .
- ٢ - تركّ المنقول في العرض المستقلّ للقواعد .
- ٣ - تنظيم القواعد موضحةً ملخّصةً ، في شكل شجرة ، لتستكمل الذاكرة عناصرها من :

أ (الانطباع البصريّ .

ب) الحافظة .

ج) الفهم .

- ٤ - الإيجاز الواضح في الشرح ، والإيجاز المفيد الشامل في القاعدة المستنتجة .

في إغناء الذوق اللغوي

أَعْتَنِي بِالْكِتَابِ إِعْتِنَاءً شَافِعًا لِتَرْبِيَةِ الذُّوقِ اللُّغَوِيِّ عَنْ سَبِيلِ :

- ١ - الترتيب والتبويب .
- ٢ - الشرح والإستنتاج .
- ٣ - القاعدة .
- ٤ - تأليف التمرينات .
- ٥ - الإعراب الذي يساعد على ترسيخ القواعد ، وفهم الدقائق ، وتمييز الهنات الفارقة .

في تأليف التمرينات

أَلْتَفَتِ التَّمْرِينَاتِ تَأْلِيفًا ، وَلَمْ تُجْمَعْ ، وَلَمْ تُنْقَلْ ، لِأَسْبَابٍ مِنْهَا :

- ١ - أن تتصف بالجمع والمنع .
- ٢ - أن تكون شاملة لجميع القواعد الواردة .
- ٣ - أن يُقْلَبَ التركيب على أوجهٍ متعددة كي لا يمر الطالب بعدها بمجديد إلا في السدري .
- ٤ - أن يراعى فيها التوجيه التربوي الخلقى الإنساني .
- ٥ - ألا يُهْمَلُ فيها التوجيه الوطني الذي لا يتوفر في المختار المنسوخ من النصوص .
- ٦ - أن يحافظ على وقت الطالب والأستاذ فلا يهدر بما يقلّ نفعه ويطول تبعه .
- ٧ - أن يُكْتَفَى مِنْ الكَلَامِ بِاللَّازِمِ المفيد .

في التوفير

يشكو أولياء الطلاب التغيير الذي يطراً كل سنة على الكتاب الواحد فيضطرهم إلى طرحه دون الاستفادة بنقله إلى الأخ أو بيعه مستعملاً ، وقد راعينا مصلحتهم في :

- ١ - إخراج الكتاب في صيغته النهائية بعد طول المدرس القائم على التجربة والأناة .
- ٢ - ثبوت القواعد في وضع صحيح وسبك مركز .
- ٣ - ثبوت طريقة العرض على أحدث الأساليب التعليمية .
- ٤ - تطبيق المنهاج دون زيادة أو نقصان .
- ٥ - متانة الورق وجودته ، فلا يبلى ، ولا يسهل تمزقه بتكرار الإستعمال .

في أسلوب الكتاب

أَبْتَعِدَ فِي أُسْلُوبِ الكِتَابِ عَنْ جَعْلِ الطَّالِبِ شَرِيطَةً تَسْجِيلَ 'تَطَبَّع' عَلَيْهِ القَوَاعِدَ وَتَلَصُّقَ الأمثلة ، وَهُدْفًا إِلَى التَّنْقِيبِ عَنِ المَلَكَاتِ وَتَفْجِيرِهَا مِنْ أَقْرَبِ السُّبُلِ ، وَأَبْطَرِ الوَسَائِلِ الملائمة للعقول المنفتحة ...

في مساندة المعلم

يساند هذا الكتاب المعلم في نواحي كثيرة ، منها أنه :

١ - يُعْنَى عَمَّا يُسَمَّوْنَهُ « كِتَابَ المَعْلَمِ » :

- أ) بتوضيح ما يعرطن من الإلتباس في الإعراب والأسئلة .
- ب) بإثبات مثال محلول بحيث المبل عن الصواب ، ويُتَّخَذُ 'قدوة' ومثالاً في كل تمرين تُظَنُّ صعوبة .
- ج) بالإعراب الوافي الصحيح الدقيق المعتبر في فهم الدقائق وإفهامها .
- ٢ - يُعْنَى عَنِ كَلِّ مَسْتَنَدٍ فِي مَا وَعَى . فكل ما يلزم المعلم مدونة ومشروح في إستقصاءه واستيفاءه ودقته ووضوح وسهولة .
- ٣ - يُعْنَى عَنِ التَّصْحِيحِ الإفرادي المُرْهَقِ ، ويربح من نقتل أحوال الدفاتر إلى المنزل ، لما بُدِّلَ مِنْ جَهْدٍ ، وَمَا اسْتُخْدِمَ مِنْ قَنٍّ فِي تَأْلِيفِ تَمْرِينَاتِهِ ، وَجَعْلِهَا - كَسَائِلِ الرِّيَاضِيَّاتِ - ذَاتَ جَوَابٍ وَاحِدٍ ، وَطَرِيقَةَ حَلِّ وَاحِدَةٍ أَغْلِبَ الأَحْيَافِ . وللتصحيح تتبّع الطريقة التالية :

أ) بعد شرح الدرس ، وتسميعه ، يطلب المعلم إلى تلاميذه تحضير التمرينات على دفاتر خاصة في منازلهم .

ب) في الحصة التالية ينادي المعلم تلميذاً بعد آخر لحل هذه التمرينات عينها على السبورة في حين يفتح الجميع دفاترهم ويقابلون ما كتبوه بالحل الصحيح فيصوبون الخطأ بإشراف معلمهم عليهم .

في التوجيه التربوي

الكتاب الذي لا يُسهم في بناء المجتمع الفاضل حرقه أفضل . وفي أمثلة هذا الكتاب وتربياته :

توجيه وطني إلى :

- ١ - التمسك بالأسرة وأعضائها على أساس الكرامة .
- ٢ - الاعتصام بالفضيلة على أرفع وجوهها المعروفة في بلادنا .
- ٣ - الاهتمام بالتقاليد النبيلة وإكبارها .
- ٤ - محاربة الإعجاب الأرعن بكل ما هو أجنبي .
- ٥ - توعية الفتيات على أسس مفاهيمنا للعفة والشرف .

وتوجيه إنساني إلى :

- ١ - التسامح لتفجير كوامن الخير .
- ٢ - المحبة القاتلة للبغضاء والشحناء .
- ٣ - احترام الإنسان لأخيه .
- ٤ - قواعد التمدن الصحيح .
- ٥ - مفهوم الأدب الرفيع .

وتوجيه فردي إلى :

- ١ - حدود المصلحة الفردية ، وطرده الأناية المريضة .
- ٢ - النشاط في العمل .
- ٣ - الاعتداد بالكرامة الشخصية .
- ٤ - طلب العلم .
- ٥ - تقديس الوسيلة دون الغاية .

مراجعة عامة

المضارع نصه وجزمه وبناء

مراجعة عامة

مراجعة عامة خلال الشهر الأول تتناول :
الفعل المضارع : نصه وجزمه ، وأسلوب الشرط
الأفعال الخمسة
بناء الأمر
الإثبات والنفي في الجملة الفعلية

المضارع : نصباً، وجرماً، وبناءً

(والأفعال الخمسة)

إعراب المضارع : الصحيح الآخر والمعتل الآخر

جواز التوسكين والفتح على الواو والياء

الأفعال الخمسة

بناء المضارع متصلاً بنون الإناث أو نون التوكيد

نواصب المضارع : معانيها وخواصها

إضمار « أن » بعد لام الجزر ، وحقق ، والفاء السببية

إضمار « أن » بعد الواو ، والفاء ، و ثم .

إضمار « أن » بعد أو

الأحرف الجازمة فعلاً واحداً : معانيها وخصائصها

تمهيد في إعراب المضارع

هذا الكتاب من تأليف الأستاذ الدكتور محمد عبد السلام
البرعي ، مدير جامعة القصيم ، وقد تم طبعه في
الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠ هـ
بمطبعة جامعة القصيم
جميع الحقوق محفوظة

أَسْمَى الْمَرَاتِبِ

يَا بُنَيَّ . إِنَّ الْأَخْذَ وَالْعَطَاءَ خَيْرٌ مِّمَّا يُقَاسُ بِهِ النَّاسُ : الْأَخْذُ سِمَةُ الصَّغَارِ ، وَالْعَطَاءُ مِنْ شَيْمِ الْأَبْطَالِ . فَإِنْ تَعَطَيْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَأْخُذَ . وَإِنِّي تَسْتَطِيعُ الْعَطَاءَ ، عَلَيْكَ أَنْ تُرْوِيَ حَقْلَكَ بِالْمَحَبَّةِ ، وَتُزْرِعَهُ عِلْمًا ، فَإِنَّ عِلْمًا لَا تَرْتَوِي عُرُوقَهُ بِمَاءِ الْمَحَبَّةِ لَنْ تَحْمِلَ سِنَابِلَهُ إِلَّا شَرًّا .

إِنَّ أَسْمَى مَرَاتِبِ الْبَطُولَةِ أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّكَ مَلِكٌ لِمَجْتَمَعِكَ ، وَأَحْطُ دَرَكَاتِ الْحَسَّاسَةِ أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّ مَجْتَمَعَكَ مَلِكٌ لَكَ .

يَا بُنَيَّ . لَا تَخْطِ طَرِيقَكَ إِلَى الْقِيَمَةِ ، وَلَمَّا يَفْتِ الْأَوَانُ ، فَلَا بُورِكَ فِي مَنْ يَرْضِي عَيْشَ الْأَوْدِيَةِ وَالسُّفُوحِ .

يَا بُنَيَّ . إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ لِيصًا عَلَى طَرِيقِ الْحَيَاةِ . فَلَمْ تَهْوِ الْحَيَاةَ إِلَّا الْأَبْرَارَ الَّذِينَ يُكْرِمُونَهَا ، وَلَمْ يَزْغُرْزْ قَلْبُهَا فَرَحًا إِلَّا لَهُمْ .

يَا بُنَيَّ . هَذَا مَا وَدِدْتُ أَنْ تَعَلَّمَهُ ، وَلِيَكُنْ رُبُّكَ فِي عَوْنِكَ مَا دُمْتَ فِي عَوْنِ نَفْسِكَ .

وَحَقِّكَ عَلَيَّ ، لِأَنْكِرَنَّ أَبُوتِي لَكَ إِلَّا تَكُنْ رَجُلًا .

أَسْئَلَةُ عَنِ النَّصِّ

أَجِبْ مَتَامَلًا النَّصِّ :

أ (١) - الفعل المضارع « تأخذ » في السطر الثاني على آخره فتحة :

أ - ما الحرف الذي سبقه وجعله مفتوحاً، أي منصوباً؟

ب - دلّ على أحرف النصب المشابهة في النص .

٢ - لاحظ أنّ الفعل المضارع « تعطي » في السطر الثاني

جاز في آخره السكون والفتح . وأنّ هذا الآخر هو ياء .

ب (٣) - الفعل المضارع « تخطي » في السطر السابع ساكن الآخر .

أ - ما الحرف الذي سبقه وجعله ساكناً أي مجزوماً؟

ب - دلّ على أحرف الجزم المشابهة في النص .

٤ - « لم تهو » ما الحرف المحذوف منها؟

ج (٥) - « يكرمون » من الأفعال الخمسة ، هل سبقه حرف نصب أو حرف جزم؟

د (٦) لاحظ الفعل المضارع « أنكِر » في السطر الأخير ،

وقد ختم بنون مشددة جعلت على آخره فتحة لازمة .

أعراب المضارع : الصحيح الآخر ، المعتل الآخر - جواز التسكين والفتح على الواو والياء - الأفعال الخمسة - بناء المضارع متصلا بنون الإناث ونون التوكيد .

حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجزم
صحيح الآخر يُكْرَمُ صديقي جيرانه	لَنْ يَكْرَمَ ...	لَمْ يَكْرَمِ ...
بالواو يدعو	لَنْ يَدْعُو ...	لَمْ يَدْعُ ...
بالياء يَهْدِي	لَنْ يَهْدِيَ ...	لَمْ يَهْدِ ...
بالألف يهوى	لَنْ يَهْوَى ...	لَمْ يَهْوِ ...
مما يكرمان الجيران	لَنْ يَكْرَمَا ...	لَمْ يَكْرَمَا ...
أنتما تكرمان	لَنْ تَكْرَمَا ...	لَمْ تَكْرَمَا ...
هم يكرمون	لَنْ يَكْرَمُوا ...	لَمْ يَكْرَمُوا ...
أنتم تكرمون	لَنْ تَكْرَمُوا ...	لَمْ تَكْرَمُوا ...
أنتِ تكرمين	لَنْ تَكْرَمِي ...	لَمْ تَكْرَمِي ...

(أ) صحيح الآخر
(ب) ناقص
ممثل

(- الأفعال الخمسة

بناء المضارع :

متصلا بنون الإناث : أنتن تكْرمنَ الوالدات
متصلا بنون التوكيد : لا تكْرمنَ الأندال

الاستنتاج

عَرَفْنَا فِي الدرس السابق أن صيغتي المضارع والأمر مبنيتان ، واطلعنا على أحوال بنائهما . وتفرد درسنا - الآن - للاطلاع على أحكام صيغة المضارع .

تأمل الفعل **يُكْرَمُ** ، في الفئدة (أ) من الأمثلة تجده في صيغة المضارع ، وتجد حركة آخره متغيرة غير ثابتة (يُكْرَمُ - لَنْ يَكْرَمُ - لَمْ يَكْرَمِ) ، فهو - ماذا - فعل مُعْرَبٌ . أما عوامل (١) هذه الحركات فهي :

في **لَمْ يَكْرَمِ** حرف الجزم **لَمْ** ، الذي سَكَنَ آخر الفعل (أي جَزَمَهُ) وفي **لَنْ يَكْرَمَ** حرف النصب (لَنْ) الذي فَتَحَ ، وفي **يُكْرَمُ** التجرُّد (عن الناصب والجازم وغيرهما) الذي ضَمَّ ، وحركة الإعراب لا تظهر دائما ؛ فالضمة تقدر إطلاقا على حرف العلة (يدعو - يهدي - يهوى) والفتحة يجوز إظهارها وتقديرها على الواو والياء (لَنْ يَدْعُو - لَنْ يَهْدِي) وظهورها أفصح .

لكن الحركات ليست العلامات الوحيدة لإعراب المضارع ؛ فالمضارع المعتل الآخر يُحذف منه حرف العلة في حالة الجزم (لَمْ يَدْعُ - لَمْ يَهْدِ - لَمْ يَهْوِ) والأفعال الخمسة تحذف نونها في حالتي النصب والجزم وتثبت نونها علامة للرفع إذا تجرَّدت عن الناصب والجازم وأدوات البناء (أمثلة الفئدة -) . والمضارع مُعْرَبٌ إلا في حالتين هو فيها مَبْنِيٌّ ، كما ورد داخل الإطار في أسفل صفحة الأمثلة :

- ١) إذا اتصل بنون الإناث بُنِيَ على السكون : (أنتن تكْرمنَ ...)
- ٢) بنون التوكيد فَتَحَ : (لا تكْرمنَ ...)

يُنْتَصَبُ المضارع إذا سبقه حرف نصب ، ويَجْزَمُ إذا سبقه جازم ، ويَبْنَى على السكون إذا اتصل بنون الإناث ، وعلى الفتح (١) إذا اتصلت به نون التوكيد ، ويرْفَعُ إذا تجرَّدت عن الناصب والجازم وعمَّا يوجبُ بناءه . وعلامات إعرابه هي :

- ١) حذف حرف العلة في حالة الجزم . إذا كان معتل الآخر .
- ٢) حذف النون في حالتي النصب والجزم ، وثبوتها في حالة التجرُّد إذا كان من الأفعال الخمسة .

٣) الحركات في ما عدا ذلك . ويجوز للفتحة أن تظهر وأن تقدر على الواو والياء في حالة النصب ، والظهور أفصح .

(١) العامل هو سبب علامة الإعراب .
(٢) يكون في هذه الحالة مستندا إلى ضمير المفرد كما ترى في المثال

يُكْرِمُ صَدِيقِي جِيرَانَهُ

يكرم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم ومما يوجب بناءه،
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

صديقي : صديق : فاعل «يكرم» مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة أُبدلت بها كسرة مجانسة للياء .
والياء : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة «صديق» إليه .

لَنْ يُكْرِمَ صَدِيقِي جِيرَانَهُ

لن : حرف نصب .

يكرم : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لَسْمُ يُكْرِمُ صَدِيقِي جِيرَانَهُ

لسم : حرف جزم .

يكرم : فعل مضارع مجزوم بلسم، وعلامة جزمه السكون .

يَدْعُو صَدِيقِي جِيرَانَهُ

يدعو : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو للثقل .

لَنْ يَدْعُو صَدِيقِي جِيرَانَهُ

لن : حرف نصب .

يدعو : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . (أو علامة نصبه
الفتحة المقدّرة على الواو للثقل) .

لَسْمُ يَدْعُو . . .

لسم : حرف جزم .

يدعو : فعل مضارع مجزوم بلسم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

يَهْوِي صَدِيقِي الْجِيرَانَ

يهوى : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر .

لَنْ يَهْوِيَ . . .

لن : حرف نصب .

يهوى : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .

فَمَا يُكْرِمَانِ الْجِيرَانَ

هما : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع بالابتداء .

يكرمان : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل يكرم .

فَمَا لَنْ يُكْرِمَا الْجِيرَانَ

يكرما : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل يكرم .

لَمْ يُكْرِمَا

يكرما : فعل مضارع مجزوم بلهم، وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة .

فَمَّ يُكْرِمُونَ . . .

يكرمون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل يكرم .

لَنْ يُكْرِمُوا . . .

يكرموا : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل يكرم .
والألف : الإلحاق .

أَنْتَ تُكْرِمِينَ . . .

تكرمين : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة .
والياء : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل تكرم .

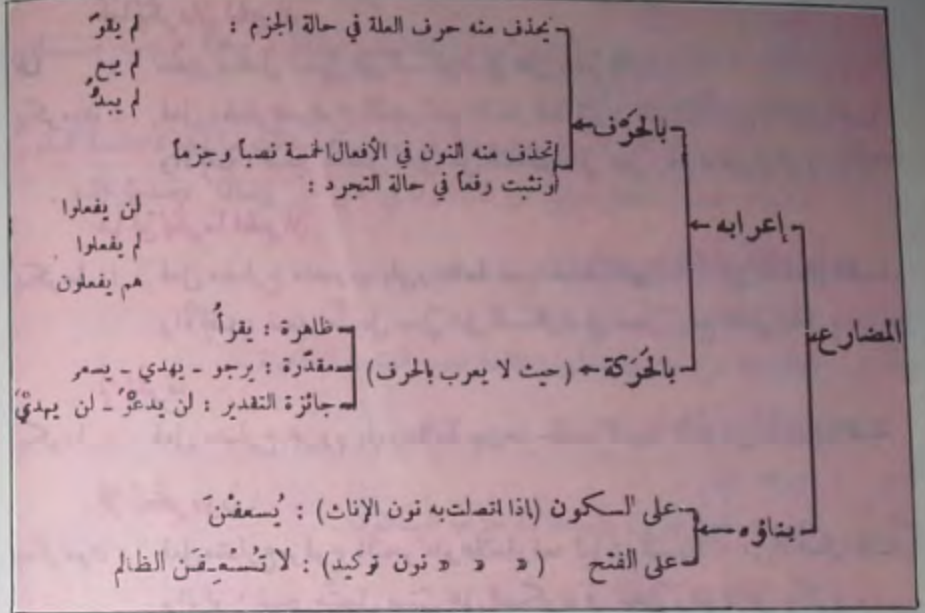
أَنْتَنْ تَكْرِمَنَّ الْوَالِدَاتِ

تكرمّن : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل تكرم .

لَا تُكْرِمَنَّ الْأَنْدَالَ

لا : حرف نهي .

تكرمّن : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد .



٢
أَدْخِلْ « لَنْ » ، الناصبة ، و« لَمْ » ، الجازمة ، على صَيِّغِ المضارعة المحتومة بِالْفِ
في ما يلي :

المُهْمِلُ إِلَى شِقَائِهِ يَسْعَى
صَاحِبُ الْعَقْلِ يَشْقَى بِعَقْلِهِ
يَحْيَا الْكَرِيمُ بِكَرَامَتِهِ
الشَّرِيفُ لَا يَقْوَى عَلَى الظُّلْمِ

٣
صَيِّغِ المضارعة الآتية منتبهة بوار أرباب . فأَدْخِلْ عليها « لَنْ » ، الناصبة ، واضبط
شكلها على الوجوهين الجائزين فيها :

يُوفِي نَائِبَنَا بَعْدَهُ ، وَيَتَّقِي أَقَابِلَ النَّاسِ ، وَيَهْفُو إِلَى رَفْعِ الْحَيْفِ
عَنْهُمْ ، وَيَجْلُو نَوَاطِيَهُ ، وَيَحْلُو يَوْمَهُ بِوَعْدِ أَمْسِهِ ، وَيَرْضِينَا فَتْرَهُ هُوَ بِهِ .

٤
أَدْخِلْ « لَنْ » مَرَّةً ، و« لَمْ » مَرَّةً أُخْرَى على الأفعال الخمسة التالية ، مغيراً ما
يقتضيه النصب والجزم :

أَنْتِ تَسْتَقْبِلِينَ رَفِيقَتَكَ ، وَأَبْوَاكَ بِكَرْمَانِهَا ، وَإِخْوَتَكَ الصِّغَارُ
يُرْجِعُونَ نَكْمًا .

٥
عين علامة البناء في كل صيغة مضارع اتصلت بنون الإناث أو إحدى نوني التوكيد
في ما يأتي :

لَا تَهْتَمِّنِ لِلْمُعَارِضِينَ مَا دَمْتَ عَلَى حَقِّ ، وَلَا تُصِرِّنْ عَلَى خَطِيئَةٍ إِنْ تَكُنْ مَخْطِئًا .
لَا تَهْتَمِّنَنَّ دُمُتُنَّ وَلَا تُصِرِّرَنَّ دُمُتُنَّ .

تمرينات

١
إقرأ ما يلي مدخلاً « لَنْ » ، الناصبة مَرَّةً ، و« لَمْ » ، الجازمة مَرَّةً أُخْرَى على صَيِّغِ المضارعة
الصحيحة الآخر :

يَتَشَوَّقُ^(١) الضعيف إلى العدل الإلهي ، وَيَلَطِّفُ مَا حَلَّ فِيهِ مِنْ قَسْوَةِ
المجتمع بترديد أقوال ماثورة لا تصلح للمجتمع مثالي لا يرتسم إلا في
الخيال ، يتعلل به الضعفاء ، مثل « الحق فوق القوة » ، و« الظالم عاقبته أو ختم » .
إِنَّ الْحَقَّ الَّذِي لَا تُسَانِدُهُ قُوَّةٌ بَاطِلٌ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ الْمَدْعُومَ بِالْقُوَّةِ حَقٌّ .

(١) يجب الانتباه إلى حركة القاف في حالة الجزم منماً للتقاء الساكنين .

نواصب المضارع : (معانيها وخواصها)

(ملاحظة : هذه النواصب جميعاً تعني الاستقبال)

لَنْ - معناها : نفي المستقبل

إِذَنْ - معناها : الجواب
خواصها : (١) التصور
(٢) الاتصال بنصوبها
إلا مع لا النافية
والقسم

إذن أكرم وفادتك
« والله »
« لا أهمل »
في الجواب عن :
« سوف أزورك »

كَيْ - معناها : المصدرية
خاصيتها : وقوعها
بعد لام الجزم
ظاهرة :
مقدرة :
« كي »

أَنْ - معناها :
المصدرية
رجاء حدوث ما بعدها

أَيْقَنْتُ أَنْ سَتَكْرَمُ وفادتي
خواصها :
١- تهمل بعد اليقين
وفي هذه الحال يمكن
أن يفصل بينها وبين
فعلها فتصبح حرفاً مشبهاً
بالفعل مخففاً

٢- تضم جوازاً بعد : لام التعليل - الواو والفاء وتم وأر العاطفات على اسم صريح
٣- تضم وجوباً بعد : (١) حتى - لام الجحود - الفاء السبب ووار المعية الواقعتين بعد نفي أو طلب
(٢) « أو » العاطفة إذا صح أن تبدل بها إلا الاستثنائية .

الاستنجاج

عرفنا في الدرس السابق أن الفعل المضارع ينصب إذا سبقه حرف نصب ، واستعملنا لنصبه حرفاً واحداً فقط هو « أن » مع أن في اللغة أحرف نصب أخرى . وكان قصدنا شرح نصب المضارع وحالاته لا تعداد أدواته . والآن نتعرف لهذه الأدوات ونطلع على شروطها . (١)

لَنْ : تستعمل في انقضي القاطع لحدوث الفعل في المستقبل . فعندما أقول : « لن أكرم وفادة غير الأبرار » فالمعنى « أوكد لك عدم إكرامي لهم » ، ولذلك لا يجوز أن تسبقها « سوف » التي تستعمل لتأكيد الحدوث .

إِذَنْ : تستعمل في الجواب . فإذا قلت لي « سأزورك » أجبتك « إذن أكرم وفادتك » . (١) وبما أنها حرف استقبال لا يجوز أن يدل الفعل الذي بعدها على الحال ، فإن دل على الحال انتفى النصب . فلو قلت لي : « أتالم أذنب » أجبتك : « إذا أصدقتك » بالرفع ، لأن تصديقي لك حاصل في الحال لا في الاستقبال . (٢) ويجب أن تكون في صدر الجملة الجوابية . فلو قلت لي : « سأزورك » فأجبتك : « أبي إذا يكرمك » انتفى النصب .

(٣) ويجب أن يعقبها الفعل ، فلا يجوز فصلها عنه إلا بلا النافية أو القسم . فلو قلت لي : « سأزورك » فأجبتك : « إذا أبي يكرمك » انتفى النصب أيضاً .
كَيْ : معناها المصدرية ، أي أنها تؤوّل هي والفعل الذي بعدها بمصدر . وهذا المصدر مجرور باللام المتصلة بها انظماً ، نحو : « زرني لكي أكرمك » أو تقديره نحو : « زرني كي أكرمك » .

أَنْ : فضلاً على أنها مصدرية ، تعني رجاء وقوع الفعل الذي يليها ، فإن سبقها ما يدل على اليقين (٢) انتفى عملها - لبطان الرجاء - وأعربت حرفاً مشبهاً بالفعل مخففاً ، ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً ، نحو : « أيقنت أن ستكرم وفادتي » . والتقدير : « أيقنت أنه ستكرم وفادتي » .

ومن خصائص « أن » إضمارها بعد بعض الأحرف ، وسنرى في الدرس الآتي تفصيل ذلك .

(١) ليس مطلوباً أن يحفظ الطالب هذه الشروط ، وقد وضعناها من باب العلم بالشيء وإثارة الانتباه إلى دقائق اللغة .
(٢) معنى اليقين إما أن يكون بفعل « أيقن » أو ما هو في معناه ، وإما أن يكون بالأفعال الموضوعة لليقين مثل : علم ، ودرى ، ووجد ، وألفى . . . (راجع باب أفعال القلوب : الظن واليقين)

أَنْ أَكْرِمَ وَفَادَةَ غَيْرِ الْأَبْرَارِ

والتشديد

- لن : حرف نصب .
- أكرم : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .
- وفادة : مفعول به من « أكرم » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- غير : اسم مجرور بإضافة « وفادة » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- الأبرار : اسم مجرور بإضافة « غير » إليه ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

سَوْفَ أَزُورُكُمْ . إِذَنْ ، وَاللَّهِ ، أَكْرِمُ وَفَادَتُكُمْ

- إذن : حرف نصب .
- والله : الواو : للقسم (حرف جر) .
- الله : اسم مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أفقسم » .
- أكرم : فعل مضارع منصوب بإذن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .

سَوْفَ أَزُورُكُمْ . إِذَنْ لَا أَهْمَلُ وَفَادَتُكُمْ

- لا : حرف نفي .
- أهمل : فعل مضارع منصوب بإذن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .

أَنَا أَخُوكَ إِذَا تَحَبَّبْتَنِي

- إذا : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- تحببني : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
- والنون : للوقاية .
- والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من « تحبب » .

سَوْفَ أَزُورُكُمْ . أَبِي إِذَا يَكْرِمُ وَفَادَتَكَ

- أبي : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .
- والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « أب » إليه .
- إذا : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- يكرم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » .
- وجملة « يكرم » الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

زُرِّي كَيْ يَكْرِمَ وَفَادَتَكَ

- زُرِّي : فعل أمر مبني على السكون . وحذفت منه الواو منعاً لالتقاء الساكنين .
- والنون : للوقاية . (والياء : ضمير مبني في محل نصب مفعول به) .
- كي : حرف نصب ومصدر .
- أكرم : فعل مضارع منصوب بكي، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والمصدر المؤوّل من « كي » والفعل الذي بعدها في محل جرّ باللام المقدّرة (لِكَيْ) .

أَحِبُّ أَنْ أَكْرِمَ وَفَادَتَكَ

- أَنْ : حرف نصب ومصدر .
- والمصدر المؤوّل من « أَنْ » والفعل الذي بعدها في محل نصب مفعول به من « أَحِبُّ » .

أَيَقْنَتُ أَنْ سَتَكْرِمُ وَفَادَتِي

- أَنْ : حرف مشبّه بالفعل مخفّف .
- واسمه ضمير الشأن محذوفاً . (والتقدير أيقنت أنه ستكرم) .

سَتَكْرِمُ : السين : للتنفيس

- تكرم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
- وجملة تكرم « الفعلية » في محل رفع خبر « أَنْ » المحفّفة من « أَنْ » .

لن بلا يجوز أن تسبقها «سوف» ، لتضارب معنييهما إن أذهب

إذن : يبطل النصب بها :

- (١) إذا خلا الفعل بعدها
من معنى الاستقبال، وأريد به الحال
- (٢) إذا فصل بيثما وبين الفعل بغير
«لا» النافية والقسم .
- (٣) إن لم تنصدر .
- « أنت ، إذا ، تنجيب
تعلمت كي أنجح »
- كـي : يجوز حذف لام الجر المتصلة بها .

التواصب - تعين المضارع للاستقبال

أن تكون من أخوات إن المحذوفة إذا سبقها ما
يدل على اليقين . وعندئذ يصح الفصل بينها
وبين الفعل .

١

لماذا لم تكن « إذا » للنصب في ما يأتي ؟ :

- « أرسلنا الأولاد إلى بيت جدّهم » - « إذا ، يرحون مع عمتهم الآن » .
- « سأسهم في مهرجان السباحة » - « إذا تتمرّن كثيراً » .
- « سوف أنال الدرجة الأولى » - « الحكومة إذا تكافئك » .
- « » - « إذا الحكومة تكافئك » .

٢

لماذا كانت « إذن » ناصبة في ما يلي ؟ :

- « سوف أطوف في أوزبقة » - « إذن والله تستفيد علماً وتشرح صدراً » .
- « سيضرب العمال في الشهر المقبل » - « إذن لا يخيبوا » .

٣

أعد إلى « كسي » ، لامها المحذوفة في ما يأتي :

أدع إلى الخير كي يدفع الله إليك الخير ، وكي يدفع عنك الشر .

٤

لماذا لا يصح أن تكون « أن » ، حرف نصب ، فكانت مشبهةً بالفعل في ما يلي ؟ :

عاشت أن ستغير الدولة مناهج الامتحان ، فقلت : « إذن يرتاح الطلاب » ، ولم أشك في أن سوف تتخلص البلاد من العلماء الذين يتحكمون بقوى الدولة ، ويلوثون كرامة الاستقلال ، ويلطّخون صفحته الناصعة المشرقة في أذهان النشء المؤمن بالآيتقدم شعب ببرامج متخلفة .

تمرينات

١

مميز أحرف النصب وعلاماته مما يلي :

إن تظفر بعدوك فلا تحرقه بنار حقدك . فإن فعلت ، فلن تنجو من حقد الناس عليك ، ولن يألوا الكيد لك لكي يساعدوا على الانتقام منك ، ويشفقوا صدورهم بحرقة صدرك .

وعليك أن ترعى من صحابك من يتناسى فضله عليك لكي يقرب بفضلك عليه ، وينكر جمائل أسداها إليك كي يعترف بجميلة أصابته منك . فما أحلى أن ترعى هذا الصديق ، وأحسن بالآ تمهله وألا تنساه .

وأرغب إليك أن تكافىء من نفعك بمثل ما نفعك به ، فإن عجزت عن رد المعروف بالفعل فردّه بالشكر ، وقابله بالدعاء .

إضمار « أن » بعد لام الجزر: (الجحود والتعليل) ، وحتى ، و الفاء السببية

ما تضرر بعده « أن » :

للتعليل
 لام الجزر
 معناها : التعليل
 خاصيتها : تضرر
 وجوباً إن صحتها « لا » النافية تعلقت أولاً أهمل في المجتمع
 جوازاً إن لم تصحها « لا » النافية (لم أتعلم لأهمل)
 « لأن أهمل »

للجحود
 معناها : تأكيد النفي
 خاصيتها :
 تأتي بعد « ما كان » و « لم يكن »
 ما كنت لأهمل
 لم أكن لأهمل
 تضرر بعدها « أن » وجوباً

حتى (الجارة)
 معناها : (١) الغاية (يعني إلى أن)
 (٢) الاستقبال (٣)
 خاصيتها : (١) إذا دلّ الفعل الذي بعدها على الحال بطل عملها
 (٢) تضرر « أن » بعدها وجوباً
 أتعلم حتى ينتهي عمري

يتعلم الناس حتى لا يوتون
 تعلم الناس حتى يخسرون أولادهم

الفاء السببية
 معناها : سببية ما قبلها لها بعدها

إرار المبتدل
 لها خاصة الفاء
 ومعناها المصاحبة
 (بمعنى مع)
 خاصيتها : (١) أن يجاب بما بعدها عن « نفي »
 (٢) أن تضرر بعدها « أن » وجوباً
 لم تتعلم فتعلم الآخرين
 (شرط ألا يكون تعلم فتعلم)
 (باسم فعل)

الاستنتاج

أشرنا في الدرس السابق إلى أن « أن » الناصبة تأتي مُضمرة في بعض حالاتها. وفي هذا الدرس نفصل أشهر حالات إضمارها:

أشيع هذه الحالات ، وأكثرها استعمالاً ، أن يكون الإضمار بعد لام التعليل. ومعنى التعليل هو ذكر العلة أي السبب . فعندما تقول : « تعلمت لأفوز » أو « لم أتعلم لأهمل » فانت تعلمت تعلمك ، أي تذكر سببه ، فيكون ما بعد « أن » علة لما قبلها .

ول « أن » بعد لام التعليل حالتان : فهي واجبة الظهور عندما تكون مصحوبة بلا النافية : « تعلمت لئلا أهمل » ، ولو حاولنا إضمارها لفسد الكلام ، لأنه لا يمكننا أن نقول : « تعلمت لئلا أهمل » . أما إذا تجردت من « لا » النافية ، فلنا الخيار في حذفها أو ذكرها ، والحذف أفصح .

وتُضمر « أن » وجوباً بعد لام الجحود - وهي لام لا تأتي إلا بعد « كان » الناقصة المنفية ، الماضية صيغة (ما كان) أو معنى (لم يكن) ، وتستعمل لتجحد بها المعنى الذي بعدها أي لتؤكد نفيه ، فعندما تقول : « ما كنت لأهمل » أو « لم أكن لأهمل » ، فقد نفيت عن وجودك كلفه نفيًا قاطعاً لا مراجعة فيه أن تكون موضوعاً للإهمال .

وتضرر « أن » وجوباً بعد « حتى » التي هي حرف جر بمعنى « إلى أن » . وبشروط في الفعل الذي بعدها أن يكون للاستقبال ؛ فقولك « أتعلم حتى ينتهي عمري » يراد به : « إلى أن ينتهي » . وفعل « ينتهي » هنا يدل على الزمن الآتي لا الحالي : فإن دلّ الفعل الذي بعدها على الحال بطل عملها ، وأعربت حرف عطف الغاية يعطف الجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها نحو : « يتعلم الناس حتى لا يوتون » والتأويل : « يتعلمون ولا يوتون » ، غير أن « الواو » في هذا التأويل لا تفيد الغاية كما تلاحظ ؛ أو أعربت حرف ابتداء كما في المثال : « تعلم الناس حتى يخسرون أولادهم » .

وتضرر « أن » وجوباً بعد فاء السببية ، وهي فاء تدخل على المضارع المجاب به عن نفي محض « لم تتعلم فتعلم » . أو طلب محض شرط ألا يكون باسم فعل الأمر ، فإن وقعت هذه الفاء في جواب اسم فعل أمر لم تنصب نحو : « هايز ، فاستمع » . وتستعمل فاء السببية للدلالة على أن ما قبلها سبب لما بعدها ، فعدم التعلم في المثال الأول هو سبب عدم التعليم ، والتعلم المطلوب في المثال الثاني هو سبب التعليم .
 أما واء المعية فمعناها أن ما بعدها مصاحب لما قبلها ، ولها خصائص الفاء .

(١) لها معنيان أحدهما « التعليل » وهو قادر ومرفوض لأن لام التعليل تفني عنه والثاني بمعنى « الا » وهو قليل جداً ، نحو : ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجرد وما لديك قليل
 (٢) هناك ما يسميه النحاة « ما كان في حكم المستقبل » ، وهو ما كان استقباله بالنسبة إلى ما قبله بالنسبة إلى حديث المتحدث نحو : سرت حتى أدخل المدينة . وفضل استعمال الماضي بدل المضارع في هذا المقام : سرت حتى دخلت المدينة ، وتكون حتى هنا عاطفة .
 (٣) يكون الطلب في : الأمر بالصيغة أو باللام ، النهي ، الاستفهام ، التمني ، العرض ، التحضيض ، وبعضهم يجعل الترجي على الطلب .

تعلتُّ لئلا أهمل في المجتمع

لئلا : اللام : حرف جرّ للتعليل ، متعلّق بـ « تعلم » .
أن : حرف مصدر ونصب مدغم .
لا : حرف نفي .

أهمل : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وثائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .
والمصدر المؤوّل من « أن » والفعل الذي بعدها في محل جرّ باللام .

لم أتعلّم لأهمل

لأهمل : اللام : حرف جرّ للتعليل ، متعلّق بـ « أتعلّم » .
أهمل : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ... والمصدر المؤوّل من أن والفعل الذي بعدها في محل جرّ باللام .

ما كنت لأهمل

ما : حرف نفي .
كنت : كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالهاء المتحركة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع اسم « كان » .
لأهمل : اللام : حرف جرّ للجحود ، متعلّق بخبر « كان » المحذوف ، والتقدير :
« ما كنت موجوداً ... » .
أهمل : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ...

أتعلّم حتى ينتهي عمري

حتى : حرف جرّ ، متعلّق بـ « أتعلّم » .
ينتهي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حتى » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والمصدر المؤوّل من « أن » والفعل الذي بعدها في محل جرّ « بحقّ » .
عمري : عمر : فاعل ينتهي مرفوع به وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجانسةً للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « عمر » إليه .

يتعلّم الناس حتى لا يرتوون

حتى : حرف عطف يعطف الجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها .
لا : حرف نفي .

يرتوون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « يرتوي » .
وجملة « لا يرتوون » : لامحل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لامحل لها
من الإعراب (جملة : « يتعلّم الناس » الابتدائية)

لم تتعلّم فتعلّم الآخرين

تعلّم : الفاء : السببية .
تعلّم : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

هل تتعلّم وتخصّر كرامتك

هل : حرف استفهام .
تعلّم : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
وتخصّر : الواو : للمعية .
تخصّر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .

عائني وأكرمك

وأكرمك : الواو : للمعية .
أكرم : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به من « أكرم » .

لام التعليل :	جوازاً قبل الفعل المثبت	زُرْتُني لِأَكْرَمِكَ
لام الجحود :	بعد ما كان	مَا كُنْتُ لِتَزُورَنِي
	لم تكن	لَمْ تَكُونُوا لِتَزُورُونَا
حق الجارة :	إذا دلت على الاستقبال	أَزُورُكَ حَقَّ بَيْدُومِكَ سَوْءَ
الفاء السببية :	بعد نفي محض	لَمْ تَزُرْنِي فَأَكْرَمَكَ
واو المعية :	بعد طلب محض	أَيْتَكَ تَزُورْنِي فَأَكْرَمَكَ

أهم مواضع إضمار «أن» : بعد-

تمريبات



مميز « لام التعليل » و « لام الجحود » مما يلي :

أَنْ تَتَعَيَّ لِتَفُوزِي بِالرَّاحَةِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَنَعَّمِي بِالْمَدْوَةِ لِتَشْقِي . فَمَا كَانَ الْعَامِلُونَ لِيَفْرُطُوا بِوَقْتِ الْجِدِّ ، وَلَمْ تَكُنِ الْفِتَاةُ الصَّالِحَةُ لِتَقْصُرَ عَنْهُمْ نَشَاطًا وَعَمَلًا .



ميز « لام التعليل » من اللامات الأخرى :

إِنَّ الَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ نَفْسَهُمْ لِيَتَمَسَّكَوا بِتَقَالِيدِهِمُ الصَّالِحَةَ لِتَبْقَى لَهُمْ شَخْصِيَّتُهُمْ ؛ وَلَا تَهُونَ عَلَيْهِمْ تَقَالِيدُهُمُ الْجَمِيلَةُ النَّابِعَةُ مِنْ مَجْتَمَعِهِمُ الْفَاضِلِ لِيَسْتَمِرُّوا فِي الزَّمَانِ شُرَفَاءَ أَنْبِيَاءَ . فَيَا لِهَذِهِ الْأَجْيَالِ الْجَدِيدَةِ تَتَنَكَّرُ لِوُجُودِهَا لِتَتَنَكَّرَ مَا لِقَدِيمِهَا ، وَيَا لِلْمُرَبِّينَ الصَّالِحِينَ لَهَا يُبَيِّطُونَ عَنْ عِيُونِهَا الْأَقْدَاءَ لِتَحَافِظَ عَلَى نَفْسِهَا .



أشير إلى « أن » ، الناصبة الظاهرة وجوباً ، والظاهرة جوازاً ، في ما يأتي :

يَجِبُ إِلَّا تُعْرِضُوا عَنِ النَّاصِحِينَ لِئَلَّا تَنْدَمُوا . فَمَنْ يُعْرِضْ لِحُجْلٍ فِيهِ خَفٌّ ذَنْبُهُ . وَمَنْ أَعْرَضَ لِغَرَضٍ فِي نَفْسِهِ ، وَلِيَفْعَلَ مَا يَشْتَبِي ، فَلِيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ ، وَالْهَاطِيَةُ أَمَامَهُ فَاعْرَهُ ، مُتْرَبُّصَةً ، لِأَنْ تَزْدَرِدَ حَطَامَهُ .



ضع خطأ تحت « حتى » ، الجارة التي تضمُرُ بعدها « أن » ، وخططين تحت « حتى » ، التي لا تضمُرُ بعدها « أن » :

تَابَعُوا رِيَاضَةَ نَفْسِكُمْ عَلَى الْفَضِيلَةِ حَتَّى تَخْلُوَ نَوَايَاكُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ . وَتَعْبُدُوا أَفْكَارَكُمْ بِالتَّقْوَى حَتَّى تَنْجِيَ عَنْهَا كُلُّ شَائِبَةٍ ، وَحَتَّى تَبْلُغُوا مِنْهَا مَا تَرْجُوهُ لَكُمْ . فَمَنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَنْصَهَرَ فِيهِمُ الْخَيْرُ حَتَّى لَا يَتَلَهَّوْنَ عَنْ مِمَارَسَتِهِ سَاعَةً ، وَحَتَّى يَصْعَبُ عَلَيْهِمُ التَّرَدِّي فِي التَّخَلِّي عَنِ التَّفَكِيرِ فِيهِ لِحِظَّةٍ .



دل على الفاء السببية بخط تحتها :

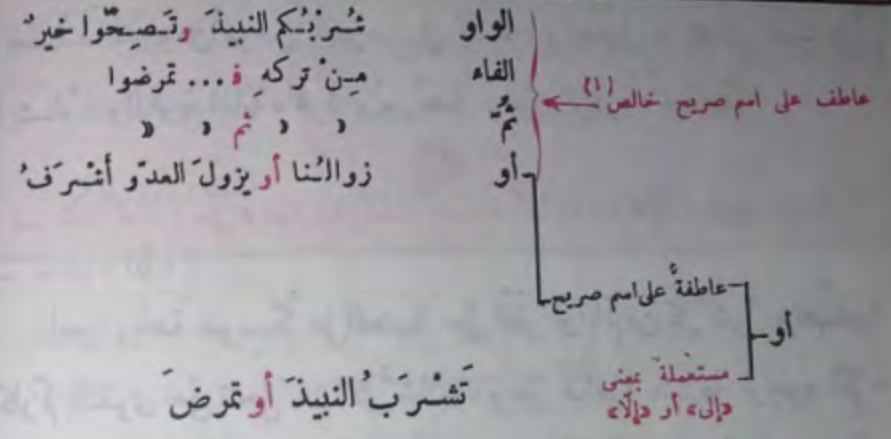
أَنْتُمْ سَادِرُونَ فِي غَيْبِكُمْ حَتَّى لَا تَلْتَفِتُونَ إِلَى نَصَحِنَا ، وَحَتَّى تُغْمِضُونَ الْأَجْفَانَ عَنَّا . هَلَّا تَرْتَدُّونَ فَتَهْتَدُوا ، هَيَّا (اسم فعل) فَتَتَعَاوَنُ . احذَرُوا فَتُفْلِحُوا . وَسَدِّدُوا الْخَطَا تَنْجِحُوا . وَلِتَطْيَعُونَا فَتَفْرَحُوا . وَلَا تَخَالَفُونَا تَرْزَحُوا .



أين واو المعية في ما يلي ؟ :

مَا أَرَاكُمْ إِلَّا تَتَجَنَّبُونَ الصِّدْقَ وَتَمَقْتُونَهُ . فَلَا تَأْمُرُوا بِهِ وَتَفْعَلُوا ضِدَّهُ .

إضمار (١) « أن » بعد الواو ، والفاء ، و « ثم » ، وأو ، عاطفات على اسم صريح .
إضمارها بعد « أو » التي بمعنى « إلى أن » أو « إلا أن » .



تَشْرَبُ النبيذَ أو تَمْضِي

الاستنتاج قولنا : « شربكم النبيذ وتصحوا ، يساوي : « شربكم بإيتاه وصحتكم » ، ويكون هذا بإضمار « أن » المصدرية الناصبة بعد الواو العاطفة ، كما يتبين لك واضحا في صفحة الإعراب المقابلة . ومثله الفاء في « ... خيرا من تركه فتمرضوا » أي « خيرا من تركه فمرضكم » ومثله أيضا « ثم » في « ... خيرا من تركه ثم مرضكم » ومثله كذلك « أو » في « زوالنا أو يزول العدو » أي « زوالنا أو زواله » بشرط الانتباه إلى اختلاف معاني أحرف المطف (٣) .

أما « أو » فلها معنيان آخران إذا أضمرت بعدها « أن » - هما : (١) أن تكون بمعنى « إلى » ، الغائية أو « إلا » الاستثنائية ، كأن نقول « تشرب النبيذ أو تمرض » فيكون المعنى : « تشربه إلى أن تمرض » أو « تشربه إلا أن تمرض » .

(١) هذا الباب مفروق في الاستعمال الحديث . ولم تثبته إلا من باب العلم بالشيء من وجه ، ومن باب تزويد الطالب بما يساعده على فهم الشعر القديم من وجه آخر . (٢) الاسم الصريح أو الخالص هو الجامد غير المشتق ، ولم نستعمل هنا منه سوى المصدر . (٣) (الفاء) تعني الترتيب مع التعقيب ، و (ثم) الترتيب مع التراخي ، و (أو) من معانيها التخيير والشك والتقسيم .

شربكم النبيذ وتصحوا خيرا من تركه فتمرضوا

النبيذ : مفعول به من المصدر « شرب » ، منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وتصحوا : الواو : حرف عطف .
تصحوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « تصح » .
والألف : للإلحاق .
والمصدر المؤول من « أن » المضمرة والفعل الذي بعدها معطوف على المبتدأ « شرب » في محل رفع بالتبعية له .
فتمرضوا : الفاء : حرف عطف .
تمرضوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، وعلامة نصبه حذف الثون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « ترض » .
والألف : للإلحاق .
والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل الذي بعدها معطوف على « تركه » في محل جر بالتبعية له .

زوالنا أو يزول العدو أشرف

أو : حرف عطف .
يزول : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « أو » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
العدو : فاعل يزول مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والمصدر المؤول من « أن » والفعل الذي بعدها معطوف على المبتدأ « زوال » في محل جر بالتبعية له .
أشرف : خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جوازم الفعل الواحد :

لم يَصِلْ صاروخنا إلى القمر
 (١) قَلْبٌ معنى المضارع إلى الماضي
 (٢) وَتَقَى حُصُولُ المعنى في الماضي
 لخاصيتها : يجوز أن يتقدمها مباشرة أداة شرط

لَمَّا يَصِلْ صاروخنا إلى القمر
 (١) قَلْبٌ معنى المضارع إلى الماضي
 (٢) وَتَقَى حُصُولُ المعنى في الماضي
 مع احتمال حصوله في المستقبل

لَنْ يَصِلَ صاروخنا إلى القمر
 لَنْ يَصِلَ وَتَرْجِعْ
 (لام الأمر)
 معناها : طلب إحداث المعنى في المستقبل
 حيث لا يصح استعمال صيغة الأمر
 لخاصيتها : يجوز تسكينها بعد الواو والفاء
 وفي الشعر خاصة بعدهم

لَا يَصِلُ صاروخنا إلى القمر
 (الناهية) معناها : طَلَبُ تَجَنُّبِ الفعل في المستقبل
 لا تصل إلى القمر

(١) «لَمَّا» الداخلة على الفعل الماضي ليست حرفاً بل هي مفعول فيه يتضمن معنى الشرط .

الاستنتاج

مرّ بنا في أحد الدروس السابقة أنّ صيغة المضارع مُعْرَبَةٌ إلّا في حالتين هي فيها مبنية . وعرفنا أنّ من حالات إعرابها الجزم . وللجزم أدوات لم نستعمل منها في ذلك الدرس إلّا الحرف « لم » . من هذه الأدوات مجموعة تجزّم فعلين اثنين تُسَمَّى «أدوات الشرط» ، سوف ندرسها في دروس لاحقة ، ومجموعة أخرى تجزّم فعلاً واحداً خصصناها لهذا الدرس ، وهي أربعة أحرف :
 لم - لمتا - لام الأمر - لا الناهية .

لَم إذا قلنا « يصل صاروخنا إلى القمر » دلت صيغة المضارع « يصل » على أنّ الوصول حاصل في الحال أو الاستقبال ، وهذا ما وُضِعَ له هذه الصيغة أصلاً . فإذا أدخلنا عليها حرف الجزم « لم » ، قلنا « لم يصل ... » ، قلب هذا الحرف دلالتها إلى الماضي المنفي ، فخرست به (١) دلالتها على الحال أو الاستقبال (٢) دلالتها الإثباتية . ولذلك نسمي « لم » حرف قلب ونفي .

و«لم» لها خاصية هي أنها تقبل دخول أداة شرط عليها ، كما يتبين لنا في الصفحة المناهية ، فنقول : « إن لم يصل » ، و « ما لم يصل ... » ، و « حيثما لم يصل ... » .

لَمَّا هي حرف قلب ونفي مثل « لم » . لكن الفرق بينها أنّ « لم » تنفي حصول الفعل في الزمن الماضي حتى وقت الكلام . أمّا « لَمَّا » فننفي بها حصوله في الماضي متوقعين حصوله في المستقبل . فقولنا « لَمَّا يصل » يفيد أنّ الوصول لم يتم حتى الآن ، ولكنه يُنتظر أن يتم في ما بعد .

لَا هي لام مكسورة يطلب بها إحداث فعل ، وتستخدم في الأصل حيث لا يصح استعمال صيغة الأمر . كما ورد في المثال : « لنصل ... » ، فالأمر هنا لا يمكن أن يكون بالصيغة لأنّه أمر المتكلمين موجهاً إلى أنفسهم . وكذلك ما هو للغيبية : « لنصل فلانة - لنصلاً - ليصلن - ليصلا - ليصوا » . وما هو للمجهول : « لنُوصَل ... » .

وهذه اللام مكسورة - كما ذكرنا - وأكثرت قد تسكن بعد الفاء أو الواو ، فنقول : « فلنصل ... » أو « ولنصل » ، وتحريكها أفصح إلّا إذا دعت الضرورة الشعرية أو موسيقية القراءة في نصوص الأدب الخالص .

لَا عندما أقول لك : « لا تصل ... » ، فأنا أطلب منك أن تتجنب الوصول ، أي أنّهاك عنه ، وهو فعل غير حاصل في الحال ، إنّما يُنتظر حصوله ، ولذلك نقول عن « لا » هذه إنها ناهية عن اتیان فعل في المستقبل

لَمْ يَصِلْ صَارُوخَنَا إِلَى الْقَمَرِ

- لم : حرف جزم ونفي وقلب .
يصل : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » وعلامة جزمه السكون .
صاروخنا : صاروخ : فاعل يصل مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و « نا » : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « صاروخ » إليه .
إلى : حرف جر متعلق بـ « يصل » .
القمر : اسم مجرور بـ « إلى » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والجمله لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

إِنْ لَمْ يَصِلْ صَارُوخَنَا نَحْمَرُ الشِّقَّةَ

- إن : حرف شرط جازم .
لم : حرف جزم ونفي وقلب .
يصل : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » وعلامة جزمه السكون .
صاروخنا : صاروخ : فاعل يصل مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و « نا » : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « صاروخ » إليه .
إلى : حرف جر متعلق بـ « يصل » .
القمر : اسم مجرور بـ « إلى » وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
نحسر : فعل مضارع مجزوم بـ « إن » لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون .
وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .

لَمَّا يَصِلْ صَارُوخَنَا إِلَى الْقَمَرِ

- لَمَّا : حرف جزم ونفي وقلب .
يصل : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمَّا » وعلامة جزمه السكون .
صاروخنا : صاروخ : فاعل يصل
و « نا » : ضمير متصل

لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقَمَرِ فَرِحْنَا

- لَمَّا : مفعول فيه (بمعنى حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
وصلنا : وصل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ « نا » الدالة على الفاعل .
و « نا » : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل « وصل » .

لَنْصِلَ إِلَى الْقَمَرِ

- لنصل : اللام : للأمر .
نصل : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .

... فَلَنْصِلَ إِلَى الْقَمَرِ وَلَنْرُجِعَ .

- فلنصل : الفاء : تابعة لما قبلها .
اللام : للأمر . (سكت للتخفيف) .
نصل : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .
ولنرجع : الواو : حرف عطف يعطف جملة « لنرجع » على جملة « لنصل » .
اللام : للأمر (سكت للتخفيف) .
نرجع : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « نحن » .

لَا تَصِلْ إِلَى الْقَمَرِ

- لا : الناهية (حرف جزم) .
تصل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
إلى : حرف جر متعلق بـ « تصل » .
القمر : اسم مجرور بـ « إلى » ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لم حرف قلب ورفعي	لم يفش السر
لها : حرف قلب ورفعي وتوقع حصول	لها يفش ...
لام الأمر : يتوسل بها للأمر حيث لا يصح الأمر بالصيغة	ليفش ...
لها : حرف قلب ورفعي	لا تفشوا ...

الأحرف الجازمة
لفعل واحد

٣

أشرح الفرق بين كل جملة وبين مقابلتها في العمودين التاليين :

لم أزر أوزبنة في العام الماضي لما أزر أوزبنة السنة .
دمعتنا لما تهدأ في غياب أبي دمعتنا لما تهدأ على الرغم من رجوعه .

٤

ضع خطأ تحت « لما » الجازمة وخطين تحت « لما » الظرفية في ما يلي :

كانت الحرب لما تقع لما هاجر أكثر شبان قريتنا إلى القارة الجديدة .
ولما نشبت تلك الحرب الطاحنة، ونشرت الهول والهلع، هدت الحيرة أوصال الناس ، ونهش قلوبهم الرعب ، وزهد كثير منهم في الدنيا ، وظهرت لهم تفاتها . وهام أولاء ، فلما تعاودهم الذكرى ، ولما تمض على تلك المآسي عشر سنين .

٥

توسل باللام للامر بالأفعال الآتية مرة ، وبـ (لا) للنهي عنها أخرى :

المحسنون يتبرعون يُحصدُ الزرعُ تفعلُ الخيرُ
تأتي المغنية ينأى المزعج يسخفنُ البِدعُ

٦

اقرأ ما يلي ودل على لام الأمر ، واذكر سبب تسكينها :

كذا فليجبل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفرض دمعتها عذر
فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد

تمرينات

١

أدخل « لم » على صيغ المضارعة في ما يلي ، وأشرح ما يطرأ على المعاني من التحول :

تولى حكم البلاد من يجهدون في نشر المعرفة ، ويجاهدون في حماية الفضيلة ، ويضحون ، ويمهدون السبيل لإقرار أهل الفضل في المناصب العليا . ويساعدون من يعتز بكرامته ، ويفضل الفقير على الهوان ، ويرضى العزلة إذا صانت ماء وجهه ، وحفظت له هيبتة .

٢

أبدل بكل صيغة ماضٍ في ما يلي صيغة مضارعاً مسبوقاً بـ « لم » :

إن شئت النجاح فدافع عن الحق ، فدافعت عن الحق فالجو صاف لك .

مراجعة

١ - استعمل صيغة المضارع « يميته » في ثلاث جمل ، على أن يكون مرةً مرفوعاً ،
وثانيةً منصوباً ، وثالثةً مجزوماً .

٢ - ضع كلاً من الأفعال المضارعة :

يرجو يشترى يسمى

في ثلاث جمل مستوفياً حالات الإعراب الثلاث : رفعاً ، ونصباً ، وجزماً .

٣ - صرف صيغة المضارع « يركض » إلى الأفعال الخمسة ، وضع أحدّها في ثلاث
جمل مستوفياً حالات الإعراب الثلاث : رفعاً ونصباً وجزماً .

٤ - متى تُبنى صيغة المضارع ؟ مات مثلاً على كلٍّ من حالتي البناء .

٥ - ما هي الأحرف التي تنصب صيغة المضارع ؟
اذكر معنى كلٍّ منها وخواصه مستشهداً بأمثلة .

٦ - اذكر مواضع إضمار « أن » ، الناصبة .

٧ - ما هي الأحرف التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً ؟
اذكر معانيها وخواصها مستشهداً بأمثلة .

أعرب

تَنقُلُ الحياةَ على العقلاء ، وتهونُ على الجهلاء - لم أطلب يوماً ،
غيرَ حقي ولن أطلبَ غيره - لم تُفَرِّني اليَدَعُ ، ولن أهواها ، وإن
يَدَعُ إليها أقربُ الناسِ إليَّ - لن تُذَرِكوا المنى حتى تَبْذُلوا أشدَّ
العنا - اجتمهذ ليكي تُكافأ - انتبسه لئلا تسقط - لم تنجح فتعظ
غيرك - لندعُ إلى النظام - ذهبَ والدي ولما يرجع - لا تُغالِ .

أسماء الشرط

الأسماء الجازمة

« إذا » غيرُ الجازمة

دخول « ما » الزائدة عليها

حقُّ الصّادرة

حقُّ الدخول على الأفعال

اتّفاق فعلِ الشرط وجوابه

واختلافهما

إعراب « أي »

وخصائصها

من قواعدنا في السلوك : « مَنْ يُنَجِّدْ مَلُوفًا يَخْلُصَهُ اللهُ ، وَمَا تَفْعَلُهُ مِنْ خَيْرٍ نَجِّزَ بِهِ ، وَأَنْتَى تَرُدُّ قَرَشَكَ تَحْفَظُ نَفْسَكَ » . ولذلك ، **حِينَئِذٍ نَقِمُ** يَكْثُرُ مَحْبُونًا .

لكنَّ بيني وبين أهل التمدنِ الفارغِ الخاويِ خُصومةَ الأعداءِ .
مَهْمَا أَحَاوَلْتُ أَنْ أَقْتَرِبَ مِنْهُمْ ، أَجِدُ نَفْسِي بَعِيدًا عَنْهُمْ .
مَا يَفْعَلُوهُ أَقْلَعُ عَنْهُ :

إِذَا أَحْبَبُوا الْمَالَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ النِّعَمَ ، كَرِهَتْهُ لِأَنَّهُ مَنَزَلَتْ النُّفُوسَ .
إِنْ يَنْتَازِلُوا عَنِ التَّقَالِيدِ أَمْسَكَ بِهَا مَشْغُوفًا .
و**حِينَئِذٍ** تَنْطَلِقُ مَيُولُهُمْ تَقْفُ مَيُولِي ، لِأَنِّي أَجِدُ فِي انْطِلَاقِ مَيُولِهِمْ
شِدْوَذًا وَانْحِرَافًا ، وَفِي تَوْقِفِ مَيُولِي ثِبَاتَ رَجُولَةٍ ، وَقُوَّةَ شَخْصِيَّةٍ .
هِيَ أَرَّ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْفَرُ ، وَأَبْنَى يَتَوَجَّهَ لَا أَتَوَجَّهَ . وَمَنْ يَرْضَ
عَنْهُمْ عَدَدَتْهُ مِنْهُمْ .

هذا مذهبي . **أَيَّانَ** انْحَرَفَ عَنْهُ ، تَلَزَمَنِي لَعْنَةُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ .

أسئلة عن النصّ

أجب بعد تأمل النصّ :

أ (١ -) « مَنْ يُنَجِّدْ مَلُوفًا يَخْلُصَهُ اللهُ » .

أ - ألا تلاحظ أنّ في هذه الجملة فعلين مضارعين مجزومين ،
وأنّ الفعل الثاني جواب (أو جزاء) مشروطٌ بحصوله
بموصول الأول ؟

ب - إذا حذفنا « مَنْ » من الجملة ألا يختل التركيب ، ويزول
سبب الجزم ؟

ج - دلّ على الكلمات التي تعمل عمل « مَنْ » .

ب (٢ -) الفعل الذي تلا « إذا » ، والفعل الذي وقع في جوابه .
أمضارعان هما ، أم ماضيان ؟

ج (٣ -) « مَنْ » و « مَا » ألا تدلّ أولاهما على العاقل ، وثانيتها
على غير العاقل في مطلع النصّ ؟

د (٤ -) ألا ترى أنّ من بين الأدوات التي تجزم فعلين ما يدلّ
على الزمان ومنها ما يدلّ على المكان ؟

هـ (٥ -) ما يفعلوه أقلع عنه ، لماذا حذفنا النون من « يفعلون » ؟

أسماء الشرط و خصائصها

فعل الشرط وجوابه

من ينجد ملهوفاً يخلصه الله

من أنجد » يخلصه »

من أنجد » خلصه »

من ينجد » يخلصه »

حق الصدارة

مِنْ أَيْنَ تَجْنِي أَجْنِكَ

أَخَا مَنْ تَجِدُ أَجِدُ

حق الدخول على الأفعال

مَا الرَّئِيسُ بِأَمْرٍ بِهِ أَفْعَلُهُ

إِذَا أَخَاكَ رَأَيْتَهُ فَاسْأَلْهُ

رَأَيْتَ

للعاقل

مَنْ يُنْجِدُ مَلْهُوفًا يَخْلُصُهُ اللَّهُ

لغير العاقل

مَا تَفْعَلُهُ تُجْزِمُ بِهِ (٢)

مِمَّا تَشْتَرِي لِبَيْتِكَ يُفِدُكَ

للظرف المكاني

أَيْنَ (أرأيتنا) يَسْكُنِ الْمَتَسَامِحِ يَسْتَرَحْ

أَنْتَى (أرأيتنا) تَبْدُلُ قِرْشَكَ تَحْفَظُ تَفْسُكُ

حَيْثُمَا نَقِمُ يَكْثُرُ مَحْبُونًا

للظرف الزماني

مَتَى (أرأيتنا) يَسْقُطُ الْمَطَرُ يَنْبِتُ عَشْبٌ

أَيَّانَ (أرأيتنا) تَزْرِي أكرم وفادتك

إِذَا (أو إذا ما) هَبَطَ اللَّيْلُ هَدَاتِ الْقَرْيَةِ (٣)

للحال

كَيْفَمَا (أو كيف) تَكُنْ يَكُنْ عَشِيرُكَ (٤)

(١) للشرط أيضاً «أحرف» هي: «إن» الجازمة؛ ولو ولو لا ولو ما وأما غير الجازمة.

(٢) قد تأتي «ما» زمانية كقول ابن الرومي: «ما أنس لا أنس خبازاً مررت به». (٣) «إذا» لا تجزم، وهي تحمل معنى اليقين، أي أن الفعل الذي بعدها مؤكد الوقوع، على نقيض حرف الشرط «إن» الذي يحمل معنى الشك، أي أن الفعل الذي بعده جازم الوقوع. (٤) «كيفما» تستوجب أن يكون فعلها وجزاؤها متفيقي اللفظ والمعنى، فلا يقال: «كيفما تركض أجر» لاختلاف اللفظ، و«كيفما مررت أياك (مرواً) مررتك (مرواً)» لاختلاف المعنى. (٥) تُذَكَّرُ «إذا ما» في أدوات الشرط. وقد يجزم بها.

الاستنتاج

نلاحظ أنه في كل مثال من الأمثلة السابقة أداة دخلت على جملتين، وعملت في فعليهما، فجزمت الفعل المضارع. هذه الأدوات تدعى أسماء الشرط، لأن حصول الفعل الثاني بعدما

يُشْتَرَطُ فِيهِ حُصُولُ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ، - كما لو قلت: «مَنْ يُنْجِدُ مَلْهُوفًا يَخْلُصُهُ اللَّهُ».

فتخلص الله للإنسان بشرط فيه إنجساد الملهوف، أو: «حَيْثُمَا نَقِمُ يَكْثُرُ مَحْبُونًا» فشرط كثرة محبيننا في المكان هو إقامتنا فيه الخ... - ، ولذلك، فالفعل الأول هو

فعل الشرط. والفعل الثاني هو جواب الشرط أو جزؤه. ويُجْزَمُ كُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ إِنْ يَكُنْ مِضْرَاعًا.

ونلاحظ من المثال الأول (مَنْ يَنْجِدُ مَلْهُوفًا يَخْلُصُهُ اللَّهُ)، أن «مَنْ» تختص

بِالْعُقَاةِ أَيْ النَّاسِ، وَمِنْ الْمَثَالَيْنِ التَّالِيَيْنِ (مَا تَفْعَلُهُ تُجْزِمُ بِهِ، وَمِمَّا تَشْتَرِي لِبَيْتِكَ يُفِدُكَ)

أَنْ «مَا وَمِمَّا» اسْمَانِ يَخْتَصِمَانِ بِغَيْرِ الْعُقَاةِ أَيْ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالْأَشْيَاءِ..

وإذا تتبعنا الأمثلة وجدنا أن من أسماء الشرط ما يختص بالمكان (أَيْنَ، وَأَنْتَى، وَحَيْثُمَا)

ومنها ما يختص بالزمان (مَتَى وَأَيَّانَ وَإِذَا)، ومنها ما يختص بالحال (كَيْفَمَا).

وتدلنا أمثلة العمود الأول أيضاً أنه يجوز إلحاق «ما» الزائدة بما كان للظرف والحال

من أسماء الشرط، غير أن «حيثما» تخرج عن شرطيتها إذا جرّدت من الحرف «ما»

فدخله عليها واجب، أما «كيفما» فزيادة «ما» فيها غالبية.

وإن تُنْعَمَ النظر في العمود الثاني، نجد:

في الفئة (١) فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ قَدْ يَتَّفِقَانِ وَقَدْ يَخْتَلِفَانِ فِي الزَّمَانِ (مِضْرَاعًا وَمَاضِيًا).

وفي الفئة (٢) لأسماء الشرط جميعاً حق الصدارة في الكلام فلا يعمل فيها إلا حرف

الجزء أو المضاف، فإذا عمل فيها ما قبلها خرجت عن الشرطية نحو: «إِنْ مَا تَفْعَلُهُ

تَجْزِي بِهِ (١)».

وفي الفئة (٣) أسماء الشرط لا تدخل إلا على الأفعال، أما إذا جاء بعدها اسم،

فيكون عندئذ معمولاً لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده، والتقدير: ما يأمر به

الرئيس يأمر به أفعله، وإذا رأيت أخاك رأيت فأسأله.

عَدَّدَ أَسْمَاءَ الشَّرْطِ أَحَدًا عَشَرَ، جَمِيعُهَا مَبْنِي «أَي» الَّتِي تَرَكَتْهَا لِلْفِعْلِ التَّالِي.

أما «إذا» فتختلف أسماء الشرط جميعاً بأنها لا تجزم ولا يكون فعلها وجوابها إلا ماضيين.

(١) «ما» هنا اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إن. والفعلان التاليان مرفوعان بالتجرّد

عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءهما.

مَنْ يَنْجِدْ مَلُوفًا يَخْلُصَهُ اللَّهُ .

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
ينجد : فعل مضارع مجزوم بـ « مَنْ » لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَنْ » .
ملوفاً : مفعول به من ينجد منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
يخلصه : يخلص فعل مضارع مجزوم بـ « مَنْ » لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون . وفاعله ضمير ...
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به من يخلص .

مَهْمَا تَشْتَرِ لِبَيْتِكَ يُفِدَكَ

مهما : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم من « تشتري »^(١) .
تشتري : فعل مضارع مجزوم بمهما لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

أَيْنَا يَسْكُنُ الْمُسَامِحُ يَسْتَرِيحُ .

أيناً : أين : اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية .
و « ما » زائدة .
يسكن : فعل مضارع مجزوم بـ « أين » لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون،
وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

حَيْثَا نَقِمُ يَكْتُمُ حُبُونَا .

حيثاً : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية .
نقم : فعل مضارع مجزوم بحيثاً لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون وحذفت
الياء (أصلها نقيم) منعاً لالتقاء الساكنين .

كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ عَشِيرُكَ .

كيفما : كيف اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الحالية . و « ما » زائدة .
تكن : فعل مضارع (تأم) مجزوم بكيف لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون،
وحذفت الواو منعاً لالتقاء الساكنين، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) من ومهما وما وأبي: تكون مفعولاً بها إن لم يأخذ الفعل الذي بعدهما مفعوله أو يكتفٍ به .

أَيَّانَ تَرُزِّيْ أُنْكَرَمُ وَفَادَتَكَ .

أيان : اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية .
ترزي : فعل مضارع مجزوم بأيان لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون،
وحذفت الواو (أصله ترور) منعاً لالتقاء الساكنين .
النون : للوقاية .
الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من « ترزى » .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

إِذَا مَا هَبَطَ اللَّيْلُ هَدَّاتِ الْقَرِيَّةِ .

إذا : الظرفية الشرطية (اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية) .
ما : زائدة .
هبط : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
الليل : فاعل هبط مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة «هبط» من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة الظرف إليها .
وجملة «هدأت» من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

مِنْ أَيْنَ تَجِبِّيْ أَجْنِكَ .

من : حرف جر .
أين : اسم شرط مبني على الفتح في محل جر بمن ، والجار متعلق بتأخر (جملة) .

أَخَا مَنْ تَنْجِدُ أَنْجِدُ .

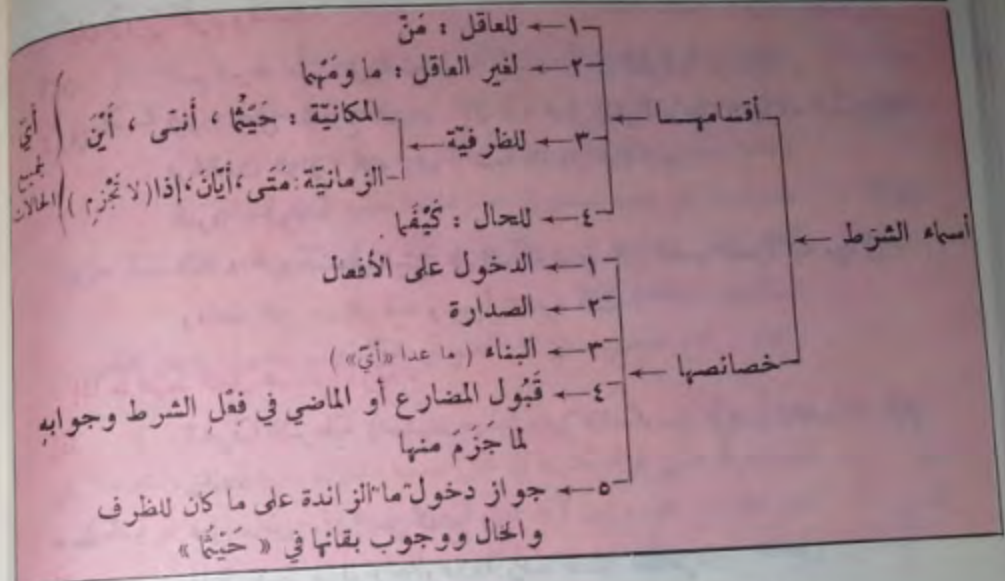
أخا : مفعول به مقدم من « تنجد » منصوب به، وعلامة نصبه الألف لأنه من
الأمهات الخمسة .
من : اسم شرط مبني على السكون في محل جر بإضافة «أخا» إليه .

مَا الرَّئِيسُ يَأْمُرُ بِهِ أَفْعَلُهُ .

ما : اسم شرط مبتدأ . الرئيس فاعل لفعل شرط محذوف يفسره الفعل الذي بعده .
يأمر : مرفوع بالتجرّد . أفعال : جواب الشرط مجزوم .

إِذَا أَحَاكَ رَأَيْتَهُ فَاسْأَلُهُ .

أخا : مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده . الفاء : رابطة لجواب الشرط .



تمريبات

حوّل أفعال الشرط وأجوبته إلى المضارع، ضابطاً الأواخر بالشكل :

مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَدَّهُ ، لَمْ يَقِفْ عِنْدَهُ مَهْمَا كَلَفْتُمُوهَا مِنَ الْمَحَافِظَةِ رَضِيَتْ
 أَيْنَ حَلَّ الشَّرْفُ حَلَلْنَا مَنْ أَحَبَّ الْعُزْلَةَ كَرِهَ النَّاسَ
 متى تقدّمت شيئاً تقدّمت متراً أَنَّى انْتَشَرَ الْجَهْلُ عَمَّتِ الْفَوْضَى
 كيفما تصرف الأب تصرف الأبناء كيفما عاملت الناس عاملوك

مثال : مَنْ يَعْرِفْ حَدَّهُ ، يَقِفْ عِنْدَهُ .

لماذا يجب استعمال الماضي لفعل الشرط وجوابه في الجمل الآتية :

إذا أقبل الربيع صحّحت الأرض إذا أكرمت الوطن أكرمك أهله
 إذا ارتقى خلقك ارتفعت منزلتك إذا هجم الليل ذعر النهار

احذرت « ما » الزائدة حيث يمكنك الحذف في الجمل التالية :

حَيْثُما تَكُنْ وَفِيّما تَلَقَ الْوَفاءَ أَيّما تُصِفُ فِي لَبانِ تَنْتَيشِ
 كيفما سير أسير أَنّى ما تَجِرِ الْأَنْهارُ يَجِرِ الحَيْرُ
 مهما تعمله تحاسب عليه ما يُقرأ يُفد
 متى ما تشارك المحظوظ ترتيح حَيْثُما نَزَلَ الكَرِيمُ أَلْتَفَ حَوْلَهُ النَّاسُ
 حيثما أجد عزاً أقم أَيّما يَفْرَحِ الْأَوْلادُ يَسْعَدِ الْوالِدونُ
 إذا ما غضبت الطبيعة هلك الناس متى ما نَزَلَ القَدَرُ عَمِيَ البَصَرُ

لم تخرجت « ما » ومن « عن شرطيتها في العبارة الآتية ؟ :

إِنَّ ما نُحِبُّهُ تَنازَلُ عَنْهُ ، لَكِنَّ مَنْ تَحِبُّهُ تَقْدِيهِ بِدَمِكَ

لماذا بقيت أسماء الشرط على شرطيتها في ما يلي ؟ :

على ما يعتمد الحاكم تتوقف إرادة الشعب بِمَنْ تَسْتَدِينِ المَالَ اسْتَدِينِ
 إلى متى يصبر أبوك وجب أن تصبر قُرْبَ أَيْنَ تَسْكُنُ أَكْثَرُ بَيْتاً

قدّر فعل الشرط المحذوف :

مهما القدر يقسو لا يكره قوي الحياة إذا الأم غضبت غضبت الدنيا
 حيثما القائد يمشي تمشي إذا أباك أزعجته فأعذر إليه

إعرابها و خصائصها

مسائل الإعراب

متدا (١) أي إنسان يسع يلاق ثمن سعيه

مفعول به مقدر (٢) أي سيارة تقد تعرضك للخطر

مفعول به مقدر (٣) أيأا يكن أبوك يخجل همك

ناظر من مقدر (٤) أي فخري تفخر من دون أساس صحيح يهدر قدرك

ظرف زمان (٥) أي ساعة انطلقت إلى عمك أرافك

ظرف مكان (٦) أي مكان ينبت عز أسكن

مفعول به مقدر (٧) في أي مذهب دخلت أنتم إليه

مفعول به مقدر (٨) رئيس أي بلاد يخلص لأتمه نعظم إخلاصه

التأنيث بالهاء

- أية سيارة تقد تعرضك للخطر
- أية ساعة انطلقت الى عمك أرافك
- رئيس أي بلاد يخلص لأتمه نعظم إخلاصه

قبول « ما » الزائدة

- أيما إنسان يسع يلاق ثمن سعيه
- أيما سيارة تقد تعرضك للخطر

الاستنتاج

ذكرنا في الدرس السابق أن أسماء الشرط منها ما هو للعاقل ومنها ما هو لغير العاقل، ومنها ما هو للظرف، ومنها ما هو للحال، وعرفنا أن « أي » تصلح لجميع هذه الحالات على السواء . وأمثلة هذا الدرس تثبت ذلك :

- ففي المثال (١) جاءت «أي» للعاقل (أي إنسان ...)
- وفي (٢) « لغير العاقل (أي سيارة ...)
- « لظرف الزمان (أي ساعة ...)
- « المكان (أي مكان ...)

وقد عرفنا من الدرس السابق أيضاً أن أسماء الشرط مبنية جميعاً إلا «أي»، فهي معربة. ولو راجعنا الأمثلة الواجبة، لتبين ذلك واضحاً : فقد ظهرت الضمة على « أي » في المثال (١) . والفتحة في الأمثلة (٢) و (٤) و (٥) و (٦) ، والكسرة في المثالين (٧) و (٨) ، والتنوين في المثال (٣) .

والفئة (١) من العمود الثاني تدلنا أن «أي» يجوز أن تلحق بها تاء التأنيث إذا أضيفت إلى مؤنث، كما يجوز تجريدها منها فيقال : « أية سيارة ، وأية ساعة . وأية بلاد » كما يقال : « أي سيارة ، وأي ساعة ، وأي بلاد » .

وقد سبق في الدرس الفائت أيضاً ، أن «ما» الزائدة يجوز إلحاقها بما كان للظرف والحال من أسماء الشرط (إلا حينما التي تخرج على شرطيتها إذا جردت من «ما») . وبما أن أي تصلح للظرف أكتسبت هذه الخاصية فقول : « أيما إنسان ... وأيما سيارة .. » كما ورد في مثالي الفئة (٢) من العمود الثاني .

أما ناحية الإعراب فقد وردت «أي» : مبتدئ في المثال (١) ومفعولاً به مقدم في المثال (٢) ، وخبراً مقدماً لكان في المثال (٣) ، ونائبة عن المفعول المطلق في المثال (٤) وظرف زمان في المثال (٥) وظرف مكان في المثال (٦) ومجرورة بحرف الجر أو بالإضافة في المثالين (٧) و (٨) ، كما ستجد في صفحتي الإعراب التاليتين .

(١) القصد البلاغي من الزيادة هو التوكيد .

أي إنسان يسع يلاق ممن سعيه .

أي : اسم شرط ، مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إنسان : اسم مجرور بإضافة أي إليه، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
يسع : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أي .
يلاق : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

أي سيارة تقدر تعرضك للخطر .

أي : اسم شرط ، مفعول به مقدم من "تقدر" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
سيارة : اسم مجرور بإضافة أي إليه، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
تقدر : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون .
وحذفت منه الواو (أصله تقود) منعاً لالتقاء الساكنين .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

أيما يكن أبوك يحول همك .

أيما : خبر مقدم لكان منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بأي لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون .
وحذفت منه الواو (أصله يكون) منعاً لالتقاء الساكنين .
أبوك : أبو اسم "يكن" مرفوع به، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بإضافة (أبو) إليه .
أي فخر تفخر من دون أساس صحيح يهدر قدرك .

أي : اسم شرط، نائب مفعول مطلق مقدم من "تفخر" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
فخر : اسم مجرور بإضافة أي إليه، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
تفخر : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

أي ساعة انطلقت إلى عملك أرافقتك .

أي : اسم شرط ، مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
انطلقت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالباء المتحركة .
والباء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل انطلق .
أرافقتك : فعل مضارع مجزوم بأي لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من أرافقت .
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أي مكان ينبت عن أسكن .

أي : اسم شرط ، مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
في أي مذهب دخلت أنتم إليه .

أي : اسم شرط، مجرور بفي، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
رئيس أي بلاد يخلص لأمتهم نعظّم إخوانه .

أي : اسم شرط مجرور بإضافة رئيس إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ .

أيّة سيارة تقدر تعرضك للخطر .

أيّة : اسم شرط مفعول به مقدم من تقدر منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
رئيس أيّة بلاد يخلص لأمتهم نعظّم إخوانه .

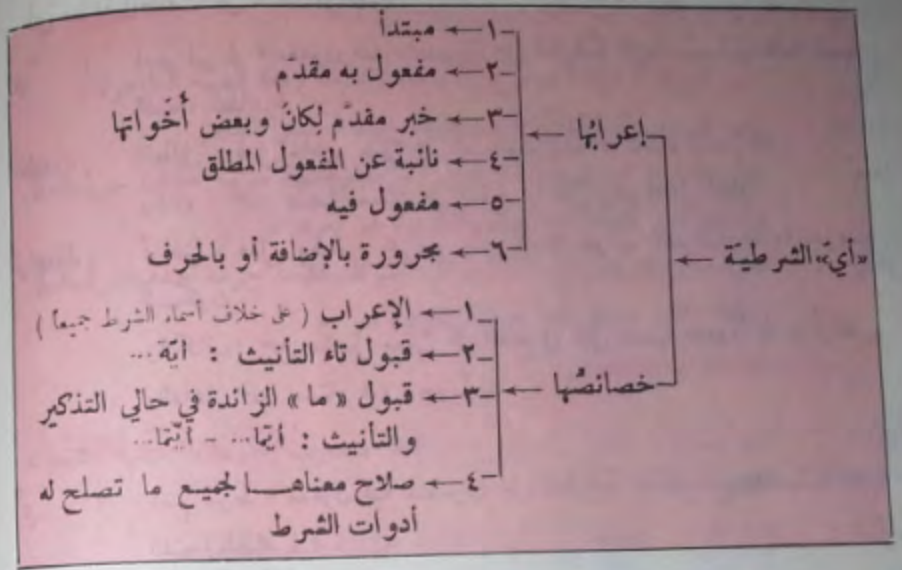
أيّة : اسم شرط مجرور بإضافة رئيس إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أيما إنسان يسع يلاق ممن سعيه .

أيما : اسم شرط ، مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وما : زائدة .

أيّما سيارة تقدر تعرضك للخطر .

أيّما : اسم شرط ، مفعول به مقدم من "تقدر" منصوب به . و "وما" زائدة .



تمريبات

أضف تاء التانيث إلى «أي» حيث تجوز الزيادة :

أيًا تغدُ الحَالَةُ فلنَ أترَاجعَ - يدَ أيّ فتاةٍ يطلُبُ الشَريفُ يَنلُها
 أيُّ ثروةٍ يَكتسِبُها المَحتَكرونَ لا تَهوُّ لهم - منَ أيّ جِهَةٍ أَمِيتَ العالِمَ أَرضَاكَ
 أيًا تَصِرُ أمورُ الكَريمِ لا يَتنازَلُ عنَ عَظَمَةِ نَفسِهِ - أيّ صِناعةٍ تُتقِنُ تَنفَعُكَ
 أيّ فِستانٍ تَلبَسِي يَرِقُ للناسِ - أيّ سَنَةٍ يَشْتدُّ المَطَرُ يَكثرُ الخَيرُ
 مثال: آية سنة يشتد المطر يكثر الخير

ألحق «ما» الزائدة «بسم الشرط المعرب» :

آية تَكُنِ الحِسنَةُ يَراها اللهُ - أيًا يُمسِ المَالُ أوفِ بعهدي
 أيُّ إنسانٍ تَعاشرُهُ تُدخِلُ الفَرَحَ على قلبِهِ - أيّ مَوضعٍ يَخيمُ ذُلٌّ فَاهجُرُوهُ
 مثال: آية ما يمس المال أوف بعهدي

٣

استعمل «أي» الشرطية «للعاقل في ثلاث جمل .
 مثال : أي أسنانة تلاقه تُزنيه .

٤

استعمل «أي» الشرطية لغير العاقل في جملتين .
 مثال : أي حرب تُثسب تَهبطُ البلاد .

٥

هات «أي» الشرطية « في ثلاث جمل على أن تكون نائبة عن المفعول المطلق .
 مثال : آية عيشة تُعش في بلادك تُكزن أفضل منها في بلاد الغربة .

٦

اجعل «أي» الشرطية « ظرفا للكان في جملتين وظرفا للزمان في جملتين آخرين .

٧

ركب خمس جمل تأتي في كل منها «أي» الشرطية « مفعولا به .
 مثال : أي محتاج ألقه أبدل له العطاء .

٨

هات «أي» الشرطية « في أربع جمل جاعلا إياها خبرا لكان أو بعض أخواتها .
 مثال : أيا تُصبغ وظيفة الكرم لا تغيّر تصرفه .

٩

هات جملة فيها «أي» الشرطية « متصلة ببناء التانيث ثم ألحقها ما الزائدة .

مراجعة

- ١ - ما عدد أسماء الشرط؟ أذكرها وهاتِ مثالاً على كلٍّ منها .
- ٢ - عرف أداة الشرط .
- ٣ - ما هو فعلُ الشرط؟ وما هو جوابه؟
- ٤ - عيّن ما كان للعاقل، وما كان لغيره من أسماء الشرط في أمثلة .
- ٥ - هات أمثلة تثبت صلاح « أي » الشرطيّة لجميع ما تصلح له أدوات الشرط الأخرى .
- ٦ - بماذا تختلف « حيثما » عما هو للظرف من أدوات الشرط؟
- ٧ - كيف تفهم اتفاق فعل الشرط وجزائه واختلافهما في الزمان؟ أثبت قولك بأمثلة .
- ٨ - ماذا تفهم بحق الصدارة لأسماء الشرط؟ أثبت مثالين عما يجوز أن يعملَ فيها .
- ٩ - أسماء الشرط لا تدخل إلا على الأفعال؛ فما حكم الاسم إذا تلاها مباشرة؟
- ١٠ - من أسماء الشرط اسم واحد معرّب . ما هو؟
- ١١ - « إذا » الشرطيّة لها خاصّتان تخالف بهما أسماء الشرط . ما هما؟
- ١٢ - ما هي خصائص « أي الشرطيّة »؟

أعرب

ما تزرعُه تحصدُه - ما تزرعُ في صغرك تحصدُه في كبرك - أيّاً تُكرمُ أكرم -
 كيفما توجّه سيارتك أو جّه سيارتي - أينما تكونوا يُذركم الموت .
 أنى تسكن تلق قلباً عاطفة - حيثما تستقيم يقدر الله لك النجاح - متى تعامل
 الناس بالمحبة يقابلوك بالمودة - من يصغ إلى كلام الجهلاء عرض نفسه للجزء .
 متى يجد المرء عن منهج الفضيلة يخسر - ابن أيّ محتاج تعلمه أساعده - أيّ
 جهد تجهد في دروسك يقو معرفتك - أنى تأتيني تلقياً صديقاً وفيّاً - إذا
 أباك خاطبتُه في احترام فقد^(١) عرفت واجبك - إن من^(٢) بسمع النصيحة
 مفلح يستولي على الحكمة من أهون السبل - من لم يتعلم خسر كثيراً - من
 لا يتعلم يخسر .

(١) الفاء هي الرابطة لجواب الشرط لإبتدائه بقدر
 لأنها عمل فيها ما قبلها (عدا أحرف الجز والمضاف) .
 (٢) من : اسم موصول ، خرجت عن الشرطيّة

بناء صيغة الأمر

وصيغة الماضي

بناء صيغة الأمر على :

السكون

الفتح

حذف النون

حذف حرف العلة

بناء صيغة الماضي على :

الفتح

السكون

الضم

اسْمِعْ . يَا بُنَيَّ

إِنَّ آفَةَ سِنِّكَ الْفُرُورُ .

اسْمَعَنَّ - يَا بُنَيَّ - وَعِ مَا أَقُولُ ، وَادْعُ إِلَيْهِ .

اتَّبِعْ فِي تَصْرُفِكَ ، وَلَا تَدْعُ لِلْفُرُورِ إِلَى قَلْبِكَ سَبِيلًا ، فَمَا خَافَ الْفُرُورُ أَمْرًا إِلَّا قَضَى عَلَى مَوَاهِبِهِ ، وَطَرَحَ أَمَانِيَهُ صَرَعِي مَبْعُوثَةً أَمَامَ نَظَرِيهِ .

إِنَّ أَبَاكَ عَرَكَ الْحَيَاةَ ، وَعَرَكْتَهُ ، فَوَعَى مِنْهَا حِكْمَةً يَسُوقُهَا إِلَيْكَ لِيَتَّعَ سَمَحَاءَ ، فَلَا تَرُفُضْهَا ، وَإِلَّا كَلَّفْتِكَ مُجَادِبَةَ الدَّهْرِ بِالنَّاصِيَةِ ، وَسِنِينَ مِنَ الْعُمُرِ طَوِيلَةً عَجْفَاءَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَعْذَبِ هُنَيْهَاتِي ، الْيَوْمَ ، هُنَيْهَةٌ أَتَذَكَّرُ فِيهَا أَنَّ جَدَّكَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - رَدَّعَنِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، لَوْلَا هُوَ لِأَذَاقْتَنِي الْوَيْلَ وَالذَّمَارَ .

أَيُّهَا الْفِتْيَانُ . إِنَّ لَابَائِكُمْ حِكْمَةً فَاسْمَعُوهَا .

وَيَا أَيُّهَا الْفَتَيَاتُ . إِنَّ لَأُمَّهَاتِكُنَّ وَغِيًّا أَتَنْ فِي حَاجَةِ إِلَيْهِ ،

فَاسْمَعِيهِنَّ ، وَلَا تَفْرُطْنَ بِهِ .

لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ أَبِي ، أَمَا أَوْلَادِي فَهَلْ سَمِعُونِي ؟

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص :

أ (١ - « اسْمِعْ » فعلٌ أمرٌ صحيحٌ الآخر . فما حركة بنائه ؟

٢ - « اسْمَعَنَّ » فعلٌ أمرٌ اتصلت به نون الإثاء . فما حركة ثانيته ؟

٣ - « اسْمَعَنَّ » فعلٌ أمرٌ اتصلت به نون توكيد . فما حركة ثانيته ؟

٤ - « دَعِ » و « ادْعُ » فعلًا أمرًا معتلاً الآخر . فما المحذوف من أحرفها الأصلية ؟

٥ - « اسْمَعُوا » فعلٌ أمرٌ مشتقٌّ من الأفعال الخمسة . أتلاحظ حذف النون منه ؟ (أصله في المضارع : تسمعون)

ب (٦ - « سَمِعَ » فعلٌ ماضٍ لم يتصل به شيء . فما حركة بنائه ؟

٧ - « سَمِعْتَ » فعلٌ ماضٍ اتصلت به التاء المتحرّكة . فما حركة بنائه ؟

٨ - « سَمِعُوا » فعلٌ ماضٍ اتصلت به واو الجماعة . فما حركة بنائه ؟

بناء صيغة الماضي (على الفتح والسكون والضم) - بناء صيغة الأمر: (على السكون، والفتح، وحذف النون، وحذف حرف العلة).

بناء صيغة الماضي

أ) على الفتح

سمع أخي النصيحة^(١)

ب) على السكون

سمعت... ت
سمعت... ت
سمعت... ت
سمعت... ت
سمعت... ت

ج) على الضم

سمعت... وا

(١) إذا كان الماضي ناقصاً ألفياً قدّرت علامة البناء على ألفه للتعذر نحو: غفا و درى . فإذا اتصل بوار الجماعة حُذفت الألف منه، وبقيت الفتحة التي قبلها دالة عليها نحو: غفوا و درّوا كما سنرى في درس تصريف الأفعال . وإعرابه : غفوا : غفا : فعل ماضٍ مبنيّ على فتحة مقدّرة على الألف المحذورة للتعذر، وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين .

بناء صيغة الأمر

١ - على السكون

صحيح منفرد : إسمع نصيحتنا
نون الإناث : إسمعن

٢ - على الفتح

ثيبة إسمعن
خفيفه إسمعن

٣ - على حذف النون

إسمعوا
إسمعا
إسمعي

٤ - على حذف حرف العلة

ألف : اسع إلى الخير
ياء : ارم الكرة
وار : ادع الصديق

الاستنتاج

لنتأمل الفعل « سَمِعَ » في المثال :

سمع أخي النصيحة

نجد أنه : (١) فعل ماضٍ (٢) على آخره فتحة لا تتغير معها بتغير وضع الفعل في الجملة ، ومما يسبقه من الأدوات (نحو : أخي سمع النصيحة ، وإن سمع أخي النصيحة بفرحتي) . إذاً : هو مبنيّ على الفتح ، وهذا هو الأصل في الفعل الماضي .

لنتنقل إلى الفئة (ب) من الأمثلة حيث نرى الفعل « سَمِعَ » ساكن الآخر :

سمعت... ت - سمعت... ت - سمعت... ت - سمعت... ت - سمعت... ت
وسبب سكون آخره أنه اتصل به ضمير رفع متحرك (ت) وتوابها ، فالدالة على الفاعل ، نون الإناث) ومما قلّبت وضع هذا الفعل متصلاً بهذه الضائير يحافظ على سكون آخره ، إذاً : هو مبنيّ على السكون عندما يتصل بضمير رفع متحرك .

وفي الفئة (ج) نلاحظ أن هذا الفعل نفسه اتصل بوار الجماعة فبني على الضم . إذاً :

الأصل في صيغة الماضي أن تبني على الفتح ، فإذا اتصلت بها التاء المتحركة أو دالة الدالة على الفاعل ، أو نون الإناث ، بُنيت على السكون ، وإذا اتصلت بها واء الجماعة بُنيت على الضم .

أما صيغة الأمر فلا علامة أصلية لها . فهي قد تكون :

- ١) صحيحة الآخر (اسمع) أو متصلة بنون الإناث (اسمعن) ، فتبني على السكون .
- ٢) متصلة بنون التوكيد^(١) (اسمع... ت ، اسمع... ت) فتبني على الفتح .
- ٣) مأخوذة من الأفعال الخمسة (أصلها في المضارع : يسمعون ، يسمعان ، تسمعون) فتبني على حذف النون .
- ٤) معتلة الآخر (أصلها في المضارع : يسمي ، يرمي ، يدعو) فتبني على حذف حرف العلة .

إذاً : تبني صيغة الأمر :

على السكون : إذا كانت صحيحة الآخر ولتصل بها شيء ، أو اتصلت بها نون الإناث وعلى الفتح : إذا اتصلت بها نون التوكيد وعلى حذف النون : إذا كانت مأخوذة من الأفعال الخمسة وعلى حذف حرف العلة : إذا كانت معتلة الآخر .

(١) في هذه الحالة يجب أن تكون صيغة الأمر مؤنثة إلى الفرد المذكور كما يدل عليه المثالان .

سَمِعَ أَخِي النَّصِيحَةَ

سمع : فعل ماض مبني على الفتححة الظاهرة .
أخي (أخ) : فاعل «سمع» مرفوع به وعلامة رفعه ضمة أبدلت بها كسرة مجانسه للياء .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بإضافة « أخ » إليه .

سَمِعْتُ النَّصِيحَةَ

سمعت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على . . . في محل رفع فاعل «سمع» .

سَمِعْتُمُ النَّصِيحَةَ

سمعتُم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «سمع» .
والميم : علامة جمع العقلاء ، حركت بالضم منعاً لالتقاء الساكنين .

سَمِعْتَنَ النَّصِيحَةَ

سمعتَن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «سمع» .
والنون : علامة جمع الإناث .

سَمِعْنَا النَّصِيحَةَ

سمعنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعل .
نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «سمع» .

سَمِعَنَ النَّصِيحَةَ

سمعَن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «سمع» .

سَمِعُوا النَّصِيحَةَ

سمعوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة (والواو ضمير فاعل والألف للإلحاق)

(١) أَخٌ : من الأسماء الخمسة في الأصل ، والأسماء الخمسة تعرب بالحركات إذا أضيفت إلى ياء المتكلم أو كانت غير مضافة ، وبالأحرف في ما عدا ذلك .

اسْمِعْ نَصِيحَتَنَا

اسمع : فعل أمر مبني على السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

اسْمَعْنَ نَصِيحَتَنَا

اسمعن : اسمع : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث .
والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «اسمع» .

اسْمَعَنَّ النَّصِيحَةَ

اسمعنن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .
وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
والنون : للتوكيد .

اسْمَعُوا النَّصِيحَةَ

اسمعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة (١)
والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اسمع .
والألف : للإلحاق .

اسْمَعَا النَّصِيحَةَ

اسمعا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اسمع .

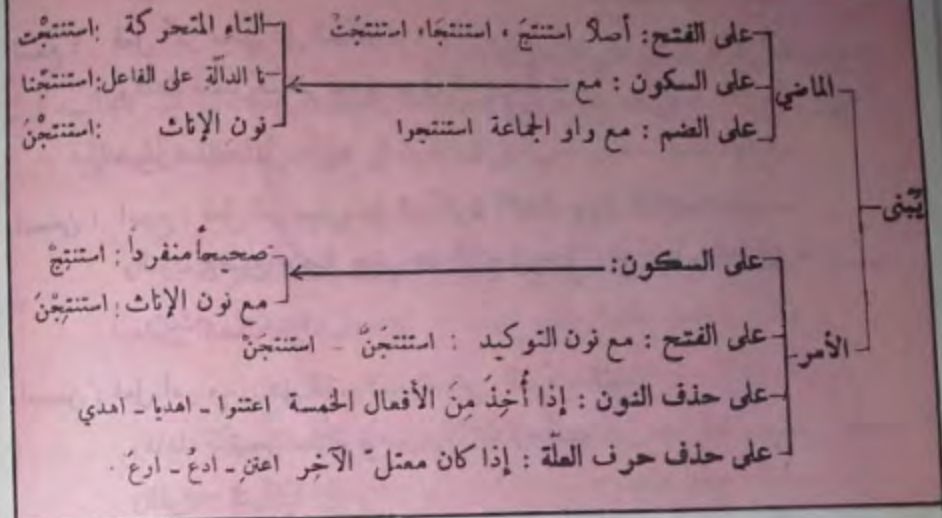
اسْمَعِي النَّصِيحَةَ

اسمعي : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اسمع .

اسْمَعْ إِلَى الْخَيْرِ

اسمع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) نقول «مأخوذة» لأن الأفعال الخمسة أفعال مضارعة لا أفعال أمر . والأمر يُشْتَقُّ (أي يُؤخَذُ) من المضارع .



أشير إلى علامة البناء في كل صيغة أمر بما يأتي:

أصغر إليّ - يا بُنيّ - وع ما أقوله لك، وأحسِن الانتفاع به؛ تمتع بالثقة بالنفس، فهي الجرّافة التي تشق الطريق إلى الاعتزاز، وإعرف مقاييس الرجولة، فمن ضلّها من الرجال لم يكن رجلاً، ولو ضحمت ذراعهُ، وطالت قامته، وكثرت شهادته.

وأنت - يا بُنيّة - سوف تُنصب لك الأشرار، وسوف تقسو على طريقك الأشواك، فأتقي الأشرار، واخضدي بجذائك الأشواك، وتدثري بالصون والحصانة، وإزداني بالعفاف، فهو أفضل حلية للفتاة عند أهل الشرف والكرامة والصلاح.

تمرينات

ضع خطاً تحت صيغة الماضي، وخطين تحت صيغة الأمر، مثبتاً علامة البناء حيث تستطيع إثباتها:

- أجد احترام نفسك باحترام الناس.
أشكر الله ما أعطاكما.
إقنعوا، فالقناعة كنزٌ دائم.
سمعنا وأطعنا.
أما زرت أمك أمس؟
إنخضعي لعقلك تنجي.
هلكت من لم يهتد إلى الله.
رغبت خادمتنا في السفر.
- أجد احترام نفسك باحترام الناس.
أشكر الله ما أعطاكما.
إقنعوا، فالقناعة كنزٌ دائم.
سمعنا وأطعنا.
أما زرت أمك أمس؟
إنخضعي لعقلك تنجي.
هلكت من لم يهتد إلى الله.
رغبت خادمتنا في السفر.

أعد كتابة النص التالي جاعلاً الحديث فيه عن «البنانيين القدامى» مرة، و«البنانيات القديمات» ثانية، و«نحن في القديم» ثالثة، و«أنتم في القديم» رابعة، مثبتاً علامة البناء على كل صيغة ماضٍ:

البناني القديم سكن الكهوف، وأكل اللحم نيئاً، وجعل للثمر والأعشاب المكان الأول في غذائه. وتقدم بعدنذ، فبنى البيوت، وسقفها بالأغصان، ثم غطاها بالتراب، ثم عقد السقوف من الحجارة، أو زينها بالقرميد، وتأثق في ما كله، فشوى اللحم وطبخه، وأجاد حفظ الأغذية من وقت اليسر إلى وقت العسر، وإستمر في تقدمه إلى أن بلغ ما هو عليه الآن.

مثال: البنانيون القدامى سكنوا... - البنانيات القديمات سكن... - نحن في القديم سكننا... أنتم في القديم سكنتم...

- ١ - متى تُبنى صيغة الأمر على السكون ؟ أعطِ أمثلة .
- ٢ - « تبنى صيغة الأمر على الفتح إذا اتصلت بهما إحدى نوني التوكيد ، فهاتِ مثالين يثبتان ذلك .
- ٣ - صرّف الفعل المضارع « يَنْهَضُ » إلى الأفعال الخمسة ، واشتقْ مِنْ كُلِّ منها فِعْلَ الأمر .
- ٤ - اشتقْ فعل الأمر مِنْ :
يُغْرِي - يَلْقَى - يَشْفِي - يَرْجُو - يَجْنِي - يَحَاو
- ٥ - صلْ بالأفعال الآتية نون الإثبات مرةً وإحدى نوني التوكيد ثانية :
أَمْضِ - أَصْحُ - أَغْفِ - أَتَهْ - أَهْوِ - أَهْوِ
- ٦ - متى يبنى الماضي على الفتح ؟ وعلى السكون ؟ وعلى الضم ؟ هاتِ مثالاً على كلِّ حالة .
- ٧ - أَيْنَ علامة البناء في الأفعال الماضية التالية :
لوى - شفى - علونا - سعينا - دعت - روت - روت - روت

أعرب

ارْجُ الخَيْرَ لغيرِكَ كما ترجوه لنفسِكَ ، وأصغِ إلى صوتِ الضميرِ فيكَ ، فَمَنْ أَصَمُّ أذنيه عن نداء ضميره باتَ كَمَيْتٍ لم يُدْفَنْ ، تتقرَّرُ منه النفسُ ، وتُسدُّ منه الأنوفُ ، ويهربُ من مجلسِهِ الناسُ - اصْرِفْ وقتَكَ في ما ينفعُ ، فإن صرفته دون جدوى هنتَ - ألقوا عنكم الأحمالَ ، واهتمُّوا بالواقعِ - هما رجوا الخيرَ وعملا له ، فارجوا واعملا له - دَعِ اللّهَ - دعي اللّهَ - سمعنا وأطعنا .

الإثبات والنفي في الجملة الفعلية

معنى الإثبات

معنى النفي

أحرف النفي

معاني أحرف النفي

خصائص « لا » والناقية

خَطَرُ التَّلْفِزَةِ

لم يرَ الإنسانُ وسيلةَ إعلامٍ أشدَّ من التلْفِزَةِ تبليغاً .
ولمَّا تَنفَتَّقَ عبقريَّتُهُ عمَّا هو أدهى في وُلُوجِ آبيوت ، والسيطرةِ على
الأسرة .

فقد غدا التلْفِزُ سَيِّدَ كُلِّ بيت ، وأستاذاً قُدْوَةً . جاء طارئاً دخيلاً ،
وما لَيْتَ طويلاً ، حتى صار حاكماً أصيلاً ، لا يحول ولا يزول ، ولن
نستطيع من رِبْقَتِهِ فكاكاً .

فما أجلُّ أن يُتَّخَذَ مَصْنَعاً ضَخماً تُصَنِّعُ بِهِ شَخِصِيَّةُ الأُمَّةِ باستخدامه
للتوجيه والتثقيف ، وسُغْلٍ وقتِ السَّلْوَةِ والراحة بما ينفع !
وما أحرانا أن نجعلَ منه أداةً ونَحِييَ ، ومنبَهَةً ونَعِييَ ، ومُجْتَلِي عَقْلِ
وآيَةَ حِكْمَةٍ ، وروعةً فنُّ هادفٍ ، ومنطلقَ وحدةٍ !

وما أضيِّعَ أُمَّةً لا تُحَسِّنُ استغلاله للتربية والتوجيه !
وأصدِّقُ به مرآةً تتجلَّى فيها نفسِيَّةُ الأُمَّةِ ، ومستواها الثقافيُّ !
فما أروعَ التلْفِزَ ، وما أخطرهُ !
لأنه قنبلة يمكن بها أن تُدمَّرَ الأعداءُ ، وبها يمكن أن نتشعر .

أسئلة عن النص

تأمل النص ، ثمَّ أجب :

- ١ - عندما نقول : « يرى الإنسان » ، نثبت الرؤية له ،
وعندما نقول : « لم يَرِ ... » نفي عن هذه الرؤية .
فما الحرف الذي استعملناه لنفي المعنى ؟
أليس واضحاً أن « لم » نَفَتِ الرؤية ، وقلبت معنى الفعل
المضارع « يرى » إلى الماضي ؟
- ٢ - ألم تعمل « لما » في الجملة « لما تَنفَتَّقَ ... » عمل « لَمْ » ؟
- ٣ - « ما » : نَفَتِ المعنى في الجملة « ما لبت ... »
فهل تقلب معنى النعل المضارع الذي بعدها إلى الماضي ؟
- ٤ - « لا » في العبارة « لا يحول ، ولا يزول » كررت
مرتين .
فهل يفسد التركيب إذا حذفنا إحداهما مع الفعل الذي
نَفَتَهُ ؟

الاستنتاج

الكلام - سواء أكان جملة فعلية أم جملة اسمية - يكون :
إثباتياً وإثباتياً .

ويكون الكلام منفيًا إذا سبقته إحدى أدوات النفي .
وفي هذا الدرس نكتفي بتفصيل نفي الجملة الفعلية :
الأدوات التي تنفيها الجملة الفعلية هي (كما يتبين من الأمثلة) :

لم - لمّا - لن - ما - لا

وأما لم ولمّا فهما حرفا جزم مختصان بنفي الفعل المضارع وجزمه :
لم يَرَّ لمّا تتفتّق ...

وأما لن فهى حرف نصب مختصّ بالمضارع ، وينفى به المستقبل :
لن نستطيع ...

وأما ما (وإنّ المتروك استعمالها) فهما حرفان ينفيان بهما الماضي والحال :
ما لبث ... ما يلبث (إن لبث - أو يلبث - طويلاً إلا فلان)

وأما لا^(١) فحرف ينفي به الماضي والحال (ويستعمل على ضعف لنفي المستقبل محلّ «لن» «راكته نادر» .
وتختلف «لا» عن أخواتها النافية بوجود تكرارها إذا وقع بعدها فعل
ماضٍ في صيغته ومعناه: لا أكلنا ولا شربنا فإن فقد هذا الشرط كانت
التكرار غير واجب :

كان يكون الفعل ماضياً في الصيغة دون المعنى (لا عدتكَ) « عدم ما فعل
ماضٍ في اللفظ ولكن المقصود به الدُّعاء ، ولا دلالة به على الزمن الماضي) ، أو كان
يكون الفعل مضارعاً (لا يحول) ، كما نرى في الأمثلة .

لمّ { تنفيان الفعل المضارع
ولمّ { وتنفيان معناه إلى الماضي

لم يَرَّ الإنسان وسيلة

لمّا تفتّق عبقريته

لن نستطيع من ربّته فكأ كما

ما لبث طويلاً

ما يلبث

لن تنفي المستقبل

ما^(١) تنفي الماضي والحال

- لا (١) تنفي الماضي والحال وقادراً الاستقبال
(٢) يجب تكرارها إذا كان ما بعدها
فعلًا ماضيًا في الصيغة والمعنى
(٣) يجوز تكرارها وعدمه إذا كان ما بعدها
أ (فعلًا مضارعاً)
ب (أو فعلًا ماضيًا في اللفظ لا في المعنى)

لا أكلنا ولا شربنا

لا يحول (أو لا يحول ولا يزول)

لا عدمتك (أو لا عدمتك ولا خسرتك)

(١) ومثلها « إن » نكتها متروكة في أيّامنا ، نحو : « إن لبث إلا قليلاً وإن يلبث إلا قليلاً » . و« ما »
و « إن » غير مختصّين بالدخول على الأفعال فهما تنفيان الجملة الاسمية ، أيضاً ، نحو : « ما التلغاز إلا آلة
خطرة » و « إن التلغاز إلا آلة خطيرة » .

(١) « لا » غير مختصّة بنفي الجملة الفعلية . فهي تستعمل لنفي الجملة الاسمية أيضاً :
لا المدن مريجة ولا القرى تُفتّى - لا في المدن راحة ولا في القرى يُسرّ - المدن لا مريجة ولا مُسعدة -
عندنا مدينة لا شرقية ولا غربية - فعلت هذا لا مضطراً ولا رغبة .

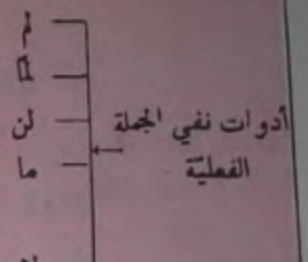
يرفض سعيد ← لم يرفض

يرفض ← لما يرفض

يرفض ← لن يرفض

يرفض ← ما يرفض

يرفض - ما يرفض



لا : يجب تكرارها في الجملة الفعلية إذا كان الفعل بعدها ماضياً في صيغته ومعناه: لا رفضاً ولا قبلنا وإلا فالتكرار غير واجب : لا قُض فوك . أو لا قُض فوك ولا دُم لا يرفض . أو لا يرفض ولا يقبل

تمارين

ضع خطاً تحت كل جملة منفية، وخطين تحت كل حرف نفي :

إذا كنتَ قنوطاً ملولاً فلنْ تبْلغَ مُبتغاك ، بل ستعيشُ على أحلامك معللاً النفسَ بآمالٍ ترقبها وليس لها من قرارٍ .
 وإن تكن ملحفاً لجوجاً قطفتَ الثمرةَ ولما تنضج ، والثمرةُ الفجة لا تسوغ ، وقد يكون من حقها أن تلفظ وتطرح للأقدام .
 وإني ما رأيت ملولاً نال ما تمنى ، ولا لجوجاً تهتأ ، فنيل المنى والهناء أقرب إلى أصحاب الصبر والأناة ، أبعدُ عن أصحاب القنوط والإلحاف ، فأصحاب القنوط والإلحاف لا تجد أحلامهم سبيلها إلى التحقيق .

اتفر كل جملة فعلية قبلها نطق بحرف نفي مناسب مستوفياً ذكر جميع أحرف النفي:

- ... رأيت و... سمعت .
- ... ردك الله إلينا سليماً معافى فضفاض الثروة .
- هذا عملٌ ... يُقبل و ... يُطاق .
- ... قرأت مثل هذا الكتاب لغةً وصورةً وعمقاً .
- ... أعرف شبيهاً لهذا الرجل في الأمانة والإخلاص .
- ترك رفيقي المدرسة و ... ينته الفصل .
- أتم ... تخونون الصديق ، و ... تخلفوا وعداً .

عين « لا » المكررة جوازاً ، والمكررة وجوباً في الجمل الفعلية:

- لا زالت أفراحك زاهرة ، ولا فتنت دياركم عامرة .
- كيف كانت ليلتك البارحة ؟ — لا رجت ولا خسرت .
- إن الذين لا يحبون ولا يكرهون تجار ينظرون إلى الناس نظرتهم إلى السلع التي في مخازنهم ، لا يربطهم بها إلا ما تنطوي عليه من أربح ، وما يمكن أن تجتذب من الزبائن .
- لا جمعتُ مالاً ولا تبغته في حياتي ولو مرةً واحدة . ولكنني — أيضاً — لا تنازلت عن كرامتي ، ولا فرطت بها في حياتي ، ولو مرةً واحدة .

- ١- ما هو الكلام المنفي؟ أعطِ مثالا .
- ٢- ما هو الكلام المُثَبَّت؟ « د » .
- ٣- ما هي أحرف النفي التي تُنفي بها الجملة الفعلية؟
- ٤- « لم ولما ولن » مختصة جميعاً بالدخول على الفعل المضارع .
« ما ولا » ينفي بهما الفعل الماضي والفعل المضارع على السواء .
فهاثِ أمثلة تُثَبِّت ذلك .
- ٥- ما حرف النفي الأصيل الذي ينفي به المستقبل؟ هاتِ مثالا .
- ٦- ما الأحرف التي ينفي بها ما مضى؟ هاتِ أمثلة .
- ٧- بماذا ينفي الحال (الزمن الحاضر) في الجملة الفعلية؟ هاتِ أمثلة .
- ٨- متى يجب تكرار « لا » النافية في الجملة الضميمة؟ هاتِ مثالا .
- ٩- هاتِ جملتين تكررت فيهما « لا » النافية جوازاً .
- ١٠- إقْلِبْ إلى الماضي معاني الأفعال المضارعة في الجمل الفعلية التالية ، نافياً إيَّاهما
بـ « لم » و « لَمَّا » الجازمتين :
أ - يسكن رئيس البلاد الرسمي على ثلثة في قصرٍ من بناء الدولة .
ب (تشرح الحكومة أسباب فشلها في مجلس الأمن .
ج (ينحني المال أمام الفضيلة وإن كره الأغيبياء .
د (يحصل النشيط المجتهد على الشهادة غالباً .
- ١١- أين حرف النفي في الجمل التالية ؟
أ (أتمنى ألا تعمل إلا بنصيحتي .
ب (أما بلغك حديث الآفكين ؟
ج (هلأ عملت كيلا تفشل .
د (لا تعمل ما لا ينفع .

الاسم

اسم الفِعْل (١)

اسم الفعل الماضي

اسم الفعل المضارع

اسم الفعل الأمرى

تقسيم أسماء الأفعال إلى :

مرتبلة

منقولة

معدولة

(١) هنالك ما يطلق عليه النحويون « اسم صوت » وهو نوعان :

- أ) ما يخاطب به ما لا يُعقل زجراً كان تقول : « حيا » لخل حماره على المشي ، و« هيش » لخله على الوقوف ، و« نفع » لإخافة بهير .
 - ب) ما يحكى به صوت مسموع مثل : « كيكى كيكى » لصوت الديك ، و« طع » لصوت السوط ... الخ ، و« وئيه » للصراخ على الميت .
- واسم الصوت لا يتحمل ضميراً ، أي ليس له فاعل ، ولا يقع في شيء من تراكيب الكلام ولا يستعمل إلا في الحكاية عن صوت فقط .

التواضع نبيل

وَيْدِكَ، أيها المتعطر المتشامخ على قرأغ، **وَأِهْ** مما تفعل!
تطلب السيادة والعظمة بالزور والبهتان، **وهيئات** أن تجتمعاً إلا
للسيد الكريم، العظيم في نفسه، الشامخ على الزور، الحاقر للبهتان.
تدعي مساواة العظماء، **وَشَتَان** ما بينك وبينهم. أفلا تستقيم؟
رُوَيْدَ نفسك، يا صاحبي، **وهاك** نصيحتي، فلا تُفَرِّط بها.

إِلَيْكَ عن ذلك الادعاء الباطل، فإنه محرقة النفوس، وجالب البهضاء،
وآية الغباء، وسمّة الخبث الأهوج، والمكر الأرعن.

يا صاحبي.

حَذَارِ المكر الأرعن، فهو طريقك إلى الهاوية.

وسَمَاعِ نشيد الحقيقة، فإن للحقيقة صوتاً وإنشاداً تطرب لها نفوس
العظماء.

وَدُونَكَ نفسك فتش عن معايها فتخلص منها، **وَهَلُمَّ** إلى مآتي
الذليل فتعلق بها.

وعتدّ نذير أن التواضع نسيم منعش طيب عليل، يتحرك إذا
تحرك متواضع أصيل، وينطلق إذا انفتحت شفقتاً نبيل.

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص:

أ) «وي» لفظة في معنى «أعجب» من، و «آه» لفظة
أخرى في معنى «أنوجع».

١- فهل «وي» و «آه» اسمان، إذا عرفت أن من
علامات الأسماء الإضافة والتنوين وقبول «أل»

التمريف؟

٢- هل تلاحظ فيها خصائص الأفعال؟

ب) خذ من النص الأفعال المكتوبة بالأحمر جميعاً.

١- هل تبرز لك فيها علامات الأسماء واضحة؟

٢- هل تظهر لك فيها خصائص الأفعال واضحة؟

اسم الفعل (١) الماضي - اسم الفعل المضارع - اسم الفعل الأمرى

تقسيم أسماء الأفعال إلى : مرتجلة ومنقولة ومعدولة

مرتجل (سماعي)

منقول (سماعي)

معدول (قياسي)

هَيْهَاتَ أَنْ نَجْتَمِعَ
سَتَانِ مَا بَيْنَنَا

أَوْ مِنَ الطَّغَاةِ
وَيْكَ أَلَا تَبُوقَفُ؟

هَأَمْ حِصَّتْكُمْ
هَلَمْ^(٢) إِلَى الْكِفَاحِ

عن حرف جر ← إِلَيْكُمْ عن الحُبثِ
عن ظرف ← دُونَ كِتَابِ سَمَاعِ النَشِيدِ
عن مصدر ← رُوِيَ أَخَاكَ

(١) يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي يفتره فيكتفي برفع فاعله ، إن يكن لازماً ، وينصب مفعولاً به بالإضافة إلى رفع الفاعل إن يكن متعدياً ، فَعَمَلُ «هَيْهَاتَ» في الجملة : «هَيْهَاتَ الْخَلُودِ» كعمل الفعل «بُعَدَ» الذي يفتره في الجملة : «بُعَدَ الْخَلُودِ» . وعمل «سَمَاعِ» في الجملة : «سَمَاعِ النَّصِيحَةِ» كعمل فعل الأمر «اسمع» الذي يفتره في الجملة : «اسمع النصيحة» . وقس عليه .

غير أن الفاعل يظهر في أسماء الفعل الماضي ، ويستتر مطلقاً في أسماء الفعل المضارع وأسماء فعل الأمر كما يتبين لك من الأمثلة ومن إعرابها .

(٢) هَلَمْ : يستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتأنيث . وقد تستعمل متعدية نحو : «هَلَمْ شَهِدَاكُمْ» أي أحضروهم . وقد يجمعونها فعلا - لا اسمَ فَعَلٍ - فيلحقونها الضمائر - أي يسرفونها - فيقولون : «هَلَمْ هَلَمْ هَلَمْ هَلَمْ» وهو وجه ضعيف ، والأفصح استعمالها اسم فعل لا فعلا .

الاستنتاج

تعلمت في الصفوف الابتدائية أن الكلمات ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف . والآن نضيف إلى هذه الأقسام الثلاثة قسماً رابعاً هو «اسم الفعل» .

تأمل كلمة «هَيْهَاتَ» في المثال الأول ، فهي حلت محل الفعل «بُعَدَ» . وهي ليست اسماً فتقبل علامات الأسماء كأن تضاف أو يضاف إليها مثلاً . وليست - أيضاً - فعلاً بمعنى في الفعلية فتقبل علامات الأفعال كأن تتصل بالضمائر^(١) . لذلك دعاهما النحويون «اسم فعل» ليخرجوها عن الاسمية والفعلية المطلقة ، ويظهرها صفتها الخاصة التي تختلف بها عن الأسماء والأفعال معاً . إذا :

اسم الفعل كلمة تنوب عن الفعل ولا تقبل علاماته .
وإن نتبع الأمثلة نجد كلاً منها مبدوءاً بكلمة من هذا النوع .

...

تأمل - الآن - أسماء الأفعال في العمود الأول :

هَيْهَاتَ ، سَتَانِ ، آمَ ، وَيَّ ، هَا ، هَلَمْ

تجد أنها كلمات لا أصل لها في اللغة أي أنها غير مأخوذة من غيرها ولا مأخوذة منها ، فقد نطق بها الأولون ارتجالاً فأخذناها عنهم ، ولذلك نسميها مرتجلة .

أما أسماء الأفعال التي وردت في العمود الثاني :

إلى ، دون ، رويد

فتدعى منقولة لأنها نُقِلَتْ إِمَّا عن حرف جر (إلى) ، وإمَّا عن ظرف (دون) ،

وإمَّا عن مصدر (رويد) ، والمرجلة والمنقولة سماعية^(٢) .

أما العمود الثالث ففيه فئة ثالثة من أسماء الأفعال عدلت عن فعل أمر فحلت محلّه تدعى المعدولة وهي قياسية تؤخذ على فَعَالٍ (يفتح الأول وبناء الآخر على الكسر)

من كل فعل ثلاثي بجر تامة متصرف .

ومن أسماء الأفعال ما هو للماضي ، ومنها ما هو للمضارع ، ومنها ما هو للأمر تبعاً

للفعل الذي يفتره ، كما يتبين من الأمثلة .

(١) إن الكاف التي تتصل ببعض أسماء الأفعال نحو : (هاكَمْ ، هَالِكَمَا ، دونكن) ، ليست ضميراً ، إنما هي حرف خطاب ، ولا محل لها من الإعراب كما يظهر في إعراب الأمثلة . (٢) يُعْنَى سَمَاعِيَّةً . أننا لا نستطيع أن نستخدم منها إلا ما سمع عن الأقدمين وفي هذا تحجّر بالغ فنحن نستعمل «مص» مثلاً بدلاً من «ص» وليس من ضير في جعلها اسم فعل ، وهو أقرب إلى الواقع .

مِهَاتٌ أَنْ نَجْتَمِعُ ..

- مِهَاتٌ : اسم فعل ماضٍ مبنيّ على الفتححة .
أَنْ : حرف نصب ومصدر .
نَجْتَمِعُ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره "نحن" .
والمصدر المؤول من "أَنْ" والفعل الذي بعدها في محلّ رفع فاعل "مِهَاتٌ" .

شَتَانٌ مَا بَيْنَنَا .

- مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل لـ «شَتَانٌ» .
أَمْ مِنْ الطَّغَاةِ .

آه : اسم فعل مضارع مبنيّ على الكسر .

- وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا (وقد يكون نحن تبعاً للمتكلم)
من : حرف جرّ متعلّق باسم الفعل (وحُرِّك بالفتح منماً لالتقاء الساكنين) .

وَيْكَ ! أَلَا تَتَوَقَّفُ ؟

- وَيْكَ : وَيْي : اسم فعل مضارع مبنيّ على السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا (أرغن ...)
والكاف : حرف خطاب .

ألا : الهمزة : حرف استفهام . لا : حرف نفي .

هَا كَمْ حَصَّتْكُمْ .

- هَا كَمْ : ها : اسم فعل أمر مبنيّ على السكون .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنتم .
والكاف : حرف خطاب .
والميم : علامة جمع الذكور العقلاء .

حَصَّتْكُمْ : مفعول به من «ها» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة «حصّة» إليه .
والميم علامة جمع الذكور العقلاء .

هَلَمْ إِلَى الْكِفَاحِ .

- هَلَمْ : اسم فعل أمر مبنيّ على الفتححة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره .. (تبعاً للمخاطب) .
إلى : حرف جرّ متعلّق بـ «هَلَمْ» .

إِلَيْكُمَا عَنِ الْحَبِيثِ .

- إِلَيْكُمَا : إلى : اسم فعل أمر مبنيّ على السكون .
وفاعله ، ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنتم .
والكاف : حرف خطاب .
وما : علامة التثنية .
عن : حرف جرّ متعلّق باسم الفعل «إلى» (وحُرِّك بالكسر منماً عن التثنية الساكنين)

دُونُكُمْ الْكِتَابِ .

- دونكم : دون : اسم فعل أمر مبنيّ على الفتححة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنتم .
والكاف : حرف خطاب .
والنون المشدّدة : علامة جمع الاناث .
الكتاب : مفعول به من «دون» منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رُوَيْدٌ أَخَاكَ .

- رويد : اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
أخاك : أخا : مفعول به من «رويد» منصوب به، وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الخمسة .
والكاف : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بإضافة أخا إليه .

حَذَارِ الْمَكْرِ .

- حذار : اسم فعل أمر مبنيّ على الكسر (وفاعله مستتر فيه وجوباً) .
المكر : مفعول به من «حذار» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ماضٍ	سْتَنَ - بَطَّانَ - سِرْعَانَ - وَشَكَانَ - هَمَّاتَ	افتقر	بطئ	سرع	بعد
مضارع ^(١)	أَهْ - أَوْهْ - وَاهَا - وَيْ - بَخْ - أَفْ	أنوجع	أعجب	أستعجن	أنتضجر
أمر	حَيَّ - إِيهِ - مَهْ - هَا ^(٢) - آمِينَ - صَهْ	بادر	امض في الحديث	أكف	خذ
	هَيَّا - هَلُمَّ - بَلَّهْ	أسرع	دع		
أما أمك ^(٣)	وَرَاءَكَ - مَكَانَكَ - دُونَكَ - عِنْدَكَ	تأخر	اثبت		خذ
	إِلَيْكَ عَنِ - عَلَيْكَ الشَّيْءُ وَبِالشَّيْءِ - رُوَيْدًا	تتج	الزَّم		أمهل
حذارٍ - سَمَاعٍ ... إلخ		احذر	اسمع		

مميز من الأفعال الآتية ، ما يُعَدَّلُ به اسمٌ فعلٍ من لفظه ، وما لا يعدل ذاكراً
السبب :

لَيْسَ	ارْحَمُوا	اسْتَرْخُوا	صِرْ	افْرَحِي
اسْمَعَا	أَسْمِعَا	انْعَمُوا	أَحْسِنَا	طَمِئْنَا
افْرَحْ	فُزْ	بِعْ	كُنْ	نِعْمَ

مثال : نعم : لا يعدل به لأنه جامد .
كن : « » « » ناقص .
بع : يتباع .

فترق بين اسم الفعل وبين الجار والظرف في ما يأتي :

أمامك ، ولا تتوان
أمامك خطرٌ ، فإياك وإياه
دُونَكَ الموتُ الزَّوَامُ
دُونَكَ نَشْرَةُ الأَخْبَارِ

عليكم وِزْرٌ ما تفعلون
عليكم أموركم ، ولا تهتموا بسواها
عليكم بنفوسكم فطهروها

في ما يلي كلمات على وزن «فعل» والمطلوب أن تميز مبنيها من معربها :

طعام الحلوى ، يا صغيري
لا تكثر من طعام الحلوى يا صغيري

من سماع حديثه ضجرتُ
سَمَاعِ حديثه الممتنعُ

اضبط أسماء الأفعال الآتية بالشكل جاعلاً على كلِّ حرفٍ ما يناسبه من الحركات :

واها	بخ	بله	رويد	حذار	بطآن
هلم	أوه	وشكان أف	سرعان	حي	

تمريبات

اعدل بأفعال الأمر التالية أسماء أفعال من لفظها :

انتهضي افتحوا ارغب في كلن ارجبوا عن عدا

مثال : ارغب عن : رغب عن - عدا : وعاد

(١) يضيفون إليها « وا » بمعنى أعجب ، و « يعل » وقط بمعنى يكفي ، ولكنها نادرة .
(٢) يقولون أيضاً « هاه » وهو نادر . (٣) يضيفون إليها « لذيك » أي خذ ، وهو قليل ، و « سيبهل » الأمر .
بفتحات ثلاث فسكون مع تشديد الياء أي اتنه ، وهو مقروك .

- ١ - عرف اسم الفعل .
- ٢ - ما الفرق بين اسم الفعل وبين الفعل ؟
- ٣ - كم قسماً أسماء الأفعال مِنْ حيث الأزمنة ؟ هات أمثلة .
- ٤ - كم قسماً أسماء الأفعال من حيث الوَضْعُ ؟ هات أمثلة .
- ٥ - ما هو اسم الفعل المرتَجَلُ ؟
- ٦ - ما هو اسم الفعل المنقول ، وَعَمَّ نُقِلَ ؟
- ٧ - ما هو اسم الفعل المدول ، وَمِمَّ يُعَدَّلُ ؟
- ٨ - ما هي شروط فعل الأمر الذي يمكننا أَنْ نعدل به اسمَ فِعْلٍ من لفظه ؟
- ٩ - ماذا يُعنى بالقياسيِّ والسباعيِّ ؟
- ١٠ - اذكر أسماء الفعل الماضي مضبوطةً بالشكل في جمل مفيدة .
- ١١ - هات جملة فيها اسم فعل منقول عن حرف جرٍّ ، وأخرى فيها اسم فعل منقول عن ظرف .

أعرب

شَتَانَ مَا بَيْنَهُمَا - شَتَانَ مَا هُمَا - شَتَانَ مَا سَعِيدٌ وَخَلِيلٌ - آهِ مِنْكَ - آهِ ، مَا أَصْعَبَ الْفَقْرَ - وَيَكُمُ ، مَاذَا تَفْعَلُونَ - أَفٍ مِنْ الْغَضَبِ - إِيكُنَّ عَنِّي أَيُّهَا الْمَاكِرَاتِ - بَلَّةُ التَّعَصُّبِ فَإِنَّهُ مَطِيئَةُ الْهَوَانِ . هَاكِ أَجْرَتَكَ - حَذَارِ الْفَاسِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَدْفَعُونَكُمْ إِلَى الْمَزَالِقِ - إِيسَهُ يَا أَسْتَاذُ - سِرْعَانَ مَا^(١) انهدم صرْحُ المستعمرين - حَيٌّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ - مَكَانِكَمَا وَلَا^(٢) تَهْتَمَا - بَدَارِ^(٣) إِلَى إِسْعَافِ الْمُحْتَاجِينَ . دَوْنَكَ مَا تَرُغِبُ فِيهِ وَإِلَيْكَ عَمَّا تَرُغِبُ عَنْهُ .

(١) ما المصدرية . (٢) تعطف جملة على جملة . (٣) بَدَّرَ بَدُورًا إِلَى الشَّيْءِ : أَسْرَعَ إِلَيْهِ .

المثنى والجمع

المثنى :

تثنية المقصور

المدود

المحذوف منه

المُلْحَقُ بِالمثنى

جمع المذكر السالم :

للمنقوص

للمقصود

للممدود

الملحق يجمع المذكر السالم

جمع المؤنث السالم :

« قملة » وشواذها

المقصود الممدود

الملحق يجمع المؤنث السالم

جمع التكسير :

جمع القولة وجمع الكثرة

صيغة منتهى الجموع

جمع الجمع

العدو على الحدود يَضْرِبُكُمْ ، وأنتم تترجحون بين الرُّدِّ والاستسلام .
فكأنكم بين يَدَيْنِ تَبْجَاذِبَانِكُمْ ، وِعَصَوَيْنِ تَقْرَعَانِكُمْ ، و رَحِيمَيْنِ
تَطْحَنَانِكُمْ ، وشفرتين زُرْقَاوَيْنِ تَقْرِيَانِ كَرَامَتِكُمْ ، وأنتم تتعدَّبون .

سَخِرَ مِنْكُمْ الْأَقْصَوْنَ وَالْأَقْرَبُونَ ، وأنتم عن حقيقةكم لَاهُونَ .

ألم تكونوا مِعْطَائِي خَيْرٍ ، وناشري نُورٍ وَعَدْلٍ فِي الْعَالَمِينَ؟

أين تَلِكُمُ الشُّرُفَاتُ الشَاهِقَاتُ الَّتِي أَطَلَلْتُمْ مِنْهَا عَلَى الْكُؤُنِ؟ وتلكم
الرِّجَالُ البَعِيدَاتُ فِي دُنْيَا الْعِلْمِ وَالْبَطُولَةِ؟ وتلكم السَّمَاوَاتُ الَّتِي تَسْمُرَتْ
عَلَيْهَا نَظْرَاتُكُمْ تَبْحَثُونَ إِلَيْهَا عَن طَرُقٍ وَمَرَاتِيٍّ وَمَعَارِيَجٍ؟

كثيْرٌ أَنْ تُجْدِبُوا بَعْدَ أَنْ أَمْرَعَتْ عَلَى أَيْدِيكُمْ فِي التَّارِيخِ جَنَّاتٌ ، وَأَنْ
تَعِشُوا فِي صَحْرَاوَاتٍ نَفُوسِكُمُ الْقَاحِلَةَ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَتَفَجَّرُ بِنَابِيَعِ غَزَارَا ،
وَعِيُونَا وَأَنْهَارَا ، وَتَتَفَتَّقُ أَزَاهِيرَ وَأَشْجَارَا ، وَأَفْيَاءَ وَنِمَارَا ، أَفَلَا
تَسْتَفِيقُونَ؟

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص:

أ (١ - ما مفرد « يَدَيْنِ »؟

لفظة « يَدٌ » أثنائية هي أم ثلاثية؟

ما أصلها؟ هل أعيد الحرف المحذوف من « يَدَيْنِ »

عند التثنية؟

٢ - ما مفرد « عَصَوَيْنِ »؟ وما مفرد « رَحِيمَيْنِ »؟

٣ - ما مفرد « زُرْقَاوَيْنِ »؟

ب (٤ - ما حركة ما قبل الواو في « الْأَقْصَوْنَ »؟ ما مفردها؟

ما مفرد « لَاهُونَ »؟

٥ - ما مفرد « مِعْطَائِي خَيْرٍ »؟ وما مفرد « الْعَالَمِينَ »؟

هل لفظة « الْعَالَمِ » للماقل؟

ج (٦ - ما مفرد: شُرُفَاتُ - رِجَالُ - نَظْرَاتُ - سَمَاوَاتُ

جَنَّاتُ - صَحْرَاوَاتُ .

د (٧ - ما مفرد: طَرُقٌ - مَرَاتِيٍّ - مَعَارِيَجٍ - يَنَابِيَعِ

غَزَارَا - عِيُونُ - أَنْهَارَا - أَزَاهِيرُ ... الخ

تشبية المقصور - تشبية الممدود - تشبية المحذوف منه - الملحق بالمشئى

المقصور	المقصود	الملحق بالمشئى
الألف الرافعة	تقلب واو	عَصَوَانِ
المقصورة	« ياء »	رَحَى رَحِيَانِ
المهززة للتأنيث	تقلب واو	زَرَقَاءَ زَرَقَاوَانِ
« أصلية »	لا تتغير	بَدَاءَ بَدَاءَانِ
« مقلوبة »	يجوز فيها القلب	شِتَاءَ شِتَاءَانِ (أو شِتَاوَانِ)
« عن واو أو ياء »	أر عدمه	مَشَاءَ مَشَاءَانِ (أو مَشَاوَانِ)
« مريدة »		حَرْبَاءَ حَرْبَاءَانِ (أو حَرْبَاوَانِ)
المحذوف منه	لا يرد إليه الحرف المحذوف إلا في أربعة أسماء	يَدٌ يَدَانِ

أَبٌ أَحٌ حَمٌّ مَمٌّ
أَبْوَانِ أَحْوَانِ حَمْوَانِ مَمْوَانِ

ملحوظة : (١) من البديهي أن غير ما استثنى في هذا الدرس من الأسماء المفردة يشئ على لفظه .
(٢) القواعد في الاستنتاج موجزة يستغنى بها عن شجرة الدرس فاحفظها عن طريق التطبيق دون سواه

تمريبات



ثَنِّ الأسماء المقصورة التالية :

المستشفى	المتحنى	العصا	القفا
مُنَى (علم)	الغُضَا (شجر)	فَتَى	فَدَى (علم)



ثَنِّ الأسماء الممدودة التالية ، وما صح فيه وجهان فاذكرهما :

هيفاء	لمياء	عرجاء	صحراء	حمراء	مهززة للتأنيث
رَفَاءَ	دُعَاءَ	مَسَاءَ	قِصَاءَ (بنا)	سَمَاءَ	مقلوبة عن واو
بِكَاءَ	عُجُوءَ	سَعَاءَ	لِوَاءَ	قَضَاءَ	« ياء »
وَضَاءَ	قِيَاءَ	جِيَاءَ	انكِفاءَ	مِهْنَاءَ	أصلية



ثَنِّ ما يلي : دَمٌ - فَمٌ (فَمَانٌ ، فَمَوَانٌ ، فَمَيَانٌ) - الغَدُّ - الأَبُّ - الأَخُ
ما سبب الإلحاق بالمشئى في : حَنَائِكُ - دَوَالِكُ - اللَّذَيْنِ - الْقَمَرَيْنِ
كَلَّتِي هَاتَيْنِ - الِائْتَيْنِ - اللَّتَيْنِ .

الاستنتاج
درسنا في الجزء الأول من هذا الكتاب تعريف المشئى وإعرابه .
وندرس الآن أصول بنائه من المقصور والممدود ، والمحذوف منه .
فتأمل الأمثلة تجمّد : الاسم المنتهي بألف واقفة تقلب ألفه واواً عند التشبية، والمنتهي بألف مقصورة تقلب ألفه ياء .
والممدود تبقى همزته على حالها إلا إذا كانت للتأنيث فتقلب واواً مع جواز أن تقلب واواً المهززة المقلوبة عن واو أو ياء (شتاء أصلها شتار ، من شتاينتر . ومشاء أصلها مشاي من مشى يشي : تطرقت الواو والياء بمد ألف فقلبتا همزة) والمزيدة للإلحاق (حرباء) .
والمحذوف منه لا يورد إليه الحرف المحذوف ، عند التشبية ، إلا في أربعة أسماء : أب ، وأخ ، وحم ، وهن (أصلها أبو ، وأخو ، وحمو ، وهنو) .
أما الملحق بالمشئى فهو ما أعرب لإعرابه ولم تنطبق عليه شروط التشبية (كان يكون مفرداً مختلفين ، أو لا يصح تجريده من علامة التشبية) .

جمع المنقوص والممدود جمع مذكّر سالماً - الملحق بجمع المذكر السالم

المنقوص	تُحذف باؤه ثم يجمع وكأنه لا ياء له	الرامي	الرامون	الملحق بجمع المذكر السالم:
المقصور	تُحذف ألفه وتبقى الفتحة التي قبلها دالة عليها	الأقصى	على الرامين	ما تغيرت صورة مفرده:
الممدود	يعامل معاملة في التنثية	على الأقصين	بَنُونَ (ابن) ذُرُون (ذو) أَرْضُونَ (ليس للعائل) أَرْضُونَ (لا مفرد له منه) أرؤ	

شجرة الدرس

يُشترط في الاسم لكي يصح جمعه جمع مذكّر سالماً أن يكون : المذكر العاقل لفظاً^(١) ومعنى وغير مركّب . فإن يكن صفةً وجب ألا تكون من باب «أفعل» الذي مؤنثه فعلاء (نحو : أبيض ، وأعرج) ولا من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى (نحو سكرات) ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث (نحو : طموح وقتيل)

١ - عُروة وحَمْزة ... كانت تقول العرب فيهما : ذُو عروة وذو حمزة في الجسح ، وكذلك : ذو جاد الله في جمع المركّب .

تمريبات



اجمع الأسماء الآتية جمع مذكّر سالماً :

المستدعي	مُزْدِه	قاض	الراضي	أسماء منفرّدة
شاك	مُشْتَك	المرتجى	المهتدي	
المستدعي	المرتضى	الأسمى	الأعلى	أسماء مقصورة
المُرْتَضَى	الأحلى	المرتجى	المنحى	
وَضَاء	قِيَاء	جِيَاء	مِهْنَاء	أسماء ممدودة
مِشْقَاء	سَرَاء	شَكَاء	مِعْطَاء	



ماذا عدّ كلّ جمع مما يلي ملحقاً بجمع المذكر السالم ؟

- عَلْمُونَ - أَهْلُونَ - عِشْرُونَ - أَرْضُونَ - سَبْعُونَ - عَالَمُونَ -
- تَسْعُونَ - سِنُونَ - كُرُون - مِثُونَ - فِثُونَ - لِبُون .

الاستنتاج في الجزء الأول من هذا الكتاب ، درسنا تعريف جمع المذكر السالم وإعرابه .

وندرس ، الآن ، أصول بنائه من المنقوص ، والمقصور ، والممدود . فتأمل الأمثلة تجد : المنقوص تُحذفُ ياءه ثم يجمع جمع مذكّر سالماً وكأنه درن ياء :

الرامي ← الرامُ . . . ون - والرامِ . . . ين
والمقصور تُحذفُ ألفه وتبقى الفتحة التي قبلها دالةً عليها بعد الحذف :
الأقصى ← الأقص . . . ون - الأقص . . . ين

والممدود تُعاملُ همزته في جمع المذكر السالم معاملةً في التنثية تماماً (أي تبقى همزته الأصلية على حالها : بداء ، بدأوزون « من فعل بدأ » ، ويصح إبقاء همزة أو قلبها وارا إذا كانت مقبولة عن وار أو ياء مثاه ، مشاؤون ، ومشايون « من فعل مشى يمشي ، وعداء ، عداؤون « عداؤون ، « من فعل عا يعدو »)

أما الملحق بجمع المذكر السالم فهو ما أعرب إعرابه ولم تنطبق عليه شروطه ، (انظر الأمثلة) .

ما يُجْمَعُ هَجْعٌ مؤنثٌ سالماً

- (١) المحتوم بعلامة تأنيث : قفزة ، كبرى . (٥) ابنٌ وذو لغير العاقل : بنات آوى ، ذوات
(٢) صفة غير العاقل : سهول واسعات (٦) ما ليس له جمع تكسير : نهار - اسطبل
(٣) العلم المؤنث : مريم - هند (٧) أوزان مصدر ما فوق الثلاثي : ...
(٤) مصغر غير العاقل : قلمي - كتيب (٨) بعض الجمع سماعياً للتعظيم : رجال -

تمريبات

اجمع ما يلي جمع مؤنثٍ سالماً شارحاً القاعدة في كلٍّ :

نجلاء سلوى صحراء ورذة كلثوم
بويب مفيثيح ذو الحجة ابن عرس سجيل
أم (للعامل أمهات ولغيره أمات) صواحب ييوت
رجال ورد (علم أنثى) زهرة رقة
خاتوم (علم أنثى) مستصعب (لغير العاقل) حلية
بخرة عداة (الفه واوية من غدا يفدر ، والأصل غدرة) ملأة

مرقاة (ألف يائية من رقي يرقى والأصل مرقية)

شبهة (صفة) قينة صفة سبة حيلة
صفة مقة عروة صفاة حصاة

جمع المؤنث السالم افعلة ، وفعلة ، وفعله وشواذها والمقصود والمدود

الملحق يجمع المؤنث السالم :

ما لا مفرد له منه :

أولات

ما تعيبرت صيغة مفردة :

بنات ← (بنيت)

وزن فَعْل وفَعْلَة يجمع على فَعْلَات	دَعَد	دَعَدَات
وزن فَعْل وفَعْلَة يجمع على فَعْلَات	رَنَدَة	رَنَدَات
وزن فَعْل وفَعْلَة يجمع على فَعْلَات	هِنْد	هِنْدَات
وزن فَعْل وفَعْلَة يجمع على فَعْلَات	رِفْقَة	رِفَقَات
وزن فَعْل وفَعْلَة يجمع على فَعْلَات	نُعْم	نُعَم (علم مؤنث) نُعَمَات
	شُرْفَة	شُرُوفَات

شواذ
ضَحْمَة - ضَحِيحَات مَعْتَلَّ العَيْن مَدْعَم
رَيْمَة - رِيَّات جَنَّة - جَنَّات

المقصود والمدود يعملان
عملتهما في التثنية
فناة ← فَنَات . صحراء ← صحراوات . سناء ← سناوات
سناوات

- الاستنتاج** درسنا في الجزء الأول تعريف جمع المؤنث السالم وإعرابه، وندضيف :
- (١) التاء المربوطة في المفردة المؤنثة تحذف عند الجمع (زهرة ← زهرات) .
 - (٢) ما كان على وزن فَعْل وفَعْلَة له وجه واحد هو فَتَحُ العَيْن في الجمع (فَعْلَات) .
 * * * * * فَعْل وفَعْلَة له ثلاثة أوجه : فتح العين أو تسكينها أو كسرها (فَعْلَات) .
 * * * * * فَعْل وفَعْلَة * * * * * فَعْلَات) .
 ويشد عن ذلك ما كان صِنَة أو مَعْتَلَّ العَيْن أو مَدْعَم (انظر الإطار) .
 - (٣) ما كان مقصوراً أو مجرداً يعامل معاملة المثنى .
 أما الملحق يجمع المؤنث السالم فهو ما أعرب لإعرابه وليست له شروطه
 (انظر الأمثلة) .

جموع القلة والكثرة المكسرة - صيغة منتهى الجموع - جمع الجمع

أفعل	أفعال	أفعلية	فعلية
أرجل	أصحاب	أحزمة	صبيبة

جموع التكسير

للقلة (١)

للكثرة

جمع : أساور ، يابرة

جمع الجمع : أزمارج أزهر

كل جمع تكسير بعد ألفه
حرفان (شواذ ، ملاعب)
أو ثلاثة (مفاتيح ، شعاري)

على صيغة منتهى الجموع

على غير صيغة منتهى الجموع

(١٧ رزنا تجد أمثلة عليها في التمرينات)

الاستنتاج

نعرف أن : جمع التكسير هو الجمع الذي تكسرت صورة مفرده .
وجمع التكسير قسبان : جمع قلة (أفعل ، أفعال ، أفعلية ، فُعلة) وجمع كثر (وهو كل جمع تكسير ليس للقلة) .

وجمع الكثرة قسبان : (١) ما كان على صيغة منتهى الجموع (وهو أوزان كثيرة) ، وما كان على غير صيغة منتهى الجموع (وهو سبعة عشر وزناً) .
وصيغة منتهى الجموع قسبان : ما هو للجمع فقط ، وما هو لجمع قصد التكثير .

(١) يعتبر الجمع السالم أيضاً للقلة . وجمع القلة يدل على عدد من ثلاثة إلى عشرة ، وجمع الكثرة لما هو فوق ذلك ، فإن لم يوجد هذان الجمعان للفظ واحد ، استعمل كل منهما للقلة والكثرة على السواء .
(٢) تتكسر الصورة بزيادة : سهل - سهول ، أو بنقص : حمراء - حُمر ، أو بتغيير الحركات : أسد - أسد .

ملحوظة : (١) قد يُجمع جمع التكسير جمعاً سالماً للتفخيم : الأكارمون (جمع أكارم) ، السادات (جمع سادة) . وقد يثنى للدلالة على فئتين : الجيالن ، القسرامان ...

(٢) جمع التكسير يعيد غالباً الحرف إلى أصله : منارة ، مناور ، باب ، أبواب .

تمرينات



اذكر وزن كل جمع تكسير ومفرده في ما يلي :

غير صيغة منتهى الجموع (١٧ وزناً) : صُدُور - لُعب - مَحَن - قِرْدَة -
خَوْنَة - جُذْران - غِلْمان - كُرْماء - أنْبياء - حَير - جِمال -
قُرْاء - أَسد - خُضر - سُجد - جِرْحَى - جُباة (أصلها جَبِيَّة) .

منتهى الجموع : قَوالب - خَمائل - عَنادِل - خَنَاصِر - أَصابع -
تَجارِب - مَلاعِب - حَيَارَى - كِراسِي - مَحاوِيج (ج . محتاج) -
مَعارج (ج . منعرج) ، مَعاريج .

يابرة (بيروتي) - صيادنة - صوارنة - زحالنة - حصاننة .. إلخ



ميّز جمع القلة من جمع الكثرة في ما يلي :

كُتائِب - أَحْرَف - حُرُوف - أَقْفال - غِلْمَة - كَبْر .

مراجعة

- ١- هات اسمين مقصورين : أحدهما منتهٍ بألف واقفة ، والآخر منتهٍ بألف مقصورة ، ثم نثنها .
- ٢- هات ثلاثة أسماء ممدودة منتهية بهمزة تأنيث ، وثلاثة أخرى منتهية بهمزة مقلوبة ، وثلاثة منتهية بهمزة أصلية ثم نثنها جميعاً .
- ٣- هات ثلاثة أسماء محذوفٍ منها ، ولا يُعاد إليها المحذوف في التثنية .
- ٤- اذكر الأسماء المحذوف منها التي يردّ الحرف المحذوف إليها عندما تثني .
- ٥- ما الملحق بالمتنى ؟ اشرح بمثال .
- ٦- هات اسماً منقوصاً ، وآخر مقصوراً ، واجمعها جمع مذكّر سالماً ، شارحاً الفرق بين الجمعين في حركة ما قبل الحرف المحذوف .
- ٧- اختر ثلاثة أسماء ممدودة يصحّ أن تجمع جمع مذكّر سالماً ، واجمعها هذا الجمع .
- ٨- ما الملحق يجمع المذكّر السالم ؟ اشرح بأمثلة .
- ٩- كيف يجمع « فعلة » جمع مؤنث سالماً ؟ هات أمثلة .
- ١٠- ما شواذ قاعدة جمع « فعلة » السالم ؟ أعط أمثلة .
- ١١- ما الملحق يجمع المؤنث السالم ؟ هات مثلاً .
- ١٢- كيف يعامل المقصور والممدود في جمع المؤنث السالم ؟ هات أمثلة .
- ١٣- كم قسماً يجمع التكسير ؟
- ١٤- ما العدد الذي يدلّ عليه جمع القلّة ؟ وجمع الكثرة ؟
- ١٥- « إن لم يكن للاسم سوى جمع تكسير واحد ، نستعمل هذا الجمع للقلّة والكثرة معاً . » هات مثلاً يثبت ذلك .
- ١٦- اذكر أوزان جموع القلّة مع مثال على كلّ منها .
- ١٧- كم قسماً يجمع الكثرة ؟
- ١٨- ما صيغة منتهى الجموع ؟ هات أمثلة .

الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف :

تعريفه

ما مُنِع بسببٍ واحدٍ :

احتتمم بألفٍ تأنيث

وزن منتهى الجموع

ما منع بسببين :

العلم غير المنصرف

الصفة المشبهة غير المنصرف

صرف غير المنصرف

لولا مياهك - يا رأس العين - لما كانت **بَعْلَبَكُ** ، بل كانت أراضيها **بِلاَقِعَ عَطْشَى** كأنما قُدَّتْ من **صحراء قاسية** ، وكان أهلها في **زَحَلَةٍ** على **الْبَرْدَوْنِي** ، أو في **الهَرْمِلِ** على العاصي .

ف**بَعْلَبَكُ** هِبَةٌ نَبْعِكِ كما إن **مِضَرَ** (أو **مِضْرًا**) هِبَةُ النَيْلِ .

ليس لَيْطَائِيكَ **سُكْرَانَ** **أَزْرَقَ** من عُقْمِي مثل النيل ، وليست فَوَارَاتُكَ مثل بَحِيرَةِ **فَكْتُورِيَّة** . ولكن لك مزايا **أُخْرَى** كافية لإقامة مدينة مثل **بَعْلَبَكُ** في سَاحِكِ .

لَا جَفَّتْ مِيَاهُكَ - يا رأس العين - فلولا أنتِ لَمَا كانت مدينةُ الشمس ، هذه الثروة الأثرية النادرة ، ذات **الهِياكِلِ** الخالدة ، والأعمدة الصامدة ، تستهوي أهل الأرض جميعاً من مغاربة ومشارية .

في إحدى حدائقك تعرفت **أحمدَ الكاتب** ، و**زَحَلَةَ الأَشَقِّ** و**عمرانَ الدِمَشْقِيِّ** ، و**خالوتيه بنَ مَرْتِيمَ** ، فلقيتُ بهم الأُنْسَ والظُرْفَ ، والخُلُقَ والعِلْمَ ، والرواية والشِعْرَ ، والوطنية الصادقة .

فلا زلتِ ملتقى الأصحاب ، ومنتجعَ الأحباب ، ومقصدَ العلماء ، ومقرراً يرتاح إليه الخلود .

أسئلة عن النص

تأمل النص وأجب :

أ (١ - من أي الجموع لفظة « بلاقع » ؟ أهى مضافة ؟ أهى معرفة بال ؟ لماذا لم تنون ؟

٢ - ماذا نسّمى الألف التي انتهت بها « عطشى » ، والتي انتهت بها « صحراء » ؟

٣ - « صحراء » جاءت في النص مجرورة ، فلماذا لم تظهر على آخرها الكسرة ، ولم تنون ؟

ب (٤ - « زحلة » علم مؤنث . فهل نونت أو ظهرت عليها كسرة الإعراب ؟

ج (٥ - « سكران » صفة مشبهة باسم الفاعل . فما مؤنثها ؟ هل ظهر عليها التنوين ؟

د (٦ - « الهياكل » اسم على وزن « بلاقع » . فلماذا ظهرت عليه كسرة الإعراب ؟ أليست « الهياكل » معرفة بال ؟

المنوع من الصرف : تعريفه، ما منع بسبب واحد، ما منع بسببين - صرف غير المنصرف

أ - ما منع بسبب واحد

- ١) الختم بألف تانيث (إفراداً وجمعاً) : كانت بلاغ عطشى قُذت من صحراء
- ٢) وزن منتهى الجموع (جمعاً وإفراداً) : اشترت سراويل لمرضى فقراء
- ما عدا ما ختم بناه : رأيت مغاربة عند مشاركة

ب - ما منع بسببين

- ١ - العَلَمُ غير المنصرف
 - المؤنث بيت مريم في زحلة
 - فإذا كان ثلاثياً ساكن الوسط جاز فيه الوجهان : التيل في محار
 - الأعجمي ذا من فكتور
 - فإذا كان ثلاثياً ساكن الوسط ضرف : ذا من نوح
 - أر عتوما « و زيه » رأيت سيدويه
- ٢ - الصفة المشبهة غير المنصرفة
 - فعلان الذي مؤنثه قمل شاهدت سكران
 - أفعل الذي لا يؤنث بالناه جاء بقميص آخر
 - المعدولة
 - قمال } مروا أحاداً و ثناء
 - ومفعل } مروا موحد و مثني
 - أخر : } خذ بمزايا آخر

ج - صرف غير المنصرف :

يجب صرف غير المنصرف :

- ١) إذا حُرِفَ بال : هي ذات الهياكل
- ٢) إذا أُضِيفَ : في إحدى حدائتي

يجوز في الشعر ، صرف غير المنصرف

المركب المزجي : بعلبك هبة

الختوم بألف ونون زائدتين : تعرفت عمران

ما هو على وزن مختص بال فعل : أحمد

المعدول به عن اسم الفاعل : زحل

الاستنتاج

لوقلنا : كانت قفاراً مواتاً قُذت من بيد
بدلاً من : كانت بلاغ عطشى قُذت من صحراء

لوجدنا :

الاسم المعرب « قفاراً » منوناً ، ومقابلته « بلاغ » غير منون .
الاسم المعرب « بيد » مكسور الآخر منوناً ومقابلته « صحراء » غير قابل الكسر والتنوين .
والسبب ، هو أن « بلاغ » و « صحراء » اسمان معربان ، ممنوعان من الصرف ، ولذلك لم يقبل التنوين وكسر الآخر . إذاً :
المنوع من الصرف هو الاسم المعرب الذي لا يقبل لا التنوين ولا كسر الآخر .
والممنوعات من الصرف معروضة جميعاً عرضاً واضحاً في صفحة الأمثلة ، ولا داعي إلى إعادة عرضها وشرحها . لكن لنا حولها بعض التوضيح :
في ما منع بسبب واحد : تجب ملاحظة أن « بلاغ » ، و « مرضى » ، و « فقراء » ، و « جموع » و « سراويل » ، و « عطشى » ، و « صحراء » مفردات .
في ما منع بسببين (قسم العلم) :
الختوم بألف ونون زائدتين : الألف والنون يجب أن تكونا زائدتين ، وإلا لم يمنع العلم من الصرف (كما في قطن ، وفتان ، ومنتان ، إذا سُمِّيَ بها ، فهي من الأفعال قطن ، وقتن ومن ، ونونها أصلية لا زائدة) .
ما هو على وزن مختص بال فعل : يجب أن يكون الوزن مختصاً بالفعل (كأن يكون في أوله حرف مضارعة نحو : أحمد ، وتقلب ، وعلى وزن المبني للمجهول نحو : دُئل) وإلا لم يمنع من الصرف مثلاً : « صقر » ، علم على شهر قمرى ، ووزنه للفعل الماضي والمصدر على السواء ، ولذلك لم يمنع من الصرف .
ما منع بسببين (قسم الصفة المشبهة) :
« فعلان » الذي مؤنثه قمل : إن لم يكن « فعلان » ، الصفة مؤنثه « قمل » ، لم يمنع من الصرف (من صيغة « فعلان » الذي يؤنث على فعلانة : ندمان ، حبلان (كبير البطن) ، دحنان ، صعيان (صاح) ، صوحان (يابس) ، سخنان ، أليان (كبير الآلية) ، تخصان (ضامر البطن) .
« أفعل » الذي لا يؤنث بالناه : فإن أُنث « أفعل » ، بالناه لم يمنع من الصرف (أرمل ، أرملة) . ونستنتج مما ورد داخل الإطار :
يجب صرف غير المنصرف (المنوع من الصرف) ، إذا أُضِيفَ أو دخلت عليه « أل » . ويجوز صرفه في الشعر عند الضرورة .

كَانَتْ بِلَاغٍ عَطَشِي قَدَّتْ مِنْ صَحْرَاءَ

لاقع : خبر « كان » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه اسماً على وزن منتهى الجموع .
عطشى : نعمت « بلاغ » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر . ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه اسماً منتهياً بالفتحة تأنيث .

صحراء : اسم مجرور بمن ، وعلامة جرّه كسرة أُبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه اسماً محتوماً بالفتحة تأنيث .

بَيْتٌ مَرِيْمٍ فِي زَحَلَةٍ

مریم : اسم مجرور بإضافة « بيت » إليه ، وعلامة جرّه كسرة أُبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العليّة والتأنيث (١) .
زحلة : اسم مجرور بفي ، وعلامة جرّه (مثل مریم) ...

ذَا مِنْ فَكْتُورٍ

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع بالابتداء .
فكْتُور : اسم مجرور بمن ، وعلامة جرّه كسرة أُبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العليّة والمجبة .

بَعْلَبِكَ هِبَةٌ

بعلبك : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العليّة والتركيب المزجيّ .

(١) قد يجتمع أكثر من شرطين في الاسم الواحد لثمنه من الصرف ، ولكننا نكتفي بذكر اثنين فقط .

تَعَرَّفْتُ عَمْرَانَ

عمران : مفعول به من « تعرّف » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العليّة والانتهاية بالفتحة .
ونون زائدتين .

تَعَرَّفْتُ أَحْمَدَ

أحمد : مفعول به من « تعرّف » منصوب به ... المانع له من الصرف العليّة وكونه على وزن مختصّ بالفعل

تَعَرَّفْتُ زُحْلَ

زُحْل : مفعول به من ... والمانع له من الصرف العليّة وكونه معدولاً

مَرَرْتُ بِسَكْرَانَ

سكران : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه . . . والمانع له من الصرف كونه صفة على وزن « فعلان » الذي مؤنثه فعلى

خَرَجْتُ فِي قَيْصٍ أَحْمَرَ

أحمر : نعمت « قيص » مجرور بالتبعية له ، وعلامة جرّه كسرة أُبدلت بها فتحة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه صفة على وزن « أفعل » الذي لا يؤنث بالتاء

مَرُّوا أَحَادَ وَتَنَاءَ

أحاد : اسم منصوب على الحالية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه صفة معدولة
وتناء : الواو بحرف عطف .

تناء : اسم معطوف على « أحاد » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف والمانع ...

<p>العَلَمُ إذا كان : (١ مؤنثاً ٢) أو أعجمياً لا يختوماً بويه ولا ثلاثياً ساكن الوسط (٣) أو مركباً مزججياً (٤) أو مختوماً بالفاء ونون زائدتين (٥) أو على وزن مختصّ بالفعل (٦) أو معدولاً عن اسم الفاعل.</p>	يمنع من الصرف
<p>الصِّفَةُ إذا كانت : (١) على وزن «فعلان» الذي مؤنثه «فعلية» (عطشان) (٢) أفعل الذي لا يؤنث بالتاء (أعرج) (٣) معدولة ثلاث ومثك... (أخر)</p>	
<p>الإنثم إذا كان : (١) مختوماً بالفاء تانيث (سلى ، غليد) (٢) على وزن منتهى الجموع (معايد) .</p>	ملحوظة : يُصَرَّفُ غير المنصرف إذا عُرِّفَ بآلٍ أو أُضيف . (في الملاحير - من ملاحظتنا)

تمرينات



اذكر سببين لكل ممنوع من الصرف في ما يلي :

زُرْنَا بَارِيسَ ، وَرُومَةَ ، وَأَيْدِيَةَ ، وَلَنْدُنَ ، وَبِرْلِينَ ، وَبَطْرُسِبَرْجَ ،
وَأَمِيرِكَةَ كُلِّهَا ، وَإِيرَانَ وَالْهِنْدَ جَمِيعاً ، وَمَرَرْنَا بِقُبْرُصَ ، وَإِرْلَنْدَةَ ،
وَكُوبَةَ ، فَلَمْ نَجِدْ أَثْراً خَيْراً مِنْ آثَارِ بَعْلَبَكْ وَلَا أَرْوَاعَ .

وعاشرتُ في مدرستي يَقْظَانَ ، وَشَعْبَانَ ، وَرَمَضانَ ، وَإِسْحَاقَ ،
وَيَحْيَى ، وَيَعْرُبَ ، وَمُوسَى ، وَبُخْتَنْصَرَ ، وَقَحْطَانَ ، وَزَكَرِيَّا ،
وصموئيلَ ، فَلَمْ أَجِدْ مِثْلَ صَدِيقِي عَدنانَ وَلَا أَفْضَلَ .

مثال : باريس ← العَلِيَّةُ والعُجْمَةُ أو العَلِيَّةُ والتَّانِثُ .



اذكر سببين لكل ممنوع من الصرف في ما يأتي :

المصطافُ في جِبَلِنَا يقضي الصيفَ نشوانَ بسِجْرِهِ ، جَدَلانَ
بمَدِينَتِهِ ، ولانَ بِمَحَبَّتِهِ .

وهل خَلَقَ اللهُ بِلداً أَوْفَرَ جَمالاً مِنْهُ ، وَقُلُوباً أَوْسَعَ مِنْ قُلُوبِ
أَهْلِيهِ ، وَيَدَا أَسْخَى مِنْ أَيْدِي سُكَّانِ قُراها ؟

إنَّه جَنَّةُ الدُّنْيَا ، لَمْ تَكْتَحِلِ العَيْنُ بِحُسْنِ الطَّفِّ مِنْ حُسْنِهِ ، وَلَمْ تَبْتَلْ
شَفَّةَ بِمَاهِ أَعْدَبَ مِنْ مائِهِ ، وَلَمْ يَنْعَمِ أَمْرُؤُ بِسَماهِ أَصْفَى مِنْ سَمائِهِ ، وَلَا
بِرُؤِامِهِ أَشْهى مِنْ رُوائِهِ .

مَنْ صَافَ فِيهِ مَرَّةً عادَ إِلَيْهِ أُخْرَى بِلِ عادِ مَرَّاتٍ أُخْرَى ، وَتَمَتَّعَ بِهِ
مَثْنَى بَعْدَ المَوْحَدِ ، وَثَلَاثَ بَدَلِ الثَّناهِ .

مثال : نشوان ← الوصْفَةُ ووزن «فعلان» الذي مؤنثه «فعلية» .



اذكر السبب الواحد الذي امتنع به من الصرف كُلُّ اسمٍ غير منصرف في ما يأتي :

مَرَّ جَيْشُنَا بِمِخاطِرَ كُبْرَى ، وَتَرَكَ جَرْحِي لا يُحْصُونَ ، وَخَلَدَ لَنَا
عِظاءَ مِنَ الأبطالِ لَنْ يَزالُوا قُدُوةً لِلأجيالِ .



لماذا صُرِّفَتِ الأسماءُ المكتوبة بالأحمر في ما يلي ؟ :

لا تَغْرُنْكُمْ الهِيفاءُ النِجْلاءُ المُتعلِّمةُ إذا نَبَتْ في مَنابِتِ السَّوْءِ .
وتزوَّجوا الفاضلةَ ولو عرجاءَ ، فَهِيَ الفُضْلى لِبَيْتِ مِنْ دِعايِهِ الكِرامَةِ
والتَّيْبِلِ وَالوفاهِ

مراجعة

- ١- ما هو المنوع من الصرف ؟
- ٢- ما الأسماء التي تمنع من الصرف بسبب واحد ؟
- ٣- هات ثلاثة أسماء مفردة مختومة بألف تأنيث ممدودة ، واستعمل كل منها في جملة على ألا يكون مضافاً .
- ٤- هات ثلاثة جموع مختومة بألف ممدودة ، واستعمل كل منها في جملة على ألا يكون مضافاً .
- ٥- هات اسماً مفرداً ، وجماعاً مختومين بألف تأنيث مقصورة ، واستعملها في جملة على ألا يكونا مضافين .
- ٦- يمنع منتهى الجموع من الصرف إلا إذا كانت مختوماً بتاء . أعطِ مثلاً يثبت ذلك .
- ٧- ما الحالات التي يمنع فيها العلم من الصرف ؟ اذكرها مع أمثلة تثبت ما تقول .
- ٨- ما الحالات التي تمنع فيها الصفة المشبهة من الصرف ؟ اذكرها مع مثال لكل حالة .
- ٩- ما الحالتان اللتان يجب فيها صرف غير المنصرف ؟ أعطِ أمثلة .
- ١٠- هل يجوز للشاعر صرف غير المنصرف ؟

أعرب

يَجِدُ الْمَجْدُ عَوَانِقَ وَعَقَبَاتٍ كَثِيرَةً فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْفَوْزِ - نَحْنُ
 أَوْفِيَاءُ لِأَصْدِقَانَا ، سَعْدَاءُ بِإِخْلَاصِنَا ، فَيَا بُوْسَ مَنْ كَانُوا مَرَضِي
 فِي نَفْسِهِمْ يَخُونُونَ الصَّدِيقَ - يَصْطَافُ فِي قَرِيَّتِنَا بِيَارَتَهُ وَصِيَادَتَهُ -
 أَمِينَةٌ أُولَى ، وَأَنْطَوَانُ ثَانٍ ، وَيَزِيدُ ثَالِثٌ ، وَعَمْرٌ رَابِعٌ ، وَمَرْوَانُ
 خَامِسٌ فِي سَبَاقِ بَغْلَبِكُ - الْمَلْعَبُ مَلَانٌ بِاللَّاعِبِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ
 قَيْصًا أَخْضَرَ ، وَبَنْطَلَاً أَيْضَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَزَيَّوْا بِأَزْيَاءِ آخَرَ ، وَقَدْ
 تَوَزَّعُوا مَشْنَى وَأَحَادَ .

اسم العدد

اسم العدد :

تأنيثه وتذكيره

تعريفه وتكبيره

اسم العدد الترتيبي :

تحديده

خصائصه

كانت معاركنا على الحدود الجنوبية قاسية - هذا الشهر - قسوة
لم نعرفها منذ سنوات :

دخلنا في أراضي العدو ألف متر واحد ، وأحرقنا قريتين اثنتين ،
ثم تراجعنا تاركين ثلاث مصفحات ، وعشرة جنود . ودمرت
طائراتنا أحد عشر معسكراً ، وإحدى عشرة قرية ، وعاد منها
اثنتا عشرة طائرة ، وسقطت عشر طائرات .

أما العدو المتوحش الذي دفَعنا إلى هذه المعارك دفَعاً ، فكانت
خسائره أبهظ :

سقط من طائراته إحدى وعشرون ، ومات من طياريه
واحد وعشرون أيضاً ، وترك في ساح المعارك من دباباته
ثلاثاً وعشرين ، ونجا من مدافعه التي صبت علينا نيرانها ثلاثة عشر .

إن الإحدى والعشرين سنة من القتال ، والخمس عشرة من المعارك
الكبرى ، والهزائم الخمس التي مُنينا بها ، وثلاثة القوادِ الكبار
الذين بكيناهم ، تمتين لعزائنا في الجهاد لصيانة بلادنا من الطامعين .

حرَّرَ في الثالث عشر من الشهر
الثاني عشر ، في تمام الساعة
الحادية عشرة من السنة الميلادية
إحدى وسبعين وتسعين وألف .

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص :

١ (أ) - « ألف واحد » و « مرتين اثنتين » في السطر الثالث ،
هل يجوز فيها تقديم « واحد » على « ألف » ، وتقديم
« اثنتين » على « مرتين » ؟

٢ - (ثلاث ، مصفحات و « عشرة » جنود) :
« مصفحات » مفرداً « مصفحة » وهي اسم مؤنث ،
فهل أثنى معه « ثلاث » ؟ و « جنود » مفرداً
« جندي » وهو اسم مذكّر ، فهل ذكّرت معه
« عشرة » ؟

ب (٣) - « دمّرت طائراتنا أحد عشر معسكراً » ألا يعني
عدم التنوين ، وفتح الجزأين في « أحد عشر » البناء
على الفتح ؟

ج (٤) - « الشهر الثاني عشر » ، ألا تلاحظ أن « الثاني عشر »
مركّب يدلُّ على الترتيب ؟

اسم العدد - أقسامه - تأنيثه وتذكيره - تعريفه وتنكيره

الاستنتاج

العَدَدُ هو ما كُتِبَ بالأرقام : ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ .. إلخ
 واثمته ما كتب بالأحرف ليدل عليه : واحد ، اثنان .. أربعة وتسعون .
 واسم العدد يقسم أربعة أقسام : (أ) المفرد (ب) المركب ج) المطفوف
 (د) العقْد (١) . يضاف إليها قسم آخر هو العدد الترتيبي جعلناه في درس مستقل لاحق .
 وتتناول دراستنا لاسم العدد ثلاثة أمثات :

١ (تأنيثه وتذكيره ٢) تعريفه وتنكيره ٣) إعرابه (١)

١ - تأنيثه وتذكيره
 ما قبل الثلاثة : (واحد ، أحد ، واحدة ، إحدى ، اثنان ، اثنتان) يطابق المعدود
 إطلاقاً فيؤنث مع المؤنث ، ويذكر مع المذكر . (وإن كان مفرداً لا يأت المعدود
 قبله بل بعده فيقال : رجل واحد ، ورجلان اثنان ، وامرأة واحدة ، وامرأتان
 اثنتان إذا أريد التأکید ، وإلا قيل : رجل ، رجلان ... دون اسم العدد) .

من ثلاثة إلى تسعة يخالف المعدود إطلاقاً فيؤنث مع المذكر ، ويذكر مع المؤنث .
 (تسعة رجال ، تسعة عشر رجلاً ، تسعة وخمسون رجلاً ، تسع نساء ... إلخ) .

عشيرة : إذا كانت مفردة خالفت المعدود (عشرة رجال - عشر نساء) .

وإذا كانت مركبة طابقت (خمسة عشر رجلاً - خمس عشرة امرأة) .

أما شينها : فتفتح مع التاء ، وتسكن دون التاء إذا كانت مفردة (عشرة
 رجال - عشر نساء) . فإذا كانت مركبة عولمت بالعكس : (خمسة عشر
 رجلاً - خمس عشرة امرأة) .

٢ - تعريفه وتنكيره

إذا كان اسم العدد مفرداً عُرِفَ كبقية الأسماء (الاثنان ، الاثنتان - الأربعة ، الأربع)
 فإذا كان مركباً عُرِفَ جُزْؤُهُ الأوَّل (الأحد عشر ، الإحدى عشرة ...)
 فإذا كان معطوفاً عُرِفَ جزءه (الواحد والعشرون ، الإحدى والعشرون)
 فإذا كان مضافاً جاز فيه ثلاثة أوجه (ثلاثة الرجال ، الثلاثة الرجال (٤) ، الرجال الثلاثة (٥))
 فإذا تعددت الإضافة لم يُعرف سوى المعدود (ثلاثة آلاف الرجل) .

(١) اسم العدد المفرد في بحث التأنيث والتذكير يعني غير المركب وغير المطفوف ، وفي بحث التعريف
 يعني غير المضاف ، وغير المركب . (٢) العقود هي : عشرون ، ثلاثون ، أربعون ، خمسون ، ستون ،
 سبعون ، ثمانون ، تسعون . (٣) انظر صفحتي الإعراب . (٤) الرجال : يدل من الثلاثة . (٥) الثلاثة :
 نعت الرجال .

مفرداً (غير مركب) مركباً معطوفاً

واحدٌ ، أحدٌ واحدةٌ ، إحدى	رجلٌ واحدٌ امرأةٌ واحدةٌ	أحد عشر رجلاً إحدى عشرة امرأةً	واحدٌ وعشرون رجلاً إحدى وعشرون امرأةً
-------------------------------	-----------------------------	-----------------------------------	--

تطابق بين المعدود وإطلاقاً

اثنان اثنتان	رجلان اثنان امرأتان اثنتان	اثناعشر رجلاً اثناعشرة امرأةً	اثنان وعشرون رجلاً اثنتان وعشرون امرأةً
-----------------	-------------------------------	----------------------------------	--

ثلاثةٌ ، تسعةٌ ثلاثٌ ، تسعٌ	ثلاثة رجال ثلاث نساء	ثلاثة عشر رجلاً ثلاث عشرة امرأةً	ثلاثة وعشرون رجلاً ثلاث وعشرون امرأةً
--------------------------------	-------------------------	-------------------------------------	--

إطلاقاً
تخالف المعدود

عشرةٌ	عشرة رجال عشر نساء	عشرة رجال عشر نساء	عشرة رجال عشر نساء
-------	-----------------------	-----------------------	-----------------------

مفردة : تفتح شينها مع التاء (عشرة رجال)
 وتسكن دونها (عشر نساء)
 مركبة : عكس المفردة (خمسة عشر) (خمس عشرة)
 وتطابق بينه وبينه

مفرداً (لامضافاً ولا مركباً) مضافاً مركباً معطوفاً

الثلاثة	الثلاثة الرجال	الثلاثة الرجال	الواحد والعشرون
الأربعة	الثلاثة الرجال	الثلاثة الرجال	الإحدى والعشرون
الخمسة	الرجال الثلاثة	الثلاثة عشر رجلاً	الثلاثة والعشرون
العشرة			الثلاث والعشرون

ألف الرجل
 ستة الرجل
 ثلاثة آلاف الرجل

دَخَلْنَا فِي أَرَامِنِي الْعَدُوَّ أَلْفَ مِثْرٍ وَاحِدًا (١)

واحدًا : نعت « ألف » منصوب بالتبعية له ، وعلامة ...

أَحْرَقْنَا قَرِيَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

اثنتين : نعت « قريتين » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتى .

تَرَكْنَا ثَلَاثَ مَصَفَّحَاتٍ وَعَشْرَةَ جُنُودٍ

ثلاث : مفعول به من « ترك » منصوب به ، وعلامة نصبه ...

مصفحات : اسم مجرور بإضافة « ثلاث » إليه ، وعلامة جرّه ...

وعشرة : الواو : حرف عطف .

عشرة : اسم معطوف على « ثلاث » ، منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه ...

جنود : اسم مجرور بإضافة « عشرة » إليه ، وعلامة جرّه ...

دَمَرْتُ طَائِرَاتُنَا أَحَدَ عَشَرَ مَعْسَكْرًا ، وَاحِدِي عَشْرَةَ قَرْيَةً

أحد عشر : عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل نصب مفعول به من « دمر » .

معسكرًا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه ...

واحد عشر : الواو : حرف عطف .

إحدى عشرة : عدد مركب مبني الجزء الثاني على الفتح ... ، معطوف على « أحد عشر » في محل نصب بالتبعية له .

عَادَ مِنْهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ

اثنتا : فاعل « عاد » مرفوع به ، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتى ، عشرة : (بثابة الحرف المبني على الفتح) .

(١) أخذت الجمل العربية في هاتين الصفحتين من نصّ الدرس قبل صفحة الأمانة .

سَقَطَ مِنْ طَائِرَاتِهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ

إحدى وعشرون : إحدى : فاعل « سقط » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف أنه اسم مختوم بألف تانيث .

الواو : حرف عطف .

عشرون : اسم معطوف على « إحدى » ، مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق يجمع المذكور السالم .

نَجَا مِنْ مَدَائِعِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ

ثلاثة عشر : اسم عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل رفع فاعل « نجا » .

إِنَّ الْإِحْدَى وَالْعِشْرِينَ سَنَةٌ ...

الإحدى : اسم « إن » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

والعشرين : الواو : حرف عطف .

العشرين : اسم معطوف على « الإحدى » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق يجمع المذكور السالم .

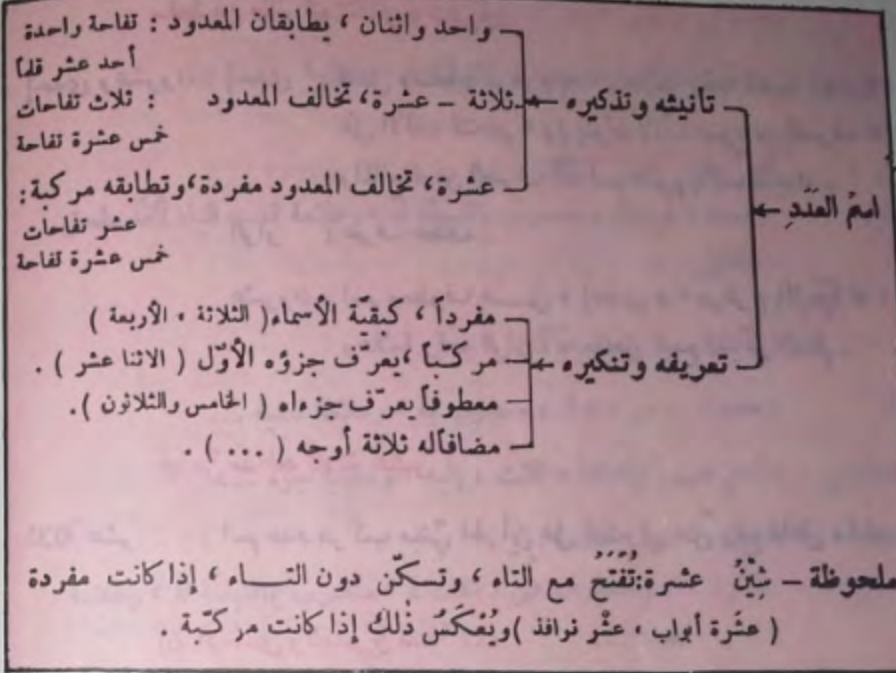
سنة : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

وَالهَزَائِمُ الْخَمْسَ الَّتِي مَنِينَا بِهَا

الخمس : نعت « الهزائم » منصوب بالتبعية له وعلامة نصبه الفتحة ...

حُرِّرَ فِي الثَّالِثِ عَشَرَ

الثالث عشر : اسم عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل جرّ بفي .



ضع مكان الأعداد أسماء عدد ضابطاً إياها بالشكل :

في السنة ٤ فصولٍ و ١٢ شهراً و ٥٢ أسبوعاً و ٣٦٥ يوم و ٦ ساعاتٍ على التقريب .

اليوم ٢٤ ساعة ، وعندما يتساوى الليل والنهار يصير كلٌّ منها ١٢ ساعة .

تعاقَب على مدرستنا ١٩ مديراً في ٣١ سنة ، مديرات ، ومديران ٢ استقلا ، و ١٦ أُقيلوا . وقد نجح فيها و ٨٧٧ طالب ثانوي و ٢٦١ طالبة . أما الذين طردتهم الإدارات المتعاقبة من الطلاب المشاغبين فهم ١٣ ، والطلبات المشاغبات اللواتي طردن هن ١٣ أيضاً .

عرّف أسماء العدد الآتية :

واحد	أثنان	أثنتان	تسعة	عشرة
أحد عشر	إحدى عشرة	سبعة عشر	سبع عشرة	
اثنان وعشرون	اثنان وعشرون	إحدى وعشرون	تسعة وتسعون	
ثلاث زهرات	ثلاثة زعماء	ستة أيام	عشر ليال	

تمريبات

اضبط بالشكل شين « عشر وعشرة » في ما يلي :

فاز من طالبات المدرسة بالشهادة المتوسطة عشر . ورسب من طلابها في امتحانات الثانوية عشرة . وقد نالت إحدى الطالبات مائتين وعشر علامات ، فاستحقت عشرة آلاف ليرة من جمعية تشجيع العلم التي أسست منذ تسعة عشر عاماً ، ووزعت ست عشرة جائزة مئينة هذه السنة .

تحديده ← هو ما دل على مرتبة صاحبه، وبصاغ من اسم العدد - لغير المرتبة الأولى في الأفراد^(١) - على وزن «فاعل»: فني ، ثلاث عشر ، رابع وخمسون .

اسم العدد الترتيبي ← خصائصه ← يطابق صاحبه في التذكير والتأنيث (السباق الثالث ، المرحلة الثالثة) ، ويحري بحري غيره من أسماء العدد في التعريف والتذكير والإعراب : الثاني ، الثاني عشر ، الثاني والعشرون .

تمريبات



ضع مكان الأرقام أسماء العدد الترتيبي بالحروف :

يا بني . كُنْ ١ في قريتك ، ولا تكن ٢ في المدينة .

هذا هو الزعيم ١ الذي تتعلق به القلوب .

جاء في الفصل ٧٣ من المجلد ٥ ، أن الحاكم ١١ كان خادم شعبه .

بدأ خليل^١ بأنه ١٤ في صفه ، ثم تقدم فصار ١٠ ، ثم تحسن فصار

٧ ، ثم قفز قفزة واحدة إلى الدرجة ١ .

في الساعة ٧ نصل إلى المدرسة ، وفي الساعة ٨ يُقرَعُ الجرس ،

وفي ١٠ نخرج إلى الاستراحة ، وفي ١٢ ننصرف إلى البيوت ، وفي ٢١

نختم سهرتنا بالنوم .

(١) للمرتبة الأولى في الأفراد يقال : الأول والأولى . أما في التركيب فيقال : الحادي عشر ، والحادية عشرة ، وكذلك في العطف يقال : الحادي والعشرون ، والحادية والعشرون .

مؤنث

مذكر

الصفحة الأولى

الدرس الأول

• الثانية

• الثاني

• الحادية عشرة

• الحادي عشر

• التاسعة والثمانون

• التاسع والثمانون

إذا قلنا : «الدرس الأول أو الثاني ، أو الحادي عشر ، أو التاسع والثمانون» ، دل هذا القول على ترتيب الدرس في مجموعته . وكذلك إذا قلنا : «الصفحة الأولى ، أو الثانية .. إلخ» دل القول على ترتيب الصفحة في مجموعتها .

وإذا استثنينا «الأول» و«الأولى» من الأمثلة ، وجدنا أن اسم العدد الدال على ترتيب يكون على وزن «فاعل» مشتقاً من اثنين إلى عشرة (الثاني ، الثالث ، الخامس ، العاشر ، الرابع والثلاثون ، التاسع والتسعون .. إلخ) .

وإذا تأملنا الأمثلة وجدنا أن اسم العدد الترتيبي يطابق صاحبه في التذكير والتأنيث ، ويحري بحري غيره من أسماء العدد في التعريف والتذكير والإعراب .

الدرس الأول - الأول : نعت ...

• الحادي عشر - الحادي عشر : اسم عدد مبني الجزأين على الفتح ... نعت ...

• التاسع والثمانون - التاسع : نعت مرفوع .. الثمانون : معطوف ملحوق

يجمع المذكر السالم .

الجامد والمشتق المصدر

(المصادر القياسية - اسم المرة واسم الهيئة - المصدر المؤول^(١))

تعريف الجامد والمشتق

الأنواع الجامدة
المشتقات

المصادر القياسية :

بناؤها من المزيد
مصدر بحرف الرباعي

اسم المرة واسم النوع :

صياغتها من الثلاثي
صياغتها بما فوق الثلاثي

المصدر المؤول :

تعريفه
إعرابه
الأحرف التي يكون بها

- ١- ما الفرق بين العدد واسم العدد ؟
- ٢- كم قسماً العدد ؟ اذكر أقسامه مع مثال على كل .
- ٣- أين يقع اسم العدد بالنسبة إلى المعدود إذا كان دون الثلاثة ، أبعدَهُ أم قبله ؟ هات أمثلة .
- ٤- ما حكم اسم العدد مع المعدود ، تأنيثاً وتذكيراً ، إذا كان دون الثلاثة ؟ أمثلة .
- ٥- ما حكم اسم العدد من ثلاثة إلى عشرة مع المعدود تأنيثاً وتذكيراً ؟ أمثلة .
- ٦- ما حكم حركة شين عشر وعشرة ؟ هات أمثلة .
- ٧- ما حكم تعريف اسم العدد المضاف ؟ اشرح بأمثلة .
- ٨- ما هي الأحكام العامة لتعريف اسم العدد ؟ أعط أمثلة على تعريف اسم العدد مفرداً ، ومضافاً ، ومركباً ، ومعطوفاً .
- ٩- ما اسم العدد الترتيبي ؟ هات مثلاً .

أعرب

خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ يَكْفِيكَ أَنْ تَجَنَّبَهَا : هِيَ الْكُذْبُ ، وَخَصْلَتَانِ اثْنَتَانِ يَكْفِيكَ أَنْ تَحَلِّيَ بِهِمَا : الْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ - يَقْبِضُ « الْفَاعِلُ ، اثْنَتِي عَشْرَةَ لِيْرَةً عَنْ كُلِّ ثَمَانِي سَاعَاتٍ - يُفْرَعُ جَرَسُ الْخُرُوجِ تَمَامٌ^(١) السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ^(٢) - لِي فِي ذِمَّتِكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ لِيْرَةً وَأَحَدَ عَشْرَ قَرَشًا بَقِيَّةَ حِسَابٍ - الثَّلَاثَةُ الْكُتُبِ^(٣) الَّتِي أَهْدَيْتُنَا إِلَى مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ نَادِرَةً - أَرْسَلْتُ إِلَى الْجَرِيدَةِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَقَالَةً - اشْتَرَيْتُ هَذَا الْقَلَمَ بِتِسْعِ عَشْرَةَ لِيْرَةً - الْأَرْبَعُ وَالْعِشْرُونَ مَعْلَمَةٌ لَا يَكْفِيَنَّ لِمَدْرَسَتِنَا .

(١) من المصادر أيضاً : (١) المصدر الميمي ، وهو يأتي على وزن اسم الزمان والمكان فنقول : لعبت لعباً وملعباً واستلعبت استلعباً ومستلعباً . (٢) المصدر الصناعي ؛ وهو اسم ملحق ببناء النسبة والتاء المربوطة ؛ أنانية ، كيفية ، حيوانية ، إنسانية ، ويعدّ اسماً جامداً . (٣) اسم المصدر ؛ وهو مثل المصدر لئكته يخلو من بعض أحرف فِعْلِهِ نحو : أعطى عطاه ، وتكلمت كلاماً بدلاً من إعطاه وتكلمت .

(١) نائب عن المفعول فيه (٢) الثانية عشرة ؛ في محلّ جرّ نعمت (٣) بدل من « الثلاثة » .

الوجود الحقّ

مشوومٌ **نهارٌ** أولئك الذين شاءوا **أن** يعتدوا على ديارنا ، فعسى أن يرتدعوا .

ظنوا **أن** حاربنا **لعبٌ** فلبعوا بدمائهم ومصايرهم ، وإن ينفكوا **يلعبون** .

و **نعم** ما فعلنا دحرم :

زلزلنا الأرض تحت أقدامهم **زلزالاً** حتى **اقشعرت** أبداننا **اقشعراراً** من هول ما أصبناهم به .

هجموا علينا **هجمة** المتوحش الضاري المستميت ، يحاولون القضاء على ثقنتنا بنفوسنا ، وقدرتنا على القتال ، فتحرّكت العيزة في قلوبنا **تحركة** مشبوبة ، جاءت **انتفاضة** كريمة على الذلّ المتراكم ، وسحقاً للخنوع المعشش في حنايانا منذ سنوات .

أيها الإخوان

لا بقاء لقوم يُخفّتون نداء الكرامة في أعماقهم . فطالما اندثرت شعوبٌ **باندثار** كرامتها ، وطالما تحطمت أممٌ **بتحطّم** أنفتها وإبائها . فالتأس باقون **ما سمعوا** ذلك النداء .

والوجود الحقّ هو أن نحيا لا أن نعيش .

أسئلة عن النصّ

١ (أ) - هل لفظة « نهار » أصل في اللّغة من أحرفها ومعناها؟

هل هي مأخوذة من لفظة أخرى ؟

٢ - الفعل المضارع « يلعب » مأخوذ من الفعل الماضي

« لعب » ، فهل المصدر « لعب » مأخوذ من لفظة أخرى؟

ألا ترى أنه أصل كل أمرته اللفظية ؟

٣ - هل يتصرف الفعل « نعم » ؟ و « عسى » ؟

٤ (ب) - « زلزال » و « اقشعرار » مصدران فعلانين واردين في

النص . فما هما ؟

٥ (ج) - ألقِ دلّ لفظة **هجمة** في « هجمة المتوحش » على نوع

هجمة الأعداء أو هينة هذه الهجمة ؟

٦ (د) - « شاءوا أن يعتدوا » ألا تستطيع تقديرها على الوجه

الآتي : « شاءوا الاعتداء » ؟

مشتقات

جوامد

مشتقات	جوامد
لَعِبَ ، يَلْعَبُ ، اللَّعِبُ ، لُعِبَ	المصدر المجرد لَعِبٌ ← الماضي، المضارع ، الأمر : المبني للمجهول :
أَلْعَبَ ، لَاعَبَ ، تَلَاعَبَ ...	المصدر المزدوج : المبني للمجهول :
إِلْعَابٌ ، مَلَاعِبَةٌ ، تَلَاعُبٌ ..	المصدر المزدوج :
لَاعِبٌ ، مَلْعُوبٌ فِيهِ	اسم الفاعل واسم المفعول :
مَلْعَبٌ	اسم الزمان والمكان والمصدر اليميني :
لَعَابٌ ، لَعُوبٌ ، لَعَابٌ	الصفة المشبهة وصيغ المبالغة لَعُوبٌ ، لَعَابٌ إلخ ...

اسم (غير مصدر) نَهَارٌ
فعل تامٌ نَعِمَ
فعل ناقص عسى

الرأي السائد عند اللغويين أن أصل كلمات الأسرة اللفظية الواحدة هو المصدر المجرد . نُمِّي بهذا الاسم لأن كلمات الأسرة اللفظية تصدر عنه ، أي تؤخذ منه ، أي تُشتق منه .

وهذا يعني أن المصدر لفظاً لم يُشتق من غيرها ، بل وضعت في الأساس ليُشتق غيرها منها . ولذلك وُصِف المصدر بأنه **جامد غير مشتق** .

وفي اللغة أسماء كثيرة **جامدة غير المصدر** المجرد نحو « نهار » التي لم تُشتق من لفظ معروف له أصولها ومعناها .

وكذلك في اللغة أيضاً أفعال لا تتصرف يُطلق عليها اللغويون اسم **الأفعال الجامدة** مثل « نَعِمَ » وهو فعل لإنشاء المدح ، و « بَشَسَ » لإنشاء الذم ، و « عسى » و « ليس » من الأفعال الناقصة .

تأمل الآن المصدر « لَعِبٌ » تجد أننا اشتققنا منه الفعل الماضي ، ومن الماضي اشتققنا المضارع ، ومن المضارع الأمر ، ومن الماضي اشتققنا الأفعال المزيدة ... إلخ من أبواب الاشتقاق التي تعلمت أقيستها في السنتين الماضيتين والتي تسمى المشتقات ، إذًا:

اللفظ الجامد هو الذي لا يُشتق من غيره ،

واللفظ المشتق هو الذي يؤخذ من غيره على قياس مضطرد أو شبهه .

جامد ، لا يُشتق من غيره نحو :

ظلام - فؤاد - عاملي (اسم منسوب)

مشتق ، يؤخذ من غيره على قياس مضطرد أو شبهه : كالأفعال غير الجامدة ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة ، وأفعال التفضيل ، واسم الزمان والمكان ، واسم الآلة ، والأفعال المزيدة ومصادرهما ... إلخ .

تمرينات



ضع خطأ تحت الاسم المشتق ذكراً أصول اشتقاقه ، وخطين تحت الجامد :

بَلَدٌ صَحِيْبَةٌ به الشبيبة والصبا

وَلَيْسَتْ تُوبَ اللَّهْوِ وَهُوَ جَدِيدٌ (ابن الرومي)

بَاكِتَةٌ يَضْحَكُ فِيهَا بَرَقَهَا

مَوْصُولَةٌ بِالْأَرْضِ مَرْخَاةُ الطَّنْبُ (ابن المعتز في وصف صحابة)

سَجٌّ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ

وَيَفْقَهُمْ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ (في وصف العلم)

عَضْنَا الدَّهْرُ بِنَابِهِ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَابِهِ

وَلَمَّا شَرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَيْبِيهَا

إِلَى مَوْطِنِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا : قَهْمِي (أبو نؤاس في وصف الحمرة)

(١) الصفة المشبهة ليس لها أقيسة مضطردة اضطراداً تاماً (راجع الجزء الثاني من الكتاب : ص ٨٦) ما يؤدي معنى اسم الفاعل . و ٩١ اشتقاق الصفة المشبهة .

المصدر		جامد ، غير قياسي في الثلاثي .	
		مشتق ، قياسي في ما فوق الثلاثي ، كما يلي :	
أفعل	إفعلاً	تفعل	تفعلاً
فعل	تفعيلاً	تفاعل	تفاعلاً
	وتفعيلاً	انفعل	انفعلاً
	مفاعلة	افتعل	افتعلاً
	وإفعلاً		
فعللاً	افعللاً	افعللاً	افعللاً
فعللاً	افعللاً	افعللاً	افعللاً
فعللاً	افعللاً	افعللاً	افعللاً

(١) «فعل» الأجوف له مصدر واحد هو تفعل (سوق تسويقاً) فإذا كان ناقصاً أو مهموز الآخر كان له مصدر واحد أيضاً هو تفعلة (عري تعرية وريراً تبرئة) .

تمارين



أ) ابن المصادر القياسية من الأفعال فوق الثلاثية التالية : اهتم ، ارتحل ، انفرد ، افترش ، استلم ، أشرف ، اعشوشب ، تعاونوا ، تعلم ، تلبن ، تفرس ، تأمرك .

ب) لكل فعل ما يلي مصدران ، فهاهما : قطع ، عالج ، سمع ، رابط ، لبّن ، هذهد ، عربد ، أمرك .

ج) لماذا كان لوزن «فعل» مصدر واحد بدلاً من مصدرين في الأفعال التالية :

جود ، حير ، طوق ، هدا ، جراً ، سمي ، على ، قوى ، هنا ، عود

١ - مزيدات الثلاثي	مصدرها	٢ - الرباعي ومزيداته	مصدرها
أقسم	إقسام	زلزل	زلزلة أو زلزال
قسم	تقسيم أو تقسيمه	ترزل	ترزل
روح	ترويح	أحر نجم	أحر نجم
تنم	تنمية	أشعر	أشعر
نشا	تنشئة		
قاسم	مقاسمة أو قسام		
تقسم	تقسّم		
تقاسم	تقاسم		
انقسم	انقسام		
اقسم	اققسام		
أحمر	أحمرار		
استقسم	استقسام		
اعروّف	اعريراف		

الاستنتاج تأمل الأمثلة تجدّ فيها أفعالاً ، وتجّد قبالة كلّ فعل منها مصدره .

ثمّ تأمل هذه الأفعال تجدها جميعاً فوق الثلاثية (الجدول ١ بحوي مزيدات الثلاثي ، والجدول ٢ بحوي الرباعي ومزيداته) ، ولا تجدّ بينها أيّ فعل ثلاثي ، فلماذا ؟

السبب هو أننا نتناول في هذا الدرس المصادر القياسية . فمصدر

الثلاثي لا قياس له ومترجمه الأصدق هو معجمات اللغة . أمّا مصادر ما فوق الثلاثي فتبنى على قياس معروف مضطرب . وتدلّك الأمثلة على طريقة هذا البناء (أقسم مصدره إقسام ، وقسم له مصدران : تقسيم وتقسيمه ، إلا إذا كان أجوف أو ناقصاً أو مهموز الآخر فله عندئذ مصدر واحد ... إلخ) .

شجرة الدرس

اسم المرة من الثلاثي على وزن « فَعْلَة » :	رَكْعَة
اسم النوع من الثلاثي على وزن « فِعْلَة » :	رَكْعَة الحائض
تأثير فوق الثلاثي يُبَيِّنُ	
زيادة تاء مربوطة على المصدر :	
تركيب ← وكيفية	

تمرينات



ابن اسم المرة واسم النوع من الأفعال التالية ومزيداتها :

نَهَضَ	غَرَفَ	وَقَعَ	طَمَأَنَ
مثال : نهض	أنهض	تناهض	استنهض
للمرة ← نهضة	لإنهاض	لتناهضة	لإستهاضة
النوع ← نهضة			



عين اسم المرة واسم النوع في ما يلي :

الرقدة بعد الظهر تريح الجسم — رقدت بعد الظهر رقدة المتعبين ،
أفقت إفاقة المستريحين — سهرت طويلة مريحة خير من رقدة منكودة .

اسم المرة اسم النوع : صياغتهما من الثلاثي ومما فوق الثلاثي .

هجم جيشنا هجمة لا هجمتين

تفهم به : « كم مرة وقع الفعل »
ويصاغ من الثلاثي على وزن « فَعْلَة »

اسم المرة

من الثلاثي

هجم جيشنا هجمة التمر الجريح

بدلنا على نوع المرة أو هيئتها
ويصاغ من الثلاثي على وزن « فِعْلَة »

اسم النوع

تحررنا هجمة انتفاضة على الذل
تحررنا هجمة سريعة وانتفاضة عز

يصاغان بما فوق الثلاثي
زيادة تاء مربوطة على المصدر

اسم المرة

والنوع

تأثير فوق الثلاثي

عندما نسمع « هجم الجيش هجمة لا هجمتين »
نفهم أنه هجم مرة لا مرتين .

الاستنتاج

لفظة « هجمة » دلّت على المرة الواحدة من الهجوم ، وعندما ثبيناها دلّت على المرتين ؛ وقد نجّمها فتدلّ على مرّات (هجمات - هجمات كثيرة) ولذلك سُمّيت اسم مرة .

فإذا قلنا : « هجم جيشنا هجمة النهر » . فهنا أن هجمته كانت من نوع خاص ، ولها هيئة مميزة تختلف عن غيرها من الهجمات ، فهي هجمة نهر ، لا هجمة أسد ، ولا هجمة خائف ... إلخ ، ولذلك سُمّيت اسم نوع .

وإذا تأملنا الفعل « هجم » الذي أخذ منه اسم المرة « هجمة » على وزن « فَعْلَة » واسم النوع « هجمة » على وزن « فِعْلَة » وجدنا أنه ثلاثي .

تأمل الآن اسم المرة واسم النوع مما فوق الثلاثي تجد أنّها جاءت على وزن واحد : (للمرة : « انتفاضة واحدة » . وللنوع : « انتفاضة عز » درهما فوق) . إذا :

اسم المرة يدلّ على عدد وقوع الفعل ، ويصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَة (جَلَسَ) واسم النوع يدلّ على كيفية وقوع الفعل ويصاغ من الثلاثي على وزن فِعْلَة (جَلَسَ سَبْعَةَ) أما ما فوق الثلاثي فلها صيغة واحدة زيادة تاء مربوطة على المصدر (ارتعاش ← ارتعاشات) .

تعريفه - هو ما تألف من حرف مصدر وما اتصل به :
 المصدر المؤول - إعرابه - كالمصدر الصريح الذي يؤول به :
 أن تسرق (سرقتك) حرام .
 الأحرف التي يكون بها - أن ، وأن ، وكي ، وما ، ولو . وتسمى
 الأحرف المصدرية أو الموصولات
 الحرفية .

التأويل	المصدر المؤول
أحبُّ سماعتكم	لو تسمعون
»	» أن تسمعوا
»	» أنكم تسمعون
أتكلّم لساعتكم	لكي تسمعوا
بعد سماعتكم	بعد ما تسمعون

ما : تأتي مصدرية ظرفية
 أيضا : « أتكلّم ما سمعتم »
 والتأويل « أتكلّم سماعتكم »
 والتقدير « مدّة سماعتكم »

تمريبات



قدّر المصادر الصريحة للمصادر المؤولة في ما يأتي :

ما كان ضررك لو اجتهدت فلم ترسب في الامتحان ؟
 أليس عاراً على شاب قوي الذاكرة ، قادر الذهن ، أن يقصر في ما
 هو قادر عليه ؟
 أكتب على كتابك - يا بني - لكي تبلغ مبتغاك ، ويبلغ أبوك
 أملاً فيك . وسوف تُذكر ، يوماً ، أنك بين العجز ما استهنت بعملك ،
 فقاما بقي امرؤ مغمض الأجفان عن حقيقة حاله . وما أحب إليّ ألا^(١)
 تبقى مغمض الأجفان . وأن تعرف أن^(١) المجتهد قر في ليل ، وأن^(١)
 الكسول غيم في ليلة مقمرة .

الاستنتاج في الجملة « أحب لو تسمعون » ، نستطيع أن نضع مكان « لو » ، والفعل
 الذي بعدها مصدراً صريحاً (وبتعبير آخر نستطيع أن نؤول « لو » وما
 بعدها بمصدر صريح) ، فنقول : « أحب سماعتكم » بدلاً من « أحب لو تسمعون » .
 ولذلك نسمي « لو » والفعل الذي بعدها مصدراً مؤولاً ، ونسمي « لو » حرف مصدر .
 والأحرف التي تؤول مع ما بعدها بمصدر هي : لو - أن - أن - كي - ما ، كما
 ترى في الأمثلة :

والمصدر المؤول ، له في الإعراب محل المصدر الصريح الذي يؤول به :
 أحب لو تسمعون : المصدر المؤول من « لو » والفعل الذي بعدها في محل نصب
 مفعولاً به من « أحب » .
 أحب أنكم تسمعون : المصدر المؤول من « أن » ، وخبرها في محل نصب مفعولاً به
 من « أحب » .
 أتكلّم لكي تسمعوا : المصدر المؤول من « كي » والفعل الذي بعدها في محل جر باللام .
 أتكلّم بعد ما تسمعون : « ما » ، « وما » ، « و » ، « و » ، « و » ، « و » بإضافة
 « بعد » إليه .
 أتكلّم ما سمعتم : المصدر المؤول من « ما » والفعل الذي بعدها في محل نصب
 على الظرفية الزمانية .

إذا : المصدر المؤول هو ما تألف من حرف مصدر وما اتصل به بعده ، وله
 إعراب المصدر الصريح الذي يؤول به .

(١) تقدّر في النفي لفظة « عدم » فيكون التأويل : ما أحب إليّ عدم بقائك مغمض الأجفان .
 وإن يكن خبراً إن اسماً جامداً تقدّر لفظة « كُون » فيكون التأويل : تُتَرَف كُون المجتهد قرأ في
 ليل ، وكونه غيماً في ليلة مقمرة .

مراجعة

- ١- ما الاسم الجامد؟ هل تعرف أفعالاً جامدة؟ أعط أمثلة .
- ٢- ما المشتق؟ أعط مثلاً ، واذكر ما تعرفه من المشتقات .
- ٣- أ) هات مصادر الأفعال الثلاثية الآتية :
 طلب يطلب . نصر ينصر . قعد يقعد
 ضرب يضرب . جلس يجلس . كذب يكذب
- ب) هل لمصادر الثلاثي قياس مضطرب؟ أجامدة هذه المصادر أم مشتقة؟
 ج) أي الأفعال مصادر ما قياسية؟
- ٤- صرف - مستعينا بالمعجم - الأفعال الآتية إلى مزيداتها ، ثم اشتق مصادر الجميع :

قطع - عرف - دحرج

- ٥- « إذا كان الفعل على وزن «فعلّ» ، فله مصدران إلا إن يكن (١) أجوف (٢) أو ناقصاً (٣) أو مهموز الآخر . فاشرح ذلك بشواهد .
- ٦- عرف اسم المرة واسم النوع ، واشرح طريقة اشتقاقها من الثلاثي وما فوقه ، متوسلاً بأمثلة للشرح .
- ٧- ما المصدر المؤول؟
- ٨- اذكر الأحرف المصدرية مع مثال على كل منها .
- ٩- قد تأتي « ما » المصدرية دالة على الظرفية . هات مثلاً على ذلك .

أعرب

أَنْ تُحَارِبُوا أَحْفَظْ لِهَيْبَتِكُمْ ، وَأَصُونَ لِكِرَامَتِكُمْ . فَقَدْ كَرِهْتُ
 نَكْمَ أَنْ تَسْتَكِينُوا ، وَالْأُتْبِتُوا وَجُودَكُمْ ، وَأَنْكُمْ تَتَهَرَّبُونَ .
 أَحْبَبُوا الْمَوْتَ بِكَرْهِهِ غَيْرُكُمْ ، وَلَنْ يَرْتَدَّ عَ أَعْدَاؤَكُمْ مَا دُمْتُمْ مُسَالِمِينَ .
 حَبِذَا (١) لَوْ تَحَارَبُونَ .

(١) انظر أفعال المدح والذم .

في قيود الجملة وفضلاتها النوابغ والتميز

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

التواضع

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

... من الله ...

أميرا لُبْنَانَ فخرُ الدينِ وبَشِيرُ الثاني كِلَاهِما عَظِيان .

↓ بدل ↓ معطوف ↓ نعت ↓ توكيد

فخرالدين : فخر : بدل من أمير مرفوع بالتبعية له علامة ...

وبشير : الواو : حرف عطف

بشير : اسم معطوف على فخر مرفوع بالتبعية له علامة ...

الثاني : نعت بشير مرفوع بالتبعية له علامة ...

كلاهما : كلا : توكيد « أميرا » مرفوع بالتبعية له علامة ...

الاسم	« فخر »	تبع لفظه « أميرا »	في إعرابه لأنه	بدلٌ منها
و	« بشير »	« فخر »	« فخر »	معطوف عليها
و	« الثاني »	« بشير »	« بشير »	نعت لها
و	« كلا »	« أميرا »	« أميرا »	توكيد لها

فالبديل والمعطوف والنعت والتوكيد — أربعة — نسميها التوابع لأنها تتبع ما قبلها في إعرابها، فترفع أو تنصب أو تجزئ أو تجزم بسبب رفع ما قبلها أو نصبه أو جزمه أو جزمه (١).

(١) قولنا « جزمه » يدل على أن التابع قد يكون فعلا نحو: « إن تأكل وتكبر تمرض » أو « أحب أن تسمع وتطيع ». وقد عرفت في باب إعراب الجمل أن التابع قد يكون جملة أيضا.

النعت

النعت الحقيقي وأقسامه

النعت السببي

علاقة النعت بالمنعوت

قَطْعُ النعْتِ

فصل النعت عن المنعوت

أغراض النعت

التابع : هو كلمة يُطْلَقُهَا النُّحَاةُ عَلَى كُلِّ مَا يَتَّبِعُ غَيْرَهُ فِي الإِعْرَابِ .
 والتوابعُ أربعةٌ : النعتُ ، والتوكيدُ ، والعطفُ ، والبَدَلُ .
 والنعتُ قسمان : نعتٌ حَقِيقِيٌّ ، ونعتٌ سَبَبِيٌّ . فالْحَقِيقِيُّ هُوَ مَا
 يَبَيِّنُ بَعْضَ أَحْوَالِ مَتَّبِعِهِ (مَنَعْرَتِهِ) نَحْوُ : رَكِبْتُ طَائِرَةً **سَرِيعَةً** . وَالسَّبَبِيُّ
 هُوَ مَا يَبَيِّنُ بَعْضَ صِفَاتِ مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِمَتَّبِعِهِ ، نَحْوُ : رَكِبْتُ طَائِرَةً
سَرِيعَةً حَرَكْتُهَا .

والأصل في النعت أن يكون مُشْتَقًّا . وَلَكِنَّهُ قَدْ يَأْتِي جَامِدًا
 مَوْوَلًا بِمَشْتَقٍّ ، نَحْوُ : رَكِبْتُ طَائِرَةً **بَرَقًا** ، فَنَسْتَطِيعُ أَنْ نُوَوِّلَهُ بِمَشْتَقٍّ
 فِي مَعْنَاهُ ، وَنَقُولُ : رَكِبْتُ طَائِرَةً خَاطِفَةً ، فَكَلِمَةُ « خَاطِفَةٌ » الْمَشْتَقَّةُ
 سَدَّتْ مَكَانَ كَلِمَةِ « بَرَقًا » الْجَامِدَةِ .

وقد يُحذَفُ النعتُ المَشْتَقُّ ، إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْوُجُودِ ، قَبْلَ شِبْهِ
 الْجُمْلَةِ ، فَيُقَالُ : رَكِبْتُ طَائِرَةً كَالصَّارُوخِ بَدَلًا مِنْ قَوْلِنَا : رَكِبْتُ
 طَائِرَةً كَأَنَّهَا كَالصَّارُوخِ .

وقد يكون النعتُ جُمْلَةً لِمَفْرَدًا ، مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُنَا : رَكِبْتُ
 طَائِرَةً **تَسَابِقُ الصَّوْتِ** . فَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ : « تَسَابِقُ الصَّوْتِ » هِيَ فِي مَحَلِّ
 نَصْبٍ نَعْتًا لِلطَّائِرَةِ . وَلَكِي نَوْضِحَ ذَلِكَ ، نُبَدِّلُ بِالْجُمْلَةِ اسْمًا مَشْتَقًّا
 فَنَقُولُ : رَكِبْتُ طَائِرَةً مَسَابِقَةَ الصَّوْتِ .

وهكذا يتبين لك أن درس النعت سهلٌ جدًا ، لا يحتاج إلى غير
 الرغبة في قراءة واحدة .

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص :

- ١ - ما التابع ؟
- ٢ - ما عدد التوابع ؟ اذكرها .
- ٣ - كم قسمًا النعت ؟
- ٤ - ما الأصل في النعت ؟
- ٥ - ما الذي يعني عنه النعت المهدوف ؟
- ٦ - يكون النعت مفردًا (أي غير جملة) عادةً ،
 أفلا يجوز أن يكون جملةً ؟



(١) المشتقات المصنوعة منها هي : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المنبئية باسم الفاعل ، أقول التعجيل ، صيغ المبالغة .
 (٢) يكون النعت اسماً جامداً مؤولاً بمشتق في محلات تسمى :
 - المصدر : نحو « استأذنته » أي مؤذنه .
 - ما دل على تشبيه : نحو « جيتل حورية » أي ناعم .
 - الاسم المنسوب إليه : نحو « عندنا ضيف لإريقي » أي منسوب إلى إريقي .
 - ما دل على عدد النعمت : نحو « أجل أعلام ثلاثة » أي معدودة بثلاث .
 - الاسم الموصول المصدر : نحو « اشترت السيارة التي جعلت » أي الجعددة .

١ - اسم الإشارة : نحو « اعتدنا المادة هذه » أي المشار إليها والحاضرة .
 ٧ - « در » التي بمعنى صاحب ، وفروعها : نحو « هفتا ضمن ذوقه »
 وهذه شجرة ذات ثمر ، وهذه شجرات ذات ثمر ، وفولاء رجال ذوو
 فضل ، أي صاحب أو صاحبة ...
 ٨ - « ما » الكسرة التي يراد بها الإيهام : نحو « سوف يبلغ مراده وقتها ما »
 أي وقتها من الأوقات .
 ٩ - « كل » و « أي » الدالان على استعمال الموصوف للصفة : نحو « هذا أخ
 كل الأخ » ، وهذا أخ أي أخ أي تم في الأخرى .

الاستنتاج

للطائرة صفات كثيرة . وعندما نقول :
 ركبت طائرة سريعة ١

تكون « سريعة » ، قد نعت « طائرة » ، في الإعراب ، مبيئة بعض تلك الصفات .
 في « سريعة » ، تسمى نعتاً و « طائرة » تدعى مفعولاً . وعندما نقول :
 ركبت طائرة سريعة حركتها أو طائرة سريعة الحركة ٢
 تكون « سريعة » قد تبعت « طائرة » ، في الإعراب ، وأنتها لم تبين بعض صفات
 الطائرة (كما في المثال السابق) بل بعض صفات « الحركة » ، التي لها علاقة بالطائرة ، ومع
 ذلك نسميها نعتاً ؛ غير أنها تدعى في المثال ١ نعتاً حقيقياً لأن الوصف فيها متوجه
 حقيقة إلى متبوعها في الإعراب ، وهو الطائرة ، وتدعى في المثال ٢ نعتاً مسبباً لأنها
 سبب (أي رباط) بين متبوعها في الإعراب - وهو الطائرة - وبين موصوفها الأساسي
 الذي يأتي بعدها - وهو الحركة . إذاً : النعت تابع على نوعين :

- ١ - إذا بين بعض أحوال متبوعه سمي حقيقياً
- ٢ - وإذا بين بعض أحوال ما يتعلق بمتبوعه سمي سببياً .



يتبين من المثال الذي في الصفحة المقابلة أن النعت يأتي على ثلاثة أوجه :

١) مشتقاً (٢) جامداً مؤولاً بمشتق (٣) جملة

والأصل في النعت أن يكون مشتقاً (١) (طائرة سريعة) . وقد يُعني شبه الجملة عن
 المشتق فيُحذف من الكلام ويقدر في الإعراب (ركبت طائرة كالصاروخ : فالكاف هنا - وهي
 حرف جر - متعلقة بنعت مشتق محذوف تقديره كائنة ، وتقدير الجملة : ركبت طائرة كائنة كالصاروخ)
 كما يتضح لك في صفحتي الإعراب .
 وقد يأتي النعت جامداً ، ولا يصح هذا إلا إذا استطعنا تأويله بمشتق (ركبت طائرة
 برفا ، فبرق اسم جامد نستطيع تأويله بمشتق فنقول : ركبت طائرة خاطفة) .
 وقد يأتي النعت جملة (٢) اسمية أو فعلية كما يظهر لك في الرقيين ٥ و ٦ من المثال
 وكما ترى في صفحتي الإعراب .

(١) لكي يُحذف ضميراً يعود على النعمت ، أما كيف يكون هذا الضمير فسقراه في الدرس الآتي .
 (٢) يشترط في الجملة أن تكون خبرية مشتملة على ضمير يعود على النعمت ، ولا تقع إنشائية على الإطلاق
 فنحن نقول : « سمعت صوتاً تحبه » ولا نقول : « سمعت صوتاً هل تحبه ؟ » . (راجع معنى الخبر
 والإنشاء في « أطلس اللغة » المؤلف)
 والضمير الذي يجب أن تشتمل عليه جملة النعت قد يكون مذكوراً نحو « ركبت طائرة سريعاً خاطفة »
 وقد يكون مستقراً نحو : « ركبت طائرة تسرع » ، وقد يكون مقدراً نحو : « وأتقوا يوماً لا تجزي
 نفس عن نفس شيئاً » أي « لا تجزي فيه » .
 والجملة لا يمكن أن تقع نعتاً لمعرفة ولكنها تقع نعتاً لتكبره لأنها تدل عندئذ بنكرة نحو : « ركبت
 طائرة تسابق الريح » أي « مسابقة » فإن وقعت الجملة بعد معرفة كانت حالاً : « ركبت الطائرة تسابق
 الصوت » فجملة تسابق الصوت هنا في محل نصب على الحالية لأنها وردت بعد معرفة .

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ سَرِيعَةً

- ركبت : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء ، ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل ركب .
طائرة : مفعول به من ركب منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
سريعة : نعت طائرة منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وجملة « ركب » لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ كَالصَّارُوخِ .

- كالصاروخ : الكاف حرف جرّ .
الصاروخ : اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف تقديره كائنة . والتقدير : (ركبت طائرة كائنة كالصاروخ) .
وجملة ركبت ...

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ بَرَقًا .

- برقًا : نعت طائرة منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وجملة ركب ...

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ ^(١) تَسَابِقُ الصَّوْتِ .

- تسابق : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءه ،
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الطائرة (التمتع) .
الصوت : مفعول به من تسابق منصوب به ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وجملة تسابق من الفعل والفاعل (والمفعول به) في محلّ نصبٍ نعتاً لطائرة .
وجملة ركبت ...

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ ^(١) سَرَعَتْهَا خَاطِفَةٌ .

- سرعتها : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و «ها» ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة سرعة إليه .
خاطفة : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
وجملة « سرعتها خاطفة » من المبتدأ والخبر في محلّ نصب نعتاً لطائرة .
وجملة « ركبت » ...

رَكِبَتْ طَائِرَةٌ سَرِيعَةً حَرَكَتْهَا ^(٢) .

- سريعة : نعت (سبي) طائرة منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
حركتها : « حركة » فاعل « سريعة » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و «ها» ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة حركة إليه .

أَحْمِلُ أَقْدَامًا ثَلَاثَةً .

- ثلاثة : نعت « أقلاماً » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

اشْتَرَيْتُ السَّيَّارَةَ الَّتِي جَدَّدْتُ .

- التي : اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصبٍ نعتاً للسيارة .

اعْتَدْنَا الْعَادَةَ هَذِهِ .

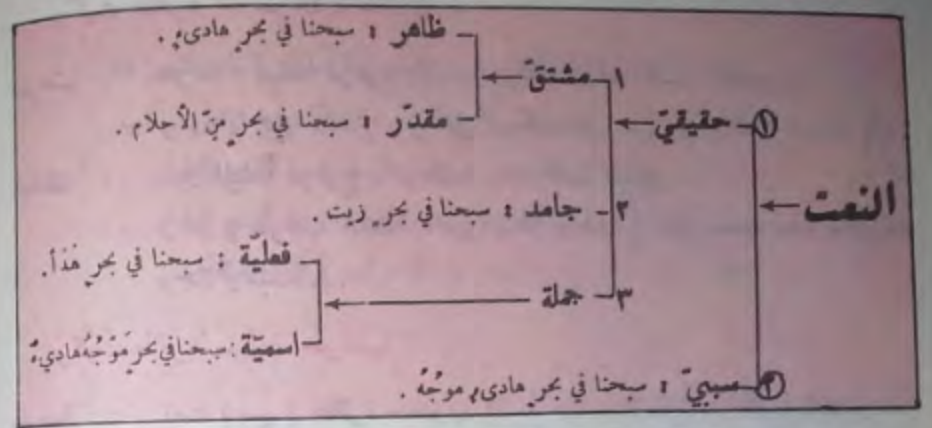
- هذه : «ها» : للتثنية .
ذه : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ نصبٍ نعتاً للعادة .

هَذَا غُصْنٌ ذُو ثَمَرٍ . هَذِهِ شَجَرَةٌ ذَاتُ ثَمَرٍ . هَؤُلَاءِ رِجَالٌ ذُووُ فَضْلٍ .

- ذو : نعت غصن مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
ذات : نعت شجرة مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ذوو : نعت رجال مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق يجمع المذكّر السالم .

(١) نلاحظ أن « طائرة » نكرة ، ولهذا أتت الجملة بعدها نعتاً ولو كانت معرفة لكالت هذه الجملة التي بعدها حالاً كان نقول : ركبت الطائرة تسابق الصوت .

(١) راجع الحاشية في الصفحة السابقة .
(٢) إذا قلنا : « سريعة الحركة » كانت الحركة مجرودة بإضافة سريعة إليها .



تمرينات

ضع خطأ تحت النعمة المشتق في العبارات التالية :

- الصديق الكريم هو من يؤدي النصيحة خالصة ويدل على الطريق المستقيم .
- تنزهنا في حديقة غناء مقصودة لما فيها من فنٍ بديع وجمال نادر .
- الروايات الأدبية موجهة فعمال للنشر الطالع ، فيها القدوة الممتازة والعظة البالغة .
- اسعوا دائماً إلى حياة أفضل في جوهرها الخيء لا في مظهرها الدنيء .

اذكر متعلق شبه الجملة (أي النعمة المحذوف) في كل مثال مما يلي :

- 1- نلنا علامات فوق المنتظر عند أخي الأصغر سياراً من اللدائن
- 2- أطربني صوت للعندليب عرفت أستاذاً من بلدة بعيدة جداً
- 3- عجببت من فكرة منك لا احتفظ بعملة من الورق

مثال : لا احتفظ بعملة كائنة من الورق .

3

ضع خطأ تحت النعمة الجامد في ما يلي وأرسله بمشتق مناسب :

- 1- القاضي العدل ضماناً للمساواة نقضي في بلادنا عيشة رغداً
- 2- هذا رأي المعني لحل المشكلة استأجرت الدولة للرئيس منزلاً قصراً
- 3- استعنت بكتب ثلاثة للتوسع احجزوا رخص السائقين الذين يخالفون
- 4- قاطعوا الصيدلة هؤلاء لنقدر الغني ذا الإحسان
- 5- تزوجوا بنات ذوات سيرة حسنة لا تشتري إلا سيارة ذات محرك أمامي
- 6- هات كلمة ما وخذ معناها الرأي - كل الرأي - أن تبقى
- 7- قائدنا رجل أي رجل ستلاقي في تجارتك هديه ربحاً ما

4

ضع خطأ تحت الجمل التي تقع ثعوتاه منتبهاً إلى الجمل التي تقع أحوالاً أو أخباراً :

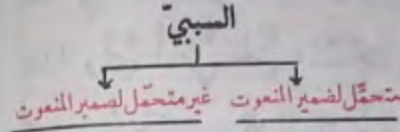
- 1- سمعنا حديثاً لم يطل ولكنه يعرض مخاطر يتعرض لها الشبان ويصيف طرق الرقابة .
- 2- لا عمل كالإحسان السري يدل على رفعة خلق صاحبه .
- 3- كل أثر قديم يكشفه المنقبون بجوشياً من تاريخ البلاد يفيد .
- 4- لا تطالع إلا كتاباً لأديب عرف بالتوجيه السليم ينشر في آثاره .
- 5- أقبل المدير يطفح وجهه بشراً ، وتكلم عيناه فرحاً لنجاح الطلاب .

5

ميز النعمة السببي من غيره :

- 1- نظمت قصيدة رقيقة ألفاظها ، سهلة عباراتها ، واضحة معانيها ، تغلق بالقلوب .
- 2- أكرم الفتاة المهذبة الطبع العفيفة النفس ، الشريفة العشرة ، المستقيمة السيرة .
- 3- الروائي الإنساني هو الذي يقرن القصة بالفضيلة ، ويسأل نفسه عن كل معنى في شمالي إفريقيا أرض معطاة لا تبخل على أبنائها ولو بخلوا عليها .

علاقة النعت بالمنعوت



الحقيقي

مفرد ١- جاء الرجل الكريم	الكريم الأب	الكريم أوه
	الأم	الكريم أمه
	الأبوين	الكريم أبواه
	الجدتين	الكريم جدّاه
	الأجداد	الكريم أجداده
	الجدات	الكريم جدّاته

متشبه ٢- جاء الرجلان الكريمان	الكريما الأب	الكريم أبوهما
	الأم	الكريم أمهما
	الأبوين	
	الجدتين	
	الأجداد	
	الجدات	

جمع ٣- جاء الرجال الكرام	الكرام الأب	الكريم أبوم
	الأم	الكريم أمهم
	الأبوين	
	الجدتين	
	الأجداد	
	الجدات	

مفرد ٤- رافقت بنتاً كريمة	كريمة الأب	كريمياً أبوها
	الأم	كريمياً أمها
متشبه ٥- رافقت بنتين كريميتين	كريميتي الأب	(كريمياً أبوهما)
	الأم	
جمع ٦- مررتُ ببنتِ كريماتٍ	كريميات الأب	كريمياً أبوهن
	الأم	

تعريف

تشكيه

الاستنتاج

في الصفحة المقابلة ثلاثة أمثلة من الأمثلة :

العمود الأول نوعه حقيقة .

والعمود الثاني نوعه سببية متحملة لضمير المنعوت .

والعمود الثالث نوعه سببية أيضاً ولكنها غير متحملة لضمير المنعوت .

...

تدبر العمود الأول تجد النعت الحقيقي مطابقاً للمنعوت في كل حالاته :

ففي المثال ١ المنعوت (الرجل)	مفرد مذكور معرف مرفوع	ومثله نعتُه (الكريم)
وفي » ٢ » (الرجلان)	متشبه » » »	» (الكرمان)
» ٣ » (الرجال)	جمع » » »	» (الكرام)
» ٤ » (بنتاً)	مفرد مؤنث منصوب	» (كريمة)
» ٥ » (بنتين)	متشبه » » »	» (كريمتين)
» ٦ » (بنات)	جمع » » »	» (كريمات)

ثم تدبر بعد ذلك العمود الثاني تجد النعت المتحمل لضمير منعوته مطابقاً للمنعوت في جميع حالاته أيضاً :

ففي المثال ١ جاء الرجل الكريم الأب	وفي المثال ٤ رافقت بنتاً كريمة الأب
وفي » ٢ » الرجلان الكريما »	» » بنتين كريميتي »
» ٣ » الرجال الكرام »	» ٦ » مررت ببنتِ كريماتِ »

وذلك يقطع النظر عن المضاف إليه المتصل به بعده . فأنت تقول : مررت ببنتِ كريماتِ الأب ، أو كريماتِ الأم ، أو كريماتِ الأبوين ، أو كريماتِ الجدتين ، أو كريماتِ الأجداد ، أو كريماتِ الجدات . فإذا انتقلت إلى العمود الثالث ، وتأملت نوعه ، وجدته الأمر يختلف عن الحالتين السابقتين ، لأنها غير متحملة لضمير المنعوت . فهي :

- ١ - ملازمة الافراد إطلاقاً ، أي لا تُثنى ولا تُجمع .
- ٢ - تابعة في تأنيها وتذكيرها ما بعدها .
- ٣ - تابعة في الإعراب والتعريف والتشكيه منعوتها الذي قبلها . إذا :

إذا كان النعت حقيقياً ، أو سببياً متحملاً لضمير منعوته ، تبع منعوته في جميع حالاته . فإن يكن سببياً غير متحمل لضمير منعوته لازم الافراد إطلاقاً ، وتبع في تأنيشه وتذكيره ما بعده (فاعله أو نائب فاعله) ، وتبع في إعرابه وتعريفه وتشكيه منعوته الذي قبله .

(١) إذا قلت « رأيت بنتاً مكروهاً أبوها » كانت كلمة « أبوه » نائب فاعل لاسم المفعول « مكروهاً » . ومن الواضح أن اسم المفعول إذا عمل أخذ نائب فاعل لأنه يُشتق من الفعل المبني للجهول .

(١) أو الأبوين أو الجدتين أو الأجداد أو الجدات كما في الأمثلة السابقة .

جاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْأَبُ .

الرجل : فاعل جاء مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الكريم : نعت الرجل (سبي) مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الأب : اسم مجرور بإضافة « الكريم » إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

جاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ أَبُوهُ .

الكريم : نعت الرجل مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أبوهُ : فاعل « الكريم » مرفوع به، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة « أبو » إليه .

جاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْأُمُّ .

الكريم : نعت الرجل مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الأم : اسم مجرور بإضافة « الكريم » إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

جاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَةُ أُمُّهُ .

الكريمة : نعت الرجل مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أُمُّهُ : فاعل « الكريمة » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة « أمّ » إليه .

جاءَ الرَّجُلَانِ الْكَرِيمَانِ .

الرجلان : فاعل جاء مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى .
الكريمان : نعت « الرجلان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى .

جاءَ الرَّجُلَانِ الْكَرِيمَا الْأَبُ .

الكريمان : نعت « الرجلان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى .
وحذفت منه النون لأنه أضيف « أصله الكريمان » .
الأب : اسم مجرور بإضافة « الكريمان » إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

والجمل السابقة جميعاً لا محلّ لها من الاعراب لأنها ابتدائية .

جاءَ الرَّجُلَانِ الْكَرِيمُ أَبُوهُمَا .

الكريم : نعت « الرجلان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أبوها : فاعل « الكريم » مرفوع به، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة « أبو » إليه .
وما : علامة التثنية .

رَافَقَتْ بِنْتًا كَرِيمَةً الْأَبُ .

كريمة : نعت « بنتاً » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ولم ينون لأنه أضيف .
الأب : اسم مجرور بإضافة « كريمة » إليه، وعلامة ... الكسرة الظاهرة .

رَافَقَتْ بِنْتًا كَرِيمًا أَبُوُّهَا .

كريمان : نعت « بنتاً » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
أبوها : فاعل كريمة ... وما : ضمير في محلّ جرّ بإضافة . . .

رَافَقَتْ بِنْتَيْنِ كَرِيمَتَيْنِ .

بنتين : مفعول به من « رافق » منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه مشئى .
كريمتين : نعت « بنتين » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الياء لأنه مشئى .

رَافَقَتْ بِنْتَيْنِ كَرِيمَتِي الْأَبُ .

كريمتي : نعت « بنتين » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الياء لأنه مشئى .
وحذفت منه النون لأنه أضيف .

رَافَقَتْ بِنْتَيْنِ كَرِيمًا أَبُوُّهُمَا .

كريمًا : نعت « بنتين » منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهر .
أبوها : فاعل « كريمًا » ...

مَرَزَتْ بِنَاتِ كَرِيمٍ أَبُوُّهُنَّ .

كريم : نعت « بنات » مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
أبوهُنَّ : فاعل « كريم » .
والهاء : ضمير في محلّ جرّ بإضافة . والنون المشددة : علامة جمع الإناث .

علاقة النعت بالمنعوت (١) ← السببي المتحتمل لضمير المنعوت { يطابقان المنعوت في جميع الحالات. الحقيقي السببي غير المتحتمل لضمير منعوته؛ يلزم الإفراد ويتبع ما قبله إعراباً وتذكيراً وتعريفاً وما بعده تانيثاً وتذكيراً.

(١) هناك ما يستوي فيه الذكر والمؤنث كقَمُول بمعنى فاعل (امرأة صبور، ورجلٌ صبور) وقَبِيل بمعنى مفعول (امرأةٌ جريح، ورجلٌ جريح) وما كان للمبالغة على وزن فَعَالَة ككَلَامَة ، ومَقْعَال ككَيْسَال ومَقْبِيل ككَيْبِيل ، ومَقْعَل ككَيْغَم ، ومَقْعَلَة ككَيْحَكَة . وهناك المصدر المنعوت به الذي لا يتغير بل يبقى في صورة واحدة إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتانيثاً (شاهدٌ عدلٌ ، وشاهدان عدلٌ ، وشاهدةٌ عدلٌ . . . الخ) . وهناك ما نُتِم به ما لا يُعقب ويجوز فيه وجهان (بيوتٌ واسعةٌ ، بيوتٌ واسعةٌ) . وهناك ما كان نعتاً لاسم الجمع فيجوز فيه وجهان (نحن من شعبٍ كريمٍ ، نحن من شعبٍ كريمٍ) .

تمارين

مميز النعت المتحتمل لضمير منعوته من غير المتحتمل :

عنايتي بالتلميذ المهذب طبعه	أرز لبنان أرز عريق قدمه
أجدادك قومٌ موفورة كرامتهم	نفخرُ بالوطني المخلص نيتته
رئيسنا رجلٌ قليلُ الأمثال	أجدادك رجالٌ موفورو الكرامة
نفخرُ بالوطني المخلص النية	تصدق على فقير محتاج الأهل
تصدق على فقير محتاج أهله	أرز لبنان عريق القدم
أحترم موظفاً شريفاً نفسه	رئيسنا رجلٌ قليلُ أمثاله
إشترت بذلةً قائمة اللون	أحترم موظفاً شريف النفس
أوصيتُ على حذاءٍ لماعٍ الجلد	إشترت بذلةً قائماً لونها
عنايتي بالتلميذ المهذب الطبع	أوصيتُ على حذاءٍ لماعٍ جلده

٢

في العبارات التالية نعوت سببية متحتملة لضمير المنعوت، فأجعلها غير متحتملة له :

لا تعاشر غير الفتى المهذب الطباع	الغني الكثير الحسنة ركن اجتماعي
ملئت المكتبة أقلاماً مذهبة الأغطية	عندي كتابٌ ثخينٌ الدفتين
اقرأ الكتب السمينه المنفعة	تفرجت بشلالات شاعقة الارتفاع
علقت في غرفتنا لوحات زيتية الألوان	هذا رجلٌ وطني التضحية
في بعلبك نقوشٌ عريقة الفن	أستاذنا ذو فضيلةٍ راسخة الأصول
يتعاطى أبي تجارةً مؤكدة الأرباح	لم أرَ إلا أناساً أنانيي التصرف
إعمل أعمالاً مشكورة القصد	ذلكم زعيمٌ مخلدٌ الأعمال

مثال : ذلك زعيمٌ مخلدٌ أعماله .

٣

في العبارات التالية نعوت سببية غير متحتملة لضمير المنعوت، فأجعلها متحتملة له :

لا تشق بعمرٍ غير موفقة أيامه	أكرم بأبوين محمودية سيرتها
دع الفتنه النائمة شرورها	إن العظما المرتكزة عظمتهم على...
حفظت القصيدة الخالدة معانيها	هؤلاء معلماتٌ معروفٌ ماضين
أفضل طيباً طويلاً مرانهُ	اجتمعت بممرضتين مبرورة جهودهما
الحكومة المجللة نعمها الناس باقية	الأم المنيرة بسماها البيت سعادة

مثال : الام المنيرة بسماها البيت سعادة .

٤

مميز الحقيقي والسببي بنوعيه ، من النعوت في ما يأتي :

أيها العلم المقدس ، الخالدة خفقاته ، المقدس كل خيط فيه ، ما أروع
دياننا سائلة دوتك ، وأعظم بالجندى الحامي قدسك ، الوضاء الجبين
أعزازاً بر فرقتك المخيبة للنفوس فوق رأسه .

٣
قَطْعُ النِّعْتِ - فَضْلُ النِّعْتِ عَنِ الْمَنْعُوتِ

قطع النعت

مع اعتمده على الدكتور سعيد الماهر
 أ جازز أ القطع
 فم ابتعدنا عن جارنا الشيرير
 وحتم اعتن بجيرانك المساكين

المشهوران
 المشهورين
 التاجران
 التاجرین

العمل مختلف
 والعاملان مختلفان
 واجب
 أ القطع

العمل مختلف
 والعامل واحد
 واجب
 أ القطع

١ - اعتمدت على رجل شريف .	نكرة لا يجر قطع
٢ - اعتمدت على سعيد البيروتي .	الصفة والنوع الذكر لا يجوز حذف
٣ - اعتمدت على الشريف .	الصفة إذا كان المجرور
٤ - اعتمدت على الله .	نوع الذكر يجوز حذفها ويقفد

فصل النعت عن المنعوت

الفصل جملة معترضة رأيت منظرأ - والله - عجباً (١)
 « لا » مكررة عندنا بيت لا جديد ولا قديم
 « إنا » مكررة لكل حي أجل إما قريب وإما بعيد

(١) لو قلنا : « رُبِّتْ بِنَا الْمُؤْمِنِ » فالإعراب الشائع لكلمة المؤمن هو جعلها بدلاً من اسم الإشارة . ولكن منهم من يعرب مثلها في مثل هذا التركيب نعتاً لاسم الإشارة ، وعندئذ لا يجوز الفصل بين الاسم المُبْتَدِئ (اسم الإشارة هنا) وبين نعته ، وهو حالة نادرة فقلنا جعلها على هامش الدرس .

الاستنتاج

لو أعطيت الجملة الأولى من الفئة (أ) وكثفت شكلتها النحوي ، لشكلت آخر كلمة الماهر ، بالكسر إتباعاً له سعيد ، على أنها نعت له ؛ وإن تكون مخطئا في كسرهما ، فكلية الماهر هي - في الأصل - نعت سعيد ؛ ولكنها في المثال لم تأت مجرورة ، بل صح فيها الرفع والنصب خلافاً لسعيد ، فلماذا ؟ وما الفرق بين حالة الجر - هنا - وبين حالة الرفع والنصب ؟
 الجواب : لو أراد المتكلم أن ينعت سعيداً بالمهارة لقال :

اعتمد على الدكتور سعيد الماهر (بكسر الواو) .
 ولكنه عندما قال :
 الماهر
 أو الماهر

فقد قطع النعت « الماهر » عن المنعوت « سعيداً » ، أي فصله عنه بفصل هو الفعل المقدر « أعني » في الجملة الأولى ، والضمير المقدر « هو » في الجملة الثانية . والقطع هنا جائز ، أي أن المتكلم يختاره إذا أراد المبالغة في المدح أو الذم أو الترحم أو غير ذلك ، ويتركه إذا أراد مجرد النعت .

أما الفئة (ب) فلا مجال في مثاليها للاختيار ، فالتكلم مضطراً إلى قطع النعت اضطراراً ، فإذا قلنا : « مررتا بسليم وزرنا سعيداً » ثم أردنا نعتها بالشهرة ، فلا يصح المنعوتين « تنبّع النعت » وهما مختلفان في الإعراب ؟ أتبعه لسليح أم لسعيد ؟ وبما أنه لا يصح الإتيان لأحدهما دون الآخر ، فقد قطعنا النعت عنها كليهما وجعلناه معمولاً محذوف . وهذا القطع واجب :

(١) عند اختلاف العاملين وعملها .

(٢) عند اختلاف العمل ووحدة العامل .

وما ورد في الإطار بدلنا على أنه : (١) لا يجوز القطع إذا كان المنعوت نكرة (المثال ١) (٢) ولا يجوز القطع أيضاً إذا كان ذكر النعت لازماً للمنعوت (المثال ٢) ، فالبيروتي نعت لازم لأن تعيين « سعيد » لا يتم إلا به ولكن إذا تعددت النعت فإن ما ليس بلازم منه يجوز فيه القطع (المثال ٣) ، فإن تعددت المنعوت ، وكانت كلها غير لازمة للذكر ، جاز قطعها جميعاً (المثال ٤) ، على أنه إذا قطع بعض المنعوت وأتبّع بعضها الآخر وجب تأخير المقطوع تحجباً للتشويش بالانتقال من إعراب إلى آخر . إذا :

يجوز قطع النعت عن التبعية ، فترفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف يقدر بضمير غيبة ، أو ينصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني » . وذلك قصد المبالغة غالباً في المدح أو الذم أو الترحم على شرط ألا يكون ذكر النعت لازماً للمنعوت .

ولدى انتقالنا إلى أمثلة الفئة (ب) نجد أنه :

يجوز فصل النعت عن المنعوت بجملة ، أو « لا » ، أو « إنا » ، المكررتين وجوباً .

اعتمدنا على الدكتور سعيد الماهر .

سعيد : بدل من الدكتور مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
الماهر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هو » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعتمدنا على الدكتور سعيد الماهر .

الماهر : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أعني » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعتن بغير انك المساكين .

المساكين : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هم » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
اعتن بغير انك المساكين .

المساكين : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أعني » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مررنا بسليم وزرنا سعيدا الصديقان .

الصديقان : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هما » مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
مررنا بسليم وزرنا سعيدا الصديقين .

الصديقين : مفعول به من فعل محذوف تقديره « نعني » منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

اعتمدت على رجل شريف .

شريف : نعت رجل مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
اعتمدت على سعيد البيروتي .

البيروتي : نعت سعيد مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
اعتمدت على سعيد البيروتي الشريف .

البيروتي : نعت سعيد مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
الشريف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هو » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعتمدت على سعيد البيروتي الشريف .

البيروتي : نعت سعيد مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الشريف : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أعني » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعتمدت على الله العلي العظيم .

العلي : خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هو » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
العظيم : خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعتمدت على الله العلي العظيم .

العلي : مفعول به من فعل محذوف تقديره « أعني » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

العظيم : نعت العلي منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رأيت منظراً - والله - عجباً .

والله : الوار : للقسم . (حرف جرّ)

الله : اسم مجرور بالواو، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجاء متعلق بفعل محذوف تقديره « أقسم » .

وجملة « والله » لا محل لها من الإعراب لأنها معترضة .

عجباً : نعت منظراً منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عندنا بيت لا جديد ولا قديم .

بيت : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
والخبر أغنى عنه شبه الجملة « عندنا » .

لا : حرف نفي .

جديد : نعت بيت مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

ولا : الوار : حرف عطف . لا: حرف نفي .

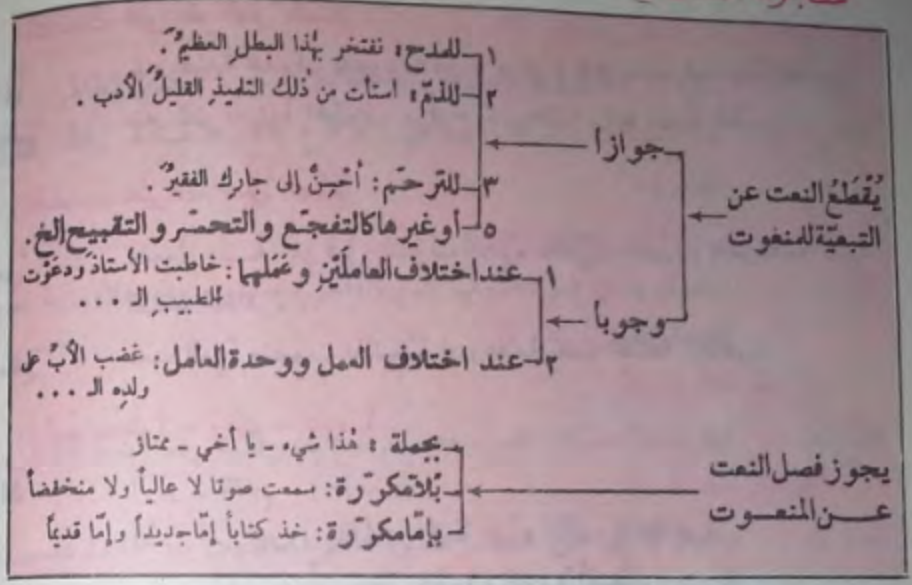
قديم : اسم معطوف على « جديد » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

لكل حيّ أجل إما قريب وإما بعيد .

أجل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
إما : أداة تنصیل .

قريب : نعت أجل مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

« وإما » : الوار: حرف عطف « إما » : بحرف تنصیل . « بعيد » : معطوف على قريب مرفوع بالتبعية له وعلامة ...



٢

ميّز النعت الجائز القطع عن واجبه في الجمل التالية :
 إنَّ أخطرَ ما في الجاسوسِ عينه الساهرة ، وتلبيها في الخطرِ - وقد لا تقيُّلُ عنها - أذنه الواعية .

مديرُ مدرستنا وأمينُ سرِّه اختلفا المخطئين .
 التقى المصارعُ بشوره ، وقد اعتلى جواده الهانجان .
 سنوقف الأعدى عند حدِّهم المغرورون .
 لهذا الذي تراه هو مهندسُ عمارتنا القدير .

٣

في الجمل التالية نعوت مكررة ، فاقطع منها ما يجوز قطعه ، دالاً على ما لا يجوز قطعه للزومه لمنعوته :

سيزورنا الفارسُ العربيُّ الشجاعُ الذي دَوَّخَ الفوارسَ قاطبةً .
 جلَّ جلالُ المولى الواحد القهار ، وعزَّتْ عزُّته .
 مررتُ بسعيدِ الحلبيِّ الكريم ، إنه صديقنا الحميم .

٤

أيمكن قطع نعوت الجمل التالية ؟ :
 سَكَنَ في جوارنا سليمٌ وسعيدٌ السائقانِ الفاضلانِ .
 جاءنا رجلاانِ : كاتبٌ نَجْرِيٌّ ، وخطيبٌ مَفْوَةٌ .
 لن أعرضَ حالي مها كانَ مرضي طَفيْفاً إلا على طبيبٍ نطاسي .

٥

دلّ على وسائلِ فصل النعت عن منعوته في ما يلي :
 أفلتتنا باخرة لا كبيرة فتقطع المحيط ولا صغيرة فنخاف فيها .
 تفضّل جدّتي أن تلبسَ فستاناً إما رمادياً وإما كحلياً .
 هذا ذنبٌ - لو تعلمون - مُميتٌ .

تمريبات

١

اقطع النعوت عن منعوتاتها في الجمل التالية ذكراً الغرض من القطع في كلٍّ :

داوِ نفسَكَ الشاذَّةَ (١)
 أعجبتني معانيك الرفيعةُ (٢)
 تأثرت للطيورِ الذبيحةِ
 أعظمُ بمعروفك النادرِ
 تنبّهوا لجاسوسهم الخطيرِ
 قدنا العُميانَ المساكينَ
 دَعِ الفاسقينَ الفاجرينَ
 اهتأني بالجائزةِ الفاخرةِ
 أعوذُ بالرَبِّ الخالقِ
 لتنتزّه بين وُرودِكُم الجميلةِ

(١) قد تنفق حركة النعت التابع وحركة النعت المقطوع ، فالشاذة هنا يصح أن تكون منصوبة بالتبعية لنفس ، ويصح إعرابها إذا أريد القطع مفعولاً به من فعل محذوف تقديره أعني .
 (٢) الرفيعة قد تكون مرفوعة بالتبعية لـ «معاني» وقد تعرب خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هي إذا أريد قطعها . ومثله كثير .

أغراض النعت

- (١) الإيضاح ولا يكون إلا في نعت المعرفة ، (٢) التخصيص ولا يكون إلا في نعت التكررة ، (٣) المدح ، (٤) التحقير ، (٥) الذم ، (٦) الترحم ، (٧) التوكيد ، وغيره ما يدرى من سياق الكلام .

تمرينات

بين ما كان للإيضاح وما كان للتخصيص في ما يلي :

حَظِينَا بِأُسْتَاذٍ أَدِيبٍ سَافِرِ الْمُهَنْدِسِ الْمَغْرِبِيِّ
زَارَ الْمُتَحَفَ يَوْسُفَ التَّاجِرِ اجْتَمَعَتْ بِرَجُلٍ عَالِمٍ

بين غرض النعت في كل جملة تالية :

لا تهتمَّ شديداً بالدنيا الفانية ، فالمهتمُّ بها وغير المهتمِّ عندها سَيِّئَانِ .
ما أعذبَ أحلامَ الشبابِ المدثرَةِ بِغِلَالَةٍ مِنَ السَّعَادَةِ الْخَالِصَةِ .
إذا أردتَ هدايةَ الناسِ ، فدعِ الوعظَ الفاشلَ واتَّخِذِ الْقُدْوَةَ الصَّالِحَةَ .
مَصَّتِ اللَّيَالِي الْبَيْضُ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَأَتَى الْمَشْيَبُ بِكُلِّ يَوْمٍ أَسْوَدَ

إِنِّي أَصَاحِبُ حَامِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبُ حَامِي وَهُوَ بِي جُبْنٌ
وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذِلُّ بِهِ وَلَا أَلْدُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرَبٌ

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ بَصْبِحِ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

مثال : الطويل - نعت ، الغرض منه التبرُّم (كما يدلُّ عليه السياق) .

أغراض النعت

- ١ - للإيضاح : أَسَمَ سَعِيدُ الْحَارِسُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى اللَّصِّ (١) .
٢ - للتخصيص : اشترينا بقرّة حلوباً ولن نبيعها .
٣ - المدح : أيها الرئيسُ الجليلُ .
٤ - للتحقير : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
٥ - الذم : قَاتَلَ اللَّهُ هَذَا السَّائِقَ الْأَرْعَنَ .
٦ - للترحم : سَاعِدْ رَجُلًا سَاعَتْ حَالُهُ .
٧ - للتوكيد : لَا تَسْتَعْجِلْ حَاجَةً فَالْعَدُوُّ الْآتِي قَرِيبٌ .

قد يكون في الذين نعرفهم عِدَّةُ أَنَاسٍ يُطَلَقُ عَلَيْهِمْ اسْمُ « سَعِيدٍ » ، فإِذَا قُلْنَا :

أَسَمَ سَعِيدٌ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى اللَّصِّ

كان في الكلام غموض ، فلم تعرف أيّ سعيد من هؤلاء قبضَ عليه ؟ ولكن إذا أضفنا نعتاً إلى هذه المعرفة فقلنا : أَسَمَ سَعِيدُ الْحَارِسُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى اللَّصِّ جاء الكلام واضحاً . فهذا النعت الذي أتبعناه المعرفة استعملناه للإيضاح .

وفي المثال ٢ وقع « حلوباً » نعتاً للتكررة « بقرّة » فخصّصها بهذه الصفة دون سواها . فالنعت إذا قصد به التخصيص لا يكون منعه وتكرره إلا توكيداً للاشتراك في أمر .
وفي المثال ٣ نعتنا الرئيس بالجليل لتعظيمه ومدحه .

- ٤ » الشيطان بالرجيم للتحقيره .
٥ » السائق بالأرعن للذمه .
٦ » رجلاً يجملة « سعت حاله » قصد الترحم .
٧ » الغدبات ونحن نعرف أنه آت ، فكان هذا النعت قصد توكيد المنعوت .
إذا :

(١) من الواضح أنّ المنعوت لا يكون إلا اسماً ظاهراً ، أي أنّ الأسماء المضمرة (المبهمة) لا يمكن نعتها .

- ١ - اشرح الفرق بين النعت الحقيقي وبين النعت السببي ذاكراً لأسباب التسميتين، مؤيداً بأمثلة.
- ٢ - « الأصل في النعت أن يكون مشتقاً ، ولكنه قد يأتي جامداً أو جملة » اشرح .
- ٣ - « النعت يصبح أن يتعدّد ، فهاتِ جملة فيها أربعة نعوت لمنعوت واحد : أو لها مشتقٌ محذوف ، وثانيتها جامد ، وثالثها جملة اسمية ، ورابعها نعت سببي . »
- ٤ - « النعت السببي قسمان : متحمّل لضمير منعوته ، وغير متحمّل » ففي أيّئة الحالين تجب المطابقة التامة للمنعوت ؟ اشرح بأمثلة .
- ٥ - ما علاقة النعت غير المتحمّل لضمير منعوته بما قبله وبفاعله أو بنائب فاعله ؟
- ٦ - كيف يقطع النعت عن منعوته ؟
- ٧ - متى يجوز قطع النعت عن منعوته وما الغاية من هذا القطع ؟
- ٨ - « إذا قُطِعَ بعضُ النعوتِ وأُتْبِعَ بعضها وَجَبَ تأخيرُ المقطوعِ ، لماذا ؟ »
- ٩ - متى يجب إلتباع النعت فلا يجوز قطعه ؟ اعتمد في الشرح على أمثلة .
- ١٠ - بماذا يُفْصَلُ النعت عن منعوته ؟ هاتِ أمثلة .

أعرب

التيابُ القُطنُ تَدَثَّرَ بِهَا خَريفًا - المَدِينَةُ الزائِفَةُ شَرُّ مَسْتَطِيرٍ عَلَى بَنَاتِ الْجِيلِ الطالِعِ - بُنيَ في جِوارِنَا فُنْدُقٌ كالباخرةِ - في آثارِ جُبَيْلٍ صخورٌ ضَخامٌ نَقَشَ فِيهَا الصُّنَاعُ القِدماءُ الماهرونُ نِقوشاً وزخارفَ تَحْلُبُ الألبابَ وتأخذُ بِمِجامِعِ القلوبِ - ما مِنْ^(١) فتاةٍ أُمُّها فاضلةٌ إلا خَجَلَتْ مِنَ المُرُوقِ . كلُّ فتي كَرِيمِ الجِودِ يَعْتزُّ بِجُودِهِ - إنَّ الرِوايَاتِ الشَريفةَ حِوادِثُها ، العَفيفةَ مَوضِوعَاتُها ، تَغرسُ في نِفوسِ الناشِئَةِ حُبَّ الفِضيلةِ - هَذِهِ هي الفِتاةُ المِحامِي أبوها عَسَنُ المَظْلومينَ - جاءَ رَجُلانِ سَليماً النِيةِ - شَكونَ لِصَينِ مِشبوهِمِ التَصَرِّفِ - ما أعظَمَ رَئيسَ بِلادِنَا المَقَدِّمِ صاحِبِ التَضحيةِ المُثلى - سَأصِيفُ في بَيتِ إِمّا^(٢) من قَرَميدٍ وإِما^(٣) من تُرابٍ .

(١) من : زائدة . (٢) انتبه الى المحذوف

التوكيد

التوكيد اللفظي

التوكيد المعنوي

توكيد المثنى والجمع

بالنفس والعين

زيادة الباء

تقوية التوكيد بالجمع

التوكيد بالجمع مفردة

توكيد النكرة

إعراب كلاً وكُلِّتا

توكيد الضمير

الغرض من التوكيد المعنوي

لا ، لا يموتُ الحقُّ إذا كان صاحبه قويّاً .

وزَهَقَ زَهَقَ الباطل إذا حدّق في ناظره الأقوياء الشرفاء .

أنتَ أنتَ المنقذُ المُجمَع ، أيها القويّ الشريف .

حدّق في ناظرِي الباطل أبناً تَقَفْتَهُ ، فأنتَ البُرْج الذي يحتمي به

الحقُّ ، وتذوبُ في أشعته الخطيئة .

الضعفاء كلُّهم يستغيثونك .

والضعيفاتُ جميعهنَّ يرْتُنون إليك .

فافتحْ مِسْمَعِيكَ كَلِمِيهَا لكلِّ نامةٍ شرِّ .

واخنقْ بيديكِ كَلِمَتِيهَا كلَّ شرِّيرٍ .

وانهضْ بقواك عامتها إلى نجدة الملهوفين .

صوتُك صوتُ الله نفسه .

فإنَّ لله رجالاتاً إذا أرادوا أراداً .

أسئلة عن النص

تأمل النص وأجب :

أ (١) - تجد في النص كلمات مكررة. ما المقصود بتكرارها؟

أ - ألا ترى أن لهذا التكرار معنى؟

ب - ألا يفيد هذا التكرار إصراراً على الكلمة ولتفت

نظري إليها ، وتأكيدها لها؟

ب (٢) - « الضعفاء كلُّهم يستغيثونك » .

ألا ترى أن كلمة « كلُّهم » يراد بها شمول جميع الضعفاء ،

ويرتفع بها لبس عدم إرادة الشمول؟

٣ - « جميع ، وكلّ ، وعمامة » ، ألا تفيد معنى « كل » في

تأليف الكلام؟

٤ - جرتب أن تفهم المقصود باستعمال « نفسه » في السطر

قبل الأخير .

التوكيد اللفظي

لفظي

اسم ظاهر ، الطائرة الطائرة أقلعت

ضمير أنا أنا المنقذ

حرف "أندخن؟ - لا ، لا .

فعل زَهَقَ زَهَقَ الباطلُ

فعلية زَهَقَ الباطلُ ، زَهَقَ الباطلُ

اجتية الباطلُ زَهَقَ ، الباطلُ زَهَقَ

عطف الجملة المؤكدة

أ زَهَقَ الباطلُ ثُمَّ زَهَقَ الباطلُ

ب أَكَلْتُ تَفَاحاً ، أَكَلْتُ تَفَاحاً

التوكيد المعنوي

معنوي

١) نفس عادَ الصوتُ نَفْسَهُ

٢) عين سمعت الأَغْنِيَةَ عَيْنَهَا

٣) كلُّ قُتُّ بواجباتي كُلِّهَا

٤) عامة سافرَ الزائرونَ عَامَتَهُمْ

٥) جميع سافرتِ الزائراتُ جَمِيعَهُنَّ

٦) كلا سافرَ الزائرانِ كِلَيْمَا

٧) كلُّنا استقبلتُ الزائرتينِ كُلَّتَيْهِمَا

٨) أجمع (مشروحة في الدرس التالي)

الاستنتاج

تأمل المثال الأول من العمود الأول :

الطائرة الطائرة أقلعت

تجدد لفظة « الطائرة » قد تكررت مرتين - في الجملة الواحدة - حاملة حركة إعراب واحدة . هذا التكرار نسميه التوكيد اللفظي . إذا :

التوكيد اللفظي تابع يكون بتكرار اللفظ

والتوكيد اللفظي قد يكون بتكرار اسم ظاهر كما في المثال السابق ، أو ضمير ، أو حرف ، أو فعل ، أو جملة ، كما يبدو في بقية أمثلة العمود الأول . وقد تفرقت الجملة المؤكدة بعاطف (المثال أ) داخل الإطار النقطي فإذا وقع التباس من العطف وجب الاستغناء عنه (المثال ب) في الإطار ، فإنك لو قلت : « أَكَلْتُ تَفَاحاً ثُمَّ أَكَلْتُ تَفَاحاً ، أو : أَكَلْتُ تَفَاحاً وَأَكَلْتُ تَفَاحاً ، لَتَوَهَّمَ السامع أن الأكل حصل مرتين ، ولأننا يمتنع العطف وجوباً إذا أريد التوكيد لا الدلالة على تكرار العمل .

• • •

تأمل - الآن - العمود الثاني :

لفظة نفس في المثال ١	طابعة « الصوت »	مؤكدة له	وحاملة ضميره (الهاء) .
ولفظة عين	٢	« الأغنية »	لها ضميرها (ها) .
كل	٣	« واجبات »	لها ضميرها (ها) .
عامة	٤	« الزائرون »	لهم ضميرهم (هم) .
جميع	٥	« الزائرات »	لهن ضميرهن (هن) .
كلا	٦	« الزائرتان »	لهما ضميرهما المذكر (هما)
كلتا	٧	« الزائرتين »	لهم ضميرهما المؤنث (هما)
أجمع	٨	« تحركت للدرس التالي »	

والتوكيد بهذه الأسماء يدعى التوكيد المعنوي . إذا :

التوكيد المعنوي تابع يكون بالنفس والعين ، وكل ، وعامة وجميع ، وكلا ، وكلتا ، مضافات إلى ضمير المؤكد ، ويكون أيضاً بأجمع مقرونة

(١) قد يكون بذكر مرادف لفظ كقولك : « فُشِلَ سَقَطَ المرشح » وهو متروك .

(٢) التوكيد بضميرها يأتي في الدرس التالي .

(٣) سترى في الدرس التالي أن « أجمع » لا تضاف إلى ضمير المؤكد بل تأتي مفردة أي غير مضافة .

(١) جاء في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : « إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب وجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد ، نحو : « إن زيدا إن زيدا قائم » وفي الدار في الدار زيد » ولا يجوز : « إن إن زيدا قائم » ولا « في في الدار زيد » فإن كان الحرف جواباً . كنعم ، وبلى ، وجبر ، وأجل ، وإي ، ولا . جاز لإعادته وحده ، فيقال لك : « أقام زيد ؟ » فتقول : « نعم ، نعم » أو « لا ، لا » و « ألم يقم زيد ؟ » فتقول : « بلى ، بلى » .

(٢) إذا رجعت باب « أحكام الجمل » من هذا الكتاب لم تجد بين الجمل التابعة لجملة لها محل من الإعراب ، جملة توكيدية . لذلك ، وللتسول ، تعرب الجملة الثانية في التوكيد اللفظي ابتدائية إذا خلت من حرف عطف فإن بدت بعاطف قضي الأمر بكونها معطوفة على الجملة المؤكدة .

الطائِرَةُ الطَائِرَةُ أَقْلَعَتْ .

الطائرة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الطائرة : توكيد (١) « للطائرة » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة « أقلعت » من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للمبتدأ .

أنا أنا المتقذ .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء .
أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيداً لـ « أنا » .
المتقذ : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَتَدَخُنْ ؟ لا ، لا .

لا : حرف جواب .
لا : حرف جواب ، توكيد لـ « لا » .

زَهَقَ زَهَقَ الْبَاطِلُ .

زهق : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
زهق : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، (وقد كرر للتوكيد) .
الباطل : فاعل « زَهَقَ » الأولى (٢) مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

زَهَقَ الْبَاطِلُ ، زَهَقَ الْبَاطِلُ .

جملة زَهَقَ الْبَاطِلُ (الأولى) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الْبَاطِلُ زَهَقَ ، الْبَاطِلُ زَهَقَ .

الجملتان تعربان كالجملتين الفعليتين السابقتين تماماً .

زَهَقَ الْبَاطِلُ ثُمَّ زَهَقَ الْبَاطِلُ .

جملة زَهَقَ الْبَاطِلُ (الثانية) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

عَادَ الصَّوْتُ نَفْسَهُ .

نفسه : نفس : توكيد «الصوت» مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة «نفس» إليه .

سَمِعَتْ الْأَغْنِيَةَ عَيْنَهَا .

عينها : عين : توكيد «الأغنية» منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و «ها» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة عين إليه .

كَلَّمَتْ بِوَأَجِبَاتِي كُلَّهَا .

كلها : كل : توكيد «وأجبات» مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
و «ها» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة كل إليه .

سَافَرَتِ الزَّائِرُونَ عَامَتَهُمْ .

عامتهم : عامته : توكيد «الزائرون» مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة «عامته» إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .

سَافَرَتِ الزَّائِرَاتُ جَمِيعَهُنَّ .

سافرت : التاء : للتأنيث ، وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
جميعهن : جميع : توكيد «الزائرات» مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة «جميع» إليه .
والنون (المشددة) علامة جمع الإناث .

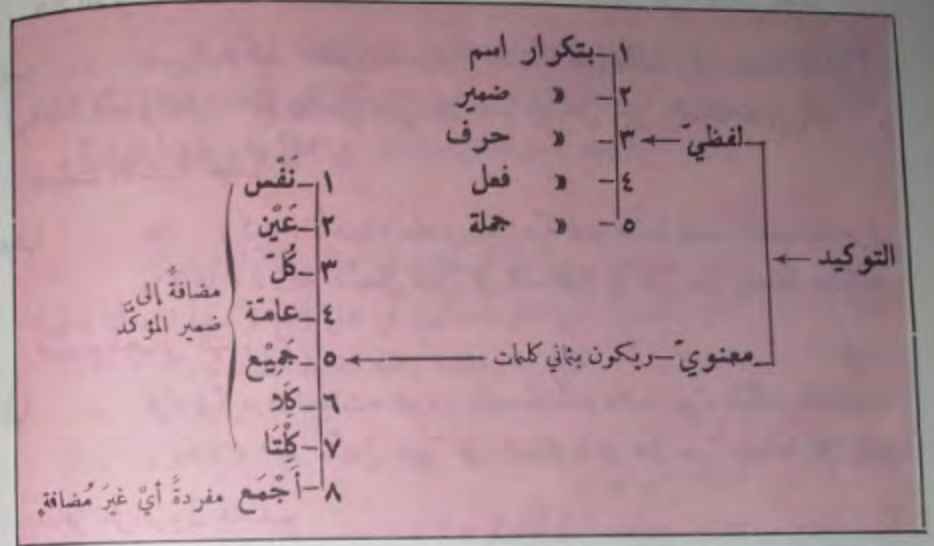
سَافَرَتِ الزَّائِرَاتُ كُلَّهُنَّ .

كلاهما : كلا : توكيد «الزائرات» مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشئى .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بإضافة « كلا » إليه .
وما : علامة التثنية .

اسْتَقْبَلَتِ الزَّائِرَتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا .

كلتيهما : كلتي : توكيد «الزائرتين» منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمشئى .
ملحق بالمشئى .

(١) في الإعراب لا نفرق بين توكيد لفظي وبين توكيد معنوي ، فالهم إعراباً هو التبعية فقط .
(٢) قلنا ما « الباطل » فاعل « زَهَقَ » الأولى ، لأن الثانية جمي بها لتوكيد اللفظ فقط وليست أساساً في الجملة بدليل أننا نستطيع الاستغناء عنها والاكتفاء بالأولى .



٣ عَيْنَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْتَرِنَ بِعَاطِفٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُؤَكَّدَةِ فِي مَا يَلِي :

قَطَعْتُ النَّهْرَ سِبَاحَةً ، قَطَعْتُ النَّهْرَ سِبَاحَةً ، فَهَاتِ الْجَائِزَةَ .
الْوَيْلُ لَهُمْ ، الْوَيْلُ لَهُمْ ، مِنْ انْتِهَاكِهِمْ حُرْمَةَ الْقَانُونِ .
اسْتَقَالَتِ الْوِزَارَةُ ، اسْتَقَالَتِ الْوِزَارَةُ .

٤ أَكَّدَ بِنَفْسٍ وَعَيْنٍ مَالئًا الْفَرَاغَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ وَضَابِطًا التَّوَكِيدَ بِالشَّكْلِ :

حَضَرَ رَيْسُ الْبِلَادِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي السَّاحَةِ
كُنَّا فِي الْإِحْتِفَالِ أَعَادَ الْخُطْبَاءُ الْمَعَانِي
رَأَيْنَا قَائِدَ الْجَيْشِ التَّهَبَّتْ فِي الْجُمُوعِ الْحَمَاسَةُ

٥ أَكَّدَ بِكُلِّ وَجْمِيعٍ وَعَامَّةٍ مَالئًا الْفَرَاغَ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ وَضَابِطًا التَّوَكِيدَ بِالشَّكْلِ :

رَاجَعْتُ دُرُوسِي بَدَّرَ ذَلِكَ الْأَتْحَقُ أَمْوَالَهُ
احْتَرَمُوا الصَّادِقِينَ غَضِبَ عَلَيْهِ لِتَبْذِيرِهِ أَهْلُوهُ
عَلِّمُوا بَنَاتِكُمْ صَدَرَتْ نَتَائِجُ الْامْتِحَانَاتِ
الْمَدْعُوعُونَ فِي الْقَاعَةِ الْمُعَلِّمُونَ مُجِئُونَ لِطُلَّابِهِمْ
الْأَشْجَارُ أَزْهَرَتْ الْأُمّهَاتُ يُضْحِكِينَ

٦ أَكَّدَ الْمُثْنِيَّاتِ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ :

الْكِتَابَانِ مَفِيدَانِ خَرَّبَ الْإِصْطِدَامُ بَائِي السِّيَّارَةِ
اللُّغَتَانِ الْأَجْنِبِيَّتَانِ نَافِعَتَانِ أَرْفَعُ يَدَيْكَ
فِي الْبَيْتِ أَخَوَايَ اسْتَعْنَتْ بِالطَّبِيبَيْنِ
احْفَظْ عَيْنَيْكَ بِنُظَّارَتَيْنِ أَطْعِ وَالِدَيْكَ

تمريبات

١

عَيْنُ نَوْعِ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ تَالِيَةٍ :

انظُرْ انظُرْ الْمَتَزَلِّجَ عَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ يَمِيلُ حَتَّى يَكَادُ يَهْوِي ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ .
أَنْتَ أَنْتَ وَحَدِّكَ مُلْتَقَى آمَالِ الشَّعْبِ ، أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَقْدَسِي .
إِنِّي ، إِنِّي وَاللَّهِ ، إِذَا تَفَرَّدُوا صَاحُوا : لَا ، لَا ، فَالْقُبْحُ لَهُمْ .

٢

عَيْنُ الْجُمْلَةِ الَّتِي لِلتَّوَكِيدِ :

عِشْ عَزِيزًا ، عِشْ عَزِيزًا ، فَحَيَاةُ الْأَدْلَاءِ مَوْتُ مُتَجَدِّدٌ .
أَيُّهَا الْمُهَاجِرُ النُّشِيطُ ، اللَّهُ مَعَكَ ، اللَّهُ مَعَكَ .
خَيْرٌ لَكَ فَخَيْرٌ ، ثُمَّ خَيْرٌ لَكَ فَخَيْرٌ ، أَنْ يَغْتَصِمِي بِالْفَضِيلَةِ .
عَلِّمُوا الْإِعْتِرَازَ بِكِرَامَتِهَا عَلِّمُوا ، فَهَلَاكُ الْوَطَنِ أَنْ تَتْرُكُوهَا .

توكيد المثنى والجمع بالنفس والعين - زيادة الباء - تقوية التوكيد بالجمع - التوكيد بالجمع مفردة.
توكيد النكرة - كلا وكلتا مضافتين إلى ظاهر .

(أ) توكيد المثنى والجمع بالنفس والعين

(-) تقوية التوكيد بعد كل " بأجمع

عَادَ الرَّجَالُ أَنْفُسَهُمْ

ارْتاحَ الْجَيْشُ كُلَّهُ أَجْمَعُ

أَعْيَنَهُمْ

عَرَضْنَا الْفِرْقَةَ كُلَّهَا جَمْعًا

خَاطَبْتُ النِّسَاءَ أَنْفُسَهُنَّ

صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ

أَعْيَنَهُنَّ

صَلَّتِ الرَّاهِبَاتُ كُلَّهُنَّ جُمُعَ

(٥) التوكيد بأجمع مباشرة

جاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعُ

رَأَيْتَ الرَّجُلَيْنِ (أَوِ الرَّأْتَيْنِ) أَنْفُسَهُمَا
أَعْيَنَهُمَا

عَرَضْنَا الْفِرْقَةَ جَمْعًا

صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ أَجْمَعُونَ

صَلَّتِ الرَّاهِبَاتُ جُمُعَ

(ب) زيادة الباء

شَاهَدْتَ الزَّعِيمَ بِنَفْسِهِ

اسْتَأْتِ مِنْ هُوَلَاءِ بِأَعْيُنِهِمْ

(٥) كلا وكلتا مضافتين إلى اسم ظاهر

(١) كَلَا الرَّجُلَيْنِ مُهْتَدِبٌ

(٢) اجْتَمَعَتْ بِكَلَا الرَّجُلَيْنِ

(٣) كَلْنَا الْمَعْلَمَيْنِ حَادِقَةً

(٤) امْتَدَحْتُ كَلْنَا الْمَعْلَمَيْنِ

توكيد النكرة

نعت 'يوماً كلاً'

الاستنتاج

تأمل أمثلة الفئة (أ) تجدد :
« نفس » و « عين » تُجْمَعَانِ عَلَى أَفْعَلٍ عِنْدَمَا يُؤَكَّدُ

بها المثنى والجمع .

فإذا انتقلت إلى الفئة (ب) وجدت :

« نفس » و « عين » وجمعاهما يجوز أن تُجَرَّ لفظاً بياضاً زائدة ، فتُجَرَّبُ بجرورة لفظاً تابعة محلاً للمؤكد كما ترى في قسم الإعراب من هذا الدرس .

أما الفئتان (ح) و (٥) فتدلان على أنه :

إذا أحببنا أن نقوي التوكيد أتينا بكلمة « أَجْمَعُ » مفردة^(١) متصرفة (جمعاء - أجمعون - جُمُعَ) ، وقد يؤكد بها مباشرة (أي دون أن تشبهها « كل ») .

ومن الفئة (٥) نستنتج :

في المثال ١ كلا وقعت مرفوعة مضافة إلى اسم ظاهر .

٢ « مجرورة »

٣ « كلتا » مرفوعة »

٤ « منصوبة »

ونلاحظ أن « كلا » و « كلتا » بقيتا محافظتين على الألف في آخرهما ، ولم يطرأ عليها أي تغيير بتغيير محلها من الإعراب ، على خلاف ما عرفنا عنها في الدرس السابق حيث أضيفتا إلى ضمائر . إذاً :

« كلا » و « كلتا »^(٢) إذا أضيفتا إلى ضمير أُلْحِقَتَا إِعْرَاباً بِالمثنى ، وإذا أضيفتا إلى اسم ظاهر أُعْرِبَتَا إِعْرَابَ الْمُقْصُورِ^(٣) .

والأصل أن يكون التوكيد للمعرفة ، ولا يجوز توكيد النكرة إلا في الحالة التي وردت داخل الإطار ، وهي أن يكون المؤكد للشمول ، والمؤكد دالاً على مدة معلومة كالشهر واليوم والساعة .

(١) أي غير مضافة إلى ضمير المؤكد . (٢) جاء في المنجد : « كلا وكلتا - اسمان لفظهما مفرد ومعناها مثنى . ويؤكد بكلا المذكور وبكلتا المؤنث . ويضافان أبدأ لفظاً ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين . ومتى أضيفتا إلى اسم ظاهر بقيت ألفهما على حالها ، وقدّر الإعراب عليها . وإذا أضيفتا إلى مضمّر أعربتا لإعراب المثنى . وإذا عاد عليها ضمير جواز مراعاة لفظها في الإفراد نحو : « كلتا الجنين آتت أكلها » و « زيد وعمرو كلاهما قائم » وهو الأوضح . وجاز مراعاة معناها نحو « كلاهما قاما » و « زيد وعمرو كلاهما قائمان » وهو قليل . وتعمير مراعاة اللفظ في نحو « كلاهما عجب لصاحبه » لأنّ يعنائه « كل » منها . (٣) الاسم المنتهي بالفتحة .

عاد الرجال أنفسهم .

- عاد : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتححة الظاهرة .
الرجال : فاعل عاد مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أنفسهم : أنفس : توكيد «الرجال» مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة «أنفس» إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .
وجملة عاد « من الفعل والفاعل » لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

خاطبت النساء أنفسهن .

- خاطبت : خاطب : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحرّكة .
والتاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل « خاطب » .
النساء : مفعول به من خاطب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أنفسهن : أنفس : توكيد «النساء» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة «أنفس» إليه .
والنون المشدّدة : علامة جمع الإناث .
وجملة خاطب « من الفعل والفاعل والمفعول به » لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

رأيت الرجلين أنفسهما .

- أنفسها : أنفس : توكيد الرجلين منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

شاهدت الزعيم بنفسه .

- بنفسه : الباء : حرف جرّ زائد .
نفس : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً بالتبعية لـ «الزعيم» على أنّه توكيده .

استأت من هؤلاء بأعينهم .

- هؤلاء : الهاء : للتنبيه . أولاء : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بن .
بأعينهم : الباء : حرف جرّ زائد .
أعين : توكيد «أولاء» مجرور بالتبعية له وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

لازتاح الجيش كله أجمع .

- كلّه : كلّ : توكيد «الجيش» مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمة في محلّ جرّ بإضافة كلّ إليه .
أجمع : توكيد ثانٍ للجيش مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف أنّه صفة على وزن أفعال .

صلى المؤمنون كلهم أجمعون .

- أجمعون : توكيد ثانٍ لـ «المؤمنون» مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم .

صلى الراهبات كلهن جمع .

- جمع : توكيد ثانٍ للراهبات مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

عزّضنا الفرقة جمعاء .

- جمعاء : توكيد للفرقة منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف .

كلّ الرجلين مهذب .

- كلّ : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر .
الرجلين : اسم مجرور بإضافة «كلّ» إليه، وعلامة جرّه الياء لأنّه منثنى .
مهذب : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
والجملة من المبتدأ والخبر لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

ماجمعت بكلا الرجلين .

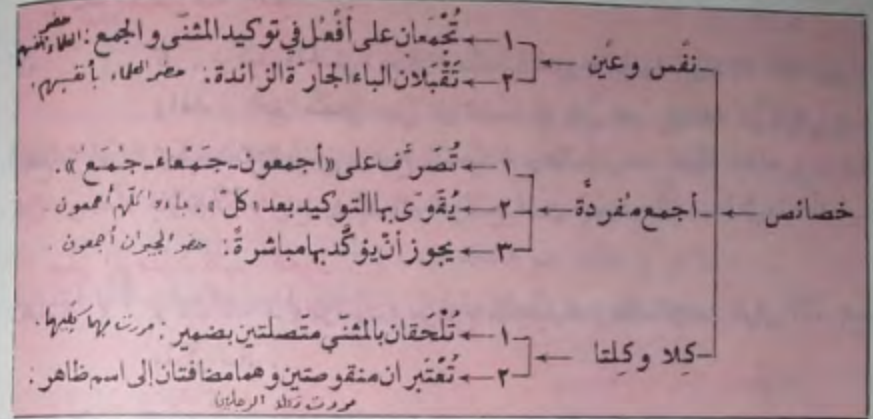
- بكلا : الباء : حرف جرّ .
كلا : اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر .

امتدحت كلتا المعلمتين .

- كلتا : مفعول به من «امتدح» منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .

نمت يوماً كله .

- يوماً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
كلّه : كلّ : توكيد «يوماً» منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .



تمريبات

أَكَّدْ بِالنَّفْسِ مَرَّةً ، وَبِالْعَيْنِ أُخْرَى ، مَا لَنَا الْفِرَاقُ فِي مَا يَلِي :

- الْمُنْحَرِفُونَ ... إِذَا خَلَوْا إِلَى ضَمَانِهِمْ أَتَبَّهَتْ أَشَدَّ تَأْنِيْبٍ .
- يَعْرِفُ أَعْدَاؤُنَا ... أَنَّنَا أَعْرَاءُ النَّفُوسِ لَا نَقْبَلُ الْهُوَانَ .
- النِّسَاءُ ... يُذَرِكُنَّ أَنَّهُنَّ لَا يَسْتَطِيعْنَ مُسَاوَاةَ الرَّجُلِ .
- سَمِعْتُ حَدِيثَكُمْ كَلِمَةً فَكَلِمَةً بِهَاتَيْنِ الْأُذُنَيْنِ ...

زِدِ الْبَاءَ عَلَى الْمُؤَكَّدَاتِ التَّالِيَةِ :

- الْجَنَّةُ نَفْسُهَا مَهْوُودَةٌ لِأَقْدَامِ الْأَمَّاتِ الصَّالِحَاتِ .
- اسْتَأْجَرْنَا الْبَيْتَ الَّذِي سَكَنَاهُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ عَيْنُهُ .
- سَيَحْضُرُ الرَّئِيسُ الْأَوَّلُ وَرئِيسُ الْحُكُومَةِ أَنْفُسُهُمَا الْإِحْتِفَالَ فِي الْعَدِيدِ .
- مُمَثَّلَاتُ الْفِئْمِ أَنْفُسُهُنَّ شَاهِدَتُهُ مَعْرُوضًا أَمْسٍ .

٣

قَوِّ التَّوَكِيدَ مَحَلًّا مَا يَلَاذِمُ مِنْ «أَجْمَعُ» وَمَصْرُفَاتِهَا مَكَانَ النَّقْطِ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ :

- المصاييحُ كُلُّهَا ... أَوْقَدَتْ
- طَرِبْتُ لِلْمَغْنِيَاتِ كُلِّينَ ...
- طُفْتُ الْمَدِينَةَ كُلُّهَا ...
- شَرِبْتُ الْحَلِيبَ كُلَّهُ ...
- استهملكنا الأفلامَ كُلُّهَا ...
- تهياً الكشافونَ كُلُّهُمْ ...
- رَسَّتِ السُّفُنُ كُلُّهَا ...
- قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ ...

مثال : المصاييحُ كُلُّهَا جَمَعَاءُ أَوْقَدَتْ .

٤

ضَمِّعْ مَا يَلَاذِمُ مِنْ «أَجْمَعُ» وَمَصْرُفَاتِهَا مَكَانَ «كَلَّ» فِي مَا يَلِي :

- حَفِظْتُ الْقَصِيدَةَ كُلُّهَا
- الْأَخَوَاتُ كُلُّهُنَّ حَنُونَاتُ
- السِّنْدِيَانُ كُلُّهُ صَلْبُ الْحَشَبِ
- أَجَلِبُلُ كُلُّهُ مَغْرُوسٌ شَرِينًا
- تَجَبَّحَتِ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ

مثال : السِّنْدِيَانُ أَجْمَعُ صَلْبُ الْحَشَبِ .

٥

مَيِّزْ مَا هُوَ لِلتَّأَكِيدِ مَا هُوَ لِغَيْرِهِ ، مِنَ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَجَمِيعِهَا فِي مَا يَأْتِي :

- تَعَوَّدَ رُكُوبَ الصَّعَابِ ، فَالْأَنْفُسُ الْكَبِيرَةُ لَا نَسْتَطِيبُ الرُّكُودَ .
- حُرَّاسُ هَذَا الْحَيِّ أَعْيُنُهُمْ لَا تَنَامُ مَحَافِظَةً عَلَى أَمْوَالِنَا وَأَرْوَاحِنَا .
- بَشَّتِ الْحُكُومَةُ أَعْيُنَهَا فِي الْمَدِينَةِ لِتَرِاقِبَ الْأَحْوَالَ وَالْمَيُؤُولَ .
- مَنْ أَحَبَّ أَوْلَادَهُ أَحَبَّ نَفْسَهُ فِيهِمْ .
- الْمَوْظُفُونَ أَعْيُنُهُمْ يَمْنَعُونَ عَنِ مَخَالَفَةِ الْقَانُونِ وَهُمْ يُخَالِفُونَهُ .

٦

مَيِّزْ «كَلَّا وَكِلْتَا» الْمَلْحَقَتَيْنِ بِالْمُشْتَرِكِ مِنْ اِنْفِصُورَتَيْنِ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ :

- الشاهدانِ كِلَاهِمَا صَادِقَانِ
- كِلْتَا الشاهدينِ صَادِقٌ
- كِلْتَا الثمرتينِ نَاضِجَتَانِ
- الشمرتانِ كِلْتَاهُمَا نَاضِجَتَانِ

توكيد الضمير المتصل (١) - توكيد الضمير المستتر

وجوب التوكيد بالضمير المنفصل قبل النفس والعين

جواز التوكيد بالضمير المتصل قبل النفس والعين وغيرها

متصل عدتُ أنا نفسي (٢) مستر عدتُ أنتَ عينك

حالة النصب شاهدناه هو نفسه حالة الجزر مررنا به هو نفسه

عادوا جميعهم شاهدتهم كلهم مررتُ بهم عامتهم شاهدتهم من جمعا مررتُ بهما كليهما

(١) جاء في شرح ابن عقيل على ألفيه ابن مالك :

وإن توكّد الضمير المتصل بالنفس والعين ، فبتعد المنفصل عنيتُ ذا الرّفع ، وأكّدوا بما سواهما ، والقيدُ لن يُلتزمَا

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل ، فنقول : « قوموا أنتم أنفسكم ، أو أعينكم » ولا نقول : « قوموا أنفسكم » . فإذا أكّدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ، فنقول : « قوموا كلّمكم ، أو قوموا أنتم كلّمكم » ، وكذا إذا كان المؤكّد غير ضمير رفع : بأن كان ضمير نصب أو جرّ ، فنقول ، « مررت بك نفسك أو عينك ، ومررت بكم كلّمكم ، ورأيتك نفسك ، أو عينك ، ورأيتكم كلّمكم » .

(٢) من الواضح أننا لا نستطيع تكرير الضمير المتصل لتوكيده لفظياً دون ما يتصل به نحو : « مررت بك بك » .

الاستنتاج

لاحظ المثل الأول - من العمود الأول - من الأمثلة :

عدتُ أنا نفسي

ترّ الضمير المتصل وهو التاء في « عدتُ » قد أكّد توكيدين : توكيداً لفظياً ب « أنا » ، وتوكيداً معنوياً بالنفس .

وإذا تأملتَ هذا الضمير المتصل المؤكّد ، وجدتَ أنه في حالة رفع لأنه فاعل . وهذا التوكيد المزدوج واجب لكلّ ضمير رفع متّصل إذا أريد توكيده بالنفس والعين . وكذلك الضمير المرفوع المستتر الذي يشير إليه المثل الثاني من العمود الأول عينه .

إذا :

يجب توكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر توكيداً لفظياً بضمير منفصل قبل توكيدهما بالنفس والعين .

...

تدبّر - الآن - أمثلة العمود الثاني تجد :

الضمير المتصل في المثل الأول في محلّ نصب (شاهدناه) الثاني د د جرّ (به)

ثم تدبّر الضمير المنفصل الذي أكّد به الضمير المتصل قبل النفس والعين ، تجد أننا كتبناه بخط صغير للدلالة على أنه غير لازم ، أي أنه يجوز حذفه ، ويجوز إثباته على السواء في توكيد الضمير المتصل بالنفس والعين . وإذا تفحصت الأمثلة الباقية (الفئة أ) تجد أنّ التوكيد اللفظي بضمير منفصل غير لازم أيضاً قبل التوكيد المعنوي بغير النفس والعين للضمير المتصل .

إذا :

يجب توكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر توكيداً لفظياً بضمير منفصل قبل توكيدهما بالنفس والعين . ولا يجب ذلك إذا كان الضمير المتصل المراد توكيده بالنفس والعين في حالتي النصب والجرّ . وكذلك لا يجب التوكيد بالضمير المنفصل قبل التوكيد المعنوي بغير النفس والعين .

عدت أنا نفسي .

عدت : عاد : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة ، وحذفت الألف منعاً للقاء الساكنين .

والتاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل "عاد" .

أنا : ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع توكيداً للتاء .

نفسى : نفس : توكيد ثانٍ للتاء مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه ضمةٌ أُبدلت بها كسرة مجازةٌ للياء .

والياء : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة "نفس" إليه ، وجملة "عدت" من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

عدت أنت عينك .

عدت : فعل أمر مبنيّ على السكون ، وحذفت الواو (أصله عود) منعاً للقاء الساكنين ، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

أنت : ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع توكيداً لفاعل "عدت" المستتر عين : توكيد ثانٍ لفاعل "عدت" مرفوع بالتبعية له وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والكاف : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بإضافة عين إليه . وجملة "عدت" من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

شاهدناه هو نفسه .

شاهدناه : شاهد : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعل . ونا : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل شاهد .

والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعولاً به من شاهد .

هو : ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب توكيداً للهاء في شاهدناه .

نفسه : نفس : توكيد ثانٍ للهاء في شاهدناه منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة نفس إليه . وجملة "شاهدناه" من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

شاهدناه نفسه .

نفسه : نفس : توكيد للهاء في شاهدناه مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مررتا به هو نفسه .

مررتا : مرّ : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل ، وقد فُكّ إدغامه (أصله مرّ) منعاً للقاء الساكنين .

ونا : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل مرّ .

به : الباء : حرف جرّ .

والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالباء .

والجاء متعلق بالفعل «مرّ» .

هو : ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ توكيداً للهاء في «به» .

نفسه : نفس : توكيد ثانٍ للهاء في «به» مجرور بالتبعية له وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الكسرة في محلّ جرّ بإضافة نفس إليه .

وجملة «مررتا» لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

مررتا به نفسه .

نفسه : نفس : توكيد الهاء في «به» مجرور بالتبعية له وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

عادوا هم جميعهم .

عادوا : عاد : فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة .

والواو : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل عاد .

والألف : للإلحاق .

هم جميعهم : ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع توكيداً للواو في «عادوا» . جميع : توكيد ثانٍ للواو في «عادوا» مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

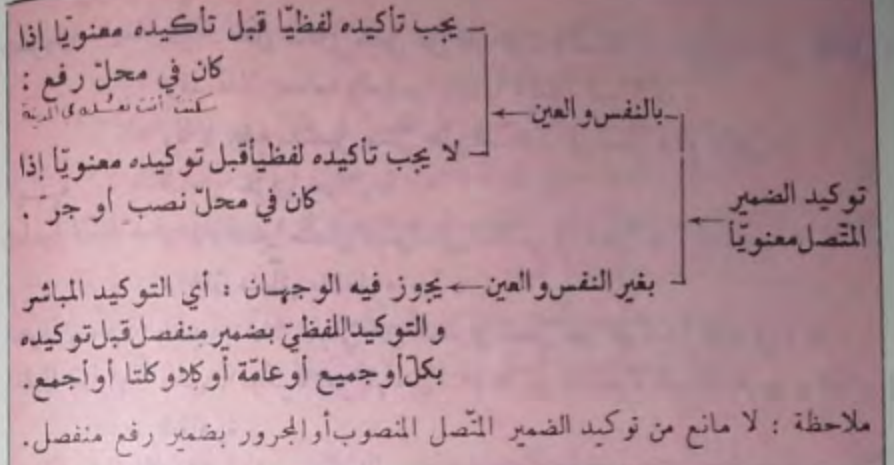
والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة جميع إليه .

والميم : علامة جمع العقلاء .

وجملة «عادوا» لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

مررت بها كليهما .

كليهما : كليّتي : توكيد ثانٍ للهاء في «بها» مجرور بالتبعية له ، وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بالمتنّى .



تمرينات

ضع التوكيد اللفظي المناسب - مكان النقط قبل التوكيد المعنوي - في الجمل التالية :

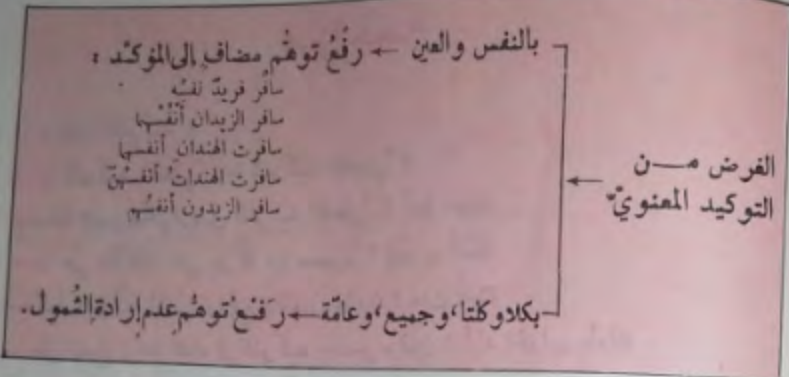
- رُفِضَ طَلَبُ شَرِكَةِ أَجْنِبِيَّةٍ لِلتَّنْقِيبِ عَنِ الذَّهَبِ ، ثُمَّ مُنِحَتْ ... عَيْنُهَا الْإِمْتِيَازَ .
- ضَمَمْنَا ... أَنْفُسَنَا جُهُودَنَا إِلَى جِهَادِ الشَّرْطَةِ لِتَنْظِيمِ السَّيْرِ .
- ارْحَمُوا ... أَعْيُنَكُمْ نُفُوسَكُمْ فِي الدُّنْيَا يَرْحَمُهَا اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ .
- طَافَ كَفِيفٌ مِنْ جَامِعِي الْمَعُونَاتِ فَقَدَّرُوا ... أَنْفُسَهُمْ خَيْرَ تَقْدِيرٍ .
- اعْتَمَدِي ... نَفْسُكَ الْفَضِيلَةَ سَامًا لِلْبُلُوغِ الطَّمَأْنِينَةِ .
- حَادِثٌ أَتَخَتَّكَ فَكَانَتْ ... نَفْسُهَا وَاقِفَةً عَلَى دَقَائِقِ الْقَضِيَّةِ .
- سَأَلْتُ رِجَالَ الْأَمْنِ فَقَالُوا : « أَصْبَحْنَا ... أَنْفُسَنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى حِمَايَةٍ » .
- فُوكَ نَطَقَ ... عَيْنُهُمَا قَدَمَتْ يَدُكَ وَبِمَا أَخْرَتْ .

احذف التوكيد اللفظي مما يلي :

- شَدَّ الْعَارِفُ وَتَرَأَ وَاحِداً وَنَقَرَهُ هُوَ عَيْنُهُ فَأَخْرَجَ مَقْطُوعَةً مُوسِيقِيَّةً رَائِعَةً .
- كَثُرَتْ آلَةٌ فِي السَّيَّارَةِ فَلَحَمَتْهَا وَأَرْجَعَتْهَا هِيَ نَفْسَهَا إِلَى مَكَانِهَا .
- يَغْشَى هَذَا الْبَانِعُ جِيرَانَنَا ، وَمَا يَزَالُونَ يَشْتَرُونَ مِنْهُ هُوَ نَفْسِهِ حَاجَاتِهِمْ .
- اقْتَلَعَ الْعَامِلُ شُجْبَةً ثُمَّ غَرَسَهَا هِيَ عَيْنُهَا فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْحَدِيقَةِ .
- نَقَلَتْ الْحُكُومَةُ مَعْلَمَاتِنَا ثُمَّ أَعَادَتْهُنَّ هُنَّ أَنْفُسَهُنَّ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ .

ميّز الضمير المتصل - الذي يجب توكيده لفظياً قبل توكيده بالنفس والعين - من غيره

- الْحَلَّاقُونَ الَّذِينَ فِي جِوَارِنَا رَأَيْتَهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ يَغْمَلُونَ فِي الْمَصْنُفِ .
- عُدْنَا إِلَى حِينِنَا الْقَدِيمِ وَسَنْزِلُ فِيهِ هُوَ عَيْنِهِ عَاماً آخَرَ .
- مَا أَهْتَمَّ بِكَ مِثْلُ نَفْسِكَ فَاعْتَمِدْهَا هِيَ عَيْنُهَا فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ .
- أَخَاطِبُكَ أَنْتَ نَفْسَكَ فَلِمَ لَا تَمَحْضُنِي أَنْتَبَاهُكَ .
- يَا أَيَّتُهَا الْقَوَى الْخَيْرَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ارْحَمِينَا أَنْتِ نَفْسُكَ .
- يَا أَبْنِي لَكُمَا أَنْتُمَا كِلَيْكُمَا كُلُّ مَا أَثَلْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ .
- أَفْكَارُ هَذَا الرَّوَّانِيِّ مُفْسِدَةٌ وَقَدْ ثَارَ عَلَيْهَا هِيَ عَيْنُهَا مِنْ قَبْلُنَا .
- الْبِطَاقَاتُ وَزَعْنَاهَا هِيَ جَمِيعُهَا اسْتِعْدَاداً لِلْمِبَارَاةِ .
- الْحُرَّاسُ تَوَزَّعُوا بِالْبَلَدِيَّةِ هُمْ عَامَّتَهُمْ كُلِّ مَسَاءٍ .
- تَهَيَّأْنَا لِنَحْنُ كُلُّنَا لِلْقِيَامِ بِرِحْلَةٍ مُتَّبَعَةٍ صَبَاحَ الْغَدِ .
- جِئْتُمَا أَنْتُمَا كِلَيْكُمَا قَبْلَ الْيَوْمِ إِلَى هَذَا الْمُنْتَزَعِ .
- شُوهِدْتُنَّ أَنْتُنَّ جُمُوعٌ أُمْسٍ فِي الْإِحْتِفَالِ السَّنَوِيِّ .
- الْعَيْنُ الَّتِي تُنْكِرُ مَا رَأَتْ يَفْقَاهَا اللَّهُ هِيَ نَفْسُهَا .



تمارين



ما نوع التوهم المراد رفعه في كل توكيد مما يلي :

- اجتمعت اللجنة كلها للنظر في الجدول ومنح الشهادات للمستحقين .
- وثقت بذلك الرجل بعينه ، ولن يسرب إلي الشك فيه .
- مهاجرونا في الغرب جميعهم رفعوا اسم بلادهم مشرفاً .
- السيدات الرصينات لا يرضين هن أعينهن مزاحمة الرجال .
- العاملات عامتهن يستحقن الشفقة ، ويدلن على اختلال مجتمعهن .



ارفع ما تستطيع رفعه من التوهم العارض في الجمل التالية :

- الدولة لا تستقر على حال
- القوم عواطفهم متاجفة
- الأخلاق الفاضلة هي الثروة
- المستعمرات لا يحترمن أنفسهم
- عادت الإدارة إلى عاداتها
- نمت في الفندق في العاصمة
- الحدائق العامة في مدينتنا قليلة
- الإطفائيون يخافون الحريق

الغرض من التوكيد المعنوي

زحف الجيش نفسه زحف الجيش كله (1)

الاستنتاج إذا قلت :

زحف الجيش

فقد يظن السامع أن الذي زحف هو رسول من الجيش ، أو خبير منه ، أو قائده ، أو أي نائب آخر عنه ، ولكنك إذا قلت : زحف الجيش نفسه (أو عينه)

رفعت السوهم من ذهن السامع ، وأكدت له أن الزحف وقع من الجيش حقيقة لا تجوزاً .

وفي قولك :

زحف الجيش

قد يظن السامع أيضاً ظناً آخر هو : أن بعض الجيش قد زحف وبعضه الآخر لم يزحف ، فإذا قلت :

زحف الجيش كله (أو جميعه أو عائلته ...)

أدرك السامع أن في الزحف شمولاً لجميع أجزاء الجيش . إذاً :

الغرض من التوكيد بالنفس والعين رفع توهم مضاف إلى المؤكد . وبكل وكلا وكلتا وجميع وعمامة ، رفع توهم عدم إرادة الشمول .

(1) يؤكّد بكلّ وما في معناها . ما كان ذا أجزاء يصبح وقوع بعضها موقوفاً نحو : غار الشعب كله ، والفريضة كلها ، والرجال كلهم ، والاحتياجات كلهن ، وقراءات الكتاب كله ، واحتوت الورقة كلها ، ولا يقال : « غضب المعلم كله » ، فلا يصح أن يكون جزء منه قد غضب دون الآخر . فإذا قلت : « زحف الجيش نفسه » تغير المعنى المراد من الزحف ، كما تغير الوهم الذي أريد رفعه .

مراجعة

- ١ - قسماً التوكيد ؟
- ٢ - ما التوكيد اللفظي وما التوكيد المعنوي ؟
- ٣ - ماذا يجوز تكراره في التوكيد اللفظي ؟ أعط أمثلة .
- ٤ - ما هي الألفاظ التي يؤكد بها معنوياً ؟ لُضْرِبَ أمثلة .
- ٥ - كيف يؤكد المثني والجمع بالنفس والعين ؟ هات أمثلة .
- ٦ - هل تصح زيادة الباء في التوكيد بالنفس والعين ؟ أبتد الجواب بأمثلة .
- ٧ - ما هي « تقوية التوكيد » وكيف تتم ؟
- ٨ - ماذا تعرف عن إعراب « كلا وكلتا » ؟ اشرح بأمثلة .
- ٩ - متى يجب توكيد الضمير المتصل مرتين ؟ هات مثلاً .
- ١٠ - متى يجوز توكيد الضمير المتصل توكيداً مزدوجاً ؟ اشرح بأمثلة .
- ١١ - ما الغرض من التوكيد المعنوي ؟

أعرب

أنتم جميعكم أصحاب الفضل في بناء هذا المعهد - لم ذاكم الإهمال
كله؟ - اغسل يديك كِلْتَيْهِمَا - قد تحتاج^(١) أن تُعِدَّ أنت بنفسك الطعام
فتمرس - إن المطر عينه قد يكون مصدرَ بلاء - كِلا القامين صالح .
أستعد أنت نفسك للرحيل - قضيت اليوم كله دون أن أترك البيت .
أكرمتهم أنفسهم - مرت بهم أنفسهم - ضمت أسبوعاً كله - حضر
المدعوون كلهم أجمعون وسررت بهم كلهم أجمعين - عليكم كِلَيْكُمَا
السلام - يا أيها الذين تفرّدوا بالريح أنتم عامتكم محاسبون - الطائر
هو نفسه^(٢) اشتريناه - إياك إياك نقصد - هو هو المسافر .

(١) انتبه إلى حرف الجرّ المحذوف قبل المصدر المؤرّل جوازا (والحذف أفصح من الإثبات) . ويجب ذكره في الإعراب . (٢) هو هنا الفصل لا للتوكيد .

البَدَل

تعريف البدل

أقسام البدل
كل من كل
بعض من كل
اشتهال
مبشرين

البدل المفصل المُجْمَل

ما يصح عليه الإبدال

الرئيس الواعي

الرئيس خليلٌ مُحبٌ لشعبه ، مُخلصٌ له ، عاملٌ في سبيل إنهاضه ، قائدٌ إياه إلى مستقبلٍ تغمُرُه السعادة ، والبُخوحة ، والكرامة ، والعلم . وأكرم برئيسٍ طابت نفسه للإحسان ، وفتح قلبه للمحاويع والمرهقين ، وبسط يده للمظلومين ، وسان الأخلاق ، ودعا إلى التعاون والاتحاد ، ومزق السُدول التي تفصلُه عن أبناء الشعب ، وأبنائه وإخوانه . لأن الرئيس قَلْبُه للفقراء ، ففتح لهم المدارسَ تضمُّهم إلى صدرِ حنون ، وبني لهم المستشفياتِ تحاربُ فيهمُ المرض ، وتزرع في دماهم الصحة والعافية .

وطابَ الرئيسُ خُلُقُه ، فحارب الفسادَ ، والرِشوةَ ، والميوعة الخُلُقِيَّةَ ، وانجرف الشبان في التيارات الفاسدة المفسِدة ، وثبتت عاداتنا السامية ، فحافظ على التميز في شخصيتنا ، وأبى أن نكون سُكرةً تذوبُ في المحيط البشري الكبير ، فيمحي أثرها ، ويذوب الكيان .

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص :

أ (١ - الرئيس خليلٌ ،

« خليل » تبعث « الرئيس » في الإعراب ألا نستطيع أن نكتفي بأحدهما في الجملة ؟ أي إذا حذفنا أحدهما أفلا يبقى المعنى مستقيماً والتركييب سليماً ؟
بتعبير آخر ، هل نستطيع أن نبدل بكلمة « الرئيس » كلمة « خليل » دون أن يتأثر التركييب والمعنى ؟

٢ - أليس « الرئيس » هو كلُّ خليلٍ ، و « خليل » هو كلُّ الرئيس ؟

ب (٣ - أليس « قلب » جزء من الرئيس وثابعاً إياه في الإعراب ؟

ج (٤ - أليس « خُلُق » معنى يشتمل عليه الرئيس ويتبع الرئيس في الإعراب ؟

تعريف البدل

أقسام البدل (كل من كل - بعض من كل - اشتغال - مَبَانٍ) - البدل المفصل للمَجْمَل

أقسام البدل

البدل المفصل للمَجْمَل

- ١ كل من كل الرئيس خليلٌ محبوبٌ لشعبه
- ٢ بعض من كل لأن الرئيس قلبه
- ٣ اشتغال أكبرت الرئيس خلقه
- ٤ (١)

الاستنتاج

البدل هو التابع المقصود بالحكم باد واسطة (١) ونفسر هذا التعريف بما يلي :

تابع : أي يتبع غيره في الإعراب .

مقصود بالحكم : أي أنه غير الثمت والتوكيد والعطف ، لأن كلاً منها تابع مكمل للمقصود بالحكم لا مقصود به ، فإذا قلت : « نضج العنب الأسود » فالمقصود الأساسي في الكلام هو العنب (أي المتبوع) لا الأسود (أي التابع) .

بلا واسطة : أي أنه غير المعطوف . والمراد بالواسطة حرف العطف ، فإذا قلت : « ما نضج العنب بل الزعرور » كان المقصود التابع وهو « الزعرور » ، ولكن بواسطة هي « بل » . وإذا قلت أيضاً : « نضج العنب والزعرور » كان المقصود التابع (الزعرور) والمتبوع أيضاً (العنب) ، ولكن بواسطة هي « الواو » .

انظر أمثلة العمود الأول تجد البدل ثلاثة أقسام مهمة :

(١) بدل كل من كل (٢) بدل بعض من كل (٣) بدل اشتغال

في المثال ١	البدل هو خليل	والمبتدل منه هو الرئيس
٢	قلب	الرئيس
٣	خلق	الرئيس

وإذا تأملت البدل (خليل) في المثال ١ اتضح لك أنه هو الرئيس نفسه ، أي أنت خليلاً هو كل الرئيس والرئيس هو كل خليل ، ولذلك نسمي هذا النوع بدل كل من كل ، فالبدل فيه مطابق للمبتدل منه .

والبديل (قلب) في المثال ٢ هو بعض المبتدل منه ، أي جزء منه ، ولذلك يسمى بدل بعض من كل .

والبديل (خلق) في المثال ٣ ليس كل المبتدل منه ، ولا بعضاً منه ، ولكن المبتدل منه يشتمل عليه اشتغالاً ، ولذلك ندعوه بدل اشتغال .

أما ما جاء داخل الإطار فستتضح منه أن :
من البدل ما يفصل المَجْمَل الذي قبله .

ففي المثال : « نضج برؤساننا ... » جاء البدل (خليل) وما عطفت بعده تفصيلاً للمَجْمَل السابق (رؤساء) . وكذلك « الأولى والأخيرة » في المثال الثاني .

(١) لاحظ أنه بدل الاشتغال وبدل البعض يتصل كل منهما بضمير عائد على المبتدل منه .

(١) يُذكر للبدل قسم رابع هو البدل المباني (أي المخالف للبدل منه) وهو نوعان :

الأول (بدل الإضراب) (ويدعى أيضاً بدل البداء) وهو الذي يُقصد متبوعه كما يقصد هو ، فإذا قلت : « شربت ماء خمرًا » كان مرادى أن أخبر أنني شربت ماء ثم بدا لي أن أخبر أنني شربت خمرًا ، ويُعرف هذا النوع بأنه يشبه المعطوف بـ « بل » . ونصح بالآ يستعمل هذا النوع من البدل لأن به تعقيداً ومَشْغَلَةً لا طائل تحتها .

الثاني (بدل الغلط والنسيان) وهو الذي لا يقصد متبوعه إنما المقصود هو وحده . وقد غلط المتكلم وسها فذكر المبتدل منه ، ثم أبدل الغلط بأن جاء بعده بالمقصود نحو : « خذي إبرة قلمًا »

وقد نستطيع أن نجعل البدل في بعض الجمل للإضراب أو للغلط في الوقت نفسه ، تبعاً للتفسير الذي نريده نحو : « خذي خيطاً إبرة » ، فإن قصدت الخيط والإبرة معاً كان البدل للإضراب ، وإن أردت الإبرة فقط كان للغلط .

وعلى كل حال فالبدل المباني سخرافة لغوية يجب الابتعاد عنها ، وقد أثبتناه من باب العلم بالشيء . ونستطيع أن نستغني عنه بالمعطف ببطل في بدل الإضراب ، أما بدل الغلط فلا يقع في الكتابة وإنما يقع في النطق فقط ، وقد اشتغلوا به يوم كانت أوقانهم تحتاج إلى تعبئة .

الرئيسُ خَلِيلٌ مَجِبٌ لِشَعْبِهِ .

- الرئيس : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 خليل : بدل (١) من الرئيس مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
 محبّ : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
 لشعبه : اللام : حرف جرّ .
 شعب : اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 والهاء : ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بإضافة «شعب» إليه .
 والجارّ متعلّق بمحبّ .
 والجملة الاسميّة (من المبتدأ والخبر) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية .

لأنّ الرئيس قلبه .

- لأنّ : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحّة الظاهرة .
 الرئيس : فاعل «لأنّ» مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 قلبه : بدل من الرئيس مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 والهاء : ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة قلب إليه .
 والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية .

أكبرت الرئيس خلقه .

- أكبرت : أكبر : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحرّكة .
 والتاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعلاً له «أكبر» .
 الرئيس : مفعول به من أكبر منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 خلقه : بدل من الرئيس منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والهاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة «خلق» إليه .
 والجملة الفعلية (من الفعل والفاعل والمفعول به) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية .

(١) في الإعراب لا يذكر نوع البدل إنّما تتسارى الأنواع كلّها .

نفْتَخِرُ برؤسائنا : خليلٌ وسعيدٌ وسيميرٌ .

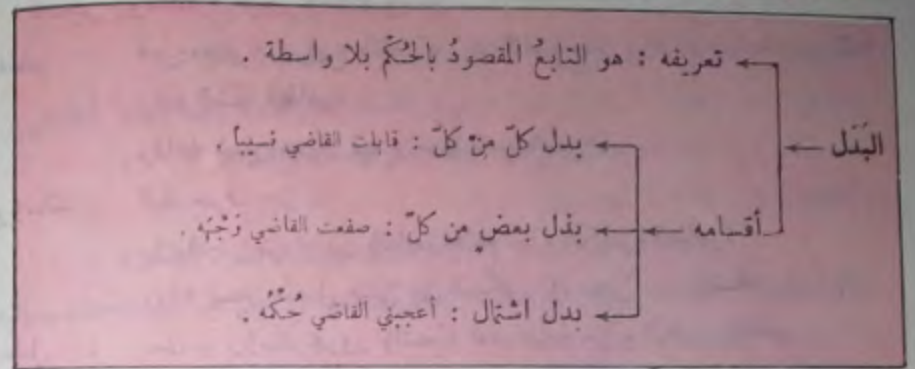
- نفْتَخِرُ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد (عن الناصب والجازم وما يوجب بناءه)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «نحن» .
 برؤسائنا : الباء حرف جرّ .
 رؤساء : اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 «ونا» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة رؤساء إليه .
 خليلٌ : بدل من رؤساء مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
 وسعيدٌ : الواو : حرف عطف (يعطف سعيد على خليل) .
 سعيد : اسم معطوف على «خليل» مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .

- وسيميرٌ (١) : الواو : حرف عطف (يعطف سيمير على سعيد) .
 سيمير : اسم معطوف على سعيد مجرور بالتبعية له، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
 والجملة الفعلية (نفْتَخِرُ ...) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية .

قَرَأَتِ الصَّفْحَتَيْنِ : الأولى والأخيرة (٢) .

- قَرَأَتِ : قرأ : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحرّكة .
 والتاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعلاً له «قرأ» .
 الصفتين : مفعول به من قرأ منصوب به، وعلامة نصبه الياء لأنّه مشقّ .
 الأولى : بدل من الصفتين منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .
 والأخيرة : الواو : حرف عطف (تعطف الأخيرة على الأولى) .
 الأخيرة : اسم معطوف على الأولى منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 والجملة الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية .

(١) لإعراب هذا النوع من البدل وجه آخر يُقرّه جماعة من النحاة . وهو أنّ يمدّوا بمجموع التعاطفات بدل كلّ من كلّ ، وعندئذ يقطع البدل إلى الرفع والنصب على سبيل المحرّبة لابتداء محذوف أو المفعولية لفعل محذوف شيئاً بما مرّوا به في باب التعت . وعلى كل حال يَصِحُّ الإتيان على أساس البدل والقطع في الوحيّين .
 (٢) أصل الكلام : الصفحة الأولى ، والصفحة الأخيرة ، وقد حلّ التعت محلّ المتعوت ، وهو كثير في اللّغة .



ضع خطأً تحت كل بدل « بعض من كل » في الجمل الآتية :

ذَهَبَ الغَضَبُ أَكثَرَهُ
عَادَ المهاجرون نَضْفَهُمْ
قَرَأْتُ الكِتَابَ مَقْدَمَتَهُ
فُلَّ السَيْفُ حَدَّهُ
أَصِيبَ الطائرُ جَنَاحَهُ
طُفَّتْ البلادُ نَاحِيَتَهَا الشَّالِيَةَ
أَثْنَا البَيْتَ قَاعَةَ اسْتِقْبَالِهِ
نَدَّهْتُني الشَّمْسُ أُشِعَّتْهَا
تَوَقَّفتِ السَّيَّارَةُ مَحَرَّ كُهَا
اصطدمتِ السَّفِينَةُ قَيْدُومَهَا

ضع خطأً تحت كل بدل اشتغال في ما يأتي :

ارتفعَ البَنزِينُ سِعْرَهُ
يُعْجِبُنِي هَذَا الكَاتِبُ أُسْلُوبَهُ
أَعْتَرْتُ بِنَفْسِي كَرَامَتَهَا
قَدَّرَ النَّاسُ العَالِمُ نُبوُغَهُ
يَقْدَسُ الشَّرْفَاءُ الفَتَاةَ شَرَفَ أخْلَاقِهَا
أُرِيدُ الحَيَاةَ عِزَّتَهَا

ضع خطأً متكسراً تحت البدل منه، وخطاً مستقيماً تحت البدل المطابق، وخطين تحت كل بدل بعض من كل، وخطوطاً ثلاثة تحت بدل الاشتغال في ما يلي :

القُضَاةُ ثَلَاثَةٌ : اثنان في النار، وواحد في الجنة : رَجُلٌ عَلِمَ الحَقَّ فَقَضَى بِهِ ، فَهُوَ فِي الجنةِ ، وَرَجُلٌ قَضَى للنَّاسِ عَلَى جَهْلِ فَهُوَ فِي النارِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فَجَارَ فِي الحُكْمِ فَهُوَ فِي النارِ .

طُفَّتْ البلادُ طُولَهَا وَعَرَضَهَا فَلَمْ أَجِدْ أَثْمَنَ مِنَ الصَّيْتِ الحَسَنِ .
هَاجَرَ جَدِّي إِلَى الأَرْتَحَنِيِّينَ أَوْاسِطَهَا ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى حُدُودِهَا الغَرَبِيَّةِ .
حَفِظُوا أَوْلَادَكُمْ المُنَمِّي دِيوَانَهُ تُحَفِظُوا فِيهِمْ ثَرَوَةً وَجَدَانِيَّةً هِيَ مِنْ تَمَيِّزَاتِ أُمَّتِنَا .
كُوْنُ لِنَبْسٍ مُكْتَشِفٍ أُمِيرَكَةَ مَاتَ جَاهِلًا أَنَّهُ أَكْتَشَفَ قَارَةَ جَدِيدَةً .
القِصَّةُ المشهورةُ « ثورَةُ الرِّيحِ » تَبَعَتْ الأَمَلَ فِي قُلُوبِ المَعْدِنِينَ .

تمريبات

ضع خطأً تحت المبدل منه ، وخطين تحت البدل المطابق (كل من كل) في ما يلي :

أميرُ الشعراء - أحمدُ شوقي - قضى حياةً مغمورةً بالجاه والثروة .
أرادَ السَّفَاحُ - جمالُ باشا - القضاءَ على الحركاتِ التحرُّريَّةِ بما أسالَ مِنَ الدِّماءِ .
الكِتَابُ المفضَّلُ - كتابُ الكيمياء - لَنْ أترُكَهُ قَبْلَ أَنْ أُستَوْعِبَ كُلَّ ما فِيهِ .
الحَرْفُ - الألفُ - أَوَّلُ حُرُوفِ الألفبَاءِ العَرَبِيَّةِ والياءِ آخِرُهَا .
أميرُ لُبْنانَ - فخرُ الدينِ المَعْنِي - جَمَعَ البُطُولَةَ والذِّكَاةَ والنُبُلَ والمَعْرِفَةَ .
سَطَا الكَلْبُ - باروُدُ - أَمْسَ عَلَى دَجَاجَاتِ جَارِنَا سَعِيدٍ .
العاصِمَةُ - بَيْرُوتُ - مِنْ أَجْمَلِ المَدِينِ عَلَى شاطِئِ البَحْرِ المَتَوَسِّطِ .
زَعِينُ الانقِلابِ - القانِدُ - سُكْرِيُّ الأُجْدَرُ - مِنْ حِزْبِ مَحْلُولِ .

ما يصح عليه الإبدال

(١) المعرفة من المعرفة فازَ سعيدٌ أخوكُ
(٢) النكرة من النكرة الرجال اثنانٍ : صادقٌ وكاذبٌ

(٣) المعرفة من النكرة (١) الهندسةُ قِسمانٍ : المسطحةُ والفراغيةُ

(٤) الظاهر من المضمَر
الغائب قابلتُ المديرَ فأكبرتهُ توأضعةُ
المخاطب قابلتك فأكبرتك توأضعتك
المتكلم قابلتني فأكبرتني توأضعتني

(١) وردَ في هذا الباب :

- (١) أن النكرة قد تبدل من المعرفة نحو «زارني يوسف رجل جاسوس» وهو تعبير ثقيل سقيم، الاستغناء عنه فضيلة .
- (٢) ويبدل الفعل من الفعل نحو «حدثنا فلان قال» ، والأفضل اعتبار الفعل «قال» هنا توكيداً للفعل «حدث» لأنه في معناه - كما مرّ بنا في باب التوكيد -
- (٣) ويبدل المفرد من الجملة نحو : «قال - الفعل - مبنية» ويقصدون بهذا أنّ «الفعل» بدل من جملة «قال» . ونفضّل ترك هذا التخريج إلى إعراب أسهل هو : لإزالة «قال» مفزلة الاسم باعتبارها لفظة مبنية على الفتح في محل رفع بالابتداء لأنها لا تتلّ هنا جملة ، إنّما تتلّ لفظة مستقلة كأنّما هي اسم مبنية . ويكون عندئذٍ لفظ «الفعل» بدلاً من لفظة «قال» لا من جملتها .
- (٤) وتبدل الجملة من المفرد نحو : «الفعل - قال - مبنية» ، وتتبع في تخريج إعراب هذا المثال ما أتبعناه في البند السابق .
- (٥) ويبدل مما سقط من الكلام نحو : «لم ينهض لآ سعيد» ويقصدون أنّ «سعيد» هنا بدل من المستثنى منه المحذوف ، وهو تأويل معتد عويص نستغني عنه باعتبار «سعيد» فاعل ينهض ، وهو الشائع المعروف .

الاستنتاج

في المثال (١) أبدلتِ المعرفة «أخوه» (١) من المعرفة «سعيد» ؛ وفي المثال (٢) أبدلت النكرة «صادق» من النكرة «اثنان» وهو الشائع في الاستعمال ، ولذلك قصّرنا عليه أمثلة الدرس السابق .

وليس إبدال المعرفة من المعرفة أو النكرة من النكرة ضرورياً : فقد تبدل المعرفة من النكرة (المثال ٢) .

ولا يشترط أيضاً أن يبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر (كما في المثالين ١ و ٢) ؛ فقد يبدل الاسم الظاهر من الضمير المتصل (غيبية وخطاباً وتكلمتاً) شرط أن يكون بسدل اشتغال أو بعض . إذاً :

لا يشترط أن تبدل المعرفة من المعرفة ، ولا النكرة من النكرة ، ولا الاسم الظاهر من الاسم الظاهر ، بل يصحّ إبدال المعرفة من النكرة ، والاسم الظاهر من الضمير المتصل .

وجاء في ألفية ابن مالك :

ويبدلُ المضمَرُ المضمَرَ يَلِيَّ مَعْتَرًا : كَمَنْ ذَا ؟ أَسَعِيدُ أُمَّ عَلِيٍّ

فشرحه ابن عقيل : «إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البديل نحو :

١ - مَنْ ذَا ؟ أَسَعِيدُ أُمَّ عَلِيٍّ ؟ (على اعتبار «سعيد» بدلاً من مَنْ)

٢ - مَا تَفْعَلُ ؟ أَحْيَرًا أَمْ شَرًّا ؟ (« ما » « خيراً » « شرّاً »)

٣ - مَنْ تَأْتِينَا ؟ أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ؟ (« متى » « غدًا » « متى »)

ونحن نفضّل ترك هذا التخريج إلى تأويل شائع في الإعراب وهو تقدُّرُ فعلٍ أو اسمٍ مفهوميّين بما قبلها

فيكون تأويل الأمثلة السابقة على النحو التالي :

١ - مَنْ ذَا ؟ إِذَا سَعِيدُ أُمَّ عَلِيٍّ ؟

٢ - مَا تَفْعَلُ ؟ أَتَفْعَلُ خَيْرًا أَمْ شَرًّا ؟

٣ - مَنْ تَأْتِينَا ؟ أَتَأْتِينَا غَدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ؟

وجاء في كتب أخرى :

«إذا أردت أن تقول من اسم شرط وجب أن تذكر «إن» الشرطية مع البديل نحو :

(على اعتبار «خيراً» بدلاً من ما

ما تصنع - إن خيراً وإن شرّاً - لِحَبْرٍ بِهِ»

وإذا عدنا إلى باب الأفعال الناقصة وقرأنا ما كتب عن «حذف كان» استطلعنا أنّ نلفي البديلية في هذا

المثال .

(١) أخو ، منفردة ، نكرة ، ولكنها عرفت بإضافتها إلى الضمير الذي هو معرفة : وسعيد معرفة

لأنّها علّمت .

فاز سعيد أخوك .

- فاز : فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة .
سعيد : فاعل فاز مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
أخوك : بدل من سعيد مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بإضافة «أخو» إليه .
والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الرجال اثنان : صادق وكاذب .

- الرجال : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
اثنان : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى .
صادق : بدل من « اثنان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
وكاذب : الواو : حرف عطف .
كاذب : اسم معطوف على صادق مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الهندسة قسيان : المسطحة والقراغية .

- الهندسة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
قسيان : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه مثني .
المسطحة : بدل من « قسيان » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والقراغية : الواو : حرف عطف .
القراغية : اسم معطوف على المسطحة مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الفعل - قال - مبني .

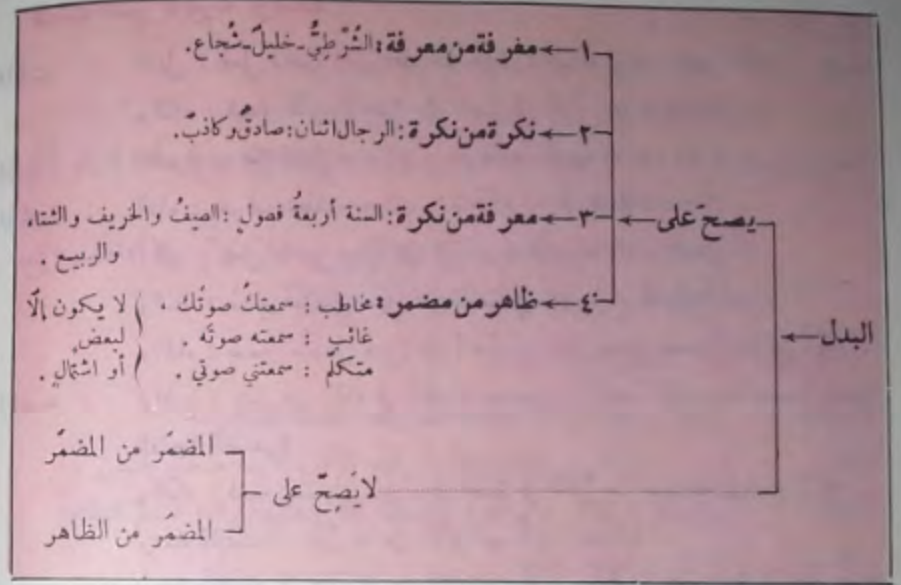
- الفعل : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
قال : لفظة مبنيّة على الفتح في محل رفعٍ بدلاً من « الفعل » .
مبني : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

قابلت المدير فأكبرته تواضعه .

- قابلت : قابل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «قابل» .
المدير : مفعول به من قابل منصوب به، وعلامة نصبه الفتححة الظاهرة .
فأكبرته : الفاء : حرف عطف يعطف جملة «أكبرته» على جملة «قابلت» .
أكبر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «أكبر» .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به من «أكبر» .
تواضعه : بدل من الهاء في أكبرته منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتححة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بإضافة تواضع إليه .
وجملة قابلت لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة أكبرته لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

قابلتك فأكبرتك تواضعك .

- قابلتك : قابل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «قابل» .
الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من «قابل» .
فأكبرتك : الفاء : حرف عطف يعطف جملة «أكبرتك» على جملة «قابلتك» .
أكبر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «أكبر» .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من «أكبر» .
تواضعك : بدل من الكاف في أكبرتك منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتححة الظاهرة .
والمكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بإضافة تواضع إليه .
وجملة قابلتك لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة أكبرتك لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .



تمريبات

إملا الفراغ في كل جملة بإحدى المعارف التالية لتكون بدلاً من معرفة :
حنان - بساط الأمل - الشيخ جميل - ابن المقفع - قرن الغزال - خليل

كتابك الأخير ... ناجح أخذنا مؤونتنا الشهريّة من التاجر ...
المغنيّة ... صوتها رخيّم الكاتب ... ذو أصالة أسلوبية
اشترينا الحقل ... بخساً ألا تنتخب المرشح ...

مثال : كتابك الأخير - بساط الأمل - ناجح .

استعمل الاسمين التاليين مُبدلاً منهما في المحليّن الفارغين :

الفيلم - المحطّة

... الهارب - حلقات كثيرة ... صوت الشرق - الإذاعيّة قويّة

٣

في كل جملة مما يأتي نكرة أبدلت من نكرة ، فدلّ على البدل والمبدل منه :
الحَيَانَةُ نوعان : حَيَانَةُ للنفسِ وحَيَانَةُ للآخرين .
الشعراء ثلاثة : شاعرٌ وشويعرٌ وناظمٌ .
المدارسُ فِئتان : متاجرٌ ، ومصانعُ رجالٍ .
ابتعدَ عن اثنين : صديقٍ جاهلٍ ، وعدوٍ سافلٍ .

٤

في كل جملة مما يلي معرفة أبدلت من نكرة ، فضع تحتها خطاً :
يومان لا بدّ لك منها : اليوم الذي لك واليوم الذي عليك .
بيت في القرية جميل : بيتنا على الرابية ، وصوت في الدنيا جميل :
صوت أمي في ذلك البيت يرتل تسابيح الخلود .
نعمتان مغبونٌ عليهما كثيرٌ من الناس : الصحّة والفراغ .
إنسان لا تخف منه : الذي يخاف الله .
إعلم أن دواء واحداً يُعِينك عن الدواء : الوقاية .

٥

دلّ على المبدل منه في ما يأتي :
زرنا الآثار آثار مدينة الشمس ، فعظم لدينا المتقدمون ، وتجدنا أعمالهم .
أسمعني قولاً كريماً قول صديقٍ مُخلصٍ لأوليك أذناً صاغية .
الحواس الخمس : الذوق واللمس والشم والسمع والبصر من نعم الله .
امتاز العالمُ الفيلسوفُ ابنُ خلدونٍ بمباحثه الاجتماعية العميقة .
يا صاحبي كفاني ما شرحت ، فقد فهمتُك رأيك وعقيدتُك .
عرفتُك هيبتك من قبل ، لأنني رأيتُ صوتك في مجموعة أخيك .
كويتني يدي عندما ألقيت اللقافة من نافذتك فانتبه .
استأنت منه عمليّهُ وأسأله إن يعُدّ لي صوابه .

الدواء كالصابون

الدواء للجسم كالصابون للثوب ينظفه ويبلينه .

فإياك **مُم** إياك أن تلجأ إلى الدواء دون اضطرار ، فإن اضطررت إليه فلا تطمع ولا تسرف فيه ، بل تناول منه حاجتك الدنيا . هذا القول ، أرسله ولست طيباً ، وسواء لدي أنعت بالفطنة ، أم **أنهت** بالجهل والغباء .

إن الأطباء ، **حتى** النطاسيين منهم ، لا يتورعون عن وصف الأدوية الكثيرة ، والمستحضرات الثقيلة ، للأمراض البسيطة ، والطوارئ العارضة ، على علمهم بهذه الحقيقة البينة . وحجتهم في ذلك : أن المريض لا يصبر على العلاج الطويل ، فإن طال علاجه ذهب ثقلته ، واتهم الطبيب ، **فآذاه** في سمعته . فيقع الطبيب ، حينئذ ، بين أمرين : أن يخسر ثقة الزبائن **أو** أن يرضيهم فيضرم بالشفاء السريع .

أسئلة عن النص

تأمل النص وأجب :

أ (١ -) الفعلان المضارعان « ينظف » و « يبلين » يشتركان في الحكم الإعرابي . والواسطة في هذا الاشتراك هي « الواو » .

ماذا تسمي هذه الواو ؟

ب (٢ -) ابحث في ما كتب بالأحمر من الحروف عن الذي جميل وسيلة لإشراك كلمة بعده في إعراب كلمة قبله .

ج (٣ -) في الأحرف المكتوبة بالأحمر نجد « أم » و « أو » . تذكر أن لاستعمال كل منها شروطاً .

أحرف المطف (معانيها وخصائصها) - تنصیل المطف بـ «إما» مع الواو .

وَصَلَ سَعِيدٌ وَخَلِيلٌ
تَشَارَكَ « »

معناها : مطلق الجمع
١ - وَ
خاصيتها : تستعمل حيث لا يُكتفى بالمعطوف عليه

وَصَلَ سَعِيدٌ فَخَلِيلٌ
خاصيتها: تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة الذي يَنْضَجُ فيما كُلُّ سَعِيدِ الْعَنْبِ

معناها : الترتيب مع التعقيب
٢ - فَ

وَصَلَ سَعِيدٌ ثُمَّ خَلِيلٌ

معناها : الترتيب مع التراخي
٣ - ثُمَّ^(١)

فَازَ الطَّلَابُ بِالشَّهَادَةِ حَتَّى الكَسَالَى
رَسَبَ الطَّلَابُ حَتَّى الأوَّلُونَ

معناها : الغاية
٤ - حَتَّى
خاصيتها: معطوفها بعض متبوعها وغاية له في زيادة أو نقص

المهمزة المكتوبة أسعیدُ نَجَحَ أمُ خَلِيلٌ؟
المهمزة المقدرة سَعِيدُ « » « ؟

معناها: التعمين (بعد المهمزة المنفية عن أي)

٥ - أم

سَوَاءَ لَدَيَّ أَنْجَحَ الطَّلَابُ أمُ رَسَبُوا
نَجَحَ « » « ؟

المكتوبة
خاصيتها: تقع بعد همزة التسوية
المقدرة

(١) يجوز أن تلحقها تاء مبسوطة فيقال 'نمئت' .

الاستنجاج

عطف النَّسَقِ هو التابيع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد (أحرف العطف).

وهذا ينفرد عن بقية التوابيع ، أي إن التبعية فيه تتحقق بوساطة حرف .

إذا قلنا : « وصل سعيد و خليل » أردنا اجتماعها في الحكم - أي في نسبة المعية إليهما ، ونعطف بالواو السابق واللاحق والمُصاحب ، ويظهر هذا من القرينة^(١) ، كأن تقول « وصل سعيد و خليل قبله ، أو ، وصل سعيد و خليل بعده ، أو ، وصل سعيد و خليل معه » .

١ -

وإذا قلنا : « تشارك سعيد » كان الكلام ناقصاً ، فذكر المعطوف « خليل » واجب بعد مثل هَذَا الفعل نحو : اختصم ، تسابق ، تشاحن ، تشاجر ، اصطف ، ... ، ولا يمكن في مثل هذا الموضع العطف بغير الواو .

إذا قلنا : « وصل سعيد ف خليل » دللنا على أن خليلاً وصل عقب سعيد متصلًا به ، ولهذا يقال إن الغاء (لترتيب باتصال) .

لو استعملنا بدلاً من الغاء واو أو ثم في الجملة : « الذي ينضج فيما كل سعيد العنب » لأخطأنا ، لأن الغاء تدل على السببية فستغني بها عن الرابط (أي الضمير العائد على الموصول) ، ولو ذكرنا الرابط فقلنا : « الذي ينضج وبأكله سعيد العنب » أو « الذي ينضج ثم بأكله سعيد العنب » لصح القول .

٢ -

إذا قلنا : « وصل سعيد ثم خليل » دللنا على أن خليلاً وصل بعد سعيد متراخياً عنه (أي متباعدًا متأخرًا) تراخياً يطول وقلنا يقصر ، ولهذا يقال إن « ثم » (لترتيب بانفصال) .

٣ -

إذا قلنا : « فاز الطلاب حتى الكسالى » كان الكسالى بعض الطلاب وغاية لهم في نقص ، لأن الكسالى أضعفهم .

وإذا قلنا : « جاء الطلاب حتى الأولون » ، كان الأولون بعض الطلاب وغاية لهم في زيادة ، لأن الأولين أرفع وأقوى .

٤ -

الجملة : « سعيد نجح أم خليل ؟ » في معنى الجملة : « أيها نجح ؟ » وهذا أغنت همزة الاستفهام عن « أي » الاستفهامية . وقد تحذف المهمزة في حالة إغنائها عن « أي » ، أو في حالة التسوية ، ولكنها تكون مقدرة .

٥ -

(١) القرينة هنا هي اللفظة الدالة على المعنى مثل : (بعد وقبل ومع) في الأمثلة . وقد تكون القرينة معنوية تفهم من سياق الكلام .

التخيير أو الإباحة

الإبهام

الشك

التقسيم

الإضراب

٦ - أو - معانيها

تَعَلَّمِ الْفَرَنْسِيَّةَ أَوْ الْإِنْكَلِيزِيَّةَ

تَعَلَّمْتُ

جاء رئيسُ الجُمهوريَّةِ أَوْ نائِبُهُ

الإنسانُ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ

عندي مليونٌ أَوْ أَكْثَرُ

معناها : الاستدراك

النهى

خاصيتها : يعطف بها بعد-

النهى

٧ - لَكِنَّ

لَا تَعَلَّمِ الْفَرَنْسِيَّةَ لَكِنَّ الْإِنْكَلِيزِيَّةَ

لَمْ أَتَعَلَّمِ

معناها : نفي الحكم عن المعطوف

الأمر

خاصيتها : يعطف بها بعد-

الخبير المثبت

٨ - لَا

تَعَلَّمِ الْفَرَنْسِيَّةَ لَا الْإِنْكَلِيزِيَّةَ

تَعَلَّمْنَا

معناها : الإضراب أو الاستدراك

النهى

النهى

خاصتها : يعطف بها بعد-

الخبير المثبت

٩ - بَلْ

لَا تَعَلَّمِ الْفَرَنْسِيَّةَ بَلْ الْإِنْكَلِيزِيَّةَ

لَمْ تَعَلَّمِ

تَعَلَّمِ

تَعَلَّمْنَا

الفرق بين التخيير والإباحة أن التخيير يمنع الجمع بين التابع وبين المتبوع ، والإباحة لا تمنعه . فإذا قلت : « تعلم الفرنسية أو الإنكليزية » وأردت التخيير ، كان على المخاطب أن يفهم أن ما يؤمر بتعلمه لغة واحدة فحسب ؛ وإن أردت الإباحة فعليه أن يفهم أنه يستطيع تعلم لغة واحدة أو اللغتين معاً .

وإذا قلت : « تعلمت الفرنسية أو الإنكليزية » ، فانت تعرف أي اللغتين تعلمت ، ولكنك عطفت بأو للإبهام على السامع .

والشك يعني أن المتكلم ليس متأكداً ، فإذا قال : « جاء رئيس الجمهورية أو نائبه » فهنا أنه شك في أيها هو الذي جاء .

والمثال الأخير حلت فيه « أو » محل « بل » . والقصود : « عندي مليون بل أكثر » .

تقرر « لكن » حكم ما قبلها ، وتثبت نقيضه لما بعدها ، فإذا قلت : « لا تعلم الفرنسية لكن الإنكليزية » فترت عدم تعلم الفرنسية وأثبت تعلم الإنكليزية . ولا تستعمل « لكن » إلا بعد النهى والنفي .

إذا قلنا : « تعلم الفرنسية لا الإنكليزية » نفينا طلب التعلم عن الإنكليزية أي المعطوف ، وأثبتناه للفرنسية أي المعطوف عليه . وكذلك إذا قلنا : « تعلمنا الفرنسية لا الإنكليزية » ، فقد أثبتنا خبر تعلم الفرنسية أي المعطوف عليه ، ونفينا عن الإنكليزية أي المعطوف .

ولا تستعمل « لا » إلا بعد الأمر والخبير المثبت (أي غير المنفي) .

في المثالين : « لا تعلمت ... » و « لم تعلمت ... » لو وضعنا « لكن » بدلاً من « بل » لاستقام المعنى .

وفي المثالين الآخرين : « تعلمت ... » و « تعلمنا ... » شعر المتكلم أنه أخطأ القصد عندما تلفظ بكلمة « الفرنسية » فأضرب عنها وأصلح خطأه بكلمة الإنكليزية بعد « بل » . إذا :

تستعمل « بل » للاستدراك بعد النهى والنفي ، ولالإضراب بعد الأمر والخبير المثبت .

« إمّا » : حرف تنصیل كالزائد لا يؤثر في الإعراب ، وليس حرف عطف بدليل دخول حرف العطف عليه ، نحو : « سنعمل إمّا نجاح ، وإمّا فشل » وواضح أن حرفي عطف لا يجتمعان . وقد مر إعرابها في إحدى صفحات الإعراب .

(١) « إمّا » العادة لها معاني « أو » نحو : تعلم إمّا الفرنسية وإمّا الإنكليزية .

الإنسان إمّا رجل وإمّا امرأة ... الخ .

← الواء :	وصل سعيدٌ و خليلٌ .	
← الفاء :	وصل سعيدٌ ف خليلٌ .	
← ثم :	وصل سعيدٌ ثم خليلٌ .	
← حتى :	فاز الطلاب حتى الكسالى .	
← أم :	أسعيدٌ نجح أم خليلٌ؟ - سواء أ جئت أم ذهبت .	أحرف العطف تسعة ←
← أو :	تعلم الفرنسية أو الإنكليزية - الإنسان رجلٌ أو امرأة .	
← لكن :	لم أتعلم الفرنسية لكن الإنكليزية .	
← لا :	تعلم الفرنسية لا الإنكليزية .	
← بل :	لا تعلم الفرنسية بل الإنكليزية - تعلمنا الفرنسية بل الإنكليزية .	

بين الفرق في معاني العطف في الجمل الثلاث التالية :

شربت دواءً وماءً مختميين شربت دواءً فاء شربت دواءً ثم ماء

٤

بين ما هو غاية متبوعه في الزيادة، وما هو غاية له في النقص، من المعطوفات بحق :

شرب فلان الكأس حتى الثمالة أقبل الجنود حتى قائدهم
 أقبل الجنود حتى خيلهم حفظت القصيدة حتى آخر بيت
 طفنا في المدينة حتى متحفاتها وبرجها تسلق الكشافة الجبل حتى قمته
 نجح الطب حتى جراحة القلب لست جاهلاً عاصمتكم حتى أزقتها

٥

أبدل « أم » بالواو في الجملة التالية وشرح التغيير واذكر المقدّر المحذوف :

سفرَ الباخرة وسفرَ الطائرة وسفرَ السيارة أحب .

٦

ما المعاني المستفادة من « أو » في ما يأتي :

جالس الطبيب أو المهندس إن تكن عدواً أو صديقاً فلا شأن لك
 في البيت أخوك أو أبوك الكريمة اسم أو فعل أو حرف
 اللصوص خمسة أو أقل سافر إلى أميركة أو إفريقيا

٧

بين معاني العطف في ما يلي :

اصطفنا في الجبل لاعلى الشاطيء اصطفت في الجبل بل على الشاطيء
 لا تصطف في الجبل لكن على الشاطيء لم اصطف في الجبل بل على الشاطيء
 لم نقصد الجبل لكن الشاطيء اصطف في الجبل لاعلى الشاطيء

تمرينات

١

أضف إلى كلٍّ من الجملتين الآتيتين قرينةً تجعل المعطوف مصاحباً للمعطوف عليه
 فقرينةً ثانيةً تجعله سابقاً له ، فقرينةً ثالثةً تجعله لاحقاً :
 سمعتُ غناءً وموسيقى وتريةً أغلَّ بُستاننا خساً وفجلاً وبقُدونساً

٢

بين معاني الجمع بالواو في ما يلي :

سبجنا أمس في البحر والنهر ، واسترخنا على رمال الملتقى .
 زرنا السنة الماضية فرنسة وبلجيكة ، وقفنا مسرورين .

« شال » : قد تكون زيارة بلجيكة لاحقة لزيارة فرنسة أو سابقة لها ، ولكن لا يمكن
 أن تكون معها تماماً في الوقت نفسه .
 « وقفنا » المعطوف لاحق لأن الفجور يكون بعد الزيارة حتماً .
 والقرينة في كلتا الحالتين معنوية يدل عليها السياق .

ما يَصِحُّ عليه العطف^(١)

١ - اسم على اسم الورقة والقلم لي

٢ - فعل على فعل الدهر يسرُّ ويسوء^(٢)

٣ - حرف على حرف أسمع كلامي؟ لا يي نعم^(٣)

٤ - جملة على جملة طار العصفور وعاد الصياد

٥ - ضمير منفصل على ضمير منفصل أنت وهو صادقان

٦ - ضمير على اسم ظاهر سعيد وأنا صادقان

أنت وسعيد صادقان منفصل

احترمتك وسعيداً متصل

أخوك شوهد سعيد (٤) متستر

(١) أحرف العطف فثنان :

(١) ما يشترك المعطوف والمعطوف عليه لفظاً وحكماً ، وهي : الواو ، والفاء ، و"ثم" ، وحتى ، وأم ، وأو ، نحو : « رأيت سعيداً وخليلاً » فخليل وسعيد مشتركان لفظاً في حركة الإعراب ، وحكماً في الجملتين .

(٢) ما يشترك المعطوف والمعطوف عليه لفظاً فقط ، وهي : بل ، ولا ، ولكن نحو : « سمعت لحناً لا ضجة » فالمعطوف والمعطوف عليه اشتركا لفظاً فقط في حركة الإعراب ، واختلفا حكماً لأن السماع وقع على اللحن ، ونفي عن الضجة .

(٣) الواو هنا تعطف الفعل المضارع « يسوء » على الفعل المضارع « يسر » فتجمله تابعاً في الإعراب ، وفي الوقت نفسه تعطف جملة « يسوء » على جملة « يسر » كما يتبين لك من إعراب الأمثلة التالية .

أمّا في الفعل الماضي وفعل الأمر ، والجمل الاسمية .. إلخ فالعطف يكون جملة على جملة فقط . هذا التعبير يستخدم للتأكيد ، وفي غرب شمال سورية حوالي نصف مليون من السكان يستعملونه في مخاطباتهم اليومية .

(٤) قد تكون الواو أيضاً عاطفة جملة على جملة هنا ، والتقدير : « أخوك شوهد ، وسعيد شوهد » على سبيل حذف ما هو مفهوم مجتنباً لتكراره ، وهو الأفضل .

الاستنتاج

عرضنا لك في الدرس السابق حروف العطف جميعاً ، وشرحنا معانيها ووجوه استعمالها . وما نحن أولاء نعرض لك في هذا الدرس ما يمكن أن يكون معطوفاً أو معطوفاً عليه :

تأمل - الآن - الأمثلة واحداً فواحداً تجد :

في المثال ١ عطفنا اسماً	(القلم)	على اسم	(الورقة)
وفي ٢	» فعاد مضارعاً (يسوء)	على فعل مضارع (يسر)	
» ٣	» حرف جواب (نعم)	على حرف جواب (لا)	
» ٤	» جملة (عاد الصياد)	على جملة (طارالعصفور)	
» ٥	» ضميراً منفصلاً (هو)	على ضمير منفصل (أنت)	
» ٦	» (أنا)	على اسم ظاهر (سعيد)	
» ٧	» اسماً ظاهراً (سعيد)	على ضمير	

(١) جاء في شرح ألقية ابن مالك :

« إذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء يقع الفصل كثيراً بالضمير المنفصل ، نحو قوله تعالى : « قال لقد كنتم أنتم وآبائكم في ضلال مبين » فقوله « وآبائكم » معطوف على الضمير في « كنتم » وقد فصل « بأنتم » ، وورد - أيضاً - الفصل بغير الضمير ، وذلك كلفعل به نحو : « أكرمك وزيد » ومثله قوله تعالى : « جنات عدن يدخلونها ومن صلح » ، فمن معطوف على الواو في يدخلونها ، وصح ذلك للفصل بالفعل به وهو الهاء في « يدخلونها » ومثله الفصل « بلا » الثانية كقوله تعالى : « ما اشركنا ولا آباؤنا » فأبؤنا معطوف على « ما » ، وجاء ذلك للفصل - بين المعطوف والمعطوف عليه - بلا ، والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالتص نحو : « اضرب أنت وزيد » ، ومثله قوله تعالى : « اسكن أنت وزوجك الجنة » فزوجك معطوف على الضمير المستتر في « اسكن » ، وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل - وهو « أنت » - وقد ورد في النظم كثيراً العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله :

قلت إذ أقبلت وزهر تهادي
كسباج الفلا تسمعن رثلاً

فقوله « وزهر » معطوف على الضمير المستتر في أقبلت ، وقد ورد ذلك في النثر قليلاً .

وعلم من كلام المصنّف أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو : « زيد ما قام إلا هو وعمرو » ، وكذلك الضمير المنصوب : المتصل والمنفصل نحو : « زيد ضربته وعمراً ، وما أكرمت إلا وإياك وعمراً » .

وجعل جمهور النحاة إعادة الحافض - إذا عطف على ضمير الحافض - لازماً ، ولا أقول به لورود السماع ونظماً ، وبالطبع على الضمير المفروض من غير إعادة الحافض ، فمن النثر قراءة حمزة : « وانتوا الله الذي تساملون به والأرحام » يجر الأرحام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء ، وكذلك ورد في النظم .. «

الورقة والقلم لين .

- الورقة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والقلم : الواو : حرف عطف .
القلم : اسم معطوف على الورقة مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لي : اللام : حرف جر .
الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام .
والجاء متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أغنى عنه شبه الجملة .
والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الدهر يسر ويسوء .

- الدهر : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يسر : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءه
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الدهر .
ويسوء : الواو : حرف عطف .
يسوء : فعل مضارع معطوف على « يسر » مرفوع بالتبعية له، وعلامة
رفعها الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الدهر .
والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « يسر » في محل رفع خبراً للمبتدأ .
وجملة « يسوء » في محل رفع لأنها معطوفة على جملة في محل رفع .

أتسمع كلامي؟ - لا ونعم .

- أتسمع : المهزلة : للاستفهام . تسمع فعل مضارع مرفوع بالتجرّد . والفاعل مستتر وجوباً .
كلامي : كلام : مفعول به علامة نصبه أبدلت بها كسرة للمجانسة . والياء : ضمير في محل جر
بالإضافة .
لا : حرف جواب .
ونعم : الواو : حرف عطف .
نعم : حرف جواب معطوف على لا .

طار العصفور وعاد الصياد .

- طار : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
العصفور : فاعل طار مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وعاد : الواو : حرف عطف .
عاد : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
الصياد : فاعل عاد مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة « طار العصفور » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « عاد الصياد » لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا
محل لها من الإعراب .

أنت وهو صادقان .

- أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
وهو : الواو : حرف عطف .
هو : ضمير منفصل معطوف على « أنت » مبني على الفتح في محل رفع
بالتبعية له .
صادقان : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

أنت وسعيد صادقان .

- وسعيد : الواو : حرف عطف .
سعيد : اسم معطوف على « أنت » مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

احترمك وسعيداً .

- احترمك : فعل ماضٍ مبني على السكون لأنّ اتصاله بالياء المتحركة .
والياء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل احترم .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً به من احترم .
وسعيداً : الواو : حرف عطف .
سعيداً : اسم معطوف على الكاف في « احترمك » منصوب بالتبعية له،
وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وجملة « احترمك » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

1	الاسم على الاسم	اجتمع الرؤساء والقواد في العاصمة
2	الفعل على الفعل	أحب أن تنجح وتساعد في أيامك
3	الحرف على الحرف	نعم و لا .
4	الجملة على الجملة	وقام الناس وقعدوا لهذا الأمر.
	يصح عطف	
5	ضمير منفصل على ضمير منفصل وإياه نستعين .	أنت وهو صادقان (١)
6	اسم ظاهر	نحن وآباؤنا فدى الوطن الكريم .
7	متصل	افتدينا وآباؤنا تقاليدنا .
8	مستقر	الغيب يؤكل ويفسر له رواء .

تمارين

ضع اسماً معطوفاً مكان النقط :

الإسنان عروقي أربعة : الأبيض ، والأسود ، و . . . ، و . . .
 الأنبياء والرسل تفوقوا على غيرهم بالذكاء والتقوى و . . . ونبه الخير .
 جيشنا رمز عزتنا و . . . وحمي ذمارنا من كل طامع أئيم .
 بلدنا جميل و . . . أهله من أطيّب الناس و . . . هم .

إملأ الفراغ بفعلٍ مضارعٍ معطوف :

مها تملك و . . . من المال فلن تملك القلوب و . . . محبة الناس إلا بالإحسان .
 يسمو الإنسان و . . . بخلقه الكريم لا يعليه فقط .
 من يتعظ بإرشاد أمه ينبج من الخطأ و . . . عن الخطر .

(١) هذان التعبيران جائزان والأصح أن نقول بدلاً من «إياك وإياه» إياكما . وبدلاً من «أنت وهو» أنتما .

٣

بين المعطوف والمعطوف عليه من الجمل في ما يلي ذكراً على كل جملة من الإعراب:
 الدنيا غرارة والإنسان مخدوع
 أكرم أمك وأطع أبك
 اتبع قولي ثم أتبع نصحي
 قولوا : أنت القائد ونحن الأتباع . رب ، إنا أخطأنا فتبنا .

٤

أعرّب الضائرت المنفصلة المعطوفة والمعطوف عليها في الجمل الآتية :
 نحن وهم كتلة واحدة لا نفرقنا الميول ولا تختلف فينا النزعات .
 إياكم وإياهن حدثنا فلم نتوصل إلى حل يرضى به ويجدانا .

٥

أرّب المعطوف والمعطوف عليه في ما يلي :

أذكر يوم أنقذت أنت وأهلك من خطر محدي .
 اعتمد علينا نحن والأستاذ في تدبير هذا الأمر .
 استنجدنا بهم وضميرهم ليقلعوا عننا نورا لإفلاح المستقبل .
 إنهم والمجاهدين معاً خير من عرفتهم البلاد .
 أنتم والذين معكم جماعة تقوى تنشرون البركة في هذي الربيع .
 إلهي ، اعف عنا وما قدّمنا ، إنك غفور رحيم .
 يشتم الناس ويصيفون ، ثم لا يشتمون ولا يصيفون .
 أنسعى إليكم أم تسعون إلينا ؟ أيها الأصدقاء .
 سنطوف حتى جدنا العجوز أوربة كلها ثم نعود في آخر الصيف .
 هاتر ما عندك وانشره على الناس ليعرفوا فضلك .
 أنا اعتبر أنك السائل وأنك المسؤول .

مراجعة

- ١ - ما عدد أحرف العطف ؟ اذكرها مفسراً معانيها .
- ٢ - اشرح اختلاف معاني أحرف العطف الثلاثة - الواو والفاء ، وثم - معطياً أمثلة .
- ٣ - اشرح اختلاف معني « لَكِنْ » و « لا » العاطفتين .
- ٤ - على أي معنى تتوافق « لا » و « بل » العاطفتان ؟ وبماذا تختلفان ؟ هاتِ أمثلة .
- ٥ - ما الفرق بين الإضراب وبين الاستدراك ؟
- ٦ - ما الفرق بين التخيير وبين الإباحة ؟ اشرح بمثالين .
- ٧ - ما هي خصائص « الواو والفاء وحتى » العاطفة ؟ أعطِ أمثلة في الشرح .
- ٨ - ما هي خاصية « أم » ؟
- ٩ - أيجوز حذف همزة التسوية وهمزة الاستفهام قبل « أم » ؟ أمثلة .
- ١٠ - ما هي خصائص « لكن ، ولا ، وبل » العاطفة ؟ أعطِ أمثلة .
- ١١ - « إمّا » المعادة تعطي معنى « أو » ، فهاتِ مثلاً عليها وأعربه .
- ١٢ - اذكر ما يصحّ عليه العطف مؤيداً ما تذكره بأمثلة .

التمييز

تعريفه (١)

مواضعه :

بُعد المقادير وأشباهاها
بعد ما يُفيد التمتع
بعد « أفعل » التفضيل ...
إذا كان منقولاً

بحالّ جواز جرّه

بالإضافة
به « مِنْ »

أعرب

أَنْتُمْ وَهُمْ نُقْضَاءٌ - رَبُّ ، أَعْفُ عَنَّا وَمَا قَدَّمْنَا - سَنُطَوِّفُ فِي
أَمِيرِكَةَ حَتَّى جَدُّنَا الْعَجُوزُ - يَسُودُ الْمَرْءَ بِعِلْمِهِ وَأَدَبِهِ لَا بِنَسَبِهِ ، فَإِذَا
اجْتَمَعَ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ وَالْحَسَبُ وَالنَّسَبُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ بَلَغَ غَايَةَ
الْمَرَامِ بَلْ غَايَةَ الشَّرَفِ - خَالِطِ الصَّادِقِينَ لَا الْمُرَائِينَ - سِوَاءَ عَلَى الْمَلْطَخِ
السُّمْعَةِ أَدْمَتُهُ أَمْ سَكَتَ عَنْهُ - الْوَاعِظُ يُبَغِّضُهُ أَكْثَرُ الْمَوْعُوظِينَ
وَيَكْرَهُونَهُ - لَا تَحْتَرِمِ الْخَائِنِينَ لَكِنَّ الْمُخْلِصِينَ - جَالِسِ الْعُلَمَاءِ أَوْ
الرَّهَادَ - إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ نَسْتَعِينُ - أَنَا وَأَخَوْتِي أَرْبَعَةٌ - أَسْكُتُ وَأَسْمَعُ .

(١) التمييز يخالف الحال بأن الأصل في الحال أن تكون مشتقة ، والأصل فيه أن يكون جامداً ،
والحال متعدّد وهو لا يتعدّد . والحال تكون جملة وهو لا يكون إلا مفرداً (أي غير جملة) ، والحال
يجوز أن تتقدّم على عاملها ، وهو لا يأتي إلا متأخراً عن عامله الذي هو الاسم المبهم الذي يراد تفسيره
كاسم العدد في الجملة : « في المصنوع عشرون عاملاً » أو الفعل في الجملة : « سما فلان نفسه » ، أو ما
يشبه الفعل مما يحلّ محله .

هذه البُقعةُ الصغيرةُ مِنَ الدُّنْيَا ، الَّتِي تَسْمَى لُبْنَانَ ، تَنْطَبِقُ عَلَيْهَا صِفَاتُ الْجَنَّةِ الَّتِي عَنْهَا يَتَحَدَّثُونَ ، وَبِهَا يُوَعَّدُ الطَّيِّبُونَ ، وَفِي طَلَبِهَا يَسْعَى الْمُؤْمِنُونَ .

لَوْ أُعْطِيتُ بِكُلِّ شِبْرٍ أَرْضًا مِنْهَا **ثِقَلٌ صَخُورِهَا ذَهَبًا** ، لَحَقَرْتُ الذَّهَبَ وَتَمَسَّكْتُ بِشِبْرٍ مِنْ أَرْضِهِ .

لَوْ خَيْرْتُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَفْسِي فِي الْمَلِيَّاتِ الصَّعَابِ ، لَأَخْتَرْتُ الْمَوْتَ فِي سَبِيلِ بَقَائِهَا عَزِيزَةً مَصُونًا ، يَحْسَبُ عَدُوُّهَا أَلْفَ حَسَابٍ قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ حُدُودِهَا طَامِعًا .

يَا بِلَادَنَا

عَلَوْتَ ، فِي نَفُوسِنَا ، **قُدْرًا** ،

وَقَدَّرْتَنَا الْإَيَّامَ أَنْ نُغْلِيكَ ، بَيْنَ الْأُمَمِ ، **شَانًا** ،

فَنَحْنُ فِيكَ **أَحْسَنُ حَالًا** ، **وَأكْثَرُ مَالًا** ، **وَأَوْفَرُ سَعَادَةً** ، **وَأَوْسَعُ حُرِّيَّةً** .

فَمَا **أَعْظَمَكَ تَرْبِيَةً** لِأَبْنَانِكَ ، وَتَأْثِيرًا فِيهِمْ .

وَ**أَعْظَمَ بِهِمْ تَعَلُّقًا** بِتَرْبَتِكَ ، وَصَوْنًا لِكِرَامَتِكَ ، وَنَشْرًا لِفَضْلِكَ ، وَتَفَانِيًا فِي إِعْزَازِكَ وَرِفْعَتِكَ .

أُسْتَقْبَلُ عَنْ النَّصِّ

أَجِبْ بَعْدَ تَأْمَلِ النَّصِّ :

أ (١ -) إِذَا قُلْنَا : « لَوْ أُعْطِيتُ بِكُلِّ شِبْرٍ مِنْهَا ثِقَلٌ صَخُورِهَا » حَادِثَيْنِ الْأَسْمِينَ الْمَنْصُوبِينَ « أَرْضًا » وَ « ذَهَبًا » أَفَلَا يَكْتَنِفُ الْإِبْهَامُ وَالغَمُوضُ الْجُمْلَةَ ؟

٢ - تَمَسَّكْتُ بِ « شِبْرٍ أَرْضًا » عَلَى سَبِيلِ النَّصْبِ ، وَتَمَسَّكْتُ بِ « شِبْرٍ أَرْضٍ » عَلَى سَبِيلِ الْإِضَافَةِ ، وَتَمَسَّكْتُ بِ « شِبْرٍ مِنْ أَرْضٍ » عَلَى سَبِيلِ الْجَزْمِ . أَلَا تُؤَدِّي هَذِهِ التَّرَاكِيِبُ جَمِيعًا الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ ؟

٣ - كَلِمَةُ « شِبْرٍ » الَّتِي أَتَى بِعَدِّهَا الْأِسْمُ مَنْصُوبًا لِإِزَالَةِ مَا فِيهَا مِنْ إِبْهَامٍ وَغَمُوضٍ ، أَلَا تُدَلُّ عَلَى مَقْدَارٍ مِنَ الْمَقَايِيسِ ؟

و « ثِقَلٌ صَخُورِهَا » أَلَيْسَ مَقْدَارًا غَيْرَ مَحْدَدٍ يَشْبَهُ الْمَقْيَاسَ ؟

ب (٤ -) إِقْرَأِ النَّصَّ وَدَلِّ فِيهِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ الَّتِي أُزِيلُ بِهَا الْإِبْهَامُ ، مُشِيرًا إِلَى الْإِبْهَامِ الَّذِي أزالَهُ كُلٌّ مِنْهَا .

الاستنتاج

إذا قلتُ : «عندي لتر» وسكتُ ، كان في كلامي إبهامٌ وغموضٌ يحتاجان إلى تفسير ، لأنَّ هذا «التتر» الذي عندي مكيفٌ شائعٌ يصلح لكلِّ المكيفات : البنزين ، واللبن ، والماء ، والزيت ... وجميع أنواع السوائل والموانع . ولا يرتفع هذا الإبهامُ إلَّا إذا ميَّزْتُ ، أي ذكرتُ ، ما عندي من هذه الأشياء كأن أقول مثلاً : عندي لترُ زيتاً (والمعنى : عندي لترٌ من زيت) فيفهم السامعُ عندئذٍ ، أنَّ مقدار التتر الذي عندي هو من الزيت ، لا من غيره .

وكذلك إذا قلتُ : « ما أحسن بلادنا » وسكتُ ، فإنَّ في هذا الكلام إجمالاً مبهماً غامضاً يحتاج إلى تعيينٍ وتخصيصٍ وتفسيرٍ ، فما هي ناحية الحُسْن التي أتعجب منها في « بلادنا » ؟ أم هي ناحية المناخ ، أم هي ناحية الطمأنينة ، أم هي ناحية الحرية ... إلخ؟ ولا ينبغي المقصود بالحسن إلا إذا ميزناه من بين هذه الأشياء ، كأن نقول :

ما أحسن بلادنا مُناخاً (والمعنى : ما أحسن بلادنا من ناحية المناخ)
فالاسم « زيتاً » ، والاسم « مناخاً » نُسِّي كلاً منها تمييزاً . إذا :

التمييز هو اسم منصوب يُرفع به الإبهامُ ، ويكون على معنى « من »
ولا يكون التمييز إلا في مواضع معدودة :

- ١) فهو يأتي بعد أسماء المقادير أو شبه المقادير نحو : عندي لترُ زيتاً وفي هذه الحال يمكن أن يجرَّ بالإضافة المقدار إليه نحو : عندي لترُ زيتٍ أو بـ « من » ، نحو : عندي لترٌ من زيتٍ (فإذا أضيف المقدار « لترٌ مؤونة » ، أو أضيف إليه « ملءُ لتر » جاز جَرَّ التمييز بـ « من » فقط نحو :
- « عندي لترٌ مؤونة زيتاً » و « عندي ملءُ لترٍ زيتاً » أو « عندي لترٌ مؤونة من زيت » و « ملءُ لترٍ من زيت » . ولم يجرَّ الجرُّ بالإضافة لأنها في هذه الحالة تتكرر تكراراً كريهاً .

- ٢) بعد ما يفيد التعجب نحو : ما أحسن بلادنا مُناخاً ، لله درُّ بلادنا جنة ...
 - ٣) بعد « أفعل » التفضيل بشرط أن يكون المميَّز في هذه الحالة مفيداً معنى الفاعل نحو : « نحن أحسنُ حالاً » ، فالمميَّز هنا فاعل في المعنى والتقدير : « حَسُنْتَ حالتنا » . ويتضح ذلك بقلب « أفعل » التفضيل فعلاً كما رأيت .
 - ٤) إذا كان المميَّز منقولاً عن فاعل ، نحو : « علا خليلٌ قدرأ » . والتقدير الذي يبرز فيه المميَّز فاعلاً هو : « علا قدرُ خليل » .
- إذا كان المميَّز منقولاً عن مفعول به نحو : « أعليت خليلاً قدرأ » ، والتقدير الذي يبرز فيه المميَّز مفعولاً به هو : « أعليت قدرَ خليل » .

عندي لترُ زيتاً

أو لترُ زيتٍ أو لترٌ من زيتٍ

عندي ملءُ لترٍ زيتاً
« لترٌ مؤونة »

× أو من زيتٍ
× × ×

١) بعد أسماء المقادير أو شبهها (١) ويجوز جرُّه بإضافة اسم المقدار إليه أو بين ، إلا إذا أضيف اسم المقدار أو أضيف إليه ، فيمتنع عندئذٍ جرُّ التمييز بالإضافة .

ما أحسن بلادنا مُناخاً

نحن أحسنُ حالاً

(التقدير : حسنت حالنا)

٢) بعد ما يفيد التعجب
٣) بعد « أفعل » التفضيل إذا كان المميَّز فاعلاً في المعنى .

علا خليلٌ قدرأ

(التقدير : علا قدرُ خليل)

أعليتُ خليلاً قدرأ

(التقدير : أعليت قدرَ خليل)

٤) إذا كان منقولاً :
عن فاعل
عن مفعول به

٣) بما يفيد التعجب غير صيغتي التعجب :

له در بلادنا جنة
كفى ببلادنا جنة
حَسْبُكَ بلادنا جنة
يا لبلادنا جنة

٢) شبه المقادير :

ما كان كنايةً عن عدد مبهم : كم ، كذا ...
أو كان تقول : « عندي ثقلك ذهباً » أو « عندي طولك ثياباً » .

١) أسماء المقادير :

لقياس الطول : بتر -
بئيل - قرسخ ...
للإساحة : دُم ، ميكتار ،
فدات ...
للكيل : لتر ، مُد ،
حُفنة ...
للوزن : رطل ، قنطار ،
طنن ...
للمعد : راجع ص ١١٣

عِنْدِي لَبْرٌ زَيْتًا

عندي : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتحة أبدلت بها كسرة مجانسة للياء .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « عند » إليه .
والظرف متعلق بجزء محذوف تقديره « موجود » ، والتقدير : « موجود عند لي لبر زيتا » .

لبر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

زيتا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

عِنْدِي لَبْرٌ مِنْ زَيْتٍ

من : حرف جر .

زيت : اسم مجرور به « من » ، وعلامة جره الكسر الظاهر .

والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف ، والتقدير : « عندي لبر كائن من زيت » .

عِنْدِي مِلءٌ لَبْرٌ زَيْتًا

ملء : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لبر : اسم مجرور بإضافة « ملء » إليه ، وعلامة جره الكسر الظاهر .

زيتا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

عِنْدِي لَبْرٌ مَوْوِنَةٌ زَيْتًا

لبر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مؤونة : اسم مجرور بإضافة « لبر » إليه ، وعلامة جره الكسر الظاهر .

زيتا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

مَا أَحْسَنَ بِلَادَنَا مَنَاخًا

ما : نكرة تامة (في معنى شيء) مبنيّة على السكون في محل رفع بالابتداء .

أحسن : فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة .

وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .

بلادنا : بلاد : مفعول به من « أحسن » ، منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهرة .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « بلاد » إليه .

مناخا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

عَادَ خَلِيلٌ قَدْرًا

علا : فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر .

خليل : فاعل « علا » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضم الظاهر .

قدرا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

أَعْلَيْتُ خَلِيلًا قَدْرًا

أعليت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .

والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل « أعليت » .

خليل : مفعول به من « أعليت » ، منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

قدرا : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

كَفَى بِلَادِنَا جَنَّةً

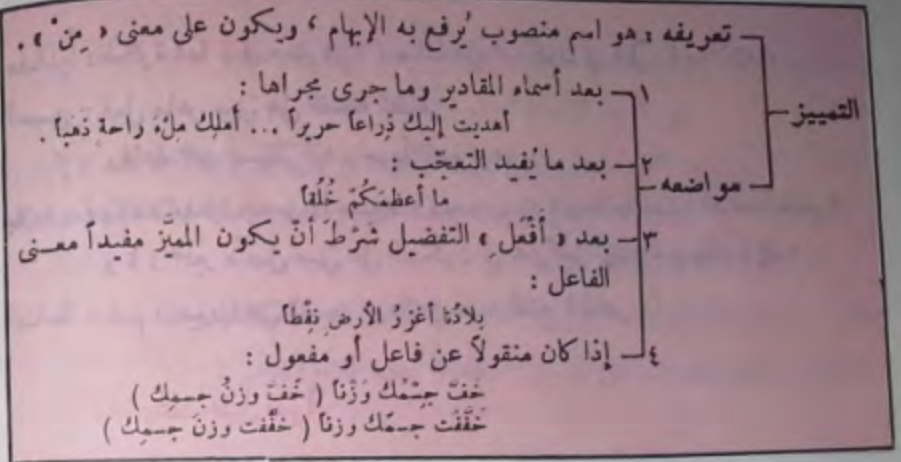
كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر .

بلادنا : اسم : حرف جر زائد .

بلاد : اسم مجرور لفظاً ، مرفوع محلاً على أنه فاعل « كفى » ...

ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « بلاد » إليه .

جنة : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .



٣

ضع خطأ تحت التمييز في ما يأتي .

بكم ليرة ذراع الأرض في حيكم ؟ هل ارتفعت الأسعار جداً ؟
كم عندك بيتاً في المدينة ؟ ألم تُبِعَ منها شيئاً ؟
كم ثروة أبيك (١) ؟
كم للرئيس أيادي علينا !
خذ هذه الكتب ، إن لي غيرها كتباً كثيرة في البيت .
هل قدمت إلى أختك سواراً ذهباً في هذا العيد ؟

٤

عين مواضع التمييز في ما يلي :

أكرم بُغَيْثَ الملهوف رجلاً ، والله ذرّه مقداماً ، وكفى به قُدوةً
حسنة . فهو من أرفع الناس نفساً ، ومن خيرهم عملاً ، يعرِسُ من
حوله الدنيا أملاً ، ويُفعم القلوب فرحاً واستبشاراً . وهل ترى خيراً
يَمُنُّ بضحتي براحتي ليرتاح الناس ، ويشقى ليسعدهم ؟
طُبت أيتاماً ، يا مُغَيْثَ الملهوف ، فأنت نسمة طمأنينة باردة إذا
لَفَحَ الهجير ، ودفقة سعادة إذا صوحت الحياة ، ومشرق برّ في ليلة
يوشى ليلاء .
إن مثقال ذرة إحساناً شمعة لا تزيح الليل كله ، لكنها كفاها
شرفاً أن تُنير زاوية صغيرة من بيوت البائسين .

تمرينات

١

ضع خطأ تحت أسماء المقادير ، وخطاً تحت المميزات في ما يأتي :

مترٌ حريراً بلدياً بمائة ليرة تساجُ أرضنا طنان شعيراً
حُرث بالجرار هكتاراً أرضاً ووزع علينا خمسون كتاباً
مترٌ مكعبٌ حصى بسبع ليرات خمسة أذرعٍ جوخاً بأربع ليرات

٢

عين أشیاء المقادير والمميزات التي بعدها في ما يلي :

هؤلاء لا يملكون مِلءَ فمٍ طعاماً ، ولا مَوْطِئَةَ قَدَمٍ أرضاً ، ولا
ما يملأ فمناً زيتاً ، ولا لحسة سُكرًا ، ولا طولَ إصبعٍ قماشاً .
وأولئك يُودعون في المصارف كذا مليوناً من الليرات . فكم ليرة في
جيبك أنت ؟ ... كم ذنبٍ للدنيا في تقسيم الأرزاق !

(١) التقدير : كم ألفاً ثروة أبيك ؟ (٢) أعرب مثل هذا الاسم في مثل هذا التركيب حالاً في السنة الماضية ، وهو أقرب إلى التمييز .

مراجعة

- ١ - عرف التمييز . و اشرح التعريف بأمثلة .
- ٢ - اذكر مواضع التمييز .
- ٣ - ما هي أسماء المقادير ؟ اذكر أقسامها مع أمثلة من كل قسم .
- ٤ - ما هي أشباه المقادير ؟ هات أمثلة منها .
- ٥ - ما هي التراكيب التي تفيد التعجب ؟ هات أمثلة منها غير صيغتي التعجب .
- ٦ - « لا يُنصَبُ الاسم على التمييز بعد "أفعل" التفضيل ، إلا إذا كان فاعلاً في المعنى . »
اشرح هذا القول استناداً إلى الجمل التالية :
« الدناميت من أقوى المواد الملتهبة انفجاراً »
« شباط أشد أشهر الشتاء بزداً »
« أنت أفضل الشباب (١) الذين عرفتهم »
« أنا أذكى شاباً (٢) بينكم . »

- ٧ - ابن جملة يكون فيها التمييز منقولاً عن فاعل ، وأخرى يكون فيها منقلباً عن مفعول به .
- ٨ - عمّ نُقِلَ التمييز في الجمل التالية ؟ :
اعتزّ بعلوك منصّباً - نعتزّ بك لإعلانك إيانا منصّباً - أنت مُعَلِّمٌ مُحِبٌّكَ منصّباً .

أغرب

تعلّم الطيران من الجيش خمسون ضابطاً - لله درك كاتباً - هبط
مقاماً في نظري فلان - ربنا كذا وكذا ألفاً - كم للمستعمرين
إساءة إلينا - افتتاحية كم جريدة قرأت ؟ - كم مرة دخلت
السينما هذا الأسبوع ؟ بكم ليرة اشتريت بذلتك ؟ - في جيب
مائة ليرة وفي جيبك خمس عشرة قرشاً - الغربيون أوسع منا آفاقاً -
في بيتنا خابيتان زيتوناً ورطلان سُكراً - يحتاج صديقي إلى طول
قامته ومدّ يديه جوخاً .

(١) إذا حولنا « أفعل » التفضيل فعلا لم يكن هذا الاسم الذي بعده فاعلاً : أنت تفضّل الشبان
الذين عرفتهم » و « أنا ذكّرت شاباً بينكم » .

أساليب الجملة

التمنيّ و الترتيبي الإغراء و التحذير القسم أفعال المدح و الذم

التمنيّ

معناه وأدائه

الترتبي

معناه وأدائه

الإغراء

معناه وصيغه

التحذير

معناه وصيغه

القسم

تعريفه ووسائله

أفعال المدح و الذم

خصائصها و تركيب جملها

إِيَّاكُمْ وَالْحَوْلُ

نِعْمَ الثَّرْوَةُ الْكَرَامَةُ .

وَبِشِّ عَذَابِ الدُّلِّ .

وَجَبْدًا الْمَوْتُ إِذَا كَانَ بِدِيلِ الْهَوَانِ .

فَحَتَّامَ نَصِيرٍ عَلَى أَوْلِيكُمْ الَّذِينَ يَعْتَدُونَ عَلَى حُدُودِنَا ، وَيُخَدِّشُونَ
وَجْهَ هَيْبَتِنَا كُلِّ يَوْمٍ ؟

تَاللَّهِ لِنَ نَسْكُتَ عَنْهُمْ ، وَلِنَ نَنَامَ - وَحَقَّ شَهَادَتُنَا - عَلَى ضَيْمٍ .
كَفَانَا مَا أَخَذَهُ النَّاسُ عَلَيْنَا مِنْ سِمَاتِ الضَّعْفِ ، وَمَا رَأَوْهُ فِينَا مِنْ
صَمْتِ الْإِسْتِكَانَةِ وَالْإِسْتِسْلَامِ .

بِشْرِفِنَا الْعَسْكَرِيِّ ، لِنُحَارِبَنَّ .

وَعَهْدِ اللَّهِ لَنَنْثَبَنَّ فِي الْمَعَارِكِ نُبُوتَ الْأَبْطَالِ ، وَلِنَ نَتَرَاوَعَ
إِلَّا وَقَدْ اسْتَعَدْنَا الْحَقَّ مَوْفُورًا ، وَقَدْ أَشْرَقَتْ جِبَاهُنَا اعْتِرَازًا وَفَخْرًا .

يَا بَنِي أُمَّيْ

الْفُضَيْلَةَ الْفُضَيْلَةَ ، فَهِيَ طَرِيقُكُمْ إِلَى النُّصْرِ .

وَالرَّذِيْلَةَ الرَّذِيْلَةَ ، فَهِيَ بَابُ الْهَزِيمَةِ .

وإِيَّاكُمْ الْحُمُولَ فَهُوَ الْمَوْتُ الزَّوَامِ .

لَيْتَ الْمَاضِي يَعُودُ فَنَمْحُوَ عَنْ صَفْحَتِهِ مَا سَجَّلَ عَلَيْنَا مِنْ مَذَلَّةٍ .

وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . وَلَعَلَّ فِي الْمَاضِي

مَوْعِظَةٌ وَعِبْرَةٌ لِلَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ .

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص :

١ (أ) - استعمل الكاتب « نِعْمَ وَجَبْدًا » للمدح ، و « بِشِّ »
للذم . فدلّ على ذلك .

٢ - هل تتصرّف هذه الأفعال التي استعملت لإنشاء المدح
والذمّ؟ ما يسمّى الفعل الذي لا يتصرّف؟

ب (٣) - أقسم الكاتب بأربعة أشياء . فدلّ على كلّ منها .

٤ - توسّل الكاتب إلى القسم بأحرف خاصّة . فأشير إليها .

ج (٥) - أغرى الكاتب مخاطبيه بالفضيلة ، وحذّره من الرذيلة
والمحول . فدلّ على الجمل الخاصّة بذلك .

د (٦) - ماذا تمخّض الكاتب بـ « لَيْتَ » ؟

وماذا ترجّح بـ « وَعَسَى وَلَعَلَّ » ؟

التمني : « لَيْتَ »

الترجي : « لَعَلَّ وَ عَسَى »

١ - لطلب المستحيل

لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ ← لَعَلَّكَ مُسْتَعِدٌّ

اطلب ما لا يصعب حصوله

٢ - لطلب المستصعب

لَيْتَنِي أَصِيرُ نَائِبًا ← عَسَى أَنْ تُحْضَرَ فَلَمَّا الْيَوْمَ

الاستنتاج

المثال ذو الرقم ١ :
« لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ »

يُطَلَّبُ بِهِ أَمْرٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، مُشْتَهَى ، مَحْبَبٌ ، هُوَ عَوْدَةُ الشَّبَابِ بَعْدَ الْكِبَرِ ، أَيُّ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ . وَهَذَا الْأَمْرُ الْمُشْتَهَى الْمَحْبَبُ الْمَطْلُوبُ حَصُولُهُ مُسْتَحِيلٌ ، لِأَنَّ الشَّبَابَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ أَنْ يَذْهَبَ .

والمثال ذو الرقم ٢ :
« لَيْتَنِي أَصِيرُ نَائِبًا »

يَطْلُبُ بِهِ أَمْرٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، مُشْتَهَى ، مَحْبَبٌ ، أَيْضًا . وَلَكِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مُسْتَصْعَبٌ غَيْرُ مَطْمُوعٍ فِيهِ ، وَصَعُوبَتُهُ تَقَارِبُ الْمُسْتَحِيلِ .
وطلب المشتهى المستحيل ، أو ما يقارب المستحيل يسمى تمنياً ، وأدائه « لَيْتَ » ، كما يبدو لك في المثالين المذكورين .

أنظر الآن مثالي الرقم ٣ تجد أن ما يُطَلَّبُ بِهِمَا مِنَ الْأُمُورِ الْمَرْغُوبِ فِيهَا الْمَحْبَبَةُ ، غَيْرُ صَعْبِ الْحَصُولِ ، وَأَنَّ الْأَدَاتَيْنِ الْمُسْتَعْمَلَتَيْنِ فِيهَا هُمَا « لَعَلَّ » وَ « عَسَى » .
وطلب المرغوب فيه ، الممكن الحصول ، القريب المنال ، يسمى ترجياً ، وأدائه « لَعَلَّ » وَ « عَسَى » (١) .

(١) قد يستعمل ما هو للترجي للتمني ، وما هو للتمني للترجي ، وقد يتمنى بـ « لَعَلَّ » وَ « أَوْ » ، كُلُّ ذَلِكَ لِأَغْرَاضِ بُلَاغِيَّةٍ لَيْسَ مَعْلُومًا شَرْحُهَا هُنَا (أنظر « أطلس البلاغة » المؤلف) .

التمني : هو طلب المشتهى المستحيل ، أو المستصعب الذي يقارب المستحيل ، بأداة « لَيْتَ » هِيَ « لَيْتَ » :
لَيْتَ الْعَمْرُ أَلْفُ سَنَةٍ - لَيْتَ الْجَلْبُنُ نَيْبَانِي يُجَلُّ

الترجي : هو طلب المرغوب فيه القريب المنال ، بإحدى أداتين هما « لَعَلَّ » وَ « عَسَى » عسى أن تكون في عافية - لَعَلَّنَا نَجْتَمِعُ

تمارين



ميز التمني المستحيل والتمني المستصعب بما يلي :

أَلَا لَيْتَ الرَّيْبِعَ يَطُولُ	لَيْتَنَا نُبْقِي عَلَى عَادَاتِنَا الْحَسَنَةِ
السَّعَادَةُ ! لَيْتَهَا تَدُومُ	لَيْتَ بَرَامِجِ التَّلْفَازِ تَسِيرُهَا الْحَسَمَةُ
لَيْتَ أَبِي ثَرِيًّا	لَيْتَ الشَّعْبَ يَتَّحِدُ أَبْنَاؤَهُ
لَيْتَ لَنَا بَيْتًا فِي الْمَدِينَةِ	لَيْتَ لَنَا نَهْضَةَ الْغُرُبِ
لَيْتَ الظَّالِمِينَ يَتَّعِظُونَ	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَنْجُحُ



اشرح معنى الترجي في ما يأتي :

عسى الحالة أن تتحسن	لَعَلَّ فِي اجْتِمَاعِنَا خَيْرًا
لَعَلَّ السَّيَاحَةَ تَزْدَهَرُ	عَلَّ الْعِتَابَ يَجْلُو الْقُلُوبَ
عسى أن تنفثع الأزمنة	عسى أن أراك قريبًا
لَعَلَّ رَأْيَكَ صَالِحٌ	عسى أمالك أن تتحقق

الإغراء : هو نصب الاسم بفعل محذوف تقديره « لَزِمَ » (أو ما في معناه) :
الإغراء الإغراء الإغراء للإغراء
التحذير : هو نصب الاسم بفعل محذوف تقديره « إِحْذَرُ » أو « أَحْذَرُ » :
الكذب الكذب - يذلل النار

تمريبات



قَدِّرِ الفِعْلَ المحذوف في جُمْلِ الإغراء التالية :

الاجتهاد	الأناة الأناة	النظام والقانون
أخاك أخاك	أملك أملك ثم أباك	الاحتشام والحياء



اول الجمل التالية مقدرًا فعل التحذير المحذوف (١) :

إياكم والسيارة	إياكن من الكذب	إياك عصيان والدتك
الهاوية	التبذير التبذير	يدك والسيكين
إياك والشر	إياك الوقاحة	إياك من الكسل
إياكم وإياكم والطائفة	إياك وإياك والتعصب	قلبك والهم

(١) راجع صفحتي الإغراء في آخر الفصل .

الإغراء والتحذير

التحذير

الرديلة

الرديلة الرديلة

نفسك والرديلة

إياك والرديلة

إياك من الرديلة

إياك الرديلة

الإغراء

المغرى به مفرداً (١) الفضيلة

مكرراً الفضيلة الفضيلة

ممطوفاً عليه الفضيلة والمروءة

الاستنتاج
إذا أردنا أن نغري إنساناً بأمر محمود - كالفضيلة مثلاً - وأن نَحْثَهُ عليه ليطلبه أو يفعله أو يلزمه ، أَوْجَزْنَا الخطاب فقلنا : الفضيلة « بالنصب » ، حاذقين الفعل الذي سبب النصب . ويكون التقدير حينئذ : الزم الفضيلة ، وهذا ما يسمى في علم النحو بالإغراء .
أما إذا أردنا أن نحذّر إنساناً من أمر مكروه ليجتنبه ، ويبتعد عنه - كالرديلة مثلاً - فإننا عندما نوجز له الكلام ، فنقول : الرديلة « بالنصب أيضاً » . يكون التقدير : احذر الرديلة . هذا ما يسمى بالتحذير .

تأمل الأمثلة تجمّد أنّ للإغراء ثلاث صور : أن يكون المغرى به (١) مفرداً ، (٢) مكرراً ، (٣) ممطوفاً عليه .

وللتحذير صور الإغراء الثلاثة نفسها يضاف إليها ثلاث صور أخرى للتحذير «إيا» ، غير أنّ لتقدير الفعل المحذوف في التحذير شيئاً من التعقيد يجب الانتباه إليه ، ويتضح لك بعد الاطلاع على إعراب الأمثلة في المكان المخصص لذلك من الدرس .

(١) يجب حذف الفعل في الإغراء والتحذير إلا إذا كان المغرى به أو المحذّر منه مفرداً . والمترد هو ما ليس مكرراً أو ممطوفاً .

لَعَمْرُكَ ما النجاحُ سهلٌ
في ذِمَّتِي لَنْ نَمُونَ
عَهْدُ اللَّهِ لَنْثَبِتَنَّ

الله ما ضاع حقُّ وراة طالب
شرفنا العسكري لَنُحَارِبَنَّ
لَنْ نَنَامَ - وَحَقِّكَ - على ضمير

بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، لا تفعل

الاستنتاج

- إذا أردت أن تؤكد كلامك خوف الشك فيه ، فانت امام عدة أساليب :
- استعمال أفعال ومشتقاتها تفيد معنى التأكيد صراحة ، وهو أسلوب ضعيف غير فني .
- استعمال أدوات التوكيد : إن ، توكي التوكيد ، لام الابتداء ، لام التوكيد ، اللام المزحلقة ، الحروف الزائدة (بعض حروف الجر ، «ما» الزائدة بعد «إذا») إلخ .
- استعمال أداة التحقيق : قد .
- القسم (١) .

والقسم أقوى أساليب التأكيد ، لأنه أظهرها ، وأوضحها ، وأشدّها مباشرة لمعنى التأكيد . وهو قد يكون عهداً يقطعها المنكلم على نفسه ، ويمينا على تنفيذ أمر لا راجع فيه :

بشرفنا العسكري لنحاربن

وقد يكون تأكيداً لأمر لا شك في صحته : لَعَمْرُكَ ما النجاحُ سهلٌ .
وقد يُجْمَلُ على المخاطب ليضطره إلى أمر ما : بالله عليك ، لا تفعل هذا ... إلخ
أما وسائل القسم فهي :

- أحرف القسم : التاء ، الباء ، الواو (١) ، وهي أحرف جرّ متعلقة بفعل القسم المحذوف .
- لَعَمْرُكَ : المؤلفة من لام الابتداء ، والمبتدأ «عمر» ، المحذوف الخبر ، والضمير .
- في ذمّتي أو ما يعادلها (٢) .

(١) قد تستعمل اللام للقسم ولكنها مبروكة الاستعمال . (٢) القسم منه الصريح الذي لا يستعمل إلا في القسم ، ومنه غير الصريح وهو يستعمل في القسم وفي غيره .

تعريفه : هو يمين يقطعها المنكلم على نفسه أو على المخاطب بوسائل خاصة .
وسائله :
أحرف القسم : والله - بالله - تأثر .
لَعَمْرُكَ : لعمرك ، إن الناس أعداء ما جهلوا .
في ذمّتي أو ما يعادلها : عهد الصداقة لأوفين بالوعد .

تمريبات



اشرح القسم وأشتر إلى وسائله في ما يلي :

- وربّ الأنام ، لم نعمل في السرّ ما نستحي به في العلانية .
- بعقيدتنا الشريفة ، لن نترجّح عن رأينا قيد شعرة ، ولن نخون مبادئنا .
- والله العظيم ، أقول الحق ، وأعتصم بالصدق .
- لَعَمْرُكَ ، ما الدهر إلا قلب ، فلا تأمن جانبته وتو ابقسم .
- تالله ما سمعتُ عنك سوماً ، وأملئ أنك على العهد باقية .
- قال رئيس البلاد : « في ذمّتي لأفرشن أرض الوطن ذهباً ، ونفوس أهليه طمأنينة وسعادة وأملاً طيباً .
- ولولا ثلاثُ هُنَّ من عيشة الفتى
- وجدك - لم أحمّل متى قام عودي ... (١)

لَعَمْرُكَ ، ما الأيام إلا معارة

فما اسطعت من معروفها ، فتزوّد (طرفه)

(١) الجِدّ : الحظّ . أحمّل : أهتمّ . العود : جمع العائد وهو الزائر أثناء المرض . المعنى : لولا ثلاثة أشياء ينعم بها المرء في حياته ، لما تمّني الموت .

أفعاله : « نِعْمٌ وَحَبِذَا » لإنشاء المدح : حَبِذَا الْحَسَنُ نِعْمَ الْإِنْسَانُ الْحَسَنُ	إنشاء المدح والذم
« وَيَبْسُ » لإنشاء الذم : يَبْسُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ	
جملة : المخصوص بالمدح أو الذم فيها مبتدأ مؤخر ، والفعل وفاعله خبر . فأعلاه : يكون ظاهراً أو مستتراً ميمزاً بشكراً : يَبْسُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ - يَبْسُ الْعَاجِزَ الْجَبَانَ .	

تمارين



عين فعل المدح وفعل الذم واذكر الفاعل والمخصوص في كل جملة مما يلي :

نِعْمَ الْوَزِيرُ^(١) خَلِيلُ الصَّفَدِيِّ^٢ || بَسَّ الرَّجَالَ الْمَهْبُولُونَ أَوْلَادَهُمْ
بَسَّ السَّائِقَانِ جَمِيلٌ وَفَرِيدٌ || نِعْمَ النِّسَاءُ الْمُتَّقَاتُ الْمُحْتَشِمَاتُ
نِعِمَّتِ الْفَتَيَاتُ ، اللُّوَاتِي لَا يَهْتَمِنَنَّ لِلْبِدَعِ الْفَارِغَةِ ، وَلَا يَتَنَطَّلَنَّ
مِنَ الْوَقَارِ .

بَسَّ الَّتِي لَا تَتْرُكُ الدَّرَجَةَ الْأَخِيرَةَ فِي صَفِّهَا ، أُنَيْسَةُ الْأَرْجُوزِيَّةُ .
فَلَانُ^(٢) نِعْمَ الطَّيِّبُ || حَبِذَا عَالِمًا سَمِيرُ الْأَجْدَرُ
حَبَّ سَمِيرُ^(٣) عَالِمًا || حَبِذَا سَمِيرُ الْأَجْدَرُ عَالِمًا
حَبَّ بِسْمِيرِ^(٤) عَالِمًا || بَسَّ الْإِنْسَانَ الْإِنْسَانُ^(٥) مَانِعٌ
أَتُنَجِّبُ فَلَانَ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ ، وَنِعْمَ الْمُتَنَجِّبُ^(٦) .

(١) « أَل » التي تدخل على الفاعل في جمل المدح والذم تفيد الاستغراق أي شمول المجلس حقيقة .
(٢) يجوز تقديم المخصوص على أفعال المدح أو الذم ، إلا « حَبِذَا » فتأخيره عنها واجب (٣) لاحظ أن المدح هنا جعل فاعلاً وذلك جائز (٤) لاحظ أن المدح جرت بهاء زائدة ، ويجوز هنا ضم حياء « حَبَّ » ، فيقال : « حَبَّ بِسْمِيرِ عَالِمًا » (٥) يجب أن يكون المخصوص معرفة أو نكرة مفيدة .
(٦) المخصوص بالمدح هنا محذوف والتقدير : « وَنِعْمَ الْمُتَنَجِّبُ هُوَ » .

زَعَال
المدح والذم

الفاعل مستتر تمييز	الفاعل المستتر	الفعل الجامد	المحصَرُ
نِعْمَ	ثَرَوَةٌ	الكَرَامَةُ	الْمُحْصَرُ
×		حَبِذَا	
بَسَّ	عَذَابًا	الذُّلُّ	الْمُحْصَرُ
		الذُّلُّ	

جواز تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث
ما عدا « حَبِذَا »
فهي بلفظ واحد للجميع

نعمت ثروة الكرامة .
حَبِذَا الرِّجَالَانَ أَوْ الْمُرَأَتَانَ أَوْ الرِّجَالَ أَوْ ...

الاستنتاج

إذا أردنا المبالغة في أن نخصّ أمراً ما بإنشاء مدح أو ذم ، استعملنا - في أسلوب خاص - أفعالاً جامدة بلفظ الماضي هي « نِعْمٌ وَحَبِذَا » مدحاً و « بَسَّ » ذمّاً ، كما هو وارد في الأمثلة^(١) « ذم الكرامة » - في الأمثلة - هي المخصوص بالمدح ، وقد وقع عليها المدح مرتين : مرة لأنها جزء من الثروة المدوحة ب « نِعْمٌ وَحَبِذَا » ، ومرة ثانية لأنها مخصوصة من بين جميع أنواع الثروة . وكذلك « الذم » المخصوص بالذم . ويتأمل الأمثلة نجد :

- المخصوص هو المبتدأ المؤخر^(٢) والجملة الفعلية التي قبله (المؤلفة من فعل المدح أو الذم وفاعله) هي الخبر المقدم .
- الفاعل قد يكون ظاهراً (كما في العمود الأول) وقد يكون مستتراً ميمزاً بنكرة (كما في العمود الثاني) .
- أفعال المدح والذم يجوز تأنيثها مع الفاعل المؤنث ، إلا « حَبِذَا » (المؤلفة من « حَبَّ » و اسم الإشارة « ذَا ») فهي لا تتغير .

(١) « سَاءٌ » و « لَحَبِذَا » أيضاً لإنشاء الذم ، لكنهما قليلا الاستعمال وقد أدخلوا في أفعال المدح والذم كل فعل ثلاثي على وزن « فَعَلَ » فإن لم يكن على هذا الوزن جعلوه منه . فقالوا - مثلا - في حَبَّ ، وَحَطَّبَ ، وَبَسَّ ، عَلَّمَ وَحَطَّبَ وَبَسَّ . (٢) فعل المدح أو الذم وفاعله جملة إنشائية لا خبرية . (٣) قد يعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو .

لَيْتِي أُصِيرُ نَائِبًا

لَيْتِي : ليت : حرف مشبّه بالفعل .
والنون : للوقاية .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم « ليت » .
أصير : فعل مضارع ناقص مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » .

نائباً : خبر « أصير » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

وجملة « أصير نائباً » في محل رفع خبر « ليت » .

عَسَى أَنْ تَحْضُرَ فَلَمَّا الْيَوْمَ

(راجع باب أفعال المقاربة في الجزء الثاني من هذه السلسلة) .

الْفَضِيلَةُ الْفَضِيلَةُ

الفضيلة : مفعول به من فعل محذوف تقديره « إلزم »^(١) ، منصوب به ، وعلامة نصبه ...
الفضيلة :

الْفَضِيلَةُ وَالْمَرْوَةُ

الفضيلة : مفعول به من فعل محذوف تقديره « إلزم » منصوب به ، وعلامة نصبه ...
والمروءة : الواو : حرف عطف .

المروءة : اسم معطوف على « الفضيلة »^(١) ، منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه ...

الرَّذِيْلَةُ الرَّذِيْلَةُ

الرذيلة : مفعول به من فعل محذوف تقديره « احذر » ، منصوب به ، وعلامة نصبه ...
الرذيلة :

نَفْسَكَ وَالرَّذِيْلَةَ

نفسك : نفس : مفعول به من فعل محذوف تقديره « احذر » منصوب به ، وعلامة نصبه ...

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة « نفس » إليه .

والرذيلة : الواو : للمعية

الرذيلة : مفعول معه منصوب ... ، وعلامة نصبه ... والتقدير :

« احذر من اجتماع نفسك والرذيلة » .

إِيَّاكَ مِنَ الرَّذِيْلَةِ

إيّاك : إيّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به من فعل محذوف تقديره « احذر » .

والكاف : حرف خطاب .

من : حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره « احذر » .

الرذيلة : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إِيَّاكَ الرَّذِيْلَةَ

(التقدير : احذر الرذيلة) .

لِي دُعَيْتِي لَنْ تَهُونَ

(المبتدأ المؤخر محذوف ، والخبر أغنى عنه شبه الجملة ، والتقدير : موجود في دعوتي عهد) .

عَهْدُ اللَّهِ ، لَنْ تَهْتَبَنَّ

(التقدير : « عهد الله قسَمِي ») .

لتهتبن : اللام : الرابطة لجواب القسم ، ثبت : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

حَبِّدَا الثَّرْوَةَ

حبّدا : حبّ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل « حبّ » .

الثروة : مبتدأ مؤخر مرفوع ... وجملة « حبّدا » من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم .

يا سعيد . أهذا القائد . أيا سائقاً عجلة الشعب بالأمل الباسم ،
إلى مشرق رخاء كريم .
ير بنا - هيا سعيدنا - سيلاً عريماً ، طامياً ، لا يهدأ إلا في
المصبّ البعيد .

حَتَامَ يَسْتَغْلُ الْجَشِعُونَ تَعْبَنَا ، وَخَيْرَتَنَا ، وَوَقْتَنَا ، اسْتَغْلَالاً
بَشِعاً تَرُدُّهُ الْأَخْلَاقُ الْقَوِيَّةُ ، وَيُنْكِرُهُ الضَّمِيرُ ؟
أَلَيْسَ الْعَامِلُ دَمًا حَارًّا يَجْرِي فِي عُرُوقِ الْأُمَّةِ ، وَيَنْبِضُ بِهِ قَلْبُ
الْوَطَنِ ؟ هَلْ كَتَبَ عَلَى الْعَامِلِ أَنْ يَبْقَى آلَةٌ صَمَاءَ ، بَيْنَ آلَاتِ صَمَاءَ ،
لَا تَسْتَحِقُّ مِنْ صَاحِبِهَا سِوَى الزَّيْتِ الَّذِي يُلَيِّنُ مَقَاصِلَهَا . وَلَا يَهْمُهُ
مِنْهَا سِوَى الْإِنْتِاجِ ؟

« يا الحكومة العمال . يا حكومة من المستغلين ... »

كلمات رددناها حتى تعبنا ، ورفعنا بها الصوت ، ولا من يجيب .
واعماله ، يا لهف نفسي عليكم ، ما كان أضعف حَقَّكم بين
طبقات البشر .

رَبِّ

صُنْ قَائِدَنَا سَعِيداً ، فَسَنَبْلُغُ بِهِ ، فِي عَوْنِكَ ، مَا نُرِيدُ .

اللَّهُمَّ

واجعلنا من ورانه يداً واحدة ، وقلباً واحداً .

أسئلة عن النص

أجب بعد تأمل النص :

أ (١ - ما الغرض من استعمال « يا » في مطلع النص ؟
ألا يُطلب بها حضورَ المخاطبِ سعيدٍ ؟ وبعبارة أخرى
ألا ينادي بها الكاتب سعيداً ؟

٢ - أترى في النص أخواتٍ أخرى لم « يا » .

٣ - في مطلع السطر الأول نادى الكاتب القائد وجعل
أمامه « أهذا » ، ألا تلاحظ أن التقدير : « يا أهذا » ؟

ب (٤ - ألا تفهم من عبارة : « يا للحكومة العمال » أن
المتكلم ينادي الحكومة لتساعدكم وتقيسهم ؟

ج (ألا تفهم من عبارة « واعماله » ، يا لهف نفسي عليكم ،
أن الكاتب يتألم لهم ويتفجع عليهم ؟

- ١ - المنادى يُبنى (١١) على الصورة التي كان يُرْفَع فيها
 قبل النداء إذا كان :
 (٢) ضمّاً مفرداً : يا سعيد
 (٣) نكرة مقصورة غير موصوفة : يا سائق
 و سائقان
 و سائقون
- ب - المنادى يُنصَب لفظاً (٢١) إذا كان :
 (١) مضافاً : يا سعيدنا
 (٢) شبيهاً بالمضاف : يا سائقاً سيّارته
 (٣) نكرة غير مقصورة : يا سائقاً
 (٤) نكرة مقصورة موصوفة : يا سائقاً ماهراً

- ج - نداء النكرة المعرفة بـ «أ» : إذا نوديَت النكرة المعرفة بـ «أ» جُمِلَتْ بدلاً مرفوعاً (٣١) مِن :
 ١ - اسم إشارة للقريب : يا هذا السائق
 ٢ - أَيُّهَا (٤١) : يا أَيُّهَا السائق
 ٣ - الاثنین معاً : يا أَيُّهُمَا السائق
 د - نداء العَلَمِ الْمُقْتَرَنِ بـ «أ» : إذا نودي العلم المقترن بـ «أ» حذف منه (٥١) :

الباروك - يا باروك - الأمين - يا أمين
 يا الله - اللهم

- هـ - جواز حذف (يا) :
 قبل العلم : سعيد ، تعال
 قبل أيّها : أَيُّهَا العلم ، رفرِفْ
 قبل المضاف : أبناء أمتي ، استعِدُّوا
 ١ - أن تحذف الياء : يا رَبِّ
 ٢ - أن يبدل بها ألف رائدة : يا رَبّاً

(١) الصورة التي يُرْفَع فيها هي : الضمة أو الألف أو الواو ، كما ترى في المثال ذي الرقم ٢ من الفئة (أ) ، ويكون في محل نصب مفعول به من فعل النداء المحذوف . ومن الواضح أنّ المنادى إذا كان مبنياً في الأصل حافظ على علامة بنائه نحو : يا سيدي ، (٢) على أنّه مفعول به من فعل النداء المحذوف . (٣) يُرْفَع إتباعاً لحركة البناء لا حركة الإعراب . (٤) مؤلّفة من النكرة المقصورة «أيّ» ملحقة بـ «ها» التشبيه . وهي بلفظ واحد إلا أنّه يجوز تأنيبها مع المنادى المؤنث : أَيُّهَا المرأة أو أَيُّهَا المرأة . (٥) «أ» الداخلة على العلم تسمى التزيينية . ويلاحظ أنّ «أ» لا يمكن حذفها من لفظ الجلالة (الله) . ولذلك يستفصح فيه حذف حرف النداء «يا» والتعويض عنه بيم مشددة ، فيقال : اللهم (٦) واضح أنّه إذا كان معتل الآخر لم يصح حذف الياء نحو : (يا دنياي) ، وإذا كان صفة أيّ اسم فاعل أو مفعول أو صيغة مبالغة لم يصح حذف الياء أيضاً نحو : (يا معبودي ، يا عابدي ، يا عبادي) ، أمّا أبه وأمّ فيجوز أن يقال فيها يا أبت ، ويا أمت . يا أبنا ، ويا أمتنا .

الاستنتاج

عندما نقول : «يا سعيد» ، فانت :
 ١ - مخاطب سعيداً
 ٢ - تدعوه (أي تطلب إقباله عليك)

وإذا تأملت الوسيلة التي استعملتها لهذا الغرض ، وجدت أنّها الحرف «يا» الذي أغنى عن فعل يتضمّن هذه الدعوة ، وأدى معناه تماماً . فانت تقول : «يا سعيد» بدلاً من قولك : «أدعو سعيداً» أو أنادي سعيداً ، وهذا ما يستحق في علم النحو النداء ، والحرف المستعمل يسمى حرف نداء . والمخاطب المطلوب إقباله بحرف النداء يسمى المنادى . إذا :

النداء هو دعوة المخاطب بحرف نداء مُفْرَعٍ عن الفعل «أنادي» .

وأحرف النداء هي : أ (المهزمة) ، وأي (لنداء القريب) ، وأيا وهيّا (لنداء البعيد) ، ويا (لجميع أنواع النداء) ووا (لالتدبئة) .

والغاية من دراسة النداء هي معرفة أحكام المنادى ، وذلك وارد في صفحة الأمثلة .
 للمنادى حالتان أساسيتان : الأولى يكون فيها مبنياً ، والثانية يكون فيها مُعْرَباً .
 أمّا البناء فيكون على العلامة التي كان يُرْفَع فيها المنادى قبل النداء ، كالضمة في (يا سعيد) ، والألف في المثني (يا سائقان) ، والواو في جمع المذكر السالم (يا سائقون) .
 أمّا حالة الإعراب فيكون فيها المنادى منصوباً لفظاً ، أيّ تظهر عليه علامة النصب (فتحة أو فتحتان ، أو ياء في المثني وجمع المذكر السالم) ، وذلك في الحالات الموضحة في الفئة ب من الأمثلة .

والفتتان (ج) و (د) توضحان طريقة نداء المقترن بأل ، والفئة (هـ) تبين المواضع التي يجوز فيها حذف حرف النداء «يا» . والفئة (و) تبين لنا أصول نداء ما أُضيف إلى ياء المتكلم من الأسماء . ودونك أهم ما يجب أن تعرفه من الأحكام :

يُبنى المنادى على الصورة التي كان يُرْفَع فيها قبل النداء إذا كان علماً مفرداً (٢١) أو نكرة مقصورة (٣١) غير موصوفة (يا سعيد ، يا سائق) . ويُنصَب لفظاً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصورة . أو نكرة مقصورة موصوفة (يا سعيدنا ، يا سائقاً ...)

إذا نودي الاسم المقترن بأل حذف منه إن يكن علماً (الأمين - يا أمين) ، وجعل بدلاً من (أيّها) أو من اسم إشارة للقريب ، أو الاثنین معاً إن لم يكن علماً مع جواز تأنيث (أيّ) مع المنادى المؤنث : (أيّها السائق ، يا هذا السائق ، أَيُّهَا السائقة) وتعتبر (أيّ) نكرة مقصورة .

يجوز حذف (يا) دون سائر أحرف النداء : إذا كان المنادى علماً أو مضافاً ، أو مسبوقة (أيّ) . (أبناء أمتي ، أيّها العلم) .

(١) تُذكر معها (ت) وهي متروكة . (٢) أيّ لا مضاف ولا مشبه بالمضاف . (٣) تكون النكرة مقصورة إذا وقع عليها النداء دون غيرها كأن نقول «يا نعمد» قاصداً تلميذاً معيناً دون سواه .

يُبنى على علامة رفعه قبل النداء ، إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة غير موصوفة : يا يوسف - يا فتان .

المنادى

يُنصب لفظاً إذا كان مضافاً ، أو شبيهاً بالمضاف ، أو نكرة غير مقصودة ، أو نكرة مقصودة موصوفة : يا يوسفنا - يا عالياً قدره - يا فتاة - يا فتاة واقفة

المعرف بأل ، إذا كان نكرة جميل قبله اسم إشارة للقريب أو « أيها » التي يجوز تأنيثها قبل المؤنث . وإذا كان علماً حذفت منه « أل » : يا أيها (يا أيتهما) الفتاة - يا هذه الفتاة .

ملحوظة

يجوز حذف « يا » قبل العلم ، و« أيها » والمضاف : سعيدة أيتهما الفتاة - أخي .

يجوز حذف ياء المتكلم من المنادى ، أو إبدال ألفٍ بها : رَبِّ - رَبِّا .

٢

صَغَ خَطًّا تحت المنادى المبني ، وخطَّين تحت المنادى المعرب في ما يأتي :

يا عاذلي ، كُنْ عاذري .
 يا يوسفُ ، اسكُتْ .
 يا ناسياً وطنك ، نثبْ .
 يا متأنياً .
 ابنتي ، احفظ كلامي .
 هيا غافلين ، تيقظوا .
 أمؤدبٍ غيره ، أين أنت من نفسك؟
 أيها عابثاً لاهياً ، ألا تستفيق؟
 أرفيقي ، أصغيا إليّ .
 بُورك فيكم ، يا حامي الذمار .

٣

نادِ الأسماء التالية :

القمر - الحسين^(١) - الرئيس - الشاكي - الجار - الخليل^(٢)

٤

احذف « يا » حيث يجوز الحذف في ما يأتي :

يا صاحٍ مالِك؟ يا إلهي ، ارحمنا عفواً - يا سيدي
 يا كذابٍ . يا عبدالله ، تعال يا أيها الفقير ، زل
 يا عابداً نفسه ... يا عظيمة قدرته ... يا أيها المتعالي ...

٥

اشرح طريقة النداء في ما يلي :

اللهم - يا أبت - هيا أبتا - صاح^(٣) - أيأ رباه .

(١) اسم علم . (٢) وزن « قَعَالٍ » يستعمل في شتم الأُنثى ، ولا محل له في غير النداء . (٣) منادى مرشَّم أي محذوف الحرف الأخير (الياء) ، والأصل صاحي .

تمارين

١

دلّ على علامة بناء كلّ منادى في ما يلي :

استعدّوا - هيا جنود - فالمعركة قريبة ، والعدو شرّس ختال .
 إلى أين تهرب من القدر ، أيأ هذا^(١) المعتدي الأثيم ؟
 يا غافلون ، هلا تنبّهون من غفلتكم ، فقد دهمتكم الأيام .
 أيتهما^(٢) المدلّمتان . كونا القدوة الصالحة للطالبات في الأزياء .
 أخليل . هل لك بمعونتنا في مهمتنا الشاقة على الحدود ؟

(١) « ذا » اسم مبني في الأصل . راجع الحاشية في صفحة الأمثلة والإعراب في صفحته . (٢) آية : تعدّ لكرة مقصودة بالنداء . وهي تستعمل للإفراد والتنثية والجمع في حال التانيث الاختياري والتذكير .

يا واجبة الذكر (لا تُحذف) . لا يُستعمل غيرها في نداء الاستغاثة .
 لـ (المستغاث) مفتوحة دائما . ولا يجوز حذفها .
 المستغاث واجب الذكر (لا يُحذف) . له ثلاثة أوجه : يا للكرام المحتاج -
 يا كريم ... - يا كريما ... وقد يُستعمل للتعجب .
 لـ (المستغاث له) لامه مكسورة . يجوز حذفه .

تمرينات



عين المستغاث ، والمستغاث له ، والمستغاث منه في ما يلي :

يا للدولة لأصحاب الشهادات الذين يفتشون عن عملي فلا يجدونه ،
 ولا يحظون منها بتوجيه كريم .
 ويا للأثرياء الذين يقشرون على ثرواتهم ، للمحتاجين الذين يشتهون
 الليرة يسكتون بها صغارهم المساكين .
 ويا حكام من أصحاب المصانع الذين يريقون عرق العمال والأجر
 زهيدا ، ويستنزفون دماءهم دون أن يتشلوهم من الفاقة والضيق .
 يا عمالا لنفوسكم ، فإن لم تغيثوها فليس لها غيركم من مغيث .
 ويا لسعادتي ساعة تتحدون^(١) .

(١) انقلب إلى التعجب .

الاستغاثة

أدائها « يا »

المستغاث عليه	المستغاث له	المستغاث	حرف النداء الوحيد المستعمل في الاستغاثة (لا يجوز حذفه)
يُحذف مِن (ذِكْرُهُ قَلِيل)	يُحذف بلام مكسورة لازمة (يجوز حذفه)	يجوز لفظا بلام مفتوحة مرفوع محلا على أنه مفعول به من فعل النداء المحذوف . وقد تُحذف لامه	

يا
 حكومة
 حكومتا (الألف زائدة)

يا للفرحة
 يا فرحتا
 يا فرحتي

استعمال صيغ المستغاث للتعجب

الاستنجا
 عندما نقول : « يا للحكومة للعمال » فنحن نطلب من الحكومة أن تساعد العمال ، وتغنيهم ، وتنجدهم ، أي نستغيثها لهم . ولذلك نسئ الحكومة المستغاث ، والعمال المستغاث لهم .
 وإذا قلنا : « يا للحكومة من المستغاثين » ، فنحن نستغيثها عليهم . ومن هنا جاءت تسمية المستغاث عليه . إذا : الاستغاثة هي نداء شخص به يا ، ظاهرة ندعوه المستغاث لينجد آخر ندعوه المستغاث له . وقد يذكّر فيها المستغاث عليه محل المستغاث له أو معه (يا للحكومة للعمال - يا للحكومة من المستغاثين - يا للحكومة للعمال من المستغاثين) ولكن الأوضح ألا يجتمع المستغاث له والمستغاث عليه . ويتأمل الأمثلة نجد أن :
 (١) « يا » وحدها تستعمل في الاستغاثة دون سائر أحرف النداء ، ولا يجوز حذفها .
 (٢) المستغاث واجب الذكر ، وتكون لامه مفتوحة إذا وجدت (أي يمكن حذفها) ، وقد يختم بألف زائدة .
 (٣) المستغاث له تكون لامه لازمة (لا يجوز حذفها) مكسورة إذا وجد (أي يمكن حذفه) .
 ويتأمل ما يحويه الإطار ، نجد أن صيغة المستغاث يمكن استعمالها للتعجب ، فنقول متعجبين من الفرحة مثلا : (يا للفرحة ، يا فرحتا ، يا فرحتي) .

شجرة الدرس

الشُّدْبَةُ هي نداء المتفجّع عليه أو المتوجّع منه بأداة هي «وا» ولها ثلاثة أوجه :
واوَظني - واروطنا - واروطناه

تمريبات

①

عين المتفجّع عليه ، والمتوجّع منه ، في ما يأتي :

- وأمتنا ، قد تقطعت كيدي ومرّفتها لواعج الكمد
- واصحاب الفضل العقيم تزلزلت في يومك المحموم أرض المشرفي
- جرّ عثموني الغم حتى اعتدته قنراً ، فواقلبا ، أكاد أموت
- واحسرتاه ، ما أكثر ما يأكل الأقوياء حقوق الضعفاء !

②

اندب الأسماء الآتية مستعملاً الأوجه الثلاثة للشدبة في كل اسم :

عبدالله	جاء المولى	هند	سلوى	مدينة
قرية	مصيبة	أسف	لوعة	طيب
صاحب	صديق	رجل	يد	سين
ضرس	وعد	سيارة	جار	مصنع

الشدبة

أداتها «وا»

متوجع منه	متفجع عليه	
وارأسي	واسعيد	١) التدرب ، على حاله دون زيادة :
وارأسا	واسعيدا	٢) « غنوم بألف زائدة :
وارأساه	واسعيداه	٣) « « « « وهاء السكت

قد تستعمل «وا» مع «وا»
إذا ارتفع اللتباس

ألا يألّف نفسي ضاع منّا
شعور العزّة المنان حيناً

الاستنتاج
إذا حلت في « سعيد ، مصيبة - كأن يموت ، أو يخسر خسارة فادحة ،
أو يفتابه ضيق - وأردنا أن تندبّه متفجعين عليه ، ناديناها بأداة خاصة
هي «وا» ، فقلنا :

واسعيد أو واسعيدا أو واسعيداه
وكذلك إذا تثبت برأسك ألمٌ مبيض ، وأردت أن تتوجّع نادياً مكان الوجع ،
قلت : وارأسي أو وارأسا أو وارأساه .
وهذا ما يسمى نداء الشدبة .

وإذا تأملت المندوب وجدت له حالات ثلاثاً . فهو :
إمّا خالٍ من آية زيادة ، وإمّا غنومٌ بألف زائدة وحدها أو مع هاء السكت .
أمّا ما جاء داخل الإطار ، فستنتج منه أن «وا» قد تحل محلّها «يا» عند
الوضوح التام ، ولكنه نادر .
إذاً : الشدبة هي نداء المتفجّع عليه أو المتوجّع منه ، بأداة هي «وا» ، ولها ثلاثة
أوجه : واخليل - واخيللا - واخيللاه .

(١) لا يكون المندوب إلا معرفة غير مبهم (ليس فكرة ، ولا اسماً موصولاً ، ولا اسم إشارة ،
ولا ضميراً ... إلا إذا كان المبهم في منزلة المعرفة نحو : « وامنّ اكشف أميركة » .

يا سعيد

يا : حرف نداء .
سعيد : منادى مبني على الضم ، في محل نصب مفعول به من فعل النداء المحذوف .

يا سائق

سائق : منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة ، في محل نصب ...

يا سائقان

سائقان : منادى مبني على الألف لأنه نكرة مقصودة ، في محل نصب ...

يا سائقون

سائقون : منادى جمع مذكر سالم مبني على الواو لأنه نكرة مقصودة في محل نصب ...

يا سعيدنا

سعيدنا : منادى مفعول به من فعل النداء المحذوف ، منصوب به وعلامة نصبه ...
نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بإضافة « سعيد » إليه .

يا سائقاً سيارته

سائقاً : منادى (مُشَبَّه المضاف) مفعول به من فعل النداء المحذوف ، منصوب به وعلامة ...
سيارة : مفعول به من اسم الفاعل « سائق » . والهاء في محل جر بالإضافة .

يا هذا السائق

هذا : ها : حرف تنيبه .

ذا : اسم إشارة منادى مبني ... ، في محل نصب مفعول به من ...

السائق بدل من « ذا » مرفوع بالتبعية له ^(١) ، وعلامة . .

يا أيها السائق

أيها : أي : منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة ، في محل نصب ...

ها : حرف تنيبه .

السائق بدل من « أي » مرفوع بالتبعية ^(١) له ، في محل نصب ...

اللهم

اللهم : منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة ، في محل نصب ...
والميم المشددة : للتمويض عن حرف النداء المحذوف .

رب

رب : منادى منصوب بفعل النداء المحذوف ، وعلامة نصبه فتحة أبدلت بها كسرة مجانسة لياء الضمير المحذوفة جوازاً (أصلها ربي) .

رباً

رباً : منادى منصوب بفعل النداء المحذوف ، وعلامة نصبه ...
والألف : زائدة .

يا للحكومة للعالم

للحكومة اللام : حرف جر زائد للاستغاثة .
الحكومة : منادى مبني على ضمة مقدرة (لأنه نكرة مقصودة) منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، في محل نصب مفعول به من ..

العالم : اللام : حرف جر متعلق بفعل النداء المحذوف .

العالم : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يا للحكومة من المستغلين

من : حرف جر متعلق بفعل النداء المحذوف .

واسعياً

واسعياً : منادى نداء للندبة .

سعيداً : منادى مبني على ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل نصب ...

الألف : زائدة .

الهاء : للسكت ^(١) .

(١) هاء السكت في الأصل تلفظ ولا تكتب ، ولكن إثباتها قصد الشرح ، رتخ كتابتها على هذه

(١) يرفع بالتبعية لعلامة البناء التي هي علامة رفع قبل النداء .

مراجعة

- ١ - عرف النداء واذكر أدواته وأقسامها .
- ٢ - ما هي أحكام بناء المنادى ؟ وما هي علامات بنائه ؟ أعط أمثلة .
- ٣ - ما هي أحكام نداء المقترن بأل ؟ هات مثالا على كل حالة .
- ٤ - أي أحرف النداء يجوز حذفه ؟ وما هي أحكام هذا الحذف ؟ أعط أمثلة .
- ٥ - ما هي أحكام نداء المضاف إلى ياء المتكلم ؟
- ٦ - نادِ الأسماء التالية بـ « أيتها » ، ذاكرًا ما يجوز معه تانيث « أي » :
الشيرير - الحرثية - الأشرار - المصلحات - الشيران - المصلحتان .
- ٧ - لفظه « الله » مقترنة بأل ، وتقول في نداءها : « يا الله » أو « اللهم » .
فاشرح ذلك ذاكرًا الأسباب .
- ٨ - عرف الاستغاثة ، واذكر بمثلا : (أ) حكم المستغاث ، (ب) حكم المستغاث له ،
(ج) حكم المستغاث منه ، (د) أوجه الاستغاثة الثلاثة ، (هـ) أداة النداء المستعملة فيها ، (و) حكم لام المستغاث .
- ٩ - عرف الندبة ، واذكر أوجهها الثلاثة مع أمثلة .

أعرب

يا حلیمُ - يا جارَانِ - يا جارِيَّ - يا غافلین - يا ظالمونَ -
يا طويلًا عمره - يا أستاذًا كريماً - يا أستاذُ - أيها المُسرِعُ ، في
التأني السلامة - اللهم ، اكفُفْ عَنَّا شرَّ المفسدين - اغفِرْ لنا ، يا رَبُّ -
اغفُ عَنَّا ، يا رَبُّ - ساخِنا ، يا رَبَّاه - يا لَكَ مِنْ "إنسانِ"
نذيل - يا لَلأخِ لِأخيهِ - يا لِلجيشِ مِنَ الْمُعتدين - واحسرتنا
للغريب - يا هُفَّ قَلبي لِلجاهل .

(١) حرف جر زائد .

الاستثناء

المستثنى بـ « إلا » :

- حالة وجوب نصبه .
- حالة جواز نصبه أو
- كونه بدلاً من المثنى منه .
- حالة إعرابه بحسب العامل .

الاستثناء بـ « غير وسوى »

يجريها على أحكام المستثنى بـ « إلا »

الاستثناء بـ « تبين » :

ملازمتهما النصب والوقوع قبل « أن »

الاستثناء بـ « خلا وعدا وحاشا » :

- حالة جواز اعتبارها أفعالاً أو أحرف جرّ .
- حالة وجوب اعتبارها أفعالاً .
- التنزيه بـ « حاشا » .

الاستثناء بـ « ولا سبياً » :

لزوم الوار فيها .

إعراب المستثنى بها بناءً على إعراب « ما » فيها .

(١) المستثنى هو ما أخرج من حكم ما قبله بإحدى أدوات الاستثناء : حفظت القصيدة ما عدا خاتمها . إلا إذا كان مستثنى بـ « ولا سبياً » فعندئذ يكون أدخل في الحكم المنسوب إلى ما قبلها : أحبب الفاكهة ولا سبياً الإرجاص .

« ما أطمعك ، وما أسخفك ، أيها الإنسان .

تجعل عقلك في جيبك ، فتخترع الآلة لتميت بها أبنائك . وتجمع التروة لتدفن فيها ضميرك . وتبسط سلطانك لتستعبد النفوس ، وأنت عبد لمطامعك وأهوائك الدنية . »

ليتمكم فهمتم هذا - أيها الأعداء - فتجنبتم وجنبتمونا معركة الأمس .

يا لهول تلكم الساعة !

كانت السماء بركاناً ، والأرض بجزراً تموج فيه الحمم تشوى الأبدان . لم يسرنا أن نجأ طيارونا إلا واحداً ولم ينج طياروكم غير واحد ، بل أفرحنا أن انهزم جنودكم خلا قاندهم لأن دم الإنسان غال ، يعز علينا أن نزيقه ولو كان دم الأعداء .

ثقوا أننا لا نهوى إلا الخير وإن كنتم لا ترغبون إلا في الشر .

عليكم - من بعد - ألا تتعادي ، فالحروب انتحار ، والانتحار جنون .

كنا نقرأ عن حروب الأقدمين البسيطة فنشمز : فكيف لا نكره حروب اليوم ، ولاسيما الذرية التي تدفعون العالم إليها - أيها المجرمون .

أسئلة عن النص

أجب متأملاً النص :

أ (١ -) نجأ طيارونا إلا واحداً ،

أ - ما حكم الاسم الواقع بعد « إلا » ؟

ب - هل الكلام السابق له « إلا » منفي ؟

ج - هل الفئة التي استثنينا منها واحداً مذكورة ؟

٢ - « لم ينج طياروكم غير واحد »

أ - ألا تلاحظ أن « غير » يجوز فيها وجهان ؟

ب - هل الكلام فيها منفي والفئة المستثنى منها مذكورة ؟

ب (٣ -) ما حكم الاسم الواقع بعد « خلا » ؟

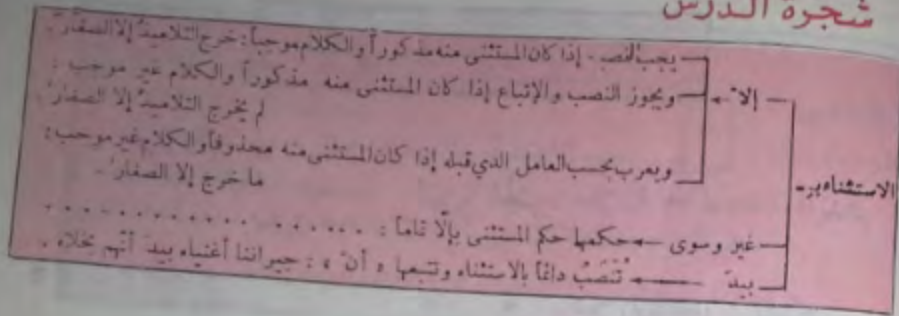
هل تلاحظ أن « خلا » يمكن أن تسبقها « ما »

المصدرية ؟

ج (٤ -) ما حكم الاسم الواقع بعد « ولاسيما » ؟

تذكر هذه الأسئلة عندما تبدأ قراءة الدروس التالية .

شجرة الدرس



تمارين



أ) حول الاستثناء بـ « غير وسوى » إلى الاستثناء بـ « إلا » في ما يلي :

يتمُّ حيناً بالضخف الصباحية سوى الفرنسية منها .
 عادت الكتابة من معركة الحدود سوى أسلحتها^(١) .

لم ينجح طلاب صفنا في الامتحان غير سعيد .
 ما أهديت إلى طلاب صفنا الجوائز غير يوسف .

هل نجح طلاب صفنا سوى خليل في الامتحان الختامي .

ب) حول الاستثناء بـ « إلا » إلى استثناء بـ « غير وسوى » في ما يأتي :

لما يرمم إلا الجناح الغربي من المستشفى .

لم تحصل إلا على القسم البسيط من الأرباح المتوقعة .

هل أزهَرَ إلا بستان البرتقال العتيق .

ج) هات ثلاث جمل تحتوي كل منها استثناء بـ « بيد » .

(١) هذا النوع من المستثنى المرتبط بمعنى المستثنى منه دون أن يكون من جنسه يسمى النقطع . وهذا الارتباط بالمعنى واجب فلا يقال : قرأت الكتاب إلا القلعة . أما إن يكن المستثنى من جنس المستثنى منه (سمعت المنين إلا آخرهم) فيسمى التقول .

المستثنى بـ « إلا » .

« بـ غير ، و « سوى » و « بيد » .

(١) واجب النصب المستثنى منه مذكور والكلام موجب (١)

(٢) جائز النصب أو الإتياع المستثنى منه مذكور والكلام غير موجب

(٣) بحسب العامل ما نجا إلا واحداً (واحد : فاعل « نجا ») ومثما غير أو سوى

هل رأيت إلا واحداً (ومثما غير أو سوى) المستثنى منه محذوف والكلام غير موجب

لا تثق إلا بواحد (ومثما غير أو سوى) المستثنى منه محذوف والكلام غير موجب

لا تثق إلا بواحد (ومثما غير أو سوى) المستثنى منه محذوف والكلام غير موجب

بيدًا | تلازمُ النصبَ والإضافة إلى « أن » وما يتصل بها | أنت ذكيٌ بيدَ أنك كسولٌ

الاستنتاج في الجملة : « نجا الطيارون إلا واحداً » نسبي « الطيارون » مستثنى منه ، و « إلا » أداة استثناء ، و « واحداً » مستثنى بالألف . أما أحكام المستثنى فواضحة في الأمثلة ، وهي :

١ - يجب نصب المستثنى بالألف إذا كان المستثنى منه مذكوراً والكلام موجياً .
 ٢ - يجوز نصبه أو إتياعه للمستثنى منه على أنه بدلٌ ، إذا كان المستثنى منه مذكوراً والكلام غير موجب .

٣ - ويكون بحسب العامل إذا كان المستثنى منه محذوفاً والكلام غير موجب .
 أما غير وسوى فلها في الإعراب حكم المستثنى بالألف تماماً .

أما « بيد » فلها حالة واحدة .

(١) الموجب : هو المُنْبَت أي غير المنفَى . وغير الموجب يدخل فيه المنفَى ، والنهي نحو : لا تدع الطيارين إلا واحداً ، والاستفهام نحو : أنجا الطيارون إلا واحداً .

المستثنى بـ «خَلا وَعَدَا وَحَاشَا»

- (١) جواز اعتبار «خَلا وَعَدَا وَحَاشَا»
أفعالاً ماضية أو أحرف جرّ
إن لم تُسبِقها «ما» المصدرية
- (٢) وجوب اعتبارها أفعالاً إذا سبقتها
«ما» المصدرية
- انهزم الجنود خلا (ار عدا ار حاشا) قائدهم
- « ماخلا (ار ما عدا) » قائدهم

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم ١ نقرأ :

انهزم الجنود خلا قائدهم (بكسر دال قائدهم)

أو د د د قائدهم (بفتح د د)

وإذا تأملنا أداة الاستثناء « خلا » وجدناها خالية من « ما » المصدرية ، ولذلك صحّ فيها وجهان : الوجه الأول هو أن نعتبرها حرف جرّ ، فيكون الاسم بعدها مجروراً بها ، والوجه الثاني هو أن نعتبرها فعلاً ماضياً فيكون الاسم الذي بعدها مفعولاً به منها . على أن يكون فاعلها مستتراً وجوباً تقديره « هو » (لا جوازا) ، كما هي القاعدة في ضمير الغائب (المستتر) .

تأمل الآن - المثال الذي داخل الإطار ، تجدّ « خلا » مسبوقة بـ « ما » المصدرية ، وتجدرّ للمستثنى بها - في هذه الحالة - وجهاً واحداً هو النصب . والسبب هو أن حرف المصدر لا يدخل إلّا على فعل ، ووجودها يفرض كون « خلا » فعلاً ، إذا :

إذا خلت «خلا وعدا وحاشا» من ما المصدرية صحّ في المستثنى بها الجرّ والنصب .
وإذا سبقتها « ما المصدرية » تعيّن كونها أفعالاً وكون المستثنى بها مفعولاً به منها .

(١) حاشا : تستعمل في التنزيه ، أي التعالي بالمستثنى عن مشاركة المستثنى منه في أمر منكر ، وفرد استعمالها مع « ما المصدرية » . وقد تجمل اسماً يعرب مفعولاً مطاقاً ، ويجوز - عندئذ - في إملائها وجهان ، فنقول « حاشا فلان » أو « حاش فلان » وقد تجمل فعلاً متصرفاً ، فيقال : « حاشي الرئيس أن يفعل كذا » .

شجرة الدرس

المستثنى

بخلا وعدا وحاشا

← يجوز فيه الجرّ والنصب إن لم تُسبَق خلا وعدا وحاشا بـ « ما » المصدرية .
زرت قرى الاصطياف عدا البيدة
← يجب نصبه إذا سبقت خلا وعدا وحاشا بـ « ما » المصدرية :
زرت قرى الاصطياف ما عدا البيدة
ملحوظة : « حاشا » لا تستعمل إلّا في تنزيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه . ولا تُسبِقها « ما » المصدرية إلّا نادراً .

تمريبات

١

احذف « ما » المصدرية السابقة « خلا وعدا » ، ذاكرًا ما يجوز في إعراب المستثنى بعد الحذف ، في ما يأتي :

ندمتُ على زيارة كثيرٍ من الأماكن السياحية ما عدا مغارة جعيتاء ،
وقد زرتها منذ سنواتٍ ما عدا القسم الذي اكتشف حديثاً .

وهي مغارةٌ عجيبة ، يدخلها السائح فيجسُّ بعظمة الطبيعة ، وهيبة الجمال ، وروعة الخلق ، وسمو الإبداع ؛ ويشعر المرء إزاءها بضعف قدرة البشر على الرغم من تبججهم وادّعائهم .

٢

اشرح معنى التنزيه في المثال التالي :

هؤلاء خالفن الحِكمة في أزيائهم حاشا وداد .

المستثنى بـ « ولا سيما »

(١) المستثنى معرفة : أكره الحروب ، ولا سيما الذرية
يُجرُّ أو يُرفع

(٢) المستثنى نكرة :
يُجرُّ أو يُرفع
أرْ يُنصب
« حروبٍ ذريةٍ » (١)

في المثال ذي الرقم ٣ نقرأ :

الاستنتاج

(أكره الحروب ، ولا سيما حروب) (أو حروبٍ أو حروباً)

بتثليث الباء رفعا ونصبا وجرأ ، فإذا عرفنا أن « سي » معناها « مثل » ، وأن « ما » قد تُعرب نكرة تامة في معنى « شيء » أو زائدة (أي كانتا غير موجودة) ، وأن « لا » هي النافية للجنس ، اتضح لنا أحكام المستثنى بـ « ولا سيما » .

● فعندما نقرأ : أكره الحروب ولا سيما حروب ... تكون « ما » نكرة تامة ويكون التأويل : « ولا مثل شيء » هو حروب على الخبرية لضمير محذوف

● وعندما نقرأ : أكره الحروب ، ولا سيما حروب ويكون التأويل : « ولا مثل حروب » ، على الجر بالإضافة تكون « ما » زائدة

● وعندما نقرأ : أكره الحروب ، ولا سيما حروباً ويكون التأويل : « ولا مثل حروباً » ، ولا سيما حروباً تمييزاً لـ « سي » وهذا الوجه الثالث ضعيف ولا يجوز إلا إذا كان المستثنى بـ « ولا سيما » نكرة . إذا :

إذا كان المستثنى بـ « ولا سيما » معرفة جاز فيه الرفع والجر ، وإذا كان نكرة جاز فيه الرفع والجر والنصب .

(١) قد تأتي بعد « ولا سيما » حال مفردة : (أساعد الصديق ولا سيما محتاجاً) ، أو ظرف : (أساعد الصديق ولا سيما عند حاجته) أو جملة شرطية تحمل معنى الحال (أساعد الصديق ولا سيما إذا كان محتاجاً) ، وفي هذه الحالات تكون « ما » زائدة .

المستثنى بـ « ولا سيما »
بـ « ولا سيما »
بـ « ولا سيما »
ملحوظة : الواو في « ولا سيما » لازمة ، ولا تحذف إلا لغرض بلاغي في الإيجاز .

تمارين



أذكر ما يجوز في إعراب المستثنى ، شارحاً حكم ما « ولا سيما » في كل حالة :
تحت الدروس الصحية على الرياضة ، ولا سيما (المشي) ، ثم السباحة للمستطيع .

إياكم وقراءة الكتب السخيفة ، ولا سيما (كتب) تستغل النزوات ، وتستثير الغرائز .

احترمي الأكبر منك سنّاً ، ولا سيما (أبوالك) .

لا تقننوا إلا السيارات الضخمة ولا سيما (الألمانية) ، فهي المتينة التي لا يتبدل طرازها سريعاً .

يا أبناء هذه البلاد الطيبة ، انتهوا بنواهي أديانكم ، ولا سيما (الابتعاد) عن الفحشاء ، فالدين طريق الصفاء والسعادة والكمال الإنساني .

(١) تختلف « ولا سيما » عن بقية أدوات الاستثناء بأن المستثنى بها أدخل من المستثنى منه في الحكم النسب إليه ، في حين أن أدوات الاستثناء الباقية تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها .

لَمْ يَنْجُ الطَّيَّارُونَ إِلَّا وَاحِدًا

إلا : حرف استثناء .

واحدًا : اسم منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

لَمْ يَنْجُ الطَّيَّارُونَ إِلَّا وَاحِدٌ

واحدٌ : بدل من « الطيارون » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه ...

مَا لِهَاتَمَّتْ بِالطَّيَّارِينَ إِلَّا وَاحِدٌ

واحدٌ : بدل من « الطيارين » مجرور بالتبعية له ، وعلامة جرّه ...

مَا نَجَّى إِلَّا وَاحِدٌ

إلا : أداة حصر .

واحدٌ : فاعل « نجا » مرفوع به ، وعلامة رفعه

نَجَّى الطَّيَّارُونَ غَيْرَ وَاحِدٍ

غيرٌ : اسم منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه

واحدٌ : اسم مجرور بإضافة « غير » إليه ، وعلامة جرّه ...

مَا نَجَّى الطَّيَّارُونَ غَيْرَ وَاحِدٍ

غيرٌ : اسم منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه

غيرٌ : بدل من « الطيارون » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة ...

مَا نَجَّى غَيْرَ وَاحِدٍ

« ما » حرف نفي . « نجا » فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على الألف للتعذر .

غيرٌ : فاعل « نجا » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إِنْهَزَمَ الْجُنُودُ خَلَا قَائِدَهُمْ

خلا : حرف جرّ .

قائدهم : قائدٌ : اسم مجرور بـ « خلا » ، وعلامة جرّه

والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بإضافة ...

والميم : علامة جمع العقلاء .

وجملة « خلا » في محلّ نصب على الحالية .

إِنْهَزَمَ الْجُنُودُ خَلَا قَائِدَهُمْ

خلا : فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « هو » .

قائدهم : قائدٌ : مفعول به من « خلا » منصوب به ، وعلامة

إِنْهَزَمَ الْجُنُودُ مَا خَلَا قَائِدَهُمْ

ما : المصدرية .

خلا : فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على

وفاعله

والمصدر المؤول من « ما » والفعل الذي بعدها في محلّ نصب على الحالية

والتقدير (بعد تقدير المصدر باسم الفاعل) :

انهزم الجنود خالين من قائدهم

أَكْرَهُ الْحُرُوبَ وَلَا سِيَّامَا حُرُوبٍ ذَرِيَّةٌ

الواو : للبدائية - لا : النافية للجنس - سيّ : اسم « لا » مبني على الفتح في

محلّ نصب بها - ما : نكرة تامة في معنى شيء ، مبنيّة على السكون في

محلّ جرّ بإضافة « سيّ » إليه - حروب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره

« هو » . والتقدير التفسيري :

أكره الحروب ولا مثل شيء هو حروب ذريّة .

أَكْرَهُ الْحُرُوبَ ، وَلَا سِيَّامَا حُرُوبٍ ذَرِيَّةٌ

« ما » زائدة - حروب : اسم مجرور بإضافة « سيّ » إليه ، وعلامة جرّه ..

مراجعة

- ١ - ما الاستثناء ؟
- ٢ - ما أحكام المستثنى بـ « إلا » ؟ أعطِ أمثلة .
المطلوب : (أ - حكم وجوب النصب . ب - حكم جواز النصب أو الإتيان للمبذول منه .
د - حكم كون « إلا » أداة حصر) .
- ٣ - ما أحكام « غير وسوى » في الاستثناء ؟ هاتِ أمثلة .
- ٤ - ما حكم « بيد » ؟ هاتِ مثالا .
- ٥ - ما حكم المستثنى بـ « خلا وعدا وحاشا » ؟ هاتِ أمثلة .
المطلوب : (حكم جواز الجر والنصب . ب - حكم وجوب النصب .
- ٦ - تستعمل « حاشا » لتنزيه المستثنى عن حكم المستثنى منه . هاتِ مثالا على ذلك .
- ٧ - ما حكم المستثنى بـ « ولا سيما » إذا كان معرفة ؟ وما حكمه إذا كان نكرة ؟
أثبتِ الجواب بشواهد .
- ٨ - ما هي حالات إعراب « ما » في « ولا سيما » ؟

أغرب

لا يُرْجِعُ الأَرْضَ السَّيِّبَ إِلَّا الإِخْلَاصُ وَالتَّضْحِيَةُ - لَيْسَ لِلْأُمِّ
عَلَى أَوْلَادِهَا فَضْلٌ إِلَّا فَضْلُ التَّرْبِيَةِ الصَّالِحَةِ - لَا أَوْمِنُ إِلَّا بِالْعِلْمِ الَّذِي
تَحْمِيهِ الأَخْلَاقُ - عَمِلْتَ وَظَانْفِي مَا عَدَا وَظِيْفَةَ الإِنْشَاءِ - لَمْ يُذْعِنِ
السَّائِقُونَ للإِشَارَةِ الضَّوئِيَّةِ حَاشَا سَائِقِنَا - كُلُّ مَا عَلَى الأَرْضِ يُنْسَى غَيْرَ
الإِسَاءَةِ - كَأَنَّا النَّاجِحِينَ وَلا سِيَّمَا أَوَائِلَهُمْ .

التصغير (١)

ما هو التصغير الحماصي المجرد الصحيح

موازن التصغير (ما بلغت أحرفه بالزيادة

الثلاثي الصحيح أكثر من أربعة)

ما يعامل كالثلاثي الصحيح ياء العوض

المؤنث المعنوي الثلاثي جمع القبلة

المحذوف منه جمع الكثرة

المعتل المركب الإضافي والمزجي

ما يعامل معاملة الرباعي تصغير الترخيم

الحماصي الذي رابعه حرف مد الغرض من التصغير

(١) قد تستقر بعض الأسماء بطريقة أخرى لم تورد في الدروس التالية . وهي زيادة تام تدعى تاء التصغير
كان نقول في تصغير سهل وجبل وتل وبحر ، سهلة وجبله وتلة وبحره .



ما هو التصغير - موازين التصغير الثلاثة

الاسم	مُصَغَّرُهُ	مِيزَانُهُ الصَّرْفِيُّ	المِيزَانُ التَّصْغِيرِيُّ
الاسم	مُصَغَّرُهُ	مِيزَانُهُ الصَّرْفِيُّ	المِيزَانُ التَّصْغِيرِيُّ
قمر	قُمَيْرٌ	فُعَيْلٌ	فُعَيْلٌ
زهرة	زُهَيْرٌ...ة	فُعَيْلَةٌ	فُعَيْلٌ
سالمى	سَلِيمَةٌ...ى	فُعَيْلِيٌّ	فُعَيْلٌ
خضراء	خُضَيْرٌ...اء	فُعَيْلَاءٌ	فُعَيْلٌ
سكران	سُكَيْرٌ...ان	فُعَيْلَانٌ	فُعَيْلٌ
أصحاب	أَصِيحٌ...اب	أَفِيْعَالٌ	فُعَيْلٌ
درهم	دُرَيْهْمٌ	فُعَيْعِيلٌ	فُعَيْعِيلٌ
أعرج	أُعْرَجٌ	أَفِيْعَالٌ	فُعَيْعِيلٌ
مكرم	مُكْرِمٌ	مُفِيْعَالٌ	فُعَيْعِيلٌ
عصفور	عُصْفِيرٌ	فُعَيْعِيلٌ	فُعَيْعِيلٌ
مفتاح	مُفْتِيْحٌ	مُفِيْعَالٌ	فُعَيْعِيلٌ

(أ) ثلاثيات
 (ب) ما يجري مجرى الثلاثيات
 (ج) رباعيات
 (د) رباعيات منطوية

الاستنتاج

تأمل الكلمة الأولى من الأمثلة :

قَمَر

تجد أنها أصبحت في العمود ذي الرقم (٢) :

قُمَيْر

بضم أولها ، وفتح ثانيها ، وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني المفتوح .
 وهذا التغيير الذي طرأ على الاسم نسجه تصغيراً . أما الحرف الذي يلي الياء الساكنة فيجب كسره في ما فوق الثلاثي من الأسماء المصغرة - كما ورد في أمثلة الفئتين (س ، هـ) - وتزكُّه حركة الإعراب في الثلاثي (الفئته أ) وفتحُه في ما أجري مجرى الثلاثي - كما ورد في أمثلة الفئته (ب) - . إذاً :

التصغير هو أن يضمَّ أولُ الاسم ويُفتحُ ثانيه وتُزادُ ياءُ ساكنة بعد هذا الثاني المفتوح . وأن يكسر الحرف الذي يلي الياء المتزيدة في ما عدا الشاذي وما أجري مجراه .

أنظر الآن العمود الرابع من الأمثلة تجد أن الموازين التصغيرية ثلاثة فقط ، وهي :
 فُعَيْلٌ و فُعَيْعِيلٌ و فُعَيْعِيلٌ

ولا يمكننا أن نجد لها رابعاً على الإطلاق ، فكل اسم مصغر يجب أن يكون على أحد هذه الموازين الثلاثة دون ريب .

وإذا تأملت العمود الثالث ذي الرقم (٣) من الأمثلة ألفت أن الموازين التصغيرية غير الموازين التصغيرية . فهناك أحرف في الموازين التصغيرية تعتبر زائدة في الموازين التصغيرية : فقد سقطت التاء من فُعَيْلَةٌ ، والألف المقصورة من (فُعَيْلِيٌّ) ، والألف المدودة من (فُعَيْلَاءٌ) ، والألف والنون من (فُعَيْلَانٌ) ، والألف والحرف الذي يليها في الجمع الذي هو (أَفِيْعَالٌ) .

ويتأمل العمودين الثالث والرابع في الفئتين (س ، هـ) يتضح لنا فرق آخر بين الموازين الصرفية وبين الموازين التصغيرية : فقد استوى في الميزان التصغيري الأوزان الثلاثة الصرفية (فُعَيْعِيلٌ و فُعَيْعِيلٌ و فُعَيْعِيلٌ) إذ جاءت كلها على (فُعَيْعِيلٌ) . وكذلك (فُعَيْعِيلٌ و فُعَيْعِيلٌ) في الفئته س ، فقد طبقت عليهما ميزان تصغيري واحد هو (فُعَيْعِيلٌ) . إذاً :
 للتصغير أوزان ثلاثة هي فُعَيْلٌ ، و فُعَيْعِيلٌ ، و فُعَيْعِيلٌ ، وهي أوزان صرفية لا تصريفية (١) .

(١) «عروضية» يُقصد بها أنها لا تستند إلى اشتقاق صرفي ، وإنما هي أوزان صوتية . أما «التصريفية» فستند إلى اشتقاق مبنّي على قواعد من الزيادة والحذف للدلالة على معانٍ مقصودة .

الثلاثي الصحيح وما يعامل معاملة - المؤنث المعنوي الثلاثي - المحذوف منه

الاسم	مصدره	وزنه التصغيري
الثلاثي المجرد الصحيح	قَلَمٌ صَفِيْفٌ	فَعْمَيْلٌ
ما يعامل معاملة الثلاثي	وَرَقَةٌ قَرِيْبٌ سَوْدٌ سَلِيْمٌ أَبْطٌ	وَرِيْقَةٌ قَرِيْبَةٌ سَوِيْدٌ سُلَيْمٌ أَبِيْطٌ

المؤنث المعنوي	أُذُنٌ (١١)	أُذِيْنَةٌ

المحذوف منه	أَخٌ عِظَةٌ بَنِيٌّ	أَخِيٌّ وَعِظَةٌ بَنِيٌّ

(١) الرُّبَاعِيّ لا تلحقه تاء التانيث ، نقول ، سَعَادٌ - سَعِيْدٌ ، مَرْيَمٌ - مَرْيَمٌ ، مَرْيَمٌ - مَرْيَمٌ ، مَرْيَمٌ - مَرْيَمٌ وكذلك ما وقع فيه التباس لا تلحق به التاء نحو ، شَجَرٌ - شَجَرٌ ، فلو أُخِذَتْ به التاء لالتبس بتصغير شجرة . أما حَرْبٌ وقَوْسٌ ونَعْلٌ ودَرْعٌ ، وعِرْسٌ (بكسر الفاء أي زوجة) ، ونَصْفٌ (يفتح الفاء والعين) أي امرأة متوسطة ، فقد تصغر شذوذاً دون إلحاق التاء بها .

الاستنتاج

عرفنا في الدرس السابق ما هو التصغير ، وما نحن أولاه نشرح في هذا الدرس ، وما يليه من دروس هذا الباب قواعد التصغير ، جاعلين مقابل كل مجموعة من الأمثلة قواعدها :

تأمل كلمة « قلم » تجد أنها اسم ثلاثي ، مذكر ، أحرفه صحيحة ، ولذلك صغرتناه على « فَعْمَيْلٌ » ، فقلنا « قَلَمٌ » . ثم تأمل كلمة « صف » ، تجدها أيضاً اسماً ثلاثياً مذكراً ، أحرفه صحيحة (صنف) ، ولذلك وجب تصغيرها على فَعْمَيْلٌ بعد فك الإدغام . إذاً : كل اسم ثلاثي مذكر صحيح يصغر على فَعْمَيْلٌ . وإن يكن مدغماً فك إدغامه .

وإذا دقت في أسماء هذه الفئة وجدت فيها ما اتصل - بعد ثلاثة أحرف - بعلامة تانيث (التاء المربوطة في ورقة ، والألف المقصورة في قرى) ، والألف المدودة (في سواد) ، أو بألف ونون زائدين (سَلِيْمٌ) ، أو بألف جمع (أبطال) ، ولكن هذا الاتصال لم يؤثر فيها تصغيرياً ، فقد صغرت جميعاً كما صغرتنا (قلم) بقطع النظر عما اتصل بها ، إذاً :

كل اسم متصل - بعد ثلاثة أحرف - بعلامة تانيث ، أو ألف ونون زائدين ، أو ألف جمع ، يجري مجرى الثلاثي المجرد الصحيح في تصغيره .

« أُذُنٌ » مؤنث معنوي ، أي اسم يدل على مؤنث دون أن يحوي علامة تانيث ، وهو ثلاثي ، وعندما صغرتناه أضفنا إليه علامة التانيث فقلنا « أُذِيْنَةٌ » إذاً :

المؤنث المعنوي الثلاثي تلحق به علامة التانيث عند التصغير .

« أَخٌ » أصله أَخُوٌ مثل قَلَمٌ ، وتصغيره على فَعْمَيْلٌ أي أَخِيْوٌ ، وقد التقت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة ، فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت في أخيها ، فصارت أَخِيٌّ . « عِظَةٌ » أصلها وَعِظَةٌ (حذفت الواو ونقلت حركتها إلى العين فصارت عِظَةٌ) ، وتصغيرها كتصغير وَرَقَةٍ على فَعْمَيْلٌ - بقطع النظر عن علامة التانيث - وعندما صغرتنا رددنا إليها الحرف المحذوف وهو الواو ، فأصبحت وَعِظَةٌ .

« بَنِيٌّ » أصله بَنُوٌ ، وهمزة الوصل في أوله هي للتعمير عن الحرف المحذوف ، وعندما صغرت حذفت الزائد منه وهو همزة الوصل ، ورد المحذوف وهو الواو ، فأصبحت بَنِيْوٌ . وبعد الإلغال انقلبت إلى بَنِيٌّ . إذاً :

كل اسم محذوف منه بَرْدٌ إليه الحرف المحذوف عند التصغير ، وإذا كان قد دعوى عن المحذوف همزة حذفت .

١- المجرّد الصحيح: يصغر على فَعِيلٍ فَإِنْ يَكُنْ مُدْعَمًا فَكُ إِدْغَامُهُ .
ويعامل معاملة ما انتهى بعد ثلاثة أحرف بعلامة
تانيث، أو ألفٍ ونونٍ اندتتين، أو ألفٍ جَمْعٍ .

٢- الموثّات المعنويّة: تُضَافُ إِلَيْهِ عِلْمَةُ التَّانِيثِ .
دَعْدُ ، دُعَيْدَةٌ .

٣- المَخْدُوفُ مِنْهُ : يَرُدُّ إِلَيْهِ الحَرْفُ المَخْدُوفُ ، وَيُحْدَفُ حَرْفُ
التعويض إن وَجِدَ : أَبٌ ، أَبِي - رَأَى ، رَأَى .

تصغير الثلاثي ←

تمرينات

صغّر الأسماء المجرّدة الصحيحة التالية :

عَلِمَ	وَجَّهَ	تَهَرَّ	عَلِمَ	لَوَّمُ
صَرَخَ	رَزَّ	فَهَدَ	فَضَلَ	بُخَلَ
ظَهَرَ	وَزَّ	عَدَلَ	وَفَرَ	بَرَّ
دَرَسَ	أَسَدَ	تَمَرَّ	بُرَجَّ	قَطَّ
هَرَّ	وَلَدَ	بَعَدَ	قُرَّبَ	بَرَقَ
جُرِحَ	بَجَرَ	ذَنَبَ	بَجَرَ	عَجَلَ
فَرِحَ	لَابَلَ	صَحَبَ	شَهَرَ	شَعَبَ

مثال : شَتَبَ - شَتَيْبَ .

٢

صغّر الأسماء الآتية ، ذاكراً أسباب إجرائها بحرى الثلاثي المجرّد الصحيح :

حِرْقَةٌ	حُسْنَى	عَرَجَاءُ	عَطَشَانُ	أَفْذَاذُ
أَحْبَابُ	شُكْرَانُ	عَظْمَةٌ	سَامَى	حَمْرَاءُ
نَجْلَاءُ	أَفْرَاحُ	إِنْسَانُ	مَرِنَةٌ	جُنَى

مثال : جُنَى - جُنَيْلَى

٣

صغّر الموثّات المعنويّة :

نَفْسُ	هِنْدُ	بِشْرُ	أَرْضُ	كَأْسُ
شَمْسُ	حَرْبُ	عَرَسُ	نَعْلُ	نَصْفُ

مثال : نَصْفُ - نَصْفِيَّةُ .

٤

صغّر مُعِيداً المَخْدُوفَ :

عِدَّةٌ	هَيْبَةٌ	هِنَةٌ	صِفَةٌ	مِقَةٌ
أَبٌ	حَمٌّ	اسْمٌ	أَخٌ	لَيْثَةٌ

مثال : مِقَةٌ وَمِيقَةٌ ، لَيْثَةٌ - لَيْثِيَّةٌ .

٥

صغّر ما يلي :

بَرٌّ	شَكْلٌ	وَعْدٌ	قِمَّةٌ	عَزٌّ
حَسَنَاءُ	عَجَلَى	أُمَّ	قُمَّةٌ	غَضَبَى
هِرَّةٌ	يَقْظَانُ	أَشْغَالُ	رِحْلَةٌ	عَدَنٌ
أَفْعَوَانُ	رَعْدٌ	بَقَرٌ	بَقْرَةٌ	فَصْلٌ
صِلَةٌ	حُقَّةٌ	رَشَاءٌ	نَشْرٌ	

الاسم	مصغرة	ميزانه
ثانيه حرف	حرف العلة	باب
	مقلوب	قِيمَة
	عن	نَاب
	غيره	مَوْقِن
علة	مجهول الأصل	عاج
	زائدة	كاتب
	مقلوب عن همزة	آمال
ثالثه حرف	ألف واوية الأصل	ربا
	وار أصلية	ربوة
	ألف زائدة	كتاب
	واو زائدة	حقوق
علة	ياء زائدة	حسيب
	ناقص على وزن فَعِيل	صبي

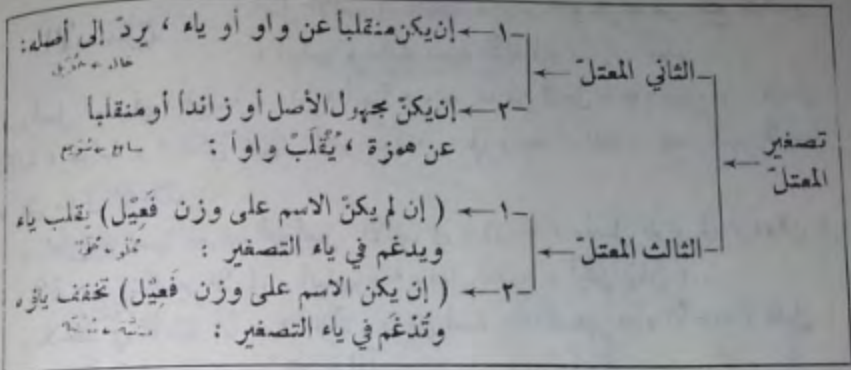
الاستنتاج

أصل الألف في « باب » وار ، ونعرفه من جمع التكسير « أبواب » حيث تعود الألف واواً إلى أصلها .
 وأصل الياء في « قيمة » وار ، أيضاً ، ونعرفه من الفعل « قام يقوم » . فاصل
 كلمة « قومة » ، لكن يجيء الواو ساكنة - في وسط الكلمة - بعد كسر قلبها
 ياء على سبيل الإعلال .
 وبالطريقة نفسها نعرف أن أصل الألف في « ناب » ، وأصل الواو في « موقن »
 ياء ، لأن جمع التكسير للأولى « أنياب » ، وفعل الثانية « أيقن يُقن » .
 ونلاحظ في الأمثلة أن حرف العلة رُدَّ إلى أصله عند تصغير هذه الأسماء ، فقيل :
 « بربيب » ، وقومة ، ونبيب ومبين . إذاً :
 إذا كان ثاني الاسم حرف علة منقلباً عن واو أو ياء رُدَّ إلى أصله في التصغير .
 أما كلمة « عاج » فلا جمع تكسير لها ، ولا فعل ، نعرف منها أصل ألفها ، فاصلها
 مجهول . و « كاتب » ألفه زائدة (فعله كتب ليس فيه ألف) ، وألف « آمال »
 الظاهرة في صورة مدَّة منقلبة عن همزة (أملّ ← آمال ← آمال) .
 ونلاحظ من الأمثلة أن الألف في جميع هذه الكلمات قلبت واواً عند التصغير . إذاً
 إذا كان ثاني الاسم ألفاً مجهولة الأصل ، أو زائدة ، أو منقلبة عن همزة ، قلبت واواً
 في التصغير .

تأمل أسماء العمود الأول من هذه الفئة ، تجد أن ثالث كل منها حرف علة . ثم
 تأمل هذه الأسماء بعد التصغير تجد أن حرف العلة فيها جعل ياءً وأدغم في ياء التصغير :

ربا	رَبِيوُ	رَبِييُ	رَبِيَّ
ربوة	رَبْوَة	رَبْوِيَّة	رَبْوِيَّة
كتاب	كُتَيْب	كُتَيْب	كُتَيْب

أما كلمة « صبي » في أسفل الأمثلة ، فهي اسم ناقص على وزن فَعِيل ، وتصغيره
 « صبي » . ويتم تصغير مثل هذا الاسم على ثلاث مراحل : في الأولى تخففت الياء
 فيصير « صبي » ؛ وفي الثانية تزداد ياء التصغير وتغير الحركات بضم أوله وفتح ثانيه ،
 فيصير « صبي » ؛ وفي الثالثة تدغم الياءان فيصير « صبي » . إذاً :
 إذا كان ثالث الاسم حرف علة (١) أدغم في ياء التصغير بعد قلبه ياءً ، إلا إذا كان
 ناقصاً على وزن فَعِيل فإن ياءه تخففت وتدغم في ياء التصغير .
 (١) من الواضح أن الواو والألف تقلبان ياءً ، وأما إن يكن حرف العلة ياءً كما في « حسيب » فلا
 يحتاج إلا إلى إدغام بعد تغيير الضميمة .



تمريبات

صغّر الأسماء التالية معيدا الثاني المعتل إلى أصله :

ديمة ^(١)	الغاب	مَوْظ	المَيْسَم ^(٢)	الحال
المال	مَيْتة ^(٣)	المؤسّر	العام	الساق ^(٤)

مثال : الساق - السويقة .

صغّر الأسماء الآتية ذات الألف الثانية المجهولة الأصل :

صاب ^(٥)	ساج ^(٦)	قار ^(٧)	قات ^(٨)	شاي
--------------------	--------------------	--------------------	--------------------	-----

(١) سحابة يدوم مطرها . (٢) حديدية تحمي على النار للكوي - الحسّن والجمال . (٣) مصدر الهينة من مات . (٤) الساق والحال مؤنثتان تضاف إليها علامة التانيث في التصغير . (٥) شجر مُرّ . (٦) شجر عظيم صاب الخشب . (٧) زفت . (٨) شجر ورقه يُصنَع فيخدر منتشر في اليمن والحبشة .

٣

صغّر ما يلي من الأسماء الممتلئة الثاني دالّا على الألف الزائدة والألف المقلوبة عن همزة :

راقص	عامر	فاضل	كافر	آمن
آمر	آنف	آصال	آلام	آمن
آمر	آنف	آسر	واع	ياسر

٤

صغّر الأسماء التالية ذات الثالث المعتل :

يدثوة	مطار	حفود	غزال	فتى
سعاد	فراش	عسير	عجوز	فطور
نجيب	صفاء	صباح	حليب	بخيل

٥

أشرح كيف يتم تصغير الأسماء التالية الممتلئة الثالث التي على وزن فَعِيل :

عَنِي	عَلِي	سَرِي	سَنِي	سَقِي
-------	-------	-------	-------	-------

٦

صغّر شارحا السبب منبتها لما يجب أن تلحظه علامة التانيث :

سيف	مِقات	سوق	خادم	سماح
خاتم	زِيدان	مِزان	شمال	رسول
زَيْب	دار	عاب	عين	غرام
مَوْقف	حمار	مَزيم	حَجْوَل	قرين
بعيد	سَي	نَجِي	وارد	قَصِي
آفاق	آكل	آكل	عَقِيْق	آدم
كثوم	عكاظ	نِجاد	عَقْوَق	قاب

الرُّبَاعِيّ - ما يعامل معاملة الرُّبَاعِيّ - الخُمَاسِيّ الذي رابعه حرف مدّ .
 الخُمَاسِيّ المجرّد الصحيح - ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة - ياء العوض .

الاستنتاج

مرّ بنا في الصفحة (٧٥) - أيّ في الدرس الأوّل من هذا
 الباب - تعريف التصغير وهو :

« التصغير هو أن يضمّ أول الاسم ، ويُنْتَجِحُ ثانيه ، وتُرَادُ ياء ساكنة بعد هذا الثاني
 المفتوح ، وأن يُكْتَسِرَ الحرف الذي يلي الياء المزيّدة في ما عدا اللادائي وما أُجْرِي بِجِوَاهِ »
 فإذا طبقنا هذه القاعدة على الاسم الرُّبَاعِيّ في المثال الأوّل تحوّل إلى « دُرَيْبِيّ »
 وميزانه فُعَيْبِيل .

ولننظر أمثلة العمود الأوّل من هذه الفئة :

قنطر... خنفس... ماء - مهرج... ان - عبقر... ي

نجد أنّها أسماء نُحْتَمِتْ بعد أربعة أحرف - بتاء التانيث المربوطة ، أو ألف
 التانيث الممدودة ، أو ألف ونون زائدتين ، أو ياء النسب المشدّدة .
 وإذا تأمّلنا هذه الأسماء بعد تصغيرها :

قنيطر... خنيط... ماء - مهيرج... ان - عبيقور... ي

نجد أنّها صغّرت على وزن فُعَيْبِيل ، وكأنا هي أسماء رُبَاعِيّة ، دون أن يكون
 للخواتم شأن في هذا التصغير . إذاً: مجري مجرى الرُّبَاعِيّ في التصغير كلّ اسم خُتِمَ - بعد
 أربعة أحرف - بتاء التانيث ، أو ألف التانيث الممدودة ، أو ألف ونون زائدتين ، أو ياء النسب .

مفتاح ، زُعرور ، مسكين : أسماء خُمَاسِيّة رابع كلّ منها حرف مدّ ، وقد جاء
 تصغيرها على فُعَيْبِيل ، بقلب الألف في مفتاح والواو في زُعرور ياءً ، وأما ياء مسكين
 فقد بقيت على حالها . إذاً : كلّ اسم خُمَاسِيّ رابعه حرف مدّ (علّة) يصغّر على فُعَيْبِيل .

أما «سفرجل» فاشتم خماسي أيضاً ولكنّه مجرد - أي لا زيادة فيه - وأحرفه
 صحيحة - أي ليست معتلة - ولذلك صغّر على «سفيرج» بحذف الحرف الأخير . إذاً:
 الاسم الخُمَاسِيّ المجرّد الصحيح يصغّر على فُعَيْبِيل بعد حذف آخره .

تُحَرِّجِم : اسم فيه أكثر من أربعة أحرف ، وليس رابعه حرف علّة ، فيه زيادة
 واحدة هي الميم (فعَلَهُ حَرَّجِم) ، وعند تصغيره حذفت هذه الزيادة فقيل : حُرَّجِيم .
 ومنعكف : فيه أيضاً أكثر من أربعة أحرف ، وليس رابعه حرف علّة ، ولكن فيه
 زائدتين هما : الميم والنون (فعله عَكْف) ، وعند تصغيره كان علينا أن نحذف إحدى
 الزائدتين لتبقى لنا أربعة أحرف ، فحذفنا النون ، لأنها أولى بالحذف ، فقلنا : مُعَعَكِف ؛
 ولو حذفنا الميم لابتعدت الكلمة عن الأصل ، ووقعت في الالتباس . وهكذا فعلنا في
 « مستحضر » ذات الزيادات الثلاث (الميم والسين والتاء) . إذاً :

ما جاوز بالزيادة أربعة أحرف - بما ليس رابعه حرف مدّ - يصغّر على فُعَيْبِيل .
 فإن كان فيه زائد واحد وحذف ، وإن كان فيه أكثر من زائد واحد وحذف ما هو أولى بالحذف ،
 ويجوز أن يعوض ما حذف منه للتصغير ياءً قبل آخره فيصبح على وزن « فُعَيْبِيل » كما جاء في العمود الأخير من الأمثلة .

الاسم	مصغّره	ميزانه	ياء العوض
رُبَاعِيّ	دُرَيْبِيّ	فُعَيْبِيل	
ما يعامل معاملة الرُّبَاعِيّ	قنَطَرَ... قنيطر... خنفس... خنيط... مهرج... ان عبقر... ي	» » » »	
خُمَاسِيّ	مفتاح زُعرور مسكين	فُعَيْبِيل » »	
خُمَاسِيّ مجرد صحيح	سَفَرَجَل حُرَّجِيم مُعَعَكِف مُسْتَحْضِر	فُعَيْبِيل » » »	

الرابعي ← بضمة أوله ، وفتح ثانيه ، وكسر ثالثه بعد ياء زائدة بحري بحراه ما حتم - بعد أربعة أحرف - بناءً تائيسث ، أو ألف معدودة ، أو ألفيونون زائدتين ، أو ياء نسب : مركبة مع مركبة

تصغير ← الخفاسي

1 ← على فُعَيْعِلْ إن يكن رابعه حرف مد :
عبدالاه عاتق

2 ← على فُعَيْعِلْ بعد حذف آخره إن يكن بحراً صحيحاً :
مفتخر

1 ← مزيد بحرف واحد : يُحذف منه الزائد ثم يصغر :
مدرج - مختبر

2 ← مزيد بأكثر من حرف : يُحذف منه الأول بالحذف على أن يكون الباقي أربعة أحرف ثم يصغر :
مستكبر

ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة ، ما ليس رابعه حرف علة

تمرينات

①

صغّر الأسماء الرباعية التالية :

جَعْفَرُ مَسْبِكٌ^(١) طَحْلُبٌ قَنْطَرٌ أَخْرَسُ
مَرَجِعٌ مَوْعِدٌ مَخْرَجٌ مِعْطَفٌ خِنْجَرٌ

②

أجر ما يلي بحري الرابعي في التصغير ذا كراً السبب في كل :

مِكنَسَةٌ المَعْيِي أَرْبَعَاءُ الجَلْبَلَانُ^(٤) عِكرِمَةٌ^(٦)
خُنْفَسَاءُ^(٢) مَحْبَرَةٌ تُونُسِيٌّ مُطْرَبَةٌ زَيْدَانُ
مِجْرَفَةٌ إِسْكَالَةٌ^(٣) عَجْرَفَةٌ مِكْحَلَةٌ^(٥) عِبْقَرِيٌّ

(١) مصنع الحروف المطبعية . (٢) لغة في خنفساء . (٣) الإسكلة : المنشاء في بحر الروم .
(٤) السهم . (٥) ما يجعل فيه الكحل . والمكحل هو العروق بالليل . (٦) أنثى الحمام . وقد يستعمل على إنسان أو غيره .

③

صغّر الأسماء الخماسية التالية :

إِسْفِينٌ سَكَانٌ^(٣) سِمَاقٌ مِرْنَانٌ شَمْلُولٌ^(٦)
سَجَنْجَلٌ^(١) مِشَارٌ شُجْرُورٌ إِسْكَافٌ شَمَقَعٌ^(٧)
إِبْرِيزٌ^(٢) أَمْلُودٌ^(٤) قُدْعِيلٌ^(٥) عِرْيِيدٌ عِمْلَاقٌ

④

أحذف الحرف المزيد من الأسماء الآتية ثم صغّرهما :

غَضَنْفَرٌ مَرْتَجِمٌ شَمَنْدَرٌ مَدْحُورَجٌ مَقْرَفَصَةٌ^(٨)

⑤

صغّر الأسماء التالية ملاحظاً ما هو أولى بالحذف :

مُعْتَكِرٌ مُسْتَكْبِرٌ مَبْتَجِجٌ مَحْتَمَلٌ اسْتِنْتِجَاجٌ
مُنْفَرَجٌ مَتَكَلِّفٌ اضْطِرَابٌ^(٩) اِحْتِيَالٌ انْعِطَافٌ

⑥

صغّر ما يلي من الأسماء :

خِنْزُ حِنْجَرَةٌ مَوْسٌ عُنْفُوانٌ مَسْتَنْجِدٌ
مُقْلِحٌ إِبْهَامٌ حَيَوَانٌ عُنْدَلِيْبٌ^(١٠) بَنْصِرٌ
قُرْفُصَاءُ مَوْئِلٌ اصْطِلَاءٌ بَرْعُوْمَةٌ مَسْتَنْقَعٌ
أَعْجَمِيٌّ أَفْعُوَانٌ مَفْرُكِحٌ مَرْكَبٌ مَقْرَسٌ

(١) مرآة . (٢) ذهب خالص . (٣) سكان السفينة ذاتها الموجهة لتسويره يفتك لإغلامه . (٤) الغصن الامواد الطاري . (٥) القذعول من الإبل هو النعام . (٦) الشمارل هو النبل والمفتري من شدة الاغصان . (٧) طويل . (٨) التاء لا علاقة لها بالتصغير . (٩) فتيريب : ترد الطماء في أصلها قبل الابدال لانت صيغتها (افتعل-افتعال) . وقد ابدلت بالتاء لانه لاجنبا بحرف الضاد الساكن . (١٠) تحذف الياء والباء .

جمع القلة - جمع الكثرة - المركب الإضافي والمركب المزجي - تصغير الترخيم

الاستنتاج

بأفعل وبأفعال وأفعلة وفعللة يجمع الأدي من العدد
وسالم الجمع معدود إذا ذكرت كذلك تنقل فاحفظها ولا ترد
هذه هي موازين جمع القلة وأقصى ما تدل عليه العشرة وما عداها من الجوع
فلكثرة .

تأمل : كلمة « أسطر » فقد صغرناها وكأنما هي اسم مفرد فقلنا « أسطر » .
وكذلك « أصحاب » « أغذية » و « غلثة » . إذا :
جمع القلة يصغر على لفظه كالمفرد .

ملحوظة : بدهي تصغير الجمع السالم : ساحر...ون و ساحر...ات مصغراهما
سُوَيجرون وسُوَيجرات .
« شعراء » ليس جمع قلة ، فهو جمع كثرة ولا شك ، وعندما أردنا تصغيره رددناه
إلى مفرده (شاعر) ثم صغرنا هذا المفرد ، فقلنا « شويبر » ، ثم جمعناه جمع مذكر
سالماً لأنه للعاقل فقلنا « شويبرون » .

واتبعنا الطريقة نفسها في تصغير « شاعر » الذي مفرده (شاعرة) ، و « مسامير »
الذي مفرده (مسار) . ولكننا جمعناهما جمع مؤنث سالماً لأنهما للمؤنث وغير العاقل ؛ إذا :
لتصغير جمع الكثرة نرده إلى المفرد ، ثم نجعله جمعاً سالماً (جمع مذكر سالماً للعاقل ،
وجمع مؤنث سالماً لغيره) .

« عبدالله » اسم مركب تركيبياً إضافياً وقد صغرنا الجزء الأول منه وتركنا الثاني على حاله .
« بعلبك » « مزجياً » « » « » « » « » « » « » « » أيضاً .
إذا : العلم المركب تركيبياً إضافياً أو مزجياً يصغر منه الجزء الأول فقط ويبقى الجزء
الثاني على حاله .

ملحوظة : بما أن الأفعال لا تصغر ، من البدهي أن المركب الإسنادي (سر من
رأى - جاد الحق) لا يصغر .

إذا أردنا تصغير « أشقر » قلنا « أشقير » . ولكننا خالفنا هنا قاعدة تصغير الرباعي ،
وعدلنا عنها إلى نوع آخر من التصغير يدعى تصغير الترخيم ، أي تصغير الحذف ، ويحدث عادة في
الأعلام ، فقلنا « سُقير » وكان همزة « أشقر » غير موجودة قبل التصغير .

وكذلك « زُعور » فالأصل في تصغيرها أن يأتي على « فُعَيْيل » فنقول « زُعَيْر » . ولكن
- بما أنها علم - صح لنا أن نصغرها على « فُعَيْيل » وكان واو « زُعور » غير
موجودة ، على سبيل الترخيم . إذا : تصغير الترخيم هو التصغير الذي يجرّد فيه الاسم
من الزوائد الصالحة للشبوت عند التصغير .

الاسم	مصغره	ميزانه
أسطر	أسِطِر	فُعَيْيل
أصحاب	أصِحاب	فُعَيْل
أغذية	أغِذِيَة	فُعَيْيل
غلثة	غِلمَة	فُعَيْل
شعراء	شُوَيْعِرُون	فُعَيْيل
شواعر	شُوَيْعِرَات	»
مسامير	مُسَيْمِرَات	فُعَيْيل
عبد الله	عُبَيْدُ الله	فُعَيْل
بعلبك	بُعَيْلِبَك	»
أشقر	سُقَيْر	»
زُعور	زُعَيْر	»

جوع

قلة

جوع

كثرة

مركب إضافي

مزجي

تصغير ترخيم

١ ← ما للقلّة يصغر على لفظه : أقدمه أوليام .

(١) تصغير الجمع ←

٢ ← ما لكثرة يُردّ إلى المقبرد ، فيصغر ، فيجمع جمعا سالما :
أشوده أشودات .

(٢) المركب الإضافي والمركب المزجي يصغر الجزء الأول منهما فقط : بيت الله بيتنا بيتنا

(٣) تصغير الترخيم هو أن تحذف من الاسم حرفا صالحا للشبوت ثم تجري التصغير ، ويكون عادة في الاعلام : أصغره صغير .



صغرت الأعلام المركبة السنية :

عماد الدين فضل الله دير الزور بنت جبيل (٣)
ظهر البيدر (١) صلاح الدين بعلمشيمه (٢) ذلك الجن (٤)
كفرمتي (٢) رأس الحرف (٢) جبل البحر مزرعة النهر (٢)

٤

صغرت الأعلام الآنية تصغير ترخيم :

أصغر معروف أشتر أكرم أشتر (٦)
عصفور أسود فزهود (٥) مسعود أكنم (٧)

٥

صغرت ما يأتي شارحا السبب :

أطباء شجعان مطربات مطربون أعين
عيون أرؤس رؤوس صفي (١١) الدين فوارس (١٣)
أفئدة قلوب معالم أشاوس فخر الدين
نساء (٨) إبل مواشي حنايا شكاي (١٤)
بلايا خونة أرغفة عيوب صحاري
أقوام شعوب أشجار (١٠) أتراك (١٢)

(١) جبل في لبنان على طريق دمشق فيه محلّ للتزلج . (٢) بلدة في لبنان . (٣) بلدة في سورية .
(٤) شاعر حنبلي مشهور . (٥) معناه في الأصل : غلام ممتلئ حسن ، أو وكّد الوعل أو الشاة . (٦) من كان جفن عينه منقلبا ، أو منشقا ، أو مسترخيا أسفله ، أو من كانت شفته السفلى منشقة . (٧) طريق عريض . (٨) لا واحد له من لفظه ، لهذا يصغر على لفظه . (٩) جمع قوم . (١٠) جمع شجر لا شجرة .
(١١) انتبه إلى تصغير صفي . (١٢) جمع ترك لا تركي . (١٣) جمع فارس . (١٤) انتبه إلى تصغير شكوي .

تمرينات



صغرت جموع القلة التالية :

أفؤس	عالمون	عالمات	فسيمة	أنهر
أطعمة	أفهام	أنجم	أرصفة	أقوام
أقواس	أقشة	أسماء	أرجل	أعمدة
صبيبة	أنفس	ألبيسة	أرجاء	فاتنات



صغرت جموع الكثرة التوالي :

نحر	كتب	صور	قطع	قضاة
سحرة	قردة	مرضى	رگع	رجال
قلوب	عبيد	غامان	قضبان	أصدقاء
بجاميع	بجامع	أوابد	فراعنة	برامكة

الغرض من التصغير

- (١) يَدْرُسُ تلميذُ الرَّوْضَةِ في كَتِيبٍ مُزَوَّقٍ .
- (٢) مَا أُسَخِّفَ كَوَيْتِباً يَخَالُ العَبْقَرِيَّةَ تَقْطُرُ مِنْ قَالِمِهِ !
- (٣) يَا بُنَيَّةُ ، لَتَكُنِ الفُضَيْلَةُ نَابِعَةً مِنْ أَعْمَاقِ نَفْسِكَ .
- (٤) أُنْظَلَقَتِ الطَائِرَةُ قَبِيلَ أَنْبِلَاجِ الفَجْرِ .
- (٥) مَا أُحْلَى تِلْكَ السُّوَيْعَاتِ الَّتِي مَرَّتْ بِنَا .

ما لا يصغر

(١) الأفعال وأسمائها والأحرف

(٢) الأسماء المبنية

(٣) الأسماء المعظمة

(٤) صيغ المبالغة وما دل على تعظيم

(٥) ما رُضِعَ مصغراً وما أشبهه

الاستنتاج

في الدروس الخمسة السابقة من هذا الفصل أحطنا بقواعد التصغير جميعاً، ونوعنا التمرينات عليها كي نتمكن الدارس من تصغير أية كلمة على القياس العربي يَصِحَّ عليها أن تصغر ، وبقي علينا أن نعرف الغرض من التصغير .

تدبر المثال ١ تجد أننا أردنا بكلمة « كَتِيب » كتاباً صغير الحجم لتدريس صغار التلاميذ فالغرض من التصغير - في هذا المثال - هو الدلالة على صغر الحجم .
ولدى إنعام النظر في المثال ٢ يتبين لك أن كلمة « كَوَيْتِب » لم تستعمل للدلالة على صغر جسم الكاتب أو صغر سنه ، بل حقارة شأنه . فالغرض من التصغير - في هذا المثال - هو التحقير .

وفي المثال ٣ لم تصغر « ابنة » دلالة على صغر سنها أو قصر قامتها ولا تحقيراً لها ، ولكن لتصغيرها غرضاً آخر هو ملاحظتها والتحبُّب إليها .

وأما المثال ٤ فقد دلّ التصغير فيه على تقريب الوقت (قَبِيل) ، والمثال ٥ دلّ فيه الاسم المصغر على تقليل العدد . إذاً :

أغراض التصغير هي :

الدلالة على الصغر ، والتحقير ، والتحبُّب ، والتقريب ، والتقليل .

لا يصغر إلا الاسم المتمكن الحالي من صيغ التصغير وشبهها ، وهنالك

شواذ :

- (١) الأفعال لا تصغر غير أن « أفعال » التعجب - وهو قولٌ ماضٍ - شدّ تصغيره كما مرّ بناءً فقيل : ما أحيل الربيع حلاً له على « أفعال » التفضيل .
- (٢) الأسماء المبنية لا تصغر وشدّ تصغير الذي والقي وذا ونا . فقيل : اللَذِيَا واللَسِيَا وذِيَا ورتِيَا .
- (٣) الله وصفائه لا تصغر ، ولكن يجري على هذه الصفات التصغير إذا كانت أعلاماً لغير الله .
- (٤) عظيم مثلاً لا تصغر لمنافاة معناها التصغير ، ولكنها إذا كانت علماً زال المانع .
- (٥) لا يصغر مثلاً « كُتِبَ » لأنه على وزن فَعِيل ، ولا مَبْيُطِر ، ومَمْرُومٌ ، ومَمْرِيْمٌ لأنها على وزن فَعْيِيل التصغيري .

- ١ ← الدلالة على الصغر : يدرس الصغير في كُتَيْب .
 ٢ ← التحقير : ما أسخفَ هذا الكَوْتَيْب .
 أغراض التصغير ← ٣ ← التحبُّب : تعال يا أُخَيَّ .
 ٤ ← التقريب : قَبِيلٌ - بَعِيدٌ .
 ٥ ← التقليل : دُرِّيَّهَات .

تمرين عام

ردّ الأسماء المصغرة التالية إلى أصلها قبل التصغير :

طَرِيطِير	سَجِيحَةٌ	مَعِيرَةٌ	يَعْيَسِيْبٌ	أَصْبِيْعَةٌ
طَغِيْرَاءُ	عُثْمَيْنِ	عَوَيْسٌ	عُنَيْقِيْدٌ	ضَلِيْعَةٌ
ضَلِيْعَةٌ	سُمِّي	قَوَيْسَةٌ	سَعِيْدٌ	حُرَيْبِيَّةٌ
ضَبِيَّةٌ	كَفِيْرٌ ذَبِيَانٌ	بَقِيْرَةٌ	بَقِيْرٌ	حُرَيْبٌ
حُرَيْبَاءُ	عَلِيٌّ	هَنْدِوَانِيٌّ	زَعِيْفِرَانٌ	حَلِيْبِيٌّ
حَلِيْبَةٌ	حُرَيْبَاءُ	مَلِيْكٌ	سُوَيْقَةٌ	دُوْبِلٌ
بَغِيْلَاتٌ	عُنَيْكِبَةٌ	عُنَيْكِبٌ	ضَلِيْلِيْجَةٌ	طَوَيْلِسَانٌ
حُنَيْدِرٌ ^(١)	قَطِيْرِمٌ ^(٢)	حُيَيْرٌ	سُوَيْعٌ	حَقِيْقٌ
حُوَيْقٌ	أَحْيِسَانٌ	جُوَيْرِمٌ	سَرِيْرٌ	جُمَيْلَةٌ
بُرَيْكَةٌ	فُسَيْمَانٌ	حُحِيْكِيٌّ	حُحِيْبٌ	جُمَيْلٌ
فُتَيْدَةٌ	أَسْمَيْنٌ	مُغِيْرٌ	أُوَيْحَالٌ	جُمَيْلٌ
سُمَيْعٌ	سُمَيْعٌ	مُعَيْدِلٌ	مُعَيْدِلٌ	عُدَيْلٌ
عُوَيْدِلٌ	سُكَيْنٌ	سُوَيْكِنٌ	مُسَيْكِنٌ	مُسَيْكِنٌ
أَقِيْوَأَسٌ	سُهَيْمٌ	هُوَ يَدِيْجٌ	شُرَيْرٌ	حَقِيْقَةٌ
كَبِيْدَةٌ	رَجِيْلٌ	رَجِيْلَةٌ	قِيْمَةٌ	قِيْمَةٌ
كُوَيْسٌ	حُنَيْنٌ	أُنَيْجِمٌ	نُوَيْمَةٌ	حُطَيْمَةٌ

تمرينات



بين الغرض من التصغير في كل مثال مما يأتي :

- ١ - أحرِسوا سُويْعِرَكم - أيها القوم - ، وليخَجَلْ من نَشْرِ ما يَنْظِم .
- ٢ - البَيْتُ الضِيْقُ يَسَعُ أَلْفَ صُدَيْقٍ .
- ٣ - قال مهاجر : ما أُحْيِلُ لَيْلَاتٍ^(١) بلادي مع الأهل والصَّحْب .
- ٤ - قال المتنبي في هجاء كافور :
أولى اللثام كُوَيْفِيْرٌ بِمَعْدِرَةٍ في كلِّ لُومٍ ، وبعضُ العُذْرِ تَفْنِيْدٌ .
- ٥ - عُدْنَا مِنَ الصَيْدِ بَعِيْدَ الغروبِ حامِلين ما لا غِنَى فيه .
- ٦ - رَبُّ ، احْفَظْ لي أَمِيْمَتِي من كلِّ شَرٍّ .

(١) الحنودريس : الحقة . (٢) القطرميز : رعاء .

(١) ليست للتقليل هنا .

مراجعة

- (١) اذكر قاعدة التصغير العامة ، شارحاً عدم انطباقها على الثلاثي وما أجري مجراه .
 (٢) كم وزناً للتصغير ؟ - ما الفرق بين الوزن العرُوضي والوزن الصُرْفِي ؟
 (٣) هاتِ ثلاثة أسماء ثلاثية مذكرة صحيحة أحدها مضعف وصفرها ذاكرةً وزنها .
 (٤) ماذا يجري مجرى الثلاثي المجرد الصحيح ؟ أيد الشرح بالأمثلة .
 (٥) هاتِ مؤنثين معنويين ، أحدهما ثلاثي والآخر رباعي وصغرها ملاحظاً ما تلحقه تاء التأنيث بعد التصغير وما لا تلحقه .

- (٦) هاتِ ثلاثة أسماء : أحدها محذوف الأول ، وثانيها محذوف الآخر دون تعويض ، وثالثها عوض عن آخره المحذوف همزة وصل ، وصفرها شارحاً قاعدة تصغيرها جميعاً .
 (٧) إذا كان ثاني الاسم حرف علة منقلباً عن واو أو ياء فكيف تصغره ؟
 (٨) إذا كان ثاني الاسم ألفاً مجهولة الأصل ، أو زائدة ، أو منقلبة عن همزة ، فما هي قاعدة تصغيره ؟ هاتِ أمثلة .

- (٩) كيف تصغر الاسم الذي ثالثه حرف علة ؟ هاتِ أمثلة تستوفي بها أحرف العلة الثلاثة .

- (١٠) إذا كان الاسم الذي ثالثه حرف علة ناقصاً على وزن فَعِيل ، فكيف تصغره ؟
 (١١) ما هي الأسماء التي تجري مجرى الأسماء الرباعية في التصغير ؟ هاتِ أمثلة .

- (١٢) كيف تصغر الرباعي الذي ثالثه حرف مد ؟ هاتِ أمثلة تستوفي بها أحرف العلة .
 (١٣) هاتِ اسماً خماسياً مجرداً صحيحاً وصغره شارحاً قاعدة تصغيره .

- (١٤) مدحرج : خماسي (ليس رابعه حرف مد) فيه زائد واحد .

منكسر : () () () () () () زائدان

مستهجن : سداسي () () () () () () ثلاثة أحرف زائدة .

صغر هذه الأسماء شارحاً الأسباب .

- (١٥) كيف يصغر جمع القلّة ؟ كيف يصغر الجمع إن يكن للكثرة ؟

- (١٦) كيف يصغر العلم المركب ؟

- (١٧) اشرح تصغير الترخيم ، واذكر أغراض التصغير ، مؤيداً كلامك بأمثلة .

النسبة (١)

ما هي النسبة

النسبة إلى :

المختوم ببناء التأنيث المتنسى والجمع

الممدود العلم المركب

المقصور والمنقوص العلم الثلاثي

الثلاثي المكسور العين قبيلة وقبيلة ومذكرتيها

قبيّل الذي عينه ياء الثلاثي المحذوف اللام

مشددة النسبة بزيادة

ما ختم بياء مشددة ألبف ونون

(١) من عادة العرب جمع بعض الأسماء النسوية جمع تكسير ، كأن يقولوا : نساطرة ، وصهاينة ، وبيارة ، وقواهره ، ودماشقة... إلخ في جمع نسطوري ، وصهبوني ، وبيروني ، وقاهري ، ودمشقي .

بناء التانيث ، تحذف منه التاء (حَشْرَة - حَشْرِي)

١- التي للتانيث ، يجب قلبها و اوا (حراء - حراوي)	بالألف الممدودة ←	إلى المسوم ←
٢- التي همزتها أصلية ، يجب اثباتها (قراء - قرائي)		
٣- التي همزتها منقلبة) يجوز فيها الوجهان ، القلب (أو الإثبات : (سَخاء - سَخَّ) رَسَخاري - رَسَخاء - رَسَخائي - رَسَخاوي)		
٤- المزيدة للإلحاق		

تمرينات

انْسِبْ إلى الأسماء التالية المختومة ببناء التانيث :

عَادَة	النَّاصِرَة	طَلْحَة	غَزَة	حَدَقَة
كَنْدَة ^(١)	كَنْدَة ^(٢)	كِتَابَة	تِجَارَة	صِنَاعَة
عَائِدَة	خِرْبَة	قَلْعَة	خَوْرَة	مَاجِدَة

مثال : ماجدة - ماجدي .



انْسِبْ إلى الأسماء التالية المختومة بألف التانيث الممدودة :

حِمْرَاء	عَفْرَاء ^(٣)	نَجْلَاء ^(٥)	سَوْدَاء ^(٤)	خُمْسَاء
عِرْجَاء	حَوَاء ^(٤)	صَبِيَاء ^(٦)	صَفْرَاء	مِلْسَاء

مثال : ملساء - ملساري .

(١) دولة أميريكية . (٢) قبيلة عربية تُسبب إليها امرؤ القيس ، أو حلة في الكوفة نسب إليها
(٣) مؤنث الأعفر وهو نوع من الغزلان ، أو الأرض البيضاء . (٤) مؤنث أحوى ، والحوتة
احمرار في الشفتين . (٥) مشقوقة العينين . (٦) الصُّبْية : حمرة إلى سواد . (٧) الحُتْسَن : تأخر الأقدام
ارتفاع الأرنبة .



انْسِبْ إلى الأسماء الممدودة التالية ذات الهمزات الأصلية :

مَوَاء	إِنْشَاء	إِجْطَاء	نِشَاء	نِشَاء ^(١)
--------	----------	----------	--------	-----------------------

مثال : نشاء - نشائي .



انْسِبْ إلى الأسماء الممدودة التالية ذات الهمزات المنقلبة :

سِخَاء	رِجَاء	عِغَاء	صِفَاء	شِفَاء
لِقَاء	انْتِهَاء	اِفْتِرَاء	اِشْتِهَاء	تِمْهَاء

مثال : ساء - ساري .



انْسِبْ إلى الأسماء الممدودة التالية مبيّنا القاعدة في كلٍّ :

خُمْسَاء	صِيدَاء ^(٣)	لَبْنَان	شُرْفَة	عِنَاء
قِمَاءَة ^(٢)	بِهَاء	شُرْطَة	شَرَف	رِجَاء
بَلْدَة	زَرْقَاء	نِسْبَة	عِنْقَاء ^(٤)	انْطِوَاء
بَلَد	جِزَاء	وَرْدَة	مَرَكِبَة	أَقْحُون
حِدَاد	عَجْرَقَة	غُرْفَة	شَوْهَاء	لَيْث
حِدَاد	لَمَاء	كَلِمَة	خَرْقَاء ^(٥)	بَيْت
حِدَادَة ^(٧)	شِتَاء	قِرَاءَة	اِنْخَاء	حَانِط
نِجَار	انْقِضَاء	مِضَاء	مِضْر	جُرْن
نِجَارَة	اِشْتِرَاء	وَفَاء	جَعْبَة	جُرْد
حِمْرَة	أَرْبَعَة	رُبَاع	أَلْف	أَلْف

النسبة إلى المقصور والمنقوص

المنسوب إليه		المنسوب المشهور	
مقصور	منقوص	مقصور	منقوص
ألف ثالثة	هُدَى ^(١)	هُدَوِيّ	
ياء ثالثة	الْعَمِيّ ^(٢)	الْعَمَوِيّ	
ثاني الاسم ساكن الألف (أو الياء) رابعة	مَعْنَى	مَعْنَوِيّ	
	القَاضِي	القَاضَوِيّ	
ثاني الاسم متحرك	بَرَدِيّ	بَرَدِيّ	
	مُرْتَجِيّ	مُرْتَجِيّ	
ألف خامسة	المَرْتَجِيّ	المَرْتَجِيّ	
ياء	المَرْتَجِيّ	المَرْتَجِيّ	
ألف سادسة	المُسْتَشْفِيّ	المُسْتَشْفِيّ	
ياء	المُسْتَشْفِيّ	المُسْتَشْفِيّ	

(١) ما كان شبيهاً بالصحيح نحو « دَلُو وَظَلِيّ » يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَيُقَالُ « دَلَوِيّ وَظَلِيّ » . وكذلك ما حُتِمَ مِنْهُ بِالنَّاءِ نَحْوَ « قَرْبِيَّةٌ وَغُرْبِيَّةٌ » فَيُقَالُ « قَرَبِيّ وَغُرَبِيّ » ، وَيُجُوزُ فَتْحُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي الْبَائِيّ وَقَلْبُهَا وَאוּ אֵלָּא فَيُقَالُ « قَرَوِيّ » وَهُوَ الْمَشْهُورُ . (٢) تُلْحِقُ « الـ » التَّعْرِيفَ بِالْمَنْقُوسِ تَجَنُّباً لِإِظْهَارِ التَّنْوِينِ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَتَعْقِيدِ الشَّرْحِ .

الاستنتاج

هُدَى : اسم ثلاثي مقصور
الْعَمِيّ : اسم ثلاثي منقوص

وعندما نسبنا إليها قلبنا الألف والياء فيها واولاً مفتوحاً ما قبلها فقلنا :
« هُدَوِيّ وَغَمَوِيّ » . إذاً :
إذا نُسِبَ إِلَى مَقْصُورٍ أَوْ مَنْقُوسٍ ثَلَاثِيَّيْنِ قَلْبَ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَأَوَّلَ مَفْتُوحاً مَا قَبْلَهَا .

معنى : اسم رباعيّ مقصور ساكن الثاني
القاضي : اسم ثلاثيّ منقوص

وعندما نسبنا إليها قلبنا حرف العلة واولاً مفتوحاً ما قبلها فقلنا : « مَعْنَوِيّ وَالْقَاضَوِيّ » ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ^(١) . أَمَّا « بَرَدِيّ » فَيَخْتَلِفُ عَنْهَا بِأَنَّهُ مَتَحَرِّكُ الثَّانِي ، وَلِهَذَا وَجِبَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْهُ عِنْدَ النِّسْبَةِ ، فَقلْنَا « بَرَدِيّ » . إذاً :
إذا نُسِبَ إِلَى مَقْصُورٍ أَوْ مَنْقُوسٍ رُبَاعِيَّيْنِ : فَإِنَّ يَكُنْ ثَانِي الْأِسْمِ سَاكِنًا فَالْأَشْهُرُ أَنْ يُقَلَّبَ حَرْفُ الْعِلَّةِ وَأَوَّلَ مَفْتُوحاً مَا قَبْلَهَا ؛ وَإِنْ يَكُنْ ثَانِي الْأِسْمِ مَتَحَرِّكًا وَجِبَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ .

مُرْتَجِيّ : اسم خماسيّ مقصور
المرتجي : « منقوص »
مُسْتَشْفِيّ : « سداسيّ مقصور »
المستشفى : « منقوص »

ونلاحظ أننا عندما نسبنا إلى كلٍّ منها حذفنا حرف العلة فقلنا : « مُرْتَجِيّ » ،
المُرْتَجِيّ ، مُسْتَشْفِيّ ، المُسْتَشْفِيّ . إذاً :
إذا نُسِبَ إِلَى الْخَمَّاسِيّ وَالسِّدَّاسِيّ الْمَقْصُورِيْنِ أَوْ الْمَنْقُوسِيْنِ ، حُذِفَ مِنْهُمَا حَرْفُ الْعِلَّةِ .

(١) يجوز أن نقول أيضاً : معني والقاضي (بالقشيري) بحذف حرف العلة ، كما يجوز في ما كانت ألفه للتأنيث ثلاثة أوجه ، فيقال في النسبة إلى « كُبْرِيّ » مثلاً : « كُبْرَوِيّ » بالهاء ، و « كُبْرِيّ » بالخلف ، و « كُبْرَوِيّ » بزيادة الواو قبل ياء النسب .

انصب إلى الأسماء الرباعيَّة المقصورة المتحرِّك الثاني :

جَنَوِيٌّ نَدْرِيٌّ (١)

مثال : جنوي - جنوي - جنوي .

انصب إلى الأسماء الخماسية والسداسية المنتهية بألف أو ياء :

مرتعوي	مرتعوي	مرتعوي	مرتعوي	مرتعوي
مرتعوي	مرتعوي	مرتعوي	مرتعوي	مرتعوي

مثال : المرعوي - المرعوي .
مرعوي - مرعوي .

انصب إلى ما يلي ذا كراً إلى المشهور ما يجوز :

سَاعٍ	مُحْتَوِيٌّ	مُشْتَهِيٌّ	زُلْفِيٌّ	رَاعٍ
عَمِيٌّ	لَوِيٌّ	الرَدِيٌّ (٣)	حَلْبِيٌّ (٤)	مُحْتَوِيٌّ
مُسْتَوْفِيٌّ	سَمَانِيٌّ (٢)	جَلْبِيٌّ	حُبَارِيٌّ (٥)	الدَانِي
عُلْيَا	الثَانِي	رُقِيَّة	مَنْحِيٌّ	مُسْتَعْلِيٌّ
كَبْرِيٌّ	القَاصِي	مَنْحِيٌّ	المَكْتَفِي	المَقْوِي
مُنْحَنٌ	مُصْطَفِيٌّ	المَقْوِيٌّ	الهَادِي	الغِنِي
هُوِيٌّ	قَنَاة	مُدَيَّة	جَلْبِيَّة	صَفَاة (٦)

(١) فدررة . (٢) من الطير . (٣) الردي : الموت . (٤) بلدة في شمال لبنان . (٥) من الطير .
(٦) حجر صلد ضخم يُجمَع على صفا وصفوات .

يَقْلَبُ وَاوَامَفْتُو حَامًا قَبْلَهَا ←

١ ← في الثلاثيَّة : مُدْرِيٌّ - عَدْرِيٌّ

٢ ← في الرباعيَّة الساكن الثاني، وهو الأشهر : مَعْدْرِيٌّ - قَاصْرِيٌّ .

١ ← في الرباعيَّة المتحرِّك الثاني : بَرْدِيٌّ - بَرْدِيٌّ .

٢ ← في الخماسيَّة : المَرْتَجِيٌّ - المَرْتَجِيٌّ ،
مَرْتَجِيٌّ - مَرْتَجِيٌّ .

٣ ← في السداسيَّة : مُسْتَشْفِيٌّ - مُسْتَشْفِيٌّ ،
المُسْتَشْفِيٌّ - المُسْتَشْفِيٌّ

يُحْذَفُ ←

عند النسبة إلى المقصور والمقوص حرفُ العلة ←

تمرينات

انصب إلى الأسماء الثلاثية المقصورة أو المنقوصة التالية :

فتى	نوى	ضحاً	الونى	العمي
عصا	رضى	الشجى	الهدى	غضا

مثال : غضا - غصوي .

انصب إلى الأسماء الرباعية المتصورة أو المنقوصة الساكنة الثواني ذا كراً ما يجوز :

كيسرى	نجلى	موسى	أخرى	هاوي
السامي	المرضى	سلوى	شاف	مهوي
دنيا	بضري	داع	معط	مهوي

مثال : مهوي - مهوي - مهوي .
بضري - بضري - بضري .



النسبة إلى :

الثلاثي المكسور العين - « فَيَعِيل » الذي عينه ياء مشددة - ما حُتِمَ بياء مشددة .

الاستنتاج

ملك : اسم مؤلف من ثلاثة أحرف ، عينه مكسورة ،
وعندما نَسَبْنَا إليه ، أبدلنا بالكسرة التي على عينه
فتحةً فقلنا « ملكي » . وعلينا أن نتبع هذه الطريقة عَيْنَهَا في النسبة إلى كل اسم
بماثل . إذاً :
إذا نَسِبَ إلى اسم ثلاثي مكسور العين فَتَحَتْ عينه .

طَيِّب : اسم وسطه ياء مشددة، وهو على وزن فَيَعِيل ، وعندما نَسَبْنَا إليه حذفنا
منه الياء الثانية المتحركة - (أصل كتابته قبل الإدغام « طَيِّيب ») -
فقلنا . « طَيِّيبِي » . وهذا هو شأننا في كل اسم مماثل . إذاً :
إذا نَسِبَ إلى « فَيَعِيل » الذي عينه ياء مشددة حُذِفَتْ منه الياء الثانية المتحركة .

حَيٍّ وَطَيٍّ : اسمان وقعت فيهما الياء المشددة بعد حرف واحد ، وعندما نسبنا إليهما
مررنا في مراحل ثلاث :

المرحلة الأولى : هي فك الإدغام فكتبناهما : « حَيِّي » و« طَيِّي » .
المرحلة الثانية : بحثنا فيها عن أصل الياء الأولى في كل منهما ، فوجدنا أنها في
« حَيِّي » أصلية ، وفي « طَيِّي » منقلبة عن واو فرددناها
إلى أصلها وكتبناها « طَوِّي » .

المرحلة الثالثة : أضفنا ياء النسب بعد قلب الياء الثانية واواً فقلنا :
حَيَّوِيَّ وَطَوَّوِيَّ . إذاً :

إذا نَسِبَ إلى اسم مختوم بياء مشددة بعد حرف واحد فَكَّ الإدغام وَرَدَّتْ
الأولى إلى أصلها .

عَلِيٍّ : اسم وقعت فيه الياء المشددة بعد حرفين ، وعندما نسبنا إليه مررنا في مرحلتين :

في المرحلة الأولى : حذفنا إحدى الياءين .
في المرحلة الثانية : أضفنا ياء النسب بعد قلب الياء الباقية واواً مفتوحاً
ما قبلها إذاً :

إذا نَسَبْنَا إلى اسم مختوم بياء مشددة بعد حرفين حَذَفْنَا إحدى الياءين
وقلَبْنَا الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها .

الشافعيّ - مَرْمِيٍّ : أسماء جاءت الياء المشددة فيها بعد ثلاثة أحرف
فأكثر . والقاعدة في النسبة إلى مثيلات هذه الأسماء هي :

إذا نَسِبَ إلى اسم مختوم بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر بَقِيَ على حاله فإن
بقيت إحدى الياءين مقلوبة جاز حذف الثانية وقلب الأولى واواً مفتوحاً ما قبلها .

المسروب

المسروب إليه

مَلَكِي

مَلِك

ثلاثي مكسور العين

طَيِّبِي

طَيِّب

ما عينه ياء مشددة

حَيَّوِي

حَيَّ (١)

بعد
حرف
واحد

طَوَّوِي

طَيَّ (٢)

عَلَوِي

عَلِي

بعد
حرفين

كُرْسِي

كُرْسِي

أصلية

الشافعي

الشافعي

بعد
ثلاثة
أحرف

مَرْمَوِي

مَرْمِي

إحداها مقلوبة هَرْمِي (٣)

فأكثر

(١) أصل فَعَلِه (حَيِّي يحيى) على وزن فَعِل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع . و«حَيَّ»
على وزن فَعَل يفتح فسكون أصل كتابته (حَيِّي) قبل الإدغام . (٢) أصل فَعَلِه (طَوِي يطوي) على وزن
فَعَل يفعل يفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع . و«طَيَّ» أصله «طَوِّي» على وزن فَعَل يفتح
فسكون . ولكن «التقت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في آخرها على سبيل
الإعلال . (٣) أصله «مَرْمَوِي» على وزن مفعول . وبالإعلال قلباً وإدغاماً تحول إلى «مَرْمِي» .

١ - إذا نُسِبَ إلى اسم ثلاثي مكسور العين فَتَحَّتْ عينُه : ملك - ملَكِي .

٢ - إذا نُسِبَ إلى فِعْلٍ الذي عينُه ياء مشددة حُذِفَتْ منه الياء الثانية المتحركة .

١ ← بعد حرف : فك الإِدْغَامُ وأُعِيدت الأولى إلى أصلها :
عَمِي - عَمِيوي ، طَيَّ - طَيوي .

٢ ← بعد حرفين : حُذِفَتْ إحدى الياءين وَقَلِبَتِ الثانية واوًا
مفتوحًا ما قبلها : عَلِي - عَليّ .

٣ ← بعد ثلاثة أحرف :
الياء المشددة أصلية أو للنسبة ← بقي
الاسم على حاله : كُرْمِي - كُرْمِي شافعي شافعي .

← إحدى الياءين مقلوبة عن أصل ← إما
أن يبقى الاسم على حاله . وإما أن
تُحذَفَ الثانية وتَلَبَّ الأولى واوًا
مفتوحًا ما قبلها .

إذا نُسِبَ إلى
المختوم بياء مشددة ←

تمريبات

انصب إلى الأسماء الثلاثية المكسورة العين :

لِإِبِلٍ دُنْلٌ مَعِدَةٌ مَرِحٌ نَهْمَةٌ

مثال : نَهْمَةٌ - نَهْمِي .

٢

انصب إلى فِعْلٍ الذي وسطه ياء مشددة :

هَيِّنْ لَيْنٌ جَيِّدَةٌ صَيَّبَ مَيِّتٌ

٣

انصب إلى الأسماء التالية المختومة بياء مشددة بعد حرف واحد :

رِيٌّ لِيٌّ شِيٌّ طِيٌّ

(١) علم قديم . (٢) مطر . (٣) غاية .

٤

انصب إلى الأسماء التالية المختومة بياء مشددة بعد حرفين اثنين :

وَلِيٌّ سَنِيٌّ قَصِيٌّ شَبِيٌّ أَمِيَّةٌ

مثال : وَلِيٌّ - وَلِيوي .
أَمِيَّةٌ - أَمِيوي .

٥

انصب إلى الأسماء التالية المنتهية بياء مشددة للنسبة بعد ثلاثة أحرف فأكثر :

مُعْتَزِلِيٌّ (١) الحَضْرِيٌّ (٢) الأَصْفَهَانِيٌّ (٣) الرَّازِيٌّ (٤) المَعْرِيٌّ (٥)

مثال : المَعْرِيٌّ - المَعْرِيي .

٦

انصب إلى أسماء المفعول الآتية بالإبقاء على الحال مرّة ، وبالردّ إلى الأصل أخرى :

مَقْضِيٌّ مَحْمِيَّةٌ مَنَسِيٌّ مَعْنِيٌّ مَسْقِيَّةٌ

مثال : مَسْقِيَّةٌ - مَسْقِيي .

٧

انصب إلى ما يلي شارحاً الأسباب :

إِبِلٌ طَمِعَ زِيٌّ مَسْرَحِيَّةٌ أَرِقٌ (٨)
عُدِّيٌّ قَرِمَةٌ (٦) مَكْفِيٌّ الحَفْجَاجِيٌّ (٧) قُصِيٌّ
عَصِيٌّ دَوِيٌّ الإِنْسَانِيَّةُ مَحْفِيٌّ الأَدَمِيَّةُ
سَيِّدَةٌ مَشْفِيٌّ عَفِنَةٌ حَفِيٌّ مَهْدِيٌّ

(١) منسوب إلى مذهب المعتزلة . (٢) صاحب « زهر الآداب » . (٣) صاحب « كتاب الأغاني » (٤) هو أبو بكر الرازي العالم المشهور . (٥) منسوب إلى مَعْرَةَ النُّعْمَانِ ، وهو أبو العلاء وهب بن الحُسَيْنِ . (٦) صفة : وهي قرينة أي فيها شهرة إلى أكل اللحم . (٧) صاحب « سِرِّ الفصاحة » . (٨) صفة من الأرق أي قلة النوم .



النسبة إلى :

المثنى و الجمع

المثنى	الجمع	النسب إليه	النسب
مثنى	جمع	الرافدان ^(١)	رافدي
علم	جمادى مجرى العلم	آمال ^(٢)	آمالي
لا واحد له	جمادى مجرى العلم	الأنصار ^(٣)	أنصاري
جمادى مجرى العلم	جمادى مجرى العلم	أباييل ^(٤)	أباييلي
اسم جمع (٦)	اسم جمع (٦)	مغالط ^(٥)	مغالطي
شبه جمع (٧)	شبه جمع (٧)	شعب	شعبي
		شجر	شجيري

و نسب إلى لفظه من الجموع

(١) دجلة والفرات ، وبلاد الرافدين هي العراق . (٢) علم يُطلق على الذكور والإناث ، مفردُه أمل .
 (٣) هم أهل يُرب (المدينة المنورة) أيام الدعوة الإسلامية . والكلمة في الأصل جمع نصير ، ولكنها صارت لقباً وجرت مجرى العلم . (٤) جماعات ، وهو لا يُعرف له مفرد إطلاقاً . (٥) مفردُه غلط والجمع القياسي لهذا المفرد أغلاط . وبما أن اليم غير موجودة في المفرد وقد زيدت في الجمع يكون هذا الجمع غير جارٍ على مفردُه . ولذلك يُعتبر كأنه لا مفرد له . (٦) اسم الجمع هو الاسم الدال على جمع دون أن يكون له مفرد من لفظه نحو : شعب ، قوم ، وهط ، أهل . (٧) شبه الجمع هو ما بينه وبين مفردُه التاء (شجرة - شجر) أو ياء النسب (تركي - ترك ، عربي - عرب ، أفغاني - أفغان) .

الاستنتاج

الرافدان : مثنى الرافد . عندهما أردنا النسبة إليه لم
 تُنسب إلى لفظه ، ولكننا نسبنا إلى مفرده
 فقلنا « رافدي » . وهذا هو شأننا في المثنى إن لم يكن علماً^(١) .

أبواب : جمع باب وعندما أردنا النسبة إليه لم تُنسب إلى لفظه ، ولكننا نسبنا إلى
 مفرده فقلنا « بابي » وكذلك تفعل في النسبة إلى الجمع الذي له مفرد يجري
 عليه الجمع فنقول في النسبة إلى المسلمين مثلاً « مسلمي » .

أمّا « آمال » و « أنصار » فقد نسبنا إلى لفظيها ولم تُنسب إلى مفرديهما
 على الرغم من أنها جمعان قياسيان لكل منهما مفرد يُجريان عليه . والشبب
 هو أن كلمة « آمال » أنزلت منزلة المفرد لأنها خرجت عن صفة « الجمعية »
 إلى صفة « العكسية » ، فلو نسبنا إلى مفردها لُلنا عن القصد ، لاختلاف
 الدلالة^(٢) ، ومثلها « الأنصار » التي أنزلت منزلة العلم لأنها تُطلق على
 جماعة معينة مشهورة من الناس ، عُرفت بها فأصبحت كأنها علم عليها .
 أمّا أباييل ، ومغالط ، وشعب ، وشجر ، فقد نسبنا إلى ألفاظها للأسباب التالية :
 : اسم يدل على جمع ، ولكنه لا مفرد له إطلاقاً ، ولذلك اضطررنا أن تُنسب
 إلى لفظه فنقول : « أباييلي » .

مغالط : اسم يدل على جمع أيضاً ، ولكنه جمع يجري على غير مفرده ، ففرده
 « غلط » ، وجمع غلط أغلاط ، أما مغالط فجمع غير قياسي ، ولهذا
 اضطررنا إلى النسبة إلى لفظه ، فقلنا « مغالطي » .

شعب : اسم يدل على جمع ، ولكنه لا مفرد له من لفظه لتنسب إليه ، فكان
 لزاماً علينا ، والحالة هذه ، أن تُنسب إلى لفظه فنقول « شعبي » .
 شجر : مفرد « شجرة » والنسبة إلى شجرة كالنسبة إلى شجر تماماً ، فلم تتكلف
 الإعادة إلى المفرد لأن النسبة إلى الجمع والمفرد واحدة هنا^(٣) . إذا :

الجمع القياسي^(٤) تُنسب إلى مفرده ، ولا تُنسب إلى لفظه إلا إذا كان علماً أو جارياً
 مجرى العلم ، ومثله المثنى ، وما عدا ذلك بما دل على جمع ينسب إلى لفظه .

(١) قد تكون « زيدان » مثنى زيد ، فإن تكن علماً قلنا « زيداني » في النسبة . (٢) لو قلنا في
 النسبة إلى « آمال » عندما تكون علماً « أملي » لوقع الاشتباه بين « أمل » الذي يكون علماً وبين « أمل »
 الذي يكون مصدرأ ، وبين « آمال » . لذلك أُبقي العلم على لفظه في النسبة عندما يكون جمعاً . (٣) النسبة
 إلى شجر « شجيري » وكذلك النسبة إلى شجرة « شجري » لأن التاء المربوطة تحذف عند النسب . (٤) قلنا
 « قياسي » لأن « مغالط » وما جاراها مثل نحاس ومعايب جموع غير قياسية ، وقولنا تُنسب إلى مفرده يدل
 على أن الجمع الذي لا مفرد له يُنسب إلى لفظه .

نَسَبَ إِلَى مَفْرُودِهِ ← إِذَا كَانَ لَهُ مَفْرُودٌ مِنْ لَفْظِهِ :
أَبواب - باني .

المجمع ←

١ ← إِذَا كَانَ عَمَلًا أَوْ جَارِيًا يَجْرِي الْعَمَلُ .
نَسَبَ إِلَى لَفْظِهِ ←
٢ ← إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَفْرُودٌ مِنْ لَفْظِهِ :
مَأْسُومٌ - مَأْسُومَةٌ - مَأْسُومَاتٌ

المشتى ← مثله مثل المجمع .

تمرينات

١

يُنَسَبُ إِلَى الْمُشْتَبَاتِ التَّالِيَةِ :

العِرَاقَانُ (١) العَمْرَانُ (٢) الأَصْغَرَانُ (٣) الفَرَقْدَانُ (٤) القَمْرَانُ (٥)

مثال : القميران - قمرَيّ .

٢

انسب إلى المجموع التالية :

المُحِيطَاتُ الهنود المسالمون الحِيتَانُ الكُفَّارُ
المُشْرِكُونَ المؤمنون الحزبيون البرامكة الأسماك

مثال : الأسماك - سمكِيّ .

(١) أبو بكر وعمر وذلك من باب التثنية . (٢) القلب واللسان . (٣) نجمان . ويقال في الجمع :
الفرقد . (٤) يُطَلَّقُ عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَعًا .

٢

المجموع التالية أعلام ، فانسب إليها :

يسهام أسماء أكابر (١) زينات لواحظ

مثال : لواحظ - لواحظِيّ .

٣

لماذا تجب النسبة إلى لفظ كل من الجمعين ؟ :

محاسن (٢) معائب (٣)

٤

المجموع التالية ليس لها مفردات من لفظها ، فانسب إليها :

سيرب (١) جماعة رَهَط (٥) جيش قوم

مثال : قوم - قوميّ .

٥

انسب إلى ما يلي ذكراً الأسباب :

مَلامِح عَوَاطِف (٤) السَّيَّارات (٦) الثَّرَاجَات أَهْلُ
الأذنان الأَجْفَانُ المَغْرَبِيُّونَ المُضْرَانُ (٧) بُدُور (٤م)
السُّودَانُ الغَرَبِيُّونَ الحَيِّطَانُ المَحَاكِمُ العَيْنَانُ
المُهَنْدِسُونَ السُّنُونُ (٨) الأَبْرَارُ النِّسَاءُ البَحَّارُونَ
العجائز الأَهْوَاز (٤م) مَكَارِمُ الأَحْوَالُ البَشَرُ
رِیاض (٤م) مَعَشَرُ الطُّيُورُ النَّاسُ الغَطَارِيفُ (٩)
حاشية الجَرَائِر (٤م) الطَّحَالِبُ الفُحُولُ العَنَاقِيدُ

(١) مفردة أكبر . (٢) ج . حسن . (٣) ج . عيب . (٤) قطيع . (٥) الرَهَطُ (بتسكين الهاء
وقفتحها) قوم الرجل وقبيلته . عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة وليس فيهم امرأة . (٦) كسرة السين في
سيارات وسدسها الدال في ذرّاجات لإخراجها عن صيغة الفاعل وهذا هو الأفضح . (٧) مفردة المصدر
وجمعه المصادر . (٨) ملحق بجمع المذكر السالم مفردة سنة . (٩) مفردة غطواف أو غطريف وتثنيان
السيد الغطريف . ولها جمع آخر هو غطرافة .

العَلَمُ المَرْكَبُ وَ العَلَمُ الشَّائِي

النسبة إلى :

المسبوب إليه	جَادَ اللهُ	(١) إسنادي
النسب	جَادِي	

المسبوب إليه	مَعْدِي كَرِب	(٢) مزجي
النسب	مَعْدَوِي - مَعْدِي كَرِبِي	

المسبوب إليه	أَبُو الكَرِيم	}	(٣) إضافي
النسب	أُمُّ		
	ابْنُ		
	بِنْتُ		
	عَبْدُ		
	كَفَرُ		
	عَيْنُ		

المسبوب إليه	عَلَمُ الدِّينِ	}
النسب	عَامِي	
	عَبَسِي	
المسبوب إليه	عَبْدُ شَمْسٍ	}
النسب	مَرْقَسِي	
	مَرْقَسِي	

ثانيه صحيح	كَمْ	كَمْ	(١) يجوز فيه وجه ثالث وهو النسبة إلى كل من جَرِيهِه معاً فيقال : مَعْدَوِي كَرِبِي ، وهو نادر . (٢) يجوز فيه وجه آخر هو عدم التضعيف أي إبقاء الميم على حالها .
» وار	هُوَ	هُوَ	
» ياء	فِي	فِي	
» آلف	لَا	لَا	

الاستنتاج

تمهيد :

مفرد ← (أي مؤلف من لفظة واحدة) ، نحو : جميل ، مرتضى ، ألياس ، الخ الزر ، إلخ .

العَلَمُ ←

مركب ←

- 1 - مزجي (أي مؤلف من كلمتين مزوجتين) ، نحو : بعلبك ، معدي كريب .
- 2 - إضافي (أي مؤلف من مضاف ومضاف إليه) ، نحو : صلاح الدين ، كفرنجان ، أبو العلام .
- 3 - إسنادي (أي فيه فعل) ، نحو : جاد الحق ، ناطق شراً .

في المثال ١ عَلمُ مركب تركيباً إسنادياً ، وهو مؤلف من الفعل (جاد) وفاعله (الله) . ويلاحظ أننا عندما نسبنا إليه ، حذفنا جزأه الثاني مكتفين بالجزء الأول ، فقلنا (جادي) . وهذه هي طريقة النسب إلى كل اسم مركب تركيب إسناد .

وفي المثال ٢ علم مركب تركيباً مزجياً ، وهو مؤلف من كلمة مَعْدِي وكلمة كَرِب المزوجتين ، ويلاحظ أننا عندما نسبنا إليه اتبعنا طريقتين : الأولى هي حذف الجزء الثاني كما فعلنا في المركب الإسنادي ، فقلنا (معدوي) ، والثانية هي النسبة إليه بِرُمَّتِهِ دُونَ أَنْ نَحذف منه شيئاً ، فقلنا (معديكربي) .

أما أمثلة الفئة ٣ فهي أعلام مركبة تركيباً إضافياً ، وهي قسبان :

أ - ما لم يُبدَأْ بِبَابِ أَوْ أُمِّ أَوْ ابْنِ أَوْ بِنْتِ أَوْ عَبْدٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ كَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ (١) مما يكثر الابتداء به ، وتطبق عليه القاعدة العامة في النسبة إلى العَلَمِ المركب أي حذف الجزء الثاني ، فنقول في النسبة إلى عَلمِ الدِّينِ (عَامِي) .

ب - ما يُبدِئُ بِبَابِ أَوْ أُمِّ أَوْ ابْنِ أَوْ بِنْتِ أَوْ عَبْدٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ كَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ مما يكثر الابتداء به ، وفي هذه الحالة تنسب إلى الجزء الثاني لرفع اللبس ، فما أكثر الأعلام المبتدئة بهذه الأسماء ، فإذا نسبنا إلى جزئها الأول اختلط المنسوب إليه على السامع . وأما ما ورد داخل إطار ، فبدلنا على أن للعرب طريقة أخرى في النسبة إلى الأعلام المركبة تركيباً إضافياً - ما عدا الكنى - هي طريقة التخت ، أي اختزال بعض أحرف المضافين . واستنباط اسم جديد من كليهما يسمى المنحوت ، تضاف إليه ياء النسب ، فقالوا في النسبة إلى عبد شمس (عبشمي) وفي النسبة إلى امرئ القيس (مرقسي) . وهي طريقة لطيفة وموقية بالعرض إذا شاعت .

العَلَمُ المَرْكَبُ يُحذف جزؤه الثاني عند النسب ، فإذا خيفَ اللَّسْبُ حُذِفَ الجزء الأول ونُسب إلى الثاني ، وإن يَكُنْ مزجياً جازاً أن نُنسب إليه بِرُمَّتِهِ .

قد يُنزل بعض الأسماء والأحرف الثنائية (أي المؤلف من حرفين) منزلة الأعلام ، وعندئذ تصح النسبة إليه كما تبين الأمثلة المقابلة :

فإن يَكُنْ ثاني الثنائي حرفاً صحيحاً أو واواً أو ياءً (٢) ضَعْفٌ ، وإن يَكُنْ ألفاً زيدت بعدها همزة (٣) .

(١) مار - مزرفة - رأس - ذير - ذو . (٢) من الواضح بناء على قاعدة الإعلال - أن الياء الثانية تكتب واراً عند النسب (قبوي) . (٣) من الواضح أنه يجوز قلب همزة واراً فيقال (لاوي) .

المركب ← يحذف جزؤه الثاني ، ولدى خوف اللبس يحذف الجزء الأول ، والمزجي منه تجوز النسبة إلى لفظه أجمع .

في النسبة إلى العَلم ←

1- ثانيه صحيح أو واو أو ياء ؛ يضاعف وتفتح الياء الأولى

2- ثانيه ألف ؛ تصادف إليه همزة بعد الألف .

ملحوظة - العَمْدَة في هذه القواعد على الوضوح وإبعاد الالتباس قَدْر المستطاع .

تجربينات

١

إنسب إلى الأعلام التالية المركبة تركيب إسناد :

تَابِطٌ شَرًّا^(١) جَادَ المَوْلَى سُرَّ مَن رَأَى^(٢)

مثال : تَابِطٌ شَرًّا - تَابِطِي .

٢

إنسب إلى الأعلام التالية المركبة تركيب مَزَج :

بَعْلَبِكَ^(٣) بَعْلَشُمَيْهِ^(٤) كَفَّرَامٍ^(٥)

مثال : بَعْلَبِكَ - بَعْلِي - بَعْلَبِكِي .

٣

إنسب إلى الأعلام التالية المركبة تركيب إضافة :

عَبْدُ الصَّمَدِ	أُمُّ كَلْثُومٍ	كَفَّرُ الزِّيَاتِ ^(٣)
ابْنُ الفَارِضِ ^(١)	حِصْنُ الدِّينِ	أَبُو العَلَاءِ
عَيْنُ العَسَلِ	مَزْرَعَةُ النُّهْرِ	مَارِ سَمْعَانَ
ذَيْرُ الحَرْفِ ^(٢)	بِنْتُ حُوَيْلِدٍ	رَأْسُ الرَّجَاءِ الصَّالِحِ ^(٤)

مثال : عبد الصمد - صَمَدِي .

٤

أَنْزِلِ الأعلام التالية منزلة الأعلام ، وانسب إليها :

هِيَ أَنْ^(٥) مِنْ مَا^(٦) أَيْ

مثال : هِيَ - هِيَوِي .

٥

إنسب إلى ما يلي شارحاً الأسباب :

سَيِّفُ الدِّينِ	ابْنُ الأَثِيرِ ^(٨)	هَلْ	رَأْسُ الحَرْفِ
بِنْتُ عِمْرَانَ	أَوْ	مَارِ يَوْحَنَّا	كُنْ
كِي	ذُو الفِقَارِ	عَبْدُ الوَاحِدِ	دَامَ السَّرُورِ ^(١٠)
بَيْتُ الدِّينِ ^(٧)	إِذْ	أَبُو طَالِبٍ	أُمُّ البَنِينِ ^(١١)
مَزْرَعَةُ الصُّهْرِ	صَهْرُ البِيدْرِ ^(٩)	تَقِيُّ الدِّينِ	قَلْبُ الأَسَدِ

(١) شاعر متصوف . (٢) قرية في متن لبنان . (٣) مركز صناعي مشهور في مصر على الطريق ما بين الإسكندرية والقاهرة . (٤) رأس مشهور في إفريقية على الأطلسي . (٥) الأفضل عدم التشديد عند النسب لرفع الالتباس بينها وبين أن المشددة . (٦) الأفضل قلب الهمزة الزائدة وراؤها عند النسب لرفع الالتباس بينها وبين الماء . (٧) قرية لبنانية فيها قصر أنزي صخيم . (٨) صاحب كتاب «المثل السائر» (٥٥٨-٦٣٧) ولد قرب الموحل وتولى الوزارة لدى الملك الأفضل بن صلاح الدين . (٩) مترجم لبناني على طريق دمشق . (١٠) عَلَمٌ عَلَى بِنْتِ شَاعِرٍ فِي طرابلس الشام . (١١) لقب زوج الوليد الخليفة الأموي .

(١) شاعر جاهلي صَعُوك . (٢) مدينة بناها المتوكل في العراق ، ومنحوتها سامراء ، والنسبة إليه سامرائي . (٣) مدينة الشمس في لبنان ، وفيها أطلال رومانية ذات شهرة عالمية . (٤) مَصِيْفٌ لِبْنَانِي . (٥) قرية غربي جنس .

النسبة إلى :

فَعِيْلَةٌ و فَعِيْلَةٌ و مذكَّرَتِهَا - الثلاثي المحذوف اللام .

النسب اليه	النسب ١	النسب ٢
سَلِيْمَةٌ	سَلَامِي	سَلِيْمِي
سَلِيْمٌ		
سُلَيْمَةٌ	سَلَامِي	سَلِيْمِي
سُلَيْمٌ		
جَلِيْلَةٌ	...	جَلِيْلِي
قَلِيْلَةٌ	...	قَلِيْلِي
طَوِيْلَةٌ	...	طَوِيْلِي
نَوِيْرَةٌ	...	نَوِيْرِي
طَبِيْعَةٌ	...	طَبِيْعِي
شَعِيْرَةٌ	...	شَعِيْرِي

مضاعف
معتل العين

الاستنتاج

في العمود الأوّل إلى اليمين أسماء جميعها على وزن فَعِيْلَةٌ أو فَعِيْلَةٌ أو مذكَّرَتِهَا ، يقابلها في العمودين الباقيين المنسوبات إليها .

فإنّ تتبّعنا المنسوبات في العمود ذي الرقم ٣ وجدناها جميعاً قد تمت بإضافة ياء النسب المشدّدة إلى الاسم المنسوب إليه دون تغييره ، ودون تفريق بين مذكَّر وبين مؤنّث .

لِنُنظِرَ الآن في عمود المنسوبات ذي الرقم ١ ، نجد أنّ النسبة تمت بعد حذف الياء ('سَلِيْمَةٌ ، سَلِيْمٌ : 'سَلَامِي') وفتح المكسور الذي قبلها (سَلِيْمٌ ، سَلِيْمَةٌ : سَلَامِي) .

ولنتأمّل بعد ذلك الأسماء التي تُسبب إليها بعد حذف الياء فنجدها أعلاماً غير مضاعفة وغير معتلّة الشواني (سَلِيْمَةٌ ، سَلِيْمَةٌ ، ومذكَّراهما) ، والحذف أفصح في هذه الحال وإنّ جاز عدم الحذف . أمّا إنّ تكُنن هذه الأعلام معتلّة الشواني أو مضاعفة (جَلِيْلَةٌ ، قَلِيْلَةٌ ، طَوِيْلَةٌ ، نَوِيْرَةٌ) فالواجب إبقاؤها على حالها دون حذف . إذاً :

فَعِيْلَةٌ (بفتح فكسر) و فَعِيْلَةٌ (بضمّ ففتح) ومذكَّراهما ، تبقى على لفظها في النسب ، إلا إذا كانت أعلاماً غير مضاعفة ولا معتلّة الشواني ، فالأفصح فيها حذف الياء وفتح ما كان مكسوراً قبلها .

ملحوظة : يجب توخّي الوضوح في اعتماد هذه القاعدة ، والاهتمام برفع الالتباس . مثلاً على ذلك : الأفصح ، أساساً ، أنّ تنسب إلى 'عَمِيْرٌ' المضموم الفاء ، بحذف الياء ، ولكن لرفع التباسها بالمنسوب إلى 'عَمَرٌ' فنفضّل إبقائها على لفظها عند النسب ورسّ عليه .

في العمود الأوّل أسماء ثلاثية محذوفة اللام . منها ما تردّ لامه في التنثية (أب منهاها أبوان) ، ومنها ما تردّ لامه في الجمع المؤنّث السالم (سنة جمعها سنوات) ، ومنها ما لا تردّ لامه لا في التنثية ولا في الجمع المؤنّث السالم (كُرَّةٌ منهاها كرتان) ، وجمعها المؤنّث السالم كُرَاتٌ) ، ومنها ما عوّض فيه عن المحذوف بهمزة وصل (ابن أصله بنو ، سذفت منه الواو وعوّض عنها بالهمزة) ، ونستنتج من عمودَي المنسوب إليه القاعدة التالية :

الاسم الثلاثي المحذوف اللام يجب ردّ لامه في النسب إن كانت تُردّ في التنثية أو جمع المؤنّث السالم ، وإلا جازت النسبة إلى لفظه أو العود به إلى الأصل .

أب	أبوي	أب	ما تردّ لامه في التنثية
...	سنوي	سنة	« » «الجمع السالم سنة»
...	كروي	كرة	ما لا تردّ لامه في التنثية والجمع السالم
...	بنوي	ابن	ما عوّض فيه عن المحذوف بهمزة وصل

الثلاثي المحذوف اللام

١ - إذا كانت أعلاماً غير معتلة الثواني ولا مضاعفة : فالأفصح فيها حذف الياء وفتح عين المكسور .

٢ - في بقية الحالات : ينسب إلى لفظها .

١ - ما تراد لاهمه في التثنية أو جمع المؤنث السالم : يجب رد لاهمه عند النسب .
 أب - أبوان - أبوي .
 سنة - سنوت - سنوي .

٢ - ما لا تراد لاهمه في التثنية أو جمع المؤنث السالم يجوز فيها الرجوع إلى الأصل كما يجوز

٣ - ما عرّض فيه عن المحذوف بهزة وصل الإبقاء على لفظيها .
 ثرة : ثروي - ثروني .
 ابن : ابني - بنوني .

فَعِيلَةٌ وَفَعِيلَةٌ
وَمَذَكْرَاهُمَا

الثلاثي المحذوف
السالم

تمريبات



انسب إلى الأعلام التالية ، (لاحظ أنها غير مضاعفة ولا معتلة الثواني) :

حَنِيْفَةٌ	جُهَيْنَةٌ	مَلِيكَةٌ	رَدِيْقَةٌ	بُشَيْنَةٌ
تَقِيْفٌ	عَقِيْلٌ	كُرَيْمٌ	عُمَيْرٌ	سُوَيْلٌ

مثال : بشينة : الأفصح بُشَيْبِي . والجائر بُشَيْبِي .
 سويل : سويلي . سويلي .



انسب إلى الأعلام التالية ، (لاحظ أنها إما معتلة الثواني وإما مضاعفة) :

الجَلِيْلٌ (١)	حُنَيْنٌ	جَرِيْرٌ (٢)	لُوَيْزَةٌ	حَبِيْبٌ
هَرِيْرَةٌ	لَبِيْبٌ	زُوَيْلَةٌ	خَلِيْلٌ	تَمِيْمَةٌ

(١) سلسة جبال في فلسطين . (٢) شاعر أموي .



انسب إلى الأسماء التالية (لاحظ أنها ليست أعلاماً) :

طَبِيْعَةٌ	حَدِيْقَةٌ	زَمِيْلٌ	عَيْنِيَّةٌ	تَجْمِيْلٌ
بَدِيْعَةٌ	كَثِيْرٌ	طَلِيْبٌ	صَحِيْفَةٌ	حَرِيْرٌ
عَمِيْلٌ	قَتِيْلَةٌ	جَرِيْدَةٌ	وَزِيْرٌ	قَبِيْلَةٌ



إذا كانت « كنبية » ، عُلِّمًا على الديانة المسيحية نُسِبَ إليها فقبيل « كَنْسِي » ، فإذا دلَّت على بناء أقيم للعبادة قيل في النسبة إليها « كَنْسِيِي » .
 بناءً عليه انسب إلى :

- (١) « المدينة » على أنها عَلِمٌ على يُقْرَبُ مرَّةً ، وعلى أنها مجموعة كبيرة من المساكن ثنائية
- (٢) « الجزيرة » ، « بلد » ، « أرض نائشة في بحر » ، « أبرد رأبك في الالتباس الناتج عن النسبة إلى الجزيرة على أنها علم ، والنسبة إلى الجَزَرَر .



انسب إلى الأسماء المحذوفة اللام ، التالية :

يَدٌ (١١)	أَخٌ (١٢)	حَمٌ (١٣)	لَعَةٌ (١٤)	أُمَّةٌ (١٥)
هَنَةٌ (٦)	نَقَةٌ (٧)	فَمٌ (٨)		

(١) مؤنثة . لأنها محذوفة ، وأصلها يَدِيٌّ يتسكن العين . المثنى منها يدان . والجمع أيدي ويدي يضم فكسر وتشديد ، وجمع الجمع أياد . (٢) الأَخ بتخفيف الحاء وتشديد هاء . والأخو بضم الحاء وتسكينها مثنى أخوان . فإذا جمع على إسوان دلَّ على الأصدقاء ، وإذا جمع على إخوة دلَّ على نسبة من أب أو أم . (٣) المَثْرُ يتسكن العين وفتحها والها والخوة أو زوج المرأة . وأبو امرأة الرجل . وحموان مثنى حموا . وحمقان مثنى حتم . (٤) مثنى لغتان وجمعه المؤنث السالم لغات . (٥) الأُمَّة هي المتحركة من الحذف مثنى أمثان . وجمعه إماء وأموات وأم . (٦) الهن - وقد تشدد نونه في الشعر فقط ، مؤنثة هنة . ومصرّوه هُنِّيٌّ بضمّ ففتح فياه مشددة - هو كتابة عن كل اسم جنس ومعناه شيء . وهو محذوف اللام . ولأنه في لغز هي هاء ومصرّوه هُنْبِيَّةٌ ، أي وقت يسير . وفي لغة هي واو فبصر مؤنثة عندئذ على هُنْبِيَّةٌ ويجمع على هُنَاتٍ . وربما جمع على لفظه فيقال هُنَات . ومثنى الهن هنان على لفظه أو هُنَاتٍ على رد المحذوف . أمثا إعرابه فبالأحرف فيقال : هُنُوهُ وهُنَاءٌ وهُنْبِيَّةٌ . ولقبة استعماله لم يُذكر مع الأسماء الحسة . ولو ذكر معها لصارت سبعة بدلاً من خمسة . (٧) يقال : فلان نَقَةٌ نَقَةٌ ، حملاً للثانية على الأولى . والنقعة أصله النَقْرُ وقد حذفت لاهمه وعرّض عنها ناه . ولا ترة لاهمه في التثنية ولا في جمع المؤنث السالم . (٨) الفؤم بتشديد الفاء أصله فؤم . ومثناه فؤان أو فؤوان . أو فؤيان . وجمعه أفواء باعتبار الأصل . وأفيام .

بِرِ يَازَة أَلْفٍ وَنُونٍ^(١)

المسبوب إليه	المسبوب الأصلي	المسبوب الفرعي
جِسْم	جِسْمِي	جِسْمَانِي
رُوح	رُوحِي	رُوحَانِي
نَفْس	نَفْسِي	نَفْسَانِي
لِحْيَة	لِحْوِي	لِحْيَانِي
صَدْر	صَدْرِي	صَدْرَانِي
رَقَبَة	رَقَبِي	رَقَبَانِي

الاستنتاج

إذا أردنا النسبة إلى «جِسْم» - بناءً على ما عرفنا من قواعد النَّسَب - قلنا «جِسْمِي»، ولكن هناك طريقة أخرى يفضلها الباحثون في الفلسفة، هي إضافة أَلْفٍ ونونٍ زائدتين قبل ياء النسب، فيقولون «جِسْمَانِي»، بدلاً من جسمي، و«رُوحَانِي» بدلاً من رُوحِي، و«نَفْسَانِي» بدلاً من نفسي، كما جاء في أمثلة الفئدة (١).

وليس هذا يجديد فقد عرف العرب قديماً هذه الزيادة فقالوا «لِحْيَانِي» و«صَدْرَانِي» و«رَقَبَانِي» في النسبة إلى لِحْيَة وصدْر ورَقَبَة للدلالة على مَنْ كان كبيرَ اللِحْيَة أو عريضَ الصدر أو طويلَ الرَقَبَة، أمثلة الفئدة (٢). إذاً:

قد تَرَادَ أَلْفٌ وَنُونٌ قبل ياء النسب في التعبير الفلسفي، أو للمبالغة، أو في النسبة إلى بعض البلدان.

(١) من الشواذ القديمة لإبدال نون همزة الممدود، إذ قالوا في النسبة إلى مدينة «صنعاء» صنعاني، وإلى قبيلة «بَهْرَاء» بهْرَانِي. ومثله في أيامنا كثير.

تَمْرِنَات

١

انصب - بزيادة ألف ونون - إلى ما يلي:

عِلْمٌ نُورٌ شَعْشَعَةٌ

٢

انصب - بزيادة ألف ونون - إلى الأماكن التالية:

أَمِيرَكَةٌ الطُّورُ^(١) الكُوْرَةُ^(٢) التِّيمُّ^(٣)
عَيْتُهُ^(٤) سَحْمَرٌ^(٥) يَحْمَرٌ

٣

انصب - بإبدال همزة نوناً - إلى:

صَيْدَاءُ

٤

يقال في النسبة إلى «رَاشِيَا» راشاني، فانصب على الطريقة نفسها إلى:

حَاصِيِيَا^(٦)

٥

انصب - بزيادة ألف ونون - إلى الطرفين التاليين:

تَحْتُ فَوْقُ

٦

يقال لكثير الشعر طَوِيْلُهُ «شَعِير»، فانصب بزيادة ألف ونون إلى «شَعْر» للدلالة على المعنى نفسه.

(١) الطُّورُ: (بضم فسكون) الجبل أو قِوَاة الدار أو ما كان على حدّ الشيء أو مجذائه. الطُّورِيّ: والطُّورَانِيّ: الوحشيّ من الطير والناس. الطُّورِيّ أيضاً: الغريب، وجَبَلُ الطُّورِ: جبل معروف وارد في الكتب المقدسة. (٢) قُضَاءُ قَرَبِ طَرَابُلُسِ الشَّامِ. (٣) وادٍ في لبنان يوازي البقاع الجنوبيّ من المشرق. (٤) العَيْتَةُ: المرّة من عات، أو الأرض السهلة. والعَيْثِيُّ مؤنَّثُ العَيْثَانِ وهو المَبْدَرُ. (٥) سَحْمَرٌ ويَحْمَرُ: قريتان قرب سدّ الليطاني. (٦) حَاصِيِيَا ورَاشِيَا: بلدتان لبنانيّتان في وادي التِّيمِّم.

الصفحة	الباب	الدرس
٢٧٣	التصغير	
٢٧٤		ما هو التصغير / موازين التصغير الثلاثة
٢٧٦		تصغير الثلاثي الصحيح وما يتبعه » المؤنث المعنوي الثلاثي » المحذوف منه
٢٨٠		تصغير المعتل
٢٨٤		تصغير الرباعي وما يتبعه » الخماسي الذي رابعه حرف مد » الجرود الصحيح » ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة » ياء العيوض
٢٨٨		تصغير جمع القلّة » جمع الكثرة » المركب الإضافي والمركب المزجي تصغير الترخيم
٢٩٢		الغرض من التصغير

الصفحة	الدرس
١٣٩	التوابع
١٤١	النعته
١٦٥	التوكيد
١٨٩	البدل
٢٠٥	العطف
٢٢١	التمييز
٢٣٦	التمثي
٢٣٨	الترجي
٢٤٠	التعذير
٢٤٢	الإغراء
٢٤٢	القسم
٢٥٠	المدح والذم
٢٥٤	النداء
٢٥٦	الاستغاثة
٢٦١	النّديّة
	الاستثناء

الكامل

في

النحو والصرف

السنة الرابعة المتوسطة

المكتبة الجديدة - بيروت

الدرس	الباب	الصفحة
	النسبة	٢٩٧
	ما هي النسبة	٢٩٨
	النسبة إلى المحتوم بتاء التانيث	
	» » المددود	
	النسبة إلى المقصور والمنقوص	٣٠٢
	النسبة إلى الثلاثي المكسور العين	٣٠٦
	» » «فتيعيل» الذي عينه ياء مشددة	
	» » ما ختم بياء مشددة	
	النسبة إلى المثني والجمع	٣١٠
	النسبة إلى العكلم المركب	٣١٤
	» » » الثنائي	
	النسبة إلى «فعيةلة» و«فعيةلة» ومذكرتهما	٣١٨
	» » الثلاثي المحذوف اللازم	
	النسبة بزيادة ألف ونون	٣٢٢

للسنة الرابعة المتوسطة

القواعد

أحكام الجملة الشرطية
الاختصاص
التحضيض
الاستثناء
النداء
التنازع
الاشتغال

المبتدأ والخبر
« كان » وأخواتها
« إن » وأخواتها
« كاد » وأخواتها
« ليس » وأخواتها
« لا » النافية للجنس
المفعول المطلق
الحال : مفردة وجملة
التمييز
أسماء الكناية
أسماء الأصوات
إعراب الجمل

حروف الجرّ ومعانيها
حروف العرض والتحضيض
والتوكيد والتنديم
حروف الجواب والتفسير
والتنبيه والاستفتاح

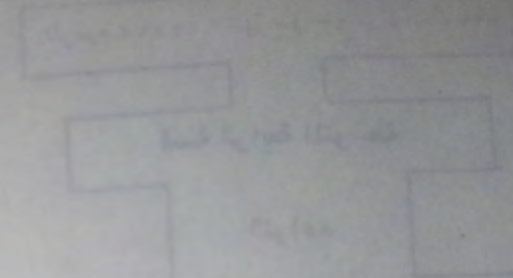
لمحة في أوزان الشعر .

لمحة في البلاغة (من خلال النصوص) : الحقيقة والمجاز - التشبيه - الاستعارة -
الطباق - الجناس - السجع .

في الجملة ومتمماتها

الجملة هي مجموعة من الكلمات
التي تعبر عن معنى واحد
وتتمماتها هي الكلمات
التي تأتي بعد الجملة
وتكمل المعنى.

الجملة هي مجموعة من الكلمات
التي تعبر عن معنى واحد
وتتمماتها هي الكلمات
التي تأتي بعد الجملة
وتكمل المعنى.



- الجملة الاسمية
- الجملة الفعلية
- الجملة الشرطية
- الجملة النسبية
- الجملة التعليلية
- الجملة الزمانية
- الجملة المكانية
- الجملة الوصفية
- الجملة التوكيدية
- الجملة التوبيخية
- الجملة التهنيدية
- الجملة التمجيدية
- الجملة التذميمة
- الجملة التوبيخية
- الجملة التهنيدية
- الجملة التمجيدية
- الجملة التذميمة

- الجملة الاسمية
- الجملة الفعلية
- الجملة الشرطية
- الجملة النسبية
- الجملة التعليلية
- الجملة الزمانية
- الجملة المكانية
- الجملة الوصفية
- الجملة التوكيدية
- الجملة التوبيخية
- الجملة التهنيدية
- الجملة التمجيدية
- الجملة التذميمة
- الجملة التوبيخية
- الجملة التهنيدية
- الجملة التمجيدية
- الجملة التذميمة

الجملة الاسمية

الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ
بالاسم وتكون هي المحكوم
بها والمتممات هي الكلمات
التي تأتي بعد الاسم
وتكمل المعنى.

المبتدأ أو الخبر

أنواع المبتدأ

أنواع الخبر

مطابقة الخبر للمبتدأ

تعدد الأخبار

تعدد المبتدآت

تأخير المبتدأ

وجوب حذف المبتدأ

وجوب حذف الخبر

المبتدأ أو الخبر

مدى في الجزء الثاني الى :

كان وأخواتها - المشبهات بليس - لا النافية للجنس -

المفعول المطلق - الحال مفردة

وهدى في الجزء الثالث الى :

التمييز - الاستثناء - النداء

العَمَلُ شَرَفٌ

يَا بُنَيَّ .

أَنْ تَعْمَلَ شَرَفٌ عَظِيمٌ لَكَ ؛ فَيَوْمَ الْكَسُولِ مَلْعَبٌ لِلشَّيْطَانِ ، وَمَنْفَعَةٌ
للرذيلة إلى النفوس .

ولا خَيْرَ في عَامِلٍ إِلَّا إِذَا عَمِلَ وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةً في نَفْسِهِ ، يَأْتِي بِهَا
عَقْلَهُ ، وَيَسْمُو بِهَا نِتَاجَهُ .

أَنَا أَجَاهِدُ مُنْذُ نَيْفِ عِشْرِينَ عَامًا ، وَثَمَرَةُ أَتْعَابِي عَلَى شَجَرَتِهَا لَمْ
أَسْتَطِعْ قَطْفَهَا . لَكِنَّ القُنُوطَ لَمْ يَتَسَرَّبْ إِلَيَّ ، وَالكَسَلَ لَمْ أَعْرِفْ لَهُ
وَجْهًا في آيَةِ حَالٍ .

اعْمَلْ فَعَهْدُ الطَّلَبِ أَهْوَنُ عُهُودِ الحَيَاةِ .

اعْمَلْ فَالْأَمْثِيُونَ عَيْشُهُمْ مَرِيْرٌ ، فَلَا تَكُنْ مِنْهُمْ بَاسْتِمْتَارِكَ وَاسْتِهَانَتِكَ
الْكِتَابَ .

يَا بُنَيَّ .

إِكْرَامُنَا الْوَالِدَ ... مَخْلَصًا كَرِيمًا ، فَاسْتَحِقِّ ثِقَتَنَا وَإِكْرَامَنَا . وَمَا
أَلَذَّ سَاعَةً تَقُولُ لِي فِيهَا :

لَعَمْرُكَ ... لَأَسْتَسْهِنَنَّ الصَّعْبَ ، يَا وَالِدِي ، فَلَوْلَا إِبْرُ النُّحْلِ ... مَا
قُطِفَ الشَّهْدُ . وَكُلُّ عَامِلٍ ... وَمَا بَدَلٌ في ذِمَّتِي ، لِأَنْفَعِدَنَّ مَا تَطْلُبُ
إِلَيَّ - يَا وَالِدِي .

... صَبْرٌ جَمِيلٌ ، وَأَمَلٌ وَضَاحٌ . وَمَسْتَقْبَلٌ كَرِيمٌ .

لِلْوَالِدِ رَأْيُهُ ، لَكِنَّ رَأْيَ الْآبِ أَوْلَى بِالْقَبُولِ .

أسئلة عن النص

- ١ - ما تأويل « أن تعمل » في مطلع النص ؟ هات المصدر
الصريح الذي تؤول به .
- ٢ - ما محل كلمة « الشمس » من الاعراب في السطر الرابع ؟
أليست هذه الكلمة اسماً واقعاً في صدر الجملة ويراد الاخبار
عنه بشيء ؟
ما نوع هذا الاسم ؟ أليس اسماً ظاهراً ؟
- ٣ - ما محل الضمير « أنا » من الاعراب في السطر السادس ؟
ألا يحتاج إلى ما يجبر به عنه .
- ٤ - اجث عن كل ما أخبر به عن الاسماء المتصدرة في الجمل التالية
الواردة في النص :
١ - الشمس مشرقة . ٢ - أنا أجاهد .
٣ - الأميون عيشهم مرير . ٤ - ثمرة أتعابي على شجرتها .
٥ - وردت في النص نقط حمراء .
ألا ترى أن محل كل ثلاث نقط كلمة محذوفة ؟
أليس المعنى تاماً على الرغم من هذا الحذف ؟
- ٦ - « للولد رأيه » . هل يصح وضع « رأيه » قبل « للولد » ؟

أنواع المبتدأ - أنواع الخبر - مطابقة الخبر للمبتدأ - تعدد الأخبار - تأخير المبتدأ

أنواع المبتدأ	أنواع الخبر
الشمس	مُشْرِقَةٌ
أَنْ تَعْمَلَ ^(١)	شَرَفٌ عَظِيمٌ
أَنَا	أَجَاهِدُ
الأميون	عَيْشُهُمْ مَرِيرٌ
الشمرة	... عَلَى الشَّجَرَةِ
الحق	... فَوْقِ القُوَّةِ

مطابقة الخبر للمبتدأ / تعدد الأخبار

البنت	شَرِيفَةٌ ، عَظِيمَةٌ ، كَرِيمَةٌ
الرجل	شَرِيفٌ
النساء	شَرِيفَاتٌ
الرجال	شُرَفَاءُ ^(٢)
هما	شَرِيفَانِ
هما	شَرِيفَتَانِ

وجوب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر

في الدارِ ضيفٌ من هذا ؟
لكلِّ رأيه ابنُ من هذا ؟

الاستنتاج

إذا ذكرنا كلمة « الشمس » من المثال الأول وتوقفنا ، لانتظر السامع أن يخبره عنها شيئاً ؛ فإذا قلنا : « الشمسُ مشرقةٌ » كانت كلمة « مشرقة » هي ذلك الخبر الذي اكتملت به الجملة فأفادت

إفادة تامة . وتسمى « الشمس » في هذا المثال المبتدأ لأنها اسم ابتدئت به الجملة وأريد الإخبار عنه بشيء . أما كلمة « مشرقة » فنسميها الخبر لأنها الحكم الذي أخبر به عن المبتدأ .

ولو دققنا في ما ورد مبتدأ في الفئة ١ من الأمثلة ، لرأينا أن المبتدأ إما أن يكون مفرداً ككلمة « الشمس » أو مصدرًا مؤولاً « أَنْ تَعْمَلَ » أو اسماً مضمراً « أَنَا »^(٣) .

ولدى التدقيق في ما ورد خبراً من أمثلة الفئة عينها أيضاً نجد أن الخبر إما أن يكون مفرداً « مشرقة » أو جملة فعلية « أجاهد » أو جملة اسمية « عيشهم مرير » أو محذوفاً أغنى عنه شبه الجملة^(٤) « على الشجرة » ، فوق القوة ، والتقدير : (موجودة على الشجرة ، وكائن فوق القوة) .

أما أمثلة الفئة ٢ ، فنستنتج منها أن الخبر يجب أن يطابق المبتدأ تأنياً وتذكيراً ، وإفراداً وتثنيةً وجمعاً :

فالبت مفردة مؤنثة ، وخبرها شريفة مثلها كلمة مفردة مؤنثة والرجل مفرد مذكّر وكذلك خبره شريف مفرد مذكّر والنساء جمع مؤنث والخبر شريفات مثلها أيضاً جمع مؤنث والرجال جمع مذكّر وخبره شرفاء مثلها جمع مذكّر وهما مشئى مذكّر والخبر شريفان مثلها مشئى مذكّر وهما مشئى مؤنث وخبره شريفتان مثلها مشئى مؤنث

وبدلنا المثال الأول من هذه الفئة أن الخبر قد يتعدد ، فقد وردت ثلاثة أخبار متتابعة للمبتدأ الواحد : البنت شريفة عفيفة كريمة ، فشريفة خبر أول . وعفيفة خبر ثانٍ . وكريمة خبر ثالث .

والأصل في المبتدأ أن يتقدم الخبر ، ولكن أمثلة الفئة ٣ تدلنا على أن المبتدأ يتأخر أحياناً ويتقدمه الخبر . ويجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ في المواضع التالية :

- ١ - في الدارِ ضيف المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة
- ٢ - من هذا ؟ الخبر اسم استفهام له حق الصدارة (إذا أضيف إلى اسم الاستفهام شيء لم ينتزع منه حق الصدارة)
- ٣ - لكلِّ رأيه المبتدأ محوي ضميراً عائداً على الخبر (اعلم تعود على كل)

(١) المفرد هنا ما ليس جملة أو شبه جملة (٢) الاسم المضممر هو ما يحتاج إلى قرينة للدلالة على مسماه كالضائر وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام ؛ يقابله الاسم الظاهر أي ما يدل على مسماه بنفسه كرجل ، وقلم ، ومنفعة وغيرها . (٣) شبه الجملة ؛ إما أن يتألف من جارٍ ومجرور نحو على الشجرة وإما من ظرف نحو فوق القوة .

الشمس : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (١) .
مشرقة : خبر المبتدأ مرفوع به (٢)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَنْ تَعْمَلَ شَرَفٌ عَظِيمٌ .

أَنْ : حرف مصدر ونصب .
تعمل : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل الذي بعدها في محل رفع مبتدأ .
شرف : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
عظيم : نعت شرف مرفوع بالتبعية له، وعلامة رفعه الضم الظاهر

أَنَا أَجَاهِدُ .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
أجاهد : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد (٣)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
وجملة أجاهد من الفعل والفاعل في محل رفع خبراً للمبتدأ .

الْأُمَيُّونَ عَيْشُهُمْ مَرِيرٌ .

الأميون : مبتدأ أول مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكّر سالم .
عيشهم : عيش : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ بإضافة عيش إليه .
والميم : علامة جمع العقلاء .
مرير : خبر المبتدأ الثاني مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
والجملة الاسميّة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفعٍ خبراً للمبتدأ الأوّل .

(١) لا نقول : الظاهرة على آخره تجنباً للحشو . فحركة الإعراب لا تكون إلا على الآخر .
(٢) نقول : مرفوع به إثباتاً للعامل ، فعامل الرفع (أي سببه) في الخبر هو المبتدأ .
(٣) التجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يُوجِبُ البناء .

الْحَقُّ فَوْقَ الْقُوَّةِ .

فوق : مفعول فيه منصوب على الظرفيّة المكانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
القوة : اسم مجرور بإضافة فوق إليه، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
وشبه الجملة متعلّق بخبر محذوف تقديره « كانن » .

الْبَيْتُ شَرِيفَةٌ غَنِيَّةٌ كَرِيمَةٌ .

شريفة : خبر أوّل للمبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
غنيّة : خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
كريمة : خبر ثالث للمبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

هُمَا شَرِيفَانِ .

هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ .
شريفان : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف (١) لأنه مثني .

فِي الدَّارِ ضَيْفٌ .

في : حرف جرّ .
الدار : اسم مجرور بفي، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف تقديره « موجود » .
ضيف : مبتدأ مؤخّر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

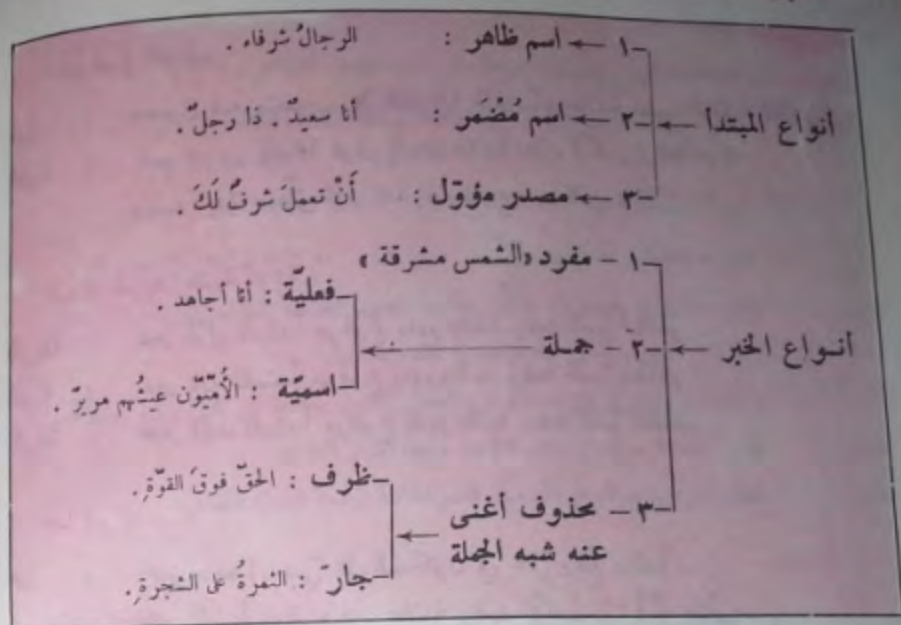
مَنْ هَذَا ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم .
هذا : الهاء : للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّراً .

الْمُتَّخِذُونَ مَصِيرَهُمْ أَمْرُهُمْ صَعْبٌ .

المتخاذلون : مبتدأ أوّل . مصير : مبتدأ ثانٍ . أمر : مبتدأ ثالث .

(١) علامة الرفع في المثني هي الألف فقط لا الألف والتون بدليل حذف التون في الإضافة .
وكذلك في جمع المذكّر السالم علامة الرفع هي الواو فقط ، كما جاء في الصفحة السابقة .



تمرينات

١

املأ الفراغ في كل جملة بمبتدأ ، على أن يكون مصدراً مؤولاً :

- ... انتصارٌ عظيمٌ ... معامكٌ تقديسٌ للعلم
... من حُسنِ الخلقِ ... كُفْرٌ
... عملٌ غيرٌ محمودٍ ... واجبٌ لا مفرَّ منه

مثال : أن تتغلب على شهبانك انتصاراً عظيم .

٢

اجعل مكان الفراغ مبتدأ من الضائير المنفصلة :

- ... تعطفون على المحتاجين ... متحكّماتٌ بنزواتِ النفوسِ
... لا تخضعُ لمستعمرٍ ... سارتا على هدى الوعظِ
... أطيعُ والديَّ ... قويُّ الشكيمةِ

مثال : أنتم تعطفون على المحتاجين .

٣

ضع لكل مبتدأ مما يلي خبراً يكون جملة اسمية :

- الأرزُ ... البحرُ ... علمُ البلادِ ...
يتك ... لغةُ الأجدادِ ... صوتُ الضميرِ ...
السيارةُ ... الإنسانُ ... الرعدُ ...

مثال : الأرزُ عمره طويل .

٤

ضع لكل مبتدأ خبراً يكون جملة فعلية ، مستوفياً أزمنة الأفعال الثلاثة :

- الصاروخُ ... الوطنُ ... الجنودُ ...
الكرمُ ... الإحسانُ ... الفتاةُ المهذبةُ ...
الشجاعةُ ... الكتُبُ ... الأبطالُ ...

مثال : الصاروخ يدور حول الارض . الكرم افتخر به العرب . الشجاعة اعرفت مواضعها .

٥

لم يجب تقديم الخبر ، وتأخير المبتدأ في ما يأتي ؟ :

- صاحبُ أي بيت أنت ؟ عند أخي قاربٌ . (في القارب مجدافان)
من أمك ؟ في الطائرة ربانها . (ما في الدار إلا رجلٌ)

٦

ضع خطأً تحت المبتدأ وخطتين تحت الخبر وأعرب كلاهما :

- رئيسُ بلادنا عطوفٌ ، واعٍ ، ذكيٌ ، حكيمٌ ، لا تفوتهُ شاردةٌ
ولا واردةٌ . موظفوه يهابونه ويحترمونه ، وأعمالهم سيرها منتظمٌ بإشرافه .
هو فوقَ الظنونِ ، لم يدنس تاريخه عيبٌ . واجبٌ علينا أن نحلهُ .
ما اسمُ هذا الرئيسِ ؟

وجوب حذف المبتدأ - وجوب حذف الخبر (١٧)

حذف المبتدأ

حذف الخبر

- (١) في ذمّي لأنشدن خطّي
- (٢) صبر جميل
- (٣) أحبّ الفاكهة ولا سيّما العنب
- (٤) كلّ عاملٍ وما بذلّ
- (١) لعمرك لآستسهلنّ الصعب
- (٢) لولا الماء لفقدت الحياة
- (٣) إكرامنا الجنديّ مخلصاً

(١) يذكر لوجوب حذف المبتدأ شرطان أيضاً :

أول - بعد أفعال المدح والذم ، كأن تقول : « نِعْمُ القائدُ خليلٌ » على اعتبار الخصوص بالمدح أو الذمّ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو (نعمُ القائد هو خليل) غير أنّ الرأي السائد الأصحّ كونُ الخصوص لهذا مبتدأ مؤخرأ والجملة التي قبله خبراً .

ثانياً - إذا كان الخبر في الأصل نعمتا وقد قطع للرفع في معرض المدح أو الذم أو الترحم كأن تقول : عاون أخاك الشريف (بضمّ الفاء) ، في معرض المدح ، وارتحم الفقير المسكين (بضمّ النون) ، في معرض الترحم ، ولتسجين اللص الماكر (بضمّ الراء) ، في معرض الذمّ ، أي: هو الشريف ، وهو المسكين ، وهو الماكر .

وقد حذفنا كلّ هذا من صلبِ الدرس لاكتفائنا بالتداول النافع فقط ، وإعرازيننا عن شغل الطالب بما يرهق ولا يستعمل اليوم .

(٢) هناك مواضع بديهيّة يحذف فيها المبتدأ أو الخبر جوازاً :

أول - في حال حذف المبتدأ : كأن نجيب : «جيدة» عن سؤال : « كيف الحال ؟ » فأصل الجواب : « الحال جيدة » .

ثانياً - في حال حذف الخبر : تقول : «فتحت النافذة فإذا الثلج» أيّ : «فإذا الثلج واقع» وذلك بعد إذا الفجائية . وتقول أيضاً : « الكلبُ نافعٌ والهرّ » أي «والهرّ نافع» ، وذلك في العطف .

لننظر في المثال الأوّل من العمود الأوّل نجد أنّ معناه تامّ واضح . لكنّ إذا تأملناه تأمّلاً عميقاً وجدنا أنّ هناك كلمة محذوفة، مقدّرة بدلّ عليها جواب القسم ، هي كلمة (قَسَمَ) أو « عهدٌ » . ولو حاولنا إضافة هذه الكلمة إلى المثال لجاءت حشواً، ومخالفةً للمنطق لأنّ الكلام مستقيم دونها، وليس فيه تعقيد ولا غموض (في ذمّي عهدٌ لأنشدن خطّي) :

الاستنتاج

فحذف المبتدأ - إذا - واجب إذا دلّ عليه جواب القسم .

وفي المثال الثاني (صبر جميل) وجب حذف المبتدأ لأنّ الخبر مصدرٌ نائبٌ عن فعله ، والتقدير : « صبري صبرٌ جميل »

وفي المثال الثالث (أحبّ الفاكهة ...) حذف المبتدأ أيضاً وجوباً بعد «لا سيّما» ، وتقدير الكلام : « ولا سيّما هو العنب »

أمّا العمود الثاني من الأمثلة ، فيدلّ على المواطن التي يجب فيها حذف الخبر :

ففي المثال الأوّل (لعمرك ...) وجب حذف الخبر لأنه خبرٌ لمبتدأ صريح في القسم . والتقدير : « عمرك ممّسّم به لآستسهلنّ الصعب »

وفي المثال الثاني (لولا الماء ..) حذف الخبر بعد «اولاً» ، والتقدير «لولا الماء موجود» لفقدت الحياة » .

وفي المثال الثالث (إكرامنا الجنديّ مخلصاً) جاء المبتدأ مصدراً وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً ، ولذلك وجب حذف الخبر . والتقدير « إكرامنا الجنديّ حاصلٌ في حال كونه مخلصاً » وهذا يتضح أنّها لا تصلح أن تكون خبراً .

وفي المثال الرابع (كلّ عاملٍ وما بذلّ) عطّف اسم على المبتدأ بواو المصاحبة (المعيّة) فاستوجب ذلك حذف الخبر ، أمّا إنّ لم تكن هذه الواو للمصاحبة، فليست الجملة من هذا الباب كقولك : «الصاروخ والطائرة آلتنا حارب» فالواو هنا للعطف فقط ، والخبر مصرّح به (طالع الإعراب في نهاية الصفحة ١٧)

في : حرف جرّ، متعلّق بخبر محذوف تقديره « موجود » أغنى عنه شبه الجملة .
ذمّي : ذمّة : اسم مجرور بفي، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة ذمّة إليه .
والمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: قسّم أو عهد .

صبر جميل

صبر : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « صبري » مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .
جميل : نعت صبر مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

أحبّ الفاكهة ولا سيّا العنب .

أحبّ : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءه ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
الفاكهة : مفعول به من أحبّ منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ولا : الواو للابتداء . لا النافية للجنس .
سيّا : اسم لا النافية للجنس منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وما : نكرة تامّة مبنية على السكون في محلّ جرّ بإضافة سيّا إليها .
العنب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
(خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره موجود)

لعمرك لأستسهلن الصعب .

لعمرك : اللام للابتداء
عمر : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة (على الراء) .
والكاف : ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بإضافه عمر إليه .
والخبر محذوف وجوباً تقديره « مُقسّم به » أو « قسمي » .
لأستسهلن : اللام : الرابطة لجواب القسم .
أستهل : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
والنون : نون التوكيد الثقيلة .

لولا الماء لفقدت الحياة .

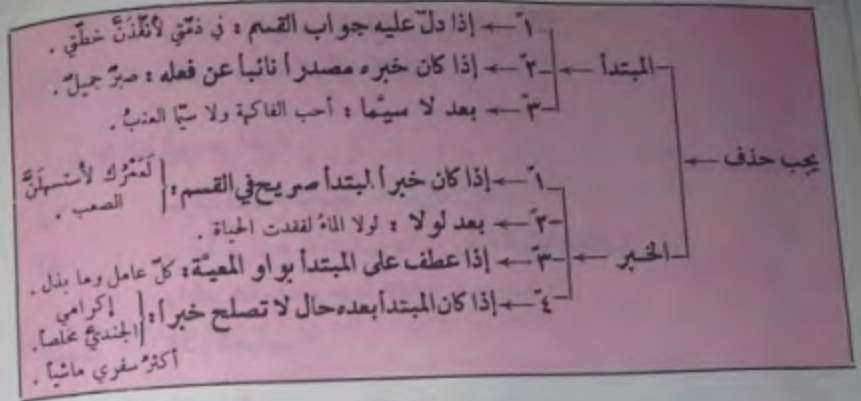
لولا : حرف امتناع لوجود . (حرف شرط)
الماء : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
والخبر محذوف وجوباً تقديره « موجود » .
لفقدت : اللام للجواب .

إكرامنا الجنديّ مخلصاً .

إكرامنا : إكرام : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
ونا : ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة إكرام إليه .
الجنديّ : مفعول به من إكرام (أيّ من المصدر) منصوبّ به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مخلصاً : اسم منصوب على الحال، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
والخبر محذوف وجوباً أغنت عنه الحال .

كلّ عاملٍ وما بذلّ .

كلّ : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
عاملٍ : اسم مجرور بإضافة كلّ إليه، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
وما : الواو : للمعيّة .
وما : اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول معه .
بذلّ : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على عامل .
وجملة بذلّ من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول .
وخبر المبتدأ محذوف وجوباً .
وتقدير الجملة : كلّ عاملٍ قائم مع الذي بذله .



تمرينات

١

بين ما حذف فيه المبتدأ أو الخبر وجوباً وما حذف فيه جوازاً :

طلبك العلم يافعاً	تضع وطاعة
لعمرك لا أردُّ لك طلباً	شكر ^(٣)
لولا العقل لتساوى الإنسان والحيوان	أقرب ما تكون إلى ربك وأنت محسِن ^(٤)
سألته عن المدينة فقال : بعيدة	المشهد الأول ^(٥)
حرارة الكون من الشمس	الرأي قبل الشجاعة
أكثر كتابي ليلاً ^(١)	فتحت الباب فإذا ضيف
المذباغ اختراع عظيم والتلفاز ^(٢)	كلُّ امرئٍ وضميره .

(١) انتبه إلى أنّ « ليلاً » هنا ظرف ، وقوّق بينها وبين الحال في الجملة . (٢) جهاز التلفزيون . (٣) من الخطأ الشائع أن يقال « شكراً » وكذلك « سمعاً وطاعة » فهذه الكلمات تأتي مرفوعة في الإخبار . (٤) « ما » مصدرية ، و « الوار » حالية . (٥) يقدر جوازاً في العناوين دائماً اسم الإشارة مبتدأ فنقول : هذا الباب الأول ، وهذه منتخبات .

٢

هل يجب حذف الخبر في الجملة التالية ؟ :

عهد الله لأهتدين بمشورتك^(١) .

٣

أيوز حذف الخبر^(٢) في الجمل الثلاثة الآتية ؟ :

لولا الأستاذ مُنتبهٌ لتحدّثتُ إلى رفيقي أو نسختُ عنه .

الجنديّ ساهرٌ في نُكنتيه .

أبي مُستلقٍ على فراشه أبتغاء الراحة .

٤

ميّز الأخبار المذكورة ، وقدر الأخبار المهدوفة :

أطول ما أَسهرُ مشاهداً التلّفاز .

مُعظمُ خطابةِ المديرِ ختامَ السنة .

خليلٌ وسعيدٌ مسافران .

سَقَرُ الجوّ خطيرٌ وسفرُ البحرِ .

العرقُ من العذبِ أو التمرِ أو التينِ .

حبُّ الوالدين لوآلدهما مُطيعاً .

لولا الحياة لآثارُ المُجتمَعِ .

يمينُ الحقِّ لأنّ صاحبَ الفضلِ .

٥

ضع خبراً لا يمكن حذفه على أن يقلب المعنى إلى ضده في الجملة التالية :

المرأة للعمل خارج البيت .

(١) ليس القسم صريحاً هنا ، ولذلك يجوز حذف الخبر ، فنقول : « عهد الله لأهتدين... » أو ذكره فنقول : « عهد الله عليّ لأهتدين... » . والقسم الصريح هو ما لا يستعمل في غير القسم نحو : « لعمرك » التي لا يمكن استعمالها إلا في القسم وحده . (٢) يحذف الخبر وجوباً إذا دلّ على مطلق الوجود ، أي إذا قدر بكلمتي « موجود » أو « كائن » أو ما في معناها ، أمّا إذا ارتبط بصفة فلا يجوز حذفه .

مراجعة

- ١ - ما هو تعريف المبتدأ ، وما هو تعريف الخبر ؟
 - ٢ - أذكر أنواع المبتدأ ، وأنواع الخبر آتياً بمثال على كل نوع .
 - ٣ - استوف في كل جملة من الجمل الآتية جميع فئة ضميرها ، مبيئنا : كيف يطابق الخبر مبتدأه :
أنا كريم . أنت تعرف الجميل . هو طيب .
مثال ذلك : أنا كريم - نحن كريمان - نحن كريمتان - نحن كرماء - نحن كريمات .
 - ٤ - هل تتعدد الأخبار ؟ هاتِ مثلاً .
 - ٥ - متى يجب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر ؟ أيد القواعد بأمثلة .
 - ٦ - اذكر المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ ، والمواضع التي يجب فيها حذف الخبر ، مثبته مثلاً لكل حالة .
- أعرب :

وصل القائد وفرقة وراءه - ما راء^(١) كمن سمع - درست الكيمياء ،
فإذا سرت^(٢) في تركيب الأشياء - كل ذات الموت^(٣) - يوم لك ويوم
عليك - إنما^(٤) الدنيا حلم - ما قائل حق إلا الشجاع^(٥) - صباح أي
يوم بلوغك الوطن ؟ - أين الذين سادوا وشادوا ؟ - لعمرك ما الإنسان
إلا هالك - غير مأسوف على من يخون الصحاب - أعربي^(٦) هذا الرجل ؟
هذا الرجل لبناني - أعاند^(٧) أخواك من المهجري ؟ - أعاندان^(٨) أخواك
من المهجر ؟ - كليله ودمته .

(١) ما : نافية ، راء مبتدأ أصله رائي حذف يائه لإظهار التنوين . (٢) إذا : الفجائية ، سرت مبتدأ
(٣) الموت : مفعول به من اسم الفاعل - ذاتي - (٤) إنما : أداة حصر (لا أثر لها في إعراب ما بعدها)
(٥) إلا : أداة حصر . (٦) أعربي : يجوز إعرابها مبتدأ واسم الإشارة في محل رفع خبراً ، أو خبراً
مقترناً واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ مؤخرأً بدليل أننا نستطيع عكس الجملة مع بقاء صحتها حيث نقول :
« أهذا الرجل عربي ؟ » (٧) أعاند يجب إعرابها مبتدأ ، ولأخوان خبر لأننا لا نستطيع أن نقول :
« أخواك عائد ... » (٨) مثل الرقم ٦ .

الأفعال الناقصة

وكانت وأخواتها

خصائص كان

خصائص ليس

(١) الأفعال الناقصة قسبان : (١) كان وأخواتها (٢) كاد وأخواتها . وتسمى أفعال المقاربة . وقد
اكتفينا هنا بالقسم الأول . انصباحاً للمحتاج ، وتركنا القسم الثاني للجزء التالي من هذه السلسلة .

كُنْ غَضِيضَ الطَّرْفِ

كَانَ الحَيَاءُ جَمِيلًا مَحْمُودًا ، يُضْفِي عَلَى الحَيِّ رَوْقًا وَمَهَابَةً ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الفَتَاةِ وَالفَتَى عَلَى السَّوَاءِ . فَصَارَ عَيْبًا مَدْنِيًّا مُسْتَكْرَهًا لَدَى العَصْرِيِّينَ . لَكِنَّهُ مَا زَالَ يَسْتَأْثِرُ بِقُلُوبِ الكِرَامِ أُولِي الوَقَارِ الَّذِينَ يَقْدَسُونَ الرِّصَالَةَ وَالأَحْتِسَامَ . فَلَا تَكُنْ وَقَعًا مَهَا زَيْنُوا لَكَ القِيحَةَ ، فَهِيَ مِنْ مَفَاةِ اللُّثَامِ . وَكُونَ الإِنْسَانَ حَيِيًّا فَخَرُّ لَهُ وَلَوْ تَخَرَّصَ الرَّافِضُونَ . وَلَا زَالَ الطَّرْفُ الغَضِيضُ مِنْ أَمَارَاتِ رُجُولَتِكَ الحَقِّ ، وَدَوَاعِي اعْتِرَازِنَا بِشَهَائِلِكَ .

فَالرَّجُلُ الرَّجُلُ غَيْرُ مَنْفَكٍ عَاقِظًا عَلَى مَا كَرُمَ مِنْ خِصَالِ الآبَاءِ . وَإِلَّا فَهُوَ الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ الَّذِي تَغْيَرُ لَوْنُهُ شَمْسُ العَصْرِ ، وَتَعْصِفُ بِهِ رِيَّاحُ التَّجَدِيدِ الأَرَعَنِ ، وَتَفْسُدُ حَاسَةُ الشَّمِّ فِيهِ ، فَيَخَالُ رَائِحَةَ العَقَنِ طِيبًا ، وَعَطْرًا . مَ أَنْتَ رَجُلٌ مَا دَمْتَ مَحَافِظًا عَلَى شَخْصِيَّتِكَ ، فَإِنْ فَتَرْتَهُ بِمَقْوَمَاتِهَا ، فَأَنْتَ مَخْلُوقٌ آخَرٌ .

وَعِنْدُنَا ، يَا لِضِيَاعِ الرِّجَالِ .

أَسْئَلَةٌ عَنِ النِّصِّ

- ١ - فِي الجُمْلَةِ « كَانَ الحَيَاءُ جَمِيلًا ، هَلْ مُتِمَّتْ « كَانَ » مَعَ مَرْفُوعِهَا (الحَيَاءُ) مَعْنَى ؟
 - ٢ - مَا هِيَ الكَلِمَاتُ الَّتِي عَمِلَتْ عَمَلُ « كَانَ » فِي النِّصِّ ؟
 - ٣ - أَذَكَرَ مَصْرُفَاتِ « كَانَ » الوَارِدَةَ فِي النِّصِّ . عَمِلَتْ هَذِهِ المَصْرُفَاتُ عَمَلُ « كَانَ » ؟
 - ٤ - « زَالَ » بَاقِي مِنْهَا المِضَارِعُ ، فَتَقُولُ « مَا زَالَ » ، فَهَلْ بَاقِي مِنْهَا فِعْلٌ أَمْرٌ ؟
 - ٥ - « مَا دَامَ » لَا تَتَصَرَّفُ ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ تَصْرِيفَ « لَيْسَ » ؟ مَاذَا نَسَمَى الفِعْلَ الَّذِي يَتَصَرَّفُ أَيُّ الَّذِي يَبْقَى جَامِدًا ؟
 - ٦ - أَلَا تَقِيدُ « لَا زَالَ » فِي النِّصِّ مَعْنَى الدَّعَاءِ ؟
 - ٧ - « مَا زَالَ » وَ « لَا زَالَ » وَ « غَيْرُ مَنْفَكٍ » ، مَا هِيَ أَدْوَاتُ النِّصِّ فِيهَا ؟
- أَسْمَاءُ ، هَذِهِ الأَدْوَاتُ أَمْ أَحْرَفُ ؟

«كان» و أخواتها

ناقصة

كانَ الشَّقِيقُ جَمِيلاً .

لا تَكُنْ وِقِيحاً .

مِنَ الرَّجُولَةِ أَنْ تَكُونَ حَيِيّاً .

كُونَ أُخِيكَ نَابِغَةً فَخَرُّ لَكَ .

لَيْسَ البُخْلُ مَحْمُوداً .

ما زَالَ اللِّصُّ سَجِيناً .

لا فَيَسَتْ أَفْرَاحُكُمْ زَاهِرَةً .

لا تَبْرَحْ مُقْبِلاً عَلَى العِلْمِ .

لَسْتُ أَنْفَكُ حَيِيّاً .

المَطَرُ غَيْرُ مَنْفَكٍ هَاطِلاً .

لا تَخَفْ ما دَامَ اللهُ مَعَكَ .

تامة

قلنا لرجل :

« كُنْ » ، فكان .

وتقول لآخر :

« زَلْ » ، فيزول^(١)

بَرِحْتُ المَكَانَ^(٢) .

انفكَّتِ العُقْدَةُ .

الاستفناج

لو حذفنا «كان» من المثال الأوّل: «كان الشقيق جميلاً» ، لبقيت الجملة الاسمية: «الشقيق جميل» . فإذا فعلت كان إذا ؟ لقد دخلت على المبتدأ والخبر ، فرقت الأوّل اسماً لها ،

ونصبت الثاني خبراً لها ، ومثلها تفعل ببقية أخواتها .

ولو قلنا : «كان الشقيق» وتوقفنا ، لما تمّ المعنى . ولذلك سُميت كان وأخواتها أفعالاً ناقصة ، فمعناها لا ينمقد إلاً بذكر منصوبها الذي هو خبرها . أما أخوات كان فهي :

أضحي^(١) - أصبح - ظلّ - أمسى - بات - صار - ليس - ما زال - ما انفك - ما فتىء - ما برح - ما دام . والخمسة الأخيرة منها تدعى أفعال الاستمرار . لأنها تدلّ على استمرار اتصاف المخبر عنه بالخبر .

ولو راجعنا أمثلة الفئة (١) لتبيّن لنا أنه ما كان متصرفاً من هذه الأفعال تصرفاً تاماً ، أو تصرفاً ناقصاً (أفعال الاستمرار ما عدا «دام» التي لا تتصرف مطلقاً) يحافظ على عمله في جميع حالات تصريفه برفع ما كان مبتدأً ، ونصب ما كان خبراً . أما ليس التي أفردنا لها مثلاً خاصاً فهي جامدة لا تتصرف مثل ما دام .

أما زال وبرح وانفكّ وفتىء ، فتدلنا أمثلة الفئة (٢) على أنه يشترط أن يتقدمها : **النفي** : ما زال اللص سجيناً ، أو **الدعاء** : لا فتئت أفراحكم زاهرة ، أو **النهي** : لا تبرح مقبلاً على العلم . أما النفي فقد يكون بالفعل : لست أنفك محباً ، أو بالاسم : المطر غير منفك هاطلاً .

تبقى «دام» من أفعال الاستمرار وهي لا تعمل إلاً اذا تقدمتها ما المصدرية الظرفية ، ولذلك أفردنا لها مثلاً خاصاً .

وفي أمثلة العمود الثاني دليل على أن هذه الأفعال إذا اكتفت بمرفوعها كانت تامة كبقية الأفعال اللازمة ، كأن تعني بكان : حصل ، وبات : نزل ليلاً ، وانفكّت : انحلّ... الخ .

(١) الحُجُوقُ بأخوات كان : تبدل ، وانقلب ، وراح ، وعوّل ، وارتدّ ، وعاد ، واستحال ، ورجع ، وأض (بمعنى عاد) ، فإن استطعت أن تحلّ محلّها «صار» فلها حكمها في رفع المبتدأ ونصب الخبر .

(١) زال الناقصة مضارعها «يزال» . أما زال التامة مضارعها «يزول» . (٢) برح المكان برحاً (بفتح الواو) وبراحاً - من باب غلب - تركه إلى غيره ، ومثله في المعنى بارح يبارح - ويقال برحاً (بتسكين الواو) - من باب نصر - أي غلب .

- كان : فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتححة الظاهرة .
 الشفق : اسم كان مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 جميلاً : خبر كان منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

لَا تَكُنْ وَقِحاً

- لا : حرف نهي .
 تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه السكون . وحذفت منه الواو منعاً للقاء الساكنين .
 واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
 وقحاً : خبر تكن منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

مِنَ الرَّجُولَةِ أَنْ تَكُونَ حَيِّياً

- أن : حرف نصب ومصدر .
 تكون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتححة الظاهرة .
 واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
 والمصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محلّ رفع مبتدأ مؤخرأ .

كُونَ أَخِيكَ نَابِغَةً فَخَرَّ لَكَ

- كون : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 أخيك : اسم مجرور لفظاً (بالإضافة) مرفوع محلاً على أنّه اسم « كون » وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة . و « نابغة » خبر كون ...
 والكاف : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بإضافة أخي إليه .
 فخر : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَسْتُ أَنْفَكَ حَيِّياً

- لست : فعل ماضٍ جامد ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء المتحرّكة، وحذفت منه الياء منعاً عن التقاء الساكنين .
 والتاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم ليس .

- أنفك : فعل مضارع ناقص مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .
 حياً : خبر أنفك منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
 وجلة « أنفك المنقّية » من اسمها وخبرها في محلّ نصب خبر ليس .

الْمَطَرُ غَيْرٌ مِّنْكَ هَاطِلاً

- غير : خبر المبتدأ ، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 منك : اسم مجرور بإضافة غير إليه ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على المطر .

لَا تَخَفْ مَا دَامَ اللَّهُ مَعَكَ

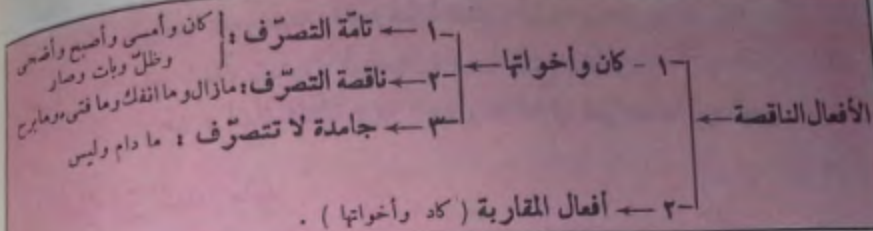
- ما دام : فعل ماضٍ ناقص جامد يفيد الاستمرار مبنيّ على الفتححة الظاهرة .
 والمصدر المؤول من ما (المصدرية الظرفية) والفعل الذي بعدها في محلّ نصب على الظرفية الزمانية .

قُلْنَا لِرَجُلٍ كُنْ فَكَانَ

- كن : فعل أمر مبنيّ على السكون ، حذفت منه الواو منعاً للقاء الساكنين .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
 فكان : الفاء للاستئناف . و « كان » فعل ماضٍ مبنيّ على الفتححة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

وَنَقُولُ لِآخِرِ زُلِّ فَيَزُولُ

- لآخر : اللام حرف جرّ . و « آخر » اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الفتححة لأنّه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه صفةً على وزن أفعل .
 فيزول : الفاء للاستئناف .
 يزول : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .



تمرينات

١

أَدْخِلْ كان وأخواتها المتصرّفة تصرّفًا تامًّا على الجمل الآتية ، مستعملًا إيَّها مرّةً في الماضي ، وثانيةً في المضارع ، وثالثةً في الأمر :

الوفى محترم

الأوفياء محترمون

مثال : أضحى الشهيدان خالد بن - يضحى الشهيدان خالد بن - أضحيا خالد بن .

٢

أَدْخِلْ أفعال الاستمرار الأربعة التي تتصرّف تصرّفًا ناقصًا ، مكان الفراغ ، واجعلها مرّةً في الماضي وأخرى في المضارع :

... الجوّ صاح الوطنيه ... ممتدحة الأطباء ... ينفعون المرضى

... الله رحيم البستان ... مشرأ الأمهات ... أعمالهن مبرورة

... القمر طالع النهران ... يجريان ... الخلق أقوى سلاح

مثال : ما انفكّ الجوّ صاحيا - ما ينفكّ الجوّ صاحيا .

٣

أَدْخِلْ زال ، وانفك ، وفتى ، وبرح ، منفيةً مرّةً بالحرف ، ومرّةً بالاسم ، ومرّةً بالفعل ، على الجمل الآتية :

الباخرة عائمة الربان مهتم الياطر متدل

الموج متفاقم الركاب هلعون الدعاء متعال

الجلبة تزداد الريح سرعتها تشتد النجدة متتابعة

مثال : ما زال الياطر متدلًا - الياطر غير منفك متدلًا - ليس الياطر ينفك متدلًا .

٤

أَعِدْ كتابة الجمل الآتية ، على أن تَسْبِقُها - على التالي - أفعال الاستمرار المتصرّفة تصرّفًا ناقصًا ، جاعلا إيَّها للدعاء :

الأيام مسعدة المطر هاطل المؤمنون كثر

٥

أَجْعَلْ قبل كل جملة من الجمل الآتية «يزال ، وينفك ، ويفتأ ، ويبرح ، مسبوقةً بلا الناهية :

أنت مطيع أخوك صابر الشوار صامدون

الصالحات موفورات الكرامة الفاران محتبشان المعنني مكمل

مثال : لا تزال مطيعا - لا تنفك مطيعا - لا تفتأ مطيعا - لا تبرح مطيعا .

٦

أَدْخِلْ «ما دام» على ما يلي :

الرفيق مخلص الشاي ساخن يحب الناس الحجرة محتاجين

مثال : أبقى على الرفيق ما دام غلصا .

خصائص كان و خصائص ليس

(١) ما كان أروعَ كلامك .

(٢) احفظْ كرامتكَ إن غنياً وإن فقيراً .

(٣) نلّ ولو شهادةً واحدةً^(١) .

(٤) لم تَكُ غَايتك إلا شريفةً .

...

(٥) لم يكنِ القائدُ بِسْمَتِهِ .

(٦) ليس الفقرُ بِعَيْبٍ .

(١) هنالك موضع آخر تحذف منه كان ، فضلنا صرف الطالب عنه لدورته ، كان يقولوا :

« أمّا أبوك باقياً على عهده أخلص له »

تحويلاً عن : « لأنّ كان أبوك باقياً على ... » . فحذفوا السلام ، وحذفوا كان معروضين بما الزائدة ؛ وعندئذ انفصل اسم كان المتصل فادغموا نون « أن » في ميم « ما » ، فكان منها : « أمّا أنت » .

لو حذفنا « كان » من المثال الأول لاستقام المعنى ، فهي
- إذا - زائدة ، والقصد من زيادتها الدلالة على الزمان
الماضي .

الاستنتاج

وأكثر ما تراد « كان » بين ما التمجّيبية وبين أفعل التمجّيب ، كما ورد في المثال .

ولو تأملنا المثالين الثاني والثالث ، لتبادر إلى أذهاننا هذا السؤال : « لماذا نصبنا فيها غنياً وفقيراً ، وشهادةً » ؟ والجواب هو أنّ في هذين المثالين حذفاً : فأصل المثال الثاني « حافظٌ على كرامتك إن كنت غنياً ، وإن كنت فقيراً » وأصل المثال الثالث « نلّ ولو كان المنيلُ شهادةً واحدةً » . وهكذا نرى أنّه :

قد تحذفُ كان واسمها بعد « إن » و « لو » الشرطيتين .

وفي المثال الرابع : « لم تَكُ غَايتك إلا شريفةً » ، نلاحظ أنّه حُفرت النون (للتخفيف) من مضارع « كان » المسبوق مباشرة بحرف جازم ، وهو جازز بشرط :

ويشترطُ في حذف نون « يَكُن » أن يأتي بعدها متحركٌ ، وآلا يتصل بها ضمير .
ويجب إثبات نونها عند الوقف .

والمثالان الأخيران يوضحان أنّه :

تجوز زيادة الباء في خبر ليس ، وكذلك في خبر كان المنفية .

ما : اسم نكرة مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ .
كان : زائدة .

أروع : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو .

كلامك : كلام : مفعول به من أروع منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بإضافة كلام إليه .

أَحْفَظْ كَرَامَتَكَ إِنَّ غَنِيًّا وَإِنَّ فَقِيرًا .

أحفظ : فعل أمر مبنيّ على السكون .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

كرامتك : كرامة : مفعول به من أحفظ منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والكاف : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بإضافة كرامة إليه .

إن : حرف شرط .

غنيًّا : خبر كان المحذوفة منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والتقدير : « إن كنت غنيًّا » .

وحذف جواب الشرط لأنّه سبقه ما يدلّ عليه : « أحفظ كرامتك » .

وإن : الواو : حرف عطف يعطف جملة على جملة .

فقيراً : خبر كان المحذوفة منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والتقدير : « وإن كنت فقيراً » .

وحذف جواب الشرط لأنّه سبقه ما يدلّ عليه : « أحفظ كرامتك » .

نَلَّ وَلَوْ شَهَادَةٌ وَاحِدَةٌ .

نل : فعل أمر مبنيّ على السكون ، وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

ولو : الواو : للبداءة .

لو : حرف شرط .

شهادة : خبر كان المحذوفة منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
والتقدير : « ولو كان المنيل شهادةً واحدةً »
وحذف جواب الشرط لأنّه سبق الشرط ما يدلّ على الجواب .
واحدةً : نعت شهادة منصوب بالتبعية له، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لَمْ تَكْ غَايَتُكَ إِلَّا شَرِيفَةٌ .

لم : حرف جزم .

تك : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وحذفت النون للتخفيف .

غايته : غاية : اسم كان مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والكاف : ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بإضافة غاية إليه .

إلا : أداة حصر .

شريفة : خبر « تك » منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لَمْ يَكُنِ الْقَائِدُ بِمُسْتَهْتَرٍ .

لم : حرف جزم .

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون .

ومحرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين . وحذفت الواو « يكون »

للسبب نفسه .

القائد : اسم يكون مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بمستهتر : الباء حرف جرّ زائد .

مستهتر : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر يكون .

لَيْسَ الْفَقْرُ بِعَيْبٍ .

ليس : فعل ماضٍ ناقص جامد من أخوات كان

الفقر : اسم ليس مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بعيب : الباء : حرف جرّ زائد .

عيب : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر ليس .

١- أن تُراد بين ما التعجبية وبين أقل التعجب :

ما كان أطف حفتكم

٢- أن تُحذف بعد إن ولو الشرطيتين :

تمتع بالحياة وإن عجوزاً
تدله ولو لساناً واحداً

٣- أن تُحذف نون مضارعها مجزوماً بالحرف قبل متحرك في قلب الجملة :

لم يك برء قارداً

٤- أن تشترك (إذا نقيت) مع ليس في دخول الباء الزائدة على خبرهما :

ما كان العذر بقوي
ليس العذر بقوي

عجوز في كان

تمرينات

١

ادخل كان الزائدة على الجمل التعجبية التالية :

ما أغناك عن السيناه
ما أعدل حكم العرب
ما أهون الامتحان
ما أمر جاركم في الصيد
ما أصدق أهل القرى
ما أصعب سفر البحر

٢

احذف كان مما يأتي :

تمتع بالحياة وإن تكن عجوزاً
احمد الله وإن كنت مصاباً
جاهدوا في سبيل حماية الوطن إن كنتم شبناناً وإن كنتم شيوخاً
تحمل الصوم وإن كان قاسياً
لا يخذعك عدوك وإن كان باكياً

٣

أعيد الجمل الآتية إلى أصلها قبل الحذف :

تجنب البرد ولو في الصيف
اطلبوا العلم ولو في القطب
لا يامن الدهر ذوبغي ولو ملكاً
زر ولو بلداً أجنبياً واحداً
اقتن ولو سيارة قديمة
تصدق بشيء من المال ولو يسيراً

٤

احذف نون « يكن » حيث الحذف ممكن

سأرفقك إن يكن الجو صاحياً
لم تكن التلفزة واضحة صباح اليوم
مهما تكن تكن أكن
سألوني : « أكنت مسافراً اليوم ؟ » فقلت : « لم أكن »
إن أكن بعيداً عنك تكن قريباً مني
إن يكن أبوك راضياً تكوني غاضبة
لم أكن اليوم غائباً وكذلك أخي لم يكن

٥

ادخل الباء الزائدة حيث تجوز زيادتها :

ليس ضمير اللص مرتاحاً
ليس الجاهل سعيداً
ما كانت الحرب نافعة
النجاح ليس سهلاً
لا تكن بخيلاً
كن على قدر الرسالة
لم تكن الكتابة منتشرة في العصور القديمة
كان الفارابي فيلسوفاً عميق المعرفة
ما كنت واقفاً على أخبارك قبل اليوم
منظر المغيب كان جميلاً يستولي على العاطفة
احزم أمتعتك فالسفر ليس بعيداً
لا تكن إلا محافظاً على شرف أسرتك

مراجعة

- ١ - أذكر كان وأخواتها مستعملاً كلاً منها في جملة ، وشرح سبب تسميتها بالأفعال الناقصة .
- ٢ - هات أفعال الاستمرار في جمل ، ثم اشرح معنى الاستمرار .
- ٣ - أذكر ما كان متصرفاً تصرّفاً تاماً ، وما كان متصرفاً تصرّفاً ناقصاً ، وما كان جامداً ، من الأفعال الناقصة التي درستها ، متصرفاً ما يمكنك تصريفه .
- ٤ - هل تحافظ الأفعال الناقصة على عملها بعد التصريف ؟ هات أمثلة مؤيدة .
- ٥ - ما شرط عمل « دام » ؟
- ٦ - اختر أربعة من الأفعال الناقصة ، واجعلها تامّة في جمل مفيدة .
- ٧ - أين تزداد « كان » ؟ وأين تحذف ؟ ومتى يجوز حذف نون مضارعها ؟ ومتى تجوز زيادة الباء في خبرها ؟ اشرح مؤيداً ما تقوله بأمثلة .
- ٨ - هل لزيادة الباء في خبر ليس شروط ؟

الأعراف المشبهة بالفعل

عندما تكون عاملة

عندما تكون مكفوفة

عندما تكون مخففة

كسر همزة إن

فتح همزة أن

أعرب

ما يزال في المكتب مديره مكيباً على العمل - لا يئسي بعيداً عن الزلل إلا الحذر - لا تزال من أهل المعروف - ما فتىء النهر متجمداً ، والثلج متساقطاً .
 كان عندي مالٌ كثيرٌ - لا تياس من بلوغ أمرٍ ما دمت شاباً صحيح الجسم .
 لا تكن بكاذبٍ - كانت الشمس قد^(١) طلعت عندما خرجت - تعز فلا شيء على الأرض باقياً^(٢) - ما أخوك مبغضاً لك لكن ناصح^(٣) شفيق - وما كل شيء أنا راضٍ .

(١) الأفصح أن تأتي « قد » قبل الماضي في خبر كان ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وأما غير هذه الأفعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الإطلاق (٢) شطر بيت من الشعر (٣) ناصح : خبر مبتدأ محذوف : (هو ناصح) و « لكن » تعطف جملة على جملة .

إِنَّمَا يَتَّحِدُ الْمُخْلِصُونَ

إِنَّ الْإِتِّحَادَ قُوَّةٌ ، وَإِنَّمَا يَتَّحِدُ الْمُخْلِصُونَ . وَمَا مِنْ شَعْبٍ تَفَكَّكَتْ أَوَاصِرُهُ ، إِلَّا اسْتَجَازَ الْحُكَّامُ كَيْدَهُ ، أَوْ طَمِعَ فِيهِ جَارٌ قَوِيٌّ .

فَإِذَا مَا تَمَسَّكَ أَبْنَاءُ الرَّعِيَّةِ ، أَمِنُوا الْحَيْفَ ، فَإِنَّ ظُلْمُوا ثَارُوا وَكَأَنَّمَا ثَوْرُهُمْ بُرْكَانٌ هَانِجٌ يَجْتَاحُ الْعُتَاةَ ، وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ ، وَيَجْعَلُهُمْ كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا .

ولا شيء على الشعوب صعب المنال .

فَإِذَا أَرَادَتِ الْأُمَّةُ ، وَكَانَ وِرَاءَ إِرَادَتِهَا فِكْرٌ مَصْمُومٌ يَبِينُ الْهَدْفَ وَيَحْضَطُّ إِلَيْهِ ، خَضَعَ الْقَدْرُ لِإِرَادَتِهَا ، وَاسْتَجَابَ الْقَضَاءُ .

أَلَا لَيْتَ السَّمَاءَ مُمْطِرَةً عَلَيْنَا تَمَسُّكًا وَاتِّحَادًا يُبْعَثُ بِهَا مَجْدُ تَلِيدٍ .

ولسنا بذلك نتمنى المستحيل .

إِنَّ أُمَّتَنَا أَعْمَضَتْ جَفْنًا لَكِنَّمَا لَمْ تَنْم .

فَلَعَلَّ شَبَابَهَا عَانَدٌ عَمَّا قَرِيبٍ .

وهو عائدٌ ، ولا شك ، لِأَنَّ نَفُوسَنَا تَأْبَى إِلَّا يَعُودُ .

أَسْئَلَةُ عَنِ النَّصِّ

١ - « الْإِتِّحَادُ قُوَّةٌ » جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَرَدَّتْ فِي النَّصِّ ، وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا « إِنَّ » . مَاذَا عَمَلَتْ « إِنَّ » فِي حَرَكَةِ الْمَبْتَدَأِ ؟

٢ - أ) مِنْ كَمْ حُرُوفًا تَتَأَلَّفُ « إِنَّ » ؟ (إِنَّ نَ) . هَلِ الْفِعْلُ الْمَاضِي يَتَأَلَّفُ مِنْ أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ؟
ب) عَلَامٌ بُنِيَ آخِرُ « إِنَّ » ؟

أليس الأصل في الفعل الماضي أن يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ؟
ج) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ « الْإِتِّحَادِ قُوَّةٌ » وَ « إِنَّ الْإِتِّحَادَ قُوَّةٌ » مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ؟

أليس « إِنَّ » فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ « أَوْ كَدَّ » ؟
٣ - أ) « إِنَّمَا الْإِتِّحَادُ قُوَّةٌ » هَلِ عَمَلَتْ « إِنَّ » فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ ؟
لِمَاذَا لَمْ تَعْمَلْ ؟ مَاذَا اتَّصَلَتْ بِهَا ؟

ب) « إِنَّمَا يَتَّحِدُ الْمُخْلِصُونَ » لِمَاذَا دَخَلَتْ « إِنَّ » عَلَى الْفِعْلِ ؟
هَلِ يَصِحُّ دَخُولُهَا عَلَى الْفِعْلِ إِذَا خَلَّتْ مِنْ « مَا » ؟

٤ - وَرَدَتْ « كَأَنَّ » مَخْفَفَةً النُّونَ فِي النَّصِّ . فَدُلُّ عَلَيْهَا .
٥ - « إِنَّ » وَرَدَتْ فِي النَّصِّ مَكْسُورَةً الْمُهْمَلَةَ ، وَوَرَدَتْ مَفْتُوحَةً . فَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

١
إن و أخواتها : إعمالها - إهالها - تخفيفها

عطف أن قد استقل الأوريقون	سوف يستقلون	لن يستقلوا	لو أرادوا استقلوا	نصيحي أن ليس لك إلا عمالك
إن (تخفيفها نادر ومتروك)	سوف يستقلون	لن يستقلوا	لو أرادوا استقلوا	نصيحي أن ليس لك إلا عمالك
عطف أن قد استقل الأوريقون	سوف يستقلون	لن يستقلوا	لو أرادوا استقلوا	نصيحي أن ليس لك إلا عمالك
عطف أن قد استقل الأوريقون	سوف يستقلون	لن يستقلوا	لو أرادوا استقلوا	نصيحي أن ليس لك إلا عمالك

عطف أن قد استقل الأوريقون	سوف يستقلون	لن يستقلوا	لو أرادوا استقلوا	نصيحي أن ليس لك إلا عمالك
عطف أن قد استقل الأوريقون	سوف يستقلون	لن يستقلوا	لو أرادوا استقلوا	نصيحي أن ليس لك إلا عمالك
عطف أن قد استقل الأوريقون	سوف يستقلون	لن يستقلوا	لو أرادوا استقلوا	نصيحي أن ليس لك إلا عمالك
عطف أن قد استقل الأوريقون	سوف يستقلون	لن يستقلوا	لو أرادوا استقلوا	نصيحي أن ليس لك إلا عمالك

عرفنا في درس سبق ، أن « كان وأخواتها » تدخل على
 المبتدأ والخبر ، فترفع الأول اسماً لها ، وتُنصب الثاني خبراً
 لها . وتشترك « إن وأخواتها » مع « كان وأخواتها » في
 خاصة الدخول على المبتدأ والخبر ، لكنها تعكس العمل تماماً - كما يبدو في أمثلة
 العمود الأول - فهي **تدخل على المبتدأ والخبر ، فتُنصب المبتدأ اسماً لها ، وترفع**
الخبر خبراً لها .

وتسمى « إن وأخواتها » الأحرف (١) المشبهة بالأفعال ، لأنها تشبه الفعل الماضي في
 كونها تبنى مثله على الفتح ، وكونها مؤلفة من ثلاثة أحرف على الأقل (إن ن) فما
 فوق (ل ا ك ن ن) ، وتشبه الفعل المضارع في معنى استعمالها ، إذ « إن » (٢) تعني
 أوكد ، وهي موضوعة لابتداء الكلام ، و « أن » لها المعنى نفسه ، وسيأتي شرح
 استعمالها ، و « كان » تعني أشبه (٣) و « لكن » تعني استدرك ، و « ليت » تعني
 أتمنى ، و « لعل » تعني أرجو .

ونستدل من أمثلة العمود الثاني على خاصة مهمة في الأحرف المشبهة بالأفعال ، هي
 دخول « ما » الكافئة عليها ، فتكفيها عن العمل جميعاً إلا « ليتما » التي يجوز فيها
 الإعمال والإهمال إذا دخلت على الجملة الاسمية ، فإذا دخلت على الجملة الفعلية ، فلها
 حكم أخواتها في الإهمال اضطراراً . و « ما » الكافئة هذه - كما يبدو في الأمثلة -
 تُكسب « ان وأخواتها » جواز الدخول على الأفعال نحو : إنما يتحد المخلصون - ليتما
 يعود الشباب .

وأمثلة العمود الثالث توضح لنا أن ما انتهى بنون مشددة من هذه الأحرف (إن
 وأن و كان و لكن) يمكن أن يخفف (أي تُترك نونه الأخيرة) بشروط :
 « إن » تخفيفها نادر ومتروك . « أن » تبقى عاملة بعد التخفيف ويكون اسمها
 ضمير الشأن محذوفاً ، ولا يكون خبرها إلا جملة ، وأكثر ما تستعمل بفواصل بينها
 وبين الفعل المتصرف (قد ، سوف ، السين ، حرف نقي ، أداة شرط) فإن يكن
 الخبر جملة اسمية استغنت عن الفاصل (نصيحي ...) . « كان » مثل « أن » تبقى
 عاملة ، وتفصل عن الفعل المتصرف بقدر أو لم . « لكن » يبطل عملها .

(١) يقال « الأحرف » لا « الحروف » لأنها دون العشرة . فالأول جمع قلة والثاني جمع كثرة .
 (٢) تقول : « أنا غلص » إذا لم يكن شك في إخلاصك ، فإن يكن هنالك من شك ، قلت . « إني
 غلص » للتأكيد . (٣) قد تعني الشك في الأمر ، وعدم التيقن نحو : كان أخي قادم ، تقولها عندما
 تسمع وقع أقدام مثلاً ، دون أن تتيقن من القادم ؟

إِنَّ الْإِتِّحَادَ قُوَّةٌ .

- إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .
الائتقاد : اسم إن منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
قوة : خبر إن منصوب به، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .

رَأَيْتُ أَنَّمَا الْإِتِّحَادُ قُوَّةٌ .

- رأيت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .
والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل رأى .
أنما : أن حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل .
ما : الكافئة .
الحياة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
جميلة : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضم الظاهر .
والمصدر المؤول من أن وخبرها في محل نصب مفعولاً به من رأى .

أَنْتَ أُمِّيٌّ لَكِنَّا أَنْتَ ذَكِيٌّ .

- لكننا : لكن حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل .
ما : الكافئة .
أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

تَضَعُفُ الْأُمَّةِ الْحَيَّةِ لَكِنَّا لَا تَمُوتُ .

- لا : حرف نفي .
توت : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد عن الناصب والجازم وعمّا يوجب بناءه ،
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي .

لَيْتَا الشَّبَابُ عَانِدٌ .

- ليتّا : ليت حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل .
ما : الكافئة .
الشباب : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَيْتَا الشَّبَابُ عَانِدٌ .

- ليتّا : ليت حرف مشبه بالفعل .
ما : زائدة .

- الشباب : اسم ليت منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عَلِمْتُ أَنَّ قَدْرَ اسْتَقْلَالِ الْإِفْرِيْقِيِّونَ .

- أن : حرف مشبه بالفعل مخفّف .
واسمه ضمير الشأن المحذوف ، والتقدير : « أنه قد ... »
قد : حرف تحقيق .
وجملة استقلّ من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن المخفّفة .

عَلِمْتُ أَنَّ سَوْفَ يَسْتَقْبَلُونَ .

- سوف : حرف استقبال للتسويق .

عَلِمْتُ أَنَّ سَيَسْتَقْبَلُونَ .

- سيستقبلون : السين حرف استقبال للتنفيس .

عَلِمْتُ أَنَّ لَوْ أَرَادُوا اسْتَقْلَالُوا .

- لو : حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لامتناع .

نَصِيحَتِي أَنْ لَيْسَ لَكَ إِلَّا عَمَلُكَ .

- نصيحتي : نصيحة : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة أُبدِلتْ بها كسرة
بجانسة لياء .

- والمصدر المؤول من أن المخفّفة وخبرها في محل رفع خبراً للمبتدأ .

- لك : جازٍ ومجرور متعلقان بخبر ليس المقدم المحذوف والتقدير « ليس نافماً لك » .

- إلا : أداة حصر .

- عملك : عمل : اسم ليس مؤخر مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يَزُولُ الْإِنْسَانُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ .

- وكان : الواو : حالية . جملة لم يكن : خبر كان المخفّفة . يكن : مجزومة تامة
فاعلاً مستتر .

يَنْهَبُ الْمُسْتَعْبِرُ وَلَكِنْ أَذْنَابُهُ تَبْقَى .

- ولكن : الواو : للبداءة . لكن : حرف استدراك . أذنان : مبتدأ . جملة تبقى :
خبر المبتدأ .

- ١- عاملة : تدخل على الجمل الاسمية فقط .
- ٢- مكفوفة : يبطل عملها جميعها ، فيصح دخولها على الجمل الفعلية ما عدا ليتا التي يجوز إعمالها إذا دخلت على جملة اسمية .
- ٣- مخففة : إن : تخفيفها سمج ومترك .
 أن : تخفف فتبقى عاملة ، ويكون اسمها ضمير الشأن مخذوفاً ، وخبرها جملة دائماً . تفصل عن الجملة الفعلية ذات الفعل المتصرف بفاصل . ولا تفصل عن الجملة الاسمية .
 كان : مثل « أن » ولا تفصل إلا بقَدْ أو لم .
 لكن : تهمل وجوباً .
- ← إن وأخواتها ←

٤

أدخل ما « الكافّة » على ليت ، وأثبت بالشكل ما يجوز ، شارحاً السبب :
 لَيْتَ العُسرَ زائل لَيْتَ الحِمرَةَ مفقودة لَيْتَ الشعبَ واع

٥

بيّن أن يجب الإعمال ، وأن يجب الإهمال ، وأن يجوزان في الجمل التالية :
 لَيْتاً يَنْفَعُ الندم لَيْتاً الندم نافع لَيْتَ البِغَاءَ تَعْقِلُ

٦

إفصيل « أن » المخففة بـ « قد » حيث يجب الفصل في الجمل الآتية :

وَرَدَ في أخبارِ الكُشوفِ العِلميةِ أن هياتَ التراجُعُ عن بلوغِ القَمَرِ
 « أن » « أن » « أن »
 نِعَمَ السَفَرُ ركوبُ سفينةِ الفضاءِ
 « أن » « أن » « أن »
 يَبْلُغُ الإنسانُ القَمَرَ .
 لو بَلَّغنا القَمَرَ غَيْرَنا وَجْهَ الحِياةِ
 « أن » « أن » « أن »
 أثبتَ الدماغُ البَشْريُّ عَظَمَتَهُ
 « أن » « أن » « أن »
 بُلُوغُ القَمَرِ واقعٌ لا حَالةَ

٧

إفصل « كان » المخففة عن جملة الخبر بأحد الحرفين المعدّين لهذا الغرض :

اندثرت معالمُ هذه البقعةِ كأن ... تُعمرُ بالأمس
 ما للهَمُّ يَغشى هؤلاء القومَ كأن ... أنقطعتُ جبالُ آماليهم
 لو رأيتَ المقامرين وقد اصفرّت وجوههم كأن ... خرّجوا من الأجداثِ

تمرينات

١

أدخل ما الكافّة على الجمل التالية :

إنَّ الصبرَ جميلٌ كأنَّ الغنى مُبْطِرٌ عَلَّ اللهُ يُسَعِفُ
 علمتُ أنَّ شَجَرَ الأَرْضِ خالدٌ الشمسُ طالعةٌ لكنَّ البردَ مؤذٍ لَعَلَّكَ سامعٌ

٢

عدّ إلى التمرين السابق عموماً الجمل الاسمية جلا فعلية ، ومدخولا الأحرف المكفوفة عليها .

مثال : إِنَّمَا يَحْمِلُ الصبرَ .

٣

ما الفرق بين الجملتين التاليتين ؟ :

إنَّ ما نمتَ طويلٌ إِنَّمَا نمتَ طويلاً

إِنَّ وَّ أَنْ

كسر الهمزة

- (١) إِنَّ الصَّادِقَ مُحْتَرَمٌ .
- (٢) يُقَالُ : « إِنَّ الْحَيَاةَ صِرَاعٌ » .
- (٣) وَاللَّهِ ، إِنَّكَ أَيُّْ .
- (٤) قَصِدْتَ الَّذِي إِنَّهُ كَرِيمٌ .
- (٥) يَحْلِقُ الطَّيَّارُ وَإِنَّهُ خَائِفٌ .
- (٦) سَيَسَافِرُونَ حَيْثُ إِنَّهُمْ صَمَمُوا .
- (٧) نَجَحَ إِذْ إِنَّ الْإِمْتِحَانَ سَهْلٌ .
- (٨) أَصَرَ عَلَى التَّجَارَةِ ، إِنَّهُ مُغَامِرٌ .
- (٩) أَسْتَأْذُكَ ، إِنَّهُ يَلْبِغُ .

فتح الهمزة

- (١٠) يَشْرَفُنِي أَنْبِي أَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِي .
- (١١) يُرْجَى أَنْ السَّعَادَةَ تَغْمُرُكَ .
- (١٢) تَمَنَيْتُ أَنْ الْعُمَرَ طَوِيلٌ .
- (١٣) فِي مُعْتَقَدِي أَنَّكَ شَجَاعٌ .
- (١٤) رَأَيْتُ أَنْ الْمَجِدَّ فَانزُ .
- (١٥) أَرْغَبُ فِي أَنَّكَ صَدِيقِي .
- (١٦) أَكْرَهُ الْكَسَلَ مَعَ أَنَّهُ مُرِيحٌ .

إِقْرَأْ أَمْثَلَةَ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ تَجِدُ « إِنَّ » مَكْسُورَةً الْهَمْزَةَ .
ثُمَّ انْتَقِلْ إِلَى أَمْثَلَةِ الْعَمُودِ الثَّانِي تَجِدُ « أَنْ » مَفْتُوحَةً الْهَمْزَةَ ،
فَمَا هُوَ السَّبَبُ ؟ :

الاستنتاج

بإِنعام النظر في أمثلة العمود الثاني يتبين لك أننا نستطيع في كل مثال منه تأويل
« أَنْ » وخبرها بمصدر مضاف إلى اسمها له محل من الإعراب : ففي المثال (١٠)
تصير الجملة بعد التأويل : « يَشْرَفُنِي اعْتِمَادِي عَلَى نَفْسِي » ، فالخبر - وهو جملة أعتمد -
مع « أَنْ » أولاً بمصدر صريح هو « اعتاد » ، ولهذا المصدر أُضيف إلى اسم « أَنْ » ،
وهو ياء المتكلم - ويُعَرَّبُ فاعلاً لفعل يَشْرَفُ . وقِسْ عليه جميع الأمثلة التالية :

ففي المثال (١١) جاء المصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل لفعل « يُرْجَى » المبني
للمجهول ، والتأويل : « يُرْجَى غَمْرُ السَّعَادَةِ لَكَ » . والتأويل في المثال (١٢) : « تَمَنَيْتُ
طَوْلَ الْعُمَرِ » ، وفي (١٣) : « شَجَاعَتُكَ فِي مُعْتَقَدِي » ، وفي (١٤) : « رَأَيْتُ فَوْزَ
الْحَقِيقِ » . وفي (١٥) : « أَرْغَبُ فِي صِدَاقَتِكَ » ، وفي (١٦) : « أَكْرَهُ الْكَسَلَ مَعَ
رَاحَتِهِ » . إذا :

تَفْتَحُ هَمْزَةُ « أَنْ » حَيْثُ يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا مَعَ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ يُضَافُ إِلَى اسْمِهَا .

عُدْ الْآنَ إِلَى أَمْثَلَةِ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ ، تَجِدُ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُ « إِنَّ » وَخَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ
صَرِيحٍ ، وَلِهَذَا جَاءَتْ هَمْزُهَا مَكْسُورَةً . وبالإضافة إلى هذا ، إذا أنعمت النظر في
أمثلة هذا العمود اتضح لك أن « إِنَّ » وردت في مطلع الجملة - في كل مثال - ولو
سبقتها جملة أخرى ، فهي في بداءة جملة تكاد تكون مستقلة . ففي المثال (١) الابتداء
بها واضح ، وفي المثال (٢) جاءت منقولة عن لسان صاحبها بعد فعل القول (أو ما
يُشْتَقُّ مِنْهُ) ، وفي (٣) بعد القَسَمِ ، وفي (٤) بعد الاسم الموصول الذي لا يليه إلا
جملة . وفي (٥) بعد واو الحال التي لا يليها إلا جملة . وفي (٦) و (٧) بعد « حَيْثُ »
و « إِذْ » اللتين لا يتلوها إلا جملة . وفي (٨) و (٩) في ابتداء جملتين تكادان تكونان
منقطعتين : إذا :

تُكْسَرُ هَمْزَةُ « إِنَّ » حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَأْوِيلَ مَعَ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ .

والله إنك أبي .

والله : الواو للقسم .

الله : اسم مجرور الواو القسم، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف (أقسم) .

قصدت الذي إنّه كريم .

الذي : اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به من قصد .

يسافرون حيث إنهم صمّوا .

يسافرون : السين : للتنفيس .

يسافرون : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه ثبوت النون
لأنّه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل يسافر .

حيث : مفعول فيه مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على الظرفيّة المكانيّة .

نبح إذ إن الإمتحان سهل .

إذ : مفعول فيه مبنيّ على السكون في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة .

يشرّفني أنني أعتمد على نفسي .

أنني : أن : حرف مشبّه بالفعل .

والنون : للوقاية .

والياء : ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم أن .

والمصدر المؤوّل من أن وخبرها في محلّ رفع فاعل يشرّف .

يرجى أن السعادة تفرك .

يرجى : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر .

وهو مبنيّ للجهول .

والمصدر المؤوّل من أن وخبرها في محلّ رفع نائب فاعل يرجى .

تمنيت أن العمر طويل .

تمنيت : تمنى : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتّصاله بالتاء المتحرّكة .

والتاء : ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل تمنى .

والمصدر المؤوّل من أن وخبرها في محلّ نصب مفعول به من تمنى .

في معتقدي أنك شجاع .

في : حرف جرّ متعلّق بخبر المبتدأ المؤخّر المحذوف الذي أغنى عنه شبه

الجملة ، والتقدير: راسخ في معتقدي .

والمصدر المؤوّل من أن وخبرها في محلّ رفع مبتدأ مؤخراً .

رأيي أن الحقّ فائز .

رأيي : رأي: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة أُبدلت بها كسرةً مجانسةً للياء .

والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة رأي إليه .

والمصدر المؤوّل من أن وخبرها في محلّ رفع خبر المبتدأ .

أرعب في أنك صديقي .

في : حرف جرّ متعلّق بأرعب .

صديقي : صديق : خبر أن مرفوع به ، وعلامة رفعه ضمة أُبدلت بها كسرة

مجانسةً للياء .

والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بإضافة صديق إليه .

والمصدر المؤوّل من أن وخبرها في محلّ جرّ بفي .

أكره الكسل مع أنه مريح .

مع : مفعول فيه منصوب على الظرفيّة الزمانيّة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والمصدر المؤوّل من أن وخبرها في محلّ جرّ بإضافة مع إليه .

١- تُكْسَرُ هَمْزُهَا حَيْثُ لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا مَعَ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ .

وعند ذلك تكون في أول الجملة :

إنه يقبل الحذف

ان

٢- تَفْتَحُ هَمْزُهَا إِذَا اسْتَطَعْنَا تَأْوِيلَهَا وَخَبَرَهَا بِمَصْدَرٍ يُضَافُ

لاحظ أن الذين للجمع

إلى اسمها :

تمرينات

١

أول أن وخبرها في الجمل الآتية بمصادر صريحة :

اسْتَأْتُ مِنْ أَنْ الْاِحْتِكَارَ بَاقٍ
عَجِيبٌ أَنْ مَا قُلْتَهُ غَيْرُ صَاحِبِهِ
يُسْعِدُنِي أَنْ الْوَطْنَ مَزْدِهِرٌ
زُرْنِي حِينَ أَنِّي لَا أَعْمَلُ
فِي شَرْعِي أَنْ الْمَارِقَةَ تُقْتَلُ
لِنَسْ أَنْنَا اخْتَلَفْنَا
فَخَرُّ الْمَرْءِ أَنَّهُ عَفِيفٌ .

مِنْ صِفَاتِكَ الشَّرِيفَةِ أَنْتَ تَطِيعُ أَبَاكَ .
يَكْرَهُ الْأُسْتَاذُ أَنْ الطَّالِبَ كَسُولٌ
سَمِعَ أَنْ الْحَرْبَ قَدْ نَشِبَتْ
الْحَقُّ أَنْ النَّاسَ كَالذَّنَابِ
عَظَمَةُ الْإِنْسَانِ أَنْ عَقْلَهُ مَوْلُدٌ
حَاوِلٌ أَنْ تَذَكَّرَ أَنْنَا أَصْحَابُ
هَنِيئًا أَنْكُمْ لَنَا وَأَنْنَا لَكُمْ

مثال : هنيئاً كونكم لنا وكوننا لكم .

٢

اقرأ ما يلي مبرزاً وإن من أن .

عيب علينا ان نكون مانعين وان نقلد الغرب في كل عاداته .
شعبنا انه كريم ، وان تاريخه لمجيد ، وان عاداته فاضلة .
يقول الحديث الشريف : ان الأعمال بالنيات ، ولكل امرئ ما نوى .
والله ان من ساءت أعماله خسر ، ومن حسنت نجح .
يعزُّ علي ان الناس تخدعهم الأباطيل وتجذبهم الزخارف .
صمم الجزائريون على التخلص من الاستعمار فحاربوا ، انهم لأبطال ميامين
قول أستاذنا : ان الحياة عقيدة وجهاد ، صحيح .
أخبرت انك تجتاز امتحاناً ، فتمنيت ان تنجح إذ أنك مستحق .
والذي ان نفسي بيده أرفض الثروة حين انها تحقرني .
أحسنت ان الدنيا تدور بي عندما سمعت الأخبار .
شاء الله ان تكون في عافية ، وانك موفق في أعمالك .
يُبدي الجنودُ ضروبَ الشجاعةِ وانهم في قراراتِ نفوسهم هليعون .
عندي ان الأخلاق الفاضلة خير ما يزدان المرء به .
ان المعيدة بينت الداء وان الحمية خير الدواء .
إذا حكمتهم فاعدلوا ، فطالما سمعنا ان العدل أساس الملك .

قال المتنبي :

فإن تفتق الأنام وأنت منهم
فإن المسك بعض دم الغزال

قال السؤال :

وما ضرنا أنا قليل ، وجارنا
عزير ، وجار الأكرين ذليل

- ١ - ما الفرق بين الأفعال الناقصة والأحرف المشبهة بالفعل ، في العمل ؟
- ٢ - لم أشبهت « إنَّ وأخواتها » الفعل ؟
- ٣ - ما حكم « إنَّ وأخواتها » إذا لحقتها « ما » الزائدة ؟ هاتِ مثلاً على كلِّ منها .
- ٤ - ماذا يجوز في الأحرف المشبهة بالفعل المحتومة بالنون ؟
- ٥ - أيحسُن استعمال « إنَّ » المكسورة همزة مخففة ؟
- ٦ - ما هو حكم « أنَّ » المفتوحة همزة إذا خففت ؟
- ٧ - ما هو حكم « كأنَّ » إذا خففت ؟
- ٨ - ما هو حكم « لكنَّ » إذا خففت ؟
- ٩ - ما هو الحكم العام لفتح همزة « أنَّ » ؟
- ١٠ - ما هو الحكم العام لكسر همزة « إنَّ » ؟

أعرب

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ^(١) لِمَن أَدْرَكَ - إِنَّ رَبَّكَ لَيَشْهَدُ عَلَى مَا أَقُولُ - وَجَدْتُ أَنَّ لَّا مَقَرًّا ^(٢) - كَانَ لَمْ يُرْشِدْهُمْ أَحَدٌ - إِنَّمَا الْكِرَامَةُ فَوْقَ الْحَيَاةِ - إِنَّ مَا ^(٣) تَأَخَّرْتُ لَيْسَ مُضِرًّا - إِنَّ مَا ^(٤) ذَكَرْتَهُ أَعْرِفُهُ - أَنْتُمْ مَتَمِّمُونَ الْوَأَجِبَ ، وَلَكِنَّ خَلِيلًا وَكِرِيمًا مُهْمِلَانِ - عَلِمْتُ أَنَّ الْجَيْشَ جُنُودَهُ عَدَدُهُمْ كَثِيرٌ - يَزْعُمُونَ أَنِّي مُهْمِلٌ ، إِنَّهُمْ لَمُخْطِئُونَ - يَصْطَافُ النَّاسُ وَإِنَّهُمْ مُتَضَايِقُونَ مِنْ الْحَرِّ - إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا - إِنَّ الْأَبْرَارَ هُمْ ^(٥) الرَّابِحُونَ - انْتَشَرَ أَنَّ سِيرِحْلُونَ ، وَأَنَّ قَدْ حَزَمُوا الْأَمْتَعَةَ .

(١) اللام للتأكيد تدخل على المتأخر من معمولي « انَّ » سواء أكان اسماً أم خبراً .

(٢) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محلِّ نصب . (٣) ما المصدرية والمصدر المؤول منها ومن الفعل الذي يمدعها في محلِّ نصب اسم ان (٤) اسم موصول (٥) ضمير الفصل ، يفصل بين المبتدأ وبين الخبر أساساً ، وهنا بين ما أصله مبتدأ وخبر أي اسم إنَّ وخبرها .

أَسْمَاءُ الْكِنَايَةِ

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ ^(١)

أسماء الكناية عن :

العدد
المفرد
الجمع
العلم
أحكَ — أمها

(١) اسم الصوت هو لفظ يحكى به صوت إنسان أو حيوان أو غيرهما نحو : «وَيْه» للنواح على الميت ، و«كيكي كيكي» للديك ، و«مو» للهر ، و«هب» للكلب ، و«رن» للجرس ، و«تَكَ تَكَ» للساعة . أو يخاطب به ما لا يَقْبَلُ رَجْرَأَ نحو : «بيش» للهر ، و«وشيت» للكلب ، أو نداءً نحو : «بيس» للهر ، و«ويش» للكلب .
وهذه الأسماء كثيرة ليست واحدة في جميع المناطق والبلاد .
واسم الصوت لا يدخل عليه ضمير ، ولا يقع في شيء من تركيب الكلام . (انظر ص ٨١ من الجزء الثالث) .

كَمْ بَلِيدٍ مَجْتَهِدٍ نَالَ مِنَ الشَّهَادَاتِ أَعْلَاهَا . وَكَمْ مِنْ ذِكِيٍّ كَسُولٍ اغْتَرَّ
فَأَعْيَاهُ النَّجَاحُ .

فَلَا تَجْعَلَنَّ مِنْ ذِكَاكَ هُوَّةً لِمُسْتَقْبَلِكَ . وَلَا تَكُونَنَّ أَرْبَاباً تَسْبِقُهَا
سُلْخَفَاةٌ . فَكَايِّنْ مِنْ جَبَّارٍ فَتَكَ بِهِ جَبْرُوتَهُ .

وعلى ذلك **كذا وكذا** مثلاً :

فَقَدَّ دَرَسْتَ بِضِعِّ مَدَارِسَ أَحْوَالٍ مَتَخَرَّجِيهَا ، فَتَكشَّفَ لَهَا أَنَّ
نِصْفَهُمْ مِنْ مَتَوَسَّطِي الذِّكَاةِ . وَتُلْثَمُ مِنَ الْبَلْدَاءِ ، وَالْقَلِيلُ الْمَتَّبِقِيُّ فَقَطُّ مِنَ
الْأَذِكِيَاءِ .

فَلَا تَعْقِدَنَّ آمَالاً كِبَاراً عَلَى **فُلَانٍ** أَوْ عَلَى **فُلَانَةٍ** الذِّكِيِّينَ ، فَقَدْ يَخُونَانِ
ذِكَاةَهُمَا بِالْكَسْلِ ، وَيَرْتَعَانِ فِي مَيْدَانٍ فَسِيحٍ مِنَ الْفِشْلِ .

يا صاحبي .

إِنَّ الْعَبْرِيَّةَ شَرَايِينَ يُمِزِقُهَا الْجَهْدُ وَالْأَرْقُ ، وَالنَّبُوغَ عَيْوُنٌ يُذِيبُهَا
السُّهْدُ وَالْقَلْتُ .

وَالذِّكِيُّ الْكَسُولُ غِيٌّ ، وَالْبَلِيدُ الْمَجْتَهِدُ ذِكِيٌّ .

أَسْئَلَةُ عَنِ النَّصِّ

١ - أ) هل وردت « كَمْ » اسمَ استفهامٍ في النصِّ ؟

ب) « كَمْ بَلِيدٍ نَالَ شَهَادَةً »

« عَدَدَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْبَلْدَاءِ نَالَ شَهَادَةً »

للجملتين السابقتين معنى واحد ، فأيُّها أَفْصَحُ ؟

ج) ما حُكْمُ الْاسْمِ الَّذِي يَلِي « كَمْ » ؟ أَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ ؟

أَهُوَ مَجْرُورٌ بِمَنْ ؟

٢ - أ) أَيْمَكُنْكَ اسْتِمَالٌ « كَايِّنٌ » مَوْضِعٌ « كَمْ » ؟

ب) هل وردت « كَايِّنٌ » دون أن يليها حرف الجرِّ « مِنْ » ؟

٣ - لِمَاذَا ذُكِّرَتْ « بَضِيعٌ » مَعَ الْمُؤَنَّثِ ؟ أَلَيْسَتْ هَذِهِ الْمُخَالَفَةُ مِنَ

خِصَائِصِ الْعَدَدِ ؟

٤ - لِمَ يَنْوَنُ الْاسْمُ الْمُؤَنَّثُ « فُلَانَةٌ » .

أَلَا يُبْنَعُ الْعَلَمُ الْمُؤَنَّثُ مِنَ الصَّرْفِ ؟

كَم (كَم مِنْ) الخبرية التكميلية • يُكْنَى بِهَا عن العدد الكثير

• من حَقِّهَا الصَّادِرَةُ

• يَلْبِثُ بِهَا اسْمٌ مُفْرَدٌ نَكْرَةً

كَم مِنْ •

• إِذَا فُصِّلَ عَنْهَا نَصِبٌ تَمَيُّزًا

كَم - يَا أَخِي - بَلِيدًا نَجِحَ

كَأَيِّنْ مِنْ (كَأَيِّنْ مِنْ) • مِثْلُ « كَم مِنْ »

• خَبَرُهَا جَمَلَةٌ أَوْ شِبْهُ جَمَلَةٍ

كَذَا (كَذَا وَ كَذَا) • يُكْنَى بِهَا عن العدد وغيره:

عن العدد

عَلَى ذَلِكَ كَذَا وَ كَذَا مِثْلَ

سَازِرُوكَ سَاعَةَ كَذَا

عن المفرد

قَالَ كَذَا ، وَصَنَعَ كَذَا

عن الحديث والفعل

كَيْتَ كَيْتَ (كَيْتَ وَ كَيْتَ) • يُكْنَى بِهَا عن الجمل في الحديث

قَالَ : « كَيْتَ كَيْتَ »

وَفَعَلَ ذَيْتَ ذَيْتَ

ذَيْتَ ذَيْتَ (ذَيْتَ وَ ذَيْتَ)

بِضْعٍ • يُكْنَى بِهَا عن العدد

من ثلاثة إلى عشرة

بِضْعُ مَدَارِسَ وَبِضْعَةُ مَدْرَسَيْنِ

لَهَا حَكْمٌ مَا يُكْنَى بِهَا عَنْهُ

بِضْعُ وَعِشْرُونَ مَدْرَسَةً .. الخ

فَلَانٌ فُلَانَةٌ • يُكْنَى بِهَا عن علم العاقل

ولها حكمه من عدم التعريف

أَدْعُ فُلَانًا وَفُلَانَةً

ومنع المؤنث من الصرف ..

• إِذَا كُنِّيَ بِهَا عن علم غير العاقل عَرَّفْنَا للتفريق فَعِيلٌ : الفُلَانُ وَالفُلَانَةُ إِذَا كَانَ المقصود سَيِّرَانًا .

الاستنتاج

بدلاً من أن نقول : عددٌ كثيرٌ من البلاء نجح قلنا : كَمْ بَلِيدٍ نَجِحَ

أَي كُنِينَا عن (عدد كثير) بلفظة « كَم » . و « كَم » هَذِهِ هُنَا مِضَافَةٌ إِلَى « بَلِيدٍ » ، وَالإِضَافَةُ مِنْ خِصَائِصِ الأَسْمَاءِ ، فَهِيَ - إِذَا - أَسْمٌ ، وَلِذَلِكَ نَسَبْنَا اسْمَ كِنَايَةٍ . وَإِذَا سَأَلْنَا عن تَحْدِيدِ العَدَدِ الكَثِيرِ الَّذِي تَدَلُّ عَلَيْهِ « كَم » وَجَدْنَا أَنَّهُ مُبَهِّمٌ غَيْرٌ مَحْدُودٌ . إِذَا : اسْمُ الكِنَايَةِ هُوَ لَفْظٌ مَبْهَمٌ يَعْبُرُ بِهِ عَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ . . وَأَسْمَاءُ الكِنَايَةِ هِيَ :

كَم : سَبَبُ تَسْمِيئِهَا اسْتِعْمَالُهَا فِي الكَلَامِ الخَبَرِيِّ (١) كِنَايَةً عن العَدَدِ الكَثِيرِ . يَأْتِي بَعْدَهَا اسْمٌ نَكْرَةً (٢) بِمَجْرُورٍ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ أَوْ بِمِنْ (٣) . فَإِذَا فُصِّلَ عَنْهَا نَصِبٌ (٤) . لَهَا حَقُّ الصَّادِرَةِ (٥) .

كَأَيِّنْ : تُكْتَبُ أَيْضًا (كَأَيِّنْ) . فِي مَعْنَى « كَم » الخَبَرِيَّةِ . الأِسْمُ بَعْدَهَا بِمَجْرُورٍ بِمِنْ . خَبَرُهَا جَمَلَةٌ أَوْ شِبْهُ جَمَلَةٍ .

كَذَا : تُعْتَبَرُ كَلِمَةً وَاحِدَةً . الأِسْمُ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ إِذَا دَلَّتْ عَلَى العَدَدِ . يُكْنَى بِهَا أَيْضًا عن غير العدد : كالمفرد والحديث والفعل . تُسْتَعْمَلُ مُفْرَدَةً وَمُكْرَّرَةً تَكَرَّرًا عَطْفِيًّا أَوْ تَرْكِيبِيًّا .

كَيْتَ وَذَيْتَ : تُسْتَعْمَلَانِ مُكْرَّرَتَيْنِ تَكَرَّرَ عَطْفٍ أَوْ تَرْكِيبٍ ، وَيُكْنَى بِهَا عن الجمل في الحديث .

بِضْعٍ : يُكْنَى بِهَا عن العدد من ثلاثة إلى عشرة ، وَلَهَا حَكْمٌ إِفْرَادًا ، وَتَرْكِيبًا ، وَعَطْفًا ، وَتَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا ، وَإِعْرَابًا وَبِنَاءً .

فَلَانٌ وَفُلَانَةٌ : فَلَانٌ لِّلْكِنَايَةِ عن علم العاقل ، وَمؤنثه فُلَانَةٌ ، لَهَا حَكْمُ العَلَمِ فِي عَدَمِ قَبُولِ « ال » التَّعْرِيفِ ، وَمَنْعِ المؤنثِ مِنَ الصَّرْفِ . فَإِذَا اسْتَعْمَلَا لِغَيْرِ العَاقِلِ وَجِبَ اقْتِرَانُهُمَا بِ « ال » تَفْرِيقًا وَتَمْيِيزًا لِلعَاقِلِ .

(١) راجع قسم علم المعاني في «اطلس البلاغة» .
(٢) لا تضاف إلى جمع ولا إلى معرفة .
(٣) أجاز بعضهم رفعه بالابتداء . ولكنه مذهب ضعيف .
(٤) لأنه لا يجوز الفصل بين المضاف ، وبين المضاف إليه .
(٥) الوقوع في صدر الجملة .

كَمْ بَلِيدٍ نَجِحَ

- كَمْ : (الخبرية التكميلية) اسم مبني على السكون في محلّ رفع بالابتداء .
 بليدٍ : اسم مجرور ^(١) بإضافة « كم » إليه ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
 نجح : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « بليد » .
 وجملة « نجح » من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ .

كَأَيِّنَ مِنْ جَبَّارٍ عِنْدَنَا

- كأين : (الخبرية التكميلية) اسم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ .
 من : حرف جرّ .
 جبار : اسم مجرور بمنّ ، وعلامة جرّه الكسر الظاهر .
 عندنا : عند : مفعول فيه منصوب على الظرفية المكائنية ، متعلق بخبر محذوف .
 نا : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بإضافة « عند » إليه .

عَلَى ذَلِكَ كَذَا وَكَذَا مَثَلًا

- على : حرف جرّ متعلق بخبر محذوف والتقدير: (كذا وكذا مثلاً معدودة على ذلك)
 ذلك : ذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ به « على » .
 واللام : للبعث . والكاف : حرف خطاب .
 كذا وكذا : كذا : اسم مبني على السكون في محلّ رفع بالابتداء .
 والواو : حرف عطف .
 كذا : اسم مبني على السكون معطوف على « كذا » في محلّ رفع بالتبعية له .
 مثلاً : اسم منصوب على التمييز ، وعلامة نصبه ...

(١) منهم من يرفعه بالابتداء ، ولكن الشائع هو الجرّ .

سَأَزُورُكَ سَاعَةَ كَذَا

- سأزورك : السين للتنفيس .
 أزور : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ...
 والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به من « أزور » .
 ساعة : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه ...
 كذا : اسم مبني على السكون في محلّ جرّ بإضافة « ساعة » إليه .

قَالَ كَيْتٌ كَيْتٌ وَقَعَلٌ ذَيْتٌ ذَيْتٌ

- كيت - كيت : اسم مركّب مبني الجزأين على الفتح في محلّ نصب مفعول به من « قال » .

فِي حَيْثِنَا يَبْضَعُ مَدَارِسَ

- في حيثنا : حرف الجرّ متعلق بخبر محذوف ، والتقدير: (موجود في حيثنا بضع مدارس) .
 بضع : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 مدارس : اسم مجرور بإضافة « بضع » إليه ، وعلامة جرّه كسرة أُبدلت بها فتحة
 لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف كونه على وزن مُنتهى الجموع .

ادْعُ فُلَانًا وَفُلَانَةَ

- ادعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .
 وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » .
 فلاناً : مفعول به من « ادعُ » منصوب به ، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
 وفلانة : الواو : حرف عطف يَعْطِفُ « فلانة » على « فلاناً » .
 فلانة : اسم معطوف على « فلاناً » منصوب بالتبعية له ، وعلامة نصبه
 الفتح الظاهرة . ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف ،
 العلية والتأنيث .

كَم كَتَابِهِ يَجِبُ تَرْبُفُهُ ، وَكَمَنْ عِلْمٌ يَشْرُ ، وَكَأَيُّ مَنْ عَالِمٍ عِنْدَنَا	بَضَعُ بَضْعَةً رَجَالٌ زَارُوا بَضْعَ قَلَاعٍ مِنْهُ بَضْعَةٌ وَعِشْرِينَ يَوْمًا .	كَمَّ كَأَيِّنْ	أَسْمَاءُ الْكِنَايَةِ
كُنْتُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ كُنْتُ كَيْتٌ سِوَى ذِيَّتِ ذِيَّتُ ذِيَّتِ	فَلَانٌ تَزَوَّجَ فَلَانٌ بِفُلَانَةٍ وَشَهِدَ عَلَى الزَّوْجِ فَلَانٌ وَفُلَانَةٌ ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا فَلَانًا وَفُلَانَةً .	كَيْتٌ كَيْتٌ	

تمرينات

١

ضع اسم الكناية اللازم محلّ النقط ، وأشير إلى خبره :

... جاهل في الثريا ، وعالم لا يدري به أحدٌ .

... من قرية في خراب لأن أهلها يتزاحمون على منصب زهيد .

٢

ضع اسم الكناية « بضع » محلّ النقط ملاحظاً تذكيره وتأنينه استناداً إلى

أحكام العدد :

في حوزتي ... عشرَ قلمًا ، و ... عشرةَ ممحاةً ، و ... كتبٌ ،

و ... لوحاتٍ زيتيةً ، و ... وعشرون دفترًا ، و ... وخمسون ورقةً .

٣

فسّر المكيّ عنه في العبارة التالية :

فلانةٌ وفلانٌ اشتريا الفلانَ وباعا الفلانةَ .

٤

ضَعْ خَطًّا تَحْتَ كُلِّ اسْمٍ كِنَايَةٌ وَأَعْرَبْهُ :

صديقي الأكرم سعيداً .

سلامٌ طيبٌ مُشْبَعٌ بروحِ المحبةِ والتقدير . وَبَعْدُ :

من أطف ذكريات بضعه الأيام التي قضيتها بين ظهرائكم ، مغموراً بالعناية الأهلية ، وممتعاً بالدعة والأنس ، ذكّرتي تملككم الجارة الثرارة المهدار - أم خليل - التي كانت تنتعش بها ساعةً الأفتاء كلُّ صباحٍ .

إنها لامرأة غريبة الشخصية ، محببة إلى النفس ، كريمة إلى العقل ، خفيفة على الوقت في سويغات الفراغ والسلوى ، ثقيلة عليه وهو ثمين . فبهي العسل المرّ ، أو الصبر المغسول .

يضعب على الجالس إليها أن يتصور لسانها غير إبرة بمغطة في مسجلة . تلتهم الوقت التهاماً بحديث موصولٍ مكرور . ولا تترك في حضرتها - التي تمتد غالباً بضع ساعات - هنيهةً لغيرها .

لم نسمع منها سوى : قالت فلانةٌ كيت كيت ، وعمل فلانٌ ذيت وذيت ، وطبخت كذا كذا ، واشترت كذا وكذا ، وأنفقت كذا ليرة في يوم كذا ...

كم من إنسان - أيها الصديق - طال لسانه بقدر ما قصر نظره ، وكم لأمري وقوي كلامه بقدر ما ضعف تفكيره ، وكأين من صامت لو نطق أخرس عنادل الكلام .

مراجعة

- ١- اذكر أسماء الكناية ، وعرفتها .
- ٢- عم " يَكْنَى بِكَمْ " وكأين؟ أعطِ مثلاً على كلِّ منها .
- ٣- « كم » و « كآين » ، أيها يجب جرّ الاسم بعده « بن » ، وأيها يجوز فيه ذلك ؟ هاتِ أمثلة تؤيد بها كلامك .
- ٤- (يجب أن يتلو « كم » و « كآين » اسم مفرد نكرة) هاتِ مثلاً لذلك .
- ٥- ما الفرق بين « كم » الخبرية و « كم » الاستفهامية : معنى وعلاقة بما بعدها ؟
- ٦- ما حكم خبر « كآين » ؟ أعطِ مثالين يبينان هذا الحكم .
- ٧- عم " يَكْنَى بِـ « كذا » ؟ هاتِ جملة على كلِّ حالة .
- ٨- « ما أكثر ما تُسْتَعْمَلُ « كذا » مكرورةً بالعطف ودونه » . اشرح .
- ٩- عم " يَكْنَى بِـ « كيت كيت » و « زيت زيت » ؟ هاتِ أمثلةً عليها مكررتين بعطف ودون عطف .
- ١٠- « يَكْنَى بِـ « بضع » عن العدد القليل من ثلاثة إلى عشرة ، ولها حكم ما يَكْنَى بها عنه » اشرح هذا القول مستنداً إلى أمثلة .
- ١١- ما معنى : « فلانٌ وفلانٌ لها حكم العلم إذا دلّتا على عاقل » ؟ اشرح بأمثلة .
- ١٢- ما حكم « فلان » و « فلانة » إذا دلّتا على غير العاقل ؟

أَعْرَبْ :

كم مغتربٍ قضى مُعَوَظاً — كآين من فتى ماجنٍ تخاله فاضلاً - كم من عدوٍ خبيثٍ تظنُّه صديقاً صدوقاً — « كيت كيت » و « زيت زيت » من أسماء الكناية — اقتنينا بضع عشرة نعجة فلم نؤفّق — في مكتبتنا بضع مئاتٍ من الكتب الثمينة ، يُشرفُ عليها بضعه وكلاء — عندنا كذا وكذا شجرة بُرْتقالٍ في البستان .

أحكامُ الجمل

الجمل التي
لها محلّ من الإعراب

الجمل التي
لا محلّ لها من الإعراب

الجملة التي لها محل من الإعراب .

الجملة المعربة		المحل من الإعراب
اسمية	فعلية	
النهرُ	يَجْرِي مَأْوُهُ	١ خبراً
أَنْظَفُ	بِنَهْرٍ مَأْوُهُ	٢ نعتاً
سَبَحْتُ	فِي النَّهْرِ حَيْثُ يَجْرِي مَأْوُهُ	٣ مضافاً إليها
إِنْ تَجَمَّدَ	النهرُ فَمِيجَرِي مَأْوُهُ	٤ جواباً للشرط جازم مقترناً بالفاء (٢)
قَالَ	أَبِي : « يَجْرِي النَّهْرُ »	٥ مفعولاً به
قِيلَ	لِي : « يَجْرِي النَّهْرُ »	٦ نائب فاعل
جاءَ	فِي الْأَمْثَلَةِ : « يَجْرِي النَّهْرُ »	٧ فاعلاً
مَرَّتْ	بِالنَّهْرِ يَجْرِي مَأْوُهُ	٨ حالاً
النهرُ	يَتَدَقَّقُ مَأْوُهُ وَيَجْرِي	٩ تابعة لجملة لها محل من الإعراب

(١) الجملة - من حيث التركيب - قسمان :
 (١) فعلية : وهي ما صُدِّرت بفعل .
 (٢) اسمية : « » « » باسم .

يدخل في الفعلية ما تألفت من الفعل وفاعله أو نائب فاعله ، أو الفعل الناقص واسمه وخبره .
 ويدخل في الاسمية ما تألفت من المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبره ، وإنما دخل عليه أحد الحروف الناسخة نحو : « لا وقاراً مضراً ، ولات حيناً فراراً ، ولعلَّ الكلبُ نافعٌ » ... الخ . ما عدا ما دخلت عليه « أن » الفتوحة الهمزة .
 والجملة أيضاً - من حيث فائدة المعنى - نوعان :
 (١) جملة مفيدة معنى تاماً ، وتدعى « الكلام » .
 (٢) جملة غير مفيدة .

ولا يشترط في كل جملة أن تفيد معنى تاماً مكتفياً بنفسه كما يشترط في الكلام . فهي قد تكون تابعة للفائدة نحو : « جاء سعيد ، وسعيد مهذب ، وما مهذب سعيد ، ووروي سعيد . » وعند ذلك يجوز أن تسمى جملة ، وأن تسمى كلاماً ، على السواء . وقد تكون غير تابعة للفائدة نحو : « إن تدرس ، فتسعى جملة ولا يجوز أن تسمى كلاماً ، فإن قيل : « إن تدرس تنجح . » جاز أن تسمى كلاماً .
 (٢) أو بإذا الفجائية نحو : « إن تُصِبهُم سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » .
 (٣) أضفنا كلمة « قريباً » للدلالة على معنى السين في الجملة الفعلية التي حلت محلها هذه الجملة الاسمية .

عرفنا في درس المبتدأ والخبر أن :
 خبر المبتدأ يمكن أن يكون جملة .
الاستنتاج

إذا ، بديهي أن نستنتج من هذا القول أن :

الجملة يمكن أن تكون خبراً .

ومن هذا القول أيضاً - أن :

الجملة يمكن أن يكون لها محل من الإعراب .

والجملة التي لها محل من الإعراب تقع (١) :

١	إمّا خبراً	كجملة يَجْرِي مَأْوُهُ	الفعلية	أو	مَأْوُهُ جَارِ	الاسمية	فِي الْمَثَالِ
٢	وإمّا نعتاً	»	»	»	»	»	»
٣	مضافاً إليه	»	»	»	»	»	»
٤	جواباً للشرط جازم مقترناً بالفاء	»	»	»	»	»	»
٥	مفعولاً به	»	»	»	»	»	»
٦	نائب فاعل	»	»	»	»	»	»
٧	فاعلاً	»	»	»	»	»	»
٨	حالاً	»	»	»	»	»	»
٩	تابعة لجملة لها محل من الإعراب	»	»	»	»	»	»

ولا فرق بين الجملة الفعلية وبين الجملة الاسمية في الإعراب .

(١) هناك قاعدة مذكورة في كتب معدودة من أمثات الكتب ، ومشهور لأصحابها بالعلم الواسع والتحقيق تقول : « إذا صح تأويل الجملة بغير محل من الإعراب كلفرد الذي تؤول به ، وإن لم تؤول لم يكن لها محل من الإعراب » .

وقد نسخها وتناسخها كثير من المؤلفين دون تحقيق وتدقيق . ولو تبصرنا فيها لوجدناها غير منطقية على جميع الحالات . فهي تصبح مثلاً في الجملة التي تقع خبراً ، نحو : « النهر يجري » (حيث تؤول جملة يجري بغير محل من الإعراب) أو نعتاً ، أو حالاً ، أو مفعولاً به من غير فعل القول .. ولا تصح في جواب الشرط مثلاً ، فلو قلنا : « فمن يُضِلِّلِ اللهُ فما له من هاجر » لكان المفرد الذي تؤول به جملة « ما له من هاجر » مبتدأ بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط ، والجملة التي أولت به في محل جزم جواباً للشرط ، والاختلاف واضح .

النهر يَجْرِي

النهر : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يجري : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .
وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على النهر .
وجملة « يجري » - من الفعل والفاعل - في محلّ رفعٍ خبراً للمبتدأ .

النهرُ ماؤُهُ جارٍ .

النهر : مبتدأ أول مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ماؤُهُ : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والهاء : ضمير متصل مبنيّ على الضمة في محلّ جرّ بإضافة ماء إليه .
جارٍ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ المقدّر على الياء للثقل .
وحذفت الياء لإظهار التنوين .
وجملة « ماؤُهُ جارٍ » - من المبتدأ والخبر - في محلّ رفعٍ خبراً للمبتدأ الأول .

أَنْظِفُ بِنَهْرٍ يَجْرِي

أنظف : فعل ماضٍ مبنيّ على فتحة مقدّرة على آخره لمحيثه على صورة الأمر .
بنهر : الباء : حرف جرّ زائد .
نهر : اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنّه فاعل « أنظف » .
وجملة « يجري » - من الفعل والفاعل - في محلّ جرّ^(١) نعمتاً لنهر

أَنْظِفُ بِنَهْرٍ مَاؤُهُ جَارٍ .

ماؤُهُ : ماء : مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة « ماؤُهُ جارٍ » - من المبتدأ والخبر - في محلّ جرّ^(١) نعمتاً لنهر .

سَبَحْتُ فِي النَّهْرِ حَيْثُ يَجْرِي .

حيث : مفعول فيه مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على الظرفية المكانية .
وجملة « يجري » - من الفعل والفاعل - في محلّ جرّ بإضافة « حيث » إليها .

سَبَحْتُ فِي النَّهْرِ حَيْثُ مَاؤُهُ جَارٍ .

الجملة « ماؤُهُ جارٍ » - من المبتدأ والخبر - في محلّ جرّ بإضافة « حيث » إليها .

إِنْ تَجَمَّدَ النَّهْرُ فَيَسْبِجِي

الفاء : الرابطة لجواب الشرط . والسين للتنفيس .
يسبجي : فعل مضارع مرفوع بالتجرّد وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .
وجملة « يسبجي » من الفعل والفاعل في محلّ جزمٍ جواباً للشرط .

إِنْ تَجَمَّدَ النَّهْرُ مَاؤُهُ جَارٍ قَرِيباً .

قريباً : مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه الفتح الظاهر .
وجملة « ماؤُهُ جارٍ » من المبتدأ والخبر في محلّ جزمٍ جواباً للشرط .

قَالَ أَبِي : « يَجْرِي النَّهْرُ » .

جملة « يجري النهر » - من الفعل والفاعل - في محلّ نصبٍ مفعولاً به من قال .

قَالَ أَبِي : « النَّهْرُ جَارٍ » .

جملة « النهر جارٍ » - من المبتدأ والخبر - في محلّ نصبٍ مفعولاً به من قال .

قِيلَ لِي : « يَجْرِي النَّهْرُ » . قِيلَ لِي : « النَّهْرُ جَارٍ » .

جملة « يجري النهر » - من الفعل والفاعل - في محلّ رفع نائب فاعل قيل .
وجملة « النهر جارٍ » - من المبتدأ والخبر - في محلّ رفع نائب فاعل قيل .

مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ يَجْرِي^(١) . مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ وَمَاؤُهُ يَجْرِي .

جملة « يجري » - من الفعل والفاعل - في محلّ نصبٍ حالاً عن النهر .
وماؤُهُ : الواو : حالية .

وجملة « ماؤُهُ يجري » - من المبتدأ والخبر - في محلّ نصبٍ حالاً عن النهر .

النَّهْرُ يَتَدَقَّقُ وَيَجْرِي .

جملة يتدقق في محلّ رفع خبراً . الواو : حرف عطف . يجري : فعل مضارع معطوف على يتدقق مرفوع بالتبعية له .
وجملة يجري في محلّ رفع بالتبعية لجملة يتدقق .

جَاءَ فِي الْأَمْثَلَةِ : « يَجْرِي النَّهْرُ » : جملة « يجري النهر » في محلّ رفع فاعل جاء .

(١) إتباعاً للحركة المرفوعة لا المقدّرة .

(١) هنالك قاعدة عامّة تقول « الجملة بعد النكرات صفات - أي نموت - وبعد المعارف أحوال » .

للجملة التي لها محلّ من الإعراب تحلّت تسعة ، فهي تقع :

- (١) خبراً (٢) نعتاً (٣) مضافاً إليها (٤) جواباً لشرط جازم مقترنة بالقاء
(٥) مفعولاً به (٦) نائب فاعل (٧) فاعلاً (٨) حالاً (٩) تابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب.
• تنبيه مهم •

وردت في إحدى حواشي هذا الدرس القاعدة التالية : الحروف الناسخة إذا دخلت على
البناء والخبر بقيت جعلتا اسمية . وهذا صحيح ، غير أنّ عدّة من أمات الكتب اللغوية
خلطت - استناداً إلى هذه القاعدة - بين «أن» المفتوحة الهمزة ، وبين «إن» المكسورة
فجعلت «أن» المفتوحة الهمزة مع اسمها وخبرها جملة ، وأوردت منها أمثلة وشواهد
في باب إعراب الجمل ، وهذا خطأ فادح ، ف «أن» المفتوحة الهمزة - تخرج عن بقية
الحروف الناسخة - فتؤلف مع اسمها وخبرها مصدراً مؤولاً ، ويلغى بهذا إعراب الجملة .

تمرينات

١

ضَع خطأً تحت الجملة النعت ، وخطّين تحت الجملة الحال في ما يلي :

لَمَعَ البرقُ يُخَفِّفُ الأبصارَ ما تحدّث أستاذنا إلا أشار بيده

دخلَ اللّصُّ والناسُ نياماً انبذوا فتاةً جهلت حقيقة التمذّن

اشتريت سيارةً لونها أسود ما لكم لا تصدّقون ؟

مشى الشيخُ ظهره مُنحنيّ هجم الكلب ما يخاف العصا

خالفَ السائقُ وقَدَلها الشَّرطيُّ أعدت المدرسة احتفالاً يندُرُ مثيلُهُ

قطفت تينةً لما تنصَّبَجُ سَمِعَ حَبْرٌ مفادَهُ أنّ ...

طائرةٌ دوّيا مخيفٌ مقبلةً اعتمدتُ معاماً يملكُ زمامَ مادّتهِ

قصدتُك وأنا واثقٌ بمروءتك قطفت العنقودَ وما زالَ حِصرِماً

أكرهُ سلوكاً ينافي تقاليدنا أخذتُ عن كتابٍ اشتهرَ بدقّتهِ

أقلعت الطائرةُ وما بزغَ الفجرُ دَخَلَ سعيدٌ لُفافتهِ بيدهِ

٧٠

٢

دلّ على الجملة الفاعل ، والجملة النابتة عن الفاعل ، والجملة المفعول به :

قال الإمام عليّ في إحدى خطبه : « الجهاد بابٌ من أبواب الجنة » .

أثرٌ من حِكمِ القدماء : « لا تأكلُ الحرّةُ بثديّتها » .

استقرّ في أذهان المؤمنين من الأحاديث : « الدّينُ المعاملة » .

لا تنسوا : « إنّما الأعمال بالنيّات » ، وتذكروا أنّ لكلّ إمريٍّ ما نوى .

٣

عيّن في الجمل التي تحتمل خطوط محالّها من الإعراب :

لم أرَ من الحكمة أن أقطع الصلّة بيني وبين العمال منذُ أعلنوا الإضرابَ .

مهما تعملُ من خير فاسترّه ، والله عليمٌ بما تفعلُ .

الإنسانُ في حياته ، وبعْدَ مماتِهِ ، يُناطُ بما قدّمت يدها .

البلادُ المصريّةُ أرضها ذهبٌ ، ونيلها عَجَبٌ ، ونساؤها لَعَبٌ .

أين تذهبُ فالأبعادُ إخوانُ لك ، والأقاربُ عقاربُ عليك .

٤

عيّن كل جملة لها محلّ من الإعراب :

أقبلَ الصيفُ والمصطافون متلهّفون الجيشُ أسلحتهُ موفورة

كان اللاعبون يقفزون كالأنمار هؤلاء فتيةٌ صيتهم حيدٌ

ذهبت المغنّيات يتعثرن بشباك الحية استمعت إلى خطباء أقوالهم حِكمٌ

هبّت عاصفةٌ سرعتها خيفةٌ شهدت رقصاً لوّنه فريدٌ

إن الناسَ يهتمون بالقويّ احذرْ جداراً يكادُ ينقضُ

كيفها يتصرّف المؤمنُ فاللهُ في عَوْنِهِ إن تجتهدْ فسوفَ تلاقي الخيرَ

الموجُ يضطربُ ويهدأ القلمُ ريشتهُ جديدةٌ وخطّه جميلٌ

الجملة التي لا محل لها من الإعراب.

- ١ ابتدائية : في مفتوح العبارة : **جاء المائل زائل** .
- في أثناء العبارة منقطاً عما قبلها (استثنائية) : **أعمالنا معروفة ليخرس الذين ينافقون** .
- ٢ مفسرة : مقترنة بحرف تفسير (١) : **كُتبتُ إلى مغتربٍ أنْ عُدُّ إلى وطنك** .
- غير مقترنة بحرف تفسير : **إنْ أخاك رأيتَه (٢) فإسأله** .
- ٣ جواباً : لشرط غير جازم : **لو أجتهدت لنجحت** .
- لشرط جازم غير مقترنة بالفاء : **إنْ تدرس تنجح** .
- ٤ صلة للموصول : **سمعتُ الذي غنى** .
- ٥ معترضة (٣) : **الرئيس - لیتکم تعلمون - طاهر** .
- ٦ جواباً لقسم : **والله ، لاأخذن حقي** .
- ٧ تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب : **سمعتُ الذي غنى وعزف** .

(١) حرف التفسير من منهاج العالي الرابع .
 (٢) أدوات العرض والتضييق (من منهاج العالي الرابع) ، وأدوات الشرط ، والاستفهام (عدا الممزة) جميعها تختص بالدخول على الأفعال فإن جاء بعدها اسم اعتبرنا أن الفعل الذي يقوله عن الأداة عذوف ، وعلى هذا الأساس يكون الإعراب كأنظر صفحتي الإعراب ، وللمزيد من الفائدة اقرأ باب «الاشتغال» .
 (٣) تعترض الجملة ما بين :
 (١) المبتدأ وخبره نحو : الرئيس - حفظه الله - شريف
 (٢) الفعل وفاعله : « جاء - جلّ شأنك - اللص »
 (٣) « وفائب فاعله : « يريق - جلّ شأنك - الإصم »
 (٤) « والمفعول به : « سُقّت - جلّ شأنك - اللص »
 (٥) فعل الشرط وجوابه نحو : إن تأت - حينئذ الله - تأت
 (٦) الحال وصاحبها : « تأثرت - والله - مضطراً »
 (٧) الصفة والموصوف : « ستنال درجة ياسعيد - وفيمة »
 (٨) القسم وجوابه : « وحياتك صدقي - سأزورك »

الاستنتاج

عرفت في الدرس السابق من هذا الباب المواقع التسعة التي يكون فيها للجملة محل من الإعراب . أما في هذا الدرس ، فنحن شارحون لك ، المواضع التي لا يكون للجملة فيها محل من الإعراب .

- «جاء المائل زائل» - في الرقم ١ من الأمثلة - جملة ابتدائية الكلام لذلك ندعوها ابتدائية . وقد تأتي الجملة الابتدائية أثناء العبارة كجملة : « ليخرس » في المثال : « أعمالنا معروفة ، ليخرس الذين ينافقون »
- من الرقم ١ ايضاً ، فمعنى جملة : « أعمالنا معروفة » يعتبر منتهياً بانتهاها ، أما جملة : « ليخرس » فتعتبر استثنافاً للحديث بعد انقطاعه بأكمل المعنى في الجملة السابقة . أضفت أن لا علاقة نحوية بين الجملتين .
- والجملة المفسرة تأتي لتوضيح المقصود في الجملة التي سبقتها ، سواءً أكانت مقترنة بأحد حرفي التفسير : « أن » و « أي » ، كجملة « عُدُّ » التي تفسر جملة « كُتبتُ » في المثال : « كُتبتُ إلى مغتربٍ أنْ عُدُّ إلى وطنك »
- أم غير مقترنة بحرف تفسير كجملة « رأيتَه » في المثال : « إنْ أخاك رأيتَه فإسأله »
- فهي تفسر الجملة المحذوفة من بين « إنْ » وبين « أخاك » ، والتقدير : « إن رأيت أخاك رأيتَه فإسأله » .
- والجملتان : « نَجَحْتُ » و « تَنَجَّحْتُ » في المثالين : لو اجتهدت لنجحت
- « إنْ تدرس تنجح »
- وقعت أولاً جواباً بالشرط غير جازم (كو) ، وثانيتها جواباً بالشرط جازم غير مقترنة بالفاء . وفي المثال ذي الرقم ٤ :
- سمعتُ الذي غنى
- جاءت جملة « غنى » صلة للموصول . وجاءت جملة : « لوتعلمون » في المثال ذي الرقم ٥ معترضة . وفي المثال ذي الرقم ٦ وردت جملة : « أخذن حقي » ، جواباً للقسم (والله) . وفي المثال الأخير :
- « سمعتُ الذي غنى وعزف »
- جملة : « غنى » لا محل لها من الإعراب لأنها صلة للموصول ، وجملة « عزف » تتبعها في الحكم لأنها معطوفة عليها . فهي - والحالة هذه - تابعة للجملة لا محل لها من الإعراب .
- هذه الجمل السبع التي ذكرناها لا محل لها من الإعراب ، وهي : (١) الابتدائية (٢) والمفسرة (٣) والواقعة جواباً لشرط غير جازم أو جواباً لشرط جازم وغير مقترنة بالفاء (٤) وصلة للموصول (٥) والمعترضة (٦) والواقعة جواباً للقسم (٧) والتابعة لجملة لا محل لها من الإعراب .

أَعْمَلْنَا مَعْرُوفَةً ، لِيُخْرِسَ الَّذِينَ يَنَّاقُفُونَ .

ليخرس : اللام : للأمر (حرف جزم) .
يخرس : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون وحركه بالكسر منعاً للقاء الساكنين .
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب فاعلاً ليخرس .
جملة « أعملنا معروفة » - من المبتدأ والخبر - لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « يخرس » - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية (استئنافية)
جملة « يناقفون » - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .

كَتَبْتُ إِلَى مُقَرَّبٍ أَنْ عُدَّ إِلَى وَطَنِكَ .

أَنْ : حرف تفسير .
عُدَّ : فعل أمر مبني على السكون . (حذف منه الواو منعاً للقاء الساكنين ، أصله : عُوِدْ)
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
وجملة « عُدَّ » - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة .

إِنْ أَخَاكَ رَأَيْتَهُ فِإِسْأَلُهُ .

إِنْ : حرف شرط جازم .
أخاك : مفعول به من فعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة (راجع ما جاء عن الأسماء الخمسة في الصفحة ٣٢١ من الجزء الثالث من هذه السلسلة) .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإضافة « أخاك » إليه .
رأيتَهُ : فعل ماضٍ مبني .. والتاء : ضمير متصل .. فاعل . والهاء : ضمير متصل .. مفعول به .
فأسأله : الفاء : رابطة لجواب الشرط . إسأل : فعل أمر مبني على السكون . الهاء : ضمير متصل .. مفعول به والفاعل مستتر .
جملة « إن رأيت أخاك » المقدرة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
جملة « رأيتَهُ » - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة .
جملة « إسأله » - من الفعل والفاعل - في محل جزم جواباً للشرط (لا ترتبها بالفاء) .

لَوْ رَاجَعْتَهُدْتَ لَنَجَحْتَ .

لَوْ : حرف امتناع لامتناع (حرف شرط غير جازم) .
لنجاحت : اللام : الواقعة في جواب لو .
الجملة الشرطية « لو راجعتهدت .. » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « نجحت » لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم .

إِنْ تَدْرُسْ تَنْجَحْ .

إِنْ : حرف شرط جازم .
تدرس : فعل مضارع مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعل مستتر: أنت .
تنجح : فعل مضارع مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وفاعل مستتر: أنت .
والجملة الشرطية « إن تدرس ... » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة تنجح - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

سَمِعْنَا الَّذِي غَنَى .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به من سمع .
غنى : فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الموصول .
وجملة « غنى » لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .
وجملة « سمعنا » لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

الرئيس - لَيْتَكُمْ تَعْلَمُونَ - طاهر .

الرئيس : مبتدأ . طاهر : خبر المبتدأ . ليت : حرف مشبه بالفعل . الكاف : اسمها .
جملة « الرئيس طاهر » - من المبتدأ والخبر - لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
جملة « ليتكم تعلمون » - من ليت واسمها وخبرها - لا محل لها من الإعراب لأنها معترضة .
جملة « تعلمون » - من الفعل والفاعل - في محل رفع خبراً لليت .

والله ، لَأَخَذَنَّ حَقِّي .

والله : الواو : حرف جرٍ للقسم . الله : اسم مجرور بالواو وعلامة جزمه الكسرة الظاهرة .
والجاء والمجرور متملكان بفعل محذوف تقديره أقسم .
لأخذن : اللام : الرابطة لجواب القسم .

أخذن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل مستتر: أنا .
جملة « لأخذن » - من الفعل والفاعل - لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب القسم . جملة « والله » ابتدائية .

سَمِعْنَا الَّذِي غَنَى وَعَزَفَ .

وعزف : الواو : حرف عطف . عزف : فاعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة . وفاعل مستتر : هو ، يعود على الموصول .
وجملة عزف لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

للجملة التي لا محل لها من الإعراب مواقع سبعة ، فهي تقع :
 (١) ابتدائية (٢) مفسرة (٣) جواباً لشرط غير جازم أو جواباً لشرط
 جازم غير مقترن بالفاء (٤) صلة للموصول (٥) معترضة (٦) جواباً لقسم
 (٧) تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب .

* تنبيه *

يسمى النحويون الأحرف المصدرية موصولاً حرفية ، ويعمل بعضهم الفعل
 الذي بعدها جملة لا محل لها من الإعراب على أنها صلة الموصول الحرفي . فمطلقاً على
 التنبيه الوارد في الدرس السابق نقول : إن الحرف المصدرية يؤلف مع الفعل الذي
 يليه مصدراً مؤولاً له محل من الإعراب ، فيمتنع بذلك اعتبار هذا الفعل جملة دفعا
 للازدواج .

تمرينات

١

ضع خطأ تحت كل جملة ابتدائية في العبارات التالية :

سأبقى غداً في البيت ، إنني متعب . الإنسان الطيب الخلق أصدقاؤه
 كثير . الكذب في جميع المجتمعات البشرية رذيلة . اتقوا الله ، إنه
 ربكم ، أيها الناس .

مثال : اتقوا الله ، إنه ربكم . أيها الناس

٢

عين الجمل المفسرة في العبارات التالية :

نهرتك أمك أي ارتدغ إذا القوم قالوا لنبذل بذلنا
 أشرت إليكم أن تقدموا مهما الزمان يجور نصبر
 هلا الشر تجنبت هلا تلفنت إلى رجال الإطفاء أن أسرعوا

٣

ضع خطأ تحت كل جملة صلة في كل عبارة مما يأتي :

شاهدت من حديثك وسمعت ما قال يسبح الله ما هو في السموات
 يسرني أيهم قادم أفرح بأيهم هو قادم
 ما الذي فعله هؤلاء ؟ ما أنا الذي قال فيك سوءاً

٤

ضع خطأ تحت الجمل الواقعة أجوبة لقسم :

لعمرك إن المال غادر ورائح تالله لنقتحم فلسطين
 وذب الكون إن ننام على ضمير بشر في لاؤدبناكم حتى تستقيموا

٥

دل على الجمل المعترضة :

نحن - افتح عينك - نرضي إن تأتي - حياك الله - نسر
 جاءني - يا أخي - رسولك والله - يا صاحب السعادة - لم أذنب
 اشترت سيارة - لورايتها - جميلة نمت الليلة - وحياتك - مرتاحاً

٦

عين في ما يلي أجوبة الشرط :

لولا ألمحبة تأكل الناس لو ركبت الجو خفت
 إن تسمع قول أهلك تنج إن تذهبوا نذهب
 إذا حل القدر عمي البصر كيفما تفعدن تسترحن

٧

عين الجمل المعطوفة في العبارة التالية :

لا يقربن أحدكم حراماً ، ولا يصغين إلى الشيطان فيوسوس في قلبه .
 ومن يقبل على حرام يأكل ناره ويحترق في جحيم حرامه ، ويندم على ما فعل
 وقدم . والله إن العاقل لا يندم ، والأحق - هداه الله ، ورد عنه الحق - خاسر .

مراجعة

١ - ألتف ثلاث جمل اسمية تكون أخبار مبتدأها جملاً فعلية مرة ، وجملاً اسمية مرة أخرى . ثم أدخل على كلّ منها إحدى أخوات « كان » مرة ، وإحدى أخوات « إن » مرة ثانية .

٢ - « زوناكم إذا أنتم غائبون - يحاسب الكافر يوم يبعث الناس »

« إذ » - في العبارة الأولى - ظرف مبني مضاف إلى الجملة الاسمية : « أنتم غائبون » .
و « يوم » - في العبارة الثانية - ظرف معرب مضاف إلى الجملة الفعلية : « يبعثون » .
إجعل الجملة المضاف إليها فعلية في العبارة الأولى ، واسمية في العبارة الثانية ، محافظاً على المعنى .

٣ - أكمل الجملتين الشرطيتين التاليتين بوضع فعل مناسب في الأولى واسم مناسب في الثانية ، ذاكراً محلّ جواب الشرط من الإعراب في كلّ منها :

« إن لم تستحي (١) ف... ما تشاء . » - « من يكنّ مع الله ف... معه . »

٤ - هاتِ جملة فعلية ، وأخرى اسمية . ثم ضع كلّ منهما في عبارات ثلاث ، على أن تكون مفعولاً به في المرّة الأولى ، ونائب فاعل في المرّة الثانية ، وفاعلاً في المرّة الثالثة .

٥ - ألتف عبارة فيها جملة معطوفة على جملة لها محلّ من الإعراب ، وأعرّبها .

٦ - « عدّ الحالّ التي يكون فيها للجملة محلّ من الإعراب ، مثبتاً مثلاً على كلّ محلّ .

٧ - حالتان لا يكون لهما محلّ من الإعراب ، أعطِ مثلاً على كلّ حالة .

٨ - تكون الجملة مفسّرة في موضعين ، فاذكرهما .

٩ - لا يكون للجملة محلّ من الإعراب في سبعة مواضع . فاذكرها مع أمثلة .

أعرّب (٢)

العِلْمُ والأدبُ كثران لا يتفدان - اعتصم - وقلقك الله - بالخلقِ الكريمِ ، وابتعد عن كلّ عملٍ ذميمٍ يأنفُ منه الشرفُ - مَنْ أسعفته الأيامُ ، فصادفَ الحظَّ دونَ مشقةٍ ، كان في ما ناله كالمغتصِبِ الذي وقَعَ على ما ليس له ، فاستأثرَ به وهوَ لغيره ممّن يكدون ويجهدون النفسَ .
كان آباؤنا - رحّمهم الله - أقربَ مِنّا إلى ما يسمو من المبادئ .

(١) يقال : استحي منه يستحي ، واستحي : بمعنى خجل . (٢) المطلوب إعراب الجملة فقط .

في أساليب الجملة

نحن - الشرقيين ...

نحن - الشرقيين - طيبون . ما زالَ الله على ألسنتنا ذِكْرُ ، وفي قلوبنا نور .

وعندكم - الغربيين - العلم ، تحاولون أن تحضروا حياتكم فيه ، وأن تنسوا كلَّ ما عداه .

ما كان آباؤكم الطيبون يأخذونه على أصحاب القصور من أجدادنا القدماء صار اليوم شعار أجيالكم الضائعة في مهامه الرفض الأرعن .
ساد وشاد الشرق ، وخلف ثروة روحية قربت الإنسان من حقيقة الحياة . وها هو ذا غربكم يُعِن ويُبْعِد في مجهول المادة بقدر ما يعين ويُبْعِد في جهل نفسه .

شرقنا حاول أن يجعل الإنسان إنساناً فاقترب من نور الحقيقة . وجعل غربكم الإنسان حيواناً عقله في جوفه ، فابتعد عن نور الحق .

وإذا الإنسان تعلق بالمادة فقد قلبه ، وهل الإنسان نخترمه إن يَكُن بلا قلب ؟

هلا نفسك قومتها ، أيها الغرب .

لو اهتمت بدينا صرفته إلى روحك - أيها الغرب - لأنزلت الفردوس الموعود إلى الأرض .

أسئلة عن النص

- أ (١) - لماذا لم تُرْفَع كلمة « الشرقيين » في مطلع النص ؟ هل يظهر في الكلام ما يُوجِب نصبها أو جرّها ؟ ألا تلاحظ أنها توضح معنى الضمير « نحن » ؟
- ٢ - لو قلنا : « نحن - أخص الشرقيين . . . » ألا تزداد الجملة وضوحاً ؟
- ٣ - ألا ترى أن معنى الجملة تام من دون الفعل « أخص » ؟ ألا تلاحظ أن هذا النوع من الاسم المنصوب جاء بعد ضمير تكلم أو خطاب .
- ب (٤) - بما ورد في النص : « ساد وشاد الشرق » فهل يمكن أن يكون الفاعل لِفِعْلَيْنِ في وقتٍ معاً ؟ (لا) .
- ج (٥) - « هلا نفسك قومتها » .
قوم : فعل استوفى مفعوله . فما الذي نصب « نفس » ؟

الغرض منه : توضيح المقصود من ضمير تكلم ، أو خطاب ، وقصر الحكم على الاسم المختص .
 إعرابه : يُعْرَبُ الاسم المختص مفعولاً به من فعل محذوف تقديره : أخص .
 الاسم المختص يكون :

نحن - بني الحرثية - نحافظ عليها .

تمريبات

١

ضع خطأً تحت الضمير الموضح ، وخطين تحت الاسم المختص في ما يأتي :

نحن - المثقفين - لا نقبل ظلم القوي للضعيف ، بل نناهضه بكل قوانا .
 عليكم - حكام الشعب - يتوقف صلاح الأمة وفسادها ، فاستقيموا .
 إنا - أهل المرءة - لا يئبننا عن معروفنا فقر ، أو نكران جميل .
 عليك - الله - أتوكل ، وبك استعين في الشدة ، فارتق بي .
 منا - أيها المتعلمون - تنتظر البلاد الخير ، إذا حسنت أخلاقنا .

٢

أعرب الاسم المختص في ما يلي :

نحن - رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي - نسير البلاد .
 بصلاحنا - معلمي المدارس - تصلح الأجيال الصاعدة ، وبأخرفنا تنحرف .
 بنا - ناظري المدرسة - يسود النظام ، ويُنفذ المنهاج .
 إليك - المخلص - نبتهل .
 أنا - أيها الشجاع - لا أهاب في الحق لومة لائم .

الاختصاص

نحن - ... الشرقيين - طيبون
 عندكم - ... الغربيين - علم

يوضح المقصود من ضمير المتكلم أو المخاطب ويختص بالحكم الذي للضمير (١)

نحن - الشرقيين - فاضلون
 علينا - مئناً - نعلمد
 بنا - أهل الشرق - يقتدى
 استعينوا بي - أيها المهينة .

مترفاً بر «ال»
 علماً
 مضافاً إلى معرفة
 بلفظ «أيها» نادرأ

الاسم المختص يكون

الاستنتاج

عندما نقول : « نحن فاضلون » لا يفهم السامع المقصود الدقيق من الضمير « نحن » . ولكن عندما نقول « نحن الشرقيين » ، يتضح المقصود من الضمير . وكذلك « الغربيين » ، توضيح المقصود من كاف الضمير في الجملة « عندكم الغربيين علم » . هذا الاسم نسيته الاسم المختص لأنه منصوب بفعل محذوف تقديره « أخص » ، وتقدير الجملة : « نحن - أخص الشرقيين - طيبون » . لكن هذا الفعل محذوف وجوباً في الكلام البليغ . لأن التركيب يدل عليه .

لاحظ الآن الضمير الذي يقع بعده الاسم المختص تجده : إما ضميراً للمتكلم « نحن » ، وإما ضميراً للمخاطب (الكاف في « عندكم ») .

وبتأمل ما ورد في الإطار يتبين ما يمكن أن يكون الاسم المختص . إذا :

الاختصاص هو نصب الاسم بفعل محذوف تقديره أخص بعد ضمير تكلم أو خطاب لتوضيح المقصود من الضمير (نحن - الطلاب - أمم البلاد) الاسم المنصوب يسمى الاسم المختص ، ويكون معرفاً بـ « ال » ، أو علماً ، أو مضافاً إلى معرفة ، أو بلفظ « أيها » .

(١) في المثال « الطيبة » محكوم بها للشرقيين فقط ومقصودة عليهم .

(٢) المعنيين .

(٣) هذا للاستعمال نادر ومتروك ، « أيها وأيها » فيه لها حكم المنادي وتغارق واحد هو عامل النصب الذي هو ماخص ، هنا بدلاً من « ادعو أو أنادي » في النداء .

التنازع تعريفه : هو أن يتوجه عاملان إلى معمول واحد متأخر ، يعمل أحدهما فيه والثاني في ضميره .
 أمثلة عليه : ارتفعت وهبطت الطائرة - رفعت وأتركت الطائرة - يسمعك ويسخر الناس من الكلاب - صدقتي وصدقك خبيث .

تمارين

1

دَلِّ على التنازع في ما يلي :

علا وهوى القمر الخطير كأننا

هو البدر في قرص السماء تحذراً

هَجَرُوا وعاد الطامحون فعوذهم

حَمِيدٌ له طير الأراك يغرؤ

كَرِهْتُ ، وَخَلَّانِي بِكَرْهِي مُمَعِنًا

فلا أنثي ، إخوانك الرعشاء

جَفَوْنِي ولم أجفُ الصِّحاب ، ولم أزل

على العهد معقود الطوية ، باقياً

التنازع

أسلوب التنازع يحتاج إليه في الشعر، ورؤك في النثر أفضل.

سادَ وشادَ الشَّرْقُ

الاستنتاج : بما عرفته واستنتجته في الإعراب ، أن :

١ - الفعل لا يكون له إلا "فاعل واحد .

٢ - الفاعل لا يكون إلا للفعل واحد (أي لا يمكن أن يكون فاعلاً لفعلين معاً في آن)

وإذا أعربنا كلمة «الشرق» في المثال أعلاه ، وجدنا أنها فاعل. فإي الفاعلين « سادَ »

و « شادَ » اللذين يشبهانها هي فاعل ؟

الجواب : لنا الخيار في جعلها فاعلاً للفعل الأول لِسَبِّحِهِ ، أو فاعلاً للفعل الثاني لِتَقْوِيهِ (١)

على أن يكون ضميرها فاعلاً للفعل الآخر (في هذه الحال يعود الضمير على متأخر وهو الواقع في

التنازع) . إذاً :

« سادَ » و « شادَ » هما فعلان متقدمان على كلمة « الشرق » ويتنازعان العملَ

فياً : هذا يريد فاعلاً له ، وذاك يريد فاعلاً له أيضاً .

حالة هذا التركيب الذي يتنازع فيه عاملان العمل في اسم متأخر عنها نسميها

التنازع .

(١) الأول مذهب نحوي الكوفة ، والثاني مذهب نحوي البصرة .

(٢) إذا توجه العامل الأول إلى الاسم الظاهر توجه الثاني إلى ضميره :

جاء وذهبوا الزائرون - استقبلت وذهبوا الزائرين - استقبلت فسرني الزائرين . وإذا توجه العامل الثاني إلى الاسم الظاهر توجه العامل الأول إلى ضميره إن يكن هذا الضمير في حالة الرفع :

جاءوا وذهب الزائرون - وجاءوا فاستقبلت الزائرين - وجاءوا فاهتممت بالزائرين .

أما إن يكن هذا الضمير في حالة الرفع فحذفه واجب :

استقبلت فسرني الزائرون (لا يقال : استقبلهم ...)

وكل هذه المعلومات تُتَقَنَّ بالممارسة لا بالحفظ . لكننا اثبتناها هنا من باب العلم بالشعر .

الاشتغال بعد ما من حقه الدخول على الأفعال . من الأفعال نركمه للشعر .

أ

١ (أخوك رأيتُه)

٢ (أخوك رأيتُ وجهه)

٣ (جاراً له)

ب

٤ (إن ... أخاك رأيتُه ، فإسأله)

٥ (متى ... أخوك يأتي ؟)

لو قلنا : « أخاك رأيت » لكان الاسم « أخا » مفعولاً به مقدماً

من « رأى » .

الاستنتاج

أما في الجملة « أخوك رأيتُه » (المثال ذي الرقم ١ من الفته ب) فقد اختلف الأمر ، لأن الفعل « رأى » بدلاً من أن يستوفي حقه من الاسم « أخو » اشتغل عنه بالعمل في الضمير العائد عليه (الهاء في رأيتُه) . وهذا ما نسميه الاشتغال . ويتأمل أمثلة الفته أ نستنتج :

الاشتغال هو أن يتقدم اسم على فعل من حقه أن يعمل فيه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره (أخوك رأيتُه أو في اسم مضاف إلى ضميره) أخوك رأيت وجهه أو باسم أجنبي .
تتبع ما يشتمل على هذا الضمير (أخوك رأيت جاراً له) .
لنتقل الآن إلى الفته ب .

نعلم أن من خصائص أدوات الشرط الدخول على الأفعال دون الأسماء . وفي المثال ذي الرقم ٤ نجد حرف الشرط « إن » قد تلاه اسم (إن أخاك ...) فما السبب ؟
الجواب : هو أن بين أداة الشرط هذه ، وبين الاسم الذي يليها ، فعلاً محذوفاً وجوباً يفسره الفعل الذي بعد هذا الاسم ، والتقدير : « إن رأيت أخاك رأيتُه فإسأله » . و « أخا » هي مفعول به من هذا الفعل المحذوف .

وهذا النوع من الاشتغال يكون بعد ما يختص بالدخول على الأفعال ، كأدوات الشرط والعرض والتعويض .

وللاشتغال حالات تظهر لك في الأمثلة ، ولا داعي إلى الإطالة في شرحها .

١ - ذكر النحاة للاسم المشغول عنه حالات توجب الرفع وأخرى توجب النصب .
وحالات توجب الرفع وأخرى توجب النصب ، لكن صرف النظر عنها لا يفوت
على الدارس شيئاً مهماً .

٢ - يجب الانتباه إلى تقدير الفعل المحذوف المفسر بعد ما يختص بالدخول على
الأفعال :

هلاً سعيداً زرتُه . ألا دورتك أتمتها .

تمرينات

١

عين العامل المحذوف وجوباً في ما يلي :

انتظرت فإذا المصعد يحتله الأولاد .

المصعد ما استعملته .

الرئيس وصل ومرافقه استقبلناه .

السيارة بعثها .

سيارتك صنّها .

أملك لا تخالفها .

ألا نفسك صنّها .

هل القلم برّيته ؟

إن أباك أطعته ووقّت .

لو الناس صدقوا الاستراحوا .

إذا الديك صاح أقفنا .

ألا المجتهد تكافئه .

هلاً البيت طرشته .

الكتاب احترمت رجلاً ألفه .

٢

في التمرين السابق أسماء يمكن تقدير أفعال محذوفة قبلها كما يمكن إعرابها مبتدآت .
فضع تحت كل منها خطأ .

نَحْنُ الشَّرِيقَيْنِ طَيِّبُونَ

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .
الشريقتين : مفعول به من فعل محذوف وجوباً تقديره « أخصص » ، منصوب به ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
طيّبون : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
وجملة « أخصص الشريقتين » لا محلّ لها من الإعراب لأنها معترضة .
وجملة « نحن طيبون » لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .

اسْتَعِينُوا بِإِيَّتِهَا الْمُغِيثَةُ

استعينوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مأخوذ من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل ...
والألف : للإلحاق .

بي : الباء حرفٌ بِرٍّ متعلق بـ « اسْتَعِينُوا » .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالياء .
إيّاها : اسم مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به من فعل محذوف وجوباً تقديره « أخصص » .
ها : للتنبيه .

المغيثة : بدل من « آية » مرفوع بالتبعية له ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة « استعينوا بي » لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « إيّاها المغيثة » لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أيضاً .

سَادَ وَشَادَ الشَّرْقُ

إذا جعلنا «الشرق» فاعلاً للفعل «ساده» لأنّ هذا الفعل سابق كان فاعل «شاده» ضميراً مستتراً يعود على متأخر وهو الشرق ، وإذا جعلنا الشرق ناسعاً للفعل «شاده» لقربه منه ، كان الضمير المستتر فاعلاً لـ «ساده» .

أَخُوكَ رَأَيْتَهُ

أخوك : أخو : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو لأنه ... والكاف ...
وجملة رأيتَهُ في محلّ رفع خبر المبتدأ .

أَخَاكَ وَرَأَيْتَهُ

أخاك : أخوا : مفعول به من فعل محذوف تقديره « رأيت » يفسره الفاعل الذي بعده ، منصوب به ، وعلامة نصبه الألف لأنه ... والكاف ...
والجملة « رأيت أخاك » لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « رأيتَهُ » لا محلّ لها من الإعراب لأنها مفسرة .

إِنِّ أَخَاكَ رَأَيْتَهُ فِإِسْأَلُهُ

إنّ : حرف شرط (مختصّ بالدخول على الأفعال) .
أخاك : أخوا : مفعول به من فعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده ، منصوب به وعلامة نصبه ...
والجملة الشرطية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية .
وجملة « رأيتَهُ » لا محلّ لها من الإعراب لأنها مفسرة .
فأسأله : الفاء : الرابطة لجواب الشرط (لأنّ جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلي)
أسأل : فعل أمر ...
وجملة « أسأله » في محلّ جزم جواب الشرط .

مَتَى أَخُوكَ يَأْتِي

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية .
أخوك : أخو : فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده ، مرفوع به ... والكاف ...

والجملة الاستفهامية لا محلّ لها من الإعراب .
وجملة « يأتي » لا محلّ لها من الإعراب لأنها مفسرة .

مراجعة

- ١ - عرّف الاختصاص مستنداً إلى مثال لشرحه .
- ٢ - ماذا يكون الاسم المختصّ؟ أعطِ مثالاً على كلّ حالة .
- ٣ - عرّف التنازع ، و اشرح التعريف مستنداً إلى مثال .
- ٤ - ما الاشتغال؟ اشرحه بأمثلة موضّحة .
- ٥ - هاتِ أمثلة على الاشتغال بعد ما يختصّ بالدخول على الأفعال .

أعرب

أنا - أيها الهادي - اسمعوني ، إنني
مُنَجِّمٌ مِنْ هَوَاةِ النِّزَوَاتِ

ندما وتاب الخاطان إلى الهدى
إننا على أثرينها لنسير

إن غادة نسيّت وصية ربها
كي تكسب الدنيا ، فبئس المغنم

هلا المحبّة من فؤادك للورى
أهديتها ، فملكك رقّ الأنفس

رَيْبَتَهُ وَالْحُبَّ^(١) أَعْطَيْتَهُ وَكُلَّ مَا عِنْدِي فَغَنَى وَطَارَ

الحبّ : مفعول به ثانٍ مقدّمٌ من أعطى .

مُصَحِّحٌ
فِي
مَقَامَاتِ الْجَمَلَةِ وَأُسْلُوبِهَا

من أحكام

أبجملة الحالِيَّة

و أبجملة الشرطيَّة

تكون الحال :

- ١ - منفردة ظاهرة
 - ٢ - مقدرة أغنى عنها وتعلق بها شبه الجملة
 - ٣ - جملة (فعلية أو اسمية) (٢)
- رأيتُ جيراننا حائرين
 د ... إلى المائدة (١)
 ذهبَ الناجحُ يخفق قلبه
 د قلبه خافقٌ

وجوب ربط الجملة الحالية بالواو

واو الحال (وقد تسمى واو الابتداء) واجبة في مواضع ثلاثة :

- ١ - إذا تصدر الجملة الحالية ضمير صاحب الحال لا تقرأ وأنت مستلقٍ
 - ٢ - إذا كانت الجملة الحالية اسمية خالية من ضمير رابط لا والنورُ شاحبٌ
 - ٣ - إذا كانت فعلية ماضوية (في حالة الإثبات تجب « قد ») رحلتُ ولم تودعْ
- د وقد ودعتُ ...

(١) أي موجودين (قاعدين) إلى المائدة . وحرف الجر متعلق بالحال المحذوفة .

(٢) الجملة لا يجوز أن تكون إنشائية بل يجب أن تكون خبرية ، ولا يجوز أن تدل على استقبال أي يجب ألا تصدر بالسين أو سوف ، لانفقاء الجمع بين الحال وبين الاستقبال . ولا يجوز أن تخلو من رابط يربطها بصاحب الحال .

وربطُ الجملة الحالية بصاحب الحال يكون : (أ) بالضمير ، نحو : سمعتك تغني ، ففاعل تغني هو الضمير الذي يربط جملة تغني، بصاحب الحال ، وهو الكاف في سمعتك . وقد يكون هذا الضمير مقدراً نحو : بعث أرضي ذراعاً بمائة ليرة ، أي ذراعاً منها . (ب) لدى فقدان الضمير الرابط تستعمل واو الحال . (ج) قد تجتمع الواو والضمير معاً توكيلاً للمعنى .

لا يجوز ربط الجملة الحالية بالواو إذا كانت :

- ١ - ماضوية معطوفاً عليها بـ « أو » : لا أعاشره صدقاً أو كذباً
- ٢ - بعد « إلا » : لا ألقاه إلا سبقني بالتحية
- ٣ - مضارعية منفية بـ « ما » أو « لا » : أقرأ دروسي لا أعرف الملل
- د د د د
- ٤ - مثبتة غير مقترنة بـ « قد » : أحبُّ التينَ يقطر عسله
- ٥ - مؤكدة لمعنى الجملة : هي القيامة لا شك فيها

جواز الربط وعدمه

يجوز ربط الجملة الحالية بالواو وعدمه حيث لا وجوب ولا امتناع .

يرتبط جواب الشرط بالفاء وجوباً ، إذا كان :

مقياً	« لن »	« فلن تنجح »	« فلن تظلم »	« إن تحمك فاعبد »	فعلاً جامداً	مقياً
« ما »	« فلن تنجح »	« فلن تظلم »	« فلن تظلم »	« إن تحمك فاعبد »	مصدرأ باداة شرط	مقياً
« قد »	« فلن تنجح »	« فلن تظلم »	« فلن تظلم »	« إن تحمك فاعبد »	مصدرأ باسم ^(٣)	مقياً
« سوف »	« فلن تنجح »	« فلن تظلم »	« فلن تظلم »	« إن تحمك فاعبد »	« فلن تظلم »	مقياً
« السين »	« فلن تنجح »	« فلن تظلم »	« فلن تظلم »	« إن تحمك فاعبد »	« فلن تظلم »	مقياً

يرتبط جواب الشرط بالفاء جوازاً ، إذا كان :

مقياً : « لا » من « يبين قصوراً في الهواء لا يصيب إلا البلاء »
 « فلا يصيب إلا البلاء »^(٦)

لدى اجتماع الشرط والقسم يكون الجواب للسابق منهما :

مقياً : « تَلَّ شهادتك - والله - أشقر لك سيارة »

والله مقياً « لأشقرين »

حذف فعل الشرط - حذف جواب الشرط

يحذف فعل الشرط بلاغاً بعد « إلا » :

« ادفع ما عليك وإلا تندم » (أي وإلا تدفع تندم)

يحذف جواب الشرط إذا سبق أداة الشرط ما يدل على الجواب ، وكان فعل الشرط دالاً على الماضي :

نحن معك إذا أخلصت

« إن لم تضعف »

قد يحذف فعل الشرط وجوابه معاً :

« إن تخلص نهضنا معك وإلا فلا » (أي وإلا تخلص فلا نهض)

العطف على فعل الشرط وعلى جوابه

يجوز في الفعل المضارع المعطوف على فعل الشرط وجهان :

الجزم على العطف : « حينما تسكن وتسترح يكن وطنك »

أو النصب على تقدير « أن » وجوباً : « وتستريح »

يجوز في المضارع المعطوف على جواب الشرط ثلاثة أوجه :

« إن تغن أفرح وأصفت »

(الرفع على الاستئناف بالإضافة إلى الوجهين السابقين)

(١) تدعى أيضاً فاء الجزاء ، لأننا نقول جواب الشرط أو جزاء الشرط .
 (٢) ربما أنت « قد » مقترنة ، نحو : « إن يكن هذا الفرض من صنعك فنجحت أي فقد نجحت ، وهو قليل نضطر إليه في الشعر عادة لإقامة وزن أو لإيجاز .
 (٣) قد تجل « إذا » أو « إذ » العجائبتان محل الفاء بعد « إن » أو « إذا » الشرطيتين ، نحو : « إن زرناكم إذا أنتم تغيبون - لكته نادر ومتروك .
 (٤) حرف الجر لا يتزع حق الصدارة .
 (٥) « رب » أيضاً لا تنزع حق الصدارة لأنها حرف شبيهة بالزائد .
 (٦) بعد الذي قرأته - أن الفاء تربط الجملة الواقعة جواباً للشرط ، لذلك يكون الفعل المضارع هنا مرفوعاً بالتجرّد والجملة في محل جزم جواب الشرط .

حروف المعاني

(١) الحروف نوعان : حرف مبنى أو حرف معنى . وحروف المبنى هي حروف الأبجدية التي تبني منها اللفظة . وحرف المعنى هو حرف يستعمل في سياق الكلام ، ويُعْتَبَرُ لفظاً مستقلة ، وَيَكْتَسِبُ معناه إذا جمعته إلى لفظه أخرى في جملة . فالواو مثلاً - هي حرف مبنى في لفظه «وَجَدَ» وحرف معنى في الجمل : (تكرمت وَجَدْتُ على الفقراء - والله لن تراني - تنزهت والشاطيء) لأنها تُعْنِي العطف في الجملة الأولى ، والقسم في الثانية ، والمعنى في الثالثة . وقد يكون حرف المعنى حرف مبنى واحداً ، أو مؤلفاً من حرفي مبنى أو ثلاثة أو أربعة ، نحو : لام التعليل - هل - على - حتى .

من حروف المعنى ما يختصّ بالفعل كأحرف الجزم ، ومنها ما يختصّ بالاسم كحروف الجر . ومنها ما يدخل على الفعل والاسم على السواء كأحرف العطف .

ومن حروف المعنى ما يعمل أي يستتبع حركة إعراب كحروف الجزم والنصب ، والجر ، وإن وأخواتها ، والمشبّهات بليس ، ولا النافية للجنس . أمّا حروف المعاني الباقية فهي غير عاملة ، أي تفيد معنى دون أن تستتبع حركة إعراب .

المرتبى الفاضلُ نبيُّ أمينٌ يتعهدُ العقلَ والروحَ معاً ، فيدفعُ إلى العقلِ إشراقَ العلمِ ، وإلى الروحِ إشراقَ الإيمانِ .

والأبُّ الرَّجُلُ يُرَغِبُ إلى ولده أن يُرَغِبَ في العطاء ما استطاع ، وأن يترفعَ عن الأخذِ ما إستطاع ، لأنَّ العطاءَ رجولةٌ وبطولةٌ ، سواءً أكانَ من اليدِ أم كانَ من النفسِ .

والأمُّ الفاضلةُ هي الأمُّ التي لا تنظرُ إلى الدنيا بعَيْنِ قلبها بل بعينِ عقلها ، وترغبُ عن بهارجِ الدنيا الزائفةِ ، وتنمِّي في فتاتها روحَ الجِدِّ والعِفَّةِ والفضيلةِ .

والرجلُ المحترمُ هو الذي لا يأخذُ بالبِدَعِ ، ولا تجذُّبُهُ الانتفاضاتُ المدمِّرةُ ، بل يبقى إلى آخرِ حياته محافظاً على شخصيتهِ ، فلا يكونُ حصاةً يملحُ تذوبُ وتنحلُّ إذا أصابها ماءٌ .

والحاكمُ الفاضلُ هو الذي يجمعُ إلى قدرةِ المدبِّرِ عاطفةَ الأبِ ، فيوزعُ العدلَ والرحمةَ بالقِسْطِ على محكوميه .

أسئلة عن التص

أ (١) - نقول :

رَغِبَ إليه : أني طَلَبَ منه

رغب فيه : أي أحبته وأقبل عليه

رغب عنه : انصرف عنه ومال

فما الذي حَمَلَ الفِعْلَ « رغب » هذه المعاني المختلفة ؟

أليس حرف الجر ؟

ب (٢) - تأملْ حرف الجرِّ « إلى » . ما المعنيان اللذان دَلَّ عليها

في التركيبين : « يبقى إلى آخر حياته »

و « يجمع إلى قدرة المدبِّرِ عاطفةَ الأبِ » ؟

ألا يعني في الأولِ الغايةَ وفي الثاني المصاحبةَ ؟

٣ - لو استخرجت أحرف الجرِّ هذه من الجمل ، فهل يبقى لها

معنى من دون أن تكون مستعملةً في تركيب ؟

حروف المعاني

المقرّر منها في هذا الفصل :

حروف الجرّ

أحرف التنبيه والاستفتاح

حرفا التفسير

أحرف العرض

أحرف التحضيض والتنديم

أحرف التوكيد

أحرف الاستفهام

أحرف الجواب

ما أُلحقناه استكمالاً للفائدة :

أحرف الزيادة

أحرف الشرط

إذا وإذ الفجائيتان

السين وسوف

ما مرّ سابقاً ↓

في هذا الجزء : أخوات إنّ وأنّ (حرف الاستدراك ، وحرف التشبيه ، وحرف التمنيّ ،
وحرف الترجيّي) .

في الجزء الثالث : أحرف العطف - أحرف النفي في الجملة الفعلية - الأحرف المصدرية
(المصدر المؤنل) - حرف التمنيّ « ليت » - حرف الترجيّي (لعلّ) -
أحرف القسم - أحرف النداء - حرف نداء الندبة - أحرف النصب -
أحرف الجزم - أحرف الاستثناء .

في الجزء الثاني : أحرف نفي الجملة الاسمية (ليس وأخواتها ، لا النافية للجنس)

حروف الجرّ ومعانيها

ما هو الجر

ماهو الجرّ

- (١) على الله توكلت .
- (٢) يذ الله مع الجماعة .
- (٣) اعتمد على نفسك والله تفز .

في المثال الأول - الله : اسم مجرور يعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة
« الثاني - الله : » « بإضافة يد إليه وعلامة ...
« الثالث - الله : » معطوف على نفس مجرور بالتبعية له وعلامة ..



تأمل كلمة « الله » في الأمثلة الثلاثة تجدّها اسماً مكسوراً الآخر . وهذا ما
نسمّيه الجرّ (تنوب عن الكسرة علامات فرعية لا شك أنك تعرفها ، وهي : الياء
في جمع المذكر السالم والمثنى والأسماء الخمسة ، وقد تكون الكسرة بعض الأحيان
مقدّرة ...)

أمّا سبب هذا الجرّ : فحرف الجرّ في الجملة الأولى ، والإضافة في الجملة الثانية ،
والتبعية في الجملة الثالثة .

إذا :

الجرّ هو أن يختم الاسم بكسرة (ظاهرة أو مقدّرة) أو ما ينوب عنها ، بداعي حرف
الجرّ أو الإضافة أو التبعية لمجرور .

ويُفهم من التعريف أنّ الجرّ يختصّ بالأسماء .

حروف الجرّ

معانيها ووجوه استعمالها

ما يزداد منها للتوكيد

ما كان في حكم الزائد

ما يتعلّق منها وما لا يتعلّق

ما يجوز منها أن يكون اسماً

ما يجوز منها أن يكون فعلاً

ما يكون متعلّقاً للجارّ

التعلّق بمحذوف

إعراب المجرور بحرف زائد

إعراب المجرور بربّ

حذف الجارّ قبل المصدر المؤلّ

نزع الحافض

حروف الجر

(معانيها ووجوه استعمالها - مايزاد منها للتوكيد - ماكان في حكم الزائد - مايتعلق منها وما لا يتعلق - مايجوز منها أن يكون اسماً - مايجوز منها أن يكون فعلاً)

<p>تَقْلِعُ مِنْ بِيْرُوتَ كُلِّ دَقِيْقَةٍ طَائِرَةٌ أَعْطَيْتُ إِخْوَتِي مِنْ حِصَّتِي (أي بعضها) الْإِنْسَانُ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ رَسَبَ الطَّالِبُ مِنَ الضَّعْفِ (أي بسببه) كَشَفْنَا الْعَثَّ مِنَ السَّمِينِ أَتَقَنَعُ بِالْبَطَالَةِ مِنَ الْعَمَلِ (أي بدلها) ما فِي الدَّارِ مِنْ دِيَارٍ (١)</p>	<p>ابتداء الغاية - التبييض - بيان الجنس - التعليل - الفصل - البديل - التأكيد «زائدة» (١)</p>
<p>وَصَلَ الرَّائِدُ إِلَى الْقَمَرِ ، وَهُوَ بَاقٍ إِلَى شَهْرِ جَلَسَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ (أي مه) ما أَكْرَهَ الْكَذِبَ إِلَيَّ - أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مَنَا يَبْتَعِدُ النَّاسُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ اعْمَلْ عَنِ أَيْبِكَ هَذَا النَّهَارَ كَانَ تَصَرُّفُهُمْ عَنِ كَرِهِ سَتَرِي مَا يُرْضِيكَ عَنِ قَرِيبٍ</p>	<p>انتهاء الغاية - المصاحبة - التبيين (٢) - المجاوزة - البديل - التعليل - بمعنى «بعيد»</p>

(١) يشترط أن يكون مجرورها نكرة ، وأن تكون مسبوقه بنفي أو نهي أو استفهام بـهل نحو : « ما رأينا من أحد ، ولا نرى من أحد ، وهل رأيت من أحد ؟ » (٢) تكون في معنى «عند» ، وتسمى المبتدئة لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها ، ولا يكون هذا إلا بعد ما يفيد حباً أو كرهاً ، من فعلي التمتع أو فعل التفضيل . (٣) تراد عليها «ما» للتوكيد فلا تكفيها عن العمل نحو : « عما قليل ... » .

<p>حَتَّى قَعَدْنَا عَلَى الْأَرْضِ أَفْضَلُ الْخُلُقِ عَلَى الْمَالِ اشْتَرَيْنَا سَيَّارَتَكُمْ عَلَى عَمِيهَا خُنْتَنَا عَلَى حِينِ أَخْلَصْنَا لَكَ الْوَدَّ سَنَكَفُّكَ عَلَى أَجْتِهَادِكَ سَنَسْتَقْبَلُكَ فِي الْمَدْرَسَةِ عَلَى أَنَّنا سَنَرِاقِيكَ</p>	<p>الاستعلاء - معنى - المصاحبة - الظرفية - التعليل - الاستدراك</p>	<p>على</p>
--	--	------------

<p>الْكِتَابُ فِي الْحَقِيقَةِ سَتَرِي الْمَحْكَمَةَ فِي قَضِيَّتِكُمْ تَفَنَى الْأُمُّ فِي وَلَدِهَا خَرَجَ الرَّئِيسُ فِي حَاشِيَتِهِ</p>	<p>حقيقة - الظرفية - مجازاً - التعليل - المساحبة</p>	<p>في</p>
---	--	-----------

<p>الْقَلَمُ لِأَخِي الْحَقُّ لَنَا ما أَسْمَعُ فُلَانًا لِكَلَامِ وَالِدِيهِ أَجْمَعَ الْمَالَ لِغَيْرِكَ أَعَاتَبْتُكَ لِاحْتِرَامِي إِيَّاكَ للهِ دَرُّ أَسْتَاذِنَا شَاعِرًا - يَا لِمُصِيبَةِ قُلْ لَهُ : « اتَّقِ اللَّهَ » . يَا لِلغَنِيِّ لِلْمُحْتِاجِ (٢) وُلِدَ أَخِي الْأَصْغَرُ لِغُرَّةِ شَهْرِ آذَانَ سَنَةِ ... كُنْ كَاتِمًا لِلْأَسْرَارِ (أصلها : كَتَمَ الْأَسْرَارَ)</p>	<p>الملك (مادة) - شبه الملك (معنى) - التعدية (١) - العاقبة - التعليل - التعجب - التبليغ - الاستغناء - التاريخ</p>	<p>اللام</p>
--	---	--------------

(١) لا تكون إلا بعد فعلي التعجب أو فعل التفضيل . (٢) المستغاث به لانه مفتوحة ، والمستغاث له لانه مكسورة .

سافرتُ بالسيارة - شربنا بالإبريق

الاستعانة

خذ الحقيبة بما فيها

المصاحبة

أشترى بطيخ بعين

المغالبة

رب الكون لا ثبتن على عقيدتي

التسم (١)

عاقبتُه بما فعل

الباء

التعليل

أمسكتُ بيده

الإعصاة

السنُّ بالسنِّ ، والعينُ بالعينِ

البدل

ذهبت العاصفة بالمركب (أي أذمته)

التعمية

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً (أي كفاك)

التأكيد « زائدة » (٢)

الوجه كالمرآة

التشبيه

من الطيور البرية ما يدجن كالحجل

الكاف (٣)

الاستفهام

ليس كمثل الأدب شيء

التأكيد « زائدة »

أكلت السمكة حتى رأسها (٤)

حتى - - انتهاء الغاية

وحقك لن أنساك

القسم

الواو

تالله لأذكرنك

التاء

التقليل رب أخ لك لم تلده أمك

رب

التكثير رب أبطال قابلتهم لم يصمدوا

« رب ورثة وربما وربتما » وقد تخفف : حرف جر يستعمل للتقليل أو للتكثير حسبما يستفاد من سياق الكلام . ولا يدخل إلا على نكرة ، وهو في حكم الزائد فلا يتعلق بشيء .

وإذا لحقته « ما » الزائدة للتوكيد كفته عن العمل (١) فصلح دخوله على الأفعال والمعارف نحو : « ربما الصديق مقبل » أو « ربما أقبل الصديق » . وقد تحذف بعد الواو التي نسميها « واو رب » نحو : « وليل كعوج البحر أرخى سدوله » ، ويبقى عملها .

لا ابتداء الغاية لا تبدل موظفاً منذ اليوم (أو منذ)

منذ (٢)

بمعنى « من » (من ذلك) معاً ما سقط المطر منذ أربعة أشهر (أو منذ)

منذ

(في حكم الزائد لا تتعلقان بشيء)

قد تكون « منذ » و « منذ » اسمين فنعرب كلا منهما مفعولاً فيه مبنياً في محل نصب على الظرفية الزمانية ويكون عندئذ الاسم الذي بعدها مفعولاً لفعل محذوف والتقدير : « منذ يبدأ اليوم » و « ما سقط المطر منذ أربعة أشهر » وقد يليهما في هذه الحال فعل نحو : « منذ تبدأ عملك » و « ما سقط المطر منذ وصلنا » . والجملة التي تليها تكون في محل جر بإضافة الظرف إليها .

خلا

عدا

حاشا

الاستثناء جاء الرجال خلا واحداً (أو عدا واحداً أو حاشاً واحداً)

(في حكم الزائد لا تتعلق بشيء)

وقد تكون أفعالاً ماضية ، فيكون الاسم الذي بعدها مفعولاً به منها نحو « جاء الرجال خلا واحداً » فإذا سبقتها « ما » المصدرية كانت أفعالاً وجوباً لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال نحو : « جاء الرجال ما خلا واحداً » .

(١) يجوز بقاء عمله على ضعف نحو : « ربما ضربت سيفي صليل .. » . (٢) اخترنا ما شاع في أيامنا من معانيهما تاركين ما بقي لقلة استعماله . (٣) يعدون « كي » من حروف الجر ، وقد فضلنا صرف النظر عنها باعتبارها مصدرية فقط . (٤) حاشاً معناها تنزيهياً ما يبرها عن حكم ما قبلها .

إلى - عن (١) - على (١) - في - حتى

الواو - التاء	للقسم اطلاقاً ومتعلقها أقدم محذوف وجوباً
من - اللام - الباء - الكاف (٢)	قد تأتي زائدة لا متعلق لها .
رُبّ	يُصح حذفها بعد الواو وزيادة «ما» وتاء تأنيث عليها .
مَنْذُ - مَنْذُ	قد تأتيان ظرفين
خَلَا - عَدَا - حَاشَا	قد تأتي أفعالاً

حروف الجر (٣)

(١) قد تأتي «على» ظرفاً مبنياً نحو «خاطبتهم من على الباخرة» ، وكذلك «عن» وهو قليل .
 (٢) قد تأتي (الكاف) اسماً مبنياً بمعنى مثل نحو : (وما قتل الأحرار كالعفو) فالكاف هنا في محل رفع فاعل قتل . وهو قليل .
 (٣) من حروف الجر : متى - لعل - أو - على - كي - كيف - فعلت هذا ؟ - لولا : لولا في مانجحت . وقل من قالوا بها .

٣

ما المعاني التي تستفاد من « عن » في ما يلي ؟ :

خُذْ عَنِّي هَذَا الْمَقْوَدَ . يَرْغَبُ الْكَرِيمُ عَنِ الشَّحْنَاءِ
 بَلَّغَكَ اللَّهُ الْمَنَى عَمَّا قَلِيلٍ قَوْمِي عَنِ أُمِّكَ بِأَعْمَالِ الْبَيْتِ
 لَا تَتَكَلَّمْ إِلَّا عَن مَعْرِفَةٍ تَصْدُرُ هَذِهِ الْبِضَاعَةُ عَن بِلَادِنَا

٤

ما المعاني المستفادة من « على » في الجمل التالية ؟ :

لَنْ نَفْضَلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يُسْتَرَاخُ
 اللَّهُ ذُو مَغْفِرَةٍ عَلَى خَطِيئَاتِ النَّاسِ كَبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ
 أَخَذَ الْمَصَارِعُ حُصْمَهُ عَلَى غِرَّةٍ أَنْتَ فَقِيرٌ عَلَى أَنَّكَ لَا تَبْخُلُ

٥

اشرح المعاني المستفادة من حروف الجر في ما يأتي :

الكَرِيمُ يَسْعَى فِي تَحْقِيقِ الْخَيْرِ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً
 لَا تَدْعُ الطَّمَعُ يَطِيحُ بِكَ هَلْ تَرَوْنَ كَثِيبَهَا فَتَاءً ؟
 الْحَمْدُ لِلَّهِ قَارِبْنَاكُمْ لِحُبَّتِنَا
 الْفَوْزُ لِلْمُجْتَهِدِينَ اللَّهُ أَمْرُكَ مُحْسِناً
 اللَّهُ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ قُتِلَ الشَّحِيحُ فِي مَالِهِ
 مَا أَرْفَضَ الْأَحْمَقُ لِلنُّصْحِ بِاللَّهِ - لَا تَفَارِقْنَا
 أَذْكَرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ مَشَى الْجَيْشُ حَتَّى الْخُدُودِ

٦

في ما يلي أحرف جر شبيهة بالزائد ، فاشرح المعاني المستفادة منها :

رُبَّ طَبِيبٍ قَتَلَ مَرِيضَهُ مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 أَبَقَ مَعِيَ مِنْذُ الْآنِ صَدُّرُوا الْفَاكِهِةَ عَدَا الْمَعِيْبَةَ

تمريبات

١

بين معاني « من » :

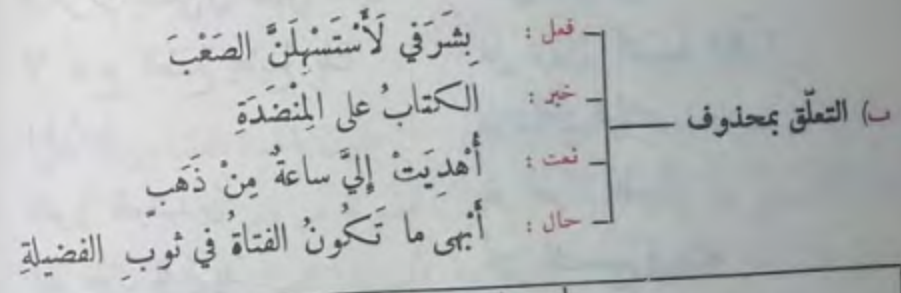
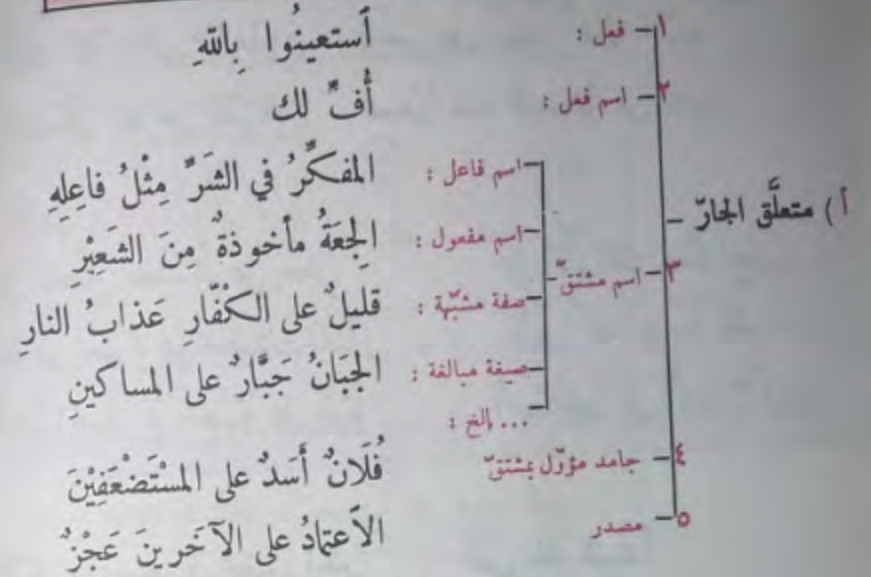
عاشرناكم فعرفنا حلوكم من مركم أترضون بالحياة الدنيا من الآخرة ؟
 ليس كلنيس من إسبانية غدوته من دمي
 مات فلان من الخوف أبقى من البيت إلى المدرسة ساعة
 ليس في الفقر من عيب ما عليك من ذنب

٢

أين معاني « إلى » :

أدتت بهم القحة إلى هذا المستوى ، فيقطن بعضهم إلى بعض ؟
 ما أبغض الخائن إلى نفسي ، وأحبب بالصادق إلي !
 المخلصون باقون على ودهم وإخلاصهم إلى أن تقوم القيامة

٢
 ما يكون متعلقاً للجار - التعلق بمحذوف - نزع الخافض .
 إعراب المجرور بحرف زائد أو برُب .



(ح) نزع الخافض	
تعودون البلاد وليس فيها حبيب أو رفيق أو نسيب	
حذف الجار قبل المصدر المؤول	أزجرك أن تذهب
(د) الجر بحرف زائد	(هـ) الجر برُب أو واوها
ما في الدار من ديار بحسبك هذا ليس كئله أحد	رُب عزيز قوم ذل وساع إلى الهيجاء

الاستنتاج

ما هو المتعلق: لو أبدلنا بكلمة «استعينوا» كلمة «اعتمدوا» في الجملة : « استعينوا بالله » ، لا اضطررنا إلى إبدال حرف الجر أيضاً لنأتي بالحرف الملائم للكلمة الجديدة ، فقلنا : « اعتمدوا على الله » . فكلمة «استعان» في الجملة الأولى هي السبب المباشر في الإتيان بحرف الجر (باء) ، وكلمة «اعتمدوا» في الجملة الثانية هي السبب أيضاً في الإتيان بحرف الجر (عل) ، ولذلك نقول إن الباء متعلقة بـ «استعان» و على تتعلّق بـ «اعتمد» . إذاً :
المتعلق هو الكلمة التي تسبب الإتيان بحرف الجر .

بأبحث - الآن - عن نوع هذا المتعلق ، تجده إما فعلاً (الرقم ١ من الأمثلة) وإما اسم فعل (الرقم ٢) ، وإما مشتقاً (الرقم ٣) ، وإما مصدراً (الرقم ٤) ، وإما جامداً مؤولاً بمشتق (الرقم ٥) ، فكلمة « أسد » تؤول بكلمة « شجاع » أو «قوي» أو «قادر» ... الخ ، فتصير الجملة : أنت شجاع (أو قوي أو قادر) على المستضعفين . وليس واجباً أن يتعلّق حرف الجرّ بكلمة ظاهرة (كما في أمثلة الفته (أ)) فقد يتعلّق بمحذوف من فعل أو نعت أو خبر أو حال (كما يتبيّن لك من إعراب أمثلة الفته (ب)) . إذاً :

المتعلق قد يكون فعلاً أو اسم فعل أو اسماً مشتقاً أو اسماً جامداً مؤولاً بمشتق أو مصدراً . وقد يتعلّق الجار بمحذوف من فعل أو نعت أو خبر أو حال .
 أما الفئة (ح) ففيها مثالان :

المثال الأوّل : بيت من الشعر حدّف فيه الشاعر حرف الجرّ قبل الاسم فنصّب هذا الاسم على ما يسمونه « نزع الخافض » أي حذف الجار . تعودون البلاد . أصلها : تعودون إلى البلاد . ويلجأ الشاعر إلى مثل هذا الحذف اضطراراً لإقامة الوزن .

والمثال الثاني : حدّف فيه حرف الجرّ قبل المصدر المؤول . ولكنّ عمله بقي في الإعراب ، فقلنا إنّ المصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف . (أزجرك أنت ، أصلها : أزجرك عن أن ...) . ويفضّل البلغاء غالباً هذا الحذف إذا كان واضحاً ، لأنّه أفصح .

إذا حذف حرف الجرّ قبل اسم في الشعر زال عمله ونصّب الاسم على نزع الخافض ، وإذا حذف قبل المصدر المؤول - وهو الأفصح - بقي عمله في الإعراب .

والفتان (د) و (هـ) أضفناهما في أسفل الصفحة قصد إعرابهما لتعرف كيف يعرب المجرور بحرف زائد أو برُب .

بالله : الباء حرف جرّ .

الله : اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
والجارّ متعلق بإسْمِعِينَ .

أَفِ لَكَ .

أَفَ : اسم فعل مبنيّ على الكسر .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

لَكَ :

اللام : حرف جرّ .

الكاف : ضمير متصل مبنيّ على الفتحّة في محلّ جرّ باللام .
والجارّ متعلق بأَفَ .

المفكّر في الشّرّ مثل فاعله .

في : حرف جرّ متعلق بالمفكّر .

الجمعة مأخوذة من الشّعب .

من : حرف جرّ متعلق بمأخوذة .

قليل على الكفّار عذاب النار .

على : حرف جرّ متعلق بقليل .

الجهان جبار على المساكين .

على : حرف جرّ متعلق بجبار .

فلان أسد على المستضعفين .

على : حرف جرّ متعلق بأسد .

الإعتماد على الآخرين عجز .

على : حرف جرّ متعلق بالإعتماد .

الآخرين : اسم مجرور بعلى، وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم .
عجز : خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمّ الظاهر .

بشرني لأستسهلن الصّب .

بشرني : الباء : حرف جرّ للقسم متعلّق بفعل محذوف تقديره «أقسيم» :
(أقسم بشرني ...) .

الكتاب على المنصّدق .

على : حرف جرّ متعلّق بغير محذوف تقديره «موجود» . (الكتاب موجود على المنصّدق)

أهديت إلى ساعة من ذهب .

من : حرف جرّ متعلّق بنعت ساعة المحذوف ، وتقديره كائنة . (ساعة كائنة من ذهب) .

أبى ما تكون الفتاة في توب الفصيلة .

في : حرف جرّ متعلّق بحال محذوفة عن الفتاة . (أبى ما تكون الفتاة موجودة في ...) .

تمودون آيادهم وليس فيها ...

الأياد : اسم منصوب على نزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أزجرك أن تذهب .

أن تذهب : المصدر المؤول من أن والفعل الذي بعدها في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف
(أزجرك عن أن تذهب) .

ما في الدار من دينار .

من : حرف جرّ زائد .

دينار : اسم مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر .

بحسبك هذا .

بحسبك : الباء : حرف جرّ زائد .

حسب : اسم مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنّه مبتدأ .

ليس كمثل أحد .

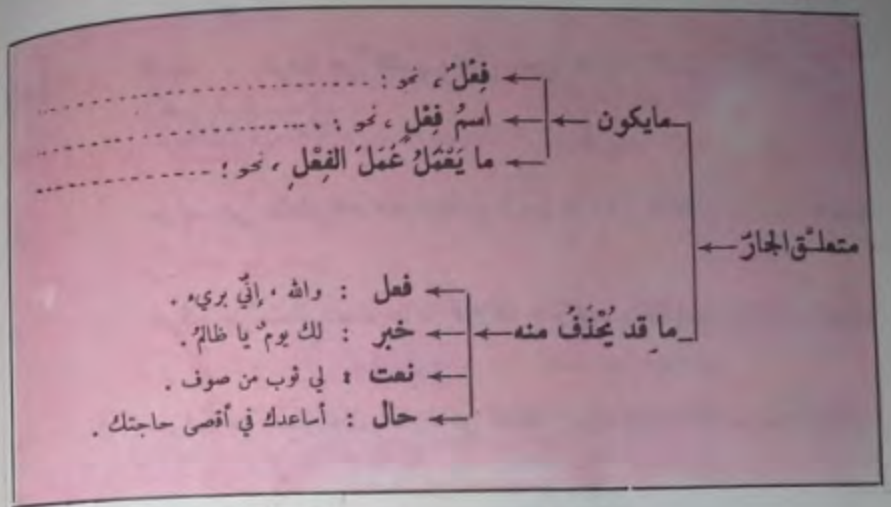
كمثل : الكاف : حرف جرّ زائد . مثل : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر مقدم ليس .

ربّ عزيز قوم ذلّ .

ربّ : حرف جرّ شبه بالزائد . عزيز : اسم مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنّه مبتدأ . وجملة
ذلّ خبر .

وساع إلى آفجاء .

الواو : واو ربّ . ساع : اسم مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنّه مبتدأ . وحذفت منه
الياء لإظهار التنوين .



٢

عَيْنِ المشتقات التي تملقت بها أحرف الجر :

لا تلم رفيقك إن أفشى برّك، فلقد كنت أولى بصيانتِهِ .

كلُّ ساعٍ إلى الخير محمودٌ بسعْيِهِ ، وكلُّ ميّالٍ إلى الشرِّ مردُّونٌ بميْلِهِ .

المقلُّ من الكلامِ مُكثِرٌ من الصوابِ غالباً .

الموتُ أحبُّ إلى قلوبنا من العارِ .

لا تكن مكسلاً في ذرؤيك ، بل معواناً لنفسيك على المستقبلِ .

٣

بيّن المصادر المتعلقة بها :

الاكتراثُ للسفهاءِ دَفَعُ لهم في طريق السفاهةِ .

الغوصُ في المعرفةِ لذةُ العقلاءِ ، والبقاء على سطحها لذةُ الجهلاءِ .

إنَّ تَقْتِيرَكَ على نفسك توفيرٌ لحزانه غيرك ، فلا تكن غيبياً .

٤

قدر الأخبار المحذوفة التي تملقت بها أحرف الجر :

المرءُ بأدابه لا بشيابه

لكلِّ داءٍ دواءٌ

ولكنم في القصاصِ حياةٌ

إن تهربُ يكن الحقُّ عليك

إن الحياة في القصاصِ

القلمُ في الحقيقةِ

٥

قدر المتعلقات المحذوفة في ما يلي :

تالله ، إننا لصادقون

سأستقيلك في ساعة فراغ

لا تبني بيوتاً من خيال

وحقك ، أنت المني والطلب

٦

قدر حرف الجر وأعرّب المصدر المؤول :

أربأ بك أن تتدني

مرني أن أفعل هذا

تمرينات

١

في ما يلي أفعال ، وأسماء أفعال ، تملقت بها حروف الجر ، فدل عليها :

قاسى المهاجرون من الغربة مرَّ العذابِ بابتعادهم عن أهليهم .

إليكم - أيها الفاسقون - عنا ، وعن نشء هذا الوطن .

ترك الجبليون قرائمهم على حين فيها الخير والعافية والكرامة .

لقد لاقى المجاهدون في استقلال بلادهم أنواع الاضطهاد .

هلم إلى مساندة المهوفين أيها الذين لانت قلوبهم .

من صانَ عرضَهُ ارتفع في عيون الناس ، ومن استهانَهُ تغامزوا عليه .

لا تقول على أحدٍ إن كنتَ أمراً بهم بصيانة ماء وجهه .

افرحوا بلحس ديمانكم ، فتصبحون عما قليل نادمين .

لا تبدلوا دنياكم بأخركم ، فمن استعجل الربح مني بالخسارة .

- ١ - ما هو عدد حروف الجرّ المستعملة ؟
- ٢ - اذكر المعاني المستفادَة من كلِّ من حروف الجرّ ، موضحاً كلَّ معنى بمثال .
- ٣ - اذكر أحرف الجرّ التي يصحُّ أن تزداد للتوكيد .
- ٤ - اذكر ما يكون في حكم الزائد من حروف الجرّ .
- ٥ - ما هي أحرف الجرّ التي لا متعلّق لها ؟
- ٦ - هات «رُبَّ» في جملةٍ على أن تعني التقليل ، ثمّ زد عليها « ما » ، ثمّ اخذها دالاً عليها بوارها .
- ٧ - متى تكسّف «رُبَّ» عن العمل فصيح دخولها على الأفعال ؟ أعطِ مثلاً .
- ٨ - متى يجوز أن تدخل «مُنْذُ» و«مُنْذُ» على الأفعال؟ هات مثالين للإيضاح وأعرّبهما .
- ٩ - اجعل «منذ» حرف جرّ في جملة تامّة ، ثمّ حولها في الجملة نفسها ظرفاً ، وادرس اختلاف إعراب ما بعدها .
- ١٠ - متى يجب أن تكون «عَلَا» و«عَدَا» و«حاشا» أفعالاً ؟ ومتى يجوز ذلك ؟ هات أمثلة واذكر الأسباب .
- ١١ - قد يتعلّق الجارّ بحذوف ، فما يمكن أن تكون هذه المحذوفات ؟
- ١٢ - ما هو نزع الحافض ؟ وما الفرق بينه وبين حذف الجارّ قبل المصدر المؤول ؟

أعرب

حُبُّ الوطنِ مِنَ الإيمانِ - إلزموا الصّمتَ لأنَّ لكم فيه سَلامَةً - عمّا قريبٍ يَحْمَدُ القومُ السُّرى - ما نحن بمهتدينَ بِهَدْيِكَ - ما الفخرُ إِلَّا لِذاتِ السيرةِ الحميدةِ - يا رَبُّ كاسيةِ في الدنيا عاريةِ في الآخرةِ - أشدُّ ما يَحْرِصُ الإنسانُ في آخرِ عُمرِهِ - احتفلنا احتفالاً بما يَجري في الجنةِ .
افتخرتُ أَنَّكَ ابنُ أخي - وشابٌّ في العشرينَ يَتَرَمَّتْ أَحْرَمَتُهُ - ليس كشيءِ العفيفةِ امرأةٌ أخرى - الصِّدْقُ دُونَ ممارسةِ الصَّلَاةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الكَذِبِ - ما الفخرُ إِلَّا للمحافظينَ على تقاليدِهِم الشريفةِ - هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي - رَبُّ رَجُلٍ (١) أَكْرَمْتُ خَانَ .

(١) رجل؛ منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدم من «أكرم» ، لأن هذا الفعل متعدّ لم يستوف مفعوله بعده .

حروف

التنبيه والاستفتاح والتفسير
والعرض والتخصيص والتنزيه
والثوكيد والاستفهام واجواب

أحرف التنبيه والاستفتاح

ها ويا و ألا و أما

ألا وأما - بالإضافة إلى أنهما حرفا تنبيه أي يعنيان تنبيه المخاطب يستبان حرفي استفتاح لأنهما يستفتح بهما الكلام ، أي يعنان في مطلقه .

قد تدخل على :
اسم الإشارة الذي للقريب
أو المتوسط

هَذَا - هَذَانِ - هَؤُلَاءِ - هَهُنَا
هَٰذَاكَ - هَٰئِيكَ

قد تعترض:

هي هَذَا ، كَأَنَّ التَّشْبِيه

وفيها وغيرها ضميرٌ رفع منفصل

هَكَذَا تنصَّرَف
هَٰهُوَذَا - هَٰذَاذَا - هَٰئِنْتَذِي

وقد تدخل على :

الماضي المقرون بـ «قد»

وتلازم «أي» في النداء

إن لم يكن بعدها اسم منادى فهي للتنبيه

ها قد انتصرنا

يا أيها المنتصر

يا ليت العُمَر يطول

ألا إن المجد لنا

ألا يا أيتها الأرض الخيرة

أما وحقك لن تتخلي عنك

أكثر ما تقع قبل القسم

صرفا التفسير

أي و أن

سَمِعَ صَوْتَ جَمِيلٍ أَيِ صَوْتِكَ
فَزَتَ بِالنِّيَابَةِ أَيِ أَنْتَ مَحْبُوبٌ

المفرد
يفسر بها
الجملة

أي

نَظَرَ إِلَيْهِمْ أَنِ اسْكُتُوا

تفسر بها الجملة فقط
ويأتي بعدها فعل طلبي

أن

أحرف العرض والتحضيض والتنديم

العرض هو الطلب في لطف ولين. أحرفه : ألا وأما ولو
والتحضيض هو الطلب بقساوة. أحرفه : هلا وألا ولولا ولوما وآلا
ودخول أحرف التحضيض على الفعل الماضي يفيد التنديم أي حَلَّ الفاعل
على الندم على ما مضى .

ألا تتعشى عندنا فنتدارس الأمر

أما د د د د

لو د د د د

هلا سمعتم النصيحة

تحضيض هلا تسمعون النصيحة

لولا

لوما

آلا

ألا
أما
لو

هلا
ألا
لولا
لوما
آلا

إن - أن - لام الابتداء - قد - اللام الواقعة في جواب القسم - نونا التوكيد (تستعمل أدوات التوكيد لفرغها لا لتزيين الكلام . عُدَّ إلى قسم المعاني في « أطلس البلاغة »)

حرفان مشبهان بالفعل (مر نكرهما في باب الأحرف المشبهة بالأفعال) .

إنَّ وأنَّ

لام الابتداء

يؤكد بها معنى الجملة الاسمية (١)

خَلِيلٌ عِنْدَنَا

إِنَّ خَلِيلًا لَعِنْدَنَا

إِنَّ عِنْدَنَا خَادِمِينَ

اللام المزحلقة: هي لام الابتداء التي رحلت إلى المتأخر من اسم «إن» وخبرها

قد

تفيد التحقيق دائما بوقوعها قبل الماضي

قد حفظت القصيدة

قد ألاحظ ما تفعل

ونادراً قبل المضارع

يُجوز أن تفصل عن الفعل بالقسم قد - والله - حفظت

تفيد التقليل بوقوعها قبل المضارع (٢)

قد يسقط المطرُ

لام القسم

يؤكد بها معنى القسم . ونسقى . الموطن . لأنها توطئ جواب القسم أي تمهده

لأنهم جوازاً دون شرط

أَقْعَدَنَّ - أَعْقَدَنَّ

والله لَأَقْعَدَنَّ لَيْتَكَ تَقْعُدَنَّ

للمضارع في سياق قسم أو طلب

نونا التوكيد

نماذج قياسية

من تصريف بعض حالات الأفعال مع نون التوكيد

ثبتت بعض هذه الحالات من باب « العلم بالشيء ولا الجهل به » فقط . وأكثرها متروك . ومنها ما لم يستعمل قديماً إلا لدى الضرورة القصوى .

يَقْدِينُ	يَنْصُرُونَ	هو
يَقْدِيَانُ	يَنْصُرَانُ (١)	هما
يَقْدُنُ	يَنْصُرُنُ (٢)	م
يَقْدِينَانُ	يَنْصُرَانَانُ	من
أَقْدِينُ (٣)	أَنْصُرُونَ	أنت
أَقْدِنُ	أَنْصُرُنُ (٤)	أنت
أَقْدِيَانُ	أَنْصُرَانَانُ	أنتم
أَقْدُنُ	أَنْصُرُنُ	أنتم
أَقْدِينَانُ	أَنْصُرَانَانُ	أنثن

- (١) بعد الألف لا يصح وقوع نون التوكيد الخفيفة . وكذلك قبل الساكن فإذا أردنا استعمالها قبل الساكن حذفناها وأبقينا أثرها (أي حركة الياء) نحو : انهض اليوم إلى عملك . بدلاً من : انهضن .
- (٢) إذا كان الفعل محذوف العين (عُدَّ) بسبب التقاء ساكنين . أو محذوف اللام (أغيد) . رُدَّ إليه المحذوف عند اتصاله بنون التوكيد . لزوال سبب الحذف .
- (٣) لا تنصرون (أصلها : تنصرونن) . حذف الفون كراهة توالي الأمثال . ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين .
- (٤) لا تنصرون (شبيهة بالرقم ٢) . وأبقيت الألف خوف اللبس .

- (١) الجملة المؤكدة يجب أن تكون اسمية موجبة مجردة من النواسخ مثل (خليل عندنا) . ولا يدخل هذه الجملة من النواسخ غير «إن» المكسورة الهمزة . وهذه اللام إذا دخلت على المضارع عينت الحال زماناً له وجردت معناه من الاستقبال . نحو : «إنَّ خليلاً ليقتني» .
- (٢) قد تستعمل قبل المضارع للتحقيق . نحو : (قد أعراف كل ما تنوون) . ولكنه نادر جداً ومتروك .
- (٣) مشددة مفتوحة أو خفيفة ساكنة يؤكد بهما فعل مستقبل (مضارع أو أمر) فيبنى على الفتح .
- (٤) يؤكد المضارع وجوباً في جواب القسم إذا كان مثبتاً مؤكداً باللام غير منفصل عنها .
- (٥) لفهم ما هو «الطلب» . عُدَّ إلى «أطلس البلاغة» .

أحرف التنبيه : ها و يا و ألا و أما (ألا وأما تسيان أدائي استفتاح لأنه يستفتح
 بها الكلام)
 أحرفا التنبيه : أي وأن كتبت إلى مهاجر أن عد
 أحرف العرض : (أي الطلب برفق) : ألا وأما ولو ألا تصارحنا
 أحرف التحضيض : (أي الطلب بشدة) : هلاً والأولول ولوماو ألا هلاً لتستقيم في أمورك.
 (إذا تبعها فعل ماض أفادت التنديم)
 أحرف التوكيد : إن - أن - لام الابتداء - قد - اللام الموطئة - نونا التوكيد
 وحقق لأصنعن المعائب

تمريبات

١

ضع خطأً تحت كل حرف تنبيه في الأبيات الآتية :

- هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
- بالنفس هاتيك الربى
- فهكذا شادت أوائلنا
- إن الفتى من يقول : هانذا ،
- عش هكذا في علو أيها العلم
- ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
- أما والله لست أضن يوماً
- والبيت يعرفه والحل والحرم
- في قلب هذاك البلد
- وكذلك نحن نعمر الوطن
- ليس الفتى من يقول : « كان أي ،
- فإننا بك بعد الله نعتصم
- عفاف وإقدام وحزم ونائل
- على وطني بأغلى ما لديا

٢

دل على حرف التنبيه ذاكرة ما يفسره من مفرد أو جملة في ما يلي :

زُرنا عاصمة البلاد أي أكبر مدنها على الإطلاق، ومكثنا فيها أسبوعاً
 أي إطلعنا على كل معالمها وآثارها ، وكتبنا إلى أهلنا أن تعالوا إلينا ،
 فحرام عليكم أن تجهلوا مثل هذه المدينة الأثرية الرائعة .

٣

عين ما هو للتحضيض ، وما هو للتنديم ، وما هو للعرض من أحرف المعاني في ما يأتي :

هلاً نهك نهك عن الإهمال ، أيها الطالب العزيز ، وهلا تردع .
 أما تحمّل هذه الهدية إلى أخي حين تسافر ، فأشكر فضلك .

٤

ضع خطأً تحت كل حرف توكيد في العبارات التالية :

إن من البيان لسحراً وإن من المال لغواية للنفوس .
 لديرهم وقاية خير من قنطار علاج . ولقد جربت .
 يقولون هذا منهل . قلت : « قد أرى » ولكن نفس الحر تحتمل الظما
 لئن شكرتم لأزيدنكم . فاشكروا ولا تنكروا فضلنا .

٥

أجب بما يلزم المعنى من أحرف الجواب ذاكرة السبب لشرح المعنى المقصود :

هل سمعتم صوت تلفازنا ؟ هل توقفت التظاهرة ؟
 هل تقلقون راحة جيرانكم ؟ ألم تفتح الكتاب ؟
 ألا تحبون التظاهر ؟ ألم تكتب الفرض ؟

- ١ - الحروف هي حرف مبني أو حرف معني. فما الأنواع التي تعرفها من حروف المعاني؟
- ٢ - اذكر أحرف التنبيه وعين ما كان منها للاستفتاح .
- ٣ - ما خصائص «ها» التنبيه؟ هات مثلاً على كل خاصية .
- ٤ - ما خاصية كلٍّ من حرفي التفسير؟ أئدر الإجابة بأمثلة .
- ٥ - عرف العرض والتحضيض والتنديم، واذكر أحرف كل نوع ومثلاً على كل حرف.
- ٦ - ما هي أحرف التوكيد؟
- ٧ - ما اللام المزحلقة؟ هات مثالين عليها .
- ٨ - («قد» حرف يُستعمل للتحقيق أو للتقليل) . فاشرح هذا ووضحه بأمثلة .
- ٩ - ما الغرض من استعمال لام القسم؟ ولماذا توصف بالموطئة؟ هات مثلاً .
- ١٠ - هات أمثلة على نوني التوكيد .
- ١١ - عمّ يُستفهم بالهمزة وهل؟
- ١٢ - اطرح عشرة أسئلة بالهمزة وهل، الإجابة عنها تستوفي جميع أحرف الجواب.

أعرب :

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| ألا ليتني أسطيعُ عوداً إلى الصبا | ويا ليت هذا العيش أوفرَ طُولاً |
| أشار إليهم أن تساموا فإتنا | بنو الروح أي أهل الفضيلة والعهد |
| أما والله لست أنام يوماً | على ظلم . فهلاً تقتدي بي |
| إن في الأمر لبراً | ولقد ضلّ الخلد |
| لا تورن علينا | كلنا شهم أسد |
| نعم أنا مشتاقٌ وعندي لوعة | ولكن مثلي لا يُذاع له سرُّ |

أعرف

الزيادة والشرط والفجأة
والتنفيس والتسويق والتنصیل

إنَّ و لو و لولا و لوما و أمَّا (١)

(« إنَّ » وحدها هي الجازمة . وما تبقى منها غير جازم)

إنَّ معناها: الاستقبال (٢) **إنَّ تعلَّمتَ تستغنِ**

لو معناها : الامتناع في الماضي (٣) **لو تعلَّمتَ استغنيتَ**
فعلها وجوابها ماضيان وجوبا .

قد تستعمل التعمي فيجوز أن **لو تتعلم فنعتز بك**
بعقبا مضارع

«إن» «لو» قد تستعملان للوصل **أنت وإن لم تتعلم محترم**
بعد أو الحالية

لولا { لولا } معناها : الامتناع لوجود الاسم بعدها مبتدأ والخبر محذوف وجوبا إذا دل على وجود مُطلق (٤)
جوابها مرتبط غالبا باللام

أمَّا معناها : التفصيل **أمَّا السعادة ففائتنا**
يجب ارتباط جوابها بالفاء

- (١) يذكرون معها ملاء . ومعناها وجود شيء لوجود غيره . فعملها وجوابها ماضيان . ويجوز أن يقترن جوابها بإذا الفعائية : ملاء غنى طريفا - لما غنى إذا نحن طريون - ولكن الأتخيع فيهما أنها اسم شرط غير جازم لا حرف شرط -
- (٢) لا فرق أن يكون الفعل بعدها مضارعا أو ماضيا -
- (٣) في المثال : امتنع حصول الاستثناء لامتناع حصول التعمي -
- (٤) امتنع حصول الهلاك لوجود العقل -
- (٥) الوجود المطلق هو أن يكون الخبر موجودا أو مكثرا أو ماضيا أو كل ما في صدر موجودا - أمَّا إذا كان الخبر في غير هذا المعنى فيجب إثباته -

إنَّ و أن و ما - و مِن و الباء الجارحان

(الغرض من الزيادة تأكيد المعنى . ولا يجوز استعمالها دون هذه الغاية)

بإت بعد ما ، النافية **ما إن رأينا ولا سمعنا**

أن بعد ما ، الجينية (أي الطرفية) **لما أن أطلوا هتفنا**

بعد فعل القسم قبل ما . **أقسم أن لو أطلوا هتفنا**

ما بعد عن و رب . **ربما أطل زائر عما قليل**

بعد الأحرف المشبهة بالأفعال بعد أدوات الشرط بعد سي وجوبا **عَدُّ إليها في باب « إن » وأخواتها (عَدُّ إليها في الجزء الأول من الكتاب) (عَدُّ إليها في الاستثناء)**

بعد كي . **ناديتك كما تساعدني**

بعد غير . **عاقبتني من غير ما ذنب**

بعد بعده نادرا **عاقبتنا بعد ما اقتناع**

مِن للتأكيد والتعميم في النفي **ما اتفقنا من شيء**

هل من غني لا يعبد المال؟ **الاستهزاء**

الباء نجا **لم نكن معتدين**

يجازا **أكرم بالريس أبا**

أحرف
الفجأة والتنفيس والتسوية والتنصیل

إِذَا { معناها : الفجأة .
إِذًا { الجملة بعدها اسمية .

أَطْلُوا فَإِذَا الثَّلْجُ يَغْطِي الْأَرْضَ
خَطَبَ فَإِذْ بِصَوْتِهِ كَالْمُوسِيقَى (١)
فَإِذْ إِنَّ صَوْتَهُ كَالْمُوسِيقَى

السين معناها : التنفيس (أي المستقبل القريب جدًا) سأتزوج

سوف معناها : التسوية (أي المستقبل البعيد) وسوف أكون أباً

إِذَا أَرَدْنَا النَّفْيَ قُلْنَا
لَنْ أَتَزَوَّجَ
وَلَنْ أَكُونَ أَبًا .
(أي لا تستعمل « لا » النافية بعد السين وسوف إطلاقاً)

إِمَّا { معناها : التنصیل
تستعمل غالباً مكررة إِمَّا حَيَاةٌ وَإِمَّا مَمَاتٌ (٢)

(١) إِذًا : الفجائية - بصوته : الباء حرف جر زائد ، صوت : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .
(٢) إِمَّا : حرف تنصیل - حياة : مبتدأ - الواو : حرف عطف - إِمَّا : حرف تنصیل - ممات : مبتدأ أو معطوف .

إِحْمَرَتْ
فِي
السُّبُلِ حَمْرًا

الحقبة

الحقبة

الحقبة والمجاز
التشبيه والاستعارة
الطباق والجناس والسجع

الحقبة

المجاز

التشبيه

١٠
١١
١٢
١٣

الحقيقة والمجاز

القرينة اللفظية والقرينة الحالية - العلاقة : المشابهة وغير المشابهة .

أستاذنا الكريم .

أنت بدرٌ في هذا المجتمع المُظلم

فأين بدرُ السماء من بدرنا؟

خُلقت نسيماً عليلٌ يداعِبُ نفوسنا مداعبة الحنون

فأين نسيمُ الصباح من نسيمننا؟

عالمك خضمٌ بلا حدود يتيه فيه المُبحرون

فأين البحر من بحرك؟

أياديك علينا لا تُحصى ، فكيف نكافئك؟

قلوبنا ترقصُ فرحاً للقلانك .

وعيوننا تبتم لمرآك .

يا شمعةً تذوبُ على طريق الحياة ، ومنارةً تمزقُ سجوف الضلال

المقيت .

إن كرهك المال ، فقد أحبك الجمال

وإن نسيك الوجود ، فقد احتضنك الخلود

في السطر الثالث من النص نجد أن كلمة « بدر » استعملت في معنيين

اثنين :

الاستنتاج

الأول : بدر السماء

وهو معنى حقيقي

الثاني : بدرنا

وهو معنى مجازي أي غير حقيقي ، لأن

المقصود به الأستاذ .

ومثل هذا في النص ألفاظ كثيرة استعملت مجازياً في غير ما وضعت له من معنى حقيقي :

نسيمننا يُقصدُ بها أخلاق الأستاذ لا النسيم الحقيقي

بحرك « علم » « البحر »

أياديك « عطاء » « اليد الحقيقية

تبتم « تنفتح فرحاً » .

المال جعل إنساناً ذا عاطفة ، يكره ويحب ، أي نسبنا إليه بعض

صفات الإنسان فأزلقناه منزلته .

وبتأمل هذه المجازات اللفظية نجد مع كل منها قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي .

وهذه القرينة قد تكون لفظية كما لو قلنا : « عيوننا تبتم » . فلفظة « عيون » هي القرينة

اللفظية أي اللفظة التي بها عرفنا أن الابتسام ليس حقيقياً بل مجازياً .

وقد تكون القرينة الحالية تقم من سياق الكلام .

وبين المعنى الحقيقي وبين المعنى المجازي الطاريء علاقة هي المشابهة أحياناً ، كما في

المجازات الواردة في النص ما عدا « أياديك » ، وغير المشابهة كما في « أياديك » ، فالعلاقة

بين الأيدي وبين الفضل هي أن اليد سبب العطاء فنقول إن العلاقة هنا هي السببية ، إذا :

المجاز هو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي استعمالاً قائماً على علاقته المشابهة

أو غيرها بين المعنى المجازي وبين المعنى الحقيقي . ويُعرف بقرينة لفظية أو الحالية .

التشبيه والاستعارة

التشبيه والاستعارة

ماهو التشبيه

أركانہ

أقسامه

التشبيه المقلوب

تشبيه التمثيل

التشبيه الضمني

• • •

ماهي الاستعارة

علاقة الاستعارة بالتشبيه

الاستعارة التصريحية

الاستعارة المكنية

الاستعارة التمثيلية

التشبيه هو مقارنة شئ بشئ آخر لبيان أوجه الشبه بينهما

أركان التشبيه هي: المشبه، المشبه به، والوجه الشبه
أقسام التشبيه هي: التشبيه المقلوب، التشبيه التمثيلي، والتشبيه الضمني

التشبيه المقلوب هو الذي يفتقر إلى أركان التشبيه الثلاثة
التشبيه التمثيلي هو الذي يفتقر إلى ركن المشبه به
التشبيه الضمني هو الذي يفتقر إلى ركن المشبه به

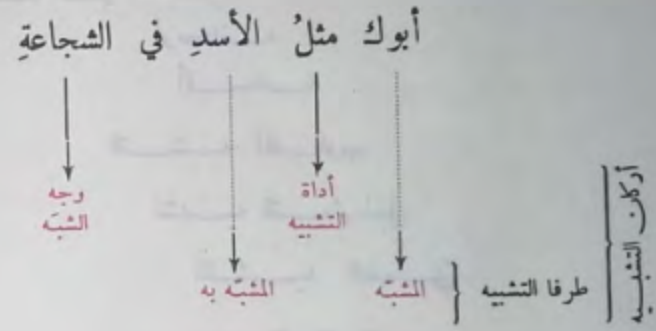
الاستعارة هي علاقة بين شئين لبيان أوجه الشبه بينهما
أقسام الاستعارة هي: الاستعارة التصريحية، والاستعارة المكنية، والاستعارة التمثيلية

الاستعارة التصريحية هي التي يعلن فيها الشاعر ما قصد به
الاستعارة المكنية هي التي لا يعلن فيها الشاعر ما قصد به
الاستعارة التمثيلية هي التي يفتقر فيها الشاعر إلى ركن المشبه به

ما هو التشبيه

أركانُه - أقسامُه

الأركان



الأقسام

- ١) مرسل مفصل أبوك مثل الأسد في الشجاعة
- ٢) مجمل أبوك مثل الأسد
- ٣) مؤكد مفصل أبوك أسد في الشجاعة
- ٤) بليغ (مؤكد مجمل) أبوك أسد

الاستنتاج

وجدنا أنّ أباك شجاع، فبحثنا عن مثيل له تكون فيه هذه الصفة أقوى وأظهر، ويعرفه الناس جميعاً بها، فوجدنا «الأسد»، وعقدنا المائلة باستعمال أداة هي «مثل»، فتمّ لنا ما نسميه التشبيه.

ونلاحظ من المثال المقابل أنّ للتشبيه عناصر أربعة نسميها أركان التشبيه وهي:

- ١ - المشبّه : وهو الشيء الذي يراد تشبيهه .
- ٢ - المشبّه به : وهو الشيء الذي يشبّه به، وتكون فيه الصفة عادةً أقوى وأظهر. (وهذان يسميان طرفي التشبيه .)
- ٣ - وجه الشبّه : وهو الصفة المشتركة (أو الصورة المشتركة كما يأتي في الدرس التالي)
- ٤ - أداة التشبيه : وهي إمّا اسم (شبه - نظير - شبه - مثيل - ضريب - مائل وما في معناها) وإمّا حرف (الكاف - كان) وإمّا فعل (أشبّه - مائل - شابه - حاكى - ضامى وما في معناها)



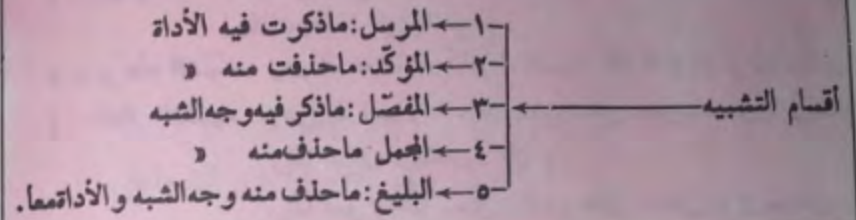
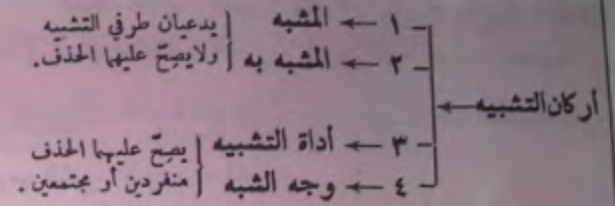
أنظر الأمثلة الأربعة في أسفل الصفحة، تجد أنّ طرفي التشبيه موجودان في كلّ منها، وأنّ الركنين الباقيين (أي الأداة ووجه الشبه) قد يحذف أحدهما أو كلاهما معاً لفرض بلاغيّ:

- ٢ ففي المثال حذف وجه الشبه لادّعاء أنّ صفة الشجاعة معروفة في «أبيك» ولا حاجة إلى ذكرها .
- ٣ وفي المثال حذفت الأداة لادّعاء أنّ «أباك» هو الأسد بعينه في صفة الشجاعة وحدها .
- ٤ وفي المثال ادّعينا أنّ «أباك» هو الأسد بعينه في كلّ صفاته . فحذفنا الأداة ووجه الشبه، وسمّينا التشبيه بليغاً لأنّه أبلغ هذه الصور التشبيهية .

إذاً : التشبيه هو عقد المائلة بين طرفيّين - في صيغ معروفة - لبيان اشتراكهما في صفة (أو صرة) أو أكثر .

طرفا التشبيه واجبا الوجود (١) في صيغة التشبيه، أمّا الأداة ووجه الشبّه فيمكن حذف أحدهما أو حذفهما معاً لفرض بلاغيّ .

(١) لا يعتبر محذوفاً ما قدر إعرابياً، فلمّ سألت أحداً: «كيف أنت» فأجاب: «كالنمر» كان التقدير: «أنا كالنمر»، ويعتبر الضمير المقدّر «أنا» مشبّهاً .



تمرينات

١

عين أركان التشبيه في ما يأتي :

- ١) هذا الكلام كالعسل في الحلاوة ، فأكثر منه لنتلذذ .
- ٢) طباع أُمي كالنسيم في الرقة واللطف ، وطباع أي كالنار في الألتهاب .
- ٣) بيتنا يشبه القصر في فخامة منظره واتساع حديقته .
- ٤) كأن بلادنا جنة الخلد اطمئناناً وبجبوحه ومناخاً .
- ٥) سيرتك كالثلج نقاء ، وسيرة الأبرار طهراً .

مثال :

المشبه	المشبه به	وجه الشبه	الأداة
سيرتك	الثلج	نقاء	الكاف
د	سيرة الأبرار	طهراً	د (مقدرة)

٢

ضع المشبه به الملائم مكان النقط في كل جملة نالية :

- الطائرة مثل ... في سرعتها هذا البناء يحاكي ... في ضخامته وارتفاعه
القرود يشبه ... في تصرفه رفيق السوء ك ... إفساداً

٣

ضع وجه شبه ملائماً مكان النقط في كل جملة :

- سيرنا في ليل كالقحَم في ... قلبُ المجرم كالصخر ...
أستاذي كأنه أب في ... الناس مثل أصابع اليد ...
- مثال : الناس مثل أصابع اليد اختلافاً .

٤

بين أقسام التشبيه في ما يأتي :

- ١) كم وجوه مثل النهار ضياء لنفوس كالليل في الإظلام
 - ٢) الحمية من الأنام كالحمية من الطعام .
 - ٣) أنت بدر في الضياء والسناء يراك الناس أينما حلوا .
 - ٤) أنا للإخوان كالماء العذب وللأعداء مثل فوهة البركان .
 - ٥) الرفيق الفاسق كالموئود تنتقل عدواه للمقرب منه .
 - ٦) الدني من الناس مقبرة في تقبله ما طاب وما خبث .
 - ٧) حلوّة الريق حلال دمها في كل ملة
- نصفها بدر ، وإن قس ستمتها صارت أهلة
(في وصف بطيخة)

مثال :

المشبه	المشبه به	وجه الشبه	الأداة	الأقسام
نصفها	بيدر	×	×	بليغ
اسم صار المستر	أهلة	×	×	د

التشبيه المقلوب - تشبيه التمثيل - التشبيه الضمني

١ - مقلوب

الأسد مثل أبيك

٢ - تمثيل

أبوك وحواله أولاده ، كالأسد بين أشباله

٣ - ضمني

لا تستهن سكوت أبيك ، فالأسد يبطش دون نطق

الاستنتاج
عرفنا في الدرس السابق أنّ وجه الشبّه يجب أن يكون في المشبّه به أقوى وأظهر منه في المشبّه .
ولكن إذا أراد الأديب المبالغة ادعى العكس ، فجعل المشبّه به مشبّها ، والمشبّه مشبّها به .

فالأصل في المثال ١ أن يكون الأسد مشبّها به لأنّ وجه الشبه فيه أقوى وأظهر ، ولكن ادعاءً منا أنّ صفة الشجاعة هي أقوى في أبيك منها في الأسد ، قلنا التشبيه وقلنا : « الأسد مثل أبيك » إذاً :

التشبيه المقلوب هو التشبيه الذي يُقلّب فيه المشبّه مشبّهاً به ، والمشبّه به مشبّهاً .

تأمل كلّ ما مررت به من ألوان التشبيه ، تجد أنّ وجه الشبّه فيه صفة (كالجمال ، والشجاعة ، والكرم ، والقوّة ، والارتفاع ، والبخل ، والبعد ، والقرب ... الخ) .

أمّا في المثال ٣ فالأمر يختلف ، لأنك لو بحثت عن صفة يمكن أن تكون وجهاً للشبّه لما وجدتّها ، فوجه الشبه هنا صورة منترعة من متعدد ، أي أنّ عدّة أشياء اجتمعت لتكون صورةً تمثل العلاقة بين المشبّه وبين المشبّه به ، ففي المثال « أبوك وحواله أولاده كالأسد بين أشباله » لم يقصد تشبيه أبيك بالأسد ، وتشبيه الأولاد بالأشبال في تشبيهين منفصلين ، إنّما المقصود تشبيه الصورة المنترعة من أبيك مع أولاده بالصورة المنترعة من الأسد مع أشباله ، ويكون عندئذٍ وجه الشبه منترعاً أيضاً من عدّة عناصر أو أجزاء ، هي : حيّ وقور مهيب بين صغارٍ من جنسه وعلى شاكلته . إذاً :

تشبيه التمثيل هو التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبّه صورةً منترعةً من متعدد ، وغير التمثيل ما كان فيه وجه الشبه صفةً .

وبانتقالنا إلى المثال ٣ نجد أنّ التشبيه لم يرد صريحاً أي أنّه لم يأت في صورة من الصور التي عرفناها ، إنّما جاء في مَعْرِضِ بَرهانٍ ، ومعنى المثال :

لا تستهن سكوت أبيك - والبرهان على أنّ سكوته لا يُسْتَهانُ به - أنّ الأسد يبطش دون نطق . غير أنّنا نفهم أنّ المقصود ضمناً تشبيه أبيك بالأسد . إذاً :

التشبيه الضمني هو تشبيه غير صريح ، يأتي فيه المشبّه به في صورة برهان على إمكان المشبّه .

١- مقلوب: وهو الذي يُقَلَّب فيه المشبه مشبهاً به، والمشبَّه مشبهاً للمبالغة في ادعاء الصفة للموصوف. نحو: الأسد مثل أبيك.

٢- تمثيل: وهو الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منترعة من متعدد نحو: أبوك بين أولاده كالأسد وحوله أشباله.

٣- ضمني: وهو لا يأتي في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يُلمَح لها في الكلام، ويأتي فيه المشبه به بمشابهة برهان على إمكان المشبه: نحو: لا تستهنَّ سكوت أبيك فالأسد يبطن دون نطق.

تمريبات

١

حوال التشبيبات المقلوبة في مايلي إلى غير مقلوقة، شارحاً الطريقة التي تتبعها في عملك

- (١) كأنما الوردة الحمراء ووجهة أختي الصغيرة في التهاب اللون .
- (٢) مثل ثلوج جبالنا الناصعة مثل صحيفة هذا الرئيس الوقور الجليل .
- (٣) لآلئك أيتها المهاجر حصا ترَبَّتْنَا ، وترَبَّتْنَا خير من ذهبك .
- (٤) قصف الرعد يحاكي صوت والدي إذا أثارته نذالة من بعض القوم .
- (٥) كأن عواصف كانون صوت سيارتي إذا أقلعت .
- (٦) البحر الزاخر الذي قطعناه كهلم هذا الأستاذ الذي بلغناه .
- (٧) هذا الغصن الذي يتشظى كأنه القد الذي أتمنى .
- (٨) كأن سواد الليل سمعته ، والفحم الكدير ذمته .

مثال: كأن سمعته سواد الليل، وذمته الفحم الكدير. (جعل ما فيه الصفة المشتركة أقوى مشبهاً به)

٢

استخرج وجه الشبه في كل تشبيه تمثيل آتٍ ، وانشرح كيف يُنتزع من متعدد :

كان ساءنا لما تجلت رياض بنفسج خضيل نداء
خلال نجومها عند الصباح
تفتح بينه نور الأقاحي (ابن المعتز)

أغار من الزجاجة وهي تجري كأن بياضها والراح فيها
على شفة الأمير أبي الحسين
بياض مخدق يسواد عين (المتنبي)

قد أنقضت دولة الصيام وقد يتلو الثريا كفاغر شره
بشر سقم الهلال بالعيد
يفتح فاه لكل عنقود (ابن المعتز)

مثال :

المشبه	المشبَّه به	وجه الشبه	مظهر التعدد
صورة الهلال	صورة فم مفتوح شديداً	صورة شيء مقوس	التعدد يبدو في اجتماع القوس والكثير من القطع الصغيرة
وأمامه الثريا	لتناول الطعام	أمامه قطع صغيرة مجتمعة	التكدس لتكوين صورة

٣

حوال التشبيبات الضمنية التالية إلى تشبيبات صريحة :

- (١) لا يُعجِبَنَّ مَضِيماً حُسْنَ بَرَّتِهِ وهل يروق دفيناً جوذة الكفن؟ (المتنبي)
- (٢) سيدكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يُفتقدُ البدر (أوفراس)
- (٣) لا تُكْري عَطْلَ الكَرِيمِ مِنَ الغِنَى فالسَّيلُ حَرْبٌ لِمَكَانِ العَالِي (أوتام)
- (٤) قديشيب الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القضيبي الرطيب (ابن الرومي)
- (٥) دَعُهُ ، لا تحاول حثه ، فالنفخ في الرماد لا يُخرج ناراً .

مثال : دَعُهُ ، فحثك إياه كالنفخ في الرماد لا يخرج ناراً .

الاستعارة التصريحية - الاستعارة المكنية

١ - تصريحية

أنت ابن الأسد

٢ - مكنية

زار أبوك

الاستنتاج

في المثال ذي الرقم ١ ، لا تُدَلُّ كلمة « أسد » على الأسد الحقيقية ، لأنَّ الأسد الحقيقي لا يمكن أن يكون أباً لإنسان. ولكننا نقلناها من معناها الحقيقي إلى معناها المجازي^(١) - أي استعرتها - للدلالة على أبيك الشجاع . ولذلك نسميها استعارة .

تأمل - الآن - المثال ١ تأملاً دقيقاً . فنحن عندما نقول :

أنت ابن الأسد نَقْصِدُ أنت ابن رجل كالأسد

ولكننا نَحْذِفُ المشبَّه « رجل » ، ونصْرَحُ بلفظ المشبَّه به « الأسد » مُغْتَنِباً عن المشبَّه وحالاً محلته ، ولذلك نسبي هذه الاستعارة تصريحية .



تأمل - بعدئذٍ - المثال ذا الرقم ٢ . فنحن عَرَضاً عن أن نقول :

تكلّم أبوك كأنه الأسد قلنا زار أبوك

أي حافظنا على المشبَّه في الجملة ، وحذفنا منها المشبَّه به، وكنتينا عنه بشيء له علاقة به وهو الزئير ، لأنّ الذي يزار حقيقةً هو الأسد لا أبوك . ولذلك نسبي هذه الاستعارة مكنية^(٢) .

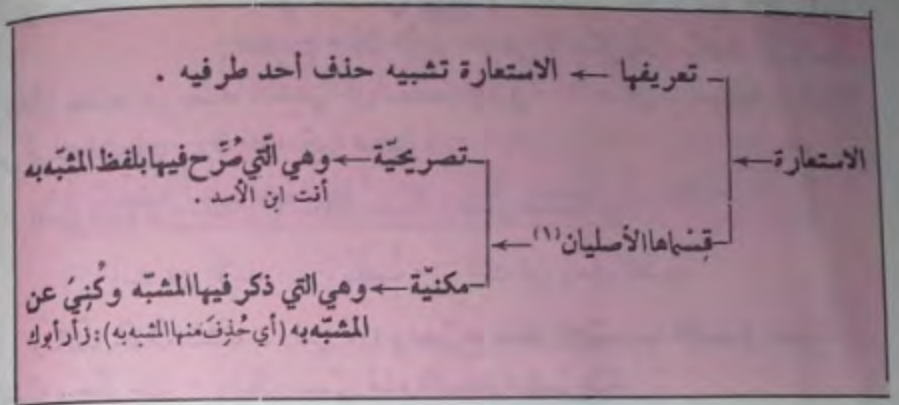
والاستعارة أبلغ من التشبيه ، وغاية المبالغة في ادعاء أن المشبَّه هو المشبَّه به عينه ، لأننا عندما نحذف أحدهما لنحل محلّه الآخر ، فقد قدرنا أن لا فرق بينهما . إذا :

الاستعارة هي تشبيهٌ حُذِفَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ :

فإن يكن المشبَّه محذوفاً ، والمشبَّه به مصرّحاً به سُميت تصريحية .

وإن يكن المشبَّه به محذوفاً ، مكنياً عنه بشيء من لوازمه ، والمشبَّه موجوداً سُميت مكنية .

(١) الجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضِعَ له - أي في غير معناه الأصلي - كأن تستعمل الأسد للإنسان الشجاع ، والكلب للرجل النذل - والزئير لصوت الإنسان ، واليد للنعمة - والعين للجاسوس .. الخ .
(٢) قد تُحْزَى هذه الاستعارة على وجه آخر ، فتجعل تصريحية ، وذلك إذا اعتبرنا أن الكلمة المستعارة هي زار ولكنّها استعبرت للكلام أو للصوت ، وعندئذٍ نقول :
لا تدلّ كلمة « زار » على الزئير الحقيقي ، لأن الإنسان يتكلّم ولا يزار ، فالذي يزار هو الأسد ، ولكننا نقلنا « زار » إلى معناها المجازي أي استعرتها لكلام أبيك لتدلّ على أنه يشبه صوت الأسد .



تمارين

١

أَجْرِ الاستعاراتِ التصريحيةَ المشارَ إليها بخطِّ في ما يلي :

١) أما لهذا الحجر الذي في صدرك أن يلين ؟

٢) متى يزول الشيب عن قمة هذا الجبل ؟

٣) يقوم المصلحون لينشروا النور ويذهبوا الظلمة .

٤) اقتلوا الأنانية في قلوبكم أيها الناس تنشر السعادة في مجتمعتكم .

مثال : شبه التخلص من الأنانية بقتلها ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به « القتل » للشبه « التخلص » على سبيل الاستعارة التصريحية .

(١) هذان هما القسمان الأساسيان للاستعارة . وهناك أقسام فرعية :

تسمى الاستعارة أصلية إذا جرت في الجماد ، وتسمى تبعية إذا جرت في المشتق . وتسمى مجردة إذا تعددت فيها ملائمت المشبه ، وتسمى مرشحة إذا تعددت فيها ملائمت المشبه به . وتسمى مطلقة إذا تعددت فيها ملائمت المشبه وملائمت المشبه به معاً أو لم تتعد على سواء . وهناك أيضاً الاستعارة التمثيلية التي ينشرها في الدرس الآتي .

٢

أَجْرِ الاستعاراتِ الكناية التي تحتها خط في ما يأتي :

١) سعى الذهب إلى هذا الرجل ذليلاً .

٢) إذا ظللت أجنحة الحظ إنساناً لم يلدغه الشقاء .

٣) من ضحك الشيب في رأسه بكى ماضيه على حاضره .

٤) فلان احتضنته الكرامة ، وقبلت العزة جبينه .

٥) باطلك طويل لسانه ، والحق عندك مفقود أمانه .

٦) من زرع المعروف ، حصد الثناء ، ونال رضى الله .

٧) فلان يخنو المجد عليه ، ويخرن له الفضل ساجداً على ركبته .

مثال : شبه المجد بإنسان ثم حذف المشبه به ، ودُمِيزَ إليه بشيء من لوازمه وهو الخنو على سبيل الاستعارة الكناية . (ومثله الفضل) .

٣

دل على الاستعارة التصريحية وعلى الاستعارة الكناية في ما يلي :

١) إذا تكلم السيف ، خرس القلم .

٢) إنهم قوم تطيب في أنوفهم الفحشاء ، ويمتعون من الفضيلة .

٣) لن نسمح للاستعمار أن يجر ذيله في بلادنا .

٤) كم روع الظالمين بحمم قلبه ، وارتاح الظالمون لنفثات ريشته .

٥) شر الناس من نام ضميره واستيقظت أثرته .

٦) من أغنته الأحلام ، أفقرته الحقيقة .

٧) نحن نستضيء بتعاليمك أيها الأستاذ الكريم .

٨) إن تغرسوا في أولادكم الفضيلة ، ينجوا السعادة النفسية .

الاستعارة التمثيلية قول مأثور (حِكْمَةٌ أَوْ مَثَلٌ) يُمَثِّلُ حَالَةَ مَا
وَيَسْتَشْهَدُ بِهِ فِي الْحَالَاتِ الْمَشَابِهَةِ .

تمريبات

١

اذكر حالة لكل بيت مما يلي يستشهد به فيها :

- (١) وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٌّ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءُ الزُّلَالَا . (المتقي)
(٢) مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتُ تَبْنِيهِ وَغَيْرِكَ يَهْدِمُ ؟
(٣) إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ تَبَيَّنَ فِيهِ إِهْمَالُ الطَّيِّبِ .^(١)
(٤) زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرَبَعًا أَبْشِيرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرَبَعُ .
(٥) إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ .

مقال : يقال البيت الخامس في حالة من ينكر كلام صادق أو عالم .

ويقال في حالة من لا يقنع من أهله ثم يقع ... الخ .

٢

اذكر حالات يتمثل فيها بما يلي :

- قبل الرِّمَاءِ تُمَلَأُ الْكِنَانُ^(٢) لَا يُدَلِّغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ^(٣) مَرَّتَيْنِ
اعقلها وتوكل^(٤) لَا تَلْقِي الدَّرَّ تَحْتَ أَرْجُلِ الْخَنَازِيرِ
أنت تصرخ في وادٍ لَا يَصْرُ السَّحَابُ نُبَاحُ الْكِلَابِ

(١) رَمَّ الْجُرْحُ: أصله وصَّده. (٢) الرِّمَاءُ: إطلاق السهام والكنانة محفظتها. (٣) الجحر: بيت الأقم.

(٤) اعقلها: أي اربطها والمقصود: اربط الناقة وتوكل على الله، فالتوكل على الله لا يفيد رَحْمَةً .

الاستعارة التمثيلية

فرخ البط عوام

يقال في معرض الحديث عن ولدٍ شابه أباه في أعماله

الاستنتاج

عندما نشارك في مجلسٍ ، ويتناول الحديث شاباً ضاهى
أباه نجاحاً وتفوقاً ، فقد تدفع المناسبة أحدنا أن يقول :

« فرخ البط عوام »

لو أراد المتحدث أن يخبرنا أن صغير البط قادر على العوم لما كان لقوله محل ،
ولكنه قصد إلى غير ذلك :

فعندما ذُكرت حالة الشاب الذي شابه أباه ، خطرت على بال المتحدث حالة فرخ
البط الذي يعوم بطبيعته وغريزته ووراثته ، لأنَّ الحالتين تتشابهان . والغاية من هذا
إظهار أن أمر الشاب لا يدعو إلى العجب ، فمن شابه أباه فما ظلم .

ولكن هذا المتحدث لم يعقد المشابهة بين الطرفين (حالة الشاب وحالة الفرخ)
ليأتي بتشبيه تمثيل ، بل حذف الطرف الأول (المشبه) - وهو حالة الشاب - واكتفى
بذكر الطرف الثاني (المشبه به) - وهو حالة الفرخ - فكان قوله من باب الاستعارة .
وبما أنها استعارة ، الجامع^(١) فيها حالة لا صفة ، ويتمثل بها فوق هذا في المناسبات ،
سميت استعارة تمثيلية .

إذا :

(١) الجامع في الاستعارة بثابة وجه الشبه في التشبيه .

تمرينات للمراجعة

ميز الاستعارة من التشبيه في ما يلي :

١ - قال عامر بن شهيد^(١) الأندلسي في وصف سحاب :

وغمام باكرتنا غيمه
مثل بخر جاءنا من فوقنا
تترع الأفق بدمع صيب
جرمه من لؤلؤ لم يشق^(٢)

٢ - قال ابن خفاجة^(٣) في وصف نهر :

متعطف مثل السوار كأنه
قد رق حتى ظن قرصاً مفرغاً
وعدت تحف به الغصون كأنها
والماء أسرع جريه متحدراً
والريح تعبت بالغصون وقد جرى
ذهب الأصيل على لجين الماء^(٤)

٣ - قال الرقاء^(٥) في منظره بالبكاء :

يئل ماقي زهرتيه بريقه
ويحكي البكا عمداً كما ابتسم الزهر^(٦)
ويومهم أن الدمع بل جفونه
وهل عصرت يوماً من التريجس الخمر؟

٤ - أولئك يعومون على ثروتهم كما تعوم الجيف .

(١) من أدباء الأندلس وأفادها في العلم ، ولد في قرطبة وتوفي فيها سنة ٤٢٦ هـ . (٢) الجرم : الجسم اللؤلؤ هنا : البرد . (٣) شاعر أندلسي ، وهو أشهر من وصف الطبيعة عند الأندلسيين ، أبا على نفسه استجداء ملوك الطوائف احترازاً بها ، وكانت وفاته سنة ٥٣٣ هـ . (٤) يكنفه : يحوطه - الجز : الهجرة ، أي درب التبان عند العامة . (٥) الهدب : شعر الجفون . (٦) شبهه بالحية الرقطاء لأنه يجري في الظل وترسم عليه بقع النور المتفلته من بين الغصون . (٧) الأصيل : بعد العصر إلى الغروب - اللجين : الفضة (٨) هو أبو عبدالله محمد بن غالب ، ينسب إلى رصافة الأندلس ، وهي بليدة عند بنسية ، وتوفي بالفة سنة ٥٧٢ هـ . ١١٧٦ م (٩) زهرتيه : عينيه .

من
علم البديع

السر جمع
الجناس
الطباق

السجع والجناس والطباق

١ - «المية» ، ولا الدنية» .

هذه خطي في حياتي ، ترافقتي حتى ماتي ، لا أتنازل عنها ، ولا أقنط منها . ورثتها عن آبائي وأجدادي ، وأورثها أولادي ، فهي من صفات العزة في بلادي .

٢ - قد تدعو هذا مِعْرَماً ، وأدعوه مَعْنِياً .

قد تقول : « هذه صباية حياة . » ، وأقول : « هذه صباية الحياة . »

يا صاحبي .

لو فهِمْتَ مبادني فهِمْتَ بها ، لَشَعَرْتَ أنك غيرُ هؤلاء الناس الذين يدبّون .

٣ - شتآن ما بيننا ، يا صاحبي :

أنا أحياء بالروح ، ولا يهون عليّ أن تعيش بالجسم وحده .
أنا نهار ، وأتمنى ألا تكون ليلاً .

الاستنتاج في الفقرة ذات الرقم ١ قسمنا الكلام بفواصل يصح الوقف عند كل منها ، وقد اتفقت كل فاصلتين (١) متتاليتين أو أكثر :

(حياتي ومماتي) و (عنها ومنها) و (أجدادي وأولادي وبلادي) .
وهذا ما يسمّى في الكلام المنشور سَجْعاً .

وفي الفقرة ذات الرقم ٢ وردت كلمات متشابهة في النطق :

(مِعْرَمٌ ومِعْنَمٌ) و (صباية وصباية)

أو متفقة تماماً في النطق مختلفة في المعنى :

فهِمْتَ (من فعل «فهم») و فهِمْتَ (من فعل «عام»)

وهذا ما يسمّى جِنَاساً .

وفي الفقرة ذات الرقم ٣ ، ورد في العبارة الواحدة كلمتان متضادتان :

(الروح والجسد) و (نهار وليل)

وهذا ما يسمّى طِبَاقاً .

وقد يتحد أكثر من نوع واحد من الصور البديعية السابقة كما في السطر الأول من الفقرة ذات الرقم ٣ ، فقد اتحد الجناس والطباق والسجع في اللفظتين ، « مِعْرَماً » و « مَعْنِياً » ..

إذا :

السجع هو تتالي فاصلتين أو أكثر في النثر .

والجناس هو تشابه كلمتين أو اتفاقهما لفظاً واختلافهما معنى في العبارة الواحدة .

والطباق هو ورود لفظتين متضادتين في العبارة الواحدة .

السجع : هو اتفاق فاصلتين أو أكثر في النثر :

رَجِمَ اللهُ امْرَأَ عَرَفِ حِدَّةً ، فَوَقَفَ عِنْدَهُ .

الجناس : تامّ ، وهو أن تتفق كلمتان أو أكثر في العبارة الواحدة :

سَمِيَتْهُ بِحَيٍّ لِكَيْ يَحْيَا .

غير تامّ ، وهو أن تتشابه كلمتان أو أكثر في العبارة الواحدة :

حَلَسَ الْقَنَايِلَ عَمَلِ الْقَنَا .

الطباق : إيجابيّ ، وهو أن تأتي لفظتان متضادّتين في العبارة الواحدة :

صِيَاخُنَا سَبَاقٌ وَمَسَاوَاةٌ مِثْلُهُ .

سلبيّ ، وهو أن يكون فيه التضادّ بالنفي :

سِوَا أَهْرَابِنَا أَمْ لَمْ نَحْرَابِ .

تمرينات

١

دَلّ عَلَى السَّجْعِ فِي مَا يَلِي :

هذه الدار ، لا يَنْزِلُهَا إِلَّا الْأَخْيَارُ ، مِنَ التَّجَارِ . فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْزَلَ فِيهَا ، وَتَخْتَالَ فِي أَعَالِيهَا ، فَكُنْ صَاحِبَ مَتَجَرٍّ ، كَرِيمِ الْمَخْبَرِ ، صَيْتِكَ كَالْمَسْكَ وَالْعَنْبَرِ . وَإِلَّا فَتَجَنَّبْهَا ، وَلَا تَقْرُبْهَا ، فَهِيَ لَيْسَتْ لَكَ ، وَأَنْتَ لَسْتَ لَهَا .

يا لها من دار ، غضةٌ من حولها الأشجار ، حديقتها غناء ، تطرّد البرحاء ، كأنها الجنة التي وصفوا .

٢

دَلّ عَلَى الْجِنَاسِ فِي مَا يَأْتِي :

— طَرَقْتُ الْبَابَ حَتَّى كَلَّمْتَنِي فَلَمَّا كَلَّمْتَنِي كَلَّ مَتْنِي .

— الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرِ .

— يَا بِلَادِي ، لَكَ عَلَيْنَا خَيْرُ الْأَيَادِي ، فَكَيْفَ تَنَالِكِ أَيْدِي الْأَعَادِي ؟

— بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ إِتَسَقَّتْ أُمُورٌ رَأَيْنَاهَا مَبْدَعَةَ النِّظَامِ

سَمَا وَحَمَى بَنِي سَامٍ وَحَامٍ ، فَلَيْسَ كَيْفَلَهُ سَامٌ وَحَامٍ (النَّتْقِ) .

— بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِيكَ خِلَافٌ ، فَهَلَّا تُصَلِّحُهُ .

— أَنْتَ تَحُومِ عَلَيَّ مَا تَرُومُ حَتَّى تَنَالَهُ .

— أَعْطَانِي جَدٌّ " وَسَلَبْنِي جَدٌّ " (٢) .

٢

دَلّ عَلَى الطَّبَاقِ فِي مَا يَلِي :

— خَرَجْنَا مِنْ هَذَا الْمَازِقِ لَا عَلَيْنَا وَلَا لَنَا .

— ظَنَنَّا هَذَا الْبَائِعَ غَبِيًّا فَإِذَا بِهِ ذَكِيٌّ يَتَغَابَى .

— نَحْنُ نُورٌ فِي ظِلْمَةِ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَعَدَلٌ إِذَا جَارَ الزَّمَانُ ، نُحْسِنُ إِلَى

مَنْ يُسَاءُ إِلَيْهِمْ وَنُفْرِحُ مِنْ يُحْزَنُونَ ، وَنُعْطِي بِالْحَقِّ مَا يُؤْخَذُ بِالزُّورِ .

— أَدَعَوْا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْرِقُوا ، هُمْ سَرَقُوا فَسُحْقًا لِمَا يَدْعُونَ .

— أَهْرَبُوا إِلَى الْبَحْرِ ، إِخْتَفَوْا فِي الْيَابِسَةِ ، فَنَحْنُ وَرَاءَ كُمْ وَلَسَوْفَ

تُهْزَمُونَ ، يَا أَعْدَاءَ الْبَشَرِ ، وَيَا جَرَائِمَ الْإِنْسَانِيَةِ .

تمرين
للمراجعة

ميّز السجع والجناس والطباق مما يلي :

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحدّ بين الجدّ واللعب
ينضّ الصفائح لا سود الصحائف في
متونهنّ جلاء الشكّ والرّيب

•
حجبت تحيتها فقلت لصاحي ما كان أكثرها لنا وأقلها

•
ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا عاذلي الجاهل

•
إذا صحّ عون الخالق المرء لم يجذّ عسيراً من الآمال إلا مسيراً

•
وأدرك شهرزاد الصباح ، فسكت عن الكلام المباح

•
الجنة تحت أقدام الأمهات الصالحات ، وجهنم تحت أقدام
الأمهات المهملات .

مُتَحَقِّق
من علم المعاني

المسنر والمسندر اليه
الفصل و الوصل

المسند والمسند إليه
مواضع المسند - مواضع المسند إليه

(أ) مواضع المسند إليه

- ١ - المبتدأ الذي له خبر الوفاء مفعولٌ كَلَّهُ
- ٢ - ما أصله مبتدأ صارَ الوفاء مفعولاً أُثِرَهُ
- ٣ - الفاعل انطلقَ الصاروخُ صُبْحاً
- ٤ - نائب الفاعل أَمَلَ الحَخيرُ

(ب) مواضع المسند

- ١ - المبتدأ المكتفي بمرقوعه أعائِدُ أخواك (١)
- ٢ - خبر المبتدأ الحظُّ ساحرٌ
- ٣ - ما أصله خبر للمبتدأ باتَ الحظُّ ساحراً
- ٤ - الفعل التام نَهَضَ القومُ
- ٥ - اسم الفعل أَفِ (٢)
- ٦ - المصدر النائب عن فعل الأمر وقوفاً (٣)

(١) أعائِدُ : الهزمة للاستفهام . وعائِد : مبتدأ . وأخوا : فاعل اسم الفاعل (عائِد) مرفوع به وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
نلاحظ أن المبتدأ لا خبر له ، لأن الفاعل سَدَّ مَسَدَ الخبر . والمبتدأ أصبح بمثابة الفعل لأن له فاعلاً ولذلك قلنا إنه مسند ، أي أسند إلى الفاعل . (٢) اسم الفعل ، بثابة الفعل ، يسند إلى فاعله فإذا قلنا : « أف » فكأنما نحن نقول : « أتأف » أو « أتضجر » . (٣) وقوفاً : مصدر يقصد به الأمر ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (أو أنتم أو أننا أو أنتن أو أنتن) أو أنت تبعاً للمخاطب) . وباستعمالنا إياه كأنما نقول : قف (أو قفوا أو قفا أو قفينا أو قفي) .

الاستنتاج

تأمل الأمثلة واحداً فواحداً تجد أن كلا منها جملة مؤلفة من ركنين أساسيين :
الجملة ١ مؤلفة من ركن هو المبتدأ (الوفاء) وركن ثانٍ هو الخبر (مفعول)
٢ « « « « اسم صار (الوفاء) « « « « خبر صار (مفعولاً)
٣ « « « « الفاعل (الصاروخ) « « « « الفعل التام (انطلق)
٤ « « « « نائب الفاعل (الحير) « « « « (أمثل)

والركن الأول في كل جملة من هذه الجمل حكننا عليه بالركن الثاني :

الوفاء حكننا عليه بالفقدان في المثالين ١ و ٢
الصاروخ « « بالانطلاق « المثال ٣
الحير « « بالتأميل « « المثال ٤

فالركن المحكوم عليه في الجملة نسميه المسند إليه ، ومواضعه هي المبتدأ ، أو ما أصله مبتدأ ، والفاعل ، ونائب الفاعل .

والركن المحكوم به نسميه المسند ، ومواضعه المبتدأ المكتفي بمرقوعه ، وخبر المبتدأ ، أو ما أصله خبر للمبتدأ ، والفعل التام ، واسم الفعل ، والمصدر النائب عن فعله .

أمّا ما عدا ذلك تماماً هو في الجملة غير المضاف إليه والصلة فنسميه قيّداً . (كأموات الشرط والتفي ، والمفاعيل ، والحال ، والتمييز والتوابيع والنواسخ ...) . والجداول التالي يتم الإيضاح :

رقم الجملة	المسند إليه	المسند	قيود
أ - ١	الوفاء	مفعول	كَلَّهُ
أ - ٢	الوفاء	مفعولاً	صار ، أثره
أ - ٣	الصاروخ	انطلق	صُبْحاً
ب - ١	أخواك	عائِد	
ب - ٥	الفاعل (الضمير المستتر)	أَفِ	
ب - ٦	« « «	وقوفاً	

٢

عَيْنَ القِيُودِ فِي الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ :

(١) اقْتَبَسْنَ أَيُّهَا الفَتَيَاتُ مَا يَنْفَعُكُمْ ، وَاهْتَمِمْنَ بِتَجْمِيلِ عُقُولِكُنَّ قَبْلَ تَحْسِينِ وَجُوهِكُمْ .

(٢) مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ .

(٣) مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ رَاضِيًا ، ذَمَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ سَاطِئًا .

(٤) مَتَى يَصْلُحْ قَلْبُكَ وَنَفْسُكَ تَصْلُحْ أَعْمَالُكَ .

(٥) تَزَوَّهْ عَنِ حَدِيثِ المَغْتَابِ فَإِنَّهُ يُقْرِعُ فِي وَعَائِكَ أَحَبَّ مَا فِي وَعَائِهِ .

مثال :

الجملة	القيود
<p>اقْتَبَسْنَ مَا يَنْفَعُكُمْ أَيُّهَا الفَتَيَاتُ اقْتَبَسْنَ بِتَجْمِيلِ عُقُولِكُنَّ قَبْلَ تَحْسِينِ وَجُوهِكُمْ</p>	<p>ما ، النكاف أَيُّهَا الفَتَيَاتُ (١) بتجميل عقولكن قبل تحسين وجوهكن</p>

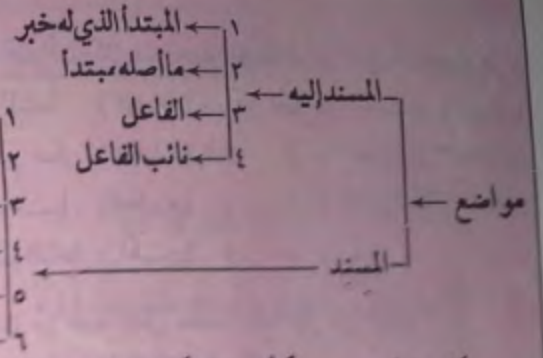
٣

عَيْنَ المَسْنَدِ وَالمَسْنَدِ إِلَيْهِ وَالقَيْدِ فِي البَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ :

يَا أَيُّهَا المَتَحَلِّيَ غَيْرَ شِمْتِهِ وَمِنْ شِمَائِلِهِ التَّبْدِيلُ وَالمَلَقُ^(١)

إِرْجِعْ إِلَى خُلُقِكَ المَعْرُوفِ دَيْدَنُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ^(٢)

(١) تقدير الجملة الندائية هنا : أدعو (أو أنادي) أَيُّهَا الفَتَيَاتُ ، فالسند والمسند إليه محذوفان أغنى عنها حرف النداء يا المحذوف جوازاً . (٢) الشيمة : الخلق المعتاد - الشئال جمع شئال : وهو الخلق - الملق : التودد لغاية . (٣) الدين : العادة - التخلق : التكلف للخلق أي أن يتظاهر الإنسان بما ليس من خلقه .



كل ما ليس مسنداً أو مسنداً إليه (باستثناء المضاف إليه والمفعول) يدعى قيداً^(١)

(١) المضاف إليه يؤلف مع المضاف كلمة واحدة لا يصح فصلها لأن الحكم يقع على ما دلالة عليه مجتمعة . فقلت : « حب النفس » لما صح أن تفصل المضاف إليه عن المضاف لاجتماعها على دلالة واحدة . وكذلك صلة الموصول تؤلف مع الاسم الموصول مدلولاً واحداً يقع الحكم عليه أو يحكم به ،

تمريبات

١

عَيْنَ المَسْنَدِ إِلَيْهِ وَالمَسْنَدِ فِي الجُمْلَةِ الآتِيَةِ :

(١) خَيْرُ النَّاسِ هُمُ الَّذِينَ يَنْفَعُونَ النَّاسَ ، فَكُنْ نَافِعًا لَا مَنْتَفِعًا .

(٢) اِحْتِمَالُ السَّفِيهِ خَيْرٌ مِنَ التَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِهِ ، فَمَنْ رَدَّ عَلَى السَّفِيهِ كَانَ أَسْفَهًا .

(٣) أَتَكُونُ عَلَى الإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الإِحْسَانِ ؟ إِذَا ، بِشَى مَا تَفْعَلُ .

(٤) مَنْ قَصَّرَتْ هِمَّتُهُ طَالَ لِسَانُهُ .

(٥) إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ ، عَاقَبَكَ مَنْ فَوْقَكَ .

(٦) لَا يَسْرُتُنِي شَيْءٌ كَالإِحْسَانِ إِلَى مُبْغِضِي ، وَلَوْ لَامَنِي عَلَى ذَلِكَ مُجِي .

(٧) السَّاعِي فِي الخَيْرِ كَفَاعِلُهُ .

مواضع الفصل

- ١ - أنا أستاذكم ، إذا قلت فأطيعوا
 ٢ - الناس طبقات ، منهم السادة العظام
 ٣ - اصدقوا ، لقد كذبتم
 ٤ - الأرض مدورة ، الجنة للأمة الصالحة
 ٥ - سأنال الشهادة ؛ إنني مستعد جيداً

كالتأكيد
 كالاتصال

كالانفصال
 كالاتصال

كالاتصال

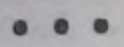
مواضع الوصل

- ٦ - يراقب العاقل ويعتبر
 ٧ - لا ، ووقفك الله (للجواب عن سؤال: «أبلغك كتاب من أخيك؟» مثلاً)
 رفع اللباس

(١) الجملة التامة نوعان :
 خبرية : وهي التي يصح أن يقال لغايتها إنه صادق فيها أو كاذب . فإن كانت مطابقة للواقع كان صاحبها صادقاً ، وإن كانت مخالفة للواقع كان صاحبها كاذباً . نحو : « طلعت الشمس » . فصحة القول في هذه الجملة يتوقف على طلوع الشمس حقيقة أو عدمه .
 إنشائية : وهي التي لا تتحمل الصدق والكذب ، كجمل : الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتعني ، والنداء والتعجب ، والمدح والذم (بنس ونعم وما إليها) ، والقسم ، وأفعال الرجاء ، وصيغ العقود .

الاستنتاج

تعريف الوصل هو عطف جملة على جملة بالواو ، والفصل هو ترك هذا العطف .



في المثال ١ جاءت الجملة الشرطية (إذا قلت فأطيعوا) لتأكيد معنى الجملة (أنا أستاذكم)
 • • •
 ٢ (منهم السادة العظام) لإيضاح (الناس طبقات)
 هذا التآلف الذي بين جملتي كل من المثالين يسمى كمال الاتصال ولا يصح معه العطف إطلاقاً .

في المثال ٣ (اصدقوا) هي جملة إنشائية و (لقد كذبتم) هي جملة خبرية .
 • • •
 ٤ (الأرض مدورة) هي جملة لا علاقة لمعناها بمعنى جملة (الجنة للأمة الصالحة) .
 باختلاف جملتي المثال ٣ إنشائية وخبرية ، وتباعدهم معني جملتي المثال ٤ يطلق عليها معاً كمال الانفصال ولا يصح معه العطف إطلاقاً .

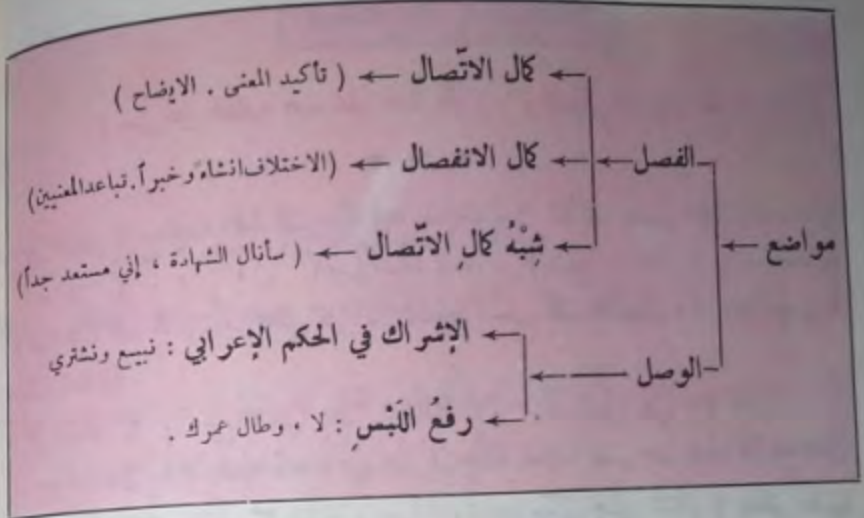
وفي المثال ٥ جاءت الجملة الثانية « إنني مستعد جيداً » بمثابة جواب عن الجملة الأولى : « سأنال الشهادة » فالتكلم عندما حكم بأنه سينال الشهادة ، كأنه ينتظر أن يسأله السامع عن السبب الذي استند إليه في هذا الحكم ، فذكر أن حكمه هذا مستند إلى استعداده الجيد . وبما أن الجواب شديد الاتصال بالسؤال ، وبما أن هذه الحال تشبه حال كمال الاتصال لشدة ارتباط معني الجملتين ، قيل إن بينهما شبهة كمال الاتصال . ولا يصح معه العطف إطلاقاً . إذاً :

يجب الفصل بين جملتين ، إذا كانت بينهما كمال اتصال ، أو كمال انفصال أو شبه كمال اتصال .

المثال ٦ جملة « يعتبر » معطوفة على جملة « يراقب » فهما مشتركتان في الحكم الإعرابي .
 • • •
 ٧ لو قلنا « لا وقفك الله » لظن المخاطب أننا نطلب له عدم التوفيق وهو خلاف ما نريد ، ولذلك استعملنا الواو (١) . إذاً :

يجب الوصل بين جملتين ، إذا أردنا إشراركهما في الحكم الإعرابي ، وإذا أومئنا الفصل خلاف المقصود .

(١) هذه الواو تسمى في الإعراب « وار الفصل » لأنها تفصل معني الجملتين . وتعتبر في البلاغة للعطف .



تمرينات

١

اشرح أسباب الفصل في ما يلي :

- ١) من الحكيم : احفظ عِرْضَكَ مِنَ الدِّيَةِ . المرءُ بأصغَرِيهِ : قلبه ولسانه .
- ٢) أيها الناسُ . لا تناموا عن حَقِّكُمْ ، فالنائمُ عن حَقِّهِ جَبَانٌ .
- ٣) يا صاحبَ الفخامةِ . إنَّ الشَّعْبَ يَهْتَفُ بِحَيَاتِكَ لِأَنَّكَ هَتَفْتَ بِحَيَاتِهِ .
- ٤) نُدْخِلُكُمْ المَدْرَسَةَ ، نَعَلَمُكُمْ . عسى أن تحفظوا لنا اليدَ .
- ٥) ارتعدَ لدى رؤيتِهِمْ ، قالوا له لا بأسَ عليك .

مثال : جملة « قالوا » فصلت عن جملة « ارتعد » لشبه كمال الاتصال . إذ جملة « قالوا » هي جواب لسؤال ينتج من الجملة الأولى . فكأنما المتحدث سُئِلَ : « ماذا قالوا له عندما لاحظوا عليه الرعدة من لقائهم » فإذا به يجيب « قالوا له : لا بأس عليك » .

٢

اشرح أسباب الوصل في ما يأتي :

- ١) قَاتَلَهُمُ اللهُ . إِنَّهُمْ يَمْرُحُونَ فِي الظُّلُمَاءِ . وَيَسْتَرِيحُونَ فِي النُّهَارِ .
- ٢) زُرْنَا القَلْعَةَ أَمْسٍ وَتَفَرَّجْنَا بِمَا بَلَغَهُ فَنُ القُدَمَاءِ .
- ٣) المِعْدَةُ بَيَّتُ الدَّاءَ ، وَالْحِمِيَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ .
- ٤) « هل نَجَحْتَ يَا سَعِيدُ ؟ »
- « لا ، وأعاني الله » .

- ٥) دَعِ الإسْرَافَ مُقْتَصِدًا ، وَأذْكَرْ فِي اليَوْمِ غَدًا ، وَأَمْسِكْ مِنَ المَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ ، وَقَدِّمِ الفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ .

مثال : الجمل في الرقم ٥ كلها تتفق لإنشاء . وليس بينها ما يوجب الفصل.

٣

اذكر أسباب الفصل وأسباب الوصل في الآيات التالية :

- ١) أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنُسُهُ لَا بَارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ بِالمَالِ
- ٢) أَحْتَالُ للمَالِ إِنْ أودَى فَأَكْسِبُهُ وَكُنْتُ لِلعِرْضِ إِنْ أودَى بِمِخْتَالِ
- ٣) لَا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتِ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا
- ٤) فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبْخَلْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَجِدْ كَفَانِي نَدَاكُمْ عَنْ جَمِيعِ المَطَالِبِ
- ٥) أَرُونِي بِخَيْلٍ طَالَ عُمْرًا يَبْخُلُهُ وَهَاتُوا كَرِيمَاتٍ مِنْ كَثْرَةِ البَذْلِ
- ٥) إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْيِ فافْعَلْ مَا تَشَاءُ

نحوه

لمحة في أوزان الشعر

هذا هو البيت الذي هو في البيت
الذي هو في البيت الذي هو في البيت
الذي هو في البيت الذي هو في البيت
الذي هو في البيت الذي هو في البيت
الذي هو في البيت الذي هو في البيت

هذا البيت الذي هو في البيت
الذي هو في البيت الذي هو في البيت
الذي هو في البيت الذي هو في البيت
الذي هو في البيت الذي هو في البيت

- 1) هذا البيت الذي هو في البيت
- 2) هذا البيت الذي هو في البيت
- 3) هذا البيت الذي هو في البيت
- 4) هذا البيت الذي هو في البيت
- 5) هذا البيت الذي هو في البيت
- 6) هذا البيت الذي هو في البيت
- 7) هذا البيت الذي هو في البيت
- 8) هذا البيت الذي هو في البيت
- 9) هذا البيت الذي هو في البيت
- 10) هذا البيت الذي هو في البيت

العروض

ما العروض

العروض علمٌ حقيقته النظر في أوزان الشعر ، وتبيين ما فيها من استقامة أو خلل ، وما يلحق أجزاءها من تغيير ، وإدراك ما يجوز وما لا يجوز ، وما هنالك من دقائق وطرائق أوجب العروضيون مراعاتها .

قبل سمي العروض بهذا الاسم من عرض الشعر عليه لتبيين صحته وزنه أو فساده ، وقيل أيضاً إن الخليل بن أحمد كان لما وضع هذا العلم مقيماً بالعروض ، وهو اسم مكة والمدينة وما جاورها فسماه به تبرُّكاً .

بعض ما يحسن به أن يعلم

المتطوعة : مجموعة أبيات لا تجاوز السبعة .
 القصيدة : مجموعة أبيات زادت عن السبعة ، فإذا طالت سميت بالطويلة .
 الديوان : سجل ما نظمه الشاعر . وقد يكون مجموعة مختارة لعديد شعراء .
 البيت المصراع : هو الذي اتفق رويًا عروضه وضربه :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول ولها المحل الثاني

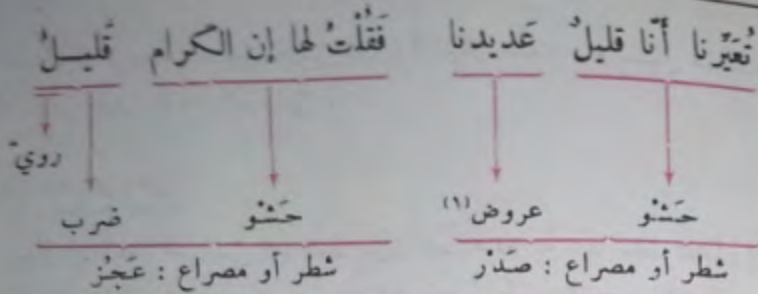
البيت المدور : هو الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة نحو :

قد أسأنا كل الإساءة فالأهم صفتحاً عننا وغفراً وعفواً

عدد بحور الشعر : ستة عشر (وضع أوزانها الخليل ما عدا الأخير فقد تداركه تلميذه الأخفش)

الطويل - المديد - البسيط - الوافر - الكامل - الهزج - الرجز -
 الرمل - السريع - المسرَّح - الخفيف - المضارع - المقتضب -
 المجتث - المتقارب - المتدارك .

أقسام البيت



بيت

البيت : السطر الواحد من القصيدة .

الشطر | المصراع : نصف البيت .

الصدر : النصف الأول من البيت .

العجز : الثاني من البيت .

العروض : هي آخر تفعيلة في الصدر .

الضرب : هو آخر من العجز .

الحشو : كل ما عدا العروض والضرب في البيت .

الروي : الحرف الذي تبنى عليه القصيدة .

القافية : قد يقصد بها الروي . واختلفوا فيها : فمنهم من قال إنها ما

يقابل عروض الوزن ، ومنهم من قال إنها آخر كلمة في البيت .

(١) كلمة مؤنثة . نقول : هذه العروض .

توفي الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي سنة ١٧٤ هـ (٧٩١م) في الكوفة ، وقيل في سبب وفاته إنه كان يفكر في طريقة حيايتها تتعلمها الخادم فلا يفشها البائع في حساب الثمن ، فإذا به يرتطم بأحد أعمدة المسجد .

التقطيع

هو تجزئة البيت تجزئة تقابل تفاعل الوزن لاختبار صحته . ويسهل هذا التقطيع إملاء خاص يدعى الإملاء العروضي .

الإملاء العروضي

يُنظَرُ في الإملاء العروضي إلى اللفظ دون الخط ، فلا عبء بما سقط لفظاً وإن ثبت خطأ كهمزة وصل . ويعتبر ما سقط خطأ كون التنوين المفقودة بضمين مزدوجتين () أو بفتحتين () أو بكسرتين () ، وحركة حرف الروي تُلَفِّظُ بحرفها مشبعة ، فنقول في «بيت» ، «بيت» ، «بيت» ، «بيت» ، «بيت» ، «بيت» .

خُذْ مثلاً هذا البيت :

مَصَّتِ اللَّيَالِي الْبَيْضُ فِي زَمَنِ الصَّبَا
فَإِذَا أَمَلِينَاهُ عَرُوضِيًّا كَتَبَ :

مَصَّتِلْ لَيَالِي بَيْضُ فِي زَمَنْصُ صَبَا
وكذلك البيت :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ
فإملاؤه العروضي هو :

أَلَا أَيُّهَلْ لَيْلُطُ طَوِيلُ أَلْأَنْجَلِي
وَدَوْنُكَ أيضاً هذا البيت :

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبِيَّتِهِ
فهو يُكْتَبُ عَرُوضِيًّا عَلَى هَذَا النِّحْوِ :

أَتَزْ زَمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبِيَّتِي
فَسَرَّرَهُمْ وَأَتِينَاهُ عِلَّ هَرَمِي

(١) الهاء في «بنوه» و «أتيناه» لا تشبَعُ حركتها في القراءة لأنها وردت بعد ساكن ، وإشباعها في البيت من باب الجوازات الشعرية ، كمد المقصور ، وقصر المدود ، وصرف ما لا ينصرف ... إلخ .

التمثيل البياني

بعد الكتابة العروضية للبيت المتوحي تقطيعه ، ثم تمثله تمثيلاً بيانياً بإحلال خطي (كالفتحة عادة) محل الحركة وسكون محل السكون ، على الوجه التالي :

لنأخذ الآن الأبيات التي كتبناها كتابة عروضية في الصفحة المقابلة لتجري عليها التجربة :

مَصَّتِلْ لَيَالِي بَيْضُ فِي زَمَنْصُ صَبَا }
وَأَتَلْ مَشَيْبُ بِكَلِّ لَيْلِنُ أَسْوَدِي }
01101 0101 1011 1011 0111 011 0111 01 101 01011 0111

أَلَا أَيُّهَلْ لَيْلُطُ طَوِيلُ أَلْأَنْجَلِي }
بَصْبُجْنُ وَمَلْ إِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِي }
011011 1011 0101 01101 011 011011 101 10101 011 01011

أَتَزْ زَمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبِيَّتِي }
فَسَرَّرَهُمْ وَأَتِينَاهُ عِلَّ هَرَمِي }
0111011 01 01011 1011 011 011 011 0101011 011011

تمرينات

اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ثم مثلها تمثيلاً بيانياً :

ليس الكريم الذي يعطي عطيته عن الثناء وإن أغلى به الثمنا

بل الكريم الذي يعطي عطيته لغير شيء سوى استحسانه الحسن

لا يستشيب بيدل العرف حمدة ولا يمن إذا ما قلده النعم

ابن المعتز

وما كلُّ هاوٍ للجميل بفاعل ولا كلُّ فعالٍ له يُتمم

المتنبي

فأمض لا تمنن عليّ يداً منك المعروف من كدره

ابن خنوس

لكلّ بحر وزن خاصّ يختلف عن بقية الأوزان (١) ، ويتألف من تفعيلات (٢) ، تختلف عدداً وترتيباً واجتماعاً من وزن إلى آخر . فإذا أردنا فحص صحة بيت من الشعر ، فعلينا أن نعرف بحره - أوّل - لنقابله بوزنه . فإنّ مطابق الوزن كان صحيحاً ، وإنّ خالفه في حركة أو سكون (٣) كان فاسداً (٤) . ولنأخذ مثلاً البحر الطويل .

البحر الطويل

وزنه : فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
مفاعيلن
فَعُولُنْ (٥)

(١) مثال (ضربه مفاعِلن)

البيت : قِفَاوَدِدَعَا نَجْدَا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
عروضياً : قِفَاوَدِدَعَا نَجْدَنْ وَمَنْ حَلَّلَ بِلِحْمَى وَقَلَّلَ لِنَجْدِنَ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
تمثيله : ٥١١٥١١ ٥١٥١١ ٥١٥١٥١١ ١٥١١ ٥١١٥١١ ٥١٥١١ ١٥١١

وزنه : فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
تقسيمه : قفاود دعانجدأ ومن حلل بالحمى | وقلل لنجد عندنا أن يوددعا
(٢) مثال (ضربه مفاعِلن)

أَبَا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنَ مِنْ بَعْضِ
مفاعيلن
(٣) مثال (ضربه فَعُولُنْ)

إذا المرهلم يذئس من اللومِ عِرْضُهُ فكلّ رداء يرتديه جميلٌ
فَعُولُنْ

(١) ستة عشر وزناً لكلّ بحر وزن . (٢) انظر وزن الطويل . (٣) هناك جوازات كحذف نون فَعُولُنْ في حشو الطويل . (٤) الفاسد أي المكسور عند العامة . (٥) للطويل ثلاثة أشرب كاترى ، والقصيدة الواحدة يجب أن تُبنى على ضرب واحد فقط في كلّ أبياتها . ويوزن في « فَعُولُنْ » من هذا البحر أن يدخل عليها الزحاف أي الحذف إذا كانت في الحشو فتصير « فَعُولُ » دون أن يفسد الوزن .

تمرينات

الآيات التالية على البحر الطويل فاتسح في تقطيعها ما أتبعناه في المثال ذي الرقم ١ من الصفحة المقابلة ، ملاحظاً الضرب في كلّ منها :
قال أحد الشعراء :

فَلَا تُلْزِمَنَّ النَّاسَ غَيْرَ طِبَاعِهِمْ فَتَمْتَعَبَ مِنْ طُولِ الْعِتَابِ وَيَتَّعَبُوا
وَلَا تَغْتَرِّزْ مِنْهُمْ بِحُسْنِ بَشَاشَةٍ فَأَكْثُرْ إِيْمَاضِ الْبَوَارِقِ خَلْبٌ (١)

قال ابن دراج القسطلي (٢) :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الشَّوَاءَ هُوَ التَّوَى ، وَأَنَّ يَبُوتَ الْعَاجِزِينَ قُبُورٌ (٣)
سَأَسْتَشِيقُ النَّكْبَاءَ ، وَهِيَ لَوَافِحُ ، وَأَسْتَوْطِي الرَّمْضَاءَ ، وَهِيَ تَقُورٌ (٤)

قال البهزتي في وصف الذئب :

سَمَا لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ بِيِدَاءٍ لَمْ تُعْرِفْ بِهَا عَيْشَةَ رَعْدُ
كَلَانَا بِهَا ذَنْبٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِصَاحِيهِ وَالْجَدُّ يُتَبِعُهُ الْجَدُّ (٥)

قال البارودي (٦) :

وَمَا كُنْتُ جَرَّبْتُ النَّوَى قَبْلَ هَذِهِ فَلَمَّا ذَهَبْتِي ، كِدْتُ أَقْضِي مِنَ الْحَزَنِ
وَلَوْلَا بُنْيَاتٌ ، وَشَيْبٌ عَوَاطِلٌ ، لَمَا قَرَعْتُ نَفْسِي عَلَى فَائِتِ ، سَيِّئِي

(١) الإيماض : اللعان - البرق الخليل : الذي لا يتبعه مطر . (٢) أبو عمر احمد بن دراج الأندلسي القسطلبي ، كان كاتب المنصور بن أبي عامر (الدولة العاصمية) وشاعره ، وهو من الفحول . ولد سنة ٣٤٧ هـ . وتوفي سنة ٤٢١ هـ (٩٥٨ - ١٠٣٠ م) (٣) الشواء : المكث في البيت التوى بذهاب المال . (٤) النكباء : ربح تهب من كل جهة - لوافح : محرقة في هبوبها . المقصود رباح لوافح - الرمضاء : الأرض المحرقة من شدة الحر - تقور : تغلي . (٥) الجد : بفتح الجيم : الحظ . (٦) هو محمود سامي باشا البارودي . ولد في القاهرة سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) . كان قائداً في الحملة المصرية التي حاربت مع الدولة العثمانية في ثورة البلقان وإقريطش ، فأبلى أحسن البلاء . وما زال يتقلب في المناصب الرفيعة حتى ولي نظارة الجهاد (وزارة الحربية أو الدفاع) ثم رئاسة مجلس النظار (مجلس الوزراء) . توفي في الثورة العربية إلى جزيرة سرنديب (سيلان) وفيها نظم روايع شعره . كتبت ١٧ سنة في المنفى فكانت مصره . ثم عفي عنه فعاد وتوفي سنة ١٩٠٤ م (١٣٢٢ هـ)

بعض الأوزان الباقية

المديد : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
(لم يستعمل إلا مجزوءاً أي محذوف العروض والضرب معاً) :

فَاعِلَاتُنْ فَاِعِلْنُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاِعِلْنُ فَاِعِلَاتُنْ
البيط : مُسْتَفْعِلُنْ فَاِعِلْنُ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

فَعِلُنْ
الكمال : مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
فَعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

فَعِلُنْ
فَعِلُنْ
فَعِلُنْ

المزج : مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

الرجز : مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

الرمل : فَاِعِلَاتُنْ فَاِعِلَاتُنْ فَاِعِلَاتُنْ فَاِعِلَاتُنْ فَاِعِلَاتُنْ فَاِعِلَاتُنْ

فَاِعِلُنْ فَاِعِلُنْ

الريبع : مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

المنسرح : مُسْتَفْعِلُنْ فَاِعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاِعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

الخفيف : فَاِعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاِعِلَاتُنْ فَاِعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاِعِلَاتُنْ فَاِعِلَاتُنْ

فَعُولُنْ

المجتث : مُسْتَفْعِلُنْ فَاِعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاِعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاِعِلَاتُنْ

الفهرس

٧	المبتدأ والخبر
٢٣	الأفعال الناقصة
٣٩	الأحرف المشبهة بالفعل
٥٥	أسماء الكناية
٥٥	أسماء الأصوات
٦٥	أحكام الجمل
٨٤	الاختصاص
٨٦	التنازع
٨٨	الاشتغال
٩٥	من أحكام الجملة الحالية والجملة الشرطية
١٠٧	حروف الجر ومعانيها
١٢٤	أحرف التثنية والافتتاح
١٢٥	حرفا التفسير ، أحرف العرض والتعريض والتنديم
١٢٦	أحرف التوكيد
١٣٢	أحرف الزيادة
١٣٣	أحرف الشرط
١٣٤	أحرف الفجاءة والتنفيس والتسويق والتنصیل
١٣٨	الحقيقة والمجاز
١٤١	التشبيه والاستعارة
١٥٨	السجع والجناس والطباق
١٦٣	المسند والمسند إليه الفصل والوصل
١٧٣	لمحة في أوزان الشعر